
أبو عوانة

مستخرج أبي عوانة ط الجامعة الإسلامية
٣١٦ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٨٦٦٥
الطابع الزمني: ٢٠٢٥-٠٥-١٨-١٣-٢٦-٥٧
المكتبة الشاملة رابط الكتاب

المحتويات

عن الكتاب

الكتاب: المسند الصحيح المخرَج على صحيح مسلم
المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى ٣١٦ هـ)
تحقيق:

- الجزء ١، ٢ / عباس بن صفاخان بن شهاب الدين
الجزء ٣، ٤ / الدكتور بابا إبراهيم الكميروني
الجزء ٥، ٦ / الدكتور محمد محمدي محمد جميل
الجزء ٧ / الدكتور عبد الله بن محمد مدني بن حافظ
الجزء ٨ / الدكتور بشير بن علي بن عمر، الدكتور رباح بن رُضيمان العنزي، الدكتور عبد الله بن محمد مدني بن حافظ
الجزء ٩، ١٠ / سراج الحق بن محمد هاشم
الجزء ١١ / الدكتور محمد بن عبد الله بن عطاء الله عطية الله
الجزء ١٢ / الدكتور عبد الكريم بن إبراهيم آل غضية
الجزء ١٣ / الدكتور سالم بن عمر با عبد الله
الجزء ١٤ / الدكتور رباح بن رُضيمان العنزي
الجزء ١٥ / الدكتور هاني بن أحمد بن عمر فقيه
الجزء ١٦ / الدكتور عمر مصلح الحسيني
الجزء ١٧، ١٨ / الدكتور أحمد بن حسن الحارثي
الجزء ١٩، ٢٠ / الدكتور عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد
تنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية
الناشر: الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

عدد الأجزاء: ٢٠
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]

عن المؤلف

أبو عوانة الإسفراييني (؟ - ٣١٦هـ، ؟ - ٩٢٨م).

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري. عالم من كبار حفاظ الحديث، عُني بالحديث، وطاف الدنيا لسماعه من كبار فسمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والثغور والجزيرة وفارس وأصفهان ومصر. وسمع منه كبار المحدثين ومصنفهم، كأبي علي النيسابوري وابن عدي والطبراني، وهو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى أسفرايين أخذًا عن المُزَنِّي والربيع. ومن مؤلفاته: المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم.

نقلا عن

الموسوعة العربية العالمية <http://www.mawsoah.net>

١ [مقدمة التحقيق]

١٠١ مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار (١٦٤)

سلسلة الرسائل الجامعية (١٣٤)

مقدمة تحقيق المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ)

إعداد وتنسيق وإخراج

فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

(ح) الجامعة الإسلامية، ١٤٣٣ هـ

فهرس مكتبة فهد الوطنية أثناء النشر

فريق من الباحثين

مقدمة تحقيق المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٦١٣ هـ) / فريق من الباحثين

- المدينة المنورة، ١٤٣٣ هـ

٤٣٧ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤ - ٧٥٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٨٧

١ - الحديث - مسانيد.

٢ - الحديث الصحيح أ. العنوان.

ديوي ٢٢٧.١ - ٧١١ / ١٤٣٣

رقم الإيداع: ٧١١ / ١٤٣٣

ردمك: ٤ - ٧٥٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٨٧

أصل هذه المقدمة دراسات الرسائل العلمية لتحقيق المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم التي نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ج -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الهدى الذي أمره الله بالعلم قبل العمل في قوله -جل ثناؤه-: {فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ}، وعلى آله وأصحابه ومن بأثره اقتفى والتزم. وبعد:

فإن الاشتغال بطلب العلم والتفقه في الدين من أجل المقاصد وأعظم الغايات وأولى المهمات؛ لذلك ندب إليه الشارع الحكيم في كثير من نصوص كتابه، وأمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - بالزيادة منه؛ فقال تعالى: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ} [التوبة: ١٢٢].
وقال جل وعلا: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤].

وقد رتب النبي - صلى الله عليه وسلم - الخير كله على التفقه في الدين، فقال - صلى الله عليه وسلم -: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" متفق عليه. وقال - صلى الله عليه وسلم -: "الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" متفق عليه. وهذا مما يدل على أهميته وعظم شأنه.

لذلك كان الاهتمام بالعلم الشرعي المستمد من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدولة المباركة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وكذلك أبناؤه من بعده الذين كانت لهم اليد الطولى وقدم السبق في الاهتمام بالعلم وأهله، فأولوه عناية فائقة، وخصوه بجهود

- ح -

مباركة، ظهرت آثارها على البلاد والعباد.

وكان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - جهوداً واضحة استوت على سوقها ووفقت لمقصودها، ومن ذلك أمره بزيادة عدد الجامعات، وفتح جميع الوسائل ذات العلاقة بالتطوير والتنقيح والتأليف والنشر كعمادات ومراكز البحث العلمي في شتى الجامعات وعلى رأسها الجامعة الإسلامية - العالمية - بالمدينة المنورة التي أولت البحث العلمي اهتماماً بالغاً وجعلته غاية من غاياتها وهدفاً من أهدافها.

ومن هنا فعمادة البحث العلمي بالجامعة تهتم بالبحوث العلمية نشرًا وجمعًا وترجمة وتحكيمًا في داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النهوض بالبحث العلمي، والتشجيع على التأليف والنشر، ومن ذلك كتاب: المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم تأليف: الإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، الذي حقق في رسائل علمية بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية، وقد تمت مراجعته وإعداد المنجز منه للنشر من قبل نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية بإشراف عمادة البحث العلمي بالجامعة.

أسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدير الجامعة الإسلامية

أ. د/ محمد بن علي العقلا

١٠٢ مقدمة عميد البحث العلمي

- خ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مقدمة عميد البحث العلمي

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد:

فنزراً للمكانة الرفيعة التي يحتلها - كتاب المسند الصحيح المخرَج على صحيح مسلم - للإمام الحافظ أبي عوانه يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المستمدة من أصله المخرَج عليه، وما تضمنه من فوائد نافعة للمختص وغيره من طلاب العلم، بادرت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق هذا الكتاب من خلال رسائل علمية أعدها باحثون في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، وبعد تحقيقه رأت الجامعة مناسبة نشره لتيسير الاستفادة منه من خلال مشروع علمي تشرف عليه عمادة البحث العلمي، وإنجاز هذا المشروع وضعت العمادة الخطة التالية:

أولاً: تحكيم عمل الباحثين من قبل مختصين في الحديث الشريف وعلومه للإفادة من ملحوظاتهم أثناء العمل.

ثانياً: إعداد خطة عمل تفصيلية ومنهج علمي متكامل روعي فيهما أن أصل هذا الكتاب رسائل علمية وبحوث محكمة مما يستدعي المحافظة على مناهج المحققين التي اعتمدت في رسائلهم وبحوثهم إلا ما اقتضته ضرورة التنسيق ليم إخراج الكتاب وفق نسق علمي واحد من أوله إلى آخره.

ثالثاً: استكمال ما لم يحقق من المخطوط وفق المنهج المعتمد في تحقيق الكتاب، والبحث عن الجزء المفقود منه، وقد تم بفضل الله تعالى الحصول عليه، والعمل جارٍ على تحقيقه.

رابعاً: تشكيل فريق عمل علمي من الباحثين المختصين في السنة النبوية

- د -

وعلومها ممن لهم إسهام سابق في العمل في هذا الكتاب برئاسة فضيلة الدكتور عبد الله بن محمد مدني حافظ عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف.

خامساً: مراجعة العمل في صورته النهائية من قبل فريق علمي متخصص برئاسة فضيلة وكيل الجامعة للشؤون التعليمية الأستاذ الدكتور إبراهيم بن علي العبيد.

هذا وقد بذل في إخراج هذا السفر النفيس وقت ثمين وعمل متواصل وجهد كبير يليق بمثل هذا الكتاب.

وفي الختام أزجي وافر الشكر والتقدير لمعالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا الذي كان لتوجيهاته السديدة ودعمه اللا محدود الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل العلمي الذي يخدم سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

والشكر موصول لكل من أسهم في إخراج هذا السفر العظيم من الباحثين والمحكمين والمراجعين وغيرهم ممن شارك في هذا العمل المبارك. أضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة كتابه وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. عميد البحث العلمي

د. عبد الرحمن بن عبد الله السحيمي

١٠٣ شكر وتقدير

- ذ -

شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن مما يطوق عنقي من المنن الربانية، ويثقل كاهلي من المواهب الإحسانية في هذه الساعة، وقد اكتمل بدر مشروع المسند الصحيح المخرَج على صحيح مسلم لأبي عوانة الإسفراييني، أن أتوجه إلى الله جل وعلا بخير المحامد، وأعظم الثناء، فما التوفيق إلا به سبحانه، وما النعماء إلا من فضله وحده ورحمته، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شاء ربنا من شيء من بعد، وأبتهل إليه بأن يديم نعمه علينا، وأن يزيدنا من فضله.

ثم إنني لأتقدم بجزيل الشكر والعرفان للجامعة الإسلامية التي أسأل الله بحوله وقوته أن يحفظها وما سواها من منارات الإسلام ومنابع

الهدى، ويبقيها عيناً معيناً لا تنضب، وسبيل رشد لا يعطب، ويعين القائمين عليها ويسدد خطاهم، وفي مقدمتهم معالي مدير الجامعة الإسلامية: الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا، الذي لم يأل جهداً في تحقيق رسالة الجامعة المباركة وأهدافها، وفقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده، حفظهما الله تعالى ورعاهما، اللذين خصاً الجامعة الإسلامية بالرعاية والعناية، والدعم غير المحدود، وأوليا العلم وأهله اهتماماً بالغاً، وما الجامعات ومراكز البحث إلا شاهد عيان على ذلك، فجزاهما الله خير الجزاء، وأمد في عمرهما ومتعهما بتمام الصحة والعافية، وسدد جهودهما بتوفيقه، وأدام عز دولة التوحيد بهما، وجعل ما يقدمانه للإسلام وأهله في موازين حسناتهما، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والشكر موصول لكل من أسهم في إخراج هذا المشروع من ذوي الفضل والمعرفة، وأخص بالذكر فضيلة عميد عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الدكتور: عبد الرحمن بن عبد الله السحيمي، الذي لم يدخر جهداً في توجيه هذا المشروع ومتابعته. وفضيلة عميد كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية الدكتور: حسين بن شريف العبدلي، على مساندته المشروع وتيسير إنجازه. وفريق العمل من الباحثين المشاركين، والباحثين المساعدين الذين بذلوا قصارى جهدهم ونفيس أوقاتهم، فشكل الله للجميع ما قدموه، وجعله من خير أعمالهم في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على نبيه وآله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

رئيس فريق العمل

د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ

١٠٤ الافتتاحية

- ز -

الافتتاحية

الحمد لله الذي هدى عباده إلى الصراط المستقيم، وأتم لهم بالكتاب والسنة الدين، فالحمد له حمداً طيباً مباركاً فيه ما دامت السموات والأرضين، والصلاة والسلام على نبيه محمد الأمين، بشر بالنصرة من بلغ سنته وهديه للعالمين، فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العناية بتراث علماء الأمة الإسلامية وإخراجه من خزائن المخطوطات إلى عامة المكتبات وتقريبه للعامة والخاصة، من خير ما بذلت فيه الدراسات العلمية، وهو هدف رئيس من أهداف الجامعة الإسلامية ومرافقها التعليمية، لا سيما حينما نتصل معادنه بأصل من أصول السنة النبوية، وتصل جواهر لآئته، وتجلي أسراراً من صناعته الفقهية والحديثية.

وإن من أبرز ما اعتنت به كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية كتاب "المسند الصحيح المخرّج على صحيح مسلم"، الذي يعد موسوعة حديثة ذات قيمة علمية تتصل بأصل من أصول السنة النبوية، وهو صحيح الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى.

والارتباط بين صحيح الإمام مسلم وكتاب أبي عوانة ظاهر الأثر في اهتمام أئمة السلف بحرصهم على سماع مستخرج أبي عوانة وروايته، يصور ذلك أجمل تصوير قول العلامة عبد الغافر الفارسي في ثنائه على أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري راوي المستخرج، بقوله: "حدث سنين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكانت الرحلة إليه بإسفرايين من البلاد، ثم حمل إلى نيسابور سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، ونزل في دار الشيخ أبي الحسن البيهقي، وحضره السادة الأئمة والقضاة

- س -

والمتفقهة، وتركوا الدروس والمجالس وجميع الأشغال، وأخذوا في قراءة المسند عليه، وأحضروا الأولاد، وكان المجلس غاصاً بالناس بحيث لم يعهد بعده بنيسابور مثل ذلك المجلس لسماع الحديث (١٧).

وقد طبع بعض هذا الكتاب دون خدمة علمية تليق به، كم وقع فيه من سقط وتصحيف، وتحريف.

فصدر الجزء الأول والثاني من هذا الكتاب عن دائرة المعارف بالهند عام ١٣٦٢ هـ، ثم طبع منه الرابع والخامس عام ١٣٨٥ هـ، واعتنى به جماعة حسب وسعهم، وما توفر لهم، وهم: الأستاذ محمد عبد الحميد، والسيد حبيب الله القادري والعلامة المعلمي المصححين بالدائرة المذكورة، وكان الطبع على نسخة واحدة ناقصة، وذكر الطابعون أنهم لم يظفروا بخطوة الجزء الثالث منه.

ثم طبع مؤخراً بعض هذا الجزء الثالث بعناية أيمن عارف الدمشقي، وزعم طابعه أنه القسم المفقود من كتاب أبي عوانة حيث قام بتحقيق بعض الجزء الثاني والثالث من نسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة بها سقط وتصحيف واختلال كبير في ترتيب أوراقها في هذا الجزء، إلى ملاحظات أخرى كثيرة على المطبوع من الكتاب، منها:

١ - أن الطباعة تمت على نسخة واحدة ناقصة وللكتاب عدة نسخ خطية يتم به الكتاب.

٢ - سقط من تلك الطبعة من أول الكتاب مقدمته، وخمسة أبواب بعدها على التوالي، وسقط أيضاً من النص مواضع أخرى في أثناء الكتاب

(١٦) منتخب السياق (٣٢٦).

- ش -

بينها الباحثون في رسائلهم الآتي ذكرها.

٣ - وجود التصحيف، والتحريف في مواضع من هذه الطبعة، ولا سيما ما طبع بعناية أيمن الدمشقي فن أمثلة التصحيف: ما ورد في المطبوع في حديث عتبان بن مالك، قال: يا رسول الله تعال نخط لي في داري، والصواب: فصل لي في داري. ومن أمثلة التحريف، ما ذكره العلامة بكر أبو زيد، يرحمه الله تعالى في كتابه تحريف النصوص (١٦٨ - ١٧٠) وعده من التحريف في متن حديث من مسند أبي عوانة، فأورد رحمه الله حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، في رفع اليدين في الصلاة، كما ورد في المطبوع من المسند، هكذا:

"رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما، وقال بعضهم حدو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع لا يرفعهما، وقال بعضهم ولا يرفع بين السجدين، والمعنى واحد".

والصواب كما في المخطوط: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما، وقال بعضهم حدو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع، ولا يرفعهما، وقال بعضهم: ولا يرفع بين السجدين، والمعنى واحد".

٤ - في المطبوع زيادات ضرب عليها في الأصل يرمز (لا - إلى) وهو رمز معناه أن ما بينهما مضروب عليه وليس من أصل الكتاب، وقد أثبتوا الطابعون في أصل الكتاب، وهذه الزيادات ليست موجودة في النسخ الأخرى للكتاب مما يدل على أنها ليست منه، بل إنها لا تناسب سياق الكلام.

٥ - لم يُعتن في هذه الطبعة بتخريج الأحاديث، ولا الكلام على أسانيدها، ولا استنباط فوائد الاستخراج من تلك الأحاديث المستخرجة. - ص -

ومن ثم تبنت كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية تحقيق هذا الكتاب ودراسته، فحقق أكثره في أربع عشرة رسالة علمية خلال عدة سنوات، ثم توزعها على طلاب الدراسات العليا ببرنامجي الدكتوراه والماجستير، وهم - وفق عملهم من أول الكتاب - على النحو التالي:

١ - الباحث: عباس صفا خان شهاب الدين التركستاني - يرحمه الله تعالى - وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، وبدأ من أول الكتاب من كتاب الإيمان إلى نهاية باب إيجاب غسل اليدين على المستيقظ من النوم من كتاب الطهارة، دراسة وتحقيق، ويقع في ١٢٤٥ صفحة.

٢ - د. بابا إبراهيم الكروني، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب الدليل على أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم للمستيقظ من النوم غسل يديه على الإباحة إلى حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها، دراسة وتحقيق، ويقع في ٦٣٢ صفحة.

- ٣ - د. محمد محمدي بن محمد جميل الأفغاني، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب بيان حظر الكلام في الصلاة إلى نهاية بيان الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف من كتاب الصلاة، دراسة وتحقيق، ويقع في ١٣٢٥ صفحة.
- ٤ - د. عبد الله بن محمد بن حافظ، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، وبدأ من باب ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الكسوف ثمان ركعات إلى باب الوقت الذي يحل للصائم الإفطار فيه، دراسة وتحقيق، ويقع في ٥٧١ صفحة.
- ض -
- ٥ - د. بشير علي عمر النيجيري، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، وأوله من باب بيان الترغيب في تعجيل الإفطار للصائم إلى نهاية باب الدليل على الإباحة للإمام أن يؤخر الصدقة على من تجب عليه، دراسة وتحقيق، ويقع في ٤٨٣ صفحة.
- ٦ - الباحث: سراج الحق محمد هاشم، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب بيان الإباحة للمحرم غسل رأسه وذلكه رأسه بالماء إلى نهاية باب عقاب من يريد بالمدينة سوءاً وبأهلها من كتاب الحج، دراسة وتحقيق، ويقع في ١٠٠٧ صفحة.
- ٧ - د. محمد مكي عبد الله عطاء الله، وبجته قدم لنيل درجة الدكتوراه بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من أول فضائل القرآن إلى نهاية كتاب الطلاق، دراسة وتحقيق، ويقع في ٦١٤ صفحة.
- ٨ - د. عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد الغضبية، وبجته قدم لنيل درجة الدكتوراه بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من أول كتاب العتق إلى نهاية أبواب النذور من السفر الثالث، دراسة وتحقيق، ويقع في ٦٢١ صفحة.
- ٩ - د. سالم بن عمر بن أحمد باعبد الله، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من أول كتاب الأيمان إلى آخر كتاب الحدود، دراسة وتحقيق، ويقع في ٦١٣ صفحة.
- ١٠ - د. رباح بن رضيمان بن تركي العنزي، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من أول كتاب الأحكام إلى نهاية باب عفو النبي صلى الله عليه وسلم عن دعاه إلى الإيمان بالله عز وجل فرد عليه قوله ... من كتاب الجهاد، دراسة وتحقيق، ويقع في ١٠٠٩ صفحات.
- ط -
- ١١ - د. هاني بن أحمد بن عمر فقيه، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب صفة حفر الخندق من كتاب الجهاد إلى باب إباحة صيد الأرنب وأكله من كتاب الصيد، دراسة وتحقيق، ويقع في ٨٥٢ صفحة.
- ١٢ - د. عمر بن مصلح الحسيني، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب إباحة صيد الجراد إلى نهاية المجلد الرابع، دراسة وتحقيق، ويقع في ١١١١ صفحة.
- ١٣ - د. أحمد بن حسن الحارثي وبجته قدم لنيل درجة الدكتوراه بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من باب التشديد في اتخاذ الصور في البيوت من كتاب اللباس إلى نهاية باب مناقب سودة من كتاب المناقب، دراسة وتحقيق، ويقع في ١٠٩٩ صفحة.
- ١٤ - د. عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد، وبجته قدم لنيل درجة الماجستير بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف، ويبدأ من مناقب أم سليم من كتاب المناقب إلى باب الدعاء الذي يجب على من يسلم أن يدعوه من كتاب الدعوات، دراسة وتحقيق، ويقع في ٩٢٣ صفحة.
- يبدأ أن هذه الجهود المتضافرة باتت حبيسة الخزان، ولم يتبها نشرها، والإفادة منها وذلك للأسباب التالية:
- ١ - سعة القدر المحقق من الكتاب حيث اشتمل على ١١٨٨٢ حديثاً وأثراً، وقد تم تحقيقه في ١٢١١٩ صفحة، فهو موسوعة حديثة تحتاج إلى جهد جماعي لإخراجها منتظمة في نسق واحد من أولها إلى آخرها.
- ٢ - ضرورة التنسيق بين مادة الكتاب متباعدة الأطراف.

- ظ -

٣ - اشتمال النص المحقق على عدد ضخم جداً من رواة الأسانيد وقع تكرار في ذكر تراجمهم لتعدد الباحثين في الكتاب، مما يستلزم ضرورة النظر في التراجم جميعها، وإبقاء ما يلزم منها وحذف المكرر.

٤ - احتواء مقدمات الباحثين، ودراساتهم للكتاب، على مواد عديدة متعلقة بالنص المحقق، كل وفق القسم الخاص به، والمواد المذكورة كلها بحاجة إلى من ينسقها لتنظم في مقدمة واحدة تكون مدخلاً للنص المحقق.

٥ - وجود قدر من الكتاب لم يتيسر تحقيقه، ودراسته (١٦)، يلزم تحقيقه وفق منهج تحقيق الكتاب.

٦ - كانت للأعمال السابقة فهارس متنوعة، اختص كل عمل منها بفهرسة مواده المتعلقة به فقط، وإخراج الكتاب جميعه يستلزم إعداد فهارس علمية شاملة للكتاب.

وقد رأت الجامعة الإسلامية إخراج هذا السفر الكبير ليكون لبنة جديدة تضاف إلى لبنات سابقة في صرح إصدارات الجامعة من ذخائر علوم السنة النبوية، وإضافة لمطبوعات المكتبة الحديثة، وفق مشروع علمي، استلزم تنفيذه تكوين فريق

(١٦) حقق منه قطعة يسيرة أثناء العمل: د. رباح بن رضيمان بن تركي العنزي، بدأ من باب الدليل على وجوب الزكاة في حلي النساء من كتاب الزكاة إلى نهاية باب الدليل على حظر تسويق الصدقة والزكاة من الكتاب نفسه، ويقع البحث في ١٣٤ صفحة. وأتم ذلك د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ، حيث بدأ من باب الخبر الموجب لأداء الصدقة في صحة البدن من كتاب الزكاة، إلى باب ذكر الخبر الموجب الإنفاق في الطاعة من الكتاب نفسه، ويقع بحثه في ١٥١ صفحة، والقدر المتبقي يقع في آخر الكتاب ويحققه فريق علمي بإشراف عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

- ع -

عمل من الباحثين يُعنى بتنسيق مواد الكتاب وخدماته المتعددة، وإخراجه في صورة متناسقة ومناسبة، بإشراف عمادة البحث العلمي. ولا مرية في أن إخراج هذا السفر بخدماته التي أسهم في بنائها أربعة عشر باحثاً متخصصاً يمثل لبنات يعلوها صرح المكتبة الإسلامية، وتنظم الجهود المبذولة فيه في أغراض التأليف المعتبرة (١٦)، وبفضل الله تعالى تم إنجاز واحد وعشرين جزءاً منه أُعدت للطباعة والنشر، ويجري العمل حثيثاً لاستكمال آخره بمشيئة الله تعالى.

(١٦) قال ابن حزم في رسالته فضل الأندلس وذكر رجالها (٢/ ١٨٦ ضمن رسائل ابن حزم) عقب تعداد كُتب أهل الأندلس في شتى العلوم: "إنما ذكرنا التأليف المستحقة للذكر، والتي تدخل تحت الأقسام السبعة التي لا يؤلف عاقل عالم إلا في أحدها وهي السبعة، وهي: إما شيء يخترعه لم يسبق إليه، أو شيء ناقص يتمه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه صاحبه يصلحه، وأما التأليف المقصورة عن مراتب غيرها فلم نلتفت إلى ذكرها ...".
ونظم هذا، فقليل فيه:

في سبعة حصروا مقاصد العقلا ... من التأليف فاحفظها تمل أملا
أبدع تمام بيان لا اختصارك في ... جمع وترتيب واصلح يا أخي الخلالا

١٠٤٠١ خطة العمل في المشروع والمنهج المتبع في تنفيذها

- غ -

خطة العمل في المشروع والمنهج المتبع في تنفيذها

أولاً: خطة العمل في المشروع

انقسم العمل في المشروع إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: خدمة قسم دراسة الكتاب ومؤلفه، من خلال مواد دراسات الرسائل السابق ذكرها، لتصبح الدراسة في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وتشمل أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه كنيته ونسبته وبلدته.

المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مكاتبه العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: دراسة فقه المصنف من خلال تراجم أبوابه.

المبحث التاسع: أبو عوانة والنقد.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وتشمل عشرة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسم الكتاب.

- ف -

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف.

المبحث الثالث: مصادره في كتابه.

المبحث الرابع: درجة أحاديث الكتاب.

المبحث الخامس: درجة رجال أبي عوانة.

المبحث السادس: دراسة الزوائد والمعلقات في المستخرج.

المبحث السابع: دراسة موضوع الكتاب وبيان معنى الاستخراج.

المبحث الثامن: أهمية كتاب أبي عوانة وعناية العلماء به.

المبحث التاسع: بيان منهج المؤلف في كتابه.

المبحث العاشر: وصف النسخ الخطية، وتراجم رجال أسانيدھا، ودراسة السماعات الموجودة عليها.

الفصل الثالث: مقارنة بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: في تسمية الكتابين، وموضوعهما، وقيمتها العلمية.

المبحث الثاني: مقارنة مقدمة الكتابين.

المبحث الثالث: السبب الباعث للمؤلفين على تأليف كتابيھما.

المبحث الرابع: منهجھما في الاستخراج، وتحقيقھما لشرطه.

المبحث الخامس: منهجھما في التبويب وتراجم الأبواب.

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في الكتابين.

المبحث السابع: فيما تضمنه الكتابان من أنواع علوم الحديث.

المبحث الثامن: ما اشتمل عليه الكتابان من فوائد الاستخراج.

- ق -

المبحث التاسع: الرواية عن المتكلم فيھم في الكتابين.

المبحث العاشر: العلل واختلاف الرواة في الكتابين.

المبحث الحادي عشر: الأحاديث الزوائد في الكتابين، ثم خلاصة المقارنة.

المرحلة الثانية: إعداد النص المحقق في هذا القسم بتنسيق البحوث المقدمة فيھ، ومعالجة نصوصه، واستكمال ما لم يحقق منه.

ثانياً: المنهج المتبع في تنفيذ خطة المشروع.

روعي في منهج العمل المحافظة على مناهج المحققين التي اعتمدت في رسائلهم وبحوثهم، فلم يكن ثمة تغيير فيها سوى ما يتعلق بتنسيق المادة العلمية، وقد اتبع الفريق لتنفيذ خطة المشروع المنهج التالي:

أولاً: مرحلة خدمة قسم دراسة الكتاب ومؤلفه.

١ - مراجعة كافة دراسات التحقيق للمباحث المذكورة في خطة المشروع، والعمل على استيعاب موادها المشتركة في قالب موحد، وتنسيق عبارات الباحثين في ذلك.

٢ - مراعاة المباحث التي اختص بها بعض الباحثين دون البعض الآخر، وتنسيق مادتها وفقاً لخطة المشروع، مع التنبيه على مقدار تعلقها بمحتوى الكتاب، كما هو الشأن في الفصل الثالث من دراسة الكتاب بهما خصص للمقارنة بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة، وذلك لوجود هذه المقارنة في بعض دراسات الكتاب دون البعض الآخر.

- ك -

ثانياً: مرحلة إعداد النص الحقيق:

١ - مراجعة النص الحقيق مراجعة شاملة مع استكمال ما لم يحقق من المخطوط وفق منهج تحقيق الكتاب.

٢ - تنسيق كتابة الآيات بالخط العثماني للمصحف الشريف.

٣ - ترقيم أسانيد أحاديث الكتاب ترقياً متسلسلاً مع تصدير الأحاديث الزائدة على صحيح الإمام مسلم بحرف الزاي متباعدة لأغلب الباحثين في ذلك.

٤ - تنسيق ضبط الإحالات على النسخ الخطية، وتوحيد رموزها وفقاً لمسمياتها في مبحث دراسة النسخ الخطية مع الإشارة إلى نهاية صفحات النسخة المختارة للتحقيق بالمتن، وبيان ذلك للنسخ الموافقة للأصل بالحاشية.

٥ - مراجعة كافة تراجم رواة الأسانيد والأعلام للنظر في حذف التكرار، وإثبات الترجمة في أول موضع يذكر فيه المترجم له مع الإشارة ببطاقة التعريف به في مواضع الحذف، إلا من حاجة تقتضي تكرار الترجمة، أو تأخيرها، نحو بيان حال المروي والحكم عليه، أو التباين المؤثر في المادة العلمية للمترجم له.

وقد اكتفى أكثر المحققين بالترجمة إلى موضع الالتقاء بأسانيد الإمام مسلم، لقبول ما في الصحيح في الجملة، كما هو مشهور.

٦ - تنسيق الإحالات، وتصحيحها وفق تنسيق الترقيم الحالي.

- ل -

٧ - مراجعة شرح الغريب، والتعريف بالبلدان، وإبقاء ذلك في موضعه حيثما ورد تسيلاً للقارئ في تفسير النص وبيانه.

٨ - مراجعة تخريج الباحثين للأحاديث المكررة مع عدم حذف تخريجهم للوقوف على رأي كل منهم في تحقيقاتهم.

٩ - تنسيق كافة فهراس المحققين لاستخراج فهراس شاملة للنص الحقيق ومقدمته، على النحو التالي:

• فهرس الآيات القرآنية.

• فهرس الأحاديث والآثار.

• فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم.

• فهرس الألفاظ الغريبة.

• فهرس الأماكن والبلدان.

• ثبت مصادر ومراجع التحقيق والمقدمة.

• فهرس الموضوعات العامة.

١٠ - صف الكتاب في صورته النهائية وفق مواصفات عمادة البحث العلمي، وإخراجه ليكون ماثلاً للطباعة والنشر.

١٠٤٠٢ الفريق العلمي لمشروع المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

- م -

الفريق العلمي لمشروع المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

عمل على تنفيذ خطة المشروع فريق من الباحثين المختصين في الحديث النبوي من أعضاء هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، وهم:

أولاً: رئيس فريق العمل بالمشروع.

د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ.

ثانياً: أعضاء الفريق (١٦).

• د. عمر بن مصلح الحسيني.

• د. سالم بن عمر باعبد الله.

• د. أحمد بن حسن الحارثي.

• د. عبد الله بن محمد آل مساعد.

وقد ساند الفريق مجموعة من مساعدي الباحثين من حملة الشهادة الجامعية، والماجستير المتمكنين في علوم الحديث.

ولقد عمل أعضاء الفريق بجهد دؤوب استغرق قرابة السنتين، ولم يكن ذلك أمراً يسيراً المنال، سهل المرام، بل رافقه صعوبات، سلفت الإشارة إلى بعضها، وأبرزها ما يلي:

(١٦) شارك في مراحل المشروع الأولى د. رباح بن رزيقان بن تركي العنزي، عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، ووافق عضويته بالمشروع تكليفه بمهام عدة عاقت استمرار فضيلته، ومن ثم كان اعتذاره عن مهامه التي قام بها من بعده صاحبها الفضيلة: الدكتور: أحمد بن حسن الحارثي والدكتور: عبد الله ابن محمد آل مساعد.

- ن -

١. فقدان النسخ الإلكترونية لبعض البحوث مما استلزم إدخال نصوصها بالحاسب الآلي.

٢. كثرة تراجم رواة نصوص الكتاب التي زادت عن عشرة آلاف ترجمة، حيث تمت دراستها وحذف التكرار منها، فبلغت نحواً من ثلاثة آلاف ترجمة.

٣. الاختلاف الواسع في تنسيق نصوص الكتاب الإلكترونية متباينة الإعداد.

٤. تباين بحوث المحققين للموضوع المشترك في دراساتهم، إذ كل منهم قد اختصت دراسته بالجزء الذي حققه، مما استلزم مزيد النظر للجمع بين أطراف دراساتهم واحتوائها في قالب واحد.

٥. تعدد مناهج الباحثين في طرق الإشارة إلى مواضع صفحات النسخ الخطية للكتاب، وفي تسميتها ووصفها ودراسة سماعتها الكثيرة، كل ذلك كان سبباً في إعادة النظر في كتابة هذا المبحث بتمامه مما استغرق جهداً وزمناً ليس باليسير.

٦. تنوع طرق فهرس الباحثين، واختلافها كماً وكيفاً، أدى إلى إعادة ترتيب مواد الفهارس كلها وتجميعها على طريقة واحدة إلكترونية، هذا مع سعة مواد الكتاب الكثيرة، إلى غير ذلك من الصعاب التي لا تحفى على من تصدى لمثل هذا العمل، الذي قد لا يسلم جمعه وإخراجه من خطأ أو زلل، فقد أبى الله أن لا يكمل إلا كتابه المنزل، وعذر فريق العمل أنهم بذلوا قصارى جهدهم من غير سامة أو ملل، ومواقعة المحذور مع سعة مادة الكتاب غير مستبعدة، بل هي أمر محتمل، وقد قال السيد أحمد صقر يرحمه الله تعالى: "والنشر فن خفي المسالك، عظيم المزالق، جم المصاعب، كثير المضائق، وشواغل الفكر فيه متواترة، ومتاعب البال وافرة، ومبيضات

- ه -

العقل غامرة، وجهود الفرد في مضماره قاصرة، يؤودها حفظ الصواب في سائر نصوص الكتاب، ويعجزها ضبط شوارد الأخطاء ورجعها إلى أصلها، فيأتي الناقد وهو موفور الجمام فيقصد قصدها ويسهل عليه قنصها" (١٦).

والله المسؤول أن يحقق هذا العمل الثمرة المرجوة منه، وأن يكون تحقيق هذا الكتاب وإخراجه على أقرب صورة كتبها جامع غفر الله له ورحمه، ووفق من عمل في إخراجه وأعان عليه.

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

كتبه

رئيس فريق العمل بالمشروع

د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ

(١٦) انظر: مقدمته - يرحمه الله - لتحقيق كتاب الموازنة للآمدي (١ / ١٤).

١٠٥ الفصل الأول: ترجمة المصنف

الفصل الأول: ترجمة المصنف، ويحتوي على أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته وبلدته.

المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مكاتبه العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: دراسة فقه المصنف من خلال تراجم أبوابه.

المبحث التاسع: أبو عوانة والنقد.

المبحث العاشر: مؤلفاته.

المبحث الحادي عشر: وفاته.

١٠٥.١ المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته وبلدته

الفصل الأول ترجمة المصنف (١٦)

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته وبلدته:

هو: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عوانة النيسابوري الأصل المهرجاني، الإسفراييني (٢٦).

(١٦) مصادر ترجمته: المعجم للإسماعيلي (٢ / ٧٩٦) تاريخ جرجان للسهمي (٤٩٠)، الأنساب للسمعاني (١ / ١٤٣ - ١٤٤)،

معجم البلدان (١ / ٢١١)، الكامل في التاريخ (٦ / ١٩٩)، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٥)، التقييد لمعرفة الرواة والسنن

والمسانيد (٢ / ٣١٦)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٢ / ٦٧٩)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٦ / ٣٩٣) تذكرة الحفاظ

للذهبي (٣ / ٧٧٩)، العبر (١ / ٤٧٣)، دول الإسلام (١ / ١٩٠)، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٠١ هـ - ٣٢٠ هـ، ص ٥٢٦)، سير

أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٧)، مرآة الجنان لليافعي (٢ / ٢٦٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣ / ٤٨٧)، مختصر تاريخ دمشق

(٢٨ / ٣٧)، طبقات الشافعية الأسنوي (٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤)، طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (١ / ٢٣٥)، البداية والنهاية

(١١ / ١٧٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (١ / ١٠٥)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٣ / ٢٥٠)، الإعلان بالتوبيخ

للسخاوي (١٩٠)، لب الألباب في تحرير الأنساب (١ / ٥٥)، شذرات الذهب لابن العماد (٢ / ٢٧٤) التاج المكلل (١٥٠)،

والحطة لصديق حسن خان (٢٠٣)، هدية العارفين لإسماعيل باشا (٢ / ٥٤٤)، الرسالة المستطرفة للكفاني (٢٧).

(٢٦) انظر: التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٢ / ٣١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٧).

وعوانة ضبطها ابن خلكان: بفتح العين المهملة، وبعد الألف نون (١٦).

ونيسابور: ضبطها السمعي: بفتح أوله وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وبعد الألف باء منقوطة بواحدة،

وفي آخرها الراء (٢٦).

وإسفرايين: ضبطها السمعي فقال: "بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء كسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها".

وكذلك قال ياقوت الحموي إلا أنه قال: "بفتح الألف: أسفرايين"، والكسر هو الذي عليه الأكثرون.

وحكى الزبيدي في فاء إسفرايين بعد نقله الفتح فيها عن ياقوت وابن خلكان تجويز الكسر أيضاً عن غيرهما (٣٦).
وأما ياء إسفرايين فبلا همز، كما تقدم، ونص عليه السيوطي (٤٦)، وهذا على الأصح الأوضح، وجوز بعضهم همزها، كما قاله الزبيدي (٥٦).

(١٦) انظر: وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٤).

(٢٦) هي مدينة تقع إلى الجنوب من مدينة مشهد بإيران على بعد ١٢٥ كيلاً منها، وتسمى اليوم نيشابور، بالشين المعجمة.
انظر: الأنساب (٥ / ٥٥٠)، معجم البلدان (٥ / ٣٨٢)، بلدان الخلافة الشرقية ص (٤٢٤)، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (١ / ٢٠).

(٣٦) انظر: تاج العروس (١٨ / ٢٨١).

(٤٦) انظر: لب اللباب (١ / ٥٥).

(٥٦) انظر: تاج العروس (١٨ / ٢٨١).

وهي بلدة بناحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان في آخر عمل نيسابور وبينهما خمس مراحل، وقيل: اثنان وثلاثون فرسخاً.
ويقال لها قديماً: المهرجان: بكسر الميم، وسكون الهاء، كسر الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها نون.
سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، ومهرجان قرية من أعمال إسفرايين (١٦).
وقيل: أسفرايين: أصلها من أسبريين، بالباء الموحدة. وأسبر بالفارسية هو الترس، وإين هو العادة، فكأن أهلها عرفوا قديماً بجمل التراس فسميت مدينتهم بذلك (٢٦).

وحدّد السمعاني والحموي موقعها على منتصف الطريق بين نيسابور وجرجان.

ولعل مدينة إسفرايين القديمة تطابق الآن الخرائب المعروفة بشهر بلقيس (٣٦)، فقد نقل المعلق على كتاب "بلدان الخلافة الشرقية" عن كتاب "خراسان وسيستان" قوله: "ولعلّ مدينة إسفرايين القديمة - وما زال السهل

(١٦) انظر: الأنساب (١ / ١٤٣، ٥ / ٤١٤)، وفيات الأعيان (١ / ٧٤)، الروض المعطار (ص: ٥٧)، للباب في تهذيب الأنساب (١ / ٥٥).

(٢٦) معجم البلدان (١ / ٢١١).

(٣٦) انظر: خراسان وسيستان - ص: ٣٧٨ - ٣٧٩ (بواسطة كتاب بلدان الخلافة الشرقية - حاشية رقم ١٦).

هناك يُعرف باسمها- تطابق الخرائب المعروفة بشهر بلقيس".

وهو كما قال، ويعرف الإيرانيون اليوم إسفرايين القديمة التي لم يبق منها إلا أطلالها باسم مدينة بلقيس، وتقع إلى جنوب مدينة إسفرايين الحالية التي تقع شمال شرقيّ دولة إيران، وجنوب خراسان الشمالية، وتحدها من الجنوب والجنوب الشرقيّ مدينة نيسابور، ومن الشمال مدينتا بجنورد وشيروان، ومن الغرب مدينة جاجرم، ومن الجنوب الغربيّ مدينة سبزوار (١٦).

(١٦) انظر: الأنساب للسمعاني (١ / ٢٣٥)، بلدان الخلافة الشرقية للمستشرق كي لسترنج (ص ٤٣٤ - ٤٣٥)، أطلس دول العالم الكبير - الخريطة رقم ١٢ (ص ٣٦٢).

١٠٥٠٢ المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته

المبحث الثاني: مولده ونشأته وأسرته:

مولده: ولد أبو عوانة - رحمه الله تعالى - بإسفرايين، ولم تذكر المصادر تاريخ مولده بالتحديد، وذكره الذهبي على التقريب فقال: "ولد بعد الثلاثين ومائتين" (١٦).

وقد ذكر أبو عوانة أنه سمع بجرجان سنة ٢٥٠ هـ من أبي عبد الله السخيتاني (٢٦)، فيشبه أن يكون تاريخ مولده بين سنة (٢٣٠ - ٢٣٥ هـ) لأن غالب من يمتكّن من الرحلة للبلدان المجاورة والسماع منها؛ يكون عمره - في أقل الأحوال - بين (١٦ - ٢٠ عاماً).
نشأته وأسرته:

هياً الله سبحانه وتعالى لأبي عوانة أسباباً سلكت به أشرف المسالك وأنبأها وهو: طلب العلم الشرعي وحفظه، والرحلة إليه في الأقطار، والعمل به، ولا يُعرف اشتغاله بجرقة أو صنعة أو وظيفة غير اشتغاله بحفظ حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه، ونشره، والذب عنه بالتحديث والتصنيف، كفى به شرفاً ونحراً أن ينشر العلم الذي من عمل به كان فيه قوام دينه، ودنياه، وآخرته، ومن تلك الأسباب التي تهيأت له:

(١٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤ / ٤١٧).

(٢٦) انظر: الحديث رقم (١٥).

أولاً: نشأته في بيت علم ودين.

نشأ أبو عوانة - رحمه الله - في بيت علم وفضل فقد كان أبوه (١٦) من

(١٦) لم يُترجم له إلا الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ٢٨١ - ٢٩٠ ص ١١٨)، وقال: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن أبي عمران الإسفراييني، الحافظ الفقيه، أبو يعقوب، والد أبي عوانة.

ثم ذكر بعد ست تراجم: إسحاق بن أبي عمران الإسفراييني الفقيه، وقال: هو إسحاق بن موسى بن بن عمران، أبو يعقوب الشافعي، صاحب المزني.

ثم سرد بعض شيوخه وتلاميذه، وقال: كان من كبار الأئمة في الفقه والحديث، توفي بإسفرايين في رمضان سنة أربع وثمانين، ثم قال: "قلت: هو والد الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، فيما أرى، أظن أن الحاكم وهم في تسميته أبيه موسى بن عمران". فهذا الكلام من الإمام الذهبي - رحمه الله - يفهم منه أنه يميل من غير جزم إلى أن والد أبي عوانة هو نفسه الحافظ الكبير الفقيه إسحاق بن موسى بن عمران المتوفى سنة ٢٨٤ هـ، وأن أبا عبد الله الحكم وهم حين سمي أباه: موسى بن عمران، يعني: أن الصواب في اسم أبيه: إبراهيم بن يزيد.

وقد استدلل الذهبي على أن إسحاق بن موسى بن عمران الإسفراييني هو نفسه والد أبي عوانة بأمر يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - أن إسحاق بن موسى بن عمران، ووالد أبي عوانة كلاهما في طبقة واحدة.

٢ - أن الحافظ أبا عبد الله ترجم في تاريخ نيسابور لإسحاق بن موسى ابن عمران الإسفراييني، ولم يترجم لوالد أبي عوانة، وهي قرينة تدل على أنهما واحد؛ إذ =

.....

= لو كان غيره لترجم له.

٣ - أن الحافظ أبا عبد الله الحكم حين ترجم لإسحاق بن موسى بن عمران، ذكر في الرواة عنه أبا عوانة، وليس لأبي عوانة في مستخرجه رواية عن إسحاق بن موسى بن عمران، وإنما له رواية عن أبيه، فهذه قرينة أخرى تدل على أنه هو.

هذا هو محصل ما يفهم من كلام الذهبي رحمه الله في تاريخ الإسلام في حوادث سنة (٢٨١ هـ - ٢٩٠ هـ) ص ١٢١، والسير (١٣ / ٤٥٨).

وأنت تلحظ أنه لم يجزم بما ذهب إليه، وإنما هو ميل منه فقط، كما في قوله: "فيما أرى".

ثم رجع عن هذا في السير (١٣ / ٤٥٨) ففرق بين الرجلين حيث قال في ترجمة إسحاق بن موسى: وتخيّل إليّ أنه والد أبي عوانة، لكن والد أبي عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني ... ثم إنني لم أظفر لأبي عوانة برواية عن إسحاق بن أبي عمران، ولا ذكر

الحكم لوالد أبي عوانة ترجمة في تاريخه، فلهذا جوّزت في البديهة أنهما واحد، وكلاهما طبقة واحدة. اهـ. وهذا التفريق هو الصواب إن شاء الله لأدلة ذكرها تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٢٥٩)، متعقباً بها قول الذهبي الأول، وملخصها ما يلي:

أن والد أبي عوانة اسمه إسحاق بن إبراهيم بن يزيد في حين أن الآخر اسمه إسحاق بن موسى بن عمران، فبين الاسمين اختلاف. أن أبا عبد الله الحكم حينما ترجم لإسحاق بن موسى بن عمران، ذكر في عداد الرواة عنه أبا عوانة، ولم يذكر أنه ابنه، كما هي عادة المترجمين، وهي قرينة قوية على أنه ليس والده. =

المعتنين برواية الحديث وسماعه، فروى عن إسحاق بن إبراهيم بن راهوية المروزي، وعلي بن حجر السعدي المروزي نزيل بغداد، وأبي مروان محمد بن عثمان بن خالد الأموي العثماني المدني نزيل مكة (١٠٧). ولا شك أن أبا عوانة قد تأثر بأبيه في تطلبه الحديث من الشيوخ

= قال السبكي: قول شيخنا الذهبي: "ما ظفرت له برواية عن إسحاق بن أبي عمران" لا يلزم منه أن يكون هو أباه، فإن أبا عوانة لم يستوعب في مسنده شيوخه، هذا إن صحَّ أنه لم يذكر في كتابه إسحاق بن أبي عمران. فإن قلت: لا شك أن روايته عن أبيه، وعدم روايته عن إسحاق بن أبي عمران قرينة.

قلت: لكن ذكر الحاكم لأبي عوانة في الرواة عن هذا الشيخ من غير تنبيه على أنه ولده قرينة في أنه غيره أقوى من تلك، مع ما ينضم إليها من أن أبا عوانة نفسه أخذ عن المزني والربيع على أن الحال محتمل والخطب فيه يسير".

ويؤيد هذا التفريق أن الحافظ ابن عساكر ترجم لإسحاق بن موسى ابن عمران في تاريخ دمشق (٨/ ٢٩٢)، وصنع كما صنع الحاكم، وكذا ترجم ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٢١).

كما أن الذين ترجموا لإسحاق بن موسى بن عمران ذكروا أنه أحد أئمة الشافعية، والرحالة في طلب الحديث، وأن له مصنفات كثيرة وله سماع عن عدد كبير من الشيوخ، عد ابن عساكر منهم ٣٤ شيخاً، وعد الذهبي منهم ٣١، مع الإشارة إلى وجود غيرهم بينما لم أجد لوالد أبي عوانة إلا ثلاثة من الشيوخ فقط.

وهذه قرينة يلتمس منها أنه ليس ذلك الإمام الواسع الرواية والشيوخ. (١٠٧) انظر: السير (١٣/ ٤٥٨).

والأكبر أمثال من ذكرنا، فقد روى عنه كثيراً في كتابه هذا.

وانتقل هذا الأثر إلى أبناء أبي عوانة وأبنائهم وذويهم، فقد سمع من أبي عوانة ابنه أبو مصعب محمد، وابن ابنه شافع بن محمد الإمام الحافظ المفيد (١٠٧) وابن أخته الحسن بن محمد الأزهري - وكان أبو عوانة يصحبه في رحلاته (٢٠٦) - وابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الذي كان عمره حين توفي أبو عوانة ست سنوات وعشرة أشهر، وقد حرص أبو عوانة على إسماعه فسمع بعض المسند مع الجماعة، وبعضه وحده بالليالي وقت فراغ أبي عوانة بقراءة والده على أبي عوانة، وكان أبو عوانة يداعبه ويحادثه ويطعمه الفانيذ (٣٠٦) لثلا ينعس في حال السماع حتى يحصل له سماع جميع الكتاب، وقد أجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجمع كتبه ومسموعاته (٤٠٦).

وهكذا نجد أن أبا عوانة نشأ في أسرة محبة للعلم، حريصة عليه أباً وأبناءً فكان لهذا أثره في حياته العلمية والاجتماعية.

ثانياً: نشأته في بيئة ازدهرت بحب العلم الشرعي، وزانها كثرة العلماء فيها، وتوافر المراكز العلمية حولها. فبلدته إسفرايين - وما كان حولها من البلدان مثل: نيسابور،

(١٠٦) انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٨٨).

(٢٠٦) انظر: السير (١٥/ ٥٣٥).

(٣٠٦) الفانيذ: ضرب من الحلواء، فارسي معرب. لسان العرب (٣/ ٥٠٣).

(٤٠٦) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (٣٢٦)، السير (١٤/ ٤١٩)، (١٧/ ٧٢).

وجرجان، والري، وهراة، وبلخ ومرو، ونساء، وفارس، وبخارى، وسمرقند، وغيرها- كانت زاخرة بالعلماء، وكانت من المراكز العلمية التي يَفد إليها طلاب العلم من أقطار الأرض لتحصيل الحديث والعلوم الأخرى ولقاء الأكبر من الشيوخ (١٦). وقد كان لهذا المحيط العلمي التأثير الأكبر في تكوين شخصية أبي عوانة العلمية؛ إضافة إلى ما كان في بيته وأسرته. ويبدو أن أبا عوانة أخذ العلم عن أهل بلده وما جاورها في بدء الأمر كما هو حال العلماء إذ كانوا لا يرتحلون حتى يستنزفوا أهل ديارهم (٢٦).

وقد حفلت مدينة نيسابور بأجلة من الجهابذة العلماء حتى قال عنها ياقوت الحموي: "هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها" (٣٦). فسمع بإسفرايين من: مسرور بن نوح الذهلي (٢٥١ هـ) (٤٦)،

- (١٦) انظر حول هذه المراكز العلمية: أبو زرعة الرازي وجهوده للدكتور: سعدي الهاشمي (١٩ / ١ - ٢٧).
 (٢٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (٤٢٩).
 (٣٦) معجم البلدان (٣٨٢ / ٥).
 (٤٦) انظر: ح (٢٩٠).

ومحمد بن يحيى حيويه (٢٥٩ هـ)، وكان أبو عوانة يفتخر به (١٦)، وغيرهما.

وبنيسابور من: محمد بن يحيى الذهلي (٢٥٨ هـ) (٢٦)، وأحمد ابن الأزهر بن منيع (٢٦٣ هـ) (٣٦)، وعلي بن الحسن الدرّابجردي (٢٦٧ هـ) (٤٦)، وغيرهم.

ثم بعد أن اشتدّ ساعده ابتداء رحلاته العلمية في أقطار الأرض في سن مبكرة طلباً لسماع حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ما سأبينه في رحلاته.

- (١٦) انظر: ح (٦).
 (٢٦) انظر: ح (٦).
 (٣٦) انظر: ح (١٢).
 (٤٦) انظر: ح (٦٥١).

١٠٥٠٣ المبحث الثالث: رحلاته

المبحث الثالث: رحلاته:

عاش أبو عوانة في حقبة زمنية (٢٣٠ هـ - ٣١٦ هـ) تعتبر عصر ازدهار العلوم الإسلامية، ولا سيما علوم السنة حيث نشطت فيها الرحلة لطلب العلم ونشط التأليف، فألفت الصحاح، والسنن، والمسانيد ... كتب الجرح والتعديل ... الخ.

وحفلت هذه الحقبة بثلة من الجهابذة والعلماء والنقاد في شتى الأمصار ممن يرحل إليهم طلباً للعلم وسماع الحديث النبوي (١٦). ولم يثن أئمة الإسلام عن متطلبهم طول السفر ومشقته ووعورة تلك الطرق التي سلكوها شرقاً وغرباً وسط الصحاري والقفار لأن غايتهم سماع حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتبليغه للناس.

وقد ضرب أئمتنا في ذلك أروع الأمثلة، ومن هؤلاء الأئمة أبو عوانة - رحمه الله - فقد أكثر الترحال، وطاف الأقطار لطلب الحديث، فعني بجمعه وتعب في كتابته مصطبراً على المشقة والعناء.

قال أبو عوانة: "كنت بالمصيصة، فكتب إلي أخي محمد بن إسحاق، فكان في كتابه:

فنحن إذا التقينا قبل موتٍ ... شفيناً النفس من مضمض العتاب

وإن سبقت بنا أيدي المنايا ... فكم من عاتبٍ تحت التراب

(١٦) انظر حول بيان ذلك: تدوين السنة النبوية ص ٩٣ وما بعدها.

قال: فلما رجعت سألته عن ذلك، فقال: بلغني أن علي بن حجر كتب به إلى بعض إخوانه" (١٦).

وقد اشتهر أبو عوانة بالرحلة في طلب الحديث ووصفه بذلك غير واحد من العلماء، منهم الحاكم أبو عبد الله بهما يقول: "أبو عوانة من علماء الحديث وأثبتهم، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث" (٢٦).

وقال ابن خلكان: "كان أحد الحفاظ الجوالين (٣٦)".

وقال السمعاني: "أحد حفاظ الدنيا، ومن رحل في طلب الحديث، وعني بجمعه (٤٦)".

وقال الذهبي: "الإمام الحافظ الكبير الجوال"، وقال أيضا: "أكثر الترحال (٥٦)".

(١٦) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٨ / ٢٨)، والأبيات ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد للخطيب (١١ / ٤١٦) -

(٤١٧) لعلي بن حجر السعدي أنه كتب إلى بعض إخوانه:

أحنُّ إلى عتابك غير أتيّ ... أوجلُّك عن عتابٍ في كتاب
ونحن إذا التقينا قبل موت ... شفيت عليل صدري من عتاب
وإن سبقت بنا ذات المنيا ... فكم من عاتبٍ تحت التراب

(٢٦) الأنساب للسمعاني (١ / ١٤٣).

(٣٦) وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٣).

(٤٦) الأنساب (١ / ١٤٣).

(٥٦) السير (١٤ / ٤١٧).

وقد تقدم أن أبا عوانة سمع بجرجان سنة ٢٥٠ هـ من أبي عبد الله السخيتاني، وسمع ببغداد سنة ٢٥٩ هـ من عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي البصري (١٦).

وحدث عن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري الطرسوسي المصيبي، وأحمد هذا يقال: توفي في حدود ٢٥٠ هـ (٢٦)، وهو من أهل ثغور الشام، فيستنتج من هذا أن أبا عوانة ابتدأ رحلاته في آخر العقد الثاني من عمره.

فسنه المبكر في طلب العلم مكّنه من الرحلة في أقطار الأرض، ولقي أكبر الأئمة من المحدثين والفقهاء وغيرهم.

فرحل إلى خراسان وما جاورها، وفارس والعراق والجزيرة، والشام، والثغور والحجاز واليمن ومصر، فطاف مدن تلك الأمصار وسمع من علماءها:

١ - سمع بجرجان (٣٦) من: أبي عبد الله إسحاق بن إبراهيم السخيتاني

(١٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١١١٨٢).

(٢٦) انظر: ح (٢٦٠٧).

(٣٦) جرجان: بالضم، وآخره نون، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وتسمى اليوم كركان على ما ينطق به الفرس، وتمتد في جنوب شرقي بحر قزوين، في نهاية الخط الحديدي القادم من طهران. انظر: معجم البلدان (٢ / ١٣٩)، بلدان الخلافة = الجرجاني (١٦).

٢ - سمع بمرو (٢٦) من: سعيد بن مسعود المروزي، ومحمد بن عبد الله ابن قهزاذ (٣٦).

٣ - سمع بترمذ (٤٦) من: إسحاق بن باجويه الترمذي (٥٦).

٤ - سمع بالرّي (٦٦) من: أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، وأبي حاتم محمد بن إدريس، وفضلك الفضل بن عباس، ومحمد بن مسلم بن وارة

= الشرقية (٤١٧ - ٤١٨) أبو زرعة وجهوده في السنة (١ / ٢٠).

- (١٦) انظر: ح (١٥).
- (٢٦) مَرَوْ: وتسمى مَرَوْ الشاهجان، وهي مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها، وبينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً، وتقع اليوم ضمن بلاد التركمانستان.
- انظر: معجم البلدان (١٣٢ / ٥)، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة (٢٠ / ١).
- (٣٦) انظر: المسند الصحيح ح (١٥١٠).
- (٤٦) تَرْمَذ: مدينة مشهورة في شمال مضيق نهر جيحون وهو آت من بلخ.
- انظر: معجم البلدان (٣١ / ٢)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤٨٤).
- (٥٦) انظر: المسند الصحيح (٥٢٤٢).
- (٦٦) انظر: ح (١٥١٠، ٣١٤٧)، والرِّي: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وهي في الطرف الشمالي من إقليم الجبال، قد يشاهد الرائي أطلالها على مسيرة خمسة أميال تقريباً من الجنوب الشرقي من طهران. انظر: معجم البلدان (١٣٢ / ٣)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٤٩)، أبو زرعة وجهوده في السنة (١ / ٢٤).
- الرازيين، وسليمان القزاز ونصر بن أحمد بن سورة وغيرهم (١٦).
- ٥ - سمع بهمدان (٢٦) من: إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد القرشي الخزومي (٣٦).
- ٦ - سمع بنهاوند (٤٦) من: إبراهيم بن نصر النهاوندي (٥٦).
- ٧ - سمع بأصبهان (٦٦) من: يونس بن حبيب (٧٦).
- (١٦) انظر: الأنساب (١٤٣ / ١)، التقييد (٣١٧ / ٢)، وانظر: ح (٦٨٧٨، ١١٧٨٩).
- (٢٦) همدان: بالتحريك، والذال المعجمة، وآخره نون، بينها وبين الري ستون فرسخاً، وهي تقع في إقليم الجبال في جنوب غربي طهران، ويعرف هذا الإقليم اليوم باسم "ولاية عراق".
- انظر: معجم البلدان (٣ / ٢٠١، ٥ / ٤٧١)، بلدان الخلافة الشرقية (٢٢١).
- (٣٦) انظر: المسند الصحيح (٣٠٥٣).
- (٤٦) نِهَآوَنَد: بفتح النون الأولى وتكسر، والواو مفتوحة، ونون ساكنة، ودال مهيّلة. مدينة عظيمة على نحو أربعين ميلاً جنوب همدان.
- انظر: معجم البلدان (٥ / ٣٦١)، وبلدان الخلافة الشرقية (٢٣٢).
- (٥٦) انظر: المسند الصحيح (٧٠٥٩).
- (٦٦) أصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، كسرهما آخرون، مدينة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي الآن من أشهر المدن الإيرانية.
- انظر: معجم البلدان (١ / ٢٤٤)، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة (١ / ٢٣).
- (٧٦) انظر: الأنساب (١ / ١٤٤).
- ٨ - سمع بجُنْدَيْسَابُور (١٦) من: محمد بن سعيد بن أبان (٢٦).
- ٩ - سمع بالأهواز (٣٦) من: موسى بن سفيان الجنديسابوري (٤٦).
- ١٠ - سمع بفارس من: يعقوب بن سفيان، ويزيد بن المبارك الفسويين، ويحيى بن خلاد (٥٦).
- ١١ - سمع بالبصرة من: أحمد بن محمد الأيلي، ومحمد بن حيان المازني، وعمر بن شبة النميري، وأحمد بن محمد المقدمي (٦٦).
- ١٢ - سمع بواسط (٧٦) من: بشر بن مطر، وأحمد بن سنان القطان،
- (١٦) جُنْدَيْسَابُور: بضم أوله، وتسكين ثانيه، وفتح الدال، وياء ساكنة، وسين مهيّلة وألف، وباء موحدة مضمومة، وواو ساكنة، وراء، مدينة بخوزستان، على ثمانية فراسخ شمال غربي تستر في الطريق إلى دزفول، الأطلال التي يقال لها اليوم: شاه آباد.

انظر: معجم البلدان (٢/ ١٩٨)، بلدان الخلافة الشرقية - ص (٢٧٣).

(٢٦) انظر: المسند الصحيح، ح: (٦٨٧٨).

(٣٦) الأهواز: بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاي، من بلاد خوزستان، وهي على قرب أربعين فرسخاً من البصرة. انظر:

الأنساب (١/ ٢٣١)، معجم البلدان (١/ ٣٣٨).

(٤٦) انظر: الأنساب (١/ ١٤٤).

(٥٦) انظر: المسند الصحيح (٨١٣٨).

(٦٦) انظر: المسند الصحيح ح (٨٩٨٨)، ح (٣٢٣٢) والتقييد (٢/ ٣١٧).

(٧٦) واسط: مدينة بناها الحجاج الثقفي متوسطة بين الكوفة والبصرة، جنوب العراق على نهر دجلة، وهي اليوم تلول وأخربة. =

وعلان الطرايطسي (١٦).

١٣ - سمع بالكوفة من: إبراهيم بن عبد الله بن عمرو القصار، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، وأحمد بن عثمان بن حكيم، وعمرو بن عبد

الله الأودي، وجعفر بن قتيبة الأنصاري (٢٦).

١٤ - سمع ببغداد - وتقدم أنه وردها سنة ٢٥٩ هـ - وسمع فيها من: مسلم بن الحجاج، ومحمد بن منده الأصفهاني، وزكريا بن يحيى بن

أسد المروزي، وعلي بن سهل، وسعدان بن نصر بن منصور، وعلي بن إشكاب وغيرهم (٣٦).

وسمع بمسجد الرصافة (٤٦) من: أبي جعفر بن حيان المؤذن سنة ٢٥٩ هـ (٥٦).

= انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٠٠)، تاريخ واسط (٢١ - ٢٧).

(١٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٦٣٤٤)، والتقييد (٢/ ٣١٨).

(٢٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٣٣٧٣) و (٧٤٢٩)، والأنساب (١/ ١٤٣)، والتقييد (٢/ ٣١٧).

(٣٦) انظر: المسند الصحيح ح (١٠٥٦)، و (٢٨٨٧) و (٣١٨٤) و (٧٢٠٧)، والأنساب (١/ ١٤٣)، والتقييد (٢/ ٣١٧)،

وح (٢٨٨٧).

(٤٦) مسجد الرصافة: ويقع بالجانب الشرقي من بغداد، وقد بناه المهدي سنة ١٥٩ هـ.

انظر: تاريخ بغداد (١/ ١١١)، معجم البلدان (٣/ ٥٣).

(٥٦) انظر: المسند الصحيح، ح: (٤٨٦).

وبدار عمارة (١٦) سمع من: الحسن بن إسحاق العطار (٢٦).

وسوق العطش أحمد بن حرب البغدادي (٣٦).

وبطاق الحراني من محمد بن حبيب الذارع البصري (٤٦).

١٥ - سمع بسامراء (٥٦) من: أحمد بن الهيثم، ومحمد بن الخليل ابن إبراهيم الخزومي وسعدان بن يزيد (٦٦).

١٦ - سمع بالموصل (٧٦) من: علي بن حرب الطائي (٨٦).

١٧ - سمع ببليد (٩٦) من: أبي منصور الحسن البلدي (١٠٦).

(١٦) دار عمارة: موضعان ببغداد إحداهما بالجانب الشرقي، والآخر بالغربي منها.

انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٨١).

(٢٦) انظر: المسند الصحيح (٧٦٥١).

(٣٦) انظر: ح (٣٤٦٥).

(٤٦) انظر: ح (٣٤٧١).

(٥٦) سامراء: مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وفي اسمها لغات.

انظر: الأنساب (٣/ ٢٠٢)، معجم البلدان (٣/ ١٩٥)، بلدان الخلافة الشرقية (٧٦).

(٦٦) انظر المسند الصحيح: حديث ح (٢٦٩١)، و (٧٤٩٦).

(٧٦) الموصِل: بالفتح، كسر الصاد، مدينة على ضفة نهر دجلة، من أجل وأشهر مدن العراق. انظر: معجم البلدان (٢٥٨ / ٥)، وبلدان الخلافة الشرقية (١١٥) وما بعدها.

(٨٦) انظر: الأنساب (١ / ١٤٤).

(٩٦) بلدٌ: بالتحريك، وربما قيل لها: بلط، مدينة قديمة على دجلة، فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ، وهي اليوم قرية من أعمال الموصل يقال لها: بلد باشاي.

انظر: معجم البلدان وتعليق الجندي عليه (١ / ٥٧٠).

(١٠٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٥٣٧).

١٨ - سمع بحران (١٦) من: أبي عمر إمام مسجد حران (٢٦).

١٩ - سمع بالرُّها (٣٦) من: عبد السلام بن أبي فروة الرهاوي (٤٦).

٢٠ - سمع بالرافقة (٥٦) من: علي بن إسحاق العصفري الخضوب، وأبي الأزهر بكر بن محمد بن بكر الهروي (٦٦).

٢١ - سمع بحلب من: أبي جعفر الخزاز (٧٦).

٢٢ - سمع بالمصيصة (٨٦) من: يوسف بن سعيد بن مسلم،

(١٦) حران: بلدة من الجزيرة، وهي تقوم على ملتقى الطرق التجارية في شرق الفرات ولا سيما طريق الشام وطريق الجزيرة.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢ / ١٩٥)، معجم البلدان (٢ / ٢٧١)، بلدان الخلافة الشرقية وحاشيته (ص ١٣٤).

(٢٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٢٢٤٧).

(٣٦) الرُّها: بضم الراء وفتح الهاء، بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ، وهي اليوم تسمى بأورفا. انظر: الأنساب (٣ / ١٠٨)

(١٠٨) بلدان الخلافة الشرقية (١٣٥).

(٤٦) انظر: الأنساب (١ / ١٤٤).

(٥٦) الرافقة: بلدة متصلة بالرقعة وهما على ضفة الفرات، وغلب اسم الرقة عليها، وهي من أعمال الجزيرة.

انظر: معجم البلدان (٣ / ١٧)، بلدان الخلافة الشرقية (١٣٢).

(٦٦) انظر: المسند الصحيح (٧٧٧٣)، و (٨٢٨٧).

(٧٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١١٧٠٩).

(٨٦) المصيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد، وياء سكنة، وصاد أخرى، مدينة على شاطئ جيحان =

وهارون بن داود بن الفضل (١٦).

٢٣ - سمع بطرسوس (٢٦) من: أبي سليمان إمام مسجد طرسوس (٣٦).

٢٤ - سمع بأنطاكية (٤٦) من: محمد بن إبراهيم الصوري الضريير، ومحمد ابن سليمان البصري (٥٦).

٢٥ - سمع بجمص من: أحمد بن علي بن سعيد البغدادي، وأحمد ابن

= من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس.

انظر: معجم البلدان (٥ / ١٦١).

وطرسوس والمصيصة تقعان بالقرب من الساحل الشمالي لخليج إسكندرون على خمسة فراسخ من أذنة.

انظر: بلدان الخلافة الشرقية (١٦١ - ١٦٢)، الروض المعطار (٥٥٤).

(١٦) انظر: المسند الصحيح (٣١٨٥).

(٢٦) طرسوس: بفتح أوله وثانيه، وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، بوزن قربوس، كلمة أعجمية رومية، ولا يجوز سكون الراء إلا

في ضرورة الشعر لأن فعلول ليس من أبنيتهم، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب.

معجم البلدان (٤ / ٣١ - ٣٢).

- وهي تشرف على المدخل الجنوبي للدرب المشهور عبر طوروس المعروف بأبواب قليقية (كليكية). انظر: بلدان الخلافة الشرقية (١٦٤).
- (٣٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١٠٨٧٢).
- (٤٦) أنطاكية: بالفتح ثم السكون، والياء مخففة، قسبة العواصم من الثغور الشامية. انظر: معجم البلدان (٣١٦/١).
- (٥٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٦٥٠٢، ٧٠٠٠).
- الفرج بن سليمان أبي عتبة الحجازي، وعطية بن بقية بن الوليد (١٦).
- ٢٦ - سمع بدمشق - وقد دخلها عدة مرات (٢٦) - من: أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وأحمد بن إبراهيم بن هشام الملاس، ويزيد ابن محمد بن عبد الصمد وغيرهم (٣٦).
- ٢٧ - سمع بَقَيْسَارِيَّةَ (٤٦) من: عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي (٥٦).
- ٢٨ - سمع بالرَّمْلَةَ (٦٦) من: جعفر بن محمد بن أبي الفضل القلانسي، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وموهب بن يزيد الرملي (٧٦).
- ٢٩ - سمع ببيت المقدس من: أحمد بن مسعود الخياط، ومحمد ابن
-
- (١٦) انظر المسند الصحيح، ح (٢٥٤٩-٦٨٢٢)، والأنساب (١٤٤ / ١).
- (٢٦) انظر: السير (٤١٩ / ١٤).
- (٣٦) انظر: ح (٢٦٤١)، ووفيات الأعيان (٣٩٣ / ٦).
- (٤٦) قيسارية: بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة، بلدة على ساحل بحر الشام - البحر المتوسط - تعد من أعمال فلسطين. بينها وبين يافا ثلاثون ميلاً.
- انظر: معجم البلدان (٤٧٨ / ٤)، الروض المعطار (٤٨٦).
- (٥٦) انظر: ح (٢٥٨١).
- (٦٦) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً.
- انظر: معجم البلدان (٧٩ / ٣)، الروض المعطار (٢٦٨).
- (٧٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١٤٢٠)، والأنساب (١٤٤ / ١).
- النعمان بن بشير (١٦).
- ٣٠ - سمع بعَسْقَلَانَ (٢٦) من: أبي توبة مؤذن مسجد الجامع بها، ومن: آدم بن أبي إياس (٣٦)، ومحمد بن عبد الوهاب العسقلاني. وقد ذكر أبو عوانة أنه قدم عسقلان ثلاث مرات (٤٦).
- ٣١ - سمع بأيلة (٥٦) من: أبي سليمان داود بن سليمان بن أبي حجر (٦٦).
- ٣٢ - سمع بالمدينة النبوية من: محمد بن الحارث بن صالح المخزومي (٧٦).
- ٣٣ - سمع بيدر من: أبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري البلوي (٨٦).
- ٣٤ - سمع بمكة من: محمد بن علي بن زيد الصائغ، ومحمد
-
- (١٦) انظر: المسند الصحيح، ح (٢٧٤٨)، و (٦٨٠).
- (٢٦) عسقلان: بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف، وآخره نون، مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غرّة وبيت جبرين، ويقال لها: عروس الشام.
- انظر: معجم البلدان (١٣٧ / ٤).
- (٣٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١١٠٦٦)، التقييد (٣١٦ / ٢).
- (٤٦) انظر: المسند الصحيح، ح (١٥٠٧).

(٥٦) أيلة: بالفتح، مدينة على ساحل بحر القلزم - البحر الأحمر - مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. انظر: معجم البلدان (٣٤٧ / ١)، الروض المعطار (٧٠).

(٦٦) انظر: ح (٢٦٦٨).

(٧٦) انظر: ح (٢٦٩٠).

(٨٦) انظر: ح (٢٥٦٧).

ابن عبد الله بن يزيد المقرئ، ومحمد بن إسحاق بن شُبويه السجستاني، ووحشي محمد بن محمد الصوري، ونصر بن زكريا البلخي، ومحمد بن حماد الطُّهراني (١٦)، وقد ذكر أبو عوانة أنه حجَّ خمس مرات (٢٦).

٣٥ - سمع بصنعاء اليمن من: محمد بن مهمل الصنعاني، ومحمد ابن علي الصنعاني، والمسلم بن بشير بن عروة العوجري في كنيسة أبرهة (٣٦).

٣٦ - سمع في مدينة الفسطاط بمسجدها (٤٦) من أبي الحسين محمد بن الحسين الأزدي (٥٦).

٣٧ - سمع بمصر من: إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، وأحمد بن عبد الله بن صدقة، ويونس بن عبد الأعلى الصديقي، ومحمد وسعيد ابني عبد الحكم وطاهر بن خالد بن نزار، وعلي بن شيبدة (٦٦).

(١٦) انظر: ح (٢٥٦٨)، (٢٦٨٦)، (٢٨٧٠)، (٢٤٨٧)، (١٤٩١).

(٢٦) انظر: ح (٢٦٨٦)، معجم البلدان (١ / ٢١٢).

(٣٦) انظر: ح (٧٤١)، (٧٢٨٠)، (٨٠٣٠).

(٤٦) مسجد الفسطاط: بناه عمرو بن العاص - رضي الله عنه -، إثر فتحه مصر، وبنائه مدينة الفسطاط عند رأس الدلتا جنوب

بابلون، والفسطاط: بضم أوله وسكون السين بعده، وقيل غير ذلك. انظر: معجم البلدان (٤ / ٣٠١).

(٥٦) انظر: ح (٢٦٧٤).

(٦٦) انظر: ح (٢٦٦٤)، (٢٦٦٥)، (٢٦٦٩)، (٢٩٣٩)، الأنساب للسمعاني (١ / ١٤٤)، التقييد (٢ / ٣١٨).

وفيها تلقى أبو عوانة علوم الشافعي وسمع كتبه من إسماعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان المرادي ثم عاد إلى إسفرايين وأظهر بها مذهب الشافعي، وكان أول من أظهره هناك (١٦) وظل ينشر العلم إلى أن توفي بها رحمه الله تعالى على ما سنذكره في وفاته إن شاء الله تعالى.

وهكذا نجد أبا عوانة قد طاف أقطار الدولة الإسلامية وتعب في كتابة الحديث، ولم يأل جهداً في ذلك وصار إلى القرى بله المدن، وكان

إذ يلتقي بالعلماء يذاكرهم ويدارسهم بما سمعه من شيوخ تلك البقاع التي زارها، ومن ذلك لقاءه بأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي.

قال أبو عوانة: سألتني أبو حاتم ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة، فأخبرته بكتبتني مائة حديث لأحمد بن يحيى بن حمزة كلها عن أبيه،

فسأه ذلك وقال: سمعت أن أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئاً. فقلت: لا يقول "حدثني أبي" إنما يقول: "عن أبيه إجازة" (٢٦).

ومن ذلك أيضاً مناقشته للمزني وبيان أدلته في مسألة الإيمان والإسلام هل هما بمعنى واحد أم لا؟ (٣٦).

ويبدو أن أبا عوانة قد شغله علم الحديث فأنفق حياته في تطلبه وكتابته، ومن ثمَّ برز فيه وأصبح إماماً يرحل إليه، ويعتنى بسمع حديثه

(١٦) انظر: وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٤)، السير (١٤ / ٤٢٠)، طبقات الشافعية للسبكي (٣ / ٤٨٧).

(٢٦) انظر: لسان الميزان (١ / ٢٩٥).

(٣٦) انظر: ح (٢٠٧).

وجمعه، ولرب حديث يرويه أبو عوانة من نحو سبعين طريقاً عن عدد من الشيوخ متفرقين في الأمصار كما في حديث ابن عمر - رضي

الله عنه - في الغسل يوم الجمعة فيما سببين في أهمية الكتاب إن شاء الله تعالى.

١٠٥٠٤ المبحث الرابع: شيوخه

المبحث الرابع: شيوخه:

رحلات أبي عوانة مكنته من لقاء طائفة كبيرة من الأئمة والحفاظ والنقاد ولكثرتهم نجد ابن الصلاح يقول بعد تسميته لبعضهم: "خَلَقًا يُسَمُّ تَعْدَادَهُمْ" (١٦).

وسمى الذهبي عدة منهم ثم قال: "وخلقًا كثيرًا، وينزل إلى أن يروي عن عبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠ هـ)، وعبد الرحمن بن خراش (٢٨٣ هـ)، وعبدان عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي" (ت ٣٠٦ هـ) (٢٦).

ولذا يسوغ القول بأن ذكر أبي عوانة لبعض شيوخه بما لم يشتهروا به لا يقصد منه إيهام كثرة الشيوخ، بل هو من التنويع في تسميتهم وعدم ذكرهم على صفة واحدة.

ومن ذلك تسميته لأبي داود السجستاني بالسَّجَزِي وهي نسبة على غير القياس (٣٦).

وقد حظي أبو عوانة بلقاء طائفة من جهازة الحديث وفرسانه أمثال:

١ - محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨ هـ).

٢ - محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني حيوه (ت ٢٥٩ هـ).

١٦) انظر: طبقات فقهاء الشافعية (٢/ ٦٨٠).

٢٦) انظر: السير (١٤/ ٤١٨).

٣٦) انظر: ح (٣٧٤٣).

٣ - الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الشافعي (ت ٢٦٠ هـ).

٤ - مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري (ت ٢٦١ هـ).

٥ - إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي (ت ٢٦٤ هـ).

٦ - أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (ت ٢٦٤ هـ).

٧ - يونس بن عبد الأعلى الصديفي (ت ٢٦٤ هـ).

٨ - السُّلَبي أحمد بن يوسف الأزدي (ت ٢٦٤ هـ).

٩ - علي بن حرب الطائي (ت ٢٦٥ هـ).

١٠ - يونس بن حبيب بن عبد القاهر الأصبهاني (ت ٢٦٧ هـ).

١١ - محمد بن إسحاق الصاغاني (ت ٢٧٠ هـ).

١٢ - محمد بن عثمان بن عبد الله بن وارة الرازي (ت ٢٧٠ هـ).

١٣ - فضلك: الفضل بن عباس الصائغ (ت ٢٧٠ هـ).

١٤ - الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي (٢٧١ هـ).

١٥ - يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي (ت ٢٧١ هـ).

١٦ - سليمان بن سيف الطائي مولاهم أبو داود الحراني (ت ٢٧٢ هـ).

١٧ - عباس بن محمد الدوري البغدادي (ت ٢٧١ هـ).

١٨ - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ).

١٩ - أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرزائي (ت ٢٧٧ هـ).

٢٠ - يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ).

٢١ - ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير النسائي البغدادي (ت ٢٧٩ هـ).

٢٢ - إبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزيل (ت ٢٨١ هـ).

- ٢٣ - إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ).
- ٢٤ - أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ).
- وأمثالهم من حفاظ عصره.
- ولقي جماعة آخرين دون أولئك ممن يجمع حديثهم ويحتج بهم أمثال:
- ٢٥ - أحمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثَّغْرِي الطَّرْسُوسِي المَصْبِي (توفي في حدود ٢٥٠ هـ).
- ٢٦ - أيوب بن إسحاق بن سافري (ت ٢٦٠ هـ).
- ٢٧ - علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب العامري (ت ٢٦١ هـ).
- ٢٨ - علي بن سهل الرملي (ت ٢٦١ هـ).
- ٢٩ - محمد بن إسحاق بن شُبُويَه المروزي (ت ٢٦٢ هـ).
- ٣٠ - إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شبيبة (ت ٢٦٥ هـ).
- ٣١ - محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي (ت ٢٦٦ هـ).
- ٣٢ - أحمد بن عبد الحميد الحارثي (ت ٢٦٩ هـ).
- ٣٣ - إبراهيم بن مرزوق الأموي البصري (ت ٢٧٠ هـ).
- ٣٤ - العباس بن الوليد بن مَزَيْد العُدْرِي (ت ٢٧٠ هـ).
- ٣٥ - علي بن عثمان النفيلي (ت ٢٧٢ هـ).
- ٣٦ - أحمد بن عصام الأصبهاني (ت ٢٧٢ هـ).
- ٣٧ - محمد بن عبيد الله بن المنادي (ت ٢٧٢ هـ).
- ٣٨ - أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي (ت ٢٧٣ هـ).
- ٣٩ - محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير البغدادي نزيل مكة (ت ٢٧٦ هـ).
- ٤٠ - هلال بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي (ت ٢٨٠ هـ).
- ٤١ - إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبْرِي الصنعاني (ت ٢٨٥ هـ).
- ٤٢ - عمر بن شَبَّة التَّمِيرِي (ت ٢٩٢ هـ).
- وأضراب هؤلاء ممن يحتج بهم.
- وهذان الضربان هم جل من روى عنهم أبو عوانة في هذا الكتاب.
- وله رواية نادرة عن بعض الشيوخ الضعفاء والمتروكين، منهم: يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي، ومحمد بن نَهَّار بن أبي الحَيَّاة، وأحمد بن محمد بن يحيى الحضرمي الدمشقي، والكديمي محمد ابن يونس بن موسى.
- وروى عن أبي محمد عبد الله بن محمد الأنصاري البلوي حديثاً واهياً في زياداته على مسلم، وعلته البلوي.
- ولوى حديثاً واحداً عن أبي الأحوص إسماعيل بن إبراهيم أورده عنه موصولاً، ومعلقاً من طريق عمر بن مُدْرِك القاص، وكلاهما قد رميا بالكذب لكن لحديثهما عنده طرقاً أخرى صحيحة.
- وثمة شيوخ للمصنّف لم نظفر فيهم بجرح أو تعديل، منهم:
- ١ - أبو القاسم عبد الله بن شعيب الحراني.
- ٢ - طاهر بن عمرو بن الربيع المصري.
- ٣ - أبو بكر محمد بن أحمد الذَّارِع.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في نكته (١٦) أن من فوائد المستخرجات: "الحكم بعدالة من أخرج له فيه -أي صاحب المستخرج-، لأن المُخْرَجَ على شرط الصحيح يلزمه أن لا يُخْرَجَ إلا عن ثقة عنده، فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً:
 أ- فمنهم من ثبتت عدالته قبل هذا المُخْرَجِ، فلا كلام فيهم.
 ب- ومنهم من طعن فيه غير هذا المُخْرَجِ فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً فيقدم وإلا فلا.
 ج- ومنهم من لا يعرف لأحد قبل الخرج فيه توثيق ولا تجريح فتخرج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثق، فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج والله أعلم".
 وكلام الحافظ منطبق على كتاب أبي عوانة هذا لاشتراطه الصحة كما سيأتي في تسمية الكتاب إن شاء الله تعالى.
 (١٦) النكت (١/ ٣٢١).

١٠٥٥٥ المبحث الخامس: تلاميذه

المبحث الخامس: تلاميذه:

حدث عن أبي عوانة جماعة منهم:

١ - إبراهيم بن إسحاق بن يوسف الأنصاري الأنماطي (ت ٣٠٣ هـ) (١٦).

٢ - أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن عامر الفقيه الصفار الإسفراييني (ت ٣٤٥ هـ) (٢٦).

٣ - أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري الفقيه (ت ٣٤٩ هـ) (٣٦).

٤ - أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ (ت ٣٤٩ هـ) (٤٦).

٥ - يحيى بن منصور بن يحيى قاضي نيسابور (ت ٣٥١ هـ) (٥٦).

٦ - سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) (٦٦).

(١٦) انظر: التقييد لمعرفة السنن والمسانيد (٨/ ٣١٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٣)، طبقات المفسرين للداودي (٧/ ١).

(٢٦) انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٤٧).

(٣٦) انظر: وفيات الأعيان (٦/ ٣٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٩٢)، مرآة الجنان لليافعي (٢/ ٣٤٣).

(٤٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥١)، تاريخ بغداد (٨/ ٧١).

(٥٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨)، العبر (٢/ ٢٩٣)، شذرات الذهب (٣/ ٩).

(٦٦) انظر: المعجم الصغير (٢/ ١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٩).

٧ - أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) (١٦).

٨ - أحمد بن علي الحنفي الرازي الحافظ (ت ٣٧٠ هـ) (٢٦).

٩ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ) (٣٦).

١٠ - الحسين بن علي التميمي النيسابوري حُسَيْنُكَ (ت ٣٧٥ هـ) (٤٦).

١١ - أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين الغطريفي (ت ٣٧٧ هـ) (٥٦).

١٢ - وسمع منه ابنه أبو مصعب محمد، وابن ابنه شافع (ت ٣٧٨ هـ).

وجماعة آخرون خاتمهم ابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وقد أجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجميع كتبه ومسموعاته، وقد تقدم بيان ذلك في الكلام على أسرة أبي عوانة.

(١٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤)، دول الإسلام (١/ ٢٦٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣١٥).

- (٢٠) سير أعلام النبلاء (١٦ / ٣٤٠)، الفهرست لابن النديم (٢٩٣)، الوافي بالوفيات (٧ / ٢٤١).
 (٣٠) انظر: معجم الإسماعيلي (٢ / ٧٩٦)، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٩٢).
 (٤٠) انظر: تاريخ بغداد (٨ / ٧٤)، طبقات الشافعية للأسنوي (١ / ٤١٩)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٩، ١٦ / ٤٠٧).
 (٥٠) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٩)، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧١)، لسان الميزان (٥ / ٣٥).

١٠٥٠٦ المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المبحث السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:
 أبو عوانة إمام أطبق العلماء على إمامته وجلالته، وثناء عليه فمن ذلك:
 قول الحاكم أبي عبد الله فيه: "من علماء أصحاب الحديث وأثبتهم، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث" (١٠).
 وقال السمعاني: "من مشاهير المحدثين أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني الحافظ، أحد حفاظ الدنيا، ومن رحل في طلب الحديث وعني بجمعه وتعب في كتابته .. وكان زاهداً عفيفاً متعبداً متقللاً" (٢٠).
 وقال ياقوت الحموي: "أحد الحفاظ الجوالين ... وكان من أهل الاجتهاد والطلب والحفظ" (٣٠).
 وقال ابن خلكان: "كان أبو عوانة أحد الحفاظ الجوالين المكثرين" (٤٠).
 وأثنى عليه الذهبي في كتبه، فقال في التذكرة: "الحافظ الثقة الكبير" (٥٠).
 وقال في العبر: "وكان مع حفظه فقيهاً شافعيًا إماماً" (٦٠).

(١٠) انظر: التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٢ / ٣١٦).

(٢٠) الأنساب (١ / ١٤٣).

(٣٠) معجم البلدان (١ / ٢١١).

(٤٠) وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٣).

(٥٠) تذكرة الحفاظ (٣ / ٧٧٩).

(٦٠) العبر (١ / ٤٧٣).

وقال في السير: "الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال، وبرع في هذا الشأن، وبدَّ الأقران" (١٠).
 وذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل (٢٠).
 وقال الياقوت: "كان مع حفظه فقيهاً شافعيًا" (٣٠).
 وقال السبكي: "الحافظ الكبير الجليل" (٤٠).

وقال الإسنوي: "كان إماماً كبيراً، عالماً، حافظاً، رحالاً إلى الآفاق" (٥٠).

وقال ابن كثير: "كان من الحفاظ المكثرين والأئمة المشهورين" (٦٠).

وقال ابن تغري بردي: "الحافظ المحدث، كان إماماً، طاف البلاد ... وكان زاهداً عابداً رضي الله عنه" (٧٠).

وقال ابن العماد: "فقه جليل .. وكان مع حفظه فقيهاً شافعيًا إماماً" (٨٠).

(١٠) السير (١٤ / ٤١٧).

(٢٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص: (٥٠).

(٣٠) مرآة الجنان (٢ / ٢٦٩).

(٤٠) طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٤٨٧).

(٥٠) طبقات الشافعية (٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤).

(٦٠) البداية والنهاية (١١ / ١٧٠).

(٧٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣ / ٢٥٠).

(٨٧) شذرات الذهب (٢/ ٢٧٤).

١٠٥٠٧ المبحث السابع: عقيدته

المبحث السابع: عقيدته:

كان -رحمه الله تعالى- على العقيدة السلفية: عقيدة أهل السنة والجماعة في جميع أبواب الاعتقاد. ومن أظهر الأدلة على عقيدته تراجمه المفصلة لأبواب العقيدة، في كتاب الإيمان، وقد عقد -رحمه الله تعالى- أبواباً في الرد على الجهمية في نهاية كتاب الإيمان مما يدل على أنه لم يكن معتقداً لعقيدة السلف فحسب؛ بل كان داعيةً إليها، غيوراً عليها، منافعاً عنها، بدأ بتراجم كتاب الإيمان، فترجم في الباب الأول لإثبات القدر وشرائع الإيمان، وفيه: الردُّ ضمناً على أول بدعة ظهرت في الإسلام وهي: نفي القدر.

ثم ترجم -من الباب الثاني إلى الباب السابع والعشرين- لماهية الإسلام والإيمان ومستلزماتهما، ومسائل الإيمان من أنه قول وعمل واعتقاد، وأنه يزيد وينقص، وبيان المعاصي التي يخرج صاحبها من الإيمان حال ارتكابها، وبيان الأعمال والأخلاق التي تضاد الإيمان، ونحو ذلك من مسائل الإيمان.

ثم أشار -رحمه الله تعالى- في الباب الثامن والعشرين والباب التاسع والعشرين -إلى عقيدة أهل السنة والجماعة فيمن يدخل الجنة، وضمَّن إثبات الشفاعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - التي تنكرها بعض الطوائف المخالفة لأهل السنة والجماعة. وفي الباب الثلاثين إلى الباب الثاني والثلاثين ترجم لأشراط الساعة،

والأمور التي تسبق أهوال القيامة وهي من المغيِّبات التي يؤمن بها أهل السنة والجماعة.

ثم تعرَّض -في الباب الثالث والثلاثين والرابع والثلاثين- لصفة مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأحواله قبل البعثة، ونشأته - صلى الله عليه وسلم - وما كان فيها من أحوال وأمور أهله - صلى الله عليه وسلم - للنسب، وتلقي الرسالة من غسل قلبه - صلى الله عليه وسلم - بماء زمزم، ثم ذكر الإسراء والمعراج وما لقي في السموات من الأنبياء، وفرض الصلوات، وغير ذلك.

ثم ابتداءً -من الباب الخامس والثلاثين إلى نهاية كتاب الإيمان- بعقد أبواب في الرد على الجهمية أثبت -من خلالها- عقيدة أهل السنة والجماعة في الجنة والنار وأنها مخلوقتان موجودتان وإثبات عذاب القبر، ونحوها من المغيِّبات.

وعقيدتهم في الأسماء والصفات من أنهم يثبتون لله عز وجل ما أثبتته لنفسه، وما أثبتته له رسوله - صلى الله عليه وسلم - من غير توهم تشبيه أو تكيف، ومن غير تعطيل أو تأويل.

ثم تعرَّض ضمن تراجمه في تلك الأبواب لمسألة رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة، وشفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم -، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والمؤمنين، وصفة الشفاعة، ومن يستحقها، وصفة الصراط، ومن يخرج من النار، ومن يخلَّد فيها، ونحو ذلك مما تجده في تلك الأبواب المشار إليها.

وتلك التراجم التي أثبت فيها اعتقاد أهل السنة والجماعة في تلك

المسائل، شملت -ضمناً- الرد على ألوان من البدع التي خالف أصحابها أهل السنة والجماعة، كالقدرية، والمرجئة، والجهمية، والمعتزلة، والخوارج ومن سلك مسلكتهم.

كلُّ منصفٍ يتأمل تراجمه وعباراته يجزم بأنه -رحمه الله تعالى- كان على عقيدة صحيحة نقية من الشوائب والبدع.

ومما يدل على ذلك أيضاً مقدمته للكتاب فقد قال في مستهل كتابه: "وسمعت بعض أصحابنا يذكر هذا التحميد، فقال: الحمد لله الذي ابتداء الخلق بنعمائه، وتعمدهم بحسن بلائه، فوفق كل امرئٍ منهم في صباه على طلب ما يحتاج إليه من غذائه، وسخر له من يكلؤه إلى

وقت استغناؤه، ثم احتج على من بلغ منهم بالآله وأعذر إليهم بأبيائه، فشرح صدر من أحب هداه من أوليائه، وطبع على قلب من لم يرد إرشاده من أعدائه، الذي لم يزل بصفاته وأسمائه الذي لا يشتمل عليه زمان، ولا يحيط به مكان، ثم خلق الأماكن والأزمان، {ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} (١٦)، فقدّرها أحسن تقدير، واخترعها عن غير نظير، لم يرفعها بعمد، ولم يستعن عليها بأحد، زينها للنّاظرين، وجعل فيها رجوماً للشياطين، فتبارك الله أحسن الخالقين، تعالى عن أن يُطلقَ في وصفه آراء المتكلمين، أو أن يُحكّمَ في

(١٦) سورة فصلت - الآية (١١).

دينه أهواء المقلّدين، فجعل القرآن إماماً للمتّقين، وهدى للمؤمنين، وملجأً للمتنازعين، وحاكماً بين المختلفين، ودعا أوليائه المؤمنين إلى اتّباع تنزيهه، وأمر عباده عند التّنازع في تأويله بالرجوع إلى قول رسوله - صلى الله عليه وسلم -، بذلك نطق محكم كتابه، إذ يقول جلّ ثناؤه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (١٦).

أحمده حمداً يبلغ رضاه، ويحتسب آله، ويكفي نعماه، وأستعينه على رعاية ما استحفظنا من ودائع، وحفظ ما استودعنا من شرائعه، وأؤمن به إيمان من أخلص عبادته، واستشعر طاعته، وأتوكل عليه توكل من انقطع إليه، ثقةً به، ورغبةً فيما لديه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة معترفٍ له بالربوبية والتوحيد، مقرّله بالعظمة والتجديد، خائف من إنجاز ما قدّم إليه من الوعيد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه لنفسه ولياً، وارفضاه لخلقته نبياً، فوجده على حفظ ما صمّنه قوياً، وبأداء ما استودعه ملياً، وبالبداء إلى ربه حفيماً، متوقفاً عند ورود المشكلات، مشمراً عند تجلّي الشبهات، لا يرعوي لمن عدله، ولا يلوي على من خذله، ولا يطيع غير من أرسله، يصدع بالأمر، ويظفي نار الكفر لم تأخذه في الله لومة لائم.

(١٦) سورة النساء - الآية (٥٩).

وإن فرض الله اتّباع أمر رسوله، والتسليم لحكمه، فإن الله لم يجعل لأحد بعده إلاّ اتّباعه، وأنه لا يلزم قولٌ بكل حالٍ إلا بكتاب الله عز وجل أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأن ما سواهما تبعٌ لهما، وأن فرض الله علينا وعلى من بعدنا وقبلنا في قبول الخبر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " (١٦).

فهذا التّحميد فيه الإيمان بربوبية الله، فهو الخالق الرازق المدبّر المسخّر... ، والإيمان بألوهية الله عز وجل، والتسليم لأمره، وأمر رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وردّ الأمر عند التّنازع إلى شرع الله لا في اتّباع الرأي والهوى.

وفيه أيضاً الإيمان بأسماء الله وصفاته، فالله مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه استواءً يليق بجلاله وعظمته.

وأن فرض الله اتّباع أمر رسوله، والتسليم لحكمه، فإن الله لم يجعل لأحد بعده إلاّ اتّباعه، وأنه لا يلزم قولٌ بكل حالٍ إلا بكتاب الله أو سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وما سواهما تبعٌ لهما....

إلى غير ذلك مما يستنبط من هذا التّحميد مما عليه أهل السنة والجماعة.

ومما يدل على نقاء اعتقاده -رحمه الله- ونصرته لعقيدة أهل السنة ما أورده الذهبي في ترجمة أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري حيث قال: "قال أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني -ابن أخت

(١٦) انظر: مقدمة المصنف: (١ / ١٨).

أبي عوانة (١٦) :- سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ: دخلت أنا وأبو عوانة البصرة، فقيل: إن أبا خليفة قد هجر، ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق. فقال أبو عوانة: يا بني! لا بد أن ندخل عليه. قال: فقال له أبو عوانة: ما تقول في القرآن؟ فاحمر وجهه

وسكت. ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق، فهو كافر، وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب، فإني لم أكذب قط، أستغفر الله.

قال: فقام أبو علي إلى أبي فقبل رأسه. ثم قال أبي: قام أبو عوانة إلى أبي خليفة، فقبل كتفه" (٢٠).

ونحو هذا ما ذكره -أيضاً- عن الحكم قال: سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول: سمعت أبا عوانة -رحمه الله- يقول: دخلت على أبي إبراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له: ما قولك في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق. فقلت: هلا قلت هذا قبل هذا؟! قال: لم يزل هذا قولي فيه لأن الشافعي كان ينهانا عن الكلام فيه -يعني البحث والجدال في ذلك- (٣٠).

وهكذا يكون أثر العلم على أهله إذ جعلوا كتاب الله وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - نوراً وإماماً، واتبعوا ولم يبتدعوا.

(١٠) كذا في السير، وهذا خطأ، والصواب أن عبد الملك ابن ابن أخت أبي عوانة، فلعل "ابن" الثانية ساقطة، وقد ذكره الذهبي على الصواب في موضع آخر من سيره (١٤ / ٤١٩)، وقال عنه أيضاً في (١٧ / ٧١) حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة.

(٢٠) السير (١٤ / ١٠).

(٣٠) انظر: مختصر العلو (٢٣٣).

١٠٥٠٨ المبحث الثامن: دراسة فقه المصنف من خلال تراجم أبوابه

المبحث الثامن: دراسة فقه المصنف من خلال تراجم أبوابه:

لم تقف شخصية أبي عوانة عند معرفة الحديث وحفظه وروايته، بل اتسعت دائرته العلمية إلى ما هو أكثر من ذلك، فقد كان مع حفظه -رحمه الله- فقيهاً مجتهداً، ولا شك أن هذا يعد من الخصال العزيزة التي قل أن تجتمع في عالم واحد، أعني الجمع بين الفقه والحديث على وجه التوسع، حتى قال الإمام الشافعي -رحمه الله- لأحد تلامذته: "تريد أن تحفظ الحديث وتكون فقيهاً؟ هيئات، ما أبعدك من ذلك" (١٠).

قال البيهقي -رحمه الله- معلقاً على قول الشافعي: إنما أراد به حفظه على رسم أهل الحديث، من حفظ الأبواب والمذاكرة بها وذلك علم كثير، إذا اشتغل به فربما لم يتفرغ إلى الفقه .. " (٢٠).

لكن الله تبارك وتعالى قد منّ بهذا على خلق من عباده، كان منهم الحافظ أبو عوانة -رحمه الله-.

وقد مرّ الإمام أبو عوانة -رحمه الله- بمراحل في تعلم الفقه والإمامة فيه.

فأما المرحلة الأولى: فهي التفقه بفقه الشافعي وأخذه عن كبار أصحاب الشافعي، فسمع كتب الشافعي من إسماعيل بن يحيى المزني (٣٠)

(١٠) مناقب الشافعي للبيهقي (٢ / ١٥٢).

(٢٠) المصدر نفسه.

(٣٠) انظر: ترجمته في السير (١٢ / ٤٩٢).

صاحب المختصر، والربيع بن سليمان المرادي (١٠)، وكان من كبار تلاميذ الشافعي والآخذين عنه (٢٠).

ولما عاد أبو عوانة إلى إسفرايين؛ أظهر هناك فقه الشافعي ونشره بين الناس، وعده المؤرخون أول من أدخل فقه الشافعي إلى تلك الناحية، كما نص على ذلك الذهبي (٣٠)، والسبكي (٤٠)، والسخاوي (٥٠) وغيرهم.

ومن خلال النظر إلى هذه المرحلة وكونها أخذت حقة من الزمن من حياة الإمام أبي عوانة -رحمه الله-، نجد عناية أئمة الشافعية بشخصيته واعتباره من فقهاءهم وأئمة المذهب عندهم، فقد نص غير واحد من الأئمة على انتسابه إلى المذهب الشافعي:

قال الذهبي: "وكان مع حفظه فقيهاً شافعيًا إماماً" (٦٠).

كذا قال الياضي (٧٠) وابن العماد (٨٠) وغيرهم، وترجم له في كتب

(١٦) انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٨٧ / ٩).
 (٢٦) انظر: السير (٤٢٠ / ١٤).
 (٣٦) انظر: السير (٤٢٠ / ١٤).
 (٤٦) انظر: طبقات الشافعية الكبرى (٤٨٧ / ٢).
 (٥٦) انظر: الإعلان بالتوبيخ (ص ١٩٠).
 (٦٦) انظر: العبر في أخبار من غير (٤٧٣ / ١).
 (٧٦) انظر: مرآة الجنان (٢٦٩ / ٢).
 (٨٦) انظر: شذرات الذهب (٨٠ / ٤).
 طبقات الشافعية (١٦)، والحافظ ابن حجر يذكره ضمن فقهاء الشافعية (٢٦).
 وأما المرحلة الثانية: فهي بلوغ أبي عوانة - رحمه الله - درجة الإمامة وحسن النظر في الأدلة، التي من خلالها استطاع أن يستنبط الأحكام من الأحاديث، ومما يدل على ذلك صنيعه في تراجم أبواب كتابه المستخرج، التي أبانت عن فقه وحسن نظر في الأحاديث ودلالاتها، ولذلك تعددت اختياراته - رحمه الله - فتارة يوافق الجمهور، وتارة يخالفهم، وتارة يوافق الإمام الشافعي ويتأثر بمذهبه، وتارة يخالفه.

وهذا كله بحسب الاجتهاد في كل مسألة بالنظر للأدلة والنصوص.

ولتقرير ذلك نحتاج إلى عرض جملة من الأبواب والتراجم ليظهر للقارئ فقه أبي عوانة في تراجمه في المستخرج:

أولاً: الأبواب المتعلقة بالأحكام الفقهية.

ثانياً: الأبواب المتعلقة بالعقائد والآداب والفضائل وغيرها.

أما ما يتعلق بالأحكام الفقهية فيمكن تقسيمه قسمين:

(١٦) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٦٧٩ / ٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤٨٧ / ٣ - ٤٨٨)، طبقات الشافعية للأسنوي (٢٠٣ / ٢ - ٢٠٤)، طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير (٢٣٥ / ١ - ٢٣٦)، طبقات الشافعية لابن قاضي شبة (١٠٤ / ١).
 (٢٦) انظر: الفتح (١٢ / ٩).

القسم الأول: الاختيارات التي وافق فيها أبو عوانة - رحمه الله - مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله -، ومن الأمثلة على ذلك:

ذكر أبو عوانة - رحمه الله - في كتاب البيوع أنه لا يجوز بيع الثمر حتى يبدو صلاحه (١٦) وهو:

١ - في النخل وما شابهه من الثمار أن تحمر أو تصفر أو يطيب أكله.

٢ - في الزرع حتى يبيض، ويأمن العاهة.

قال الشافعي - رحمه الله -: "ولا يحل بيعه قبل أن يبدو صلاحه"،

وقال مبينا معنى الصلاح كما جاء في الحديث: "أن يحمر ويصفر"، ثم بين بدو الصلاح في كل ثمرة (٢٦)، ثم ذكر أبو عوانة مسألة لها

تعلق بهذه المسألة، وهي بيع الزرع قبل أن يسبل بأنه يجوز إذا أراد قطعه في الحال، وقد نص على هذا الإمام الشافعي (٣٦).

وقال - رحمه الله - باب حظر بيع المعاومة (٤٦)، فبين أبو عوانة -

(١٦) انظر: باب حظر الثمر حتى يبدو صلاحها واستواؤها (تبويب حديث ٥٤٣٩)، وباب بيان تفسير بدو الصلاح في الثمرة، وأنه لا

يحل بيعها حتى يؤكل منها، وعن بيع النخل حتى يحمر (تبويب حديث ٥٤٤٦)، وبيان حظر بيع السبل حتى يبيض، ويأمن العاهة

(تبويب حديث ٥٤٥٨).

(٢٦) انظر: كتاب الأم (٥٨ / ٣) في كتاب البيوع، باب القت الذي يحل فيه بيع الثمار.

(٣٦) المرجع السابق (٨٢ / ٣)، باب بيع القمح في سنبله.

(٤٦) انظر: باب حظر بيع المعاومة (تبويب حديث ٥٥٢٢).

رحمه الله- أنّ هذا البيع ممنوعٌ لما فيه من الغرر، والجهالة، وبه قال الشافعي (١-).

قال أبو عوانة -رحمه الله-: "بيان الحكم في نفقة المرأة على زوجها إذا حبسها عنها، والإباحة لها أخذها من ماله بالمعروف ولولدها من غير علمه" (٢-)، وهذا مذهب الشافعي (٣-).

قال أبو عوانة -رحمه الله-: "وبيان حظر أخذ الإبل الضوال، والدليل على أنّه إن أخذها وجب ردّها على صاحبها، وإن ذهبت منه أو استهلكها وجب عليه ردُّ قيمتها عليه، وعلى أنّ البعير إذا كان بمهلكة لا ماء عنده جاز له أخذه ليردّه على صاحبه ... " (٤-).

قال الشافعي -رحمه الله-: "وإذا وجد الرجل ضالة الإبل لم يكن له أخذها، فإن أخذها ثم أرسلها حيث وجدها فهلكت، ضمن لصاحبها قيمتها ... " (٥-).

ومن ذلك قوله -رحمه الله- في كتاب الصيد: "باب بيان إباحة صيد

(١-) انظر: الأم (٣/ ١٠٥) في كتاب البيوع، باب بيع الآجال.

(٢-) انظر: الباب الثاني من كتاب الأحكام (تبويب حديث ٦٨٢٩).

(٣-) انظر: الأم (٥/ ١٤٥).

(٤-) انظر: الباب العاشر من كتاب الأحكام (تبويب حديث ٦٨٩٠).

(٥-) الأم (٤/ ٨٤).

دواب البحر " (١-).

فهذا التبويب من المصنف يدل على أنه يذهب إلى جواز صيد دواب البحر مطلقاً، حيث لم يخص بكلامه دابة من دابة، وهو مذهب الإمام الشافعي الذي نص عليه في كتاب الأم: قال -رحمه الله-: "كل ما كان يعيش في الماء من حوت أو غيره بم فأخذه ذكاته" (٢-).

القسم الثاني: الاختيارات التي خالف فيها أبو عوانة -رحمه الله- مذهب الإمام الشافعي -رحمه الله-.

فقد كان يجتهد في بعض المسائل، وربما كان ذلك خلاف قول الشافعي ومذهبه، وهذه بعض أمثلة على ذلك:

١ - ترجم في الباب الثاني من كتاب الطهارة بإيجاب حلق العانة، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، وقف الإبط، والتوقيت فيها، ومنه الختان، والسواك، وغسل البراجم وانتقاص الماء. والشافعي -رحمه الله- تعالى لا يقول بالوجوب في بعض ذلك كنتف الإبط، وتقليم الأظفار، كما أشار إليه النووي -رحمه الله- في شرح مسلم (٣-).

(١-) انظر: تبويب حديث (٨٠٥٨).

(٢-) الأم: (٢/ ٣٥٩، ٢/ ٣٢١)، وهذا الذي نقلته عن الشافعي من حل جميع صيد البحر؛ هو أصح الأقوال عند الشافعية، نص

عليه شيخ المذهب النووي -رحمه الله-، انظر: روضة الطالبين (٢/ ٥٤٢)، والمجموع شرح المهذب (٩/ ٣٣)، كلاهما للنووي.

(٣-) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ١٤٨ - ١٤٩)، والمجموع (١/ ٢٨٣ - ٣٠٩).

وقال -رحمه الله- في كتاب الصلاة باب: "الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا كان أكثر وهمه أنه الصواب، وإن لم يرجع إلى يقينه، إذا سجد سجدي السهو، وصفة سجوده، وأنه يسجدهما بعد ما يسلم" (١-).

نخالف الشافعية هنا في مسألتين:

الأولى: العمل إذا شك المصلي، فعندهم (وكذلك الجمهور) الواجب هو الرجوع إلى اليقين، ولا يجوز التحري.

الثانية: موضع سجود السهو، فعند الشافعية يسجد السهو كله قبل السلام.

والمصنف يوافق الإمام أحمد في كلتا المسألتين المذكورتين (٢-).

وقال أيضاً: "باب إيجاب سجدي السهو على الساهي في صلاته، وعلى من زاد فيها أو نقص" (٣-).

فالقول بوجوب سجود السهو هو مذهب الحنفية، وليس بواجب عند الشافعية (٤-).

- (١٦) انظر: تبويب حديث (١٩٦١).
 (٢٦) انظر: الأم (١٥٤ / ١ - ١٥٥)، باب سجود السهو، الاستذكار (٣٦٣ / ٤ - ٣٦٤)، مختصر خلافات البيهقي (١٨٧ / ٢).
 (٣٦) انظر: تبويب حديث (١٩٨٤).
 (٤٦) انظر: مختصر الخلافات (١٩٥ / ٢).
 وقال أيضاً في الباب السابق: "الدليل على أن المصلي إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد في صلاته ركعة، سجد سجدي السهو بعد ما يسلم...".
 (١٦).

بخالف الشافعية في موضع السجود - كما سبق -.

وقول المصنف هنا أقرب إلى مذهب الحنابلة (٢٦).

وقال أيضاً: "باب وجوب صلاة الكسوف" (٣٦).

بخالف الشافعية - بل الجمهور - بالقول بالوجوب، قال الحافظ ابن حجر في مشروعية صلاة الكسوف: "وهو أمر متفق عليه، لكن اختلف في الحكم وفي الصفة، فالجمهور على أنها سنة مؤكدة، وصرح أبو عوانة في (صحيحه) بوجوبها، ولم أره لغيره إلا ما حكى عن مالك أنه أجراها مجرى الجمعة، ونقل الزين ابن المنير عن أبي حنيفة أنه أوجبها، وكذا نقل بعض مصنفى الحنفية أنها واجبة" (٤٦).

(١٦) انظر: تبويب حديث (١٩٨٤).

(٢٦) انظر: الأوسط (٢٨٥ / ٣ - ٢٨٧).

(٣٦) انظر: تبويب حديث (٢٤٨٣).

(٤٦) فتح الباري (٦١٢ / ٢).

تنبيه: ما نقله ابن المنير عن أبي حنيفة - رحمه الله - من إيجاب صلاة الكسوف هو قول بعض مشايخهم، وأما الأصح عند الحنفية فكونها سنة.

انظر: (تحفة الفقهاء) لعلاء الدين السمرقندي (٢٩٦ / ١)، حاشية الشلي على (تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق) (٢٢٨ / ١)، البناية في شرح الهداية (١٥٨ / ٣).

وقال أبو عوانة - رحمه الله - في كتاب الأحكام: "... بيان الخبر الدال على إبطال الحكم بقول السكران وما يلفظ ويقرُّ به على نفسه...".
 (١٦).

خلافاً لما ذهب إليه الشافعي، قال الشافعي: "... ولو شرب رجل خمرًا أو نبيذًا مسكرًا، فسکر لزمه ما أقرب به" (٢٦).

وقال - أيضاً -: "ومن شرب خمرًا أو نبيذًا فأسكره فطلق لزمه الطلاق والحدود كلها..." (٣٦).

وقد وافق المصنف في ذلك الحنابلة (٤٦).

ثانياً: فقهه واستنباطاته في أبواب العقائد والأحكام والآداب والفضائل وغيرها.

ظهر في تراجم الإمام أبي عوانة - رحمه الله - عنايته بدلالة الأحاديث وتعظيمه لها، مع وضوح في العبارة وصراحة في الدلالة، وهذا غالب في تراجمه رحمه الله.

ومن ذلك قوله - رحمه الله - في كتاب فضائل القرآن: باب ثواب الماهر بالقرآن والحافظ له... (٥٦)، وساق تحته حديث عائشة رضي الله عنها

(١٦) انظر: الباب السابع عشر من كتاب الأحكام (انظر: تبويب حديث ٦٩١٨).

(٢٦) الأم (٢٦٩ / ٣).

(٣٦) الأم (٣٦٤ / ٥).

(٤٦) انظر: المغني (٢٦٣ / ٧)، الإنصاف (١٣٢ / ١٢).

(٥٦) انظر: تبويب حديث (٤٢٣٩).

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "الذي يقرأ القرآن وهو ماهر مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن - قال هشام: وهو عليه شديد. وقال شعبة: وهو عليه شاق. فله أجران" (١٦).

وقوله في كتاب صلة الأرحام باب بيان ثواب المتحابين في الله عز وجل (٢٦)، وساق حديث أبي هريرة، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي" (٣٦).
ومما تجدر الإشارة إليه في خاتمة هذا المبحث التنبيه على حسن ترتيب الأبواب واندراج الأحاديث تحتها مما يساعد على معرفة الأدلة التي من أجلها استخلص الإمام أبو عوانة - رحمه الله - الحكم في الترجمة:

فمن ذلك قوله في كتاب الأمراء: "بيان حظر طلب الإمارة والاستشراف لها، والدليل على إباحة الدخول فيها إذا قلدها من غير سؤال، وأن الإمام يجب عليه منعها من يسألها أو يحرص عليها" (٤٦).
فهذا التبويب من المصنف قد اشتمل على أحكام واضحة لا تحتاج

(١٦) انظر: حديث (٤٢٣٩).

(٢٦) انظر: تبويب حديث: (١١١٩٩).

(٣٦) انظر: حديث (١١١٩٩).

(٤٦) انظر: تبويب حديث (٧٤٤٧).

إلى شرح وبيان، وقد استدلت لها المصنف بأحاديث عدة ساقها بأسانيد من طرق متعددة، منها حديث عبد الرحمن بن حمزة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها" (١٦).

ومنها حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: "دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: "إنا والله لا نولي هذا العمل أحدا سأل، ولا أحدا حرص عليه". (٢٦)

وفي رواية أخرى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ولكن يا أبا موسى، اذهب إلى اليمن أميرا". (٣٦)

فأنت ترى أن الأحاديث التي أوردها المصنف واضحة الدلالة على ما بوب له من أحكام.

ومن ذلك أن أبا عوانة قد يعقد ترجمة تفيد حكماً شرعياً، ويستدل لها بجملة من الأحاديث، ثم يعقد ترجمة أخرى بعدها، ويجعلها مخصصة للترجمة الأولى، ويسوق تحتها جملة من الأحاديث المخصصة للأحاديث

(١٦) انظر: حديث (٧٤٤٧).

(٢٦) انظر: حديث (٧٤٥٧).

(٣٦) انظر: حديث (٧٤٥٨).

الواردة في الباب السابق، مما يدل على حسن تصرفه، وتفننه في إيراد التراجم للأبواب، فمن ذلك قوله في كتاب الأمراء: "بيان الأخبار الموجبة على الرعية فرضاً طاعة من يؤمر عليها، عبداً كان الأمير أو غيره". (١٦)

ثم ساق المصنف تحت هذه الترجمة جملة من الأحاديث الدالة على فرضية طاعة الأمراء كحديث أم حصين الأحمسية قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن استعمل عليكم عبد حبشي يأخذكم بكتاب الله، فاسمعوا وأطيعوا" (٢٦).

وحديث أبي ذر - صلى الله عليه وسلم - قال: "أوصاني خليلي أن أسمع وأطيع ولو لعبد مجدع الأطراف" (٣٦).

ثم لما فرغ المصنف من هذا الباب؛ قال: "بيان الأخبار المبيحة ترك طاعة الأمير إذا أمر بمعصية، ووجوب طاعته في جميع ما يدعو إليه من إجابته واتباعه في غير معصية" (٤٦)، فأنت تلاحظ أن هذا التبويب مخصص للتبويب السابق، لأن السابق يفيد وجوب طاعة الأمير مطلقاً، بينما هذا التبويب يخص الوجوب بما لم يؤمر الأمير بمعصية، فحين ذاك لا تجب طاعته، بل تحرم.

(١٦) انظر: تبويب حديث (٧٥٣٨).

(٢٦) انظر: حديث (٧٥٣٨)، (٧٥٤١).

(٣٦) انظر: حديث (٧٥٤٢)، (٧٥٤٥).

(٤٦) انظر: تبويب حديث (٧٥٤٩).

ثم استدل المصنف لهذا التخصيص بما ساقه من طرق عدة عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره، إلا أن يؤمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة" (١٦).

وكذا استدل بما أسنده من طرق عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - استعمل رجلا من الأنصار على جيش، وأمرهم أن يطيعوه، فأجج لهم نارا، وأمرهم أن يقتحموها، فهم قوم أن يفعلوا، وقال آخرون: إنما فررنا من النار، فأبوا، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكروا ذلك له، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو وقعوا فيهما ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف" (٢٦).

ودلالة الأحاديث على ما ذهب إليه المصنف من التخصيص صريحة، مما لا يحتاج إلى إيضاح وشرح. ومن ذلك أن المصنف إذا بوب لحكم شرعي، وكانت الأدلة الدالة عليه تفيد جوازه بشرط أو قيد فإنه يذكره في التبويب ولا يهمله، مما يؤكد دقة فهم المصنف لما يرويه من النصوص.

فمن ذلك قوله: "بيان الخبر المبيح مسابقة الخيل المضمرة وغير

(١٦) انظر: حديث (٧٥٤٩).

(٢٦) انظر: حديث (٧٥٥٣).

المضمرة، إذا كان مبدؤها ومنتهها معلومة"، ثم استدل على هذا بما أخرجه من طرق عدة عن ابن عمر، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضر، من الثانية إلى مسجد بني زريق، وأن ابن عمر كان ممن سابق بها".

فهذا النص أفاد جواز المسابقة بين الخيل، لكن بشرط، وهو ما ذكره المصنف بقوله: "إذا كان مبدؤها ومنتهها معلومة"، أي إنه لا بد أن تكون المسافة محددة، وأن يكون لابتداء عدو الخيل وآخره غاية معلومة، لأن الغرض هو معرفة الأسبق منها، ولا يعلم ذلك إلا بتساويها في الابتداء والغاية.

والحاصل: أن المصنف - رحمه الله - قد أفاد كل ذلك من خلال التبويب الذي وضعه للمسألة، وإن شئت أن تعرف دقة تبويب المصنف رحمه الله، فبقارن بين تبويبه الذي وضعه لهذه المسألة، وبين تبويب الإمام النووي الذي وضعه لها في صحيح مسلم، فقد قال النووي - رحمه الله - مبوبا لحديث ابن عمر في المسابقة: "باب مسابقة بين الخيل وتضميرها" (١٦)، بينما قال المصنف: "بيان الخبر المبيح مسابقة الخيل المضمرة وغير المضمرة، إذا كان مبدؤها ومنتهها معلومة"، فالنوعي - رحمه الله - لا نستطيع من

(١٦) انظر: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها: (٣ / ١٤٩١).

خلال تبويبه السابق أن نعرف حكم المسابقة بين الخيل، فضلا عن الشرط اللازم فيها، على حين أن تبويب أبي عوانة قد تكفل ببيان حكم المسألة وشرطها بغاية الصراحة والوضوح.

وكذلك نجده - رحمه الله - يتفنن في دقة الاستنباط من الحديث.

ومن ذلك: قوله في كتاب فضائل القرآن: باب ذكر الخبر الموجب لاستدكار القرآن ودراسته، وأن حامله إذا قام به فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإن لم يقم به نسيه، والدليل على أنه إذا غفل عن تعاهده نزع منه (١٦).

وساق حديث ابن مسعود رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -: "تعاهدوا القرآن، فإنه أشد تفصيًّا من صدور الرجال من النعم من عقولها، ينس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت، كيت" (٢٦).

وقوله في كتاب القدر: "باب الخبر الدال على أن المولود يولد على الفطرة التي قدره الله عليه في سابق علمه، وإنه إن كان في القدر المقدر

سعيداً؛ لا يضره تهويد أبويه، ولا تنصيرهما إياه، ويختتم الله له بما قدر عليه، وإنه إن كان الله قدر عليه في سابق علمه الشقاء؛ لم ينفعه إسلام أبويه، وختم له بالشقاء ... (٣٦). وساق حديث أبي هريرة: " كل مولود يولد على

(١٦) انظر: تبويب حديث (٤٢٥١).

(٢٦) انظر: حديث (٤٢٥١).

(٣٦) انظر: تبويب حديث (١١٦٦٩).

الفترة " الحديث (١٦).

وهذا المذهب الذي سلكه المصنف -رحمه الله-؛ هو المذهب الحق الذي قال به أئمة السنة، كالأوزاعي، ومالك، وأحمد .. وغيرهم (٢٦).

(١٦) انظر: حديث (١١٦٦٩).

(٢٦) انظر: أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٥٦٣)، شفاء العليل (ص ٥٦١)، المسائل والرسائل عن الإمام أحمد (١ / ١٨١).

١٠٥٠٩ المبحث التاسع: أبو عوانة والنقد

المبحث التاسع: أبو عوانة والنقد:

لم يكن رحمه الله راوياً ومحدثاً يروى الحديث فقط، بل كان ناقداً بصيراً في الرجال، وعلل الحديث، ولا يتمكن في هذا الفن إلا الحفاظ المهرة الحافظون لطرق الحديث والعارفون لأحوال الرجال، الجامعون لأحاديث الأئمة. قال شيخه الإمام الحافظ الناقد عثمان بن سعيد الدارمي، في المقومات التي تؤهل المحدث في نظره: من لم يجمع حديث شعبة، وسفيان، ومالك، وحماد بن زيد، وابن عيينة، فهو مفلس في الحديث (١٦).

قال الإمام الذهبي: يريد أنه ما بلغ درجة الحفاظ، وبلا ريب أن من جمع علم هؤلاء الخمسة، وأحاط بسائر حديثهم، وكتبه عالياً ونازلاً، وفهم علله، فقد أحاط بشطر السنة النبوية، بل أكثر من ذلك ... فلو أراد أحد أن يتتبع حديث الثوري وحده ويكتبه بأسانيد نفسه على طولها وبين صحيحه من سقيمه لكان يجيئ (مسنده) في عشرة مجلدات ... اهـ. مختصراً (٢٦).

قلت: والإمام أبو عوانة قد عمل بمقولة شيخه وطبقها فأفنى حياته في جمع حديث هؤلاء وترك وطنه ورحل، حتى شهد له غير واحد من الأئمة

(١٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١ / ٣٥٦).

(٢٦) السير (١٣ / ٣٢٣).

المطلب الأول: أحكام أبي عوانة على الأحاديث

الأعلام بذلك (١٦). وقد صرح بذلك في وصيته (٢٦).

وقد حكم على الحديث وبين العلل بإشارات لطيفة، وتكلم في الرجال ونقدتهم مما يدل على إحاطته وتمكنه في هذا العلم، إذ لا يمكن أن تصدر مثل هذه الأحكام إلا من خبير مثبت، عالم.

وقد تنوعت أحكام أبي عوانة على الأحاديث والرواة وسنتناول ذلك في مطلبين:

المطلب الأول: أحكام أبي عوانة على الأحاديث.

تعددت أحكام أبي عوانة على الأحاديث والغالب عليها الإشارة لضعف الحديث أو غلط الراوي فيه أو وصفه بالغرابة وأحياناً الحكم بصحة طريق أو رواية للحديث، ولعل سبب قلة الحكم بالصحة ونحوها على الأحاديث أن كتّاب أبي عوانة مستخرج على صحيح مسلم فالأصل في أحاديثه الصحة، فما خالف هذا الأصل فهو الذي يحتاج لبيان.

ومن أحكام أبي عوانة على الأحاديث:

أولاً: يكثر أبي عوانة من إعلال الحديث بقوله: "فيه نظر" ونحوها من العبارات مثل: "في هذا الحديث نظر" و "في إسناده ومتمنه نظر" ومن ذلك:

(١٦) انظر أقوال الأئمة في مبحث رحلاته (ص ٤٤).

(٢٦) انظر مصادر المؤلف في مبحث مصادره (ص ٨٦).

١ - قال في حديث أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن". فذكر مثله ولم يذكر "رجل آتاه الله مالا" قال: في الحديث النظر. لم يخرج مسلم، وأخرجه غيره (١٦).

٢ - وفي حديث معقل بن يسار قال جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب وجمال إلا أنها لا تلد. أتزوجها؟ فنهاه عنها. ثم آتاه الثانية فنهاه. فقال: تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم"، قال أبو عوانة: في هذا الحديث نظر (٢٦).

٣ - وقال في حديث يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة: "أن النكاح كانت في الجاهلية على أربعة أنحاء: .. الحديث

قال أبو عوانة: وفي إسناده ومتمنه انظر، وذلك أنه خولف يونس في إسناده (٣٦).

٤ - وقال حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،

(١٦) انظر: حديث رقم (٤٣٠٢).

(٢٦) انظر: حديث رقم (٤٤٥٥).

(٣٦) انظر: حديث رقم (٤٤٧٦).

عن ابن الهاد، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في أدبارهن" قال أبو عوانة: في إسناده نظر (١٦).

٥ - وقال حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا رباح بن أبي معروف، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن نكاح النساء الجبالى من السبي أن يوطئن".

قال أبو عوانة: في هذا الحديث نظر في صحته وتوهمه (٢٦).

٦ - حدثنا الصغاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن ثابت، عن أنس قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا شعار في الإسلام". قال أبو عوانة: في هذا الحديث انظر (٣٦).

٧ - قال بعد أن خرج حديث إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم الحجامة أجره: "ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن محيصة الأنصاري، عن أبيه، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجامة فنهى عنه، فشكى من حاجتهم فقال: "اعلفه ناضحك، واطعمه رقيقك" وفيه نظر (٤٦).

(١٦) انظر: حديث رقم (٤٧٣٣).

(٢٦) انظر: حديث رقم (٤٨٠٠).

(٣٦) انظر: حديث رقم (٤٤٨٧).

(٤٦) انظر: حديث رقم (٥٧٣١) وما بعده.

٨ - قال في حديث رواه عن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يسلم الراكب على المشي، والمشى على القاعد، والمشيان أيهما بدأ فهو خير، أو أفضل": فيه نظر (١٦).

٩ - قال في حديث عائشة رضی الله عنها قالت: اجتمعن أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- فقلن: يا رسول الله أينما أسرع لحوقاً بك؟

قال: "أطولكن يدا فأخذن قصبه فجعلن يذرعنهما، وكانت سودة أسرعهن به لحوقا، وكانت تطول يدها في الصدقة، وكانت امرأة تحب الصدقة. وهذا لفظ أبي زرعة فيه نظر (٢٦) ."

١٠ - ذكر حديث ابن مسعود قال: قال رجل للنبي -صلى الله عليه وسلم- كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت! فقد أحسنت، وإذا سمعتم يقولون: قد أسأت! فقد أسأت". وقال معلقا عليه: في هذا الحديث نظر في صحته وتوهمه (٣٦) .
ثانيا: الحكم على الرواية بالغلط كقوله "غلط فيه فلان" و"وهو

(١٦) انظر: حديث رقم (٩٤٦٥) .

(٢٦) انظر: حديث رقم (١٠٧٩٨) .

(٣٦) انظر: حديث رقم (٩٦٢١) وما بعده .

غلط عندي".

ومن أمثلة ذلك:

١ - في حديث رواه هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عوانة: غلط فيه هشام، فقال: عن أبي سلمة (١٦) .

٢ - وقال في حديث روح، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني يحيى ابن أيوب، أن يزيد بن أبي حبيب أخبره بإسناده مثله. كذا قال روح، عن يحيى بن أيوب .

قال أبو عوانة: وهو غلط عندي، إنما هو عن سعيد بن أبي أيوب (٢٦) .

ثالثا: الحكم بغرابة الحديث أو بعض الطرق، كقوله: "وهو غريب" و"غريب لم نكتبه إلا عنه" ونحو ذلك. ومن ذلك:

١ - في حديث رواه حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن محمد بن مسلم

ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، أن رجلا قال: يا رسول الله! فأخبره أنه وقع مع امرأته في رمضان. فقال: "أتجد ربة؟" قال: لا قال: "فتستطيع صيام شهرين؟" قال: لا قال: "فتطعم ستين

(١٦) انظر: حديث رقم (٣٠٨٠) .

(٢٦) انظر: حديث رقم (٦٣٠٠) .

مسكيناً؟" قال: لا أجد. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرًا وأمره أن يتصدق به]. فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فأمره أن يأكله .

قال أبو عوانة: وهذا لفظ بكر بن مضر، وهو غريب (١٦) .

٢ - وقال في حديث رواه عن بيان، عن أنس بن مالك، قال: ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم-: فقال: كان أكرم الناس .

غريب لم نكتبه لبيان إلا عنه (٢٦) .

٣ - وقال حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة ابن الحجاج، عن الأعمش، ومنصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس ابن مالك:

أن رجلاً قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: "ما أعددت لها؟" قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة، إلا أني أحب الله ورسوله، قال: "فأنت مع من أحببت".

وكذا رواه جرير عن منصور، فيه: "ولا صدقة" وهو غريب للأعمش جدًّا، ليس إلا يونس بن حبيب (٣٦) .

(١٦) انظر: حديث رقم (٣٠٨١) .

(٢٦) انظر: حديث رقم (١٠٢٥٧) .

(٣٦) انظر: حديث رقم (١١٥٢٧).

٤ - روى من طريق ابن جريج، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، حديثا، وقال بعده: ابن جريج عن صالح غريب، لأنه أنبل من صالح (١٦).

رابعا: الحكم بصحة بعض الطرق، وهذا قليل كما تقدم كقوله: "صحيح عن فلان".
و"فلان عن فلان صحيح" ونحو ذلك ومنه:

١ - روى بسنده حديث ابن عمر في قدوم وفد عبد القيس وسؤالهم عن الأشربة رواه من طريق يزيد بن هارون عن عبد الخالق بن سلمة.
ثم قال: يزيد عن عبد الخالق صحيح (٢٦).

٢ - روى حديث أبي هريرة شر الطعام طعام الوليمة من طريق أيوب عن الزهري، وقال: أيوب عن الزهري: حسن (٣٦).

٣ - روى من طريق الزهري عن أبي سلمة حديث أبي هريرة في الأعرابي الذي ولدت امرأته غلاما سودا، وقال بعده: صحيح عن أبي سلمة (٤٦).

خامسا: الحكم النسبي كقوله: "هذا اللفظ أصح" و"لفظ فلان

(١٦) انظر: حديث رقم (٤٦٣٨).

(٢٦) انظر: حديث رقم (٨٤٩٧).

(٣٦) انظر: حديث رقم (٤٦٤٠).

(٤٦) انظر: حديث رقم (٥١٧٣).

أصح". ومن ذلك:

١ - قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، والصغاني، قالا: حدثنا روح، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، بإسناده قال: "من رأي في النوم فقد رأي، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي". هذا اللفظ أصح (١٦).

٢ - روى حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أما مسلم لعنته، أو شتمته، فاجعل ذلك له صلاة ورحمة"، ثم ذكر لفظ عارم فقال: قال عارم: "فاجعل ذلك له إما صلاة، أو رحمة".

وقال: لفظ سليمان أصح (٢٦).

سادسا: الحكم بالاضطراب، ومنه:

قال أبو عوانة حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن". قال لنا أبو أمية، قال لنا أبو عاصم مرة عن سعيد ومرة عن أبي سلمة، فجمعتهما. وحدثنا غير أبي أمية، عن أبي عاصم، فقال: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

قال أبو عوانة: في هذين الحديثين: حديث ابن أبي مليكة، وهذا

(١٦) انظر: حديث رقم (١٠٠٠٠).

(٢٦) انظر: حديث رقم (١١٣٥٠).

المطلب الثاني: أحكامه على الرجال

الحديث اضطراب (١٦).

المطلب الثاني: أحكامه على الرجال.

وتعددت أحكامه في ذلك توثيقا وتجريحا أو إشارته إلى الاختلاف فمن أمثلة ذلك:

- ١ - يحيى بن صالح الوحاظي حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة. وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه (٢٦).
- ٢ - درست بن سهل، أبو سهل التستري، كان حافظا (٣٦).
- ٣ - عبد الله بن جعفر المخزومي ثقة (٤٦).
- ٤ - عمرو بن قيس السكوني عزيز الحديث (٥٦).
- ٥ - وقال: سهل بن محمد العسكري: أنبل من سهل بن عثمان (٦٦).
- ٦ - أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي قال أبو عوانة: هو قدرني لكنه ثقة في الحديث (٧٦).

- (١٦) انظر: حديث رقم (٤٣٢٣).
 - (٢٦) انظر: حديث رقم (٣٠٧٣).
 - (٣٦) انظر: حديث رقم (٣٣٠١).
 - (٤٦) انظر: حديث رقم (٦٨٦٥).
 - (٥٦) انظر: حديث رقم (١٠٠٠٦).
 - (٦٦) انظر: حديث رقم (٧٢٣٩).
 - (٧٦) انظر: حديث رقم (٦٩٣٥).
 - ٧ - أبو صالح فيه لين (١٦).
 - ٨ - الحسن بن سليمان وكان حافظا (٢٦).
 - ٩ - أحمد بن جميل المروزي: ثقة (٣٦).
 - ١٠ - الأزرقى: ثقة شيخ من أهل مصر (٤٦).
 - ١١ - الوليد بن صالح: ثقة بغدادى (٥٦).
 - ١٢ - قال: في سماع بكر بن عبد الله من المغيرة بن شعبة نظر (٦٦).
- وقال: اختلف أهل العلم في سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان (٧٦).

- (١٦) انظر: حديث رقم (٤٥٧١).
- (٢٦) انظر: حديث رقم (٤٩١٢).
- (٣٦) انظر: حديث رقم (٢٥٤٧).
- (٤٦) انظر: حديث رقم (٢٦٠٨).
- (٥٦) انظر: حديث رقم (٢٧٢٩).
- (٦٦) انظر: حديث رقم (٤٤٧٢).
- (٧٦) انظر: حديث رقم (٤٢١٥).

١٠٥٠١٠ المبحث العاشر: مؤلفاته

المبحث العاشر: مؤلفاته:

لا تكاد المصادر تذكر مؤلفاً لأبي عوانة غير كتابه المستخرج هذا، وبه اشتهر أبو عوانة وعُرف، ولعلَّ عبارة عبد الغافر الفارسي يفهم منها أنَّ لأبي عوانة مؤلفات أخرى حيث قال في ترجمة عبد الملك بن الحسن الأزهرى -ابن ابن أخت أبي عوانة-: "وقد أجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجميع كتبه ومسموعاته" (١٦).

و"كتبه"، تشتمل ممتلكاته من الكتب؛ وربما شملت مؤلفاته؛ إن كانت له مؤلفات غير "المستخرج"، أما "مسموعاته" فهي الروايات، وهي كتبٌ لغيره يرويها هو بالسماع، على أنَّ الإمام الذهبي رحمه الله نقل عن أبي عوانة نصَّ إجازة جماعة، وهي مُشعرة بأن "كتبه"

مفسرة بـ "مسموعاته" التي يرويها، فعطف المسموعات على الكتب من عطف التفسير، والله أعلم.
قال الذهبي رحمه الله: "قد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في وصيته له وجماعة، فقال: قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ منها كتب عبد الرزاق، كتب ابن أبي الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك، والأوزاعي، والتفاسير والقراءات لبرووها عني على سبيل الإجازة" (٢٦).

(١٦) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني (ص: ٣٢٦).

(٢٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧١ / ١٧).

وقد عزا الكافي إلى أبي عوانة كتاباً آخر ضمن كتب الشمائل النبوية، والسير المصطفوية، والمغازي، وهو كتاب "دلائل الإعجاز"، وتفرد بذلك، فإن صحَّت نسبته فعله في عداد المفقود، والله أعلم (١٦).

وأما مروياته:

فإضافة إلى ما سبق ذكره - من روايته لكتب أئمة الحديث كشعبة، وسفيان، ومالك - فله مرويات لكتب مشهورة منها:

١ - روايته لأحاديث مختصر المزني.

قال ابن الصلاح: "وقد سمعت بنيسابور أحاديث مختصر المزني، رواية أبي عوانة عنه، بإسنادها إليه" (٢٦).

٢ - روايته للعلل ومعرفة الرجال عن المروزي، والميموني، وصالح بن أحمد بن حنبل عن الإمام أحمد بن حنبل (٣٦).

(١٦) انظر: الرسالة المستطرفة للكافي (ص: ١٠٦).

(٢٦) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية (٢ / ٦٧٩).

(٣٦) انظر: مقدمة العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروزي، والميموني، وصالح بن أحمد للدكتور: وصي الله بن محمد عباس (ص: ١٩ - ٢٧).

١٠٥٠١١ المبحث الحادي عشر: وفاته

المبحث الحادي عشر: وفاته:

وبعد هذه الحياة العامرة بطلب حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونشره وروايته أدركت أبا عوانة منيته فتوفي في سلخ ذي الحجة

سنة ست عشرة وثلاثمائة للهجرة النبوية، في بلدته إسفرايين (١٦).

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (٢٦).

وهذا قولٌ مرجوحٌ لثلاثة أمور:

الأمر الأول: ذكر الإمام الذهبي أن أبا عوانة أجاز أبا نعيم جميع كتبه في وصية له وجماعة في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاثمائة للهجرة (٣٦).

الأمر الثاني: أسند الإمام الذهبي إلى عبد الملك بن الحسن أنه قال: أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة ٣١٦ للهجرة ... (٤٦).

الأمر الثالث: نص كثير من العلماء على أن وفاته كانت سنة ٣١٦ هـ، منهم: ابنه محمد (٥٦)، وابن أخته الحسن بن محمد الإسفراييني (٦٦)،

(١٦) سير أعلام النبلاء (٤١٩ / ١٤)، دول الإسلام (١٩١ / ١).

(٢٦) التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد (٣١٨ / ٢).

(٣٦) انظر: السير (٧٢ / ١٧).

(٤٦) المصدر نفسه (٣٤٣ / ١٨).

(٥٦) المصدر نفسه (٤١٩ / ١٤).

(٦٦) المصدر نفسه.

والسمعاني (١٦)، وابن الصلاح (٢٦)، وابن خَلِّكان (٣٦)، والذهبي (٤٦)، وابن كثير (٥٦)، والسخاوي (٦٦)، والسيوطي (٧٦).

وصرَّح بترجيح هذا القول الإسنوي (٨٦)، والسُّبكي (٩٦).

أنها ما جاء في كتاب مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: "وقال حمزة بن يوسف توفي بمرجان سنة ثنتين وتسعين ومائتين" (١٠٦) فهو تصحيف، والصواب: "روى بمرجان سنة ثنتين وتسعين ومائتين" (١١٦) والله تعالى أعلم.

وُدْفِن -رحمةُ الله عليه- بإسفرايينَ على يسارِ الدَّاخلِ من باب مدينة نيسابور (١٢٦).

- (١٦) انظر: الأنساب (١ / ١٤٤).
- (٢٦) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية (٢ / ٦٨٠).
- (٣٦) انظر: وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٤).
- (٤٦) انظر: السير (١٤ / ٤١٩).
- (٥٦) انظر: البداية والنهاية (١١ / ١٧٠).
- (٦٦) انظر: الإعلان بالتوبيخ (ص ٩٠).
- (٧٦) انظر: طبقات الحفاظ (ص ٣٢٧).
- (٨٦) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي (٢ / ٢٠٤).
- (٩٦) طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (٣ / ٤٨٨).
- (١٠٦) مختصر تاريخ دمشق (٢٨ / ٣٨).
- (١١٦) انظر: تاريخ جرجان ص (٤٩٠).
- (١٢٦) انظر: وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٤) بتصرف.

١٠٦ الفصل الثاني: دراسة الكتاب

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه عشرة مباحث:

- المبحث الأول: بيان اسم الكتاب.
- المبحث الثاني: توثيق نسبه إلى مؤلفه.
- المبحث الثالث: مصادره في كتابه.
- المبحث الرابع: درجة أحاديث الكتاب.
- المبحث الخامس: درجة رجال أبي عوانة.
- المبحث السادس: دراسة موضوع الكتاب، وبيان معنى الاستخراج.
- المبحث السابع: دراسة الزوائد والمعلقات في المستخرج.
- المبحث الثامن: أهمية كتاب أبي عوانة، وعناية العلماء به.
- المبحث التاسع: بيان منهج المؤلف في كتابه.
- المبحث العاشر: وصف النسخ الخطية، وتراجم رجال أسانيدھا، ودراسة السماعات الموجودة عليها.

١٠٦.١ المبحث الأول: بيان اسم الكتاب

الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

المبحث الأول: بيان اسم الكتاب:

اختلفت نُسخُ مُستخرجِ الحافظِ أبي عوانة في تسميته، كما تعددتُ أساميه في إطلاقاتِ العلماء بعد الحافظِ أبي عوانة، ويرجعُ الاختلافُ في ذلك إلى عدمِ وجودِ نصِّ مؤلفِ الكتابِ يحدِّدُ تسميته، حيثُ لم نقفْ على نصِّ يحدِّدُ تسميةَ الكتابِ في مقدِّمة المؤلفِ، ولا منقولاً عنه في مصادرٍ أُخر.

والإطلاقات التي وقفنا عليها في اسم الكتاب هي:

١ - مختصر أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ممَّا ألفه على كتاب مسلم بن الحجاج (١٦).

٢ - مختصر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم (٢٦).

٣ - المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم (٣٦).

(١٦) جاءت هذه التسمية على غلافِ الأجزاء الخمسة لنسخة دار الكتب المصرية، كما جاءت أيضاً على غلاف المجلد الثاني من نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا- إستانبول.

(٢٦) أطلقه الحافظ ابن الصلاح وتبعه على ذلك الإمام النووي، انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص ٨٩)، شرح النووي على صحيح مسلم (١ / ١٤٥).

(٣٦) أطلقه عليه ابن قاضي شهبه، وابن تغري بردي، وقريبٌ منه كلام الإمام الذهبي حيثُ قال: "المُسندُ الصَّحيح الذي خرَّجه على صحيح مسلم". =

٤ - الصحيح المسند المخرَّج على صحيح مسلم (١٦).

٥ - الصحيح المخرَّج على كتاب مسلم بن الحجاج (٢٦).

٦ - المسند الصحيح المخرَّج على كتاب مسلم (٣٦).

٧ - المسند المصحَّح المخرَّج على كتاب مسلم (٤٦).

٨ - المُسندُ المخرَّج على كتاب مُسلم بن الحجاج (٥٦).

٩ - مسند أبي عوانة المخرَّج على صحيح مسلم (٦٦).

١٠ - مخرَّج أبي عوانة الإسفراييني الحافظ على كتاب مسلم (٧٦).

١١ - مخرَّج أبي عوانة الإسفراييني (٨٦).

= انظر: طبقات الشافعية (ص ١٠٤)، النجوم الزاهرة (٣ / ٢٢٢)، السير (١٤ / ٤١٧).

(١٦) أطلقه عليه الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣ / ٧٧٩).

(٢٦) جاءت هذه التسمية في السماع الثاني الموجود بآخر المجلد الخامس من نسخة "كوبرلي".

(٣٦) أطلقه عليه السبكي الطبقات الشافعية الكبرى (٣ / ٤٨٧)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٣)، وابن عساكر حسب

ما جاء في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور (٢٨ / ٣٧) وصديق حسن خان في التاج المكلَّل (ص ١٤٥).

(٤٦) أطلقه عليه ياقوت الحموي في معجم البلدان (١ / ١٧٨).

(٥٦) أطلقه عليه فؤاد سركين في كتابه: تاريخ التراث العربي (١ / ٣٤٣).

(٦٦) أطلقه عليه ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (ص ٢٥٥).

(٧٦) أطلقه عليه ذلك الحافظ ابن الصلاح أيضاً في المرجع نفسه (ص ٢٣٥).

(٨٦) من تسمية ابن الصلاح أيضاً في المرجع السابق (ص ٢٥٦، ٢٧٢).

- ١٢ - المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (١٦٠).
 ١٣ - كتاب أبي عوانة الإسفراييني المخرج على شرط مسلم (٢٦٠).
 ١٤ - كتاب أبي عوانة المخرج على مسلم (٣٦٠).
 ١٥ - مختصر المسند الصحيح على مسلم (٤٦٠).
 ١٦ - الصحيح المستخرج على مسلم (٥٦٠).
 ١٧ - المستخرج على صحيح مسلم بن الحجاج (٦٦٠).
 ١٨ - صحيح أبي عوانة (٧٦٠).

(١٦٠) سماه بذلك السمعاني في الأنساب (١/١٤٣).
 (٢٦٠) أطلقه عليه ابن الصلاح في صيانة مسلم (ص ١٤٦).
 (٣٦٠) من إطلاق ابن الصلاح أيضاً في المرجع نفسه (ص ٢٠٧).
 (٤٦٠) سماه بذلك حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٥٥٦)، وصديق حسن خان القنوجي في الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٢٠٣).

(٥٦٠) قال به الإمام ابن كثير في البداية والنهاية (١١/١٥٩)، والإمام السخاوي في الاعلان بالتوبيخ (ص ١٧٨).
 (٦٦٠) قاله العراقي في شرحه على التبصرة والتذكرة (١/٥٨) وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين (٢/٥٤٤).
 (٧٦٠) أطلق ذلك عليه ابن نقطة في التقييد (٢/٢٦) وتكملة الإكمال (٤/٢١٥)، وابن كثير في الباعث الحثيث (ص ١٠٩)، وابن الملقن في تحفة المحتاج في مواضع من كتابه (١/٢٢٨)، والحافظ ابن حجر في فتح الباري في مواضع كثيرة منه (انظر: المصنّفات الواردة في فتح الباري لمشهور حسن سلمان ص ٢٦٦)، والروداني في صلة الخلف =

١٩ - مستخرج أبي عوانة (١٦٠).

٢٠ - مسند أبي عوانة (٢٦٠).

٢١ - الصحيح المسند (٣٦٠).

٢٢ - المسند (٤٦٠).

والأقرب - والله أعلم - في تسمية الكتاب العلبية، هو تسميته بـ "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم"، وذلك لأمرين:
 أولاً: اختلاف أهل العلم في اسم الكتاب، هو من باب الاختصار بتسمية الكتاب بأحد الأوصاف التي يشملها موضوع الكتاب، فوصفه بـ: المسند، والمختصر، والصحيح، والمستخرج، والمخرج على: "مسلم / كتاب

= بموصول السلف (ص ٢٨٣)، ومحمد بن أحمد الفاسي المكي في ذيل التقييد (٢/٢٠٠) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٠٧٥).

(١٦٠) قاله الحافظ ابن الملقن في مواضع من تحفة المحتاج (١/٥٥٨، ٥٦٥) والحافظ ابن حجر في مواضع من الفتح (١/٤٤٨).

(٢٦٠) جاء هذا الاسم على غلاف النسخة الطاشقندية، وعلى غلاف المجلد الثالث والخامس من نسخة "كوبرلي"، وعلى السماع المثبت آخر نسخة مكتبة خدا بخش، وقاله من العلماء القاسم بن يوسف التجيبي في برناجه (ص ١٢٣).

(٣٦٠) قاله الذهبي في العبر (٢/١٧١)، وابن العماد في شذرات الذهب (٢/٢٧٤).

(٤٦٠) قاله عبد الغافر الفارسي في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (ص ٣٥٦) والحافظ ابن الصلاح في طبقات الفقهاء الشافعية (٢/٦٧٩).

مسلم / صحيح مسلم" ونحوه، فأما وصفه بالمسند فواضح من حيث أسانيد المتصلة، ووصفه بالمختصر لعدم استيعابه جميع الأحاديث النبوية (١٦)، ووصفه بالصحيح باعتبار أغلب أحاديثه، ووصفه بالمرجح والمستخرج باعتبار النظر إلى موضوعه (الاستخراج)، فهذه الأوصاف السابقة الذكر تصدق على هذا الكتاب منفردة ومجمعة، ولكنها بمجموعها تدل على موضوع الكتاب ومحتواه بدقة، فيستحسن وصفه بمجموع تلك الأوصاف.

ثاني: تصرف العلماء في اسم الكتاب تصرف سائغ معمول به بين أهل العلم يلجئون إليه لأجل الاختصار في اسم الكتاب، خاصة إذا كان اسم الكتاب طويلاً، ومن هذا القبيل تصرفهم بالاختصار في اسم صحيح

(١٦) ومن هذا القبيل: تسمية الإمام البخاري صحيحه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه، وتسمية الإمام مسلم صحيحه أيضاً: "المسند الصحيح المختصر من السنن، بنقل العدل، عن العدل، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وتسمية الإمام الترمذي جامع به "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل"، وغير ذلك من المصنفين الذين وصفوا كتبهم بـ "المختصر" للسبب الذي بيناه أعلاه.

انظر: مقدمة الحافظ ابن الصلاح (ص ٢٦)، فهرست ابن خير الإشبيلي (ص ٨٢، ٨٥)، ما تمس إليه حاجة القاري من صحيح البخاري للإمام النووي (ص ٣٩)، تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي للشيخ عبد الفتاح أبي غدة، (ص ٩، ٣٣، ٥٥). البخاري، وصحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة، وجامع الترمذي (١٦).

ثالثاً: تسمية الكتاب بـ "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم"، تسمية جامعة لجميع الأوصاف التي وردت في كلام العلماء، وأطلقها أكثر العلماء، منهم ابن عساكر، وابن خلكان، والذهبي، وابن قاضي شهبه، وابن تغري بردي، وياقوت الحموي، والسبكي، وصدیق حسن خان، على اختلاف في إطلاقي الإمام الذهبي في تقديم وتأخير بعض الأوصاف في الاسم، وذكر الحموي والسبكي وابن عساكر وابن خلكان "كتاب مسلم" بدل "صحيح مسلم" كما تقدم، وقريب منها بعض إطلاقات الحافظ ابن الصلاح والاسم الذي سمي به فؤاد سركين (٢٦)، والتسمية التي جاءت في السماع الثاني الموجود بآخر المجلد الخامس من نسخة "كوبرلي".

أما إضافة وصف "المختصر" إلى التسمية الراجعة فكان تركه لأمرين:
الأول: قلة من ذكره من العلماء، مقارنة بالتسمية الراجعة الشاملة للأوصاف التي وردت مجمعة في إطلاق أكثر العلماء، ومنثورة في إطلاق الباقيين.

الثاني: أنه وصف محتمل، فقد يكون من وصف بعض العلماء للكتاب، لأنه لم يستوعب جميع الأحاديث.

(١٦) انظر المراجع السابقة.

(٢٦) انظر: تاريخ التراث العربي (١/ ٣٤٣).

١٠٦٠٢ المبحث الثاني: توثيق نسبه الكتاب للمؤلف

المبحث الثاني: توثيق نسبه الكتاب للمؤلف:

كتاب المستخرج على صحيح مسلم الذي بين أيدينا، ثابت النسبة إلى أبي عوانة الإسفراييني، للأمور التالية:

- ١ - كل من ترجم لأبي عوانة رحمه الله نسب هذا الكتاب إليه، على اختلاف بينهم في التعبير عن اسم الكتاب كما سبق.
- ٢ - اتفقت جميع النسخ الخطية على نسبة الكتاب إلى أبي عوانة الإسفراييني في غلاف النسخ، وفي السماعات الموجودة بها.
- ٣ - صحة أسانيد الكتاب - المثبتة في مستهل أكثر النسخ - إلى أبي عوانة، كما سيأتي بيانه في مبحث وصف النسخ الخطية للكتاب.

- ٤ - كثرة سماعات العلماء لهذا الكتاب، ومنهم علماء أجلة، وسيأتي بيان ذلك أيضاً في المبحث المذكور.
- ٥ - ضمن الحافظ ابن حجر أسانيد أحاديثه مع أطراف متونه في كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة" ونسبها لأبي عوانة، وهي موجودة في هذا الكتاب كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى.
- ٦ - أغلب الشيوخ الذين روى عنهم أبو عوانة في كتابه هذا، نصّ العلماء على أخذ أبي عوانة عنهم، وتلمذه عليهم.
- ٧ - نقولات بعض العلماء من هذا الكتاب ونسبة تلك النقولات إليه، وهي موجودة في هذا الكتاب، ومن هؤلاء:
- أ- ابن الصلاح في كتابه "صيانة صحيح مسلم (١-)" .
- ب- المزني في "تهذيب الكمال (٢-)" .
- ج- ابن حجر العسقلاني في كتابه "فتح الباري (٣-)" ، و"النكت الطراف (٤-)" .
- فكل هذه الأمور تؤكد صحة نسبة الكتاب إلى أبي عوانة رحمه الله.

(١-) انظر مثلاً: صيانة صحيح مسلم (ص: ١٤٦) و (ص: ٢٣٥) و (ص: ٢٥٥) و (ص: ٢٥٦) و (ص: ٢٨٠)، وقارن بالترتيب- بحديث رقم (١٤ - ١٥)، وحديث (١١٨ - ١١٩)، وحديث (٥٤)، وحديث (٢٤٢)، والتعليق عقب الحديث (٢٥٧) في مستخرج أبي عوانة.

(٢-) انظر: تهذيب الكمال (٥ / ٤٨٠) و (١٧ / ٤٠٣)، وقارن بحديث (٤٤)، وحديث (١٦٧) في مستخرج أبي عوانة.

(٣-) انظر على سبيل المثال: فتح الباري (١ / ٢٢، ٢٩، ٣١٤)، ونقولات الحافظ ابن حجر من كتاب أبي عوانة كثيرة جداً، وقد أحصى الشيخ مشهور حسن سلمان ما ورد من ذلك في فتح الباري.

انظر: معجم المصنفات الواردة في فتح الباري له (ص: ٢٦٦ - ٢٦٧) و (ص: ٣٦٥).

(٤-) انظر: النكت الطراف لابن حجر (٩ / ٤٨٣ - ٤٨٤) (مطبوع بهامش: تحفة الأشراف للمزني)، وقارن بحديث (٥٤) هنا.

١٠٦٠٣ المبحث الثالث: مصادره في كتابه.

المبحث الثالث: مصادره في كتابه.

عاش أبو عوانة - رحمه الله تعالى - في الفترة (٢٣٠ - ٣١٦ هـ) التي كانت قد صنفت فيها أمهات المصادر في علم الحديث من الصحاح، والسُنن، والمسانيد، وغيرها، ومع ذلك فإن العلماء في تلك الحقبة من الزمن عنوا بالسماع والتلقي عن الشيوخ، والرحلة في طلب الحديث، ولم يقتصروا على الأخذ من المصنفات الحديثة.

ورحلات أبي عوانة إلى الآفاق كانت من ثمار هذا الدافع، فقد مكنته رحلاته من الالتقاء بعدد كبير من المشايخ - كما سبق - فروى عنهم ما دونه في هذا السفر العظيم.

ولأن مادة الكتاب مادة حديثة؛ فسكنفي بدراسة مصادره الحديثة، حيث تنوعت إلى عدة أنواع:

النوع الأول: الرواية:

وهذا النوع هو الغالب على طابع الكتاب، فالإمام أبو عوانة إمام رحال طاف البلدان، ورحل إلى الأمصار، ولقي أئمة الحديث أصحاب الرواية فأخذ عنهم، فمنهم من أكثر عنهم كأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن جعفر الصائغ، ومحمد بن رجاء السندي - وله كتاب مخرج على صحيح مسلم (١-) - ويونس بن مسلم وغيرهم.

(١-) انظر السير (١٣ / ٤٩٢).

ومنهم من روى عنهم ولكنه لم يكثر عنهم، كابن المنادي، وهلال ابن العلاء الرقي، وأبي قلابة الرقاشي، وغيرهم.

ومنهم من روى عنهم الحديث والحديثين، كمحمد بن عامر المصيبي، وعبد المؤمن بن أحمد، ويعقوب بن إسحاق القلوسي وغيرهم. النوع الثاني: ما سمعه من شيوخه من المصنفات والكتب والصحائف الحديثية (١٦):

ذكر الإمام الذهبي رحمه الله في ترجمة أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني (ت ٤٠٠ هـ)، أن أبا عوانة قد أجاز له جميع كتبه في كتاب كتبه، في وصية له ولجماعة فقال: "قد أجزت لهم جميع كتبي، التي سعتها من جميع المشايخ، منها كتب عبد الرزاق، كتب ابن أبي الدنيا، وأحاديث سفيان، وشعبة، ومالك والأوزاعي، والتفاسير، والقراءات، ليرووها عني على سبيل الإجازة، في رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة (٢٦) " أهـ.

فهذا النص يدل على أن أبا عوانة كانت عنده كتب سمعها من مشايخه قد أجزت له، ومن طريقها كان يقتبس بعض المرويات. ومن الكتب التي نقل منها أبو عوانة بعض الأحاديث ما يلي:

١ - صحيفة همام بن منبه، برواية السلمي عن عبد الرزاق عن

(١٦) انظر: السير (١٧ / ٧٢).

(٢٦) المصدر نفسه.

معمر عن همام.

٢ - موطأ الإمام مالك بن أنس.

٣ - كتاب القدر لعبد الله بن وهب.

٤ - مسند أبي داود الطيالسي، برواية يونس بن حبيب.

٥ - مصنفات الشافعي برواية الربيع بن سليمان، والمزني عنه.

٦ - مصنف عبد الرزاق برواية الدبري.

٧ - مسند الحميدي، من طريق بشر بن موسى الأسدي، وابن أبي مسرة.

٨ - سنن سعيد بن منصور.

٩ - مسند مسدد بن سرهد الأزدي.

١٠ - المصنفات عن يحيى بن معين.

١١ - المسند للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله.

١٢ - صحيح الإمام مسلم.

١٣ - السنن لأبي داود السجستاني.

١٤ - مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر.

١٥ - السنن الكبرى والصغرى للنسائي.

١٦ - كتاب الجزية ليونس بن عبد الأعلى.

١٧ - كتاب العلم ليونس بن عبد الأعلى.

١٨ - كتاب الصمت وأدب اللسان لابن أبي الدنيا.

١٩ - كتاب المرض والكفارات لابن أبي الدنيا.

ومن مصادره في بيان غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام ابن عبد الله (ت ٢٢٤ هـ) مصنف غريب الحديث، والغريب المصنف، وفضائل القرآن وغيرها (١٦).

كما ينقل شرح بعض الغريب عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) شيخ النحاة وإمام العربية ببغداد في زمانه، صاحب الكامل، نقل عنه نصا في بيان معنى الأيم، فقال: سمعت أبا العباس المبرد يقول: "الأيم التي لا زوج لها نكحت أو لم تنكح (٢٦)". النوع الثالث: ما رواه عن طريق الكتابة والمراسلة:

ومن ذلك قوله: كتب إلي الحسن بن سفيان على يدي عبد الله ابن محمد، يذكر أن حرملة بن يحيى حدثهم (٣٦).

- (١٦) انظر: حديث رقم: (٣٨٢٨، و ٤٣٧٨).
 (٢٦) انظر حديث رقم: (٤٦٨٣).
 (٣٦) انظر: حديث رقم: (١١٧٤٥).

١٠٦٠٤ المبحث الرابع: درجة أحاديث الكتاب.

المبحث الرابع: درجة أحاديث الكتاب.

غالب أحاديث كتاب أبي عوانة صحاح، ومن نص على هذا العلامة المعلمي -رحمه الله- (١٦)، لأنه في الأصل مستخرج على صحيح مسلم، وبالتالي فأحاديثه غالبها مخرجة في صحيح مسلم، وهذا لا كلام فيه، وإنما البحث والنظر في الأحاديث التي زادها أبو عوانة على صحيح مسلم، وهذه الأحاديث قد تبين من خلال دراستها أن فيها الصحيح والحسن والضعيف، وهو ما أشار إليه بعض أهل العلم من قبل، كالحافظ ابن حجر حيث قال: "كتاب أبي عوانة وإن سماه بعضهم مستخرجا على مسلم، فإن له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب، نبه هو على كثير منها، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف أيضاً والموقوف (٢٦)".
 وكذا ذكر العلامة المعلمي أن في مستخرج أبي عوانة أحاديث ضعيفة (٣٦) لكن أظهرت الدراسة لهذه الزيادات أن الغالب عليها الصحة، وهذا يتبين من خلال النظر في تخريجها والنظر في الكلام على أسانيدنا (٤٦).
 بل أشار الذهبي إلى وجود بعض الأحاديث الموضوعية أيضاً في كتاب

- (١٦) انظر: التنكيل (١/ ٤٤٤).
 (٢٦) انظر: النكت على ابن الصلاح (١/ ٢٩١ - ٢٩٢).
 (٣٦) انظر: التنكيل (١/ ٤٤٤).
 (٤٦) انظر: المبحث الثامن من هذا الفصل: "دراسة الزوائد والمعلقات".
 أبي عوانة، كما ذكر في ترجمة عبد الله بن محمد البلوي من الميزان: "روى عنه أبو عوانة في صحيحه في الاستسقاء خبراً موضوعاً (١٦)".
 لكن وجود الأحاديث الموضوعية في كتاب أبي عوانة إنما هو على سبيل النُدرة.
 (١٦) انظر: الميزان (٢/ ٤٩١ ترجمة ٤٥٥٨)، وانظر المبحث الثامن المتعلق بدراسة الزوائد.

١٠٦٠٥ المبحث الخامس: درجة رجال أبي عوانة.

المبحث الخامس: درجة رجال أبي عوانة.

أكثر رجال أبي عوانة في مستخرجه ثقات أو في حيز الاحتجاج، وهذا ظاهر لمن تأمل تراجمهم، وذلك أن كتاب أبي عوانة هو في الأصل مستخرج على صحيح مسلم، وهو يلتقي مع مسلم في أغلب الأحيان في شيخه أو شيخ شيخه، ورجال أبي عوانة في الغالب هم رجال مسلم الذين أخرج لهم في الصحيح، لكن مع هذا فقد أخرج أبو عوانة في كتابه لجماعة من الضعفاء، بل وفيهم بعض المتروكين والكذابين، لكن على سبيل النُدرة (١٦)، وليس هذا غريباً، لأن أصحاب المستخرجات ومنهم أبو عوانة، إنما جل قصدهم أن يعلو إسنادهم في الأحاديث التي يخرجونها، ويجتهدون أن يكونوا هم والمخرج عليهم سواء، فإن فاتهم ذلك فأعلى ما يرونه، فمن ثم فإنهم لا يلتزمون في أسانيدهم الصحة، لأن هذا ليس هو قصدهم الأصلي، فمثلاً ربما لا يقع لأبي عوانة الحديث إلا من طريق رجل ضعيف، فيتساهل في ذلك، لأن أصل الحديث صحيح معروف، من غير طريق ذاك الضعيف، والقصد إنما هو العلو وقد حصل (٢٦).

وإذا نظرنا إلى مستخرج أبي عوانة وحال رجاله، فيما بينه وبين ملتقى

(١٦) راجع ما تقدم تقريره في المبحث الرابع من هذا الفصل.

(٢٠) انظر: النكت (٢٩٣ / ١)، وفتح الباري (٨٨ / ١٣)، فتح المغيـث (٤٦ / ١)، تدريب الراوي (١١٥ / ١)، التنكيل (١ / ٤٤٣ - ٤٤٤).

إسناده مع إسناده مسلم؛ نجدهم يختلفون في درجاتهم، فعالمهم ثقات، ومن سواهم وهم قلة على أنواع:

أ- من يكتب حديثه مثل:

١ - مسلم بن خالد القرشي (١٠٠).

٢ - العلاء بن هلال الرقي (٢٠٠).

٣ - زمعة بن صالح (٣٠٠).

ب: ضعيف لا يعتبر بحديثه - وهم قليل - منهم:

١ - أشعث بن سوار الكندي (٤٠٠).

٢ - بكار بن محمد (٥٠٠).

٣ - أحمد بن محمد بن يحيى الحضرمي (٦٠٠).

ج: من لا يعرف فيه جرح ولا تعديل، مثل:

١ - فضل بن عبد الجبار (٧٠٠).

(١٠٠) انظر: حديث رقم (٧٠٣٩).

(٢٠٠) انظر: حديث رقم (٣٤٧).

(٣٠٠) انظر: حديث رقم (٦٨٠٨).

(٤٠٠) انظر: حديث رقم (٢٣٢٨).

(٥٠٠) انظر حديث رقم (٨٥٤٢).

(٦٠٠) انظر: حديث رقم (٢٣٤٧).

(٧٠٠) انظر: حديث رقم (٦٥).

٢ - محمد بن عمرو بن نافع (١٠٠).

د: من اتهم بالكذب مثل:

١ - عبد الله بن عمرو الواقعي (٢٠٠).

٢ - إسماعيل بن إبراهيم أبو الأحوص الإسفراييني (٣٠٠).

٣ - جعفر بن عبد الواحد (٤٠٠).

٤ - عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (٥٠٠).

٥ - خالد بن يزيد العمري (٦٠٠).

وإجمالاً فرجال أبي عوانة ينطبق عليهم ما تقدم نقله (٧٠٠) عن الحافظ ابن حجر في قوله: إن من فوائد المستخرجات: "الحكم بعدالة من أخرج له فيه - أي صاحب المستخرج -، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يُخْرِجَ إلا عن ثقة عنده، فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً فهم:

أ- من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج، فلا كلام فيهم.

(١٠٠) انظر: حديث رقم (٨٦٩٧).

(٢٠٠) انظر: حديث رقم (٧١٤).

(٣٠٠) انظر: حديث رقم (١٣٥).

(٤٠٠) انظر: حديث رقم (٨٧١٦).

(٥٠٠) انظر: حديث رقم (٨٨٣٤).

(٦٠٠) انظر: حديث رقم (٨٨٣٦).

(٧٠٠) انظر: المبحث الرابع من الفصل الأول ص (٣٣).

ب - ومنهم من طعن فيه غير هذا المخرَج في ذلك الطعن إن كان مقبولاً فيقدم وإلا فلا.
ج - ومنهم من لا يعرف لأحد قبل المخرج فيه توثيق ولا تجريح فتخرج من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثق، فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج والله أعلم".

١٠٦٠٦ المبحث السادس: بيان معنى الاستخراج، ودراسة موضوع الكتاب.

المبحث السادس: بيان معنى الاستخراج، ودراسة موضوع الكتاب.
معنى الاستخراج:

الاستخراج لغة مصدر من باب الاستفعال، مأخوذ من: خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا.

قال ابن فارس: (خرج) الخاء والراء والجيم أصلان، فالأول: النفاذ عن الشيء، والثاني: اختلاف لونين (١٦).

والاستخراج بمعنى الاستنباط والاستخلاص، يقال: استخرجت الشيء من المعدن: خلصته (٢٦).

والمستخرج -بفتح الراء- اسمٌ مفعولٌ منه، والمقصودُ منه الكتابُ الذي استُخرجَ على كتابٍ آخر، وسمي بذلك لاستنباط مؤلفه للطرق

المتعلقة بأحاديث الكتاب المستخرج عليه، وقد يقال له "المخرَج" كما وقع في كلام ابن الصلاح، و"المستخرج" -بكسر الراء- اسم فاعلٍ

منه، ويرادُ به مصنّفُ المستخرج، أو من يقومُ بالاستخراج على أحاديث كتابٍ ما (٣٦).

(١٦) معجم مقاييس اللغة (١٧٥ / ٢).

(٢٦) المصباح المنير (١٦٦ / ١)، ولسان العرب (٢٤٩ / ٢).

(٣٦) انظر: صيانة صحيح مسلم (ص ٢٣٥)، لسان العرب (٤ / ٥٢، ٥٣) (٤ / ٢١)، القاموس المحيط (ص ١٨٣)، تهذيب

اللغة (١٣ / ٢٥٠)، تاج العروس (٢٠ / ١٣٣) =

و"الاستخراج" في مصطلح أهل الحديث هو: أن يعمدَ حافظٌ من الحفاظ إلى كتابٍ من كُتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيدَ لنفسه

من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه، ولو في الصحابي (١٦).

شرطُ الاستخراج: كما قال الحافظ ابن حجر: "أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة

مهمة، ولذلك يقول أبو عوانة في مستخرجه على مسلم بعد أن يسوق طرق مسلم كلها: من هنا لمُخرجه (٢٦)، ثم يسوق أسانيد يجمع

فيها مع

= مختار الصحاح (ص ٧٢)، توجيه النظر إلى أصول الأثر (١ / ٢٤٨).

(١٦) انظر: فتح المغيث (١ / ٣٨)، توضيح الأفكار (١ / ٦٩ - ٧٠)، توجيه النظر (١ / ٣٤٦).

(٢٦) ما حكاه الحافظ عن أبي عوانة في قوله: "من هنا لمُخرجه" لعله ساقه بالمعنى، أو اشتبه على الناسخ فيه، لأن أبا عوانة إنما يقول

-فيما وقفنا عليه-: "من هنا لم يخرجه" وعلى تقدير كونه بالمعنى تكون اللام في قول الحافظ "لمُخرجه" للتمليك، والمُخرَج هو أبو عوانة.

وقد وقع في طبعة تدريب الراوي (١ / ٩١) بتحقيق نظر الفارياي: "من هنا أخرجه". ولا يستقيم كلام الحافظ فإذا اللفظ، فهذا خطأ

وهو مخالف لما في طبعة الشيخ عبد الوهاب بن عبد اللطيف للتدريب كما في (١ / ١١٢)، وما في النسخة الخطية لمكتبة الأحقاف كما

في لوحة (١٨ / أ) منها، وأيضاً كما في نسخة الشيخ محمد مظهر الفاروقي كما في لوحة (١٩ / أ).

مسلم فيمن فوق ذلك، وربما قال: من هنا لم يخرجاه، ولا يظن أنه يعني البخاري ومسلماً، فإني استقرت صنيعة في ذلك فوجدته إنما

يعني مسلماً وأبا الفضل أحمد بن سلمة (١٦) فإنه كان قرين مسلم، وصنّف مثل مسلم.

"ومقتضى الاكتفاء بالالتقاء في الصحابي أنهما لو اتفقا في الشيخ مثلاً ولم يتحد سنده عندهما ثم اجتمع في الصحابي، إدخاله، وإن صرح

بعضهم بخلافه وربما عز على الحافظ وجود بعض الأحاديث فيتركه أصلاً، أو يعلقه عن بعض رواته، أو يورده من جهة مصنف الأصل" (٢٠).

وقال الإمام السخاوي: "وربما عز على الحافظ وجود بعض الأحاديث فيتركه أصلاً، أو يعلقه عن بعض رواته، أو يورده من جهة مصنف الأصل" (٣٠).

ولا يلزم في المستخرج موافقة لفظ الأصل المخرج عليه، لأنَّ المستخرجين يروون بالألفاظ التي تقع لهم عن شيوخهم فيحصل فيها تفاوت في اللفظ، أو في اللفظ والمعنى معا (٤٠).

(١٠) أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار المعدل النيسابوري، رافق مسلم بن الحجاج في رحلته، كتب بانتخابه على الشيوخ، ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه.

انظر: تاريخ بغداد (٤/ ١٨٦)، السير (١٣/ ٣٧٣).

(٢٠) فتح المغيث (١/ ٣٨).

(٣٠) انظر: المصدر نفسه.

(٤٠) انظر: شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٥٨ - ٥٩).

أما موضوع كتاب أبي عوانة رحمه الله: حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والآثار عن صحابته والتابعين؛ التي رواها بأسانيد مسلم في صحيحه، كذلك ما رواه أحمد بن سلمة النيسابوري في صحيحه، وهذا الأخير مقصود أبي عوانة بقوله -أحياناً- "من هنا لم يخرجناه

(١٠) "أو يشير إليهما بصيغة الجمع -نادراً-: "لم يخرجوه (٢٠) "أو" لم يخرجهما أصحابنا (٣٠) "ونبه على ذلك الحافظ ابن حجر؛ فقد

قال: "ولا يُظنُّ أنه يعني بذلك البخاري ومسلماً، فإنني قد استقرت صنيعة في ذلك فوجدته إنما يعني مسلماً وأبا الفضل أحمد بن سلمة

(ت / ٢٨٦ هـ) فإنه كان قرين مسلم وصنّف مثل مسلم (٤٠) ".

على أنّ الإمام الذهبي رحمه الله سبق الحافظ بقول كهذا، بل له فائدة أخرى، فقد قال رحمه الله في أثناء ترجمته لأحمد بن سلمة هذا:

"له مستخرجٌ كههيئة صحيح مسلم (٥٠) "، وهذا يُرشد إلى أنّ كتاب أحمد بن سلمة:

(١٠) انظر على سبيل المثال الأحاديث بأرقام: (٥١٨٤، ٧٠١٢، ٧١١٥، ٤٧٤٠، ٧١٧٤، ٨٦٦٥).

(٢٠) انظر: حديث رقم (٣٦٧٩).

(٣٠) انظر: حديث رقم (٧٠٧، و ٧١٤)، والظاهر أنه يريد بأصحابه مسلماً، وأحمد بن سلمة فعبر عنهما بالجمع.

(٤٠) انظر: تدريب الراوي للسيوطي (١/ ١١٢).

(٥٠) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٦٣٧).

"مستخرجٌ على صحيح مسلم" سابق لمستخرج أبي عوانة، ويؤيده أن الكّثاني ذكر "صحيح أحمد بن سلمة" هذا في عداد "المستخرجات على

الصحيحين؛ أو أحدهما (١٠) ".

ومن ثم يمكن أن يكون معنى قول أبي عوانة رحمه الله: "من هنا لم يخرجناه" أي: لم يخرجها مسلم، وتبعاً لذلك لم يستخرجه أحمد بن

سلمة -عليه- أيضاً.

وفي قول أبي عوانة: "من هنا لم يخرجناه" وقوله: "من هنا لم يخرجها" ما يلي:

١ - يلتقي إسناده مع ما استخرج عليه فيمن فوق شيخ الأصل المستخرج عليه ولو في الصحابي.

ولعل مراد أبي عوانة في نفيه الإخراج هنا: أن صاحب الأصل المستخرج عليه لم يخرج الحديث من هذا المخرج الذي أورده أبو عوانة،

وإن كان قد أخرج أصل الرواية (٢٠).

وقد يورد أبو عوانة هنا أحاديث تشهد لما في الأصل ولكنه لم يخرجها، وقد يورد أيضاً أحاديث زائدة تدخل ضمن ترجمة الباب الذي

(١٦) انظر: الرسالة المستطرفة للكّاني (ص: ٢٨).
 (٢٦) انظر: حديث رقم (٢٥٧٨)، (٢٥٧٩)، وانظر حديث (٨٦٦٥) إلى نهاية حديث (٨٦٦٨).
 عقده أبو عوانة، أو الكتاب الذي يتبع له ذلك الباب (١٦).
 وينتهي هذا الموضع بقول أبي عوانة في آخره: "إلى هنا لم يخرجاه"، أو قوله: "إلى هنا لم يخرجهم مسلم" (٢٦)، أو بقوله: "إلى هنا زدته من عندي" (٣٦) وقد ينتهي هذا الموضع بنهاية الباب الذي ترجم له (٤٦).
 ٢ - يختص الاستخراج في الموضع الذي يقول فيه أبو عوانة: "من هنا لم يخرجاه" بكونه على صحيح مسلم وأبي الفضل أحمد بن سلمة، وأما ما سواه فالاستخراج فيه مختص بأصل موضوع الكتاب على صحيح مسلم وحده.

(١٦) انظر: بداية حديث رقم (٢٥٦٧) وما بعده.

(٢٦) انظر: نهاية حديث (٢٥٨٣).

(٣٦) انظر: حديث (٧١٤).

(٤٦) انظر: حديث (٨٨٧٢) إلى نهاية الباب.

١٠٦٠٧ المبحث السابع: دراسة الزوائد والمعلقات في المستخرج.

المطلب الأول: دراسة الزوائد في المستخرج

المبحث السابع: دراسة الزوائد والمعلقات في المستخرج.

المطلب الأول: دراسة الزوائد في المستخرج.

اعتنى أبو عوانة -زيادةً على الاستخراج على صحيح مسلم- بالزوائد المتنية والإسنادية وإيراد أحاديث مستقلة زائدة على ما في صحيح مسلم.

فقد يصدر بعض الأحاديث بقوله: "زيادات لم يخرجها مسلم في صحيحه"، أو يقول: "من هنا لم يخرجاه"، أو "من هنا لم يخرجهم مسلم"، وهذا إنما يفعله أبو عوانة بعد سياقه طرق مسلم كلها، فيورد في هذا الموضع أحاديثاً يجتمع فيها مع من فوق شيخ مسلم، أو تكون تلك الأحاديث زائدة لم يخرجها صاحب الأصل الذي استخرج عليه أصلاً.

ولذا يقول الذهبي: في ترجمة أبي عوانة من كتابه السير: "... وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب" (١٦).

وقال في "التذكرة": "... وله فيه زيادات عدة" (٢٦).

ويقول الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة في حديثه عن كتاب أبي عوانة: "وهو في الأصل كالمستخرج على صحيح مسلم، لكنه زاد فيه زيادات كثيرة جداً من الطرق المفيدة، بل ومن الأحاديث المستقلة" (٣٦).

(١٦) (١٤/١٧٧).

(٢٦) (٣/٧٧٩).

(٣٦) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (١/١٥٩).

وقال في النكت: "كتاب أبي عوانة، وإن سمّاه بعضهم مستخرجاً على مسلم فإن له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب نبهه على كثير منها ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف -أيضاً- والموقوف" (١٦).

وقال في المعجم المفهرس: "صحيح أبي عوانة، وهو مستخرج على صحيح مسلم لكن زاد فيه طرقاً في الأسانيد، وقليلاً في المتون ... " (٢٦).

فالزيادات القليلة هي بالنسبة للأحاديث المستقلة، أما الزيادات العدة فبالنسبة للطرق الزائدة لأحاديث مسلم، وعلى هذا يحمل كلام الذهبي السابق، وهذا هو واقع الكتاب من خلال العمل فيه.

وقد جنح ابن الصلاح في مقدمته إلى صحة ما وقع في الكتب المخرّجة على الصحيحين أو أحدهما ككتاب أبي عوانة هذا من الزيادات (٣٠)، إذ نجده في صيانة صحيح مسلم يعبر عن كتاب أبي عوانة فيقول: "ورويناه في كتاب أبي عوانة الإسفراييني المخرّج على شرط مسلم" (٤٠).

وتبعه على هذا العراقي في التقييد (٥٠)، وابن الملقن في المقنع في علوم

(١٠) (٢٩٢ / ١).

(٢٠) (ص ٢٢)، تحقيق: محمد شكور الميادين.

(٣٠) انظر: مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح (ص: ١٦٤).

(٤٠) انظر: صيانة صحيح مسلم ص (١٤٥).

(٥٠) التقييد والإيضاح (١٧).

الحديث (١٠)، وفي البدر المنير حيث قال عقب حديث أخرجه أبو عوانة وهو مما زاده على مسلم: "رواه أبو عوانة في صحيحه كذلك قال: وهو مما لم يخرج مسلم -أي وهو على شرطه- (٢٠).

وتعقب الحافظ ابن حجر ابن الصلاح بما ذكرته عنه سابقاً، ثم تعرض رحمه الله لما ذكره ابن الصلاح من أن أصحاب الكتب المخرّجة على الصحيحين لم يلتزم مصنفوها فيها موافقتهم في ألفاظ الأحاديث بعينها من غير زيادة ونقصان لكونهم رَوَوْا تلك الأحاديث من غير جهة البخاري ومسلم طلباً لعلو الإسناد فحصل فيها تفاوتٌ في الألفاظ (٣٠).

فأشار الحافظ ابن حجر إلى أن هذه الزيادات التي حكم عليها ابن الصلاح بالقبول يتوقف الحكم بصحتها على أحوال رواتها، وثبوت الصفات المشتركة في الصحيح للرواة الذين بين صاحب المستخرج وبين من اجتمع مع صاحب الأصل الذي استخرج عليه، وكما كثرت الرواة بينه وبين من اجتمع مع صاحب الأصل فيه افتقر إلى زيادة التنقيح، وكذا كلما بعد عصر صاحب المستخرج من عصر صاحب الأصل كان الإسناد كلما كثرت رجاله احتاج الناقد إلى كثرة البحث عن أحوالهم (٤٠).

(١٠) (٦٦ / ١).

(٢٠) البدر المنير (مخطوط) (٤ / ٢٢١ / أ).

(٣٠) انظر: مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح (١٦٥).

(٤٠) انظر: النكت (١ / ٢٩١ - ٢٩٣).

ومن ثمّ فزيادات أبي عوانة ليست كلها صحيحة بل تجري عليها قواعد أهل الحديث فيحكم عليها بما تستحقه صحة وضعفها، وإن كان كتاب أبي عوانة قد وُسِمَ بالصحة فقد أخرج فيه عن من ليس على شرط الصحيح كما سبق بيانه عن الحافظ ابن حجر.

هذا بالنسبة لما يتعلّق بزيادات المصنّف، وأما أسانيد التي يسوقها على سبيل الاستخراج فقد يقع في رواتها من لا يحكم لحديثه بالصحة انفراداً، ولكن بالاعتضاد فهذا حديثه صحيح، لقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: "وينبغي أن يزداد في التعريف بالصحيح فيقال: هو الحديث الذي يتصل بنقل العدل التام الضبط أو القاصر عنه إذا اعتضد عن مثله إلى منتهاه ولا يكون شاذاً ولا معللاً وإنما قلت ذلك لأنني اعتبرت كثيراً من أحاديث الصحيحين فوجدتها لا يحكم عليها بالصحة إلا بذلك" (١٠).

وأما إخراجها للأحاديث من الطرق الواهية. وهي قليلة. فهذا مما ينتقد به كتابه، ولذا يستنكر الحافظ ابن حجر عليه روايته عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو ممن رمي بالكذب فيقول بعد نقله كلام الأئمة في توهينه فيما حكاه الذهبي: "ومع هذا كله أخرج له أبو عوانة في صحيحه، والحاكم في مستدرکه" (٢٠).

(١٠) المصدر نفسه (١ / ٤١٧).

(٢٠) انظر: لسان الميزان (٢ / ٢٠٩).

وهذا كله من حيث الإجمال، وأما بيان ذلك، فزوائد أبي عوانة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: زوائد الطرق والأسانيد، وهي على نوعين:

أ- زيادات المتابعات على ما أخرجه الإمام مسلم رحمه الله، وهي كثيرة جداً، فإن الحافظ أبا عوانة قد اعتنى بجمع الطرق من المتابعات والشواهد غاية الاعتناء، حتى إنه ربما بلغ عدد طرق بعض الأحاديث إلى (٨٩) طريقاً، كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه في وجوب الغسل يوم الجمعة (١٦٠).

ب- زيادات الشواهد للأحاديث التي أخرجها مسلم رحمه الله. منها ما هو صحيح أو حسن كالأحاديث الآتية:

١ - (٦٣٨٩) حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أفاء الله على رسوله إبلاً ففرقتها، فقال أبو موسى: يا رسول الله أحملني، فقال: "لا"، فقال له ثلاثاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - "والله لا أفعل". . . الحديث.

٢ - (٦٣٩٣/ح) حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير".

٣ - (٦٤٤٦/ح إلى ٦٤٥٣/ح) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(١٦) انظر شجرة إسناده هذا الحديث آخر المبحث الثامن.

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قضى باليمين مع الشاهد.

٤ - (٦٤٥٦/ح) حديث الزُّبَيْب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قَبِلَ له شاهداً واحداً ويمينه.

٥ - (٦٤٦٤/ح) حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده يأثره عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقضي باليمين مع الشاهد الواحد.

٦ - (٦٦٢٦/ح) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدُفِعَ القتال إليه، فدفعه إلى ولي المقتول، فقال القتال: والله يا رسول الله ما أردت قتله . . . الحديث.

٧ - (٦٦٩٧/ح) حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قضى فيمن زنى ولم يحصن أن ينفى عاماً مع إقامة الحدِّ عليه.

٨ - (٦٧٢٤/ح) حديث جابر - رضي الله عنه - في قصة رجم ماعز ابن مالك.

٩ - (٦٨١٥/ح) حديث عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس".

ومنها ما هو معلول ونص المصنف على علته، مثل:

١٠ - (٦٤٢٥ - ٦٤٢٧/ح) حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حلف

على يمين فقال: إن شاء الله فهو بالخيار إن شاء مضى وإن شاء ترك"، قال أبو عوانة: "في حديث أيوب عن نافع مرفوع نظر".

١١ - (٦٤٣٢/ح) حديث أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حلف فقال إن شاء الله لم يحنث"، قال أبو عوانة: "إنه يقال غلط فيه عبد الرزاق، إنما هو مختصر من الحديث الذي يليه".

١٢ - (٦٤٥٧/ح إلى ٦٤٥٨/ح) حديث جابر - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أتاني جبريل فأمرني

باليمين مع الشاهد، وقال: إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر"، ثم رواه مرسلًا - بلفظ -: "أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد الواحد"، وقال: "المرسل هو الصحيح".

١٣ - (٦٥٤٢/ح) حديث عبد الله بن عمرو أو عمرو - شكَّ يونس - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزلت فيهم آية المحاربة، قال أبو

- عوانة: "إسناد عَجَب".
ومنها ما أخرجه لبيان الاختلاف في طرقة، نحو:
- ١٤ - (ح / ٦٤٥٤) حديث عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال -يعني- قضى باليمين مع الشاهد الواحد (١٦).
- ١٥ - (ح / ٦٤٥٩ إلى ح / ٦٤٦١) حديث سعد بن عبادَةَ أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين مع الشاهد.
- (١٦) هذا الحديث يحتمل أن أبا عوانة يرى أنه يصح بالوجهين؛ فيكون شاهداً صحيحاً، وقد صُحِّح كذلك.
- ١٦ - (ح / ٦٦٨١ إلى ح / ٦٦٨٣) حديث ابن عمر -رضي الله عنه- قال: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع فتجحد، فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقطع يدها.
- ١٧ - (ح / ٦٨٠٧) حديث ابن عباس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس".
ومنها ما استشهد به وهو ضعيف، نحو:
- ١٨ - (ح / ٦٤٦٢ إلى ح / ٦٤٦٣) حديث سُرقٍ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باليمين مع الشاهد. والحديث في سنده جهالة التابعي.
- ١٩ - (ح / ٦٨١٨) حديث عبادَةَ بن الصامت -رضي الله عنه- قال "إِنَّ مِنْ قِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ الْمَعْدَنُ جِبَارٌ، وَالْبُئْرُ جِبَارٌ، وَالْعِجْمَاءُ جَرَحُهَا جِبَارٌ".
في سنده انقطاع.
- ٢٠ - (ح / ٦٨١٩) حديث جابر -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "السائمة جبار والجُبُّ جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس".
في إسناده راوٍ ضعيف ولم يتابع.
- القسم الثاني: زوائد المتون، وهي على نوعين:
أ- زيادات تقع أثناء المتون في الأحاديث التي أخرج أصولها الإمام مسلم في صحيحه، وهي كثيرة، والغالب عليها الصحة (١٦)، ومنها المعلّة والضعيفة، وهي قليلة (٢٦).
- ب- متون مستقلة لم يخرج أصولها الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه، وهي على قسمين:
أحدهما: أحاديث زادها في أثناء متون الأحاديث وأثناء الأبواب من غير تنبيه على زيادتها.
والثاني: أحاديث زادها مع التنبيه على عدم إخراج صاحب الأصل لها، وربما كان فيها ما هو مخرج أصله بالأصل، كنعو قوله في آخر كتاب الاستسقاء: "زيادات في الاستسقاء ما لم يخرجها مسلم رحمه الله في كتابه" حيث أورد سبعة عشر حديثاً منها خمسة عشر حديثاً زائداً.
- وحديثين التقى فيهما مع مسلم فيمن هو فوق شيخه. أحدهما ما أسنده عن الحسن البصري، عن أنس رضي الله عنه، قال: أصاب أهل المدينة قحط ومجاعة شديدة، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب يوم الجمعة، فقام ناس فقالوا: يا رسول الله، هلكت الأموال وخشينا الهلاك على أنفسنا، ... " (٣٦).
- (١٦) انظر على سبيل المثال: (ح / ٢٥٨٧، ٢٥٩٠).
- (٢٦) انظر على سبيل المثال: (ح / ٣١١).
- (٣٦) انظر: حديث رقم (٢٥٧٨).
- وهذا كله منه ما هو صحيح أو حسن، مثل:

- ١ - (ح / ٦٤٠١ إلى ح / ٦٤٠٦) حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "من حلف بغير الله كفر أو أشرك".
- ٢ - (ح / ٦٤١٦) حديث جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من حلف على منبري هذا بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار".
- ٣ - (ح / ٦٤٦٦) حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا أكره الاثنان على اليمين فاستجابها فأسهم بينهما".
- ٤ - (ح / ٦٥١٥) حديث مجلان مولى المشمعل، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا جاء مملوك أحدكم بطعامه قد ولي حر النار فليدعه فليأكل معه، ولا تضربوهم وأطعموهم مما تأكلون".
- ٥ - (ح / ٦٧٠٥) حديث جابر -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما رجم ماعز قال: "لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة".
- ومنها ما هو معلول ونص المصنف على علته، مثل:
- ٦ - (ح / ٦٨١١ إلى ح / ٦٨١٢) حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "النار جبار"، قال أبو عوانة: كان يقال غلط فيه عبد الرزاق، إنما هو "البئر جبار"، فجعلها "النار"، ثم وافقه عليه عبد الملك عن معمر.
- ٧ - (ح / ٦٨١٦) حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

المطلب الثاني: دراسة المعلقات في المستخرج

- قال: "الرجل جبار"، قال أبو عوانة؟ "لم يقله أحد غيره" اهـ. يعني سفيان ابن حسين عن الزهري.
- ومنها ما هو معلول ولم ينص المصنف على العلة فيه، بل اكتفى بسوق الأسانيد المختلفة التي تبين موضع العلة، كمثل:
- ٨ - (ح / ٦٣٣١ إلى ح / ٦٣٣٢) حديث ابن عمر عن عمر قال: سمعني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحلف بأبي فقال: "يا عمر لا تحلف بأبيك، احلف بالله ولا تحلف بغير الله"، قال: فما حلفت بعد إلا بالله، ورآني أبول قائماً، فقال: "يا عمر لا تبل قائماً"، قال: فما بلت قائماً بعد.
- وبالجملة فإن عدد الأحاديث الزائدة المستقلة متنا أو إسناداً يزيد على (٤٥٢) حديثاً ومتناً.
- المطلب الثاني: دراسة المعلقات في المستخرج.
- المعلق من الحديث هو: ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر ولو إلى آخر الإسناد (١٦).
- وقد أكثر أبو عوانة من إيراد الأحاديث المعلقة مقارنةً بصاحب الأصل الإمام مسلم، ومقارنةً بأبي نعيم، فالإمام مسلم غاية ما تبلغ عدد الأحاديث المعلقة عنده (١٧ حديثاً) في كتابه الصحيح كله على ما ذكره
- (١٦) انظر: زهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ٤٠)، وهدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني (ص: ١٩)، تدريب الراوي للسيوطي (١/ ١١٧).
- السيوطي (١٦)، وقريب منه أبو نعيم، أما أبو عوانة فعلاقاته تقارب ثلاثمائة حديث معلق.
- والتعليق عند أبي عوانة على أوجه: فتارة يعلقه عن بعض شيوخه، وتارة عن فوقهم، وتارة عن فوق ذلك.
- وأحياناً يعلق الإسناد ويذكر معه طرفاً من المتن، وأحياناً يكتفي -عند تعليق الإسناد- بإحالة المتن على السابق، كما سيأتي الكلام عليه في بيان منهج أبي عوانة في كتابه.
- وجميع هذه المعلقات يذكرها أبو عوانة عقب الأحاديث المتصلة، سوى عدد قليل منها صدر بها الأبواب (٢٠).

وهذه المعلقات منها ما هو موصول عند المصنف نفسه (٣-)، ومنها ما هو موصول عند مسلم (٤-)، ومنها ما هو موصول عند غيرهما (٥-).

وبعد التأمل والنظر في تلك المعلقات ترحح لدينا أن أبا عوانة أوردتها للأغراض التالية:
أولاً: الأغراض العائدة للإسناد:

- (١-) تدريب الراوي للسيوطي (١١٧/١).
- (٢-) انظر: حديث رقم: (٣٧١٩، و٦٦١٨).
- (٣-) علقه عقب الحديث رقم: (٦٤٩٠)، ووصله برقم: (٦٤٨٦).
- (٤-) انظر -مثلاً- الحديث رقم: (٢٠٤٦، و٢٠٨٧).
- (٥-) انظر -مثلاً-: الحديث رقم: (١٧٦٢، و٢٠٣٣).
- ١ - لبيان المتابعة على الوصل والإرسال.
فمثال ما علقه لبيان المتابعة على الوصل:

حديث أسنده من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن يد السارق لم تكن تقطع في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الشيء التافه (١-).

ثم قال عقبه: رواه عبدة وأبو أسامة عن هشام متصلًا أيضًا.
ومثال ما علقه لبيان المتابعة على الإرسال:

حديث أسنده من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الحسن أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة..."
الحديث (٢-).

ثم قال عقبه: "رواه ابن جريج عن علي بن زيد" اهـ، يعني عن الحسن.

٢ - لبيان المتابعة على زيادة راوٍ في الإسناد أو حذفه.
فمثال ما علقه لبيان المتابعة على حذف راوٍ من الإسناد:

حديث رواه عن أبي داود السجستاني عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس... الحديث (٣-)،
وأعقبه بحديث أبي داود السجستاني من طريق وهيب عن أيوب بإسناده.
ثم قال عقبه: روى محمد بن يحيى وغيره عن سليمان بن حرب كما

(١-) انظر: ح (٦٦٥٨).

(٢-) انظر: ح (٦٣٨٢).

(٣-) انظر: ح (٦٥٥٠).

رواه أبو داود سواء لم يذكر أبو رجاء.

ومثال ما علقه لبيان المتابعة على زيادة راوٍ في الإسناد:

الحديث السابق نفسه رواه عن أبي أمية الطرسوسي عن سليمان بن حرب بزيادة أبي رجاء بين أيوب وأبي قلابة (١-).

ثم قال عقبه: رواه هارون بن عبد الله عن سليمان بن حرب هكذا عن أبي رجاء عن أبي قلابة.

٣ - لبيان سماع الراوي من شيخه.

مثاله: حديث أسنده من طريق ابن وهب عن مالك عن أبي ليلى ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل، عن سهل بن أبي حثمة...
الحديث (٢-).

ثم قال عقبه: رواه مطرف عن مالك عن أبي ليلى بن عبد الله عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه.

٤ - لبيان الاختلاف في تسمية الراوي المبهم في الإسناد.

مثال ذلك ما أسنده من طريق أبي عامر العَقَدِي، قال حدثنا قُرّة ابن خالد، قال حدثني محمد بن سيرين، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ورجل في نفسي أفضل من عبد الرحمن -حميد بن عبد الرحمن- عن أبي بكرة قال: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: "أي يوم هذا" ...

(١٦) انظر: ح (٦٥٥٣).

(٢٦) انظر: ح (٦٤٧٦).

الحديث (١٦).

ثم قال عقبه: ورواه يحيى القطان، فقال: "وعن رجل آخر أفضل في نفسي"، ولم يسمه كما سماه أبو عامر.
٥ - لتقوية المتكلم فيه في الإسناد.

مثاله: حديثٌ رواه من طريق أيوب بن خالد عن الأوزاعي . . . (٢٦)

ثم قال عقبه: "رواه الفريابي عن الأوزاعي ..."

وأيوب بن خالد قال فيه ابن عدي: "حدث عن الأوزاعي بالمناكير" (٣٦).

٦ - لنزول إسناده عن علقه عنه.

ومثال ذلك أحاديث غندر عن شعبة، يعرض عنها أبو عوانة لنزول إسناده إلى شعبة من طريق غندر، فمثلاً علق عنه أربعة مواضع عن شعبة (٤٦)، وأسند له حديثاً واحداً عن الصاغانى عن خلف المخزومي عنه عن شعبة (٥٦)، فبينه وبين شعبة في هذا الإسناد ثلاثة أنفس، وعند أبي عوانة إسناد آخر إلى غندر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنه، وهو

(١٦) انظر: ح (٦٦١٥).

(٢٦) انظر: ح (٦٥٣٤).

(٣٦) وينظر مثال آخر: حديث رقم: (٦٥٢٧).

(٤٦) عقب الأحاديث الآتية: (٦٤٨٦، ٦٤٩٦، ٦٦٠٤، ٦٧٠٧).

(٥٦) انظر: ح (٦٥٦٣).

نازل أيضاً، ولم يخرج بهذا الإسناد شيئاً (١٦).

٧ - لكثرة الطرق.

وذلك في بقية المعلقات -حاشا ما في الأغراض العائدة للمتن- والظاهر أن إيرادها لكثرة الطرق، وأما ما كان منها موصولاً عند مسلم، فلعله مما عز عليه وجوده من غير طريق صاحب الأصل، فعلقه عن بعض رواته، وقد نبه السخاوي على أنه من صنيع المستخرجين فيما عز عليهم وجوده من غير جهة مصنف الأصل (٢٦).

ثانياً: الأغراض العائدة للمتن.

١ - التنبيه على اختلاف ألفاظ الرواة.

ومثاله: ما أسنده من حديث جابر بن سمرة -رضي الله عنه- قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ ماعزاً مرتين، وشهدت

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رجم ماعز بن مالك ... الحديث (٣٦).

ثم قال عقبه: كذا قال غندر وشبابه: مرتين.

(١٦) وذلك بالتتابع في أحاديثه من حديث رقم (٦٣٢٢) إلى (٦٨١٩)، وثمة مثال آخر، وهو حديث حديث الأعمش، برقم:

(٦٥٩٥) لو أسنده من الطريق التي علقها لنزل درجة عن الطريق التي أسندها.

(٢٦) ينظر: فتح المغيث (١/٤٤).

(٣٦) رقه (٦٧٠٨).

ورواه أبو عامر فقال: مرتين أو ثلاثاً (١٦).

٢ - لبيان المتابعة على لفظة اختلف فيها الرواة. ومثاله: ما أسنده من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- "قال سليمان بن داود: لأطوفنَّ الليلة على تسعين امرأة..."، الحديث (٢٦). ثم قال عقبه: رواه ورقاء عن أبي الزناد بخوه: "تسعين امرأة" (٣٦).

٣ - لبيان أن بعض الرواة اختصر الحديث. ومثاله: ما أسنده من طريق الحميدي، حدثنا سفيان -هو ابن عيينة- عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهدم قال: قُرب إلى أبي موسى دجاج، فقال لي: ادنْ فكلْ، فقلتُ: كأني لا أريده، إني حلفتُ أن لا آكله... وساق الحديث بطوله في قصة الأشعريين وطلبهم الحملان من النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال عقبه: رواه الثوري عن أيوب في الدجاجة فقط. والذي يظهر أن أبا عوانة علق هذه المواضع للاختصار، فإنه لو أسندها لطلال الكتاب جدًّا، فاقصر على موضع الحاجة منها. أما ما علقه عن شيوخه، فلم يتبين سبب عدم تصريحه بالسماع

(١٦) وينظر أمثلة أخرى: عقب الأحاديث: (٦٣٤٤، ٦٣٥٥، ٦٤٦٧، ٦٤٩١، ٦٥٠٤، ٦٥٣٤، ٦٧٠٧، ٦٧٧٣، ٦٧٩٣، ٦٧٩٦).

(٢٦) انظر: ح (٦٤٣٣٦).

(٣٦) ينظر التعليق على حديث رقم (٦٤٢٨) لمعرفة اختلاف الرواة في هذه اللفظة.

منهم، إلا أن يكون سمعه منهم مذاكرة.

وقد قرر ابن الصلاح أن المعلق إذا علق عن بعض شيوخه وكان غير مدلس حمل على أنه سمعه منه، ولا فرق بين أن يقول: "قال" أو "روى" أو "ذكر" أو ما أشبه ذلك من الصيغ التي ليست بصريحة، قاله ابن حجر (١٦).

(١٦) ينظر: النكت (١/ ٣٥٤) وعلوم الحديث (ص / ٦١ وما بعدها).

١٠٦٠٨ المبحث الثامن: أهمية كتاب أبي عوانة وعناية العلماء به.

المبحث الثامن: أهمية كتاب أبي عوانة وعناية العلماء به. الكتاب مستخرج على صحيح مسلم، فهو يستمد أهميته من أهمية الكتاب المستخرج عليه، ويعد كتاب أبي عوانة من أوائل الكتب التي خدمت صحيح مسلم، سواء من حيث الأسانيد أو المتون. ويمكن إيجاز أهمية الكتاب في الأمور التالية:

١ - أنه مستخرج على صحيح الإمام مسلم -رحمه الله تعالى- وهو ثاني أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل، ومعلومة أهمية المستخرجات وفوائدها.

٢ - أن الحافظ أبا عوانة قد اعتنى بتراجم أبواب كتابه، فهي تتميز بالوضوح والدقة وغازاة المادة الفقهية، ومعلوم أن صحيح مسلم ليس فيه بعد مقدمته إلا الحديث السرد، وفق ترتيب دقيق دون تراجم ظاهرة لأبوابه، وإن كان هو مبوباً في الحقيقة، وأما عناوين الأبواب وتراجمها المثبتة على النسخ المطبوعة فهي من عمل الشراح، ومنهم الإمام النووي، ولذا يُعدُّ صنيع أبي عوانة في تراجم أبوابه من أوائل من أظهر تراجم الصحيح (١٦).

٣ - اشتماله على فوائد الاستخراج الكثيرة التي تخدم صحيح الإمام مسلم -رحمه الله تعالى- مثل: -

(١٦) انظر صيانة صحيح مسلم ص ١٠٣، والإمام مسلم ومنهجه في الصحيح (١/ ٣٨٣، ٣٨٨).

- أ- كثرة الطرق الزائدة على ما في صحيح مسلم، وهذه الكثرة يستفاد منها في تقوية الحديث والترجيح عند التعارض، وغير ذلك من الفوائد المشتملة عليها تلك الطرق (١٦).
- ب- وإيراد حديث المختلط من طريق من سمع منه قبل الاختلاط، وهو في الصحيح من طريق من سمع منه بعد الاختلاط، وبيان تصريح المدلس بالسماع وهو في الصحيح بالنعنة، وهذا مما يؤكد حمل الأئمة ما كان من هذا القبيل في الصحيح على الصحة لكون صاحب الصحيح قد اتقى من أحاديث هذا القبيل (٢٦).
- ج- ذكر ألفاظ الرواة الذين لم يذكر ألفاظهم الإمام مسلم في صحيحه (٣٦)، مع تمييز تلك الألفاظ لمن هي من الرواة (٤٦).
- ٤ - اشتماله على كثير من الألفاظ والأحاديث الزائدة على صحيح مسلم، بل له أحاديث انفرد بها (٥٦).
- ١٦- انظر: مثلاً حديث رقم (٢٦٢٣) إلى (٢٦٩٦)، وسيأتي الكلام عليه في آخر هذا المبحث.
- ٢٦- انظر مثلاً، حديث رقم (٢٧٦٦)، وحديث رقم (٢٩٩٩).
- ٣٦- انظر الأحاديث: (٤٢٣٨، ٤٢٥٦، ٤٢٥٧، ٤٢٨٤، ٤٢٨٨، ٤٢٩٣، ٤٣١٠، ٤٣٤٠، ٤٣٤١).
- ٤٦- انظر بقية فوائد الاستخراج في مبحث فوائد الاستخراج.
- ٥٦- انظر -على سبيل المثال- الأحاديث: (من ٩٤٣٢ - ٩٤٣٥).
- ٥ - احتواؤه بعض فتاوى الصحابة والتابعين (١٦).
- ٦ - اشتماله على أقوال مصنّفه في الجرح والتعديل، وقد استفاد منها الأئمة الذين جاءوا بعده كالحافظ المزني وابن حجر. ولأهمية كتاب الحافظ أبي عوانة -رحمه الله تعالى- فإنه يعدّ من أهم مصادر السنة النبوية الشريفة، ولذلك أصبح محلّ عناية للعلماء -رحمهم الله تعالى- ينهلون من معينه ويستفيدون منه، فاعتنوا به: سماعاً ونقلًا، وانتقاءً، وجمعاً لأطرافه. ومما يدل على ذلك: تداول الكتاب نقلًا ورواية، ويدل على ذلك السماعات الكثيرة على نسخ الكتاب وبخاصة النسخة الظاهرية. وكثرة النقل من الكتاب سواءً من رواياته، أو ما فيه من الكلام على بعض الرواة وغير ذلك. كصنيع ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم (٢٦). والمزني في تهذيب الكمال (٣٦). والذهبي في جزئه "المنتقى من مسند أبي عوانة" (٤٦).
- ١٦- انظر على سبيل المثال- الأحاديث: (٥٠٣٦، ٥٠٦٧، ٥٠٧٨).
- ٢٦- انظر: صيانة صحيح مسلم (ص ٢٣٨، ٢٧٦).
- ٣٦- انظر: تهذيب الكمال (٣٤ / ٢٢١).
- ٤٦- ذكره الحافظ ابن حجر في الجمع المؤسّس (٩١ / ٢).
- والحافظ ابن حجر في تعليق التعليق ينقل منه كثيراً في تخرّيج بعض الطرق، وفي تهذيب التهذيب، يذكر أحياناً أن الراوي أخرج له أبو عوانة (١٦)، وقد جمع أطراف حديثه وطرقه ضمن كتابه إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة، واستفاد من تلك الطرق والمتون في شرحه فتح الباري، في عدة مواضع، ومن أبرز ذلك قوله عن رواية نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الغسل يوم الجمعة، "ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جداً فقد اعتنى بتخرّيج طرقه أبو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين نفساً رَوَاهُ عن نافع، وقد ثبتت ما فاتته وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفساً ... " (٢٦).
- ثم أشار الحافظ إلى الفوائد المستنبطة من تلك الطرق بالنسبة لرواية البخاري في الصحيح فذكر عدة فوائد، أبرز منها ما يتعلق بكتاب أبي عوانة مما يدل على عناية العلماء به واستفادتهم منه:

الفائدة الأولى: تكرار الأمر بالاغتسال منه -صلى الله عليه وسلم- كما في رواية صخر ابن جويرية عن نافع بلفظ: "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا خطب يوم الجمعة قال:

(١٦) انظر: تهذيب التهذيب (٢١٧/٩).

(٢٧) انظر: فتح الباري (٤١٧/٢)، وهذا الحديث خرجه أبو عوانة كما في الحديث رقم (٢٦٢٣) إلى (٢٦٩٦).
إذا راح أحدكم ... " (١٦).

الفائدة الثانية: زيادة في متن الحديث، كما في رواية عثمان بن واقد عن نافع بلفظ: "من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل، ومن لم يأتها فليس عليه غسل" (٢٦).

الفائدة الثالثة: زيادة في المتن والإسناد، وذلك فيما رواه مفضل ابن فضالة عن عياش بن عباس، عن بكير بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الجمعة واجبة على كل محتلم، وعلى من راح إلى الجمعة الغسل" (٣٧).

وثمة فائدة أخرى نبه إليها الحافظ، وهي في بيان سبب الحديث، وذلك فيما رواه إسماعيل بن أمية، عن نافع بلفظ: "كان الناس يغدون في أعمالهم؛ فإذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب متغيرة، فشكوا ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: من جاء منكم الجمعة فليغتسل".

وقد عزا الحافظ رواية إسماعيل لأبي عوانة وقاسم بن أصبغ، ولفظ أبي عوانة ليس فيه موضع الشاهد الدال على سبب الحديث فلعل اللفظ المذكور لفظ رواية قاسم بن أصبغ.

(١٦) انظر: حديث رقم (٢٦٣٨).

(٢٧) انظر: حديث رقم (٢٦٥١).

(٣٧) انظر: حديث رقم (٢٦٩٦).

وهذه مشجرة توضح طرق رواية نافع المذكورة، وقد اقتبس بعضها من كتاب موسوعة الحديث النبوي -صلاة الجمعة- تصنيف د. عبد الملك بكر القاضي (١٦) ثم أضيف إليها طرق أبي عوانة ورمز له بـ "ع" مع الإشارة إلى رقم الحديث في كتابه هذا، وبالمقارنة بين المشجرتين تعلم أهمية الكتاب حيث زاد مؤلفه عددًا كبيرًا من الطرق في هذه الرواية بلغت (٨٩) طريقًا.

(١٦) ص (١٠٥ - ١٠٨).

ابن عمر

نافع

الشيباني/ عبد الأعلى/ عثمان بن الأسود/ الأجلح/ عثمان بن حكيم/ خالد الخذاء

حفص/ صالح بن مالك/ سليمان بن حيان/ محمد بن فضيل/ محمد/ جعفر بن عون/ يعلى بن عبيد/ محمد بن فضيل/ الحكم بن فضيل

أبو هشام/ إبراهيم السراج/ يحيى الجعفي/ العطاردي/ محمد بن عطاء/ ابن آدم/ أبو أمية/ الغساني/ محمد بن عطاء/ بشر بن مبشر

ابن صدقة/ إسحاق/ أبو زرعة/ الأزدي/ إسحاق بن إبراهيم/ الأزدي/ محمد بن القطان

بجشل/ عبد الله بن إبراهيم

ع ٢٦٤٧/ع ٢٦٦٢/ع ٢٦٦٤/ع ٢٦٨٦/ع ٢٦٧٤/ع ٢٦٨٤/ع ٢٦٦١/ع ٢٦٦١/ع ٢٦٥٨/ع ٢٦٧٤/ع ٢٦٥٧

ابن عمر

نافع

منصور بن دينار/ نافع بن أبي نعيم/ محمد بن عبد الرحمن/ مالك

إسحاق/ عبد الله بن رجاء/ ابن وهب/ عبد الرحمن/ مصعب الزبيري/ خالد بن مخلد/ عبد الله بن يوسف/ قتيبة/ أبو مصعب

ابو عمر المنقري/ الحسن بن سهل/ ابن ديزيل/ ابن خلف/ يونس/ بحر بن نصر/ أحمد بن حنبل/ المروزي/ الدارمي/ البخاري/ النسائي/ أبو إسحاق

الشيرازي

البغوي
 عه ٢٦٢١/ طب صغير ١ / ٢٢٧ عه ٢٦٥٢ عه ٢٦٥٦ عه ٢٦٢٤/ هق ١ / ٢٩٣ / المسند ٢ / ٤٦ / الجمعة/ هق ١ / ٢٩٩
 / الصحيح/ السنن والجمعة
 ابن عمر
 نافع

عبد القدوس/ ثابت بن زهير/ جرير بن حازم/ عبد الكريم/ يونس بن يزيد/ سليمان بن موسى/ ابن سمعان/ منصور بن المعتمر/ مطر الوراق
 صالح بن مالك/ بشر بن معاذ/ محمد بن أيان/ علي العامري/ أبيه/ همام/ النعمان بن المنذر/ أبيه/ إبراهيم بن طهمان
 إبراهيم بن إسحاق/ ابن مهدي الأيلي/ السراج/ عمرو بن نافع/ أحمد بن خالد/ عمرو بن عاصم/ يحيى/ محمد بن ضمرة/ محمد بن سابق/ خالد بن نزار
 محمد بن إسحاق/ محمد بن نهار/ الصائغ/ أبو يعلى/ ابن سيار/ محمد بن يحيى/ أحمد بن محمد/ حماد بن الحسين/ أبو أمية/ أبو الشريف/ هارون الأيلي
 أحمد محمد
 عه ٢٦٩٥/ عنه ٢٦٨٣ عه ٢٦٥٢ عه ٢٦٩٣ عه ٢٦٨٦/ المعجم + طب/ عه ٢٦٥٤ عه ٢٦٥٥ عه ٢٦٧٣ عه ٢٦٢٧ عه ٢٦٢٧
 / ٢٦٣٣
 ابن عمر
 نافع

أيوب/ إسماعيل بن أمية
 عبد الوهاب/ إسماعيل/ هشام/ حماد بن زيد/ أبان/ شعبة/ سعد بن مسلمة
 عمر بن شبة/ أحمد بن حنبل/ أبو داود الطيالسي/ عفان/ أبو النعمان/ سليمان بن حرب/ أبو سلمة/ محمد بن جعفر/ الحسن بن جنيد
 الصائغ/ أبو أمية/ ابن أبي داود/ أحمد بن إسحاق/ أحمد بن حنبل/ علي بن منجح
 الطحاوي/ عبد الله

البغوي
 عه ٢٦٢٦/ المسند ٢ / ٤٨ / المسند ص ٢٥٣ عه ٢٦٢٥/ المعاني ١ / ١١٥ عه ٢٦٨٩/ المسند ٢ / ٧٨ / بن الجعد ١٥٧٢ عه ٢٦٩٢
 ابن عمر
 نافع

الليث بن سعد/ عطاء بن خلد/ أبو معشر السندي/ عبد الرحمن بن مالك/ يونس بن عبيد/ محمد بن عجلان/ محمد بن بجادة
 معلى/ محمد بن ربح/ العلاء بن موسى/ يحيى بن يحيى/ قتيبة بن سعيد/ عبد العزيز بن بحر/ الهيثم بن الربيع/ الفضل بن عنبسة/ عبد ربه/ حيوة
 بن شريح/ داود بن الزبرقان

ابن شاذان/ مسلم/ أحمد المروزي/ إسماعيل بن قتيبة/ مسلم/ أبو الأحوص/ السراج/ عبد الله بن أبي سعد/ الكديمي/ عمرو بن مسلم/ عاصم بن
 يوسف/ حجاج بن رشدن/ الحارث
 المخدي/ بحشل/ جعفر بن الهذيل/ ابن عبد الحكم/ ابن الحارث

المليحي/ أبو إسحاق
 البغوي/ الحراني
 عه ٢٦٣٩/ الجمعة ٤٣/ هق ١ / ٢٩٧ / الصحيح ٢ / ٥٧٩ عه ٢٦٣٩/ شرح السنة/ عه ٢٦٦٣ عه ٢٦٧٥ عه ٢٦٤٥ عه ٢٦٣٠ عه ٢٦٥٣
 عه ٢٦٩٤

١٠٦٠٩ المبحث التاسع: بيان منهج المؤلف في كتابه.

المبحث التاسع: بيان منهج المؤلف في كتابه.

لم يذكر الحافظ أبو عوانة - رحمه الله - شيئاً يتعلق بمنهجه في مقدمة كتابه، ولكن يمكن استخلاص ذلك بعد النظر في صنيعه من خلال
 كتابه، وذلك فيما يلي:

١ - أنه يوافق مسلماً في ترتيب كتابه في الجملة، وقد يخالفه أحياناً (١٠٦).

- ٢ - ترجم للأبواب بتراجم دقيقة واضحة مفصلة طويلة تشتمل على مسائل كثيرة فقهية تصلح كل واحدة منها أن تفرد بترجمة مستقلة، وذلك دليل واضح على غزارة فقهه وسعة علمه -رحمه الله-.
- ٣ - يماثل أبو عوانة بعض المصنفين من أهل عصره كابن خزيمة في طول تراجم الأبواب (٢٦) مع ترتيبه للتراجم والأحاديث وفق ترتيب بعض كتب الشافعية في الفقه، وقد تطول ترجمته لكثرة الأحكام التي يذكرها فيها (٣٦).
- ٤ - يذكر أحياناً البلد الذي سمع به من شيخه الحديث مثل قوله:
- (١٦) انظر الأحاديث: (٦٨٦٨، ٦٩١٣، ٦٩١٤، ٦٩١٥، ٦٩١٨، ٧٢٢٧، ٧٢٨٣، ٧٢٨٤).
- (٢٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (٩١١، ٩٢٢، ٩٩٨، ١١٤٩).
- (٣٦) كقوله في كتاب الصيام، الباب الثاني، باب بيان الخبر الذي يوجب على الصائم حفظ صومه وحظر السخب والرفث في يوم صومه، وإباحة إعلامه، والدليل على أنه ليس فيه رياء.
- حدثني محمد بن النعمان بن بشير المقدسي ببيت المقدس (١٦).
- ٥ - ينوع في ذكر شيوخه فأحياناً يذكر اسم الشيخ واسم أبيه ونسبته، وفي موضع آخر يكتفي بنسبته فقط (٢٦) وأحياناً يذكر لقب شيخه (٣٦).
- ٦ - لأبي عوانة اعتناء في الرواية عن الشيوخ المكثرين حيث نجد يسوق الحديث من طريق من يعلو به علو صفة كتقدم الوفاة، أو قدم السماع (٤٦).
- ٧ - يعتني اعتناءً بالغاً بتمييز ألفاظ المتن، موافقاً في ذلك الإمام مسلماً، ومن مظاهر هذا الاهتمام:
- أ- التنبيه على زيادة لفظ بعض الرواة (٥٦).
- ب- بيان صاحب اللفظ من الرواة (٦٦).
- (١٦) انظر حديث: (١٢٨١، ١٠٥٦، ١٦٥٩، ٩٢٥).
- (٢٦) انظر حديث: (٨٢٢، ٨٢٦، ٨٤٨، ٨٦٩).
- (٣٦) انظر حديث: (٨٢٣، ١٢٥٦).
- (٤٦) انظر الأحاديث: (٢٥١٦، ٢٥٨٤، ٢٥٨٨، ٢٦٢٣، ٢٦٢٥، ٢٦٢٦، ٢٦٢٧، ٢٦٣٧، ٢٧١٦، ٢٧٢٢، ٢٧٢٧، ٢٨٤٣).
- (٥٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٨٥٦، ١٨٨٩، ١٩٤٨، ١٩٩١، ١٩٩٢، ٢٠٠٨).
- (٦٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٨٥، ١٨٩٦، ١٩٠٥، ١٩٥٥، ١٩٦٩، ١٩٨١، ١٩٨٣، ١٩٨٧، ١٩٩٥، وغيرها).
- ج- التصريح بأن فلاناً من الرواة لم يذكر بعض الألفاظ (١٦).
- د- الإحالة بالمتن إلى ما سبق ما عدا اللفظ الذي فيه تغاير عن المتن المحال عليه (٢٦).
- هـ - التصريح بأن (معنى حديثهم واحد) مما يدل على عدم المماثلة تماماً (٣٦).
- و- إذا كان اللفظ الذي يقع له مختلفاً شيئاً ما عن لفظ مسلم، أو فيه زيادة لم ترد عند مسلم أكد صحة ما ورد عنده بـ (أن هذا لفظ فلان) - يريد الراوي الذي روى عن طريقه (٤٦).
- ويزيد هذا الاهتمام إذا كان اللفظ مما يترتب عليه حكم ما (٥٦).
- (١٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٨٥٣، ١٨٧٠، ١٨٧٤، ١٨٧٥، ١٨٨١).
- (٢٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٧٦٧، ١٧٧٢، ١٧١٣، ١٨٤٨، ١٨٥١، ١٨٦٤).
- (٣٦) انظر: (ح / ١٨٠١).

(٤٦) انظر: (ح / ١٩٥٥) حيث قال في آخر الحديث: (وهذا لفظ يزيد)، مع أنه لم يروه إلا عن طريقه، وما ذلك إلا للتأكيد على صحة ما وقع له.

ولفظ يزيد هنا فيه زيادة: (فلم يسترح)، ولم ترد هذه الزيادة عند مسلم، واستدل المصنف بهذه الزيادة على ما ورد في ترجمة الباب ذي الرقم (٣٤) فراجع.

(٥٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٩٣٩، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ٢٠١٩).

٨ - والغالب أن يسوق سند الحديث ومثله، وقد يكتفي بسياق سند الحديث فقط، ثم يحيل إلى الحديث الذي قبله بقوله: بمثله أو نحوه (١٦).

٩ - كثيراً ما يُكرَّر الحديث الواحد، ويوزَّع على أكثر من باب حسب المناسبات الموضوعية التي يشتمل عليها الحديث؛ وله في ذلك طرق:

أ- تقطيعه حسب الموضوعات، وذكر موضع الشاهد في كل مناسبة بدون ذكره كاملاً في أي موضع (٢٦).

ب- ذكره كاملاً في موضع ما، وتقطيعه حسب الحاجة في المواضع الأخرى (٣٦).

(١٦) انظر الأحاديث: (٨٣٢، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٥).

(٢٦) انظر -مثلاً-: (ح / ١٨٤١) أعاده برقم (١٨٥٩)، و (١٩٣٢)، و (ح / ١٩٤٢) أعاده برقم (١٩٣٣)، وبرقم (٢٠٤٦) مقتصرًا في جميع ذلك على موضع الشاهد.

(٣٦) انظر -مثلاً-: (ح / ٢١٠١) أورده مختصرًا على موضع الشاهد، وأعاده بطوله برقم (٢٣٤٩)، و (ح / ١٨٢٢) اقتصر فيه على موضع الشاهد، وأعاده بطوله برقم (٢١٣٥)؛ وحديث (٢٠٤٤) أعاده برقم (٢٠٥٧) ولكن لم يتمه؛ و (ح / ١٧٨٤) أعاده بالأرقام (٢٢٨٧، ٢٣٠٣، ٢٣٣٤) مقتصرًا فيها على موضع الشاهد، إلا الموضع الأخير، فأعاده بطوله؛ وحديث (١٧٨٥) أورده إسناده بدون ذكر المتن -محيلاً على ما سبق- وأورده بطوله برقم (٢٣٣٩).

ج- تكراره كاملاً السند والمتن (١٦).

وفي الغالب لا يُخَيَّل أبو عوانة موضع التكرار من فائدة متينة أو إسنادية:

• فرما يورد للحديث طريقًا أخرى -أيضًا- فيتقوى أكثر، وذلك بأن يقرن شيخه الذي روى عنه الحديث سابقًا بآخر (٢٦)، أو يورده عن شيخ آخر (٣٦).

• أو يزيد في نسبة شيخه ما يعرفه أكثر (٤٦).

• أو غير ذلك مما ينشط له أئمة هذا الفن (٥٦).

(١٦) انظر: (ح / ٢٢٣٣) مع (ح / ٢٢٤١) و (ح / ٢٢٤٤)، وحديث (١٩٥٥) مع (ح / ٢٠٢٣)، و (ح / ١٩٠٢) مع (ح / ٢٢٨٩).

(٢٦) انظر: (ح / ١٩٠٢) مع (ح / ٢٢٨٩)، و (ح / ١٨٢٢) مع (ح / ٢١٣٥).

(٣٦) انظر -مثلاً-: (ح / ٢١٠١) أعاده برقم (٢٣٤٨)؛ وزاد فيه طريقًا إلى قتادة، و (ح / ٢٢٣٣) أعاد طريق أبي داود الحراني منه برقم (٢٢٤١)، وزاد فيه طريقًا أخرى إلى يحيى بن أبي كثير، انظر: (ح / ١٨٤٢) مع (ح / ١٩٣٣).

(٤٦) انظر: (ح / ١٧٨٥) عن أبي داود، أعاده برقم (٢٣٣٩) وزاد فيه نسبة (السجستاني) وانظر: (ح / ١٨٠٣) رواه عن طريق ثلاثة وهم: يعقوب بن إسحاق، وأبو حاتم، وإبراهيم بن ديزيل، وأعاده برقم (٢٢٩٠) وزاد في الأول نسبة (الفسوي) وفي الثاني نسبة (الرازي) على حين نسب الثالث إلى أبيه (الحسين).

(٥٦) انظر -مثلاً-: (ح / ١٨٤١) مع (ح / ١٨٥٩)، حيث صرح في الموضع الأخير باسم ابن نمير (عبد الله ابن نمير)، وقارن (ح / ٢١٠١) مع (ح / ٢٣٤٩) ومن الفوائد في =

ونادراً ما يكرّر حديثاً معيناً سنداً وممتناً دون فائدة (١٦)، ولا شك أنّ استنباط حكم جديد من الحديث يعدُّ فائدةً تبرّر له التكرار، وله في ذلك سلف كالإمام البخاري وغيره.

وهو في كل هذا يخالف الإمام مسلماً، حيث إن المعروف من منهجه عدم تكرار الحديث اكتفاءً بذكره في الصّحاح موضع له مناسبة، وجمع جميع طرقه فيه (٢٦).

١٠ - ربما يختصر الحديث، مصرّحاً بأنه اختصره (٣٦).

١١ - يتوسع بسرد طرق كثيرة لبعض الأحاديث (٤٦).

١٢ - يورد الأحاديث المنسوخة أولاً، ثم يتبعها بالأحاديث الناسخة - كما يفعل الإمام مسلم - رحمه الله - إما في الباب نفسه أو في

الموضع الأخير: التصريح بأن (سعيداً) هو ابن أبي عروبة، وتصريحه بالسماع عن قتادة، وانظر: (ح / ١٨٤٢) مع (ح / ١٩٣٣)، وانظر: بغية الراغب الممتنى (ص ٢٤ - ٢٧).

(١٦) انظر -مثلاً-: الحديث (١٨٥٩) مع (١٩٣٢).

(٢٦) انظر في ذلك: (الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح، وأثره في علم الحديث)، (٢ / ٥٣٣ - ٥٣٤).

(٣٦) انظر: (ح / ١٩٣٢).

(٤٦) انظر حديث: (الحرب خدعة) (٦٩٧٩ - ٧٠٠٢).

الباب التالي (١٦).

١٣ - في حال ذكره للأحاديث المتعارضة، يُقدّم المرجوح عنده ثم يُردّفه بما يراه راجحاً (٢٦).

١٤ - يورد أحياناً الحديث مسنداً - ثم يُعقبه بذكر حديث أو أكثر معلقاً، وقد علّم بالاستقراء أنه يشير بذلك - غالباً - إلى رواية مسلم التي خرّج عليها (٣٦).

وهذا التعليق يأتي على صور:

أ- بذكر طرف من متن الحديث (٤٦).

ب- بدون ذكر شيء من متنه (٥٦).

ج- يُصرّح باسم الإمام مسلم - أحياناً - (٦٦).

- وأحياناً يشير بالتعليق إلى رواية ليست عند الإمام مسلم:

(١٦) انظر الأحاديث: (٨١٨، ٨٢٠، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥).

(٢٦) انظر الأحاديث: (١٨٤٣ - ١٨٤٦) مع حديث (١٨٤٧).

(٣٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٧٧٥، ١٧٨٠، ١٧٨٣، ١٨٠٦، ١٨٣٥، ١٨٣٧، ١٨٤٥، ١٨٧٦، ١٩٢٧، ١٩٤٥، ١٩٢٦، ٢٠١٦).

(٤٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٧٦٠، ١٨٠٦، ١٨٣٥، ١٨٤٣، ١٨٤٥، ١٩٧٥، ١٩٩٢).

(٥٦) انظر -مثلاً- (ح / ١٨٣٧).

(٦٦) انظر -مثلاً- (ح / ٢٠٤٦، ٢٠٨٧).

بذكر اسم المخرّج - نادراً - (١٦).

وبدون التصريح باسم من خرّجه - غالباً - (٢٦).

والأمر فيه كسابقه في ذكر المتن أو عدمه (٣٦).

١٥ - وربما وصل ما علّقه في موضع (٤٦).

- ١٦ - وربما زاد أحاديثٌ لَيْسَتْ عند صاحب الأصل، وقد ذَكَرَ ذلك عن الإمام أبي عوانة بعض من تَرَجَّمَ له (٥٦) .
- ١٧ - قد يصدر بعض الأحاديث بقوله: "زيادات لم يخرجها مسلم في صحيحه"، أو يقول: "من هنا لم يخرجها"، أو "من هنا لم يخرجها مسلم"، وهذا إنما يفعله أبو عوانة بعد سياقه طرق مسلم كلها (٦٦) .
- ١٨ - قد يكون الحديث في صحيح مسلم من طريق من تَكَلَّمَ فيه،
- (١٦) انظر -مثلاً-: (ح / ١٧٦٢، ٢٠٣٣) .
- (٢٦) انظر -مثلاً- الأحاديث: (١٩٥١، ١٨٤٥) (رواية علي بن حرب وعيسى)، (٢١٧٨، ٢٤٦١) .
- (٣٦) تقدّم أنّ الأكثر في تصرفه في التعليقات الإشارةُ بها إلى روايات في صحيح مسلم، إلا أن وجودَ معلّقاتٍ عنده لم توجدَ عند مسلم سوَّغت التعبير عنها -ككل- بالمعلّقات، والإشارة إلى من خرَّجها -كائنًا من كان- بأنه وصلها .
- (٤٦) انظر (ح / ١٧٨٣) وصله برقم (٢٣٣٨) .
- (٥٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٧)، النكت على كتاب ابن الصلاح (١ / ٢٩١ - ٢٩٢)، إتحاف المهرة (١ / ١٥٩)، الضوء اللامع (٨ / ١٠) .
- (٦٦) تقدّم بيان المقصود من هذه الألفاظ في أول المبحث السادس من الفصل الثاني .
- ولمسلم مسوغٌ في إخراجه (١٦)، فيورد أبو عوانة طرق الحديث بما يكشف عن ذلك (٢٦) .
- ١٩ - أحياناً يُعقَّبُ الحديثُ ببيان بعض ما يُسْتَبَطُّ منه (٣٦)، أو دَفَع ما يتوهمه البعض من تعارضٍ بين الحديثين، والردُّ على المخالفِ تعريضاً، بدون التصريح باسم أحد (٤٦) .
- ٢٠ - وأحياناً يُعرج على استعراض رأي بعض الأئمة في الحديث الذي يُسنده، إشارةً منه إلى ترجيحه (٥٦) .
- ٢١ - يتكلم على بعض الرجال جرحاً وتعديلاً (٦٦)، أو ذَكَرَ لاسم من اشتهر بالكنية (٧٦)، أو دفعاً لتوهم التعدُّد (٨٦) أو تصريحاً باسم مهملٍ (٩٦) وخاصة
- (١٦) انظر حول بيان ذلك: صيانة صحيح مسلم (٩٥ - ٩٨) وضوابط الجرح والتعديل (٥٨، ١١٤، ١٢٤) .
- (٢٦) انظر الأحاديث: (٢٥٢٤، ٢٥٢٨، ٢٥٦٠، ٢٦٩٨، ٢٧٠٩، ٢٧٣٩، ٢٧٦٦، ٢٩٩٩) .
- (٣٦) انظر: (ح / ٢١٤٤) .
- (٤٦) انظر عقب (ح / ١٩٦٢) . فإنه أطال نفسه في بعض المسائل .
- (٥٦) انظر: (ح / ١٩٦٠) .
- (٦٦) انظر: (ح / ٢٢٦٠)، وترجمة الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار الدمشقي .
- (٧٦) انظر: (ح / ٢١١٨) .
- (٨٦) انظر: (ح / ١٨٩٠) حيث صرَّح بأن كلاً من: (عبيد أبي الحسن) الوارد في (ح / ١٨٨٩) و (عبيد بن الحسن) الوارد في (ح / ١٨٩٠) واحد .
- (٩٦) انظر: (ح / ١٩٤١) .
- إذا كان ممن يلتبس بغيره عند البعض (١٦)، أو غير ذلك (٢٦)، وكُلُّ ذلك إما منه (٣٦)، أو عن بعض من سبقه، يشير إلى الحالة الأخيرة بقوله: "يقولون" (٤٦) أو "يقال" (٥٦) .
- ٢٢ - نادراً ما يُعقَّبُ الحديثُ بذكر الحكم عليه (٦٦) .
- ٢٣ - وربما ينقل أقوالَ بعضِ رواة الحديث في تفسيره (٧٦) .
- ٢٤ - وأحياناً يشرح غريب الحديث (٨٦) .

٢٥ - لم يلتزم ثقة الرواة المخرج لهم في كتابه، لأن جل قصده هو علو الأسانيد، وإن كان الغالب على رجاله الثقة، فقد روى عن بعض الضعفاء، أو المجهولين (٩٦)، ولكن غالبه في المتابعات، والشواهد، ومما يُعْتَدَرُ له في ذلك كون أصل الحديث عند مسلم (١٠٦).

(١٦) انظر: (ح / ٢٣٢٨).

(٢٦) انظر: (ح / ٢٣٩٢).

(٣٦) انظر: (ح / ١٩٤١).

(٤٦) انظر الأحاديث: (١٨٩٠، ٢٣٢٨، ٢٣٩٢).

(٥٦) انظر: (ح / ٢١١٨).

(٦٦) انظر الحديث (١٨٤٧).

(٧٦) انظر الحديث (١٨٩٨).

(٨٦) انظر الحديث (٢١٤٢).

(٩٦) كما روى عن (أبي الأحوص) وهو متهم بالوضع، وعن (أبي القاسم الختلي) وهو ضعيف.

(١٠٦) انظر مبحث درجة رجال أبي عوانة.

١٠٦٠١٠ المبحث العاشر: وصف النسخ الخطية، وتراجم رجال أسانيدها، ودراسة السماعات الموجودة عليها.

المبحث العاشر: وصف النسخ الخطية، وتراجم رجال أسانيدها، ودراسة السماعات الموجودة عليها.

إنَّ من صعوبات التحقيق العلمي تناثر أجزاء الكتاب في شتى مكتبات العالم مما يضطر الباحث إلى التنقيب وراءها، والبحث عنها، ولقد ظفرنا بست مصورات عن نُسخٍ خَطِيَّةٍ لكتابنا هذا، إلا أنها أجزاء من الكتاب متفرقة تناثرت في عدة مكتبات في الهند وباكستان ومصر وتركيا وطاشقند.

فليس ثمة نسخة كاملة للكتاب فيما وقفنا عليه، ولكن بمجموع تلك النسخ يمكن الحصول على نسخة مَلْفَقَةٌ ينقصها بعض الكتب والأبواب.

كما يمكن إكمال بعض النقص بالرجوع إلى كتاب إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر، رحمه الله، وجمع ذلك على طريقة المسانيد، ثم جمعه على طريقة الكتب والأبواب، وإن كان الوصول إلى متون الأحاديث كاملة سيبقى بحاجة إلى الوقوف على نسخة خَطِيَّةٍ لأن الحافظ لا يسوق متون الأحاديث كاملة بل يكتفي بأطرافها (١٦).

وفيما يلي وصف لما وقفنا عليه من تلك النسخ.

النسخة الأولى: وهي المشار إليها بالرمز (ل).

يوجد منها الجزء الأول، والثاني، والخامس، والسابع، والثامن،

(١٦) انظر: مقدمة محقق كتاب إتحاف المهرة (١ / ٩٦).

والتاسع، تفرقت في عدة مكتبات.

وخطها: نسخ مشرفي واضح.

ومسرتها: ١٧ - ١٩.

وكاتبها: لم يذكر على تلك الأجزاء.

وتاريخ نسخها: مثبت بآخر الجزء الثامن حيث كتب الناسخ: "وافق الفراغ منها في نهار الجمعة السادس من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وخمسمائة عظم الله بركته على المسلمين ونفع به ... " (١٦).

والجزء الأول: محفوظ بمكتبة فيض الله أفندي، بتركيا برقم (٥٠٨)، وعلى طرته ختم هذه المكتبة، ونص الوقفية فيه هو:

"وقف شيخ الإسلام فيض الله أفندي غفر الله له ولوالديه بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بالقسطنطينية سنة ١١١٣ هـ".

وُكِّبَ أيضاً على الغلاف اسم الأمير: عز الدين عبد العزيز بن شداد ابن تميم الحميري (٢٠٦)، وربما كان ذلك للتملك، فقد سمعت عليه كما سيأتي ذكره في السماعات.

ويقع هذا الجزء في: ٢٤٧ لوحة، ويبتدئ: بأول الكتاب.

وينتهي: ببعض كتاب الصلاة، وآخر أبوابه: باب بيان إيجاب إقامة

(١٠٦) انظر المخطوط: (٨ ل / ١٩٥ / ب).

(٢٠٦) له ذكر في وفيات الأعيان (٦ / ٢١١)، وسير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٦٤).

الركوع والسجود.

الجزء الثاني: محفوظ برقم ٤٠١ بمكتبة كوبرلي بتركيا.

ويقع في: ٢٤٧ لوحة، ويبتدئ ببعض كتاب الصلاة، وأول أبوابه "باب بيان حظر الكلام في الصلاة بعد إباحتها فيها".

وينتهي ببعض كتاب الزكاة، وآخر أبوابه "باب ذكر الخبر الموجب الإنفاق في الطاعة".

الجزء الخامس: محفوظ في دار الكتب المصرية بمصر برقم: ٤٧٣ حديث.

ويقع في: ٢٣٦ لوحة، ويبتدئ ببعض كتاب البيوع، وأول أبوابه "باب بيان الكلاب التي رخص في إمساكها ونهى عن قتلها بعدما

أمر بقتلها".

وينتهي: ببعض كتاب الجهاد، وآخر أبوابه "باب حظر قتل أحد من قريش صبراً، والدليل على أنهم قتلوا يوم الفتح صبراً، وعلى إباحة

قتل غيرهم من المشركين صبراً".

الجزء السابع: محفوظ بمكتبة كوبرلي بتركيا ورقه بها: ٤٠٤.

ويقع في: ١٩٤ لوحة، ويبتدئ: بمبتدأ كتاب تحريم الخمر وأول أبوابه "باب بيان الخبر الدال على أن الخمر وشربها في الآنية كان مباحاً

وصفة تحريمها ...".

وينتهي: ببعض كتاب الرقى والطب، وآخر أبوابه "باب إباحة الرقى

كلها ما لم يكن فيها شرك".

الجزء الثامن: محفوظ أوله (من لوحة ١ إلى ٨ / أ) في مكتبة فيض الله أفندي برقم ٥٠٩، وبقيته (من ٨ / ب إلى ١٩٥) محفوظ

في مكتبة كوبرلي برقم ٤٠٥.

وقد وقع إخلال واختلاط في ثلث أوراقه حيث ألحق من أوله إلى لوحة ٨ / أ بالجزء التاسع الذي ألحق هو أيضاً من أوله إلى لوحة

٨ / أ بالجزء الثامن، والتبس ذلك على المفهرسين.

ويقع هذا الجزء في: ١٩٥ لوحة.

ويبتدئ: بتتمة كتاب الرقى والطب، وأول أبوابه "باب بيان رقية القرحة والوجع والجراح، ومعالجتها".

وينتهي: ببعض كتاب المناقب في ذكر مناقب عائشة رضي الله عنها.

الجزء التاسع: محفوظ أوله (من لوحة ١ إلى ٨ / أ) في مكتبة كوبرلي تحت رقم ٤٠٥، وبقيته (من لوحة ٨ / ب إلى ١٩٤) في

مكتبة فيض الله أفندي برقم ٥٠٩.

ويبتدئ: بتتمة كتاب المناقب في إكمال مناقب عائشة رضي الله عنها.

وينتهي: ببعض كتاب الدعوات وآخر أبوابه "باب فضيلة لا حول ولا قوة إلا بالله وثواب قائلها".

كتب في آخره بخط مغاير لخط النسخة: "آخر الجزء الثامن من مسند

أبي عوانة"، وليس هذا بصواب لما تقدم بيانه.

ويقع في: ١٩٤ لوحة.

وجميع أجزاءها مصدرّة بإسناد النسخة، وسيأتي عرضه إن شاء الله تعالى.

وتمتاز هذه النسخة:

- ١ - بقلة السقط والتصحيح مع كونها موثقة.
- ٢ - في نهاية أجزائها سماع لعدد من الأئمة، سيأتي بيانه.
- ٣ - معارضتها بالأصل الذي نُقِلت منه، حيث خُطَّ بخط على الدوائر الموجودة في نهايات الأحاديث، مما يدل على المقابلة.
- ٤ - بعض كلماتها ضُبِّطت بالشكل مما يدل على دقتها وجودتها.

النسخة الثانية: وهي المشار إليها بالرمز (م).

يوجد منها الجزء الأول، وبعض الثاني، والثالث والرابع والخامس. وجميعها محفوظة في دار الكتب المصرية بمصر برقم: ٤٥٣ حديث.

ومسرتها: ٢١ سطرًا.

وناسخها: لم يذكر اسمه.

وتاريخ نسخها: مثبت بآخر الجزء الأول منها سنة ٥٩٦ هـ.

والجزء الأول منها، يبتديء: بأول الكتاب، وينتهي: بأحاديث من "باب الدعاء الذي يدعو ربه به المصلي" من كتاب الصلاة، وفيه سقط وإخلال في ترتيب أوراقه أشير إليه في ثبت السماع المثبت بآخره، وسيأتي ذكره.

ويقع في: ٢١٧ لوحة.

الجزء الثاني: يبتديء ببقية كتاب الصلاة، وأول أبوابه "باب بيان التسليمين عند الفراغ من التشهد".

وينتهي: ببعض كتاب الزكاة، وآخر أبوابه "باب إباحة نصف العشر فيما يسقى بالساقية".

ويقع في: ١٣٥ لوحة.

الجزء الثالث: يبتديء ببعض كتاب الحج، وأول أبوابه "باب بيان الإباحة للمحرم غسل رأسه ودلكه رأسه بالماء".

وينتهي: بأحاديث من "باب الترغيب في سؤال القارئ قراءة القرآن والاستماع إليه ... " من كتاب فضائل القرآن.

ويقع في: ٨٦ لوحة.

وفيه سقط وإخلال كبير في ترتيب أوراقه، وقد ألحق بآخر الموجود منه عدة أوراق هي من آخر الجزء الرابع، حيث كتب في آخرها:

"نجز الجزء الرابع، الحمد لله وحده، وصلواته على خيرته من خلقه محمد وآله وسلامه، يتلوه في الجزء الخامس باب عدد أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-".

وهذا الجزء -أعني الثالث- سيأتي تفصيل الخلل، والسقط الواقع فيه في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى (١٦).

(١٦) وهذا القدر من هذه النسخة طبع مؤخرًا بعناية أيمن عارف الدمشقي، وقد اعتمد عليه =

الجزء الرابع: والموجود منه قطعة يسيرة تقع في ٢٦ لوحة ألحقت بآخر الموجود من الجزء الثالث كما أسلفت، وهي عدة أبواب من

كتاب الجهاد غير مستقيمة الترتيب وآخرها: باب بيان محاربة النبي -صلى الله عليه وسلم- أهل الطائف.

الجزء الخامس: يبتديء بأحاديث من "باب تحريم أكل الصيد من السباع التي لا ناب لها ... " في تمة كتاب الصيد.

وينتهي ببعض كتاب اللباس، وآخر أبوابه "باب بيان صفة الحجاب وأنه فرض مفروض، وإباحة خروج النساء لحاجتهن".

وأوله ساقط، ويقع في: ١٣٦ لوحة.

ومن أبرز عيوب هذه نسخة: أنها تنفرد بكثرة التصحيحات والتحريفات والأخطاء، كثرة السقط والتكرار بها، وقد أشير إلى هذا في

السماع المثبت بأول أجزاءها.

وقد خلَّت من رمز التحويل (ح) عند تعدد الطرق، وهذا الرمز مثبت في النسخ الأخرى.

وهذه النسخة توافق النسخة (ل) في أكثر الفروق التي تخالفها فيها النسخة (ك)، ونسخة (ط) الآتي بيانها.

وَصَدْرَتْ أَجْزَاؤُهَا بِإِسْنَادِ النُّسخةِ، وسيأتي سرده إن شاء الله تعالى.

= وحده على ما فيها من سقط وخلل وتصحيف كما تقدم آنفاً.

وتتميز هذه النسخة بأن كل حديث فيها ينتهي بدائرة منقوطة مما يدل على مقابلتها بالأصل الذي نقلت منه.

وعليها سماعاتٌ لعددٍ من الأئمة -سيأتي ذكرها- إن شاء الله تعالى.

فهي مع ما فيها من التصحيف والنقص موثقة ومقابلة كما يبدو.

النسخة الثالثة: وهي المشار إليها بالرمز: "ه".

ومسطرتها: ١٤ - ١٦.

وخطها: مشرقى، قديم، وفيها: إجماع لبعض الكلمات وبخاصة التي تشكل قراءتها بترك إجماعها، أما الكلمات غير المشككة التي مثل: إبراهيم،

وحدثني، وحدثنا، ونحوها ففي الغالب غير معجمة، كما أن أواخر الكلمات تتصل أحياناً بأوائل التي تليها.

وتاريخ نسخها: يظهر أنها كتبت في القرن الخامس، ولم يذكر اسم ناسخها.

وهذه النسخة لا يوجد منها -فيما نعلم- إلا مجلدان فقط، الثامن، والتاسع كل مجلد منها يحوي عدة أجزاء حديثة.

المجلد الثامن: محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت رقم "٢٧٤ حديث".

ويقع في: ٢٧١ لوحة.

وفيه من الجزء العشرون بعد المائة إلى الجزء السادس والثلاثون بعد المائة.

يبدأ بأحاديث من باب بيان فضل الغزو في البحر.

وينتهي بأحاديث من باب بيان التشديد في المرأة تصل شعرها من كتاب اللباس.

والمجلد التاسع: محفوظ بمكتبة كوبرلي بتركيا، تحت الرقم "٤٠٦".

كتب على طرته بخط مغاير لخط النسخة: "الجزء العاشر من أبي عوانة" وصحح فوّه "الحادي عشر"، وهذا خطأ، والصواب أنه المجلد

التاسع كما يظهر من ثبت السماع المثبت فيه (١٦)، ويؤيد ذلك تتابع أجزاءه بأجزاء المجلد الثامن.

وفيه سقط في بعض المواضع، حيث سقط الجزء ١٣٧ من أوله.

وفيه من الجزء ١٣٨ إلى ١٥٥.

ويقع في: ٢٨٩ لوحة.

وينتديء: ببعض كتاب الآداب وأول أبوابه "باب بيان الأسماء المكروهات التي إذا سمي بها وجب تغييرها ...".

وينتهي: ببعض كتاب المناقب في مناقب أنس بن مالك -رضي الله عنه-.

وتمتاز هذه النسخة بأمور:

١ - أنها أصل النسخة التي رمز لها بالرمز "ك" -الآتي وصفها- وبها عورضت تلك النسخة.

وقد نقلت عن أصل سماع أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد

(١٦) انظر: لوحة ١٦.

عبد الكريم السمعاني (ت ٦١٧ هـ) (١٦)، وعورضت بالأصل الذي نقلت منه، فقد أشير إلى ذلك في عدة مواضع (٢٦)، منها

قول الناسخ: "آخر الجزء الثاني والثلاثين من أصل سماع أبي المظفر عبد الرحيم السمعاني، وعليه سماعه على أبي البركات عبد الله الفراوي،

عن فاطمة بنت الدقاق، عن أبي نعيم، بقراءة على الشهرستاني وبخطه السماع في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وخمسمائة، والحمد

لله رب العالمين".

وقوله: "آخر الجزء الثالث والثلاثين من أصل سماع أبي المظفر السمعاني" ثم كتب بعده "بلغت بقراءتي من الأصل، وعارضت بهذه

النسخة وسمع الجماعة منهم ... في المحرم سنة سبع وستمائة".

وكذلك قوله: "آخر الجزء الرابع والثلاثين من نسخة شيخنا أبي المظفر السمعاني، وعليه سماعه على أبي البركات الفراوي، عن فاطمة بنت الدقاق، عن أبي نعيم عن أبي عوانة في جمادى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بقراءة علي الشهرستاني ...".
ومما يدل على معارضتها -أيضاً- أنه يكتب في آخر كل جزء من

(١٦) ذكر ابن نقطة والذهبي سماعه هذا. انظر: التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد. (٢/ ١٢٠)، السير (٢٢/ ١٠٧).

(٢٦) انظر: المجلد الثامن من هذه النسخة لوحة: (٩١ / أ، ١٦٧ / ب، ١٧٨ / ب، ١٨٣ / ب، ٢١٣ / ب، ٢٤٣ / أ).
أجزاءها "عورض والله الحمد والمنة"، وأحياناً "عورض حسب الإمكان"، وكذلك أشير إلى معارضتها في أماكن بكتابة رمز المعارضة (ع) (١٦).

٢ - تملك الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الجماعلي (ت ٦٤٣ هـ) (٢٦) لها، فقد كتب على أول المجلد الثامن منها "وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي".

٣ - اعتنى بها عناية فائقة، يدل على ذلك:

أ- العناية بتمييز الحروف التي قد تشكل مع غيرها، كوضع نقطة تحت الحرف المهمل، وأحياناً حرف صغير تحت الحرف المهمل.
ب- استخدمت فيها رموز كثيرة مثل:

١ - (م م) ويدل على تقديم وتأخير في الكلام (٣٦).

٢ - (لا إلى) ويدل على حذف ما بين الحرفين لزيادته (٤٦).

٣ - (ص) علامة التصويب وتدل على صحة ما كتبت عليه رواية، وخطأه معنى.

(١٦) انظر: المجلد الثامن (١٨ / ب، ٤٥ / ب، ٤٩ / أ، ١٦٧ / ب، ١٧٨ / ب، ١٨٣ / ب، ٢١٣ / ب).

(٢٦) انظر: ذيل الروضتين (١/ ١٧٧)، والسير (٢٣/ ١٢٦).

(٣٦) انظر: المصدر السابق (١٩٩ / ب).

(٤٦) انظر: المصدر نفسه (١٧٩ / أ، ١٩٦ / ب)، وانظر: بلغة الحديث إلى علم الحديث (ص ٣٧).

٤ - رمز يشبه قلامة ظفر أو العدد (٧) توضع فوق الحرف للدلالة على إهماله (١٦).

٥ - (ا-ا) للدلالة على حذف الكلام (٢٦).

٦ - يشار فيها للمكرر إما صراحة كأن يقول: أول الحديث مكرر، أو بالشطب على المكرر.

ج- وجود علامة انتهاء المعارضة والمقابلة للنسخة في آخر كل حديث، وفي بعض الأحيان ينص صراحة على انتهاء المعارضة (٣٦).

د- وجود علامات اللحق في أماكن السقط، ثم يثبت هذا الساقط في هامش المخطوط على طرفها من جانبها أو فوقها، ويكتب في آخره أحياناً (٤٦) "صح".

هـ - وجود تصويبات لبعض الأوهام والأخطاء التي وقع فيها النسخ، ويكتب هذا التصويب في الهامش (٥٦)، وأحياناً تعدل الكلمة نفسها في أصل المخطوط بخط مغاير، وأحياناً يضرب على حديث مكرر ويكتب فوقه أنه

(١٦) انظر: المجلد الثامن (٢٢١ / ب، ٢٣١ / أ).

(٢٦) انظر: المصدر نفسه (١٥١ / ب).

(٣٦) انظر: المصدر نفسه (١٨ / ب، ٤٥ / ب، ٤٩ / أ).

(٤٦) انظر: المصدر نفسه (٢٦/ أ، ٣٠/ ب، ٥١/ ب، ٥٥/ ب، ٨٣/ أ).

(٥٦) انظر: المصدر نفسه (٤٥/ أ، ٥٣/ ب).

مكرر (١٦).

و- وجود علامات الإلغاء، لما يراد نفيه من الكلام، كالضرب بخط خفيف فوق الجمل أو الكلمات (٢٦) كثيراً ما يكتب النسخ حرف "لا" "لا" بين ما يريد إلغائه (٣٦).

ز- ومن الأدلة على العناية بهذه النسخة: عناية العلماء بسماعها، فقد ختمت أجزاءها بعدة سماعات، ستأتي الإشارة إليها.

النسخة الرابعة: ورمزها (ك).

يوجد من هذه النسخة خمسة أسفار: الأول، والثالث، والرابع، والخامس والسادس (٤٦)، محفوظة في عدد من مكتبات العالم، مع أن كاتبها وناسخها واحد.

فالسفر الأول: محفوظ بمكتبة خدابخش المعروفة بكتب خانة خدابخش خان (٥٦) الواقعة في بلدة بانكي بور (٦٦) القريبة من مدينة فتنة عاصمة ولاية بهار الواقعة بالشمال الشرقي من الهند.

(١٦) انظر: المصدر نفسه (٥٩ / ب).

(٢٦) انظر: المصدر نفسه (٢ / ب، ٢١ / أ، ٣٠ / أ، ٣١ / أ).

(٣٦) انظر: المصدر نفسه (٣٧ / أ، ٣٨ / أ، ٣٠ / ب، ٣١ / أ).

(٤٦) وقد طبع الجزء الأول والرابع من هذا الكتاب فقط، في دائرة المعارف العثمانية في ٤ مجلدات.

(٥٦) كتب خانة: فارسي يعني: خزانة الكتب، وخابخش: اسم الشخص الذي بنى المكتبة ووقفها.

(٦٦) هذا الاسم مهجور الآن، والبلدة تعرف الآن باسم سبزيباغ.

وعدد أوراقه: ٢٧١ ورقة.

وأوله مخروم، ويبدأ بباب "بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة ...".

وينتهي بانتهاء باب: "بيان الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ... " وهو آخر المجلد الأول منه وبه سقط من أوله يشمل المقدمة، وخمسة

أبواب فيها (٦٤) حديثاً.

والسفر الثالث: محفوظ بمكتبة كوبرلي بتريكا، برقم "٤٠٢".

وعدد أوراقه: ٢٩١ ورقة.

ويبتديء: بفضائل القرآن وما فيه، وأول أبوابه "باب فضل القراءة على غيرهم".

وينتهي: بكتاب الحدود، وآخر أبوابه "باب بيان إسقاط الحكم في الدين عن أصحاب الدواب والأنعام".

والسفر الرابع: فهو من محفوظات المكتبة الأزهرية بمصر، تحت الرقم (٤٢٠).

ويقع في: ٣٠٣ لوحة.

ويبتديء: بكتاب الأحكام، وأول أبوابه "باب بيان الخبر الموجب على الحاكم أن يحكم بالظاهر بحجة المدعي ...".

وينتهي: بأحاديث من "باب بيان الخبر المبيح استلقاء الرجل وضع إحدى رجله على الأخرى" من كتاب اللباس.

والسفر الخامس: محفوظ كذلك بمكتبة كوبرلي بتريكا برقم: "٤٠٣".

وعدد أوراقه ٢٧٢ ورقة.

ويبتديء: بباب الترهيب في اتخاذ الصور في البيوت والأمتعة التي فيها في تمة كتاب اللباس.

وينتهي: بأحاديث من باب الدعاء الذي يجب على من يسلم أن به، من كتاب الدعوات.

السفر السادس: محفوظ بمكتبة خاصة بالجزائر، وعدد أوراقه ٢٨٨ ورقة، وبه خرم ونقص يسير في آخره.

ويبتديء: بباب الترغيب في الاجتماع بالمسجد لذكر الله عز وجل كتاب الله عز وجل من كتاب الدعوات.

وينتهي: بأحاديث في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير.

ومسطرة هذه النسخة: ١٨ - ٢٠.

وخطها: مشرق، واضح.

وكاتبها: عبد الرحيم بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أحمد ابن ابن أبي هشام القرشي الشافعي الدمشقي (١٦).

وتاريخ نسخ أسفارها كالآتي:

السفر الأول كتب في: ٢٥ / ٥ / ٦١٥ هـ.

السفر الثالث كتب في: ١٥ / ٢ / ٦١٧ هـ.

(١٦) لم نقف على ترجمته.

السفر الرابع كتب في: ٦ / ٩ / ٦١٧ هـ.

السفر الخامس كتب في: ١٢ / ٨ / ٦١٨ هـ، والسفر السادس لم يظهر تاريخه لوجود خرم بآخره. وتمتاز هذه النسخة بما يلي:

١ - أنها نقلت من نسخة الضياء (هـ) -المتقدم ذكرها- وقوبلت عليها كما يظهر ذلك من طباق السماع المثبت بآخر السفر الرابع والخامس. فقد ذكر أنها عُوْرِضَتْ على نسخة الضياء المقدسي، ففيها: "بلغت المعارضة بأصل الضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (١٦)، ومنه كان النقل، وسمعه جماعة حين المعارضة، أسماءهم على الأصل، كتب: محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي" (٢٦).

٢ - ينتهي كل حديث فيها بدائرة منقوطة مما يدل على معارضتها بالأصل المنقول منه، وشكل الكلمات بها نادر.

٣ - يوجد على هذه النسخة كثير من علامات التصحيح والتصويب

(١٦) الجماعيلي الدمشقي، ولد سنة ٥٦٩ هـ، قال الإمام الذهبي: " ... الإمام، الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة، بقية السلف ...

"، وقال البرزالي: "حافظ، ثقة، جبل، دين، خير"، وتوفي سنة ٦٤٣ هـ.

انظر: السير (٢٣ / ١٢٦)، الوافي بالوفيات (٤ / ٦٥)، فوات الوفيات (٣ / ٤٢٦).

(٢٦) هو "الإمام المحدث الحافظ الرحال، مفيد الجماعة" زكي الدين، أبو عبد الله البرزالي، ولد سنة ٥٧٧ هـ -تقريباً- وبعد رحلة

طويلة استوطن دمشق وتوفي بحجة سنة ٦٣٦ هـ، و (برزالية) قبيلة بالأندلس.

انظر: التكملة لوفيات النقلة (٣ / ٥١٤)، السير (٢٣ / ٥٥)، درة المجال (٢ / ٢٩٨).

والمقابلة والتحق وإلحاقاً لبعض الكلمات الساقطة، وتصويبات للأخطاء الواقعة في النسخة، وانتهاء المعارضة في آخر كل حديث،

والمكرر يُحذف فيها بالضرب عليه بالقلم مع بقاء المضروب مقروءاً، وهذا يدل على أنها نسخة معتنى بها (١٦).

٤ - وتمتاز أيضاً بذكر بلاغات القراءات والسّماعات عند انتهاء كل مجلس سماع -بالهامش- وقد سمعت على جماعة من العلماء والحفاظ،

فعليها عدة سماعات بعضها منقول من الأصل، وسيأتي ذكر ذلك.

وهذه النسخة قد صدرت أسفارها بإسنادها سوى الأول منها، وذلك للخرم الواقع في أوله، بيد أنه مستدرك بالنسخة السندية الآتي

وصفها، والأسفار الأخرى.

النسخة الخامسة: وهي المشار إليها بالرمز (ط).

محفوظ أصلها بمكتبة معهد الإدارة الدينية بطاشقند برقم (٣)، كتب على الصفحة الأولى منها: (الأول من مسند أبي عوانة) كتبت

عليها عبارات أخرى يتعدّر قراءتها لما بها من آثار الطمس والمحو بالمداد.

ومسرتها: (١٨ - ٢٢).

وخطها: نسخ مشرقى جميل واضح، وتخلّلتها لوحات كُتبت بخط

(١٦) انظر نماذج من ذلك في المجلد الرابع الورقة (١٠٢/أ، ١٢٥/ب، ١٣٧/أ، ١٤٩/أ)، وغير ذلك كثير.

مغاير مختلف عن الأول، وأصغر بكثير عنه، بحيث تصعب قراءته من أول السطر، ويبدو أن هذه اللوحات قد أُحِقَّت بالنسخة عوضاً

عن اللوحات الساقطة، وبالمعارضة تبين أن هذه اللوحات المُلحقة توافقت النسخة (ك) في الأغلب.

وتبتديء هذه النسخة بأول الكتاب، وتنتهي بأحاديث من صلاة الخوف.

وهي غير مرتبة، ويبدو أن الاختلال في ترتيبها حدث أثناء التصوير، وتبين بعد ترتيبها أن كثيراً من لوحاتها مكررة، كما أن كثيراً منها

ساقطة من أماكن مختلفة، وبعد حذف اللوحات المكررة بقيت في (٤٣٣) لوحة.

ولم يُذكر فيها تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ.

ومما يلفتُ النظر فيها هو كثرةُ السقطِ أثناء الأحاديث، ولكن غالبه مستدرَكٌ فيها -بخط مغاير- في الهامش. وتمتاز هذه النسخة:

١ - بأن هوامشها لا تخلو من بعض التعليقات التي قُصد منها ترجمةُ بعض الألفاظ باللغة الفارسية، وهي واضحة، وكذلك من بلاغات السماع والقراءة.

٢ - كُتِبَ في اللوحة (٤٣٢) بالفارسية أنها عورِضت في الثاني من ذي الحجة، سنة (٩٠٧)، ثم في ٢٧ شوال سنة (٩٣٣ هـ).

٣ - نُقِلَتْ هذه النسخة من نسخة الضياء المقدسي، كما هو الحال

في النسخة (ك)، ولذلك فهما يتوافقان في الفروق التي تخالفان فيها نسخة (ل)، نسخة (م) السابقتين.

ولولا وجودُ بلاغات السماع في هوامشها، وطباق السماع في آخرها لجزم بأنها منقولة عن نسخة (ك)، فهي مصدرّة بإسنادها، وهو سند النسخة (ك) نفسه وسيأتي ذكره.

٤ - تنتهي أحاديثُ هذه النسخة بدائرة منقوطة، واللوحاتُ الملحقة في أثناءها تنتهي مجموعةً من الأحاديث فيها -أيضاً- بالدائرة المنقوطة، مما يدلُّ على المقابلة والمعارضة بالأصل المنقول منه.

٥ - مالك هذه النسخة هو أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي (١٠٠)، كما يظهر من طباق السماع باللوحة الأخيرة، المثبت يوم الاثنين ١١ / ٢ / ٧١٣ هـ.

النسخة السادسة: ورمزها "س".

ويوجد منها المجلدُ الأول فقط، وهو محفوظ بمكتبة الشيخ حبيب الله شاه السندي يرحمه الله تعالى (٢٠٠)، بنو سعيد آباد السند، باكستان.

(١٠٠) هو: تقى الدين، والد التاج السبكي صاحب الطبقات، ولد سنة ٦٨٣ هـ، توفي سنة ٧٥٦ هـ.

ترجم له ابنه التاج في طبقاته (١٠ / ١٣٩ - ٣٣٨) ترجمة إضافية، وانظر: الدرر الكامنة (٣ / ٦٣ - ٧١)، الأعلام (٤ / ٣٠٢).

(٢٠٠) توفي -رحمه الله تعالى- في شعبان سنة ١٤١٥ هـ، وله مكتبة عامرة بالخطوط =

ويقع المجلد في (٤٨٦) صفحة.

وخطه نسخ مشرقى عادي واضح.

ومسطرته: ٢٣.

واسم ناسخه: فتح محمد.

وتاريخ نسخ هذه النسخة: ١٣١٨ / ٩ / ٥ هـ.

وقد كتب ناسخها في نهاية المجلد (١٠٠) ما يدل على أنه نقل هذه النسخة من السفر الأول من (ك) المحفوظ بمكتبة خدابخش المتقدم وصفه.

ولم نعتمد على هذه النسخة، استغناءً بأصلها، ولكن استأنسنا بها واستفدنا منها في التأكد من صحة ما ورد في الأصل، خطأ كان أو صواباً، وأشرنا إلى الفروق الواقعة فيها غير ملتزمين استيعاب ذلك.

وتتميز هذه النسخة بأنها قليلة السقط والتصحيح والتحريف، بل يكاد يندر ذلك، وعلى هوامشها بعض التعليقات الرامية إلى التصويب (٢٠٠)، أو ذكر أسماء بعض الرواة المذكورين بالكنى أو الأنساب (٣٠٠)، أو غير ذلك،

= الأصلية، خلفها له والده، وكلاهما يُذكران بالعلم.

(١٠٠) ص (٤٨٤).

(٢٠٠) انظر مثلاً: ص (٩٢، ٢٩٢، ٤١١، ٢٩١).

(٣٠٠) انظر مثلاً: ص (٢٩٤).

تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية

وبعضها باللغة الفارسية (١٦٠).

وذكر في (ص ٢٩١) أنّ المعلّق هو: أبو محب الله، وهو مالك (٢٦) هذه النسخة.

تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية:

روى المستخرج عن أبي عوانة: أبو نعيم، عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى، الإسفرايينى، ابن ابن أخت

أبي عوانة، وهو ملتقى أسانيد جميع النسخ.

ولد في شهر ربيع الأول، سنة ٣١٠ هـ.

قال عبد الغافر الفارسي: "أبو نعيم، المحدّث ابن المحدّث، والثقة ابن الثقة، ابن أبي محمد (٣٦) . . . ابن أخت أبي عوانة الحافظ، سمع

المسند منه، بعضه مع الجماعة، وبعضه وحده بالليالي وقت فراغ أبي عوانة بقراءة والده (٤٦) على

(١٦) انظر مثلاً: ص (٣٨٠).

(٢٦) لعله الشيخ / حبيب الله السندي المتقدم ذكره.

(٣٦) في المطبوع من (السياق): (وهو ابن أبي محمد ابن أبي محمد ابن أخت أبي عوانة . . .) بتكرير (ابن أبي محمد) وهو خطأ، إذ إن

أبا نعيم هو ابن أبي محمد واسمه: الحسن محمد، والأخير هو ابن أخت أبي عوانة.

(٤٦) وهو الحسن بن محمد الأزهرى، رحل به خاله أبو عوانة، قال الحاكم: "كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً"، وقال

الذهبي: "الإمام المجود . . ."، توفي سنة ٣٤٦ هـ.

انظر: السير (١٥ / ٥٣٥)، الوافي بالوفيات (١٢ / ٢٦٥)، شذرات الذهب (٤ / ٢٤٤).

أبي عوانة، وكان أبو عوانة يداعبه ويحدّثه، ويطعمه الفانيذ (١٦) لثلاثا ينعس في حال السماع، حتى يحصل له سماع جميع المسند،

وقد أجاز له أبو عوانة وجماعة معه بجميع كتبه ومسموعاته" (٢٦).

وتقدم قوله أيضاً: "وحدّث سنين، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكانت الرحلة إليه بـ (إسفرابين) من البلاد، ثم حمل إلى نيسابور سنة تسع

وتسعين وثلاثمائة، ونزل في دار الشيخ أبي الحسن البيهقي، وحضره السادة، والأئمة، والقضاة، والمتفقهة، وتركوا الدروس والمجالس

وجميع الأشغال، وأخذوا في قراءة المسند عليه، وأحضروا الأولاد، وكان المجلس غاصاً بالناس، بحيث لم يُعهد بعده بنيسابور مثل ذلك

المجلس لسماع الحديث".

وقال الذهبي: "راوي المسند الصحيح عن خال أبيه أبي عوانة الحافظ، وكان صالحاً ثقة . . . واعتنى به أبو عوانة، وأسمعه كتابه، وعمر،

وازدهم عليه الطلبة" (٣٦).

توفي في ربيع الأول سنة ٤٠٠ هـ وعمره تسعون عاماً (٤٦).

(١٦) (الفانيذ) ضرب من الحلواء.

انظر: اللسان (٣ / ٥٠٣ - فند)، القاموس المحيط (ص ٤٢٩ - الفانيذ).

(٢٦) انظر: المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني (ص ٣٢٦)، التقييد (١ / ١١٤)، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠٠) (ص

٣٨٤).

(٣٦) العبر (٢ / ١٩٧).

(٤٦) انظر: المصادر السابقة إلا التقييد. السير (١٧ / ٧٣)، مرآة الجنان (٢ / ٤٥٢).

وقد روى الكتاب عن أبي نعيم عدة (١٦)، عددهم في أسانيد النسخ المتوفرة أربعة، وهم:

١ - أبو القاسم القشيري.

٢ - وزوجته فاطمة بنت أبي علي الحسن بن علي الدقاق النيسابورية.

٣ - عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري.

٤ - عثمان بن محمد المحمي.

وفيما يلي تفصيل الأسانيد وتراجم رجالها:

أولاً: إسناد النسخة (ل):

"أخبرنا الشيخ الأجل الإمام، أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم ابن محمد الغانمي - رحمه الله - قراءة (٢٦)، قال: أنا الإمام زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة القشيري الصوفي النيسابوري - رحمه الله - كتابة، قال: أنا أبو نعيم عبد الملك ابن

(١٦) راجع: المنتخب من السياق (ص ٣٢٧)، التقييد (١١٣ / ٢ - ١١٤)، السير (٧٢ / ١٧)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠) (ص ٣٨٤ - ٣٨٥)، ولم يذكر في المصادر المذكورة: أبو علي الحسين بن محمد ابن أحمد القاضي المروزي (٤٦٢ هـ)، له ترجمة في (السير) (١٨ / ٢٦٠)، وهو أيضاً من الرواة عن أبي نعيم، وعن طريقه يروي البغوي مستخرج أبي عوانة. انظر: شرح السنة (٤ / ١٧، ٢٨٧).

(٢٦) في المجلد الأول من هذه النسخة المحفوظ في مكتبة فيض الله أفندي زيادة: بقراءتي عليه بهراة.

الحسن بن محمد الأزهرى الإسفراييني، قال: نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم الإسفراييني - رحمه الله - قراءة علينا - قال ... " . رواة الإسناد:

١ - أبو القاسم، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ابن محمد (١٦) القشيري (٢٦)، الخراساني، النيسابوري الشافعي، الصوفي، صاحب (الرسالة القشيرية).

ولد سنة ٣٧٥ هـ، وسمع الحديث من: أبي الحسين أحمد بن محمد ابن الخفاف، ومن أبي نعيم الإسفراييني، وأبي الحسن العلوي، وأبي بكر ابن فورك، وعبد الرحمن بن إبراهيم المزكي، وعدة.

وحدث عنه: أولاده: عبد الله، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وزاهر الشحامي، ومحمد بن الفضل الفراوي، وحفيده أبو الأسعد هبة الرحمن، وآخرون.

قال السمعاني: "لم ير الأستاذ أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته" (٣٦).

(١٦) كذا في جميع المصادر، وفي النسخة: تقديم (محمد) علي (طلحة).

(٢٦) بضم القاف، وفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة تحتها باثنتين، نسبة إلى (بني قشير)، وهم: قشير ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

انظر: الأنساب (٥٠١)، اللباب (٣٧ / ٣ - ٣٨).

(٣٦) نقله عنه ابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص ٢٧٢).

وقال ابن نقطة: " ... وحدث بكتاب (الصحيح) لأبي عوانة، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ... " .

وقال الذهبي - في (تاريخ الإسلام) -: "وكان إماماً، قدوة، مفسراً، محدثاً، فقيهاً، توفي سنة ٤٦٥ هـ" (١٦).

٢ - أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي (٢٦) الهروي.

سمع أبا القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخليلي، وأبا إسحاق إبراهيم ابن محمد الأصفهاني، وأبا الحسن إسماعيل بن إسماعيل العلوي وغيرهم. وعنه: ابن عساكر، والسمعاني، وعبد الرحيم بن السمعاني وغيرهم.

وسكن هراة، كان إماماً فاضلاً ورعاً، كثير العبادة، وكان يتورع عن أكل طعام والده لاختلاطه بأصحاب السلطان، عُمرَ العمر الطويل

في طاعة الله ... وكانت له إجازة عن الأستاذ أبي القاسم القشيري ...".

(١٦) وانظر: تاريخ الخطيب (١١ / ٨٣)، دُمِيَّة القصر وعصرة أهل العصر (٢ / ٢٤٣ - ٢٤٥)، تبين كذب المفتري لابن عسكر (ص ٢٧١ - ٢٧٢)، المنتظم (١٦ / ١٤٨)، التدوين في أخبار قزوين (٣ / ٢١٠ - ٢١٢)، التقييد لابن نقطة (٢ / ١٣١ - ١٣٢)، وفيات الأعيان (٣ / ٢٠٥ - ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦١ - ٤٧٠، ص ١٧٠ - ١٧٤)، السير (١٨ / ٢٢٧ - ٢٣٣)، تاريخ ابن الوردي (١ / ٣٦٥)، طبقات السبكي (٥ / ١٥٣ - ١٦٢)، شذرات الذهب (٥ / ٢٧٥ - ٢٧٨).

(٢٦) بفتح الغين المعجمة، كسر النون، وفي آخرها الميم، نسبة إلى جد المترجم (غانم).

انظر: الأنساب (٤ / ٢٧٨)، اللباب (٢ / ٣٧٤).

ولد سنة ٤٦٤ هـ وتوفي سنة ٥٥٣ هـ (١٦).

ثانياً: إسناد النسخة (م):

"أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبو القاسم (٢٦) عبد الكريم ابن هوازن القشيري - رحمه الله - قراءة عليه ب (نيسابور) في سنة ... (٣٦) وثلاثين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبي الأستاذ الإمام أبو القاسم - رحمه الله - قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهرى الإسفراييني، قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني - رحمه الله - قراءة علينا ..".

رواة الإسناد:

١ - أبو المظفر عبد المنعم هذا أصغر أولاد أبي القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري السابق. "سمع من أبيه كتاب الصحيح لأبي عوانة، ومن أبي سعيد الكنجدوزي ... ومن أبي الحسين بن النور ... وأبي القاسم المهرواني وغيرهم" (٤٦).

(١٦) انظر: التحبير في المعجم الكبير (٢ / ٣٠١ - ٣٠٢)، الأنساب (٤ / ٢٧٨)، التقييد (٢ / ٢٤٧)، تكملة الإكمال (٤ / ٤٠٣)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٥١ - ٥٦٠، ص ١٣٣ - ١٣٤)، السير (٢٠ / ٣٥٩ - ٢٦٠).

(٢٦) كذا في النسخة، والصحيح: (أبي القاسم) لأنه مضاف إليه.

(٣٦) بياض في النسخة.

(٤٦) التقييد لابن نقطة (٢ / ١٤٩).

وعنه: عبد الوهاب الأناطلي، وأبو الفتح ابن عبد السلام، وأبو سعد السمعاني (١٦)، وابن عساكر، وآخرون.

قال السمعاني - على ما نقله عنه الحافظ الذهبي (٢٦) -: "شيخ ظريف، مستور الحال، سليم الجانب، غير مداخل للأمر ... وسمعت منه (مسند أبي عوانة) ...".

وقال ابن النجار: "ولزم البيت، واشتغل بالعبادة وكتابة المصاحف ... وكان لطيف المعاشرة، ظريف المحاوره ...".

وقال ابن الصلاح: "وأبو المظفر هذا أصغرهم سنًا، وآخرهم موتًا، وأبقاهم في رواية الحديث ذكرًا" (٣٦). ولد سنة ٤٤٥ هـ، وتوفي سنة ٥٣٢ هـ (٤٦).

ثالثاً: إسناد النسخة: ك، ط:

"أخبرنا الإمام العالم مفتي خراسان أبو بكر القاسم بن أبي سعد ابن

(١٦) ولكن لم نجد له ترجمة في كتابه (التحبير)، أما (الأنساب)، فقال فيه: "وأدركت أبا المظفر، وقرأت عليه الكثير" (٤ / ٥٠٣).

(٢٦) وقبله ابن النجار في (ذيله) على تاريخ بغداد (١ / ١٦٣) بنحوه.

(٣٦) طبقات الفقهاء الشافعية له (٢ / ٥٧٣).

(٤٦) انظر: المنتخب من السياق (ص ٣٦٥ - ٣٦٦)، المنتظم (١٧ / ٣٣٠)، التقييد (٢ / ١٤٩ - ١٥٠)، ذيل تاريخ بغداد لابن

النجار (١ / ١٦٣ - ١٦٦)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢١ - ٥٤٠ هـ، ص ٢٨٤ - ٢٨٥)، السير (١٩ / ٦٢٣ - ٦٢٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧ / ١٩٢)، طبقات الشافعية للإسنوي (٢ / ٣١٨)، البداية والنهاية (١٢ / ٢٢٨).

عمر الصفار - رحمه الله - بقراءتي عليه بالمدرسة الشرقية بشاذياخ (١٦) في سنة ثمان، وسنة تسع وستمائة، قلت له: أخبركم أبو الأسعد هبة الله (٢٦) ابن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري - رحمه الله - قال: أبنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني قراءةً عليه، وأنا أسمع، بمرور سنة ثمان وستمائة (٣٦)، قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي قراءةً عليه بنيسابور بمدرسة أبي نصر بن أبي الخير، قال: أبنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن عبيد الله المحمي قراءةً عليه، قالوا: أبنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن

(١٦) محلة من نيسابور، كانت قديماً بستانا لعبد الله بن طاهر حين نزل نيسابور، واتخذها داراً للإمارة، ثم عُمرت واتصلت بالمدينة (نيسابور) فصارت من جملة محلهما، وبعد فتك الغز بمدينة نيسابور وتخريبها إياها سنة ٥٤٨ هـ انتقل الناس إلى هذه المحلة (شاذياخ) فصارت هي العاصمة، قال ياقوت: "كنتُ قدمتُ نيسابور سنة ٦١٣ هـ وهي الشاذياخ" ووصفها وصفاً تفصيلياً.

انظر: معجم البلدان (٣ / ٣٤٦ - ٣٤٨)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢٦)، وراجع في وقعة الغز - وهم الترك -: السير (٢٠ / ٣٦٤)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤١ - ٥٥٠ هـ، ص ٤١).

(٢٦) كذا في النسختين، وسيأتي بيان الصواب فيه في ترجمته.

(٣٦) وفي إسناد (ط): (سنة تسع وستمائة).

الإسفرائيني، قال: أبنا خالي (١٦) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإسفرائيني .. .".
رواة الإسناد:

١ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البحيري (٢٦)، النيسابوري، أبو محمد المزكي، الفقيه.

قال عبد الغافر: "... سمع الكثير من الحاكم ... و (المسند) من أبي نعيم الإسفرائيني عن أبي عوانة، وقرأ عليه مراراً، وسمع منه الأئمة الكبار ... وكان ثقة في الرواية، صدقاً، حسن الاستماع، فاضلاً ...".

وقال الذهبي: "الإمام الفقيه، الصالح .. راوي مسند أبي عوانة عن أبي نعيم عبد الملك ... قرأه عليه الإمام أبو المظفر منصور السمعاني توفي سنة ٤٦٩ هـ بنيسابور (٣٦)".

٢ - هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري (٤٦)،

(١٦) كذا في النسختين (س، ط)، وهو خطأ، والصحيح - كما سبق - أن أبا عوانة خال والده.

(٢٦) بفتح الباء المعجمة بواحدة، كسر الحاء المهملة، وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين، نسبة إلى (بحير) وهو اسم لبعض أجداده.

انظر: الأنساب (١ / ٢٩١)، تكملة الإكمال (١ / ٣٧٠)، الباب (١ / ١٢٤).

(٣٦) انظر: المنتخب من السياق (ص ٣٤٥ - ٣٤٦)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١ / ٣٧١)، السير (١٨ / ٣٤٣)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦١ - ٤٧٠ هـ، ص ٢٩٥).

(٤٦) وقع في النسختين (س، ط): (هبة الله) وجميع مصادر ترجمته كما هو مثبت بما فيها =

أبو الأسعد ابن أبي سعيد بن أبي القاسم النيسابوري، حفيد الأستاذ أبي القاسم القشيري، خطيب نيسابور.

قال السمعاني - وهو تلميذ المترجم -: "... يرجع إلى فضل وتميز، ومعرفة بعلم القوم، ظريف، حسن الأخلاق، متودد، سليم الجانب، سخي النفس، عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وانتشرت روايته ...".

وقال ابن نقطة: "... وحدث بكاتب الصحيح لأبي عوانة، عن أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نعيم، وكان بقية الشيوخ بنيسابور حسن السيرة".

وقال الذهبي: " ... الشيخ الإمام العالم الخطيب، مسند خراسان ... خطيب نيسابور ... وروى الكثير، وبعد صيته، وارتحل إليه ... "

= كتب الذهبي - إلا (تاريخ الإسلام) ففيه: هبة الله، كما أن محقق طبقات السبكي ذكر (هبة الله) عن إحدى نسخ الطبقات. ولعل الصحيح هو المثلث لجزم الجميع - بما فيهم الذهبي في أكثر كتبه - على المثلث، وبه صرح ابن الصلاح في سنده إلى أبي عوانة في صيانة صحيح مسلم (ص ٢٧٩)، وكذلك الحافظ ابن حجر في الاتحاف (١/ ١٦٣)، وفي تغليق التعليق (٢/ ٢٦٤، ٢٩٤)، والمجمع المؤسس (٢/ ٢٢٧).

وأبو الأسعد القشيري، كنية هبة الرحمن، كما صرح به الذهبي نفسه في المقتنى في سرد الكنى (١/ ٨٥). ولد سنة ٤٦٠ هـ، وتوفي سنة ٥٤٦ هـ (١٦٠).

٣ - أبو بكر، القاسم بن أبي سعد - اسمه: عبد الله - ابن عمر ابن أحمد الصفار، النيسابوري، الشافعي، الفقيه، المعروف بابن الصفار، مفتي خراسان، الملقب بشهاب الدين.

سمع من جده، ومن وجيه الشحامي، وعبد الله ابن الفراوي، وهبة الرحمن بن القشيري، وعدة.

وحدث عنه البرزالي، والضياء، والصرينبي، وابن الصلاح ... وغيرهم، قال ابن نقطة: " ... وسمع كتاب الصحيح لأبي عوانة يعقوب ... من أبي الأسعد القشيري، بسماعه من عبد الحميد البحيري ... "، وقال: "كان ثقة صالحاً ... "

وقال الذهبي: "الإمام، الفقيه، المسند، الجليل ... ومن مسموعاته: مسند أبي عوانة من أبي الأسعد القشيري ... "

(١٦) انظر: المنتخب من السياق (ص ٤٧٩)، التحبير في المعجم الكبير (٢/ ٣٦٨ - ٣٧١)، الأنساب (٤/ ٥٠٤)، التقييد (٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، تكملة الإكمال (٥/ ٣٦)، تاريخ الإسلام حوادث ٥٤١ - ٥٥٠ (ص ٢٦٠ - ٢٦٢)، العبر (٢/ ٤٦٩)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٩)، السير (٢٠/ ١٨٠)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٩/ ٢٥١ - ٢٥٢)، مرآة الجنان (١٣/ ٢٨٤)، وتصحف (هبة الرحمن) فيه إلى (عبد الرحمن)، طبقات السبكي (٧/ ١٠٢٩)، لسان الميزان (٧/ ٢٥٠)، شذرات الذهب (٦/ ٢٣١)، الأعلام (٨/ ٧٠).

وقال السبكي: "وكان فقيهاً كبيراً، إماماً نبيلاً، فقيه خراسان ومفتيها ومدرسها، محدثاً كبيراً، عالي الإسناد، رئيساً محتشماً ... مواظباً على نشر العلم ... "

ولد سنة ٥٣٣ هـ وتوفي سنة ٦١٨ هـ لما دخل الترك مدينة نيسابور كان ممن قُتل -رحمه الله تعالى- (١٦٠).

٤ - أبو عمرو، عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي (٢٦)، النيسابوري، المزكي، حدث عن أبي نعيم الإسفراييني، والحاكم، وجماعة. وروى عنه محمد بن طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وعبد الله ابن محمد الفراوي، وأبو الأسعد هبة الرحمن القشيري، وخلق كثير. قال عبد الغافر: " ... جليل مشهور، من بيت الرئاسة المعروفة بالحمة بنيسابور ... "

وقال -على ما نقله ابن نقطة في التقييد-: "لقي المشايخ والصدور ... وأدرك الإسناد العالي، كان شيخاً صالحاً، وكان حسن

(١٦) انظر: التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٣٠ - ٢٣١)، التكملة للمنزدي (٣/ ٦٦ - ٦٧)، العبر (٣/ ١٧٨)، السير (١٢/ ١٠٩ - ١١٠)، طبقات ابن السبكي (٨/ ٣٥٣).

(٢٦) بالحاء المهملة الساكنة بين الميمين، وأولها مفتوحة، هذه النسبة إلى (محم) وهو بيت كبير بنيسابور، يقال لهم: الحمية.

انظر: الأنساب (٥/ ٢٢٠)، اللباب (٣/ ١٧٧)، وفي تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/ ٥٢٤) توجيه آخر لهذه النسبة. الصحبة والعشرة.

وقال ابن نقطة: " ... وروى عنه أبو البركات عبد الله بن محمد الفراوي من أول كتاب الصحيح لأبي عوانة إلى باب فضائل المدينة بسماعه من أبي نعيم الإسفراييني ... "، وتوفي سنة ٤٨١ هـ (١٦٠).

٥ - أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي (٢٦)، الصاعدي النيسابوري، صفي الدين المعدل.

سمع من أبيه، وجده لأمه طاهر الشَّحامي، وعثمان بن محمد المحمي، وفاطمة بنت الدقاق، وعدة. حدث عنه: ابنُ عساكر والسمعاني، وولده عبد الرحيم وجماعة. قال السمعاني: "هو إمام فاضل، ثقة، صدوق، دين، حسن الأخلاق ...".

(١٦) انظر: المنتخب من السياق (ص ٣٧٣)، التقييد (٢/ ١٨٣ - ١٨٤)، تكلمة الإكمال (٥/ ٥٢٣)، السير (١٨/ ٥٧٩ - ٥٨٠)، العبر (٢/ ٣٤٣)، شذرات الذهب (٥/ ٣٥٠).
(٢٠) بضم الفاء، وفتح الراء، وبعد الألف واو، نسبة إلى فراوة، وهي بليدة على الثغر من أعمال نسا بينها وبين دهستان، وخوازم، على أربع مراحل من دهستان بالقرب من بحر قزوين، يقال لها: رباط فراوة، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون، وأكبر الظن أن فراوة تطابق قول أرواة الحديث.
انظر: الأنساب (٤/ ٣٥٦)، معجم البلدان (٤/ ٢٧٨)، اللباب (٢/ ٤١٦)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢١)، تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي (ص ٢٦٤).
وقال ابن نقطة: "سمع كتاب الصحيح لأبي عوانة من جماعة: من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة من أبي عمرو عثمان بن محمد المحمي.

ومنه إلى باب فضائل القرآن من أبي الفضل محمد بن عبيد الله الصَّرام.

ومنه إلى آخر المسند من فاطمة بنت أبي علي الدقاق، قالوا: أبنا أبو نعيم جميعاً. . . " (١٦).

ولد سنة ٤٧٤ هـ، وتوفي سنة ٥٤٩ من الجوع بنيسابور في فتنة الغزِّ (٢٠).

٦ - أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد -والله: عبد الكريم- ابن محمد بن منصور بن السمعاني المروزي الشافعي.

قال الذهبي: "ولد سنة ٥٣٧ هـ في ذي القعدة، واعتنى به أبوه اعتناءً كلياً، ورحل به، وأسمعه ما لا يوصف كثرةً، وسمع بعلو صحيح البخاري ... ومسند أبي عوانة ...".

وقال ابن النجار: "بكر به والده، فأسمعه من أبي الفتح محمد ابن عبد الرحمن الكشميني، وأبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله الخطيب .. والشماحي، وأبي السعد ... والقشيري ... وأبي البركات ... الفراوي ... وقد لقيته بمرو في رحلتي الأولى إلى خراسان، وسمعتُ منه كثيراً، وكان فاضلاً جليلاً

(١٦) السير (٢٢/ ١٠٧).

(٢٠) انظر: التقييد لابن نقطة (٢/ ٧٠ - ٧١)، العبر (٣/ ١٠)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤١ - ٥٥٠، ص ٣٦٢ - ٣٦٣)، السير (٢٠/ ٢٢٧ - ٢٢٨)، مرآة الجنان (٣/ ٢٩٥)، شذرات الذهب (٦/ ٢٥٢).
نبيلاً متديناً، محبا لرواية العلم، ذا أخلاق حسنة، وسيرة جميلة.

وكانت سماعاته التي بخط والده وخطوط المعروفين من محدثين صحيحة، فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه؛ فإنه كان يلحق اسمه في طباق لم يكن اسمه فيها، إلحاقاً ظاهراً، ويدعي سماع أشياء لم يوجد سماعه فيها، وكان متساحماً ... " (١٦).

ولأجل قول ابن النجار الأخير ذكره الذهبي في الميزان، ولكن دافع عنه الحافظ في اللسان، فقال:

"وهذا الذي قاله ابن النجار فيه لا يقدح بعد ثبوت عدالته وصدقه، أما كونه كان يلحق اسمه في الطباق، فيجوز أنه كان يحقق سماعه، وأما كونه ادعى سمع أشياء لم توجد، فهذا إنما يتم القدح فيه لو وجد الأصل الذي ادعى أنه سمع منه، ولم يوجد اسمه فيه، أنها فقدان الأصل فلا ذنب للشيخ فيه ...".

ومن سمع منه: البرزالي، وابن الصلاح، والضياء، وغيرهم.

توفي سنة ٦١٧ هـ أو بعدها، حيث عدم دخول التتار مدينة مرو في تلك السنة (٢٠).

(١٦) انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار بانتخاب الدمياطي (ص ١٥٧ - ١٥٨).
 (٢٦) انظر: التقييد لابن نقطة (٢ / ١١٩ - ١٢١)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٥٧ - ١٥٨)، وفيات الأعيان (٣ / ٢١٢)، الميزان (٢ / ٦٠٦)، السير (٢٢ / ١٠٧ - ١٠٩)، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبثي (ص ٢٤٨ - ٢٤٩)، الوافي = رابعاً: إسناده نسخة هـ.
 "أخبرنا الأستاذ الإمام أبو القاسم القشيري، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن المهرجاني، قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المهرجاني".
 كتب على طُرتها، "رواية أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني عن خال أبيه أبي عوانة".
 رواية أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحيري، وأم البنين فاطمة بنت أبي علي.
 رواية أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري.
 ورواية أبي البركات عبد الله بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، عن فاطمة بنت أبي علي.
 ورواية أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفَّار، عن أبي الأسعد القشيري.
 ورواية أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن السمعاني عن الفراوي.
 رواة الإسناد:

= بالوفيات (١٨ / ٣٣١)، لسان الميزان (٤ / ٣٣٨ - ٣٣٩).
 فاطمة بنت الأستاذ الزاهد أبي علي، الحسن بن علي الدقاق، الشيخة العابدة، العالمة، أم البنين النيسابورية، أهل الأستاذ أبي القاسم القشيري، وأم أولاده.

سمعت من: أبي نعيم الإسفراييني، وأبي عبد الله الحاكم، والسلمي، وطائفة.
 حدث عنها: عبد الله بن الفراوي، وزاهر الشحامي، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد حفيدها، وآخرون.
 وكانت عابدة، قانتة، متجدة، كبيرة القدر، ماتت في ذي القعدة، سنة ثمانين وأربع مئة، ولها تسعون سنة، رحمها الله (١٦).
 ومن طريق أبي بكر القاسم بن عمر الصفَّار بالإسناد المذكور يروي ابن الصلاح مستخرج أبي عوانة (٢٦)، كما أن الذهبي، والحافظ ابن حجر يرويان المستخرج عن طريق الصفَّار هذا، يرويه الذهبي عن أحمد بن هبة الله أبي الفضل عنه به (٣٦).
 وابن حجر عن طريق علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وعمر بن محمد الكرمانى وأبي علي البكري الحسن بن محمد بن محمد

(١٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٧٩).
 (٢٦) انظر: صيانة صحيح مسلم (ص ٢٧٩).
 (٣٦) انظر: السير (١٥ / ٤٢٠، ٢٠ / ٢٢٨).
 -ثلاثتهم- عنه به (١٦).

ومن طريق السمعاني بالإسناد المتقدم يروي ابن الصلاح أيضاً مستخرج أبي عوانة (٢٦)، والذهبي عن طريق أبي الفضل السابق عنه (٣٦)، كما أن ابن عساكر يروي عنه عن أبيه أبي القاسم به (٤٦)، ويروي أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، عن أبي القاسم القشيري به (٥٦).

(١٦) انظر: الإتحاف (١ / ١٦٢ - ١٦٣)، تغليق التعليق (٢ / ٢٦٤، ٢٩٤).
 (٢٦) انظر صيانة صحيح مسلم (ص ٢٧٩).
 (٣٦) انظر: السير، الموضع السابق.
 (٤٦) انظر: (تاريخ دمشق: ٢٣ / ١١٢).

(٥٠) انظر: المرجع السابق، وراجع أيضاً: بغية الطلب في تاريخ حلب (١/ ٢٨٤)، (٢/ ٧٥٢)، (٧/ ٣٤٦٧)، (٥/ ٢١٦٥)، برنامج التجيبي (١٢٣)، صلة الخلف بموصول السلف للروادي (ص ٢٨٣)، ثبت الأمير محمد بن محمد الأمير المصري (ق ١٧ / أ).

دراسة السماعات والبلاغات الموجودة على النسخ الخطية

دراسة السماعات والبلاغات الموجودة على النسخ الخطية:

أولاً: سماعات النسخة (ل):

سمع الجزء الأول والثاني منها على الشيخ جمال الإسلام، شمس الحفاظ أبي محمد، القاسم بن الحفاظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعي (١٠٠)، بحق إجازته من أبي المظفر القشيري، بسماعه من أبيه، عن أبي نعيم الأزهرى.

وعلى الشيخ الإمام الزاهد المقرئ أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر

(١٠٠) هو ابن الحفاظ ابن عسكر الدمشقي، صاحب تاريخ دمشق، ولد سنة ٥٢٧ هـ، وأجاز له: الفراوي، وزاهر بن طاهر، وعبد المنعم أبو المظفر القشيري، وغيرهم، وسمع من أبيه فأكثر إلى الغاية، وأبي الحسن السلمي، وجد أبيه القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي، وغيرهم.

قال ابن نقطة: "كان ثقة في الحديث، مكرماً للغرباء، كتب الكثير إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان ...". وقال الذهبي: "... الإمام المحدث الحفاظ، العالم الرئيس ..."، وقال: "كتب ما لا يوصف كثرة بخطه العديم الجودة، وأمل، وصنف، ونعت بالحفظ والفهم، ولكن خطه نادر النقط والشكل"، توفي بدمشق سنة ٦٠٠ هـ.

انظر: التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠)، التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٨ - ٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٣٦٧ - ١٣٦٩)، السير (٢١/ ٤٠٥)، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي (٢/ ٢٦٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٨٦ - ٤٨٧ / ١٠٧٥).

عتيق بن إسماعيل، الأندلسي، الشافعي (١٠٠)، بسماعه من الإمام أبي القاسم، علي بن الحسن (٢٠٠).

وعلى الأمير الأجل الأصيل عزيز الدين نجل الملوك والسلاطين أبي محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز الحميري (٣٠٠) ما هو مسموعه

(١٠٠) ولد بقرطبة سنة ٥٢٨ هـ، ونزل دمشق وسكنها، قال الذهبي في العبر: "قدم دمشق، فأكثر عن الحفاظ ابن عسكر، كتب الكثير، وكان عبداً صالحاً، خبيراً بالقراءات"، توفي سنة ٥٩٦ هـ. انظر: الذيل على الروضتين في تراجم رجال القرنين لأبي شامة (ص ١٧)، التكملة لوفيات النقلة (١/ ٣٦١ - ٣٦٢)، السير (٢١/ ٣٠٣)، العبر (٣/ ١١٤)، شذرات الذهب (٦/ ٥٢٨).

(٢٠٠) هو الإمام العلامة، الحفاظ الكبير، محدث الشام ثقة الدين، أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي الشافعي، صاحب تاريخ دمشق، ولد سنة ٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٧١ هـ.

انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ٢٢٤ - ٢٢٥)، التقييد لابن نقطة (٢/ ١٩١ - ١٩٣)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٨٩ - ١٨٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٤ - ٥٧١)، طبقات الشافعية للسبكي (٧/ ٢١٥ - ٢٢٣)، البداية والنهاية لابن كثير (١٢/ ٣١٤).

(٣٠٠) لم أجد له ترجمة، وقد ذكر ابن خلكان أن له كتاباً باسم الجمع والبيان في أخبار القيروان، ونقل منه ما يتعلق بأخبار دولة آبائه كما استقى منه الذهبي بعض أخبار دولتهم في تاريخ الإسلام (ص ٤٥)، وفيات (٥٠١ - ٥١٠)، وهو من قبيلة صنهاجة إحدى قبائل البربر، وأصلهم من حمير.

وابن عمه: علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس الحميري، وكذلك عمه، =

من هذه المجلدة على الشيخ الإمام أبي القاسم على المذكور (١-)، وهو من أول المجلد إلى آخر الجزء السابع من الأصل، وما سوى ذلك قُرِيءَ على الشيخين المقدم ذكرهما (٢-) بمحض الأمير عزيز الدين المذكور. وقد كتب اسم الأمير على هذه النسخة مما يدل على تملكه لها. ومن السامعين:

١ - نضر الدين، أبو الحسن علي (٣-).

= وجده تميم، وأجداده كانوا أمراء أفريقية، وحكامها ما يقارب مائتي سنة، آخرهم هو: ابن ابن عمه: الحسن ابن علي بن يحيى بن تميم (ت ٥٦٣ هـ) الذي غلب على أمره سنة ٥٤٣ هـ.

كما أن أبناء عمومتهم بنو حماد هم أصحاب دولة بني حماد المشهورة في بجة عاصمة دولتهم، وهي الآن مدينة ساحلية في الجزائر. انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي (ص ٢٧٢ - ٢٧٦)، وفيات الأعيان (٦ / ٢١١ - ٢١٩)، السير (١٩ / ٤١٢ - ٤١٤)، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس لابن أبي دينار (ص ٩٣ - ١١٨)، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٣ - ٢٧)، الأعلام (٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣).

والحميري - بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء - نسبة إلى حمير، وهي من أصل القبائل. انظر: الأنساب (٢ / ٢٧٠)، الباب (١ / ٣٩٣).

(١-) هو الحافظ ابن عسكرو المتقدم ذكره.

(٢-) وهما: ولد الحافظ ابن عسكرو (القاسم)، وأبو جعفر القرطبي المذكوران.

(٣-) لم أجد له ترجمة، ويبدو أنه من عشيرة الأمير المذكور عزيز الدين.

٢ - أبو القاسم علي، والد الإمام المسموع (١-) أبو محمد القاسم (٢-).

٣ - وأبو الحسن محمد (٣-).

٤ - وأبو الحسين إسماعيل ولد الإمام أبي جعفر القرطبي (٤-).

(١-) (المسموع) - بفتح الميم الثانية - على البناء للمجهول، والمراد به الشيخ الذي سمع عليه، وهو هنا أبو محمد القاسم ابن الحافظ ابن عسكرو، أول من ذكر - هنا - في الأئمة الذين سمعت النسخة عليهم، وتقدمت ترجمته.

(٢-) هو: عماد الدين، أبو القاسم علي بن الحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عسكرو الدمشقي، ولد سنة ٥٨١ هـ، وسمع أباه وغيره، وسمع منه تاج الأمناء، وابن خليل، وعدة، توفي سنة ٦١٦ هـ.

انظر: الذيل على الروضتين (ص ١٢٠)، الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٩٨)، التكلية لوفيات النقلة (٢ / ٤٦٣)، السير (٢٢ / ١٤٥)، العبر (٣ / ١٧٠ - ١٧١)، طبقات الشافعية للسبكي (٨ / ٢٩٦).

(٣-) هو "الإمام المحدث الجليل العدل" تاج الدين، أبو الحسن محمد بن العلامة أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، ثم الدمشقي، ولد سنة ٥٧٥ هـ، وسمع من عبد المنعم القراوي، وعبد الوهاب بن سكينه، وعدة، وروى عنه: البرزالي، وأبو المظفر ابن النابلسي، ومحمد بن عبد العزيز ابن الدمياطي، وأبو شامة المقدسي، وغيرهم.

قال الذهبي: "... وكان ديناً، خيراً، محبباً إلى الناس، ثقة"، توفي سنة ٦٤٣ هـ.

انظر: ذيل الروضتين لأبي شامة (ص ١٧٦)، السير (٢٣ / ٢١٧ - ٢١٨)، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٢)، العبر (٣ / ٢٤٨).

(٤-) هو: برهان الدين، أبو الحسن إسماعيل بن أبي جعفر القرطبي، وهو أخ الذي قبله.

قال أبو شامة: "حضرت دفنه والصلاة عليه، وكان في حياته منقطعاً بالمنارة =

٥ - وفتاهما فرج بن عبد الله الحبشي (١-).

٦ - وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي (٢٦).

= الشرقية، مشتغلاً بالطهارة والصلاة"، توفي سنة ٦٣٢ هـ.
انظر: الذيل على الروضتين لأبي شامة المقدسي (ص ١٦٢).

(١٦) أبو الغيث، مولى أبي جعفر القرطبي، ناصح الدين، ولد سنة بضع و ٥٧٠ هـ، وسمع الكثير مع ولدي سيده، منهم الخشوعي،
وعبد اللطيف بن إسماعيل، والبهاء ابن عساكر، وغيرهم، وعنه: ابن الخلوانية، والعماد ابن الباسي، وعبد الغافر المقدسي، وآخرون.
قال أبو شامة: "كان يُسند، كثير السماع ... صالحاً، مواظباً على سماع الحديث وإسماعه ..."، وقال الذهبي: "كان ديناً، كيساً،
متيقظاً، سمع وتعب ووقف كتبه"، وقال ابن الصابوني: "وكان ثقة صالحاً"، توفي سنة ٦٥٢ هـ.

انظر: الذيل على الروضتين (ص ١٨٨) وتحرف (الحبشي) فيه إلى (الحسيني)، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني - المطبوع في آخر
إكمال ابن مكولا - (ص ١٠٠)، السير (٢٣ / ٢٩٠)، البداية والنهاية (١٣ / ١٩٨)، شذرات الذهب (٧ / ٤٤٧).

(٢٦) شمس الدين الدمشقي المعروف جدّه بابن سيّدة.

سمع من والده أبي المعالي، وأبي الطاهر إسماعيل بن صالح بن يسين، وسمع منه المنذري بالقاهرة ودمشق.

قال ابن النجار: "لم أر إنساناً كاملاً غيره، زاهداً، عابداً، ورعاً، كثير الصلاة والصوم". توفي سنة ٦٣٧ هـ.

انظر: التكملة لوفيات النقلة (٣ / ٥٢٣)، الذيل على الروضتين (ص ١٦٨)، الوافي بالوفيات (٣ / ٣٥٢)، السير (٢٣ / ٧٠).

٧ - وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني (١٦).

وكان السماع في مجالس آخرها: يوم الأحد، الثامن من جمادى الآخرة، سنة ست وتسعين وخمسمائة (٢٦).

بقراءة: الفقيه أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري، المصري، يعرف بابن الأثماني (٣٦).

(١٦) المقرئ من أهل دمشق، قرأ القرآن بالروايات على أبي اليمن الكندي، وسمع الحديث من أبي الطاهر الخشوعي، والقاضي أبي
القاسم بن عبد الصمد في آخرين.

قال ابن النجار: "كتب بخطه الكثير، وحصل، وتصدر بجامع دمشق للإقراء ...". ثم ذكر بعض شيوخه في بعض المدن، ثم قال:
"وكان حافظاً لطرق القراءات بوجهها، له يد في معرفة النحو، وتحفظ الحديث، وله به وبعلمه معرفة، إلا أنه كان متمسحاً في
الحديث، لم يكن من أهل الإتقان ولا التحري ...".

ثم ذكر عنه أنه لم يكن في التدين بذاك، توفي سنة ٦١٨ هـ.

انظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ١٦٥ - ١٦٦)، شذرات الذهب (٧ / ١٤٤).

(٢٦) كتب بعده في المخطوط: (وآخرون بفوات، مكتوب علي أصل الشيخ، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
وصح ...).

(٣٦) هو الأنصاري الشافعي، ولد سنة ٥٧٠ هـ بمصر.

سمع أبا القاسم هبة الله بن علي البوصيري، وشجاعة بن محمد المدلجي، وأبا عبد الله الأرتاحي، وغيرهم.

وحدث عنه: البرزالي، والمنذري، والقوصي، والكمال الضري، وغيرهم.

قال عمر بن الحاجب: "كان ثقة، حافظاً، مبرزاً، فصيحاً، واسع الرواية، حصل ما لم يُحصَله غيره من الأجزاء والكتب ...". =

وكتب الأسماء هو علي بن تميم بن عبد السلام المالكي البجاني.

ولم يُذكر في هذا الطباق موضع السماع.

وعلى الجزء الأول أيضاً من هذه النسخة سماع آخر بتاريخ ٦١٧ هـ، ذكر فيه أن النسخة سمعت على أبي بكر القاسم بن أبي الأسعد عبد

الله الصفار (١٦) بإسماعه من أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري (٢٦).

وأشار ابن نقطة والذهبي إلى هذا، ففي ترجمة الصَّفَّار قال ابن نقطة: "وسمع كتاب الصَّحِيح لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني من أبي الأسعد القشيري" (٣٦) .
ثانياً: سماعات نسخة (م):

أثبت في مواضع من الجزء الخامس سماع أحمد بن عبد الرحيم العراقي بقراءته في الغالب على والده، ونور الدين الهيثمي (٤٦) .

= انظر: التكملة للمندري (٧٩ / ٣)، ذيل الروضتين لأبي شامة (ص ١٣٣)، السير (١٧٣ / ٢٢)، شذرات الذهب (١٤٩ / ٧) .
(١٦) النيسابوري، توفي ٦١٨ هـ .

انظر: التقييد لابن نقطة (٢٣١ / ٢)، السير (١٠٩ / ٢٢) .

(٢٦) توفي سنة ٥٤٦ هـ . انظر: سير أعلام النبلاء (١٨٢ / ٢٠) .

(٣٦) انظر: التقييد (٢٣١، ٢٩٩)، والسير (١١٠ / ٢٢) .

(٤٦) انظر: الجزء الخامس (٥ / ب، ٨ / ب، ١١ / ب) .

وبآخر الجزء الأول ثبت سماع بخط شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وسماعه مع عدد من أهل العلم منهم: حسن بن علي الدماطي (١٦) بقراءة عثمان بن محمد بن عثمان الديلمي (٢٦)، على الشيخة المسندة المشهورة: أم محمد سارة بنت الشيخ سراج الدين محمد بن عبد العزيز بن جماعة الكفائي الحموي (٣٦) .

بقراءة الشيخ: أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان الديلمي الشافعي (٤٦) .

(١٦) البدر أبو علي الأزهري الشافعي الضرير، توفي سنة ٨٨١ هـ .

انظر ترجمته: الضوء اللامع (١٠٦ / ٣) .

(٢٦) أبو عمرو الديلمي الأصل - بالمهملة المكسورة، ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم - الطبناوي القاهري الأزهري. الضوء اللامع (٥ / ١٤٠) .

(٣٦) تعرف بابنة جماعة، ولدت بعد سنة ٧٦٠ هـ .

قال السخاوي: " ... وأجاز لها جمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وغيره كابن الصلاح بن أبي عمر، وابن الهبل ... ولم نظفر لها بسماع مع أنها من بيت علم ورياسة، ولا أستبعد أن يكون لها إجازة من جدها إن لم تكن حضرت عنده، وقد حدثت بالكثير، سمع عليها الأئمة، وحملت عنها ما يفوق الوصف، وكانت صالحاً، قليلة ذات اليد، ولذلك كنا نواسيها، مع فطنة وذوق ومحبة في الطلبة، وصبر على الإسماع، وصحة سماع ... " توفيت سنة ٨٥٥ هـ . انظر: الضوء اللامع (٥٢ / ١٢) .

(٤٦) الطَّبْنَأوي، ثم القاهري الأزهري، ولد سنة ٨٢١ هـ .

أخذ الفقه عن العبادي الشافعي، وقرأ على ابن الفرات، وسارة ابنة جماعة، وقرأ =

ومن العلماء السامعين (١٦):

١ - الشيخ محب الدين محمد بن عبد الله بن بلكان بن عبد الرحمن القادري (٢٦) .

٢ - وابنه أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الله (٣٦) .

٣ - والشيخ المحدث شمس الدين محمد بن محمد بن محمد

= على الحافظ ابن حجر مسند (الشهاب) وغالب سنن النسائي .

قال السخاوي: " ... وهو إلى الصالحين أقرب منه إلى المحدثين ... "، وترجم له ترجمة طويلة ولكن لم يذكر سنة وفاته، ويحتمل أن يكون متأخراً وفاة عنه .

و (الديلمي) - بكسر أوله - ثم تحتانية مفتوحة، بعدها ميم - نسبة إلى (ديمة)، وهي بلدة كان والده يسكن فيها. انظر: الضوء اللامع (٥ / ١٤٠ - ١٤٢) .

(١٦) جاء فيها في مستهل طباق السماع: "الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد: فقد سمع جميع هذا المجلد من صحيح أبي عوانة من هذه النسخة مع التحري لما فيها من التصحيف".

(٢٦) الشافعي، ولد سنة ٨١١ هـ بالقاهرة.

"وحفظ القرآن ... ثم اعتنى بسماع الحديث ... وكان خيراً، نبياً، كبير المهمة، كثير التواضع، حسن العشرة والفتوة"، وسمع ابن حجر، والزركشي، والشرايبي وغيرهم، توفي سنة ٨٧٨ هـ. انظر: الضوء اللامع (٨/ ٩٧ - ٩٨).

(٣٦) ولد سنة ٨٤٥ هـ، "ونشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن، وأسمعه الكثير على غير واحد ... وتخلق بالأخلاق الصالحة من أدب وخير وتواضع ...".

انظر: الضوء اللامع (٩/ ١٢٥) ولم يذكر له سنة وفاة، ويحتمل أن يكون توفي بعد السخاوي. السنباطي (١٦).

٤ - والشيخ الإمام بدر الدين حسن بن علي الدماطي الزعيم (٢٦).

٥ - ومحب الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الله المارداني (٣٦).

٦ - وأخوه التقي عبد الرحمن بن إبراهيم (٤٦).

٧ - وشهاب الدين أحمد بن الشيخ بدر الدين عبد العزيز بن محمد ابن عبد العزيز المباشر أبوه (٥٦).

(١٦) القاهري، الكتبي، الشافعي، سمع الكثير من الحافظ ابن حجر، كتب بخطه من تصانيفه وغيرها، وكان باراً بأمه. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٩٢ - ٩٣).

(٢٦) الأزهري الشافعي، الضريع، قدم القاهرة، فحفظ القرآن وبعض المتون، ولازم الحافظ ابن حجر كثيراً، وأخذ الفقه عن الشرف السبكي والونائي والبلقيني وغيرهم، "وكان فقيهاً فاضلاً، متقناً، ضابطاً، متحريراً، مقررناً، مجوداً، متعبداً ...". كما قال السخاوي. وقال: "و (دماط) من الغربية، بالقرب من الحلة". توفي سنة ٨٨١ هـ.

انظر: الضوء اللامع (٣/ ١٠٦)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (٣/ ٨٧٥).

(٣٦) الأزهري، الشافعي، المؤذن، ولد سنة ٨٣٣ هـ، وسمع على الحافظ ابن حجر وغيره، ودار على الشيوخ، وحضر دروس العلاء القلقشندي، وتوفي سنة ٨٨٦ هـ. انظر: الضوء اللامع (٦/ ٢٥٥).

(٤٦) ابن إبراهيم بن عبد الله بن خليل بن يوسف، المارداني الأصل، الأزهري، المؤذن، ولد سنة ٨٤٣ هـ، وسمع من أخيه الكثير، مات سنة ٨٦٩ هـ. انظر: الضوء اللامع (٤/ ٤٣).

(٥٦) الأنصاري، القاهري، المالكي، سمع على الحافظ ابن حجر، وذكر بالدربة، والعقل، =

٨ - وبدر الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الإمام شمس الدين محمد الشطنوفي (١٦).

٩ - وأبو اليسر محمد بن محمد بن إسماعيل الوفاي (٢٦).

١٠ - وأبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان السخاوي الأصل، المصري الشافعي (٣٦). وسمعه خلا بعض المجالس (٤٦):

= والتودد، والخبرة، واليقظة، توفي سنة ٨٨٨ هـ. انظر: الضوء اللامع (١/ ٣٤٩).

(١٦) القاهري، الشافعي، نشأ في كنف أبيه، فحفظ القرآن وغيره، وسمع على الحافظ ابن حجر والرشيدي وخلق، وأجاز له جماعة، ترجم له السخاوي ولم يذكر سنة وفاته.

والشطنوفي -بفتح أوله، وتشديد الطاء- نسبة إلى بلدة بمصر. انظر: الضوء اللامع (٧/ ٤٢).

(٢٦) الصوفي، "نشأ فقراً القرآن وغيره عند البدر الأنصاري ... وأسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما ... ولا بأس به"، ولم يذكر سنة وفاته. الضوء اللامع (٩/ ٥٥).

(٣٦) هو الإمام المعروف بنسبته السخاوي الملقب بشمس الدين، أصله من (سخا) - من قرى مصر - ومولده في القاهرة ووفاته بالمدينة، من أشهر تلاميذ الحافظ ابن حجر، قال عنه الحافظ: "هو أمثل جماعتي"، ترجم لنفسه ترجمة إضافية في كتابه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨ / ٢ - ٣٢)، وذكر تصانيفه فيه (٨ / ١٦ - ١٩) وهي كثيرة جداً، وتوفي سنة ٩٠٢ هـ، وكانت ولادته سنة ٨٣١ هـ. وانظر: شذرات الذهب (١٠ / ٢٣ - ٢٥)، البدر الطالع (٢ / ١٨٤ - ١٨٧)، الأعلام (٦ / ١٩٤ - ١٩٥).

(٤٦) وهي مبيّنة في الأصل كالتالي: =

١١ - صلاح الدين محمد بن خليل بن إبراهيم (الزردكاش أبوه) الحنفي (١٦).

١٢ - والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن أبي بكر بن علي المشهدي (٢٦).

١٣ - والشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن يوسف المحلي المالكي إمام مسجد (قراخا) الحسيني (٣٦).

وكان السماع بمنزل (المُسَمَّعة) (٤٦) بالقرب من جامع الأقمر من

= سمع صلاح الدين محمد بن خليل خلا المجلسين الأولين، وشمس الدين محمد بن أحمد المحلي لم يسمع إلا المجلسين الأخيرين، أما الشيخ المشهدي فلم يبين مسموعه مما فاته.

(١٦) أي: ابن الزردكاش، وقد ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) (٦ / ٢٤٩) ولم يزد على سرد اسمه.

(٢٦) هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن أحمد المشهدي، ذكره السخاوي في (الضوء اللامع) (٦ / ٢٢٧) ولم يترجم له، وذكر أن (المشهدي) نسبة لمشهد (الحسين) بالقاهرة.

(٣٦) قال السخاوي: "اشتغل وقتاً في الفقه والعربية ونحوهما، وشارك في الجملة، فلازم التقي الشمني فقرأ عليه المسند وغيره رواية، وكذا سمع على العز الحنبلي، وعبد الكافي ابن الذهبي، وطائفة بقراءتي، وكان مع مشاركته فيه ديانة وخير، مات شاباً بعد الستين رحمه الله وإيانا" توفي بعد سنة ٨٦٠ هـ. الضوء اللامع (٧ / ١٢١).

(٤٦) وهي الشيخة سارة المتقدمة التي سُمعت النسخة عليها.

القاهرة (١٦)، وتم ذلك في خمسة مجالس، آخرها يوم الثلاثاء، ثامن ربيع الأول سنة ٨٥٤ هـ.

وكتب السماع هو الإمام السخاوي المتقدم ذكره في السامعين.

ثالثاً: سماعات نسخة (ه).

ختمت جميع الأجزاء الموجودة من هذه النسخة بسماعات عدة، وتقدم أنها من ممتلكات الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي الجماعلي، المتوفى: ٦٤٣ هـ (٢٦)، وقد أوقفها على مدرسته الضيائية بسفح قاسيون في دمشق (٣٦).

فعلى طرة المجلد الثامن: "وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي"، كتب على الورقة الأولى من الجزء الحادي والثلاثين بعد المئة، في الورقة ١٧٧: "وقف الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بمدرسته بقاسيون".

وقد قرأها الحافظ ضياء الدين المقدسي سنة ٦٠٨ هـ، على شيخه

(١٦) ورد في المخطوطة بعده: "وأجازت لكل منا، وجميع من أدرك حياها من المسلمين ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، سبحان الله ونعم الوكيل".

(٢٦) انظر ترجمته في السير: (٢٣ / ١٢٦)، وذيل طبقات الحنابلة: (٢ / ٢٣٦).

(٣٦) قال ابن كثير في البداية والنهاية: (١٣ / ١٨)، في ترجمة الضياء المقدسي: "وقد وقف كتباً كثيرة، عظيمة لخزانة المدرسة الضيائية التي وقفها على أصحابهم من المحدثين والفقهاء ..."، وانظر كذلك شذرات الذهب: (٧ / ٣٨٩).

أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار بحق سماعه من أبي الأسعد هبة الرحمن القُشيري، عن أبي محمد البحيري، عن أبي

نعيم الإسفراييني، عن أبي عوانة الحافظ، وسمع هذه القراءة جماعة من الأئمة والعلماء، منهم الإمام الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي، المتوفى: ٦٣٦ هـ (١٦)، والمحدث أبو العز المفضل بن علي ابن عبد الواحد القرشي، المتوفى: ٦٤٣ هـ (٢٦)، والإمام المحدث أحمد بن تميم بن هشام الأندلسي، المتوفى ٦٢٥ هـ (٣٦)، والحافظ الثقة إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي، المتوفى: ٦٤١ هـ (٤٦)، والواعظ المعمر بدر الدين عمر بن محمد ابن أبي سعد التاجر الكرماني، المتوفى: ٦٦٨ هـ (٥٦)، وغيرهم (٦٦).

كما سمع هذا المجلد الثامن سنة ٦٩٨ هـ بدمشق على الإمام الحافظ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ (٧٦)، بإجازته من الشيخين أبي بكر القاسم الصفار، وأبي المظفر

(١٦) ترجمته في السير: (٥٥ / ٢٣)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٢٥٢ / ٥).

(٢٦) انظر ترجمته في السير: (٣٤٨ / ٢٣).

(٣٦) ترجمته في التكملة لوفيات النقلة: (٣ / ت: ٢١٩٩)، السير: (٣٠١ / ٢٢).

(٤٦) ترجمته في السير: (٨٩ / ٢٣)، ذيل طبقات الحنابلة: (٢٢٧ / ٢).

(٥٦) ترجمته في العبر: (٣١٨ / ١٣)، شذرات الذهب: (٥٧٠ / ٧).

(٦٦) انظر هذا السماع: المجلد الثامن، الورقة: (١٩ / أ)، والورقة: (٢٧٣ / أ).

(٧٦) ترجمته معجم الشيوخ للذهبي: (١٠٧ / ١).

السمعاني، بسندهما فيه، بقراءة كاتب السماع الإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، صاحب تهذيب الكمال وغيره، المتوفى: ٧٤٢ هـ (١٦).

وسمع هذه القراءة جماعة منهم: محمد بن علي بن مخلص القزويني (٢٦)، وكذلك سمع هذه القراءة مع فوات بعض الأجزاء علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم الحموي الشافعي (٣٦)، وتقي الدين عبد الله بن أيوب ابن يوسف المقدسي، المعروف بابن الخطيب (٤٦)، والإمام المحدث الفقيه أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي (٥٦)، وغيرهم (٦٦).

كما قرأ بعض أجزاءها الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن المزي سنة ٦٨٠ هـ، على الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي (٧٦)، بإجازته من الشيخين القاسم الصفار وعبد الرحيم السمعاني بسندهما فيه (٨٦) وغير ذلك

(١٦) ترجمته في طبقات علماء الحديث: (٢٧٥ / ٤)، الدرر الكامنة: (٢٣٣ / ٥).

(٢٦) ترجمته في معجم الشيوخ للذهبي: (٢٤٨ / ٢).

(٣٦) ترجمته في معجم الشيوخ للذهبي: (٨ / ٢)، الدرر الكامنة: (٧٥ / ٣).

(٤٦) ترجمته في الدرر الكامنة: (٣٥٥ - ٣٥٦ / ٢).

(٥٦) ترجمته في المعجم المختص للذهبي (ص ١٦٣)، الدرر الكامنة: (٩٩ / ٣).

(٦٦) انظر هذا السماع في المجلد الثامن: (١٩ / ب، ٣٤ / ب).

(٧٦) ترجمته في معجم الشيوخ للذهبي: (١٠٧ / ١).

(٨٦) انظر: هذا السماع في المجلد الثامن (٣٥ / ب، ٦٥ / ب).

من السماعات الكثيرة المثبتة عليها، التي لو استوفيتها لاستغرقت صفحات كثيرة (١٦).

رابعا: سماعات النسخة (ك).

تقدم أن هذه النسخة نقلت من نسخة الضياء المتقدمة (هـ) وقوبلت عليها كما يظهر ذلك من طباق السماع المثبت بآخر السفر الرابع والخامس وقد سمعت على:

الإمام الحافظ زكي الدين عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي مع المعارضة بأصلها، بحق سماعه من شيوخه أبي بكر القاسم الصفار،

وأبي المظفر عبد الرحيم السمعاني، وكان هذا السماع براوية ابن عروة غربي الجامع الأموي بدمشق في مجالس متعددة، وسمع السَّفَر الخامس - وهو آخر الموجود من هذه النسخة - في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٢٣ هـ (٢٦). كما سمعت على الشيخ المحدث صدر الدين أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري التيمي، المتوفى سنة: ٦٥٦ هـ (٣٦) بسماعه من أبي بكر

(١٦) انظر المجلد الثامن: (١٩/أ - ب، ٣٥/أ - ب، ٥٠/أ - ب، ٢٧٢/أ - ب، ٢٧٣/أ).

(٢٦) أثبت هذا السماع على البرزالي في مواضع كثيرة من هذه النسخة: انظر مثلاً: المخطوط (١ ك / ٣١٥ / ب، ولوحة العنوان من السَّفَر الثالث ٣ ك / ٢٩١ / أ، ٤ ك / ١٠٧ / ب، ٤ ك / ١٢١ / ب، ٤ ك / ٣٠١ / ب، ٥ ك / ٢٢٦ / ب، ٥ ك / ٢٧١ / أ). (٣٦) وقد ذكر الذهبي روايته لمستخرج أبي عوانة، عند ترجمته في السير: (٢٣ / ٣٢٦ - ٣٢٨)، وكذا الصفدي في ترجمته في الوافي بالوفيات: (١٢ / ٢٥١ - ٢٥٢).

القاسم الصفار بسنده إلى أبي عوانة، بقراءة الإمام الحافظ زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الأبيوردي (١٦). وحضر هذا السماع جماعة من الفضلاء، من أشهرهم الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن ابن خلف بن أبي الحسن الدمياطي (٢٦). وكان هذا السماع في مجالس عدة، آخرها في شهر ربيع الآخر، سنة: (٦٥٣ هـ)، بمنزل المسمع بدمشق (٣٦). كما سمعت على الحافظ عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني، والحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي، المتوفى ٦٨٢ هـ (٤٦)، والحافظ أبي العباس أحمد ابن عبد الله بن المسلم بن حماد الأزدي، المتوفى سنة ٦٦٦ هـ (٥٦) بحق سماع المسمع الأول مع المعارضة بنسخة وقف الحافظ ضياء الدين المقدسي "هـ" من الشيخ الإمام أبي بكر القاسم بن أبي سعد الصفار، ومن الشيخ الإمام أبي المظفر السمعاني بالإسناد إلى أبي عوانة رحمه الله تعالى.

(١٦) ترجمته في شذرات الذهب: (٧ / ٥٧٥)، حسن المحاضرة: (١ / ٣٥٦).

(٢٦) ترجمته في المعجم المختص للذهبي (ص ٩٥)، الطبقات الكبرى للسبكي: (١٠ / ١٠٢).

(٣٦) انظر هذا السماع في المخطوط (١ ك / ٣١٦ / ب، ٣ ك / ٩١ / ب، ٤ ك / ٣٠٢ / أ، ٥ ك / ٢٧١ / ب).

(٤٦) انظر ترجمته في معجم الشيوخ للذهبي: (١ / ٣٧٥).

(٥٦) ترجمته في الوافي بالوفيات: (٧ / ١٢٣)، النجوم الزاهرة: (٧ / ٢٢٦).

بقراءة شرف القراء الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن إبراهيم ابن سباع الفرزاري الشافعي، المتوفى: ٧٠٥ هـ (١٦). وحضر هذا السماع جماعة من العلماء منهم: الحافظ أبو زكريا محيي الدين النووي.

وكان هذا السَّماع في مجالس عدة، آخرها في شوال، سنة ٦٦٥ هـ بحلقة الحنابلة، بجامع دمشق (٢٦).

وقد أثبتت بآخر السَّفَر الخامس - وهو آخر الموجود من هذه النسخة كما سبق - ثبت سماع على أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزّي، وأبي الحسن علي الحارثي المعروف بابن عبد (٣٦)، بقراءة محمد بن علي السَّرُوجي (٤٦) كاتب السماع. برواية المزّي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم ابن عبد الواحد المقدسي، وأبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عسكر الدمشقي.

(١٦) ترجمته في البداية والنهاية: ٤٢ / ١٤، الدرر الكامنة: ١ / ٩٤.

(٢٦) انظر هذا السماع في المخطوط: (١ ك / ٣١٦ / ب - ٣١٧ / أ، ٣ ك / ٢٩٠ / أ، ٤ ك / ٣٠٣ / أ، ٥ ك / ٢٧١ - ٢٧٢ / ب).

(٣٦) علي بن عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي الدمشقي، ت ٧٤٣ هـ، وقد ذكر ابن حجر سماعه هذا. انظر: الدرر الكامنة (٣ / ١٥٠).

(٤٦) محمد بن علي بن أبيك بن عبد الله المصري الحنفي الحافظ، ت ٧٤٤ هـ.

انظر: ذيل تذكرة الحفاظ (٦٣)، شذرات الذهب (٦ / ١٤١).

ورواية ابن عبد عن أبي حفص بن محمد بن أبي سعد الكرماني، وأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (١٠٠).

بسماع الكرماني من أبي بكر القاسم بن أبي سعد الصفار، وإجازة البقية عنه، وإجازة الجميع أيضاً من أبي المظفر السمعاني، بسماع ابن الصفار من أبي الأسعد القشيري، أخبرنا أبو محمد عبد الحميد البحيري.

وسماع ابن السمعاني من أبي البركات الفراوي، أخبرتنا أم البنين فاطمة ابن أبي علي الدقاق قالاً: أنا أبو نعيم الإسفراييني، أنا خالي أبو عوانة الحافظ.

وكان هذا السماع في شهر رجب سنة ٧٤١ هـ، بدار الحديث الأشرفية بدمشق (٢٠٠).

كما سمع بعض هذه النسخة أيضاً على الشيخ كمال الدين محمد ابن الأديب عمر بن علي بن الفارض (٣٠٠)، بحق إجازته من الشيخين: أبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار (٤٠٠)، وأبي المظفر عبد الرحيم بن أبي

(١٠٠) شمس الدين المقدسي الصالح الحنبلي، ت ٦٨٢ هـ.

انظر: معجم الشيخ للذهبي (١ / ٣٧٥)، ذيل طبقات الحنابلة (٤ / ٣٠٤).

(٢٠٠) انظر: السفر الخامس لوحة (٢٧٢ ب / - ٢٧٣ ب).

(٣٠٠) لم أقف على ترجمته، أما أبوه (عمر) فهو المعروف بـ (ابن الفارض) الصوفي الملقب المعروف، مترجم في (السير) (٢٢ / ٣٦٨) وغيره.

(٤٠٠) تقدم - هو والسمعاني المذكور بعده - في المبحث السابق.

سعد بن عبد الكريم السمعاني.

وكتب السماع هو إسماعيل بن إبراهيم بن قريش الخزومي (١٠٠).

وأثبت هذا السماع بآخر الجزء الأول من هذه النسخة، وكذلك أثبت بلاغ القراءة في مواطن عدة من النسخة (٢٠٠).

خامساً: سماعات النسخة (ط):

سُمِعَتْ عَلَيَّ:

الشيخ الجليل نجم الدين أبي بكر بن أبي الحسن علي بن عمر ابن شبل الصنهاجي الحميري (٣٠٠).

(١٠٠) المصري المحدث، تاج الدين. سمع من جعفر الهمداني، وابن المقير، وطبقته.

قال الذهبي: "كان عالماً جليلاً، له معرفة وفهم"، توفي فجأة في رجب سنة ٦٩٤ هـ.

انظر: العبر (٣ / ٣٨٢)، شذرات الذهب (٧ / ٧٤٤ - ٧٤٥).

(٢٠٠) انظر مثلاً: (١ ك / ٣٨٤، ١ ك / ٤٠٣، ١ ك / ٤٢٣، ١ ك / ٥٤٠)، (٣ ك / ٢٩١، ٤ ك / ١٣١ ب)، ١٦١ ب).

(٣٠٠) هو: عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجي، ولد سنة ٦٥٨ هـ، وأسمعه أبوه من ابن عزون، وابن عبد

الدائم، وعبد الهادي القيسي وغيرهم، وحصل له أصولاً مليحة، وكان فاضلاً، ذا كراً لمسموعاته ومشايخه، شريف النفس... توفي سنة ٧٢٤ هـ.

انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧).

وقد بين في طباق السماع القدر الذي سمع عليه، وهو من أول المجلد إلى (باب =

وعلى الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ مجد الدين عبد المحسن بن الرفعة (١٠٠).

بسماع الأول وإجازة الثاني من الإمام العالم جمال الدين أبي زكريا يحيى ابن أبي الفتح بن العنبري الحراني (٢٠٠). بإجازته من الشيخين:

أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفار.

= ذكر الخبر المبين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر المصلي بالليل أن يصلي بالليل مثنى مثنى، ويسلم في كل ركعتين، ويوتر بواحدة). (١٦) هو: أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة، شرف الدين العدوي.

ولد سنة ٦٤٤ هـ تقريباً، وسمع من التجيب، وابن عزون، وابن القسطلاني، وغيرهم، وسمع منه بعض شيوخ الحافظ، مات سنة ٧٣١ هـ. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١/ ١٩٠ - ١٩١)، والقدر المسموع عليه هو: من أول الكتاب إلى (ذكر الخبر المبين أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوتر بتسع وسبع وبخمس).

(٢٦) هو: أبو زكريا يحيى بن أبي الفتح بن عمر الطباخ الحراني الضرير المقرئ الفقيه الحنبلي، سمع ببغداد من عبد الله بن أحمد بن الخشاب، وعبد الحق بن عبد الخالق، والكاتبه شهدة بنت الأبري، وغيرهم، وتفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد، ورجع إلى حران، وحدث بها، وسمع منه سبط ابن الجوزي وغيره، توفي سنة ٦٠٧ هـ.

انظر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢١٣)، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/ ٦٢)، شذرات الذهب (٧/ ٥٧). وأبي المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني.

قال الصفار: أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الكريم القشيري، أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري. وقال السمعاني: أنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي سمعاً.

وقال الصفار - أيضاً -: أنا الفراوي هذا إجازة، قال: أنا أبو عمرو عثمان بن محمد الحمي، قال - هو - والبحيري: أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، قال: أنا الحافظ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المهرجاني (١٦).

بقراءة مالكة (٢٦) الشيخ العلامة أبي الحسن علي بن عبد الكافي ابن علي السبكي الفقيه الشافعي.

ومن السامعين: الأجلة الفضلاء:

١ - تقي الدين أبو الفتح محمد بن القاضي قطب الدين عبد اللطيف ابن القاضي صدر الدين يحيى السبكي (٣٦).

(١٦) (المهرجاني) اسم قديم ل (إسفرايين) كما سبق في ترجمة المصنف.

(٢٦) أي: مالك هذه النسخة.

(٣٦) هو: محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى السبكي، ولد سنة ٧٠٥ هـ وأجاز له سنة مولده الديمياطي وغيره، وسمع من شيوخ مصر، =

٢ - والعبد: محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي (ضابط الأسماء) (١٦).

٣ - وحضر أبو تمام حامد (وهو في السنة الثالثة من سني عمره).

٤ - مغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (٢٦).

= والشام، والحرمين، وسمع العالي والنازل، وخرج وانتقى، وأخذ عنه الذهبي وغيره.

قال الذهبي: "... وله فضائل، وأدب، وبلاغة، واعتناء بالرواية، مع الديانة والخير"، توفي سنة ٧٤٤ هـ بدمشق.

انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (٢٩٩) - (ص ١٦٣)، ذيل تذكر الحفاظ للحسيني (ص ٥١ - ٥٢)، مرآة الجنان (٤/ ٣٠٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ١٦٧ - ١٨٧)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٥ - ٢٦)، حسن المحاضرة (١/ ٤٢٦)، الدارس في تاريخ المدارس (١/ ١٩٠ - ١٩١).

(١٦) الأعلام المذكورون إلى هنا قد سمعوا جميع هذا المجلد، وأمّا الذين بعده فلهم فوتٌ قد حُدِّدَ قدره بالبداية والنهاية عند ورود كل اسم في المخطوط، ولم تذكره مخافة الطول.

(٢٦) الحنفي الحكري، الحافظ علاء الدين، صاحب التصانيف، ولد سنة ٦٨٩ هـ.

سمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد - أخي الشيخ تقي الدين - والحسين بن عمر الكروي، والواني، والختني، والدبوسي، وغيرهم.

وأكثر المطالعة، والكتابة والاجتهاد في الجمع والتأليف، وله مأخذ على أهل اللغة كثير من المحدثين، وتصانيفه تربو على المائة، منها: شرح البخاري، شرح سنن ابن ماجه - ناقص - إكمال تهذيب الكمال، ووصفه ابن العراقي بالشيخ الإمام، شيخ المحدثين، والحافظ ابن حجر: بالحافظ المكثّر، توفي سنة ٧٦٢ هـ =

٥ - وسراج الدين عمر بن محمد بن علي الدّمهورى (١٦٠).

٦ - وشهاب الدين أحمد بن أبيك الحسامي، عرف بابن الدّمياطي (٢٠٦).

= انظر: الوفيات لابن رافع السلامي (٢/ ٢٤٣)، الذيل على العبر لابن العراقي (١/ ٧٠ - ٧٣)، الدرر الكامنة (٤/ ٣٥٢)، لسان الميزان (٧/ ١٥ - ١٩) - (٨٥٨٢) - لحظ الأُلحاط لابن فهد (ص ١٣٣)، وجيز الكلام للسخاوي (١/ ١١٩)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٦٥)، طبقات الحفاظ (ص ٥٣٨) له.

(١٦٠) أبو حفص عمر بن علي بن محمد بن علي بن فتوح الدّمهورى، أخذ من الشرف الشاذلي، والتقى الصائغ، والعلاء القونوي وغيرهم، وبرع في النحو والقراءات والحديث والفقّه، وكان جامعاً للعلوم، توفي سنة ٧٥٢ هـ. انظر: شذرات الذهب (٨/ ٢٩٤).

والدّمهورى نسبة إلى "دَمْهُور" - بفتح أوله وثانيه، ثمّ نون ساكنة - مدينة في مصر، عاصمة محافظة (البحيرة).

انظر: معجم البلدان (١/ ٥٣٦)، المنجد في الأعلام (ص ٢٨٨).

(٢٠٦) أبو الحسين، ولد سنة ٧٠٠ هـ، وسمع من أحمد بن بن عبد الرحيم بن درادة، وحسن ابن عمر الكردي، وشهادة بنت الحصني، وست الوزراء، وغيرهم، واشتغل بنفسه، وقرأ وانتقى، وجمع مجاميع، والمطبوع من المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار من انتخابه. قال الذهبي: "الإمام المفيد، الحافظ ... كتب وألّف، وخرّج، وتميّز وصار من أعيان الطلبة ... سمع مني، وسمعتُ منه". توفي سنة ٧٤٩ هـ.

انظر: المعجم المختص بالمحدثين (ص ١٩، ٨)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٤)، الدرر الكامنة (١/ ١٠٨)، حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٥٨)، الأعلام =

٧ - وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العَسَجَدِي (١٦٠).

٨ - وتقي الدين محمد بن الشيخ جمال الدين رافع بن أبي محمد السّلامِي (٢٠٦).

= للزكلي (١/ ١٠٢).

(١٦٠) المصري، ولد سنة ٦٨٦ هـ، وطلب الحديث وهو كبير، وسمع من الشهاب المحسني والنور البطي، والدبوسي، وغيرهم، وأكثر جداً، كتب الطباقي.

قال الحافظ: "كان أديباً، فاضلاً، متواضعاً، متديناً، يعرف أسماء الكتب ومصنفها، وطبقات الأعيان، ووفياتهم، ويشارك في ذلك مشاركة قوية ... " أخذ عنه التاج السبكي وغيره، توفي سنة ٧٥٨ هـ.

انظر: الوفيات لابن رافع السلامي (٢/ ٢٠٦)، طبقات السبكي (٩/ ٢٥٧)، الدرر الكامنة (١/ ٢٦٩)، شذرات الذهب (٨/ ٣١٥).

والعسجدي - نسبة إلى العَسَجَد وهو الذهب، وقيل غيره، كما أنه اسم موضع بعينه، ولم يحدده ياقوت، انظر: معجم البلدان (٤/ ١٣٦).

(٢٠٦) هو: محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السّلامِي الشّافعي، المصري، صاحب كتاب (الوفيات).

ولد سنة ٧٠٤ هـ بمصر، وسمع من علي بن الصوّاف، وطبقته، ورحل به والده إلى دمشق فأسمعه من عدة، ثمّ رحل إليها بنفسه فاستوطنها، وسمع من ابن سيد الناس، والذهبي، والمزي، والبرزالي، ووصفه الحافظ وغيره بالحفظ والإتقان، توفي سنة ٧٧٤ هـ، وقد ترجم له محقق (وفياته).

انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٢)، الذيل على العبر لابن العراقي =

٩ - وعبد المحسن بن الشيخ شرف الدين بن الرفعة، المسمَّع الثاني (١٦٠).

١٠ - والإمام تقي الدين علي بن القاضي محمد بن علي ابن عبد القادر التيمي الهمداني.

١١ - تاج الدين أحمد بن القاضي نجم الدين القمولي (٢٠٠).

١٢ - وعبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الخرائي النحوي، عُرف بابن المرحّل (٣٠٠).

_____ = (٢ / ٣٥٢)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢ / ١٣٩)، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (١ / ٥٩).

والسلامي - بتشديد اللام - نسبة إلى قبيلة بني سلام.

غاية النهاية (٢ / ١٣٩).

(١٦٠) هو ابن الشيخ أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة المتقدم ذكره في اللذين سُمعت عليهما هذه النسخة، ولم نهتد إلى ترجمته.

(٢٠٠) لعله: أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي بن ياسين، أبو العباس القمولي.

ترجم له ابن السبكي في طبقاته (٩ / ٣٠)، وذكر أنه توفي سنة ٧٢٧ هـ بمصر، كما ذكر أن قولاً - بفتح القاف، وضم الميم، وإسكان

الواو - بلدة في البرّ الغربي، من عمل قوص.

(٣٠٠) أبو الفرج، شهاب الدين الشافعي، كان أبوه يبيع الرّحال للجمال، فلذلك قيل له: ابن المرحّل.

سمع إبراهيم بن علي بن الحبوبي، وعلي البكري، وأبا النجم شهاب الدين =

١٣ - وعلي أبناء الشيخ برهان الدين إبراهيم بن لاجين الرشيدي (١٦٠).

وكان السماع في عدة مجالس، آخرها: يوم الاثنين، حادي عشر من صفر سنة ٧٢٣ هـ، بالمدرسة الظاهرية (٢٠٠)، بالقاهرة.

_____ = الحسيني، وغيرهم، وأخذ عنه ابن هشام النحوي، وهو الذي نوه به، وعرف بقدره، وكان يُطريه، ويفضله على أبي حيان وغيره،

ويقول: "كان الاسم في زمانه لأبي حيان، والانتفاع بابن المرحّل"، توفي سنة ٧٤٤ هـ بالقاهرة.

انظر: طبقات الشافعية للإسنوي (٢ / ٤٦٥)، الوفيات لابن رافع (١ / ٤٤٦)، الدرر الكامنة (٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧)، شذرات الذهب

(٨ / ٢٤٤).

(١٦٠) المصري الشافعي النحوي، ولد سنة ٦٧٣ هـ، وتفقه على العلم العراقي، وأخذ القراءات عن التقي بن الصائغ، وأخذ النحو عن

الشيخين: ابن النحاس وأبي حيان، وسمع، وحدث، ودرس، وأفتى.

ومن أخذ عنه الشيخان: زين الدين العراقي، وابن الملقن، وقد عُرف بـ (الرشيدي) لأن والده كان منسوباً إلى أمير يقال له: الرشيدي،

وهو أمير كبير يسكن القاهرة، قريباً من باب النصر. (أفاده الإسني)، توفي سنة ٧٤٩ هـ.

انظر: الوافي بالوفيات (٦ / ١٦٤)، طبقات السبكي (٩ / ٣٩٩)، طبقات الشافعية للإسنوي (١ / ٦٠٢)، غاية النهاية لابن الجزري

(١ / ٩٨)، الدرر الكامنة (١ / ٧٧ - ٧٨)، النجوم الزاهرة (١٠ / ٣٣٤)، شذرات الذهب (٨ / ٢٧١).

(٢٠٠) بناها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٢ هـ بالقاهرة، ورتب بها لتدريس الشافعية، والحنفية، وعلم الحديث، وإقراء القراء بالروايات،

وأوقف عليها خزانة كتب.

انظر: حسن المحاضرة للسيوطي (٢ / ٢٦٤).

وكتب السماع: سبق اسمه ضمن السامعين، وهو: محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي.

وبعد هذا الوصف لنسخ الكتاب التي وقفنا عليها يتبين لنا أن غالب كتب الكتاب وأبوابه قد وصلتنا، وثمة كتب لم نقف عليها في جميع

النسخ وهي: (الجنائز - الرقائق - التوبة - صفات المنافقين وأحكامهم - صفة القيامة والجنة والنار - الجنة - الفتن وأشرط الساعة -

الزهد والرقائق - التفسير).

وأما الموجود من الكتاب فيشكل نسخة ملفقة غير كاملة يمكننا بيان محتوياتها إجمالاً في رسم توضيحي - مع إظهار السقط الواقع فيها -

بالنسبة لكل النسخ.

[مخطط]
[مخطط]

- لوحة العنوان من الجزء الأول من نسخة (ل)
اللوحة الأولى من الجزء الأول من نسخة (ل)
آخر الجزء التاسع من نسخة (ل)، وهو آخر الموجود من الكتاب
صفحة العنوان للجزء الأول من نسخة (م)
نهاية المجلد الخامس وهو آخر الموجود من نسخة (م)
صفحة العنوان للمجلد الثامن من نسخة (هـ)
نهاية المجلد التاسع، آخر الموجود من نسخة (هـ)
بداية الموجود من الجزء الأول من نسخة (ك)، وبه سقط من أوله
صفحة العنوان للسفر الثالث من نسخة ك
نهاية السفر السادس آخر الموجود من نسخة ك
الصفحة الأولى من المجلد الأول من نسخة (ط)
نهاية الجزء الأول آخر الموجود من نسخة ط
بداية الجزء الأول من نسخة (س)
نهاية الجزء الأول آخر الموجود من نسخة س
صورة ثبت السماع على القاسم بن علي بن الحسن بآخر (ج ١، ج ٢) من نسخة (ل)
صورة ثبت السماع على القاسم بن أبي الأسعد الصقار بآخر (ج ١) من نسخة (ل)
صورة ثبت سماع على المسندة سارة بنت سراج الدين بآخر ج ١ من نسخة (م)
صورة سماع أحمد بن عبد الرحيم العراقي على والده والهيشمي بالجزء ٥ من نسخة (م)
صورة ثبت سماع لضياء الدين المقدسي، والبرزالي وعمر الكرمانى وطائفة من العلماء على القاسم الصقار بالمجلد الثامن من نسخة هـ
ثبت سماع على شرف الدين ابن عساكر بالمجلد الثامن من نسخة (هـ)
ثبت سماع لطائفة من العلماء في نهاية السفر الخامس من نسخة (ك) على زكي الدين البرزالي، والحسن البكري، والكرمانى
ثبت سماع على أبي حفص الكرمانى، وعبد الرحمن بن محمد المقدسي في نهاية السفر الخامس من نسخة (ك)
ثبت سماع بقراءة السروجي على المزني وابن عبد بآخر السفر الخامس من نسخة (ك)
ثبت سماع لعدد من الأئمة على نجم الدين الحميري، وابن الرفعة بآخر المجلد الأول من نسخة (ط)

١٠٧ الفصل الثالث: مقارنة بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة

الفصل الثالث: مقارنة بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة، وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: في تسمية الكتابين، وموضوعهما، وقيمتها العلمية.
المبحث الثاني: مقارنة مقدمة الكتابين.

المبحث الثالث: السبب الباعث للمؤلفين على تأليف كتابيهما.
المبحث الرابع: منهجهما في الاستخراج، وتحقيقهما لشرطه.

المبحث الخامس: منهجهما في التبويب وتراجم الأبواب.

المبحث السادس: الصناعة الحديثة في الكتابين.

المبحث السابع: فيما تضمنه الكتابان من أنواع علوم الحديث.
المبحث الثامن: ما اشتمل عليه الكتابان من فوائد الاستخراج.
المبحث التاسع: الرواية عن المتكلم فيهم في الكائين.
المبحث العاشر: العلل واختلاف الرواة في الكائين.
المبحث الحادي عشر: الأحاديث الزوائد في الكائين.
خلاصة المقارنة.

١٠٧٠١ المبحث الأول: في تسمية الكائين، وموضوعهما، وقيمتها العلمية

الفصل الثالث: مقارنة بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة (١٦):

وفيه أحد عشر مبحثاً:

المبحث الأول: في تسمية الكائين، وموضوعهما، وقيمتها العلمية:
تقدم أن الاسم الجامع لكتاب الحافظ أبي عوانة هو ما ذكره الحافظ ابن الصلاح أنه "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم"، وما ورد من تسميته بغير ذلك هو من تصرف الحفاظ، وأما كتاب الحافظ أبي نعيم

(١٦) اعتمد في إعداد جُلِّ هذه المقارنة على دراسة د. بشير علي عمر في مقارنته بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة، من ح (٣٠٠٩) إلى ح (٣٤٠٧)، وأضيف إليها مطالب ومباحث زاداها باحثون آخرون اعتنوا ببحث أوجه المقارنة بين الكائين في دراساتهم، وهم:

١ - د. سالم باعبد الله، أضيف من دراسته للجزء المحقق (من ح ٦٣٢٢ - ح ٦٨١٩) جزءً من المبحث الأول: موضوع كل من الكائين، والقيمة العلمية لهما.

٢ - الشيخ: عباس صفا خان رحمه الله، أضيف من دراسته للجزء المحقق (من ح ١ - ح ٨٠٧) المبحث الثاني: مقارنة مقدمة الكائين.

٣ - د. بابا الكميروني، أضيف من دراسته للجزء المحقق (من ح ٨٠٩ - ح ١٧٥٩) المطلب الأول من المبحث الرابع: منهجها في ترتيب الكتب والأبواب، والمطلب الخامس من المبحث الرابع: في ذكرهما موضع الالتقاء مع إسناد صاحب الأصل المخرج عليه، والمطلب السادس من المبحث السادس: شرح الغريب وضبط المشكل.

وهذه المقارنة - وإن لم تشمل كافة مادة الكائين إلا أنها - توضح سورة قريبة لما عليه واقعهما، وقد نبهنا على ذلك في موضعه من مادة المقارنة.

الأصبهاني، فالذي رجّحه د. مقبل الرفيعي في تحقيقه للكتاب هو ما ذكره ابن نقطة في التقييد أنه "المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله"، واعتمد في ذلك على ما في طرة الجزء الأول من النسخة الظاهرية للكتاب من قول أبي نعيم: "فرغت من كتاب المسند الصحيح المستخرج على كتاب أبي الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله يوم الاثنين الثامن عشر من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة" (١٦).

وقد تصرف الحفاظ -رحمهم الله- في تسميته كما وقع لكتاب أبي عوانة، فسماه كل من الذهبي، وابن حجر، والكتاني، بـ "المستخرج على صحيح مسلم" (٢٦)، وقال الذهبي في ترجمة أبي نعيم: "عند المزني بالإجازة العالية: المستدرك على صحيح مسلم" (٣٦)، فتلخص أن تسمية الكائين في الأصل شبه شيء واحد.

وبهذا يظهر أن عنوان الكائين حوى موضوعهما، وهو الاستخراج، وكون هذا الاستخراج على صحيح الإمام مسلم، مع اشتمال الكائين على أحاديث زائدة على صحيح مسلم، وهذه الأحاديث الزائدة في مستخرج أبي عوانة أكثر منها في مستخرج أبي نعيم.

(١٦) مستخرج أبي نعيم (١ / ١٢٤) بتحقيق د. مقبل الرفيعي (رسالة علمية).

(٢٦) الموضوع نفسه.

(٣٠) سير أعلام النبلاء (١٧ / ٤٦٢).

فموضوع الكتابين إذاً واحد، وهو أحاديث صحيح الإمام مسلم سنداً ومتمناً على طريقة الاستخراج، لذا جرت المقارنة بينهما لاتحاد موضوعهما.

وأما قيمة الكتابين العلمية، فإنها مستمدة من قيمة أصلهما المخرَج عليه - أعني صحيح مسلم - الذي هو أحد الكتابين اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

إلا أن كتاب الحافظ أبي عوانة يقدم مادة علمية زائدة، تزيد من قيمته العلمية، وهي الأحاديث والطرق الزائدة التي يوردها، كما أنه يعلل بعض الأحاديث، إما بالتنصيص، وإما بسوق الروايات المخالفة لها، وكذلك ما تتضمنه تراجم الأبواب من الاستنباط الدقيق للأحكام من الأحاديث.

١٠٧٠٢ المبحث الثاني: مقارنة مقدمة الكتابين

المبحث الثاني: مقارنة مقدمة الكتابين

١ - اجتمعنا في أن مقدمة الكتابين: بدأت بالحمد والثناء على الله عز وجل، والصلاة على رسوله - صلى الله عليه وسلم -، والحث على اتباع سنته - صلى الله عليه وسلم - بعبارات متقاربة المعاني.

٢ - ذكر أبو عوانة في مقدمته حديثاً واحداً وأثراً واحداً عن الزهري في الاعتصام بالسنة، ولم يذكر منهجه في كتابه، ولا سبب تأليفه له، بل بدأ بعد ذلك مباشرة في الاستخراج على كتاب الإيمان من صحيح مسلم.

وأما أبو نعيم فقد نبه - بعد الحمد والثناء - على ضرورة معرفة أحوال الرواة لتعذر التمييز بين صحيح الأخبار وسقيمها إلا بذلك (١-). وعقد باباً في "ذكر المأثور عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من إخباره بحدوث (٢-) الاختلاف، وإيصائه عليه السلام بلزوم سنته، وسنة المهديين من بعده"، ذكر فيه حوالي أربعين رواية في الحث على التمسك بسنته - صلى الله عليه وسلم -، وسنة الخلفاء المهديين من بعده، والترغيب في نشرها، والترهيب من الكذب عليه - صلى الله عليه وسلم -، وتخللت هذه الروايات أحياناً تعليقات له في تعليل بعض هذه الطرق، وتفسير شيء منها ونحو ذلك (٣-).

(١-) انظر: مستخرج أبي نعيم الأصبهاني (١ / ٣٤).

(٢-) كذا في النسخة التي حققها الشيخ مقبل الرفيعي ولعله الصواب، وفي المطبوع من المستخرج: "عددت" بدل: "بحدوث".

(٣-) انظر: مستخرج أبي نعيم (١ / ٣٥ - ٥١).

وذكر أيضاً آثاراً عن أئمة أهل الحديث في تلك المعاني الواردة في الأحاديث، وفي ترجيح الرواة كشف عوارهم نصحاً للمسلمين (١-)، ولم يرد مثل ذلك عند أبي عوانة.

٣ - سرد أبو نعيم - بعد ذلك - طائفة من المجروحين والضعفاء ممن ضَعَفُوا، أو وُجِدَتْ في رواياتهم المناكير والموضوعات والأباطيل، وبلغ عددهم (٢٨٩ راوياً) (٢-)، ونقل في تراجم أكثرهم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم من التضعيف، ثم لما انتهى من سرد الأسماء ذكر أسانيدهم إلى هؤلاء الأئمة الذين نقل عنهم الجرح (٣-).

٤ - ثم تعرض أبو نعيم - بعد هذا - لشيء من منهج صاحب الأصل المخرَج عليه - وهو الإمام مسلم - في كتابه (٤-)، وهو الذي ذكره مسلم في مقدمة صحيحه (٥-)، ولم يفعل ذلك أبو عوانة.

(١-) انظر: المصدر نفسه (١ / ٥١ - ٥٦).

(٢-) وقد طبع هذا القسم من الكتاب - أعني ذكر أسماء الضعفاء مرتبين على حروف المعجم - منفصلاً عن المستخرج باسم "كتاب

الضعفاء" لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق د. فاروق حمادة، وعده مؤلفاً مفرداً لأبي نعيم! انظر: ص (١٩ و ٢٩) وذكر -ص: ٣٢ - أن مؤلفه استخرجه من كتابه: "المستخرج على صحيح مسلم"، ولم يذكر مستنده على ذلك، ولم ينقل عن أبي نعيم نفسه أنه أفرده من المستخرج.

(٣٦) انظر: مستخرج أبي نعيم (١ / ٨٨).

(٤٦) انظر: مستخرج أبي نعيم (١ / ٨٨).

(٥٦) انظر: مقدمة صحيح مسلم (٤ / ١) وما بعدها.

٥ - خلص أبو نعيم - بعد ذلك - إلى الكلام عن شيء من منهجه في كتابه المستخرج، وسبب تأليفه له فقال: "عمدنا إلى الأصول التي نخرجها، والأبواب التي نلخصها؛ فتتبعنا - على كتابه وتراجمه - عن شيوخنا كتاباً يكون عوضاً لمن فاته سماع كتابه، وذكرتُ - في كتابي - شيوخه الذين روى عنهم ذلك الباب - أو الحديث - حتى أتيتُ إلى الرجل الذي جمعي وإياه في إسناد الحديث مستعيناً بالله على ذلك، ومتوكلاً عليه في ذلك ... (١٦) ."

وقد زاد أبو نعيم على هذا أيضاً: أنه استخرج على الأحاديث والآثار التي في مقدمة صحيح مسلم التي فيها الترهيب من تعمد الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والضعفاء والكذابين ومن يترك حديثهم (٢٦).

فكانه بذلك أراد أن يتابع مسلماً ويشابهه في طريقته في المقدمة، فسلم رحمه الله تعالى ذكر في مقدمته: "سبب تأليف كتابه، وتعرض لكثير من الفوائد والأصول المتعلقة بالرواية؛ كتقسيم الرواة، وبيان توضيح مراتبهم المختلفة، فإن كان هناك جرح صحيح في الراوي، فينبغي أن يذكر بدون تردد، وهو أمر جائز ومشروع، والإسناد من الدين فيجب أن تؤخذ بكل شدة في الرواية، والمنع من قبول الرواية بلا تحقيق، ووجوب الاحتياط في

(١٦) انظر: مستخرج أبي نعيم الأصبهاني - تحقيق الشيخ مقبل الرفيعي (١ / ٢٨٩).

(٢٦) انظر: مقدمة صحيح مسلم (١ / ٩ - ١٤)، ومستخرج أبي نعيم (١ / ٩٣ - ٩٧).

قبول الضعفاء، وتقبل العنينة بشرط المعاصرة بين الراوي والمروي عنه، ولا يشترط ثبوت اللقاء، والكلام في الرواية بالمعنى (١٦).
فتميز مستخرج أبي نعيم عن مستخرج أبي عوانة - من هذه الحثيثة - بفوائد غزيرة ونكات جليظة، وكان أكثر منهجية - في هذا - بالنسبة لأبي عوانة؛ رحم الله الجميع.

(١٦) انظر: الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح، وأثره في علم الحديث للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان (١ / ٣٤٥ - ٣٤٦).

١٠٧٠٣ المبحث الثالث: السبب الباعث للمؤلفين على تأليف كتابيهما

المبحث الثالث: السبب الباعث للمؤلفين على تأليف كتابيهما
جرت عادة عدد من الحفاظ بذكر السبب الباعث لهم على تصنيف مصنفاتهم، فمنهم من يذكر ذلك في مقدمة الكتاب كما فعل الإمام مسلم في مقدمة كتابه الصحيح، ومنهم من يذكر ذلك خارج الكتاب، إما مشافهة ويروي عنه بعض تلاميذه كما روى إبراهيم بن معقل النسفي عن الإمام البخاري في السبب الباعث له على تصنيف الجامع الصحيح (١٦)، وإما في كتاب آخر كما فعل الإمام أبو داود السجستاني في رسالته إلى أهل مكة التي تعتبر كالمقدمة لكتابه السنن.

فأما الحفاظ أبو عوانة رحمه الله فلم يفصح في مقدمة كتابه بالسبب الباعث له على تصنيفه، وإنما اقتصر في مستهل كتابه على ذكر الثناء على الله تعالى، وذكر حديث: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع"، ثم أورد تحميذاً جميلاً نسبته إلى بعض أصحابه، فيه إثبات الصفات العليا لله تعالى، وإثبات القدر، ثم ابتداءً بالباب الأول، وهو: "باب إثبات القدر وشرائع الإيمان"، لكن الناظر في مادة كتابه،

والمأمل في المنهج الذي انتهجه فيه يرى أن مؤلفه لم يقصد الاستخراج على صحيح مسلم فحسب، بل قصد بجانب ذلك تقريب ما تضمنته أحاديث ذلك الكتاب، وغيرهما مما هي مثلها، من أبواب فقه الحديث، وجمل من المسائل المستنبطة

(١٦) هدي الساري (ص ٧).

منها، فمن أجل ذلك أتمن الاستنباط في تراجم الأبواب، ونصّ على بعض الاستنباطات الفقهية بكلامه هو، ومن أقوال بعض فقهاء الأمصار في أواخر الأبواب (١٦)، وأتى زيادات عدة من الأحاديث حتى صار الكتاب كأنه مؤلف مستقلّ وليس بمستخرج، كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى.

وأما الحافظ أبو نعيم رحمه الله، فقد بين غرضه من تأليف الكتاب، فقال كما في المقدمة: "فعمدنا إلى الأصول التي خرجها -أي: الإمام مسلم-، والأبواب التي نلخصها فتبعنا على كتابه وتراجمه عن شيوخنا كتابا يكون عوضا لمن فاتته سماع كتابه" (٢٦)، فمن أجل ذلك لم يأت بالزيادات المستقلة، ولا أكثر من الاستنباط في تراجم الأبواب، وراعى ترتيب الإمام مسلم للأبواب والأحاديث إلا نادراً، واهتم بذكر أسانيد مسلم لكل حديث إلى موضع التقائه به، بعد ما خرج.

ولا شك أن لكل من الغرضين أهميته، إلا أن غرض الحافظ أبي عوانة رحمه الله أنبل، حيث إنه أتى في كتابه بالمقاصد التي تستهدف من كتب

(١٦) كقوله في آخر حديث رقم (٣٣٢٩): "في هذا الحديث دليل أن الشجرة إذا كانت في الحرم، ولها أغصان في الحل أن حكم الأغصان بخلاف الأصل" وكإيراده قول مالك في إثر حديث رقم: (٣٠٥٤): "الصيام في السفر لمن قوي عليه حسن، وهو أحب إلي".

(٢٦) مستخرج أبي نعيم (١/ ٢٨٩).

الاستخراج، وأضاف أمراً آخر، وهو ما يتعلق بفقه الحديث استنباطاً، وهذه إضافة علمية جدية بالاهتمام بها، لا سيما وقد قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح حين أجاب أحمد بن سلمة بن عبد الله الذي سأله تأليف الكتاب، أنه أحسن صناعة الكتاب، لكي لا يشغل السائل عما له قصد من التفهم في تلك السنن التي يوردها، والاستنباط منها (١٦).

(١٦) صحيح مسلم (١/ ٣).

١٠٧٠٤ المبحث الرابع: منهجها في الاستخراج، وتحقيقهما لشرطه

المبحث الرابع: منهجها في الاستخراج، وتحقيقهما لشرطه

الاستخراج عرفه علماء مصطلح الحديث: "أن يأتي المصنف إلى الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه، ولو في الصحابي"، وزاد بعضهم: مع رعاية ترتيبه، ومتونه، وطرق أسانيد (١٦).

وأما شرطه، فقد نقل الحافظ السيوطي عن الحافظ ابن حجر رحمة الله على الجميع، أنه قال: "شرطه أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندا يوصله إلى الأقرب إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة" (٢٦)، وستكون المقارنة بين الكاتبين في هذا المبحث في خمسة مطالب:

أولها: منهجها في ترتيب الكتب والأبواب.

ثانيها: ترتيبها لأحاديث وطرق الكتاب الأصل.

ثالثها: استيفاءها لأحاديث وطرق الكتاب الأصل.

رابعها: تحقيقهما لشرط الاستخراج.

خامسها: ذكرهما موضع الالتقاء مع إسناد صاحب الأصل المخرّج عليه.

(١٦) فتح المغيث (١/ ٤٤)، تدريب الراوي (١/ ١١٢)، الرسالة المستطرفة (ص ٣١).

(٢٠) تدريب الراوي، الموضع نفسه.

المطلب الأول: منهجها في ترتيب الكتب والأبواب

المطلب الأول: منهجها في ترتيب الكتب والأبواب.

وافق الحافظ أبا عوانة -رحمه الله تعالى- مسلماً -رحمه الله تعالى- في ترتيب الكتب ضمن القسم الذي جرت عليه المقارنة (١٠)، وأما الأبواب فلم يراع فيها الترتيب الموجود في صحيح مسلم، فعلى سبيل المثال أتى أبو عوانة بأبواب مواقيت الصلاة بعد أبواب الأذان في كتاب الصلاة، وهي في صحيح مسلم في كتاب المساجد.

والحافظ أبو نعيم -رحمه الله تعالى- أيضاً قد وافق الإمام مسلماً -رحمه الله تعالى- في ترتيب الكتب ضمن القسم المخصص للمقارنة -فبدأ بكتاب الطهارة ثم كتاب الصلاة، وجعل المساجد ومواضع الصلاة، وصلاة المسافرين وقصرها، والجمعة، والعيد، والاستسقاء، والخسوف، كل هذه العناوين السابقة تابعة لكتاب الصلاة، ولم يعنون لها بلفظ "كتاب" وقد سلك ترتيبه هذا محقق تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف في الكشاف عن أبواب مراجع تحفة الأشراف (٢٠).

ووافق أبو نعيم مسلماً أيضاً في ترتيب الأبواب حيث لم يحصل عنده تقديم ولا تأخير في ذلك كما حصل للحافظ أبي عوانة -رحمه الله تعالى- إلا أن عمل الشراح الذين ترجموا لأبواب صحيح مسلم -ومنهم النووي- يختلف صنيعهم عن عمله في الأبواب -قلة كثيرة- ضمن الكتاب الواحد،

(١٠) من كتابي: الطهارة والصلاة، من ح (٨٠٩) إلى ح (١٧٥٩).

(٢٠) انظر الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح (ص ٣٩٢).

المطلب الثاني: ترتيبها لأحاديث وطرق صاحب الأصل

وكذلك في تجزئة الباب الواحد في مسلم إلى عدة أبواب وهكذا.

المطلب الثاني: ترتيبها لأحاديث وطرق صاحب الأصل:

من مميزات صحيح الإمام مسلم حسن ترتيبه لأحاديث أبواب كتابه، ولطرق الحديث الواحد عنده، وقد ذكر في المقدمة أنه يقسم الأخبار على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس، ويتوخى تقديم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها وأنتى، وهي أخبار أهل الاستقامة في الحديث، والإتقان في النقل، فإذا تقصاها، أتبعها أخبارا يقع في أسانيدھا من ليس موصوفا بالحفظ والإتقان كالصنف المتقدم، مع كونهم من أهل الستر والصدق وتعاطي العلم، وأما قوم متهمون عند أهل الحديث، ومن الغالب على حديثه المنكر أو الغلط، فلم يتشاغل بإخراج حديثهم (١٠)، فاختلف العلماء في مقصد الإمام مسلم من هذا التقسيم، والشرط الذي ذكره، في موضعين: الأول: هل أخرج مسلم في الصحيح أحاديث القسامين الأولين، وعلى أي وجه أخرجها؟ أو إنما أخرج أحاديث القسم الأول، ومات قبل إخراج أحاديث القسم الثاني؟ (٢٠).

(١٠) انظر: صحيح مسلم (١/٤ - ٧).

(٢٠) انظر: مقدمة إكمال المعلم بفوائد مسلم (ص ١٢٣ - ١٢٦)، صيانة صحيح مسلم (٩٠ - ٩١)، النكت على كتاب ابن الصلاح

(١/٤٣٣ - ٤٣٤)، بين الإمامين (ص ٢٠)، منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح (ص ١٢ - ١٣).

منهج الحافظ أبي عوانة في الترتيب

الثاني: هل ترتيبه للأحاديث وطرقها مبني على هذا التقسيم، فيصدر بأحاديث القسم الأول، ويؤخر أحاديث القسم الثاني، أو الأمر ليس كذلك؟ (١٦).

فأما الاختلاف في الموضع الأول فقد حقق الحافظ ابن حجر وغيره الوجه الصحيح من ذلك.

وأما الثاني فلم يزل محل خلاف بين العلماء، وقد اعتمد في هذه الدراسة على أن الأصل عند الإمام مسلم أنه يصدر ويقدم أحاديث أهل الطبقة الأولى، ثم يتبعها بأسانيد الطبقة الثانية، حيث وجدت، وهم قوم نص الأئمة على إخراج مسلم لهم في الشواهد، لكنه قد يخرج عن هذا الأصل لاعتبارات، وذلك لأنه الظاهر من كلامه في المقدمة، ثم الدراسة لأحاديث صحيح مسلم مع مقارنتها للقسم المخصص لهذه المقارنة من كتاب أبي عوانة، تؤيده ولا تناقضه.

وقد سلك كل من الحافظين أبي عوانة، وأبي نعيم مسلماً غير مسلک الآخر في ترتيب الأحاديث والطرق، وسأذكر منهج كل واحد منهم على حدة.

منهج الحافظ أبي عوانة في الترتيب

لم يراع أبو عوانة ترتيب الإمام مسلم للأحاديث في الباب الواحد، ولا لطرق الحديث الواحد في الغالب من صنيعه، بل إنه تصرف في ذلك، وقد

(١٦) منهج الإمام مسلم (ص ٥١).

يظهر للناظر مقاصده من تصرفه أولاً، وفيما يلي أمثلة توضح منهجه:

١ - أورد الإمام مسلم أحاديث النبي عن الوصال من حديث أربعة من الصحابة، وهم: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وأنس، وعائشة، رضي الله عنهم، على هذا الترتيب (١٦)، فأورد الحافظ أبو عوانة الأحاديث نفسها في باب واحد مبتدئاً بحديث أبي هريرة، ثم ابن عمر، ثم عائشة، ثم أنس (٢٦)، وقد يتصرف في مثل هذا الصنيع فيقحم بعض طرق حديث صحابي في طرق صحابي آخر كما فعل في أحاديث صيام عاشوراء، فشوش في ترتيب مسلم للأحاديث وفرق طرق حديث ابن عمر وأقم طرق حديث ابن مسعود، وعائشة بينها كلها في باب واحد (٣٦)، فالتصرف الأول لا مؤاخذة عليه، وأما الثاني فيؤخذ عليه إخلاله بحسن ترتيب الإمام مسلم بإيراده لطرق كل حديث على حدة.

٢ - قد يورد الإمام مسلم أحاديث عدد من الصحابة في موضوع واحد وفي مكان واحد، فيفرقها أبو عوانة ويفرد لحديث كل صحابي ترجمة غير ترجمة الآخر، مثال ذلك أن الإمام مسلم أورد في "باب بيان وقت انقضاء الصوم" حديث عمر بن الخطاب، وحديث عبد الله بن أبي أوفى

(١٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النبي عن الوصال (٢/ ٧٧٤ - ٧٧٦).

(٢٦) انظر الأحاديث من: (٣٠١٢ إلى ٣٠٢٤)، وانظر مثلاً آخر في: (٣٠٠١ إلى ٣٠٠٦).

(٣٦) انظر الأحاديث من: (٣١٩١ إلى ٣٢١٢)، وصحيح مسلم (٢/ ٧٩٢ - ٧٩٤).

رضي الله عنهما (١٦)، فأفرد الحافظ أبو عوانة لكل حديث ترجمة؛ أورد حديث عمر بن الخطاب في "باب بيان الوقت الذي يحل للصائم الإفطار، والدليل على أنه إذا دخل ذلك الوقت كان الصائم مفطراً، وإن لم يأكل ولم يشرب" (٢٦)، وأورد حديث عبد الله بن أبي أوفى في أبواب الوصال في الصوم وترجم له بـ "باب الدليل على أن الصائم إذا واصل كان مفطراً إذا غابت الشمس" (٣٦)، وكذلك أحاديث الجامع في نهار رمضان التي عند مسلم من حديث أبي هريرة، وعائشة رضي الله عنهما، جعلها أبو عوانة في ثلاثة أبواب؛ فرق طرق حديث أبي هريرة على أساس اختلاف أصحاب الزهري، بين من عين سبب الفطر، وذكر خصال الكفارة على الترتيب، ومن أبهم السبب، وجعل الخصال على التخيير، فترجم لكل لمجموعة من تلك الطرق في باب مستقل، وترجم لحديث عائشة

في باب ثالث (٤٦)، وهذا أيضا لا مؤاخذة فيه، إذ الغاية من الكتب المصنفة هي الاستنباط من أحاديثها،

(١٦) صحيح مسلم (٢/ ٧٧٢ - ٧٧٣).

(٢٦) انظر حديث رقم: (٣٠٠٧ إلى ٣٠٠٨).

(٣٦) انظر طرده من حديث رقم: (٣٠٢٥ إلى ٣٠٢٨).

(٤٦) صحيح مسلم (٢/ ٧٨١ - ٧٨٤)، وانظر الأبواب التالية في كتاب الصوم: باب بيان إجازة الصوم إذا أدركه الصبح وهو جنب من الجماع ... ، وباب بيان حظر الجماع في شهر رمضان بالنهار وما فيه من الكفارة ، وباب الدليل على أن الصدقة واجبة على الذي يقع على امرأته في رمضان نهارا

والإمام مسلم يورد أحاديث يستقل كل حديث منها بحجة، وإنما تكون المؤاخذة حيث يورد مسلم الحديث لبيان علته، فيستدل به لترجمة الباب استقلالا، لأن في ذلك إخلالا لقصد مسلم من إيراد الحديث، ولم نقف في القسم المخصص للمقارنة من كتابي الصوم والزكاة على ما يصلح أن يكون من هذا القبيل إلا ما قد يقال في باب: الدليل على أن الصدقة واجبة على الذي يقع على امرأته في رمضان بهارا ... من كتاب الصيام، حيث أفرد بترجمة، طرق حديث أبي هريرة في الجماع في نهار رمضان التي فيها إبهام سبب الفطر، والتخيير في خصال الكفارة، وهي في الأصل قد سيقت لبيان الاختلاف بين أصحاب الزهري، والعدر لأبي عوانة أن جمعا من العلماء لم يرهذا علة قاذحة، وقد احتج بها الإمام مالك وأصحابه.

٣ - قد يورد الإمام مسلم طرقا عدة لحديث واحد فيفرقها الحافظ أبو عوانة ويورد كل طريق أو مجموعة من الطرق في باب مستقل، وهذا يقال فيه مثل ما قيل في الذي قبله، ومن أمثلة ذلك تفرقة لطرق حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه في صيامه في التطوع، التي بلغ عددها عند مسلم ١٥ طريقا (١٦)، فرقها أبو عوانة في ثلاثة أبواب؛ أورد بعضها في "باب ذكر الأخبار الدالة على حظر صوم الدهر وإبطال فضيلته" من حديث رقم: (٣١٤٦ - ٣١٥١)، وأورد بعضها الآخر في "باب بيان فضيلة صوم عرفة، وثوابه، وثواب صوم يوم عاشوراء الخ" من حديث رقم:

(١٦) صحيح مسلم (٢/ ٨١٢ - ٨١٨).

(٣١٧٠ - ٣١٧٢)، وأورد باقي الطرق في "باب ذكر الخبر المبين أن أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود صلوات الله عليه، صوم يوم وإفطار يوم، وأفضله" (١٦)، من حديث رقم: (٣٢٥٢ - ٣٢٥٧)، كما أورد بعض تلك الطرق في كتاب الصلاة أيضا (٢٦).

٤ - يتصرف الحافظ أبو عوانة رحمه الله في ترتيب الأحاديث التي يوردها الإمام مسلم في موضع الاستشهاد، أو التي رجالها من الطبقة الثانية عنده، وهي التي تكون في الأصل بعد الأحاديث التي هي الأصول عنده في الترتيب، فلا يحافظ هو على ذلك الترتيب، وفيما يلي بيان ذلك:

أولا: أورد الإمام مسلم حديث: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ... الحديث، من حديث أبي سعيد الخدري من عدة طرق، ومن حديث جابر بن عبد الله، على هذا الترتيب:

١ - ذكر الطرق عن عمرو بن يحيى بن عمار، عن أبيه، عن أبي سعيد، وصدر بالعلي منها، وهي طريق ابن عيينة عنه، ثم أتبعها بطريقتين نازلين من هذا الوجه.

(١٦) انظر أيضا تفريقه لطرق حديث ابن عمر في تحري ليلة القدر في العشر الأواخر، وهي من حديث رقم: (٣٣٠٥ إلى ٣٣٠٦)، ومن حديث رقم: (٣٣٠٨ إلى ٣٣١٥)، ولطرق حديث أبي سعيد الخدري: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"، وهي من حديث رقم: (٣٣٣٠ إلى ٣٣٥١).

(٢٦) انظر حديث رقم: (٢٢٥٢، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨).

٢ - ذكر طريقا عن عمار بن غزوية، عن يحيى بن عمار، عن أبي سعيد، وهي عالية عنده، لكنه أخرها حتى يراعي الترتيب بين الطرق

عن عمرو بن يحيى.

٣ - ذكر الطرق عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يحيى بن عمار، عن أبي سعيد، وقد نزل فيها جدا، إذ هي من السبايعات عنده، أوردها لما فيها من زيادة معنى في اللفظ، وهي قوله: "ليس فيما دون خمسة أساق من تمر ولا حب صدقة".

٤ - ختم الباب بحديث جابر من رواية أبي الزبير عنه باللفظ نفسه، وفي الإسناد عياض بن عبد الله الفهري، وهو راو فيه لين (١٦)، فالحديث في موضع الاستشهاد عند مسلم.

فلم يراع الحافظ أبو عوانة هذا الترتيب المتقن، وأتى بحديث جابر ابن عبد الله بين طرق حديث أبي سعيد، وكان حقه التأخير، ولم يظهر أن له ترتيبا معيناً في هذا الباب (٢٦).

ثانيا: الرجال الذين نص الحُفَاط على إخراج الإمام مسلم لهم في الشواهد، ومن تأخرت طبقتهم من الرواة عن الأئمة الذين تجمع أحاديثهم، لم يراع أبو عوانة منهج الإمام مسلم في ترتيب أحاديثهم، فهؤلاء يؤخر الإمام مسلم أحاديثهم في الأصل عند اقترانهم بغيرهم ممن يخرج لهم في

(١٦) انظر تفصيل كلام أئمة الجرح والتعديل فيه تحت الحديث رقم: (٣٣٣٢).

(٢٦) انظر الأحاديث من رقم: (٣٣٣٠ - ٣٣٤٥).

منهج الحافظ أبي نعيم في الترتيب

الأصول، ومن أمثلتهم هشام بن سعد، وسهيل بن أبي صالح، والليث بن سعد، وعبيد الله بن الأخنس، كلاهما في نافع، ففي سياق الإمام مسلم لطرق حديث عبد الله بن عمر في صوم عاشوراء، أخر طريق الليث عن نافع وهي من ربايعاته، وكان من عادته التصدير بالطريق العالي، فصدر بطريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، وما ذاك إلا لتقدم الثاني في طبقة أصحاب نافع، وتأخر الأول في ذلك (١٦)، وأما أبو عوانة فلم يراع هذا الترتيب، فصدر بطريق الوليد بن كثير، عن نافع، مراعيًا في ذلك التصدير بالطريق العالي (٢٦).

منهج الحافظ أبي نعيم في الترتيب

اهتم الحافظ أبو نعيم رحمه الله بالمحافظة على ترتيب الإمام مسلم للأحاديث وطرقها، ولم يخالف ذلك إلا نادراً، فقد حافظ على ترتيب مسلم لأحاديث الباب الواحد التي يسوقها مسلم عن عدد من الصحابة، سواء ساقها كلها للاحتجاج، كأحاديث النهي عن الوصال في الصوم (٣٦)، أو ساق

(١٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (٢/ ٧٩٢ - ٧٩٣).

(٢٦) انظر الأحاديث: (من ٣١٩١ إلى ٣١٩٤)، وأمثلة أخرى من ذلك في صحيح مسلم كتاب الصيام - باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٢/ ٧٩٠ رقم ١٠٩، ١٠٨)، كتاب الزكاة - باب إثم مانع الزكاة (٢/ ٦٨٠ - ٦٨٣)، والمواضع الموافقة عند أبي عوانة في أحاديث بأرقام: (٣٠٣٠ - ٣٠٣١، و ٣٣٧٠ - ٣٣٧٢).

(٣٦) مستخرج أبي نعيم، باب في كراهية الوصال (ص ١٦٣ - ١٦٦) من مصورة رقم =

بعضها للاحتجاج وبعضها للاستشهاد، كأحاديث: "لا صدقة فيما دون خمسة أوسق من التمر" (١٦)، كما حافظ على ترتيبه لطرق الحديث الواحد، ولو اقتضى ذلك أن يؤخر الطريق الذي يعلو بها إسناده، وهو عكس أكثر صنيع المتقدمين كما قال السخاوي (٢٦)، فن ذلك تصديره بطريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، في حديث عائشة رضي الله عنها في قصة الجامع لأهله في نهار رمضان، وعنده طريق يزيد بن هارون، التي صار فيها كأنه سمع من مسلم، فأخرها من أجل المحافظة على ترتيب مسلم (٣٦).

ومن النادر عدم محافظته للترتيب، فن ذلك في القسم المخصص لهذه المقارنة حديث أبي قتادة الأنصاري في كراهية صيام الدهر،

حيث أورده بعد باب صيام التطوع في السفر، وقبل باب من لم يصم يوم عرفة (٤٦)، وأحاديث البابين متصلّة عند مسلم (٥٦)، وطرقه عنده في "باب استحباب" = (٢٠٤٩).

(١٦) المصدر نفسه - كتاب الزكاة - باب زكاة الطعام (ص ٧٥ - ٧٥) من مصورة رقم (٢٠٤٨).

(٢٦) بغية الراغب المتمني في ختم النسائي (ص ٤٣).

(٣٦) مستخرج أبي نعيم، كتاب الصوم، باب كفارة من جامع أهله في رمضان، (ص ١٧٧) من مصورة رقم (٢٠٤٩)، وانظر

أيضاً حديث ابن عمر في باب في صوم يوم عاشوراء (ص ١٩٦ - ١٩٨)، وحديث أبي سعيد في باب فضل الصيام في سبيل الله، (ص ٢٢٦).

(٤٦) (ص ١٨٨ - ١٩٢).

(٥٦) صحيح مسلم (٢/ ٧٩٠ - ٧٩١).

صيام ثلاثة أيام من كل شهر" (١٦)، ويغلب على الظن أن أبا نعيم لم يخالف ترتيب مسلم، وأن موقع الحديث حيث ذكره هو الصحيح، فإن طرق الحديث في نسخة صحيح مسلم المطبوعة ونسخة شرح النووي له، وقعت بين طرق حديث عمران بن حصين في صوم سرر شعبان، وهذا خلاف منهج الإمام مسلم، فإنه يجمع طرق كل حديث على حدة، ولا يدخل طرق الأحاديث بعضها في بعض، ومن ذلك أيضاً طرق حديث أبي هريرة في إثم مانع الزكاة (٢٦)، ومنه تقديمه لطريق حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، في حديث سؤال حمزة الأسلمي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الصوم في السفر، على طريق الليث الذي هو المصدر به عند الإمام مسلم (٣٦).

الخلاصة

يتبين من هذه الدراسة أن الحافظ أبا عوانة لم يراع ترتيب الأصل الذي استخرج عليه في الغالب، بخلاف الحافظ أبي نعيم رحمهما الله، وأن في بعض الأحيان تكون على أبي عوانة مأخذ في ذلك، وذلك حيث أخل بمقصد من مقاصد الأصل في الترتيب، وفي بعضها يكون تصرفه سائغاً بلا مؤاخذة، وأن اختلاف منهجهما متفرع عن اختلاف مقاصدهما من

(١٦) المصدر نفسه (٢/ ٨١٨ - ٨٢٠).

(٢٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الزكاة - باب في الإثم لمن لم يؤد الحق من أمواله (ص ٧٨ - ٨٠)، من مصورة رقم (٢٠٤٨).

(٣٦) كتاب الصيام - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٦)، من مصورة رقم (٢٠٤٩).

المطلب الثالث: استيفاءهما لأحاديث وطرق الأصل المخرج عليه

التأليف، فالحافظ أبو نعيم قصد مجرد الاستخراج، والحافظ أبو عوانة قصد أمراً زائداً، والله أعلم.

المطلب الثالث: استيفاءهما لأحاديث وطرق الأصل المخرج عليه:

إنّ موضوع الاستخراج يقتضي من المستخرج استيفاء أحاديث وطرق صاحب الأصل، قال السخاوي: "فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه... وربما عرّ على الحافظ وجود بعض الأحاديث فيتركه أصلاً، أو يعلقه عن بعض رواته، أو يورده من جهة مصنف الأصل" (١٦)، وقد مثل الكتابان نموذجين من هذا المنهج الذي ذكره علماء مصطلح الحديث في موضوع الاستخراج، فأما كتاب أبي عوانة، فليس عنده أحاديث أسقطها جملة إلا خمسة أحاديث من أحاديث الأصل، وفق دراسة الجزء المخصص للمقارنة من كتابي الصوم والزكاة، وهي:

الأول: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ الكديد، ثم أفطر، وكان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتبعون الأحداث فالأحدث من أمره".

الثاني: حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم ... " الحديث (٢٠).

(١٠) فتح المغيث (١ / ٤٤).

(٢٠) انظرهما في صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان =

الثالث: حديث سليمان بن يسار، عن أم سلمة رضي الله عنها، أنه سأها عن الرجل يصبح جنباً، أيصوم؟ " الحديث (١٠).
الرابع: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: "ما صام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهراً كاملاً قط غير رمضان، وكان يصوم حتى يقول القائل: لا، والله! لا يفطر ... " (٢٠).

الخامس: حديث أنس، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يصوم حتى يقال: قد صام، قد صام، ويفطر حتى يقال: قد أفطر، قد أفطر (٣٠).

وأما إسقاطه لبعض طرق صاحب الأصل، فمن ذلك إسقاطه لطرق عبد الله بن سودة بن حنظلة، عن أبيه، عن سمرة (٤٠)، وطريق عمرو ابن دينار، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو (٥٠)، وطريق حديث هشام بن عروة،

= للمسافر إنخ (٢ / ٧٨٤ - ٧٨٥)، وقد أورد الحافظ ابن حجر حديث جابر في الإتحاف وليس فيه ذكر أبي عوانة فيمن أخرجه (٣ / ٣٤٣ - ٣٤٤ / ٣١٦٤).

(١٠) كتاب الصيام - باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٢ / ٧٨١).

(٢٠) كتاب الصيام - باب صيام النبي - صلى الله عليه وسلم - في غير رمضان (٢ / ٨١١).

(٣٠) نفس الكتاب والباب (٢ / ٨١٢).

(٤٠) انظر الأحاديث برقم: (٣٠٠١، ٣٠٠٢)، وهي عند مسلم في كتاب الصيام - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، إنخ (٢ / ٧٦٩ - ٧٧٠).

(٥٠) كتاب الصيام - باب النهي عن صوم الدهر (٢ / ٨١٦).

عن أبيه عن عائشة، في اعتكاف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في العشر الأواخر (١٠).

وربما أورد طرقاً زائدة على ما في الأصل تكون بدلاً عما سقط عنده، ومثال ذلك إيراد طريق زهير بن معاوية، وحماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد القطان، عوضاً عن طريق أبي خالد الأحمر، وابن علية، وجري، التي عند مسلم، في حديث سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، مرفوعاً: "لا يمنع أحداً منكم أذان بلال من سحوره ... " الحديث (٢٠).

وأما ما يقع منه من تعليقه لما سقط عنده مما هو في الأصل، فمن ذلك تعليقه لطريق أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، أن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانوا يسافرون، فلا يعيب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم (٣٠)، وستأتي زيادة أمثلة في الكلام على المعلقات في الكتابين.

وليس عنده ما ضاق عليه المخرج حتى أوردته من جهة الإمام مسلم

(١٠) كتاب الاعتكاف - باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (٢ / ٨٣٠).

(٢٠) كتاب الصيام - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر (٢ / ٧٦٨ - ٧٦٩)، والأحاديث رقم: (٣٠٠٣) -

(٣٠٠٥) عند أبي عوانة، وانظر أمثلة أخرى لذلك في الأحاديث التالية: (٣٠١٩، ٣٠٢٥ - ٣٠٢٧، ٣٠٩٦ - ٣٠٩٩، ٣٢٧٤ - ٣٢٧٧).

(٣٠) كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في رمضان للمسافر (٢ / ٧٨٨)، علقه أبو عوانة إثر طريق رقم: (٣٠٥١)، وانظر

أمثلة أخرى لما ذكره تعليقا إثر الأرقام التالية: (٣٠١٨، ٣٠٢٨، ٣١٢٦، ٣١٩٠، ٣٢٣٦، ٣٣٠٥).

إلا حديثان وفق القسم المخصص للمقارنة، وهما حديث أم سلمة رضي الله عنها، أن مروان أرسل أبا بكر بن عبد الرحمن إليها يسأل

عن الرجل يصبح جنباً، أيصوم؟ (١٦)، أخرجه أبو عوانة برقم: (٣٠٧٣)، وحديث عائشة: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعتكف العشر الأواخر من رمضان (٢٦)، أخرجه برقم: (٣٣٠١)، إلا أنه قرن الإمام مسلم بشيخ آخر، وهو درست بن سهل. وأما الحافظ أبو نعيم رحمه الله، فليس عنده أحاديث ساقطة أصلاً، وفق القسم المطابق للقسم المخصص للمقارنة (من كتابي الصوم والزكاة) من كتاب أبي عوانة، وأما ما يقع من إسقاط الطرق فوجود، لكنه قليل، ثم هو في الغالب يورد طرقاً تقوم بدلا مما أسقط، فما أسقط ولم يورد له بدلا طريق عمرو بن دينار، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو في قيامه بالليل، وصومه بالنهار (٣٦)، وحديث عائشة في المباشرة للصائم من طريق أبي عاصم، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود وحده عنها (٤٦)، وأما ما أورد له بدلا.

(١٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (٧٨٠ / ٢).

(٢٦) كتاب الاعتكاف - باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (٨٣٠ / ٢).

(٣٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النبي عن صوم الدهر (٨١٦ / ٢).

(٤٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة إنخ، (٧٧٧ / ٢).

فمنها: حديث أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، السالف الذكر في الصوم والفطر في السفر (١٦)، فأورد بدله طريق زائدة، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن محمد، وقد صرح عقبها بأنه تبع أبو إسحاق (٢٦)، في ذلك، كما قال: "وحديث إسماعيل بن جعفر، وعبد العزيز بن محمد، لم يذكر مسلم في الباب، وخرجه أبو إسحاق بدلا من حديث أبي خالد" (٣٦).

ومنها: طريق يحيى بن يحيى عن أبي معشر، لحديث الربيع بنت المعوذ في "باب من أكل في عاشوراء فليكيف بقية يومه" (٤٦)، فأورد أبو نعيم طريقين زائدين عن بشر بن المفضل، بدلا منها (٥٦).

ومنها: طريق سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة في إثم مانع الزكاة (٦٦)، أورد بدلها طريق ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن

(١٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصوم - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٤ - ١٨٥) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) هو إبراهيم بن محمد بن حمزة الأصهباني، اشتهر بأبي إسحاق بن حمزة، وهو من شيوخ أبي نعيم، توفي سنة ٣٥٣ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٨٣ / ١٦).

(٣٦) الموضع السابق.

(٤٦) صحيح مسلم (٧٩٩ / ٢).

(٥٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصوم - باب في فضل صيام عاشوراء (ص ٢٠٨ - ٢٠٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٦٦) صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب إثم مانع الزكاة (٦٨٠ / ٢).

أبي هريرة (١٦)، وهذه جملة ما وقفت له مما أسقط، والحديث الأول والثاني عند أبي عوانة تعليقا (٢٦)، وأما الثالث فقد خرجه برقم: (٣٣٧٢).

ولم يقع منه تعليق ما ليس عنده، ولا روايته من طريق الإمام مسلم، ولا حاجة له إلى ذلك، إذ من منهجه أنه يذكر تخريج مسلم للحديث إثر كل طريق، فيظهر للناظر ما أسقط مما خرج، اللهم إلا ما وقع من طريق أبي خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، حيث ذكر إسناد ومتن الإمام مسلم كاملا (٣٦)، وحديث عائشة: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقبل وهو صائم، ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لإربه" من طريق يحيى بن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم عنها (٤٦).

الخلاصة:

يتبين من هذه الدراسة أن الحافظ أبو نعيم أشد استيفاء في إيراد أحاديث وطرق الأصل المخرج عليه، من الحافظ أبي عوانة، إلا أن أبا عوانة قد عوض ذلك بالأحاديث الزائدة التي زادها على الأصل.

- (١٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الزكاة - باب في الإثم لمن لم يؤد الحق من أمواله (ص ٨٠) من مصورة رقم: (٢٠٤٨).
 (٢٦) انظرها إثر: ح (٣٠٥١، ٣١٩٠).
 (٣٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب كراهية الصوم في السفر (ص ١٨٤ - ١٨٥)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
 (٤٦) المصدر السابق، كتاب الصيام - باب الرخصة في القبلة للصائم (ص ١٦٧ - ١٦٨) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

المطلب الرابع: تحقيقهما لشرط الاستخراج

المطلب الرابع: تحقيقهما لشرط الاستخراج:

يشترط في الاستخراج أن يكون موضع الالتقاء بين المستخرج، ومصنف الأصل قريبا من مصنف الأصل ما أمكن، فلا يجعله بعيدا منه إلا لغرض، من علو أو زيادة حكم أو نحو ذلك (١٦)، وقد وقع من أبي عوانة عدم التقيد بهذا الشرط، خاصة عندما يورد طرقاً زائدة على طرق حديث صاحب الأصل، بخلاف أبي نعيم، فمن الأمثلة على ذلك:

١ - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى، رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد، عن عمر، نخرج أبو نعيم الحديث من طريقين، اجتمع فيهما مع مسلم في مالك، وهو شيخ شيخه، وهو في ذلك موافق لشرط الاستخراج، وأما أبو عوانة، فنخرج الحديث من أربعة طرق، اجتمع في اثنين منها مع مسلم في مالك أيضا، ولا كلام عليه فيهما، وأما الاثنان الآخران، فأخرج أولهما عن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به، والآخر عن يوسف بن مسلم، عن حجاج الأعور، عن ابن جريج، عن الزهري به، فكان موضع الالتقاء في الزهري، وذلك أبعد بطبقة، ولو سلك أبو نعيم مسلك أبي عوانة لأورد طريق الدبري عن الطبراني عنه، فيكون موضع الالتقاء أبعد عنده أيضا بدرجة، لأن مصنف عبد الرزاق من موارد،

(١٦) فتح المغيث (١ / ٤٤).

ولو فعل ذلك لوقع له الحديث بعلو، لكن من منهجه المحافظة على ما ذكر من شرط الاستخراج (١٦).

٢ - حديث عائشة رضي الله عنها، في صوم عاشوراء، الذي رواه مسلم من طريق جرير، وعبد الله بن نمير، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها؛ ومن طريق ابن عيينة، وابن وهب عن يونس، كلاهما عن الزهري، عن عروة، عنها، فعند التخریج كان موضع الالتقاء عند أبي نعيم لطريق هشام في جرير، وابن نمير، وأورد طريقا زائدة، موضع الالتقاء فيها في هشام، وأما عند أبي عوانة فأورد أربعة طرق، موضع الالتقاء في جميعها في هشام، وأما طريق الزهري، فوضع الالتقاء فيها عند أبي نعيم، في ابن عيينة، لاثنتين من طرقه، بما فيها الزائدة، وفي ابن وهب لطريق ثالثة، وعند أبي عوانة، الموضع في ابن عيينة، وابن وهب كما هما عند أبي نعيم بالنسبة لطريقين عنده، وأما بالنسبة للطرق الزائدة عنده، فالموضع فيها في الزهري، وهو أبعد من ابن عيينة بطبقة، ومن ابن وهب بطبقتين (٢٦).

(١٦) انظر مواضع الحديث في صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى (٢ / ٧٩٩)، وعند أبي

عوانة برقم: (٣١٢٧ - ٣١٢٩) وعند أبي نعيم (ص ٢٠٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) انظر: صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (٢ / ٧٩٢)، مستخرج أبي عوانة أحاديث رقم: (٣٢٠٠) -

(٣٢٠٨)، مستخرج أبي نعيم (ص ١٩٤ - ١٩٦)، من مصورة رقم (٢٠٤٩).

٣ - حديث ابن عمر في رجل نذر أن يصوم كل يوم اثنين ... الحديث، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن ابن عون، عن زياد بن جبير، عن ابن عمر، نخرجه أبو نعيم عن أبي بكر الطلحي، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة به، فكان موضع الالتقاء في شيخ مسلم، أما أبو عوانة فرواه عن أبي العباس الكديمي، عن روح، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن زياد به،

فكان موضع الالتقاء بعد شيخ مسلم بثلاث طبقات (١٦)، فلو رواه عن أبي المثني، معاذ بن المثني بن معاذ ابن معاذ العنبري، عن أبيه، عن جده، عن ابن عون، عن زياد، كما رواه البخاري (٢٦)، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن ابن عون، لكان موضع الالتقاء أقرب، وسيأتي في مبحث ما اشتمل عليه الكتابان من فوائد الاستخراج، فيما يتعلق بكثرة الطرق، إحصائية ما لكل من الحافظين من زيادة الطرق على ما في صحيح مسلم، يتضح خلالها منهج كل واحد منهما بوضوح، وفق القسم المخصص لهذه المقارنة.

(١٦) انظر: صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النبي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى (٢/ ٨٠٠)، الحديث رقم: (٣١٣٢) من مستخرج أبي عوانة، مستخرج أبي نعيم (ص ٢١١) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، وانظر أمثلة أخرى في الأحاديث: (٣٠٣٤) - ٣٠٣٥، ٣٠٦٩ - ٣٠٧١، ٣٠٧٣ - ٣٠٧٨، ٣١١٠ - ٣١١٢، ٣١١٦ - ٣١١٧، ٣١٧٤) والمواضع الموافقة من صحيح مسلم، ومستخرج أبي نعيم.

(٢٦) كتاب الصوم، باب صوم يوم النحر (٤/ ٢٤٠).

المطلب الخامس: في ذكرهما موضع الالتقاء مع إسناد صاحب الأصل المخرج عليه

فهل على الحافظ أبي عوانة مؤاخذه في عدم وفائه بشرط الاستخراج في مثل هذه المواضع؟ وهل يفضل صنيع الحافظ أبي نعيم على صنيعه، لوفائه بالشرط دونه؟ والذي يظهر، والعلم عند الله، أنه لا مؤاخذه على الحافظ أبي عوانة في صنيعه هذا، وصنيعه مفضل على صنيع الحافظ أبي نعيم، ووجه ذلك أن موضع الالتقاء للطرق المختلفة، كما بعد من طرف السند الموالي لمخرجهما، وقرب من أصله الموالي للصحابي، كان أدعى لتقوية الحديث، إذا كانت الطرق سالحة.

وتوضيح ذلك من الأمثلة، أن في المثال الأول، أوصل صنيع أبي عوانة الحديث إلى حد الشهرة عن الزهري، بخلاف صنيع أبي نعيم، الذي لم يحصل به رفع التفرد عن مالك في روايته عن الزهري بالرغم من أنه أتى بطريق زائدة. وفي المثال الثالث، حصل من صنيع أبي عوانة رفع التفرد عن ابن عون برواية الحديث من طريق يونس بن عبيد، التي جعلت موضع الالتقاء أبعد من طرف السند، ولو كان موضع الالتقاء أقرب من الطرف لما حصل ذلك، وهكذا، كلما بعد موضع الالتقاء ازداد تعدد مخرج الحديث.

المطلب الخامس: في ذكرهما موضع الالتقاء مع إسناد صاحب الأصل المخرج عليه:

لم ينبه الحافظ أبو عوانة - رحمه الله تعالى - في كتابه على موضع الالتقاء مع صحيح مسلم - رحمه الله تعالى - في القسم المتعلق بهذه المقارنة. وأما الحافظ أبو نعيم - رحمه الله تعالى - فكان من منهجه أنه يذكر تخريج الإمام مسلم للحديث إثر كل طريق يورده في كتابه، وهذا هو الغالب

على صنيعه في كتابه في القسم المقابل للقسم المخصص للمقارنة من كتابي الصوم والزكاة، فيقول بعد استخراجه لكل طريق من طرق الحديث: رواه مسلم - رحمه الله تعالى - عن فلان عن فلان (١٦).

ويستفاد من صنيعه هذا في معرفة مواضع الالتقاء بينه وبين الإمام مسلم - رحمه الله تعالى - وكذلك في معرفة الطرق التي استخرجها والتي لم يستخرجها، وفي معرفة الطرق التي زادها أيضاً (٢٦).

(١٦) انظر على سبيل المثال المطبوع من المسند المستخرج: (١/ ٣٣٦ برقم ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٣، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٥).

(٢٦) أضيف هذا المطلب من دراسة الدكتور بابا الكميروني للجزء الذي حققه من الكتاب، من (ح ٨٠٩ - ١٧٥٩).

١٠٧٠٥ المبحث الخامس: منهجها في التبويب وتراجم الأبواب

المبحث الخامس: منهجها في التبويب وتراجم الأبواب:

سلك كثير من المحدثين رحمهم الله في التصنيف طريقة الترتيب على الأبواب، كل باب يتناول موضوعاً معيناً، وتمتاز هذه الطريقة على طريقة الترتيب على المسانيد في أنها تقرب من التفقه في الأحاديث، الذي هو الغاية من جمعها، كما أنها تسهل على القارئ الوقوف على حديث معين، والإمام مسلم رحمه الله، كما قال الحافظ ابن الصلاح: "رتب كتابه على الأبواب، فهو مبوب في الحقيقة، لكنه لم يذكر تراجم الأبواب" (١٦)، وأهمية التراجم تكمن في أنها هي التي تكشف عن فقه الكتاب، كما نقل ناصر الدين بن المنير عن جده: "كتابان فقههما في تراجمهما: كتاب البخاري في الحديث، كتاب سيبويه في النحو" (٢٦)، كل من الحافظ أبي عوانة، والحافظ أبي نعم رحمهما الله بوب كتابه وذكر تراجم الأبواب، إلا أن المقارنة بينهما في صياغتهما للتراجم، تبدي بونا شاسعاً بينهما.

فأما الحافظ أبو عوانة، فيتلخص منهجه في التراجم في النقاط التالية:

١ - تطويله للتراجم، وذكره لمسائل كثيرة فيها، تصلح كل واحدة منها أن تُفرد بترجمة، وهو كثير في الكتاب، ومن أطول ما وقع له من ذلك قوله: "باب بيان خروج النبي -صلى الله عليه وسلم- من بيته بالليل إلى المسجد لصلاة الليل، ورفع

(١٦) صيانة صحيح مسلم (ص ١٠١).

(٢٦) المتواري على أبواب البخاري (ص ٣٧).

صوته في الصلاة، وصلاة أصحابه خلفه بصلاته، والإباحة للإمام أن يحتجر من المسجد حجرة لصلاته فيها، والإباحة للمصلي أن يصلي صلاة من يحول بينه وبين النظر إليه جدار أو سترة، وإباحة صلاة التطوع في المسجد بالليل، وأنها في البيت أفضل منها في المسجد، والترغيب في الدوام على صلاة يصلها، وأنها، وإن قلت، أفضل من الصلاة التي لا يداوم عليها صاحبها، وإن كثرت"، فقد ذكر في هذه الترجمة ثمان مسائل، كل واحدة تصلح أن تفرد بترجمة، وقد يذكر تحت التراجم الطويلة عدة أحاديث، كما في هذه الترجمة، وقد يكون تحت الترجمة حديث واحد، كما ذكر -في باب صفة بدو اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في شهر رمضان...، وباب الدليل على إيجاب الاعتكاف في شهر رمضان في العشر الأواخر... - عدة مسائل في الترجمتين، ولم يورد في الترجمتين إلا حديثاً واحداً، وهذا التطويل قد تكون عليه فيه مؤاخذه، إلا أن العذر له في ذلك أنه لو قصر التراجم، واقتصر على أفراد كل مسألة بترجمة، لاقتضى ذلك كثرة تكراره للحديث الواحد، أو تقطيعه له حسب استدلاله به، كل واحد من الأمرين يخرج الكتاب عن أصل منهج مصنف الأصل، الذي هو تجنب التكرار الكثير، والتفطير للحديث.

٢ - يذكر من تراجمه ما تعتبر تراجم ظاهرة، وهي التي تكون دلالتها على ما يورد تحتها من الأحاديث بالمطابقة، فنما ما يتضمن مجرد الإخبار من غير تعرض لأمر زائد، ومنها ما يتضمن الإخبار بالإيجاب، إما بالفعل، وإما بالترك، فن الأول، قوله "باب صفة بدو عاشوراء، وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بصومه"، ومن الثاني قوله: "باب الخبر الموجب على ولي الميت قضاء صوم منه إذا مات وعليه صوم واجب"، ومن الثالث قوله "باب بيان الأيام التي نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن صيامهن، منهن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى".

٣ - يذكر من تراجمه نوعاً آخر تعتبر تراجم استنباطية، وهي التي تكون المطابقة بين الترجمة والأحاديث فيها بنوع من الاستنباط، فنما ما تكون المطابقة فيها بالعموم والخصوص، بأن تكون الترجمة عامة، والحديث خاصاً، أو العكس، كأن الترجمة تقول: المراد من هذا الحديث الخاص العموم، أو العكس، إشعاراً بالقياس لوجود العلة الجامعة، أو بالاندراج تحت حكم عام بالقياس الأولوي (١٦)، مثاله قوله في باب من كتاب الزكاة: "باب ذكر الخبر الدال على إيجاب الزكاة في كل حب اتخذ منه الطعام ويدخر له، إذا بلغ خمسة أوسق"، فذكر حديث أبي سعيد الخدري: "ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة" (٢٦)، فالحديث خاص والترجمة عامة، مشعراً بأن التعميم مأخوذ من طريق قياس العلة، ومن الثاني قوله في باب

(١٦) انظر أمثلة ذلك من تراجم البخاري في المتواري على أبواب البخاري (ص ٣٧)، وهدى الساري (ص ١٣)، ومن تراجم الترمذي، الإمام الترمذي والموازنة بين جامعهم وبين الصحيحين (ص ٢٨٨).
(٢٠) حديث رقم: (٣٣٤٦).

آخر من كتاب الزكاة: "باب بيان الإباحة للمتولي أخذ الصدقة والزكاة أن يأخذ على ذلك أجرة عمله"، فأورد حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً: "إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق" (١٦)، فالترجمة خاصة والحديث عام، وإن كان في سبب وروده ما يدل على مطابقة الترجمة بطريقة ظاهرة.

ومنها ما تكون بدلالة الإشارة، كقوله في باب من كتاب الصوم: "باب بيان إجازة الصوم إذا أدرك الصبح وهو جنب من الجماع، وإباحة الجماع في شهر رمضان بالليل"، فأورد حديث عائشة وأم سلمة: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم"، فدلالته على الجزء الأول من الترجمة دلالة ظاهرة، وأما على الجزء الثاني، وهو إباحة الجماع في شهر رمضان بالليل، فعن طريق الإشارة، إذ ليس من مقصود الحديث بالأصالة (٢٠).

ومنها ما تكون المطابقة بطريق خفي، كقوله: "باب بيان إباحة الاعتكاف في العشر، والدليل على الإباحة باعتكاف بعضها"، فأورد حديث عائشة، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما، في اعتكاف النبي -صلى الله عليه وسلم- في العشر الأواخر من رمضان، وفي أمره -صلى الله عليه وسلم- بالتماس ليلة القدر في العشر، فالاستدلال للجزء الثاني من الترجمة مأخوذ من الحديث الثاني، وفيه نوع من

(١٦) انظر: حديث رقم (٣٤٠٢ - ٣٤٠٥).

(٢٠) انظر شرح المحلى على الجمع الجوامع، مع حاشية البناني (١/ ٢٣٩ - ٢٤٠).

الخفاء، وتوضيحه أن أبا عوانة أورد بيان أن السنة في الاعتكاف أن يكون لالتماس ليلة القدر (١٦)، وفي بعض طرق حديث ابن عمر عند المصنف (وسيوردها برقم ٣٣٠٨): "وإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن علي السبع البواقي"، وهو يدل على جواز الاقتصار على بعض العشر في طلب ليلة القدر، فلها جاز ذلك، جاز كذلك الاعتكاف في بعض العشر، وهو المطلوب، والله أعلم.

وقد تكون الترجمة استنباطية محضة، من غير اقترانها بالظاهرة كقوله في باب من كتاب الزكاة: "باب الدليل على أن الصدقة واجبة على الذي يقع على امرأته في رمضان نهراً، كان لم يكن واجداً لها، وأنها غير ساقطة عنه لعدمها، وأنه إذا وصل إليها تصدق بها".

٤ - يذكر في بعض التراجم التعارض بين الأخبار، وقد يشير في الترجمة مع ذلك إلى وجه الجمع بينها، أو يبين النسخ والمنسوخ، أو يكتفي بذكر التعارض تنبيهاً على أن المسألة اجتهادية (٢٠)، فن أمثلة النوع الأول قوله في كتاب الصوم: "باب ذكر الخبر المعارض لخبر علقمة عن عائشة في إثارة أيام من بين الأيام بالعمل، المبين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجتهد في العشر

(١٦) انظر: "باب صفة بدو اعتكاف النبي -صلى الله عليه وسلم- في المسجد في شهر رمضان" من كتاب الصيام.

(٢٠) وقد أشار ابن المنير إلى ورود مثل هذا النوع عند البخاري. انظر: المتواري على أبواب البخاري (ص ٣٨).

الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها من الأيام، الدال على أنه -صلى الله عليه وسلم- ربما طوّل في هذه الركعات المعلومات التي كان يصلها بالليل، وربما قصر بطولها في الليلة التي كان يحياها، ويقصر في الليلة التي كان يقوم بعضها، إذ النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة".

ومما وقع من ذكر التعارض مع بيان النسخ والمنسوخ في تراجم الأبواب ترجمة باب في كتاب الصيام: "باب الخبر الموجب لصوم يوم عاشوراء، والخبر المبين تركه، الدال على أن الأمر بصومه منسوخ، وأن صومه تطوع لمن صامه، وذكر الخبر المبين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- تركه بعد ما صامه، وكان يصومه قبل أن يقدم المدينة، لا أنه صامه لذكر يهود ما فيه ولصومهم".

ومما اكتفى فيه بذكر التعارض تنبيهاً على أن المسألة اجتهادية، قوله في ترجمة باب من كتاب الصيام: "باب بيان فضل الصوم في السفر، والدليل على أن الفطر في السفر أفضل من الصوم، وبيان الخبر المعارض لإبطال فضل الصوم المبين ثوابه في سبيل الله".

- ٥ - يذكر من التراجم ما يحصل بها بيان الجمل، مثاله قوله في ترجمة باب من كتاب الصيام: "باب بيان الخبر المبين أن أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالتماس ليلة القدر على الإباحة، لا على الحتم".
- ٦ - يذكر بعض التراجم ويتعرض فيها لرد بعض الأقوال التي يراها مخالفة للقول الصحيح كقوله: "باب ذكر الخبر الدال على إباحة الإفطار في كل سفر، وإباحة الإفطار إذا ابتداء بالصوم في أول الشهر، وإباحة الصوم إذا ابتداء بالإفطار"، فأشار في هذه الترجمة إلى رد ما نقل عن بعض السلف من أن من كان مقيماً في أول الشهر، ثم سافر في أثنائه، فليس له الإفطار بعذر السفر، وما ذهب إليه آخرون من وجوب الإفطار في السفر (١٦٠).
- ٧ - ليس عنده تراجم مرسل، وهي التي يذكر فيها (باب) بدون ترجمة، والتي تعتبر بمنزلة فصل ضمن الباب المترجم له قبل (٢٦٠)، كما لم تقع عنده تراجم بصيغة الاستفهام، التي تساق لبيان هل ثبت الحكم المترجم له، أو لا (٣٠٦).
- ٨ - يهمل أن يذكر في التراجم الحكم الذي دلت عليه بعض الزيادات في الحديث لكون تلك الزيادات منكورة عنده، مثال ذلك عدم ذكره لأمر الجامع في نهار رمضان أن يقضي يوماً مكانه، الوارد في بعض طرق حديث أبي هريرة، وغيره (٤٦٠).
- هذا، ومن المأخذ عليه في بعض تراجمه جزمه لأحد الاحتمالين في الترجمة، ويقع في بعض طرق الحديث التي يوردها في الباب ما يؤيد الاحتمال الآخر، كقوله: "باب الدليل على أن الصائم إذا واصل كان
- (١٦٠) انظر: المحلى (٦/ ٢٤٩)، تفسير ابن كثير (١/ ٢٢٣).
- (٢٦٠) وهذا النوع من الترجمة يوجد عند البخاري والترمذي.
- انظر: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين (ص ٢٩١ - ٢٩٣).
- (٣٦٠) انظر: هدي الساري (ص ١٤)، والإمام الترمذي (ص ٢٧٧ - ٢٧٨).
- (٤٦٠) ورد في حديث رقم: (٣٠٧٩، ٣٠٨٠، ٣٠٨٢).
- مفطراً إذا غابت الشمس" فأورد حديث عبد الله بن أبي أوفى، وفيه: "إذا أقبل الليل من ها هنا، وأشار بيده حيث تبيئ الشمس، فقد أفرط الصائم"، فقوله: فقد أفرط الصائم، يحتمل أن يكون فقد صار مفطراً، فجزم في الترجمة بالاحتمال الثاني وفي بعض طرق الحديث التي أوردتها ما يؤيد الاحتمال الأول، وهو قوله في حديث رقم ٣٠٢٦: "فقد حل الفطر" (١٦٠).
- وأما الحافظ أبو نعيم فمنهجه في النقاط التالية:
- ١ - تسم التراجم عنده بالقصر، وعدم تناولها لكثير مما دلت عليه أحاديث الباب، فقد يقتصر على ذكر أمس ما تناوله الأحاديث، وأكثرها دخلاً فيه، ويعرض عن الباقي، مثاله قوله في كتاب الصيام: "باب في كراهية الوصال"، فأورد أحاديث التي أوردتها الإمام مسلم، وهي حديث ابن عمر، وحديث أبي هريرة، وحديث أنس، وحديث عائشة (٢٦٠)، على حين ترجم أبو عوانة للباب نفسه بقوله: "باب النهي عن الوصال في رمضان، والدليل على إباحته لمن أطاقه، وعلى أن النهي عنه رفقا بالناس"، فذكر سائر ما تناوله أحاديث الباب من المسائل.
- ٢ - جل تراجم الكتاب تراجم ظاهرة خبرية، ولا توجد -وفق القسم المطابق للقسم المقارن- تراجم استنباطية محضة، ولا تراجم ظاهرة مقرونة
- (١٦٠) انظر: أيضاً فتح الباري (٤/ ١٩٧).
- (٢٦٠) مستخرج أبي نعيم (ص ١٦٣ - ١٦٦)، من مصورة (رقم ٢٠٤٩).
- بالاستنباط.
- ٣ - قد يترجم ببعض لفظ الحديث كما يفعله البخاري، مثاله قوله: باب ما ذكر أن عائشة قالت: كنت أرجل رأس النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأنا حائض (١٦٠).
- ٤ - إهماله بعض الأبواب من الترجمة والاكتفاء بذكر تراجم مرسل في تلك المواضع، كأحاديث الاعتكاف (٢٦٠).

٥ - من المآخذ عليه إirاده أحاديث تحت ترجمة غير مطابقة، وعنده ترجمة مطابقة لو أوردها تحتها لكان أولى، مثاله إirاده حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: "إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغابت الشمس فقد أفطر الصائم" في باب الحث على تعجيل الفطر، وكان أولى أن يورده في الباب الذي بعده، وهو: باب في وقت الإفطار (٣٦)، هكذا أورده أصحاب الكتب المبوبة، منهم البخاري (٤٦)، وأبو داود (٥٦)، والنسائي (٦٦)، وابن خزيمة (٧٦)، وابن حبان (٨٦).

(١٦) (ق ١٥٣ أ) من مصورة رقم: (٤٦٨).

(٢٦) (ص ٢٥٢) من مصورة رقم: (٢٠٥٠)، وانظر أيضاً: (ص ٧٥) من مصورة رقم: (٢٠٤٨).

(٣٦) مستخرج أبي نعيم (ص ١٥٩ - ١٦١) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٤٦) كتاب الصوم - باب متى يحل فطر الصائم (٤ / ١٨٦) مع فتح الباري.

(٥٦) كتاب الصوم - باب وقت فطر الصائم (٢ / ٧٦٢).

(٦٦) كتاب الصيام - باب متى يحل الفطر؟ (٢ / ٢٥٢) من الكبرى.

(٧٦) كتاب الصيام - باب ذكر الخبر روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في وقت الفطر بلفظ الخبر معناه عندي معنى الأمر (٣ / ٢٧٣).

(٨٦) كتاب الصيام - باب ذكر الإخبار بأن عين الشمس إذا سقطت حل للصائم الفطر =

وكإيراده حديث ابن عباس: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم حتى نقول: لا يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يصوم، وما صام شهراً متتابعاً غير رمضان منذ قدم المدينة"، وحديث أنس بنحو هذا اللفظ، في باب فضل صوم شعبان، ولو أوردهما في الباب الذي قبله، وهو باب صوم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في التطوع لكان أولى (١٦).

الخلاصة
يمتاز كتاب أبي عوانة على كتاب أبي نعيم في باب التراجم بغزارة الفقه كثرة الفوائد المستنبطة من الأحاديث أودعها الحافظ أبو عوانة في تراجمه، ولتحصيل هذه المزية استدعى منه في بعض الأحيان، أن يرتكب ما يعد إخلالاً لمنهج الإمام مسلم في الترتيب بين الأحاديث، ولم يخل باب عنده بدون ترجمة وفق القسم الذي جرت عليه المقارنة، بخلاف الحافظ أبي نعيم.

= (الإحسان ٨ / ٢٨٠).

(١٦) انظر: (ص ٢٣٠ - ٢٣١) من مصورة (٢٠٥٠).

١٠٧٠٦ المبحث السادس: الصناعة الحديثية في الكتابين

المطلب الأول: طرق سياقهما لروايات الحديث ومراعاتهما لاختلاف ألفاظه

المبحث السادس: الصناعة الحديثية في الكتابين

إن صفة رواية الحديث علم اهتم به علماء الحديث في هذه الأمة، ويشمل جانباً كبيراً من علم مصطلح الحديث، ومما يستمد هذا العلم مناهج أئمة الحديث في رواياتهم للحديث وضبطهم له، وكتاب الحافظ أبي عوانة، وكتاب الحافظ أبي نعيم يمثلان منهجين في هذا الباب، يشتركان في بعض النقاط، ويختلفان في بعضها، والمقارنة في هذا المبحث تنحصر في النقاط التالية:

• طرق سياقهما لروايات الحديث، ومراعاتهما لاختلاف ألفاظه.

• تكرار الحديث.

• اختصار الحديث وتقطيعه.

• الكناية عن الراوي الضعيف.

• التنوع في ذكر الشيوخ.

• شرح الغريب وضبط المشكل.

• وسأفصل كل واحدة منها بمطلب.

المطلب الأول: طرق سياقهما لروايات الحديث ومراعاتهما لاختلاف ألفاظه:
الطرق التي سلكها الحافظ أبو عوانة ثلاث، ويشاركه فيها الحافظ أبو نعيم، لكن بمراتب مختلفة، والطرق هي:

١. أفراد كل طريق من طرق الحديث بالذکر إسناداً وامتناً.
 ٢. إيراد الطرق المتعددة والاكتفاء بذكر المتن عقب الإسناد الأول، مع الإشارة في الباقي بنحو: (مثله)، أو (نحوه)، أو (وذكر الحديث).
 ٣. جمع الطرق في سياق واحد، وذكر المتن عقبها.
- الطريقة الأولى: أفراد كل طريق بالذکر:

وذلك بأن يكون الحديث عند أبي عوانة من عدة طرق، فيفرد كل طريق بذكر إسنادها مع متنها، كثيراً ما يسلك هذه الطريقة عند وجود اختلاف بين ألفاظ الطرق، وكاد يكون ذلك مطرداً عنده، مثاله حديث قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري في الباب التاسع من كتاب الصيام: "باب بيان الخبر المبين أن الصائم في السفر لا يجوز له أن يعيب المفطر بفطره إنخ"، اختلف أصحاب قتادة في ذكر يوم خروجه -صلى الله عليه وسلم- من رمضان، فأورد أبو عوانة رحمه الله طرقهم واحدة بعد واحدة، بذكر أسانيدها وامتنها (١٧).

ويسلك أبو عوانة هذه الطريقة أيضاً إذا كان في بعض الطرق التي يوردها زيادة ليست في بعضها، مثال ذلك حديث عائشة في قصة من جامع أهله في نهار رمضان (من حديث قم ٣٠٨٣ إلى ٣٠٨٥)، ذكره من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد

(١٧) انظر الأحاديث من (٣٠٤٦ - ٣٠٤٩).

ابن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، وذكر المتن، وفيه أن الرجل قال: أفطرت في رمضان، ثم ذكر طريق يزيد بن هارون، عن يحيى ابن سعيد بالإسناد، وذكر متنه أيضاً، وفيه أن الرجل ذكر أنه وقع على امرأته في رمضان، والطريق الثالث طريق عمرو بن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم بالإسناد، وهي التي فيها زيادة في آخره، (قال: يا رسول الله، أعلى غيرنا؟ فوالله إننا لجياع، ما لنا شيء، قال: "فكلوه").

وقد يسلك الحافظ أبو عوانة هذه الطريقة لبيان علة في الحديث، كما أورد ثلاث طرق لحديث أبي هريرة في قصة الجامع في نهار رمضان، بعد ذكره لأصل طرق الحديث، في أولها علة في الإسناد والتمن، وفي الثانية غرابة في السياق، وفي الثالثة زيادة منكرة، وصرح عقب كل طريق ببيان علتها (١٧).

وأما الحافظ أبو نعيم فيسلك هذه الطريقة أيضاً، إلا أنها نادرة عنده، مثالها عنده إيراد حديث أبي بن كعب رضي الله عنه في باب في علامة ليلة القدر (٢٧)، قال الحافظ أبو نعيم:

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبدة بن أبي لبابة، وعاصم بن بهدلة، أنهما سمعا زر بن حبيش يقول: قلت لأبي إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقيم

(١٧) انظر الطرق من: (٣٠٨٠ - ٣٠٨٢).

(٢٧) (ص ٢٥١) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

الحول يصب ليلة القدر، فقال يرحم الله أبا عبد الرحمن، إنما أراد أن لا يتكل الناس، ولقد علم أنها في العشر الأواخر من رمضان، وأنها في ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين، فقلنا له يا أبا المنذر، بأي شيء علمته؟ قال بالآية أو بالعلامة التي أخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أخبرنا أن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها.

ثم قال: وحدثنا أبو علي الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبدة ابن أبي لبابة يحدث عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب، قال: قال أبي في ليلة القدر: والله إني لأعلمها، قال شعبة، والله

علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين، وإنما شك شعبة في هذا الحرف: هي هذه الليلة التي أمرنا بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال وحدثني بها صاحب لي.

وإنما قلَّ عند أبي نعيم سلوك هذا الطريق، لأنه يهتم في أكثر تخريجه أن يكون موضع الالتقاء قريباً من الإمام مسلم، وأن يكون مستوعباً لطرقه، فاستدعى ذلك منه أن يجمع الطرق في الأغلب حتى لا يطول الكتاب، فحيث سلك الإمام مسلم مثل هذه الطريقة يحافظ الحافظ أبو نعيم على ترتيبه، إلا أنه بتخريجه للطرق، يصبح كأنه لم يسلكها، لأنه كثيراً ما يجمع الأسانيد، والله أعلم.

فإن خلاصة هي أن الحافظين اشتركا في سلوكهما لهذه الطريقة، إلا أن الحافظ أبي نعيم ندر عنده انتهاجها.

الطريقة الثانية: إيراد الطرق المتعددة والاكتفاء بذكر المتن عقب الإسناد الأول:

وتوضيح ذلك أن يكون الحديث عند المصنف من عدة طرق، فيورد أسانيدها، ويكتفي بذكر المتن عقب الإسناد الأول، وفي بقية الطرق يشير إلى المتن بقوله، (مثله)، أو (نحوه)، أو (وذكر الحديث)، وقد قال الحاكم: "يلزم الحديثي من الإتيان أن يفرق بين مثله ونحوه، فلا يحل أن يقول مثله إلا إذا اتفقا في اللفظ، ويحل نحوه إذا كان بمعناه" (١٦)، فقد سلك كل من الحافظ أبي عوانة، والحافظ أبي نعيم هذا الطريق، وهي أكثر عند أبي عوانة منها عند أبي نعيم.

فمن أمثلة الطرق التي أوردها أبو عوانة وأحال في الباقي بقوله: بمثله، حديث أبي هريرة في النهي عن الوصال في الصوم، فذكر الحديث أولاً من طريق يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأورد المتن عقبه، ثم ذكر طريق معمر، عن الزهري، بباقي الإسناد، وقال: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله، وذكر طريق شعيب، عن الزهري، كذلك، وفي إحالته في مثل هذا بقوله: بمثله تجوز، حيث إن المثلية حاصلة في المعنى دون اللفظ (٢٦)،

(١٦) سؤالات السجزي للحاكم النيسابوري (ص ١٢٨ / رقم ١٢٣).

(٢٦) انظر الأحاديث: (٣٠١٣ - ٣٠١٤) وانظر الألفاظ المحالة في مصنف عبد الرزاق، (٤ / ٢٦٧ / ٧٧٥٣) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب التنكيل لمن أكثر الوصال، =

ومما أحال على اللفظ: بمثله وحصل الاتفاق في اللفظ حديث رقم: (٣٠٢٨)، ورقم: (٣٠٥٤).

ومثال ما عند الحافظ أبي نعيم من هذا، وهو قليل أيضاً، إحالته لطريق زائدة عن الأعمش، لحديث ابن عباس فيمن ماتت أمه وعليها صوم شهر، أحال على طرق أبي معاوية، وعيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، وقال في الإحالة: بمثله، وفيه أيضاً تجوز إذ السائل في المحال عليه امرأة، وفي المحال به رجل (١٦)، ومما أحال بمثله واتفق المعنى فيهما حديث الثوري عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر"، أحاله على طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه به، بقوله بمثله، واللفظان متفقان (٢٦).

وقد يقول في الإحالة: بمعنى حديث فلان (٣٦).

ومما أحال أبو عوانة بقوله: بنحوه، قوله في باب: ذكر الخبر المبين أن

= (٢٠٥ / ٤).

(١٦) انظر: مستخرج أبي نعيم - كتاب الصوم - باب قضاء الصيام عن الميت (ص ٢١٦) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، وصحيح مسلم - كتاب الصيام - باب قضاء الصيام عن الميت (٢ / ٨٠٤).

(٢٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الحث على أكلة السحور (ص ١٥٧ - ١٥٨) من مصورة رقم: (٢٠٤٩) وانظر لفظ حديث الثوري في حديث رقم: (٣٠٠٩) عند أبي عوانة.

(٣٦) (ص ٨٠) من مصورة رقم (٢٠٤٨).

صوم يوم عاشوراء لم يكن في الأصل صومه واجباً. الخ:

حدثنا السلمي، والدري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال حدثني حميد بن عبد الرحمن، أنه سمع معاوية يخطب: يا أهل المدينة، أين علمواكم؟ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "هذا يوم عاشوراء، ولم يفرض علينا صيامه، فمن شاء منكم أن يصوم فليصم، فإني صائم"، فصام الناس، حدثنا عباس الدوري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، بإسناده نحوه.

ففي قوله نحوه دقة وإتقان، حيث جاء قوله: "فمن أحب أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر" في اللفظ المحال من قول معاوية لا من قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كما هو في اللفظ المحال عليه (١٦).

وعند أبي نعيم من هذا قوله في حديث منصور، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة في قصة الذي وقع بامرأته في نهار رمضان، قال: فذكر نحوه، محيلاً به على طريق الحميدي، عن ابن عيينة المتقدمة عنده، وإنما قال ذلك لأن بين ألفاظ الطريقين مغايرة بالزيادة والنقص (٢٦).

وقد يحيل أبو عوانة في الباقي بقوله: وذكر الحديث، أو وذكر حديثه

(١٦) انظر: حديث رقم: (٣٢١٥، ٣٢١٦) والتعليق عليهما.

(٢٦) مستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام- باب كفارة من جامع أهله في رمضان نهراً (ص ١٧٥) من مصورة رقم: (٢٠٤٩). في هذا (١٦).

فالحافظان كلاهما سلك هذا الطريق، إلا أن أبا عوانة أكثر استعمالاً لها من أبي نعيم، وفائدتها الاختصار، إذ لو أوردنا لكل طريق منها لعظم حجم كتابيها، ولو اختصرا بالاكتفاء بذكر طريق أو طريقين لكل حديث لفاتهما الفوائد الإسنادية المكتمنة في الطرق، من المتابعات، وتصريح المدلس بالسماع، وغير ذلك من فوائد الاستخراج.

الطريقة الثالثة: جمع الطرق في سياق واحد وذكر المتن عقبها:

لهذه الطريقة مسلكان:

الأول: أن يجمع الحافظ شيخين أو أكثر بالعطف بينهما في إسناد واحد، ثم يسوق الحديث بلفظ أحدهما، كقول أبي عوانة:

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وعيسى بن أحمد العسقلاني، قالوا: أخبرنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، فذكر بقية الإسناد والمتن (٢٦)، كقول أبي نعيم: نا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالوا: حدثنا أحمد بن علي، فذكره (٣٦).

المسلك الثاني: أن يجمع عدداً من الأسانيد في سياق واحد،

(١٦) انظر حديث رقم (٣٠٠٢)، وحديث رقم: (٣١٤٨) ومستخرج أبي نعيم، كتاب الصيام -باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٤) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٠٥٨).

(٣٦) باب في الحث على تعجيل الفطر (ص ١٦٠)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

باستخدام (ح)، للتحويل عند موضع الالتقاء، ويذكر المتن عقب ذلك، وهذه الطريقة هي أكثر الطرق الثلاث سلوكاً من الحافظ أبي نعيم في مستخرجه، وأما الحافظ أبو عوانة فقد سلك الطرف الثالث كثر عنده سلوك الطريقة الأولى، إلا أنه كثيراً ما يسلك هذه الطريقة إذا كثر عنده طرق الحديث وقصد إيرادها ليشير إلى استفاضة الحديث كما فعل في حديث أبي هريرة في قصة من جامع أهله في نهار رمضان، حيث جمع أحد عشر إسناداً في سياق واحد (١٦)، وكما في حديث أبي سعيد الخدري: "ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة"، حيث جمع ثمانية أسانيد في سياق واحد (٢٦).

وقد ذكر في علم صفة رواية الحديث ضوابط لمراعاة اختلاف الألفاظ في رواية الحديث بهذه الطريقة، وأن شرط ذلك اتفاقهما في المعنى (٣٦)، وإذا اتفقا في اللفظ كان جوازه من باب أولى، وقد مثل الكتابان نموذجين لتطبيق هذه الضوابط ومثلها، إلا أنهما اختلفا في ذلك وفق ما في القسم الذي جرت عليه الدراسة، فمن تلك الضوابط:

١ - التنصيص على اتحاد الألفاظ، وهذا لا مثال له عند الحافظ

(١٦) الحديث رقم: (٣٠٧٩).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٣٤٤).

(٣٦) انظر: فتح المغيث (٣/ ١٨١ - ١٨٤)، تدريب الراوي (٢/ ١١١ - ١١٢).

أبي عوانة، وفق القسم الذي جرت عليه المقارنة، وأما عند الحافظ أبي نعيم فمثاله ما ذكره في باب: الرخصة في القبلة للصائم: قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ح، وحدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقبلها وهو صائم، لفظهما سواء (١٦).

٢ - التنصيص على اتحاد المعنى: ومثاله عند الحافظ أبي عوانة الحديث رقم (٣١٣٥)، وهو حديث أبي سعيد الخدري: سمع من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعاً فأعجبني وأيقنني، وذكر الحديث، جمع فيه أربعة أسانيد، وقال في آخره: معنى حديثهم واحد. ولا مثال له عند الحافظ أبي نعيم وفق القسم الموافق للقسم الذي جرت عليه المقارنة، وفائدة هذا التنصيص معرفة أن المصنف يرى جواز الرواية بالمعنى.

٣ - التنصيص على كون بعض حديثهم قريباً من بعض، مثاله عند الحافظ أبي عوانة الحديث رقم (٣١٤٧)، وهو حديث عبد الله بن عمرو،

(١٦) (ص ١٦٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، وانظر أيضاً: (ص ١٦٥، ١٩٧) منها و (ص ٢١٦) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: "ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟" الحديث، جمع فيه أربعة أسانيد، وقال في آخره: حديثهم قريب، بعضهم من بعض، وهذا أيضاً لم أجد له مثلاً عند الحافظ أبي نعيم، وفائدته مثل فائدة الذي قبله.

٤ - ذكر لفظ كل طريق مما جمع، مثاله عند الحافظ أبي عوانة: الحديث رقم (٣٠٦٦)، قال: حدثنا عباس الدوري، وابن أبي عبد الله المقرئ، ببغداد، قال: حدثنا روح بن عبادة، ح، وحدثنا أبو سعيد البصري، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، كلاهما قال: حدثنا ابن جريج، فذكر بقية الإسناد والمتن، وقال في آخره: هذا لفظ حديث روح، وأما حديث يحيى فقال: عن ابن جريج، فذكره. وقد يذكر إحدى الطريقتين في موضع آخر مفردة، مشعراً بأن اللفظ الذي ساق في الموضع الأول للطريق الآخر، مثاله الحديث رقم: (٣٣٠٥)، قال فيه:

حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ومحمد بن كثير، ح، وحدثنا يونس بن حبيب، وعمار بن رجاء، قال: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عقبة بن حريث، سمع ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في ليلة القدر: "تحروها في العشر الأواخر"، ثم ذكر في باب آخر الإسناد الثاني وحده، (برقم ٣٣٠٨) وقال في لفظه: "تحروها في العشر الأواخر، يعني ليلة القدر، وإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن علي السبع البواقي"، وهو لفظ أبي داود الطيالسي كما في مسنده، فدل على أن اللفظ في الموضع الأول للطريق الآخر.

ومثاله عند الحافظ أبي نعيم: حديث سلمة بن الأكوع في باب فضل صيام عاشوراء، ذكره بإسنادين، أحدهما من طريق قتبية، عن حاتم ابن إسماعيل، والآخر من طريق زهير بن حرب، عن أبي عاصم، كلاهما عن يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة، فذكر المتن، ثم قال في آخره: ولفظ قتبية: بعث رجلاً، فذكره، وهذا الصنيع يشعر بأن السياق الأول للطريق الآخر، فيلتحق بالضابط الذي سيأتي برقم ٥٦.

٥ - التصريح بصاحب اللفظ، مثاله عند الحافظ أبي عوانة الحديث رقم (٣٠٧٥)، قال:

حدثنا علي بن حرب، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، ح، وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا

الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، وحفظناه منه، قال: أخبرني حميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فذكر الحديث، وقال في آخره: اللفظ للحميدي، وفي هذا المثال عند أبي عوانة دقة من ناحية أخرى، حيث إنه لم يذكر (ح) للتحويل عند سفيان، الذي هو موضعها، وأخرها إلى آخر الإسناد ليراعي بذلك ما في الإسناد الثاني من فائدة ليست في الأول، وهي تصريح سفيان بالتحديث من الزهري، على حين عنعن في الإسناد الأول، وزيادة تأكيد أنه حفظه منه. ومثاله عند الحافظ أبي نعيم، حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد

الخدري، خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثمان عشرة مضت من رمضان، فذكر الحديث وجمع عدة طرق عن قتادة، عن أبي نضرة، وقال في آخره: لفظ فاروق، رواية مسلم -وهو ابن إبراهيم الفراهيدي- عن هشام (١٦)، ومثل هذا كثير عند أبي نعيم، وهذا الصنيع هو المرجح عند الحافظ في هذا المسلك (٢٦).

٦ - ذكر ما يشعر بصاحب اللفظ، وقد ذكر هذا الضابط في كتب المصطلح ممثلاً بصنيع الإمام مسلم في الصحيح، كقوله: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو سعيد، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، قال أبو بكر: حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، مما يفيد ظاهره أن اللفظ لأبي بكر (٣٦)، مثاله عند الحافظ أبي عوانة الحديث رقم ٣٤٠٢، قال:

حدثنا أحمد بن علي بن يوسف الخزاز، أبو بكر بدمشق، حدثنا مروان الطاطري، ح، وحدثنا أبو أمية، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي، وعاصم بن علي، وسعيد بن سليمان، قالوا: حدثنا الليث، قال مروان: حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن

(١٦) كتاب الصيام -باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٢ - ١٨٣)، من مصورة رقم (٢٠٤٩).

(٢٦) فتح المغيث (٣/ ١٨١ - ١٨٤).

(٣٦) تدریب الراوي (٢/ ١١١ - ١١٢).

الساعدي المالكي، قال: استعملني عمر رضي الله عنه، فذكره، فظاهره أن اللفظ لمروان الطاطري.

ولم أقف له على مثال عند الحافظ أبي نعيم رحمه الله تعالى إلا ما تقدم تحت الضابط رقم ٤ من هذه الضوابط:

٧ - التنصيص على اختلاف صيغ التحمل، وهو مأثور عن الإمام مسلم أيضاً (١٦)، وهذا لا مثال له عند الحافظ أبي عوانة في القسم المخصص لهذه الدراسة من كتابي الصوم والزكاة، وربما كان ممن يرى جواز إطلاق (حدثنا) و (أخبرنا)، فيما تحمله عرضاً وسماعاً، كما هو مذهب البخاري في الكثيرين (٢٦)، فإن أبا عوانة كان أغلب ما يروي عن شيوخه بحدثنا، وروايته بأخبرنا قليلة، ومعلوم أن أخذه بين شيوخه غير منحصر في التحديث، أو في العرض، بل هو دائر بينهما، فدل على احتمال إطلاقهما فيما عنده، وحيث لا يهتم بالتنصيص عليهما عند الاختلاف، وقد يكون غير ذلك، والله أعلم (٣٦).

(١٦) كتاب الصيام -باب بيان أن القبلة للصائم ليست محرمة (٢/ ٧٧٧ / ٦٥) وانظر صيانة صحيح مسلم (ص ١٠١).

(٢٦) صحيح البخاري مع فتح الباري -كتاب العلم- باب قول المحدث: "حدثنا" و "أخبرنا" و "أنبأنا" (١/ ١٤٤).

(٣٦) انظر ما قرره الحافظ السخاوي عن الإمام النسائي في مثل هذه المسألة في بغية الراغب المتمني في ختم النسائي (ص ٤٠).

وأما عند الحافظ أبي نعيم فقد أورد هذا الضابط في عقب حديث حفصة: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقبل وهو صائم"، قال: لفظهم سواء، إلا أن إسحاق قال: أخبرنا (١٦).

وقد لا يذكران شيئاً من هذه الضوابط، وقد يحصل مع ذلك اتفاق في اللفظ، كما روى أبو عوانة حديث جابر بن حمزة، في صوم عاشوراء من طريق أبي داود الطيالسي، ومن طريق الحسن بن موسى الأشيب، وجمعهما بمتن واحد، ولم ينبه على صاحب اللفظ، ولا على اتفاق في اللفظ، أو المعنى، وعند تتبع الطريقتين اتضح أن اللفظين متفقان (٢٦)، وقد يحصل العكس، كما في الحديث الأول عند أبي عوانة، وهو حديث سمرة ابن جندب: "لا يغرنكم نداء بلال، ولا هذا البياض حتى ينفجر الفجر هكذا"، لم يذكر شيئاً من الضوابط،

وبالتبع تبين أن اللفظ لأبي داود الطيالسي، وليس لروح بن عباد، فإن في لفظ حديث روح كما رواه أحمد (٣٦)، وأبو نعيم (٤٦) زيادة قوله في سودة بن حنظلة، الراوي عن سمرة:

(١٦) باب الرخصة في القبلة للصائم (ص ١٧١) من مصورة (٢٠٤٩)، انظر أيضاً باب صوم بعض رمضان في السفر وإفطار بعض (ص ١٧٩) من مصورة (٢٠٤٩).

(٢٦) الحديث رقم (٣٢١٨)، وانظر لفظ الطيالسي في مسنده: (ص ١٠٦)، وانظر لفظ طريق الحسن بن موسى في المعجم الكبير للطبراني (٢/٢١٢).

(٣٦) المسند (٧/٥).

(٤٦) المستخرج - كتاب الصيام - باب صفة الصبح ومعرفته (ص ١٥٦) من مصورة رقم (٢٠٥٠).

وكان إمامهم، لم تذكر في سياق أبي عوانة، ومثال هذا عند الحافظ أبي نعيم: حديث أنس مرفوعاً: "ذهب المفطرون اليوم بالأجر"، حيث ذكره بإسنادين، أحدهما من طريق أبي معاوية، والآخر من طريق حفص ابن غياث، ثم ساقهما بلفظ واحد، ولم يبين شيئاً، وكلا الإسنادين عند مسلم، وعند سياقهما أفرد كل طريق بلفظها لما بين اللفظين من المغايرة، وإن كان المعنى واحداً، وسياق الحافظ أبي نعيم إنما هو بلفظ أبي معاوية، وليس عنده ما يبين ذلك تصريحاً أو تليحاً (١٦)، وأغلب ما وجد منهما من هذا الصنيع في الأحاديث القصيرة التي يغلب على ظن الباحث اتحاد ألفاظ طرقها، وإن لم يتسن له التحقق من ذلك، كحديث: "من مات وعليه صوم صام عنه وليه" وحديث النبي عن صيام يومين: يوم الفطر، ويوم الأضحى.

ومما تنبغي الإشارة إليه في هذا المقام أبي في الغالب يصدران بالطريق العالي عندهما، ثم يتبعان بما هو أنزل، عند سياقهما للطرق، وقد أفاد الحافظ السخاوي أن هذا الصنيع هو الأكثر عند المتقدمين (٢٦)، وقد يحصل عن عكس هذا، ويكون ذلك لدليل ظاهر، أو لأمر آخر قد لا يتبين للباحث، فن تصديرهما بالعالي الحديث رقم (٣١٣٥) عند الحافظ أبي عوانة، حيث صدر بالطريق التي ساوى مسلماً فيها؛ وعند الحافظ أبي نعيم حديث ابن

(١٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٥) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) بغية الراغب المتمني: (ص ٤٣).

جرير، عن عطاء، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو، حيث أورده من ثلاث طرق عن ابن جرير:

الأولى: عن الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق، عنه به.

الثانية: عن أبي بكر بن مالك، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الرزاق، عنه به.

الثالثة: عن علي بن هارون، عن جعفر الفريابي، عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عنه به (١٦)، فصدر بطريق الطبراني التي هو فيها كأنه سمع من مسلم.

ومن أمثلة ما وقع من عكس هذا، الحديث رقم: (٣٠٥٥)، قال الحافظ أبو عوانة رحمه الله: حدثنا صالح بن عبد الرحمن، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابن وهب، ح، وحدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، حدثنا عمرو، عن بكير بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة بن الأكوع، قال: فذكر الحديث، فصدر بالطريق التي هو فيها نازل، وأخر التي ساوى مسلماً فيها، ويبدو أنه فعل هذا لاشتمال الطريق النازل على أصبغ بن الفرج، الذي هو أجل أصحاب ابن وهب، وفي الطريق العالي أبو عبيد الله، ابن أخي ابن وهب، وقد ضعفه بعض الحفاظ.

(١٦) كتاب الصيام - باب ما ذكر في فضل صوم داود (ص ٢٣٤) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

ومثاله عند الحافظ أبي نعيم رحمه الله، وهو قليل، حديث عبد الله بن شقيق، سألت عائشة رضي الله عنها عن صوم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقالت: فذكر الحديث، قال في السياق: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا أبو الربيع، ح، قال

وحدثنا محمد بن حيان، حدثنا ابن حساب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن عبد الله بن شقيق قال: فذكره (١٦)، فصدر بالطريق النازل التي هي من ثمانياته، وآخر الطريق التي هي من سباعياته، ولعله فعل ذلك ليقدم الطريق التي عند مسلم على التي زادها هو عليه، فإن الحديث عند مسلم عن أبي الربيع الزهراني به.

الخلاصة:

١ - أكثر الطرق سلوكاً عند الحافظ أبي عوانة في سياقه الأحاديث الطريقة الأولى، ومن أجل ذلك كثر عنده بيان اللفظ المحال به عند مسلم، إذ سلوك هذه الطريقة توجب على المصنف بيان متن كل طريق أتى بإسنادها، وأما الحافظ أبو نعيم، فأكثر الطرق سلوكاً لديه هي الطريقة الثالثة، وذلك لما فيها من الاختصار، إلا أنها تقتضي غالباً إهمال ذكر ألفاظ بعض الطرق التي يجمعها المصنف، ويفضل سلوك الطريقة الأولى لما يحصل بها من فائدة بيان اختلاف ألفاظ الناقلين، وزيادات بعض الطرق على

(١٦) كتاب الصيام - باب في صوم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تطوعاً (ص ٢٢٨) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

المطلب الثاني: تكرار الحديث

بعض، وبيان العلة في بعض الطرق.

٢ - الحافظ أبو عوانة أكثر سلوكاً للطريقة الثانية من الحافظ أبي نعيم، وفائدة هذه الطريقة الاختصار مع المحافظة على فوائد الاستخراج الإسنادية.

٣ - قد يتجاوز كل من الحافظين في إطلاق (مثله)، على المثلية في المعنى دون اللفظ، وحقيقة المثلية أن تكون في اللفظ، والحافظ أبو عوانة يدقق في الإحالة بقوله: بنحوه، حيث يطلقها فيما كان فيه اختلاف في المتن، إما بالزيادة والنقصان، أو بغير ذلك.

٤ - أكثر أبو عوانة من اتباع الطريقة الثالثة عند إرادة الإشارة إلى كثرة طرق الحديث واستفاضته، على حين أكثر أبو نعيم اتباعاً لها مطلقاً.

٥ - قدم الكتابان نموذجين لضوابط الرواية عند إرادة سياق أسانيد متعددة بمتن واحد.

٦ - درج الحافظان في سلك المتقدمين في إكثارهم من الابتداء بالطريق العالي في سياقهم للأحاديث عند تعدد طرقها وجمعهم إياها.

٧ - يؤخذ عليهما عدم بيان صاحب اللفظ عند جمعهما للطرق في مواضع عديدة، وخاصة إذا تبين أن الألفاظ متغيرة.

المطلب الثاني: تكرار الحديث:

ذكر الإمام مسلم في المقدمة أن الذي سأله تأليف كتابه شرط عليه أن يلخص له السنن في التأليف بلا تكرار يكثر، وقد وفي بهذا الشرط حيث

لم يوجد في كتابه كثرة التكرار للأحاديث، وليس في القسم المخصص لهذه الدراسة - من كتابي الصوم والزكاة - حديث كرهه في موضع آخر من كتابه الصحيح بالإسناد والمتن إلا حديثاً واحداً، وهو، حديث أبي بن كعب أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، ذكره أولاً في كتاب صلاة المسافرين، ثم كرهه في كتاب الصيام، وفي كلا الموضعين من طريق محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبدة، عن زر بن حبيش، عن أبي به (١٦).

وأما المخرجان فسلك كل واحد منهما ما يتفق مع غرضه من التأليف، فأما الحافظ أبو نعيم فحذا حدو الإمام مسلم، في جمع الطرق والأحاديث في موضع واحد، بلا تكرار يكثر، وأما الحافظ أبو عوانة، لما كان قصده غير منحصر في مجرد الاستخراج، بل أراد مع ذلك استخراج أحكام بحسن استنباطه من الأحاديث، فسلك في هذا الباب مثل مسلك الإمام البخاري ومن حذا حدوه ممن أودع كتابه جملة من معاني الفقه والأحكام، فأورد في كتابه عدة أحاديث مكررة في موضعين فأكثر حسب استدلاله بما تضمنته من الأحكام، لكنه كما يفعل الإمام البخاري، قلها يورد حديثاً بإسناد واحد، ولفظ واحد من دون اشتماله على فائدة في الإسناد، أو في المتن، كما قال الحافظ عن صنيع البخاري: "حتى ولو لم

(١٦) كتاب صلاة المسافرين - باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (١ / ٥٢٥)، كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٢ / ٨٢٨).

تظهر لإعادته فائدة من جهة الإسناد ولا من جهة المتن لكان ذلك لإعادته لأجل مغايرة الحكم الذي تشتمل عليه الترجمة الثانية موجباً لتلا يعد مكرراً بلا فائدة" إلى آخر كلامه (١٦)، ينطبق أيضاً على صنيع أبي عوانة، وسأورد جملة ما وقع له من الأحاديث المكررة في القسم المخصص لهذه الدراسة - من كتابي الصوم والزكاة - على الترتيب التالي:

ما أورده في موضعين فأكثر بإسناد واحد، وزاد فائدة أخرى.

ما أورده في موضعين فأكثر بإسناد واحد ولفظ واحد، ولم يذكر فائدة أخرى.

ما أورده في موضعين فأكثر بأسانيد مختلفة وبعض الاختلاف في المتن.

فأما الأول فتحته أربعة أحاديث:

١ - حديث عائشة رضي الله عنها: جاء حمزة الأسلمي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وكان رجلاً يسرد الصوم، فسأله عن الصوم في السفر، فقال: "أنت بالخيار، إن شئت فصم وإن شئت فأفطر"، أورده في باين، في كل باب من طريقتين:

في باب ذكر الخبر الدال على إباحة الإفطار في كل سفر، إلخ (٢٦).

وفي باب ذكر الأخبار التي تعارض حظر سرد الصوم إلخ (٣٦).

(١٦) هدي الساري (ص ١٦).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٠٥٦) و (٣٠٥٣).

(٣٦) الحديث رقم: (٣١٥٩) و (٣١٦٠).

ذكر فائدتين من الحديث بعد فائدة عقد باب زائد من أجله، وهما:

أ - ذكر في الموضوع الأول في الإسناد الثاني نسب شيخه كاملاً بما اشتهر من النسبة، كما ذكر موضع التحمل، فقال: حدثنا إبراهيم ابن مسعود بن عبد الحميد القرشي الخزومي، ابن أخي سندولة، بهمدان.

ب - ذكر في الموضوع الثاني في الإسناد الثاني والد حمزة، فقال جاء حمزة بن عمرو الأسلمي.

٢ - حديث أبي هريرة: "أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بثلاث: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، والوتر قبل النوم، وصلاة الضحى"، أورده في باين:

في باب ثواب صلاة الضحى، والدليل على أنها ركعتان (١٦).

وفي باب بيان فضيلة صوم يوم عرفة وثوابه، وثواب صوم يوم عاشوراء والترغيب في صوم يوم الاثنين، وفضيلة صوم ثلاثة أيام من كل شهر إلخ (٢٦)، ذكر ثلاث فوائد في تكراره للحديث:

أ - بيان اسم شيخه في الموضوع الثاني، وقد ذكره بكنيته في الموضوع الأول.

ب - بين في الموضوع الأول اختلاف ألفاظ الطريقتين اللذين جمعتهما في سياق الحديث.

(١٦) كتاب الصلاة، حديث رقم: (٢١٦٦).

(٢٦) الباب رقم: (٢٧) من كتاب الصوم، وأورد الحديث برقم: (٣١٧٣).

ج - في الموضوع الأول زاد قول أبي هريرة: لا أدعهن.

٣ - حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - أني أصوم أسرد وأصلي الليل، وذكر الحديث، عن الصاغانى، حدثنا روح، عن ابن جريج، عن عطاء، أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله ابن عمرو يقول: فذكره، أورده في موضعين:

في باب ذكر الأخبار الدالة على حظر صوم الدهر وإبطال فضيلته (١٦).

وفي باب ذكر الخبر المبين أن أحب الصيام إلى الله عز وجل صيام داود صلوات الله عليه، صوم يوم وإفطار يوم (٢٦)، لم يذكر لفظه

في الموضوع الأول، بل قال: وذكر حديثه في هذا، وذكره في الموضوع الثاني، وأيضاً ذكره في الموضوع الأول بعنونة روح، وابن جريج، وفي الموضوع الثاني ذكر تصريجهما بالتحديث.

٤ - حديث أبي سعيد الخدري: "لا صدقة في حب ولا تمر دون خمسة أوسق" من طريق الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى ابن حبان، عن يحيى بن عمار، عنه، ذكره في موضعين: في باب بيان مبلغ ما تجب فيه الزكاة في الورق والإبل والتمر (٣٠٠).

(١٦) الحديث رقم: (٣١٤٨)، تحت الباب رقم: (٢٤) من كتاب الصوم.

(٢٠) الحديث رقم: (٣٢٥٢) تحت الباب رقم: (٣٤) من كتاب الصوم.

(٣٠) الحديث رقم: (٣٣٣١) تحت الباب رقم ١ من كتاب الزكاة.

وفي باب ذكر الخبر الدال على إيجاب الزكاة في كل حب اتخذ منه الطعام ويدخر له، إذا بلغ خمسة أوسق (١٦)، أفاد في الموضوع الثاني ذكر اسم شيخه الحسن بن عفان، على حين قال في الموضوع الأول: ابن عفان، واختصر الإسناد في الموضوع الثاني. والقسم الثاني - وهو ما أورده في موضعين فأكثر بإسناد واحد ولفظ واحد، ولم يذكر فائدة أخرى - تحته حديث واحد، وهو:

حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، من طريق مهدي ابن ميمون، وأبان العطار، كلاهما عن غيلان بن جبير، عن عبد الله بن معبد، عن أبي قتادة، بذكر صوم يوم الاثنين والخميس، أورده في موضعين بالإسناد والتمتن:

في باب ذكر الأخبار الدالة على حظر صوم الدهر إلخ (٢٠).

وفي باب فضيلة صوم يوم عرفة وثوابه، وثواب صوم يوم عاشوراء إلخ (٣٠).

فهذا ليس فيه فائدة أخرى إلا ما تضمنه ذكره في باب آخر من زيادة استنباط من فقه الحديث.

وأما القسم الثالث، فتحته أحاديث كثيرة، وهو في الحقيقة ليس تكررًا

(١٦) الحديث رقم: (٣٣٤٨) تحت الباب رقم ٢ من كتاب الزكاة.

(٢٠) الحديث رقم: (٣١٤٥).

(٣٠) الحديث رقم: (٣١٦٩).

لأنه من قبيل ما أشير إليه أن من منهجه أنه يفرق طرق الحديث الواحد والتي يوردها الإمام مسلم مجتمعة، فيجعلها في عدة أبواب حسب كثرة ما يستنبط منها من الأحكام، وسأذكر هنا حديثاً واحداً، وهو:

حديث أبي هريرة: "أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل"، ذكره في موضعين: في باب ذكر الأخبار التي تعارض حظر سرد الصوم، والدليل على إبطال فضيلة صوم رجب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد الحميري، عن أبي هريرة، سأل رجل رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ قال: "الصلاة في جوف الليل"، قال: فأأي الصوم أفضل بعد رمضان؟ قال: "شهر الله الذي تدعونه المحرم" (١٦).

وفي باب ذكر الخبر الذي يبين أنه ليس في السنة شهر يصام فيه بعد رمضان أفضل من المحرم إلخ، قال: حدثنا أبو الأحوص، صاحبنا، أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أفضل الصيام بعد شهر

(١٦) الحديث رقم: (٣١٥٤) تحت الباب رقم: (٢٥) من كتاب الصلاة، وقد سبق أن أورده كذا الإسناد في كتاب الصلاة،

لكنه ذكر ما يتعلق بالصلاة فقط (حديث رقم: ٢٢٥٣)، ومن هذه الناحية يلتحق بالقسم الأول.

المطلب الثالث: اختصار وتقطيع الحديث

رمضان ... " فذكره (١٦) .

فستخلص أن الحافظ أبا عوانة غير منهج الإمام مسلم حيث كرر أحاديث بإسناد واحد في عدة مواضع، إلا أنه اتبع صنيع الإمام البخاري في ذلك حيث لا يتعرى موضع التكرار من فائدة إسنادية أو متنية، وأما الحافظ أبو نعيم فهو ماش على منهج الإمام مسلم، وليس عنده حديث مكرر بالإسناد الواحد في موضعين فأكثر، وفق ما في القسم الموافق للقسم الذي جرت عليه المقارنة، إلا الحديث الذي كرره مسلم، سواء بسواء (٢٦)، والله أعلم.

المطلب الثالث: اختصار وتقطيع الحديث:

اختصار الحديث هو رواية بعض متن الحديث الواحد في موضع دون أن يذكر البعض الآخر في موضع آخر، وتقطيعه هو ذكر أجزاء الحديث الواحد المشتمل على عدة أحكام، كل جزء على حدة، بحسب الاحتجاج به في الأبواب (٣٦)، فأما الاختصار فذهب الجمهور والذي صححه غير

(١٦) الحديث رقم: (٣١٧٨) من كتاب الصوم.

(٢٦) انظره في باب من قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين (ق ١٢٥ ب) من النسخة المصورة برقم: (١٥١٤ فيلم)، وفي ص

(٢٥١) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٣٦) انظر: هدي الساري (ص ١٣ - ١٤)، فتح المغيث (٣/ ١٥٧، ١٥٠)، تدريب الراوي (٢/ ١٠٥، ١٠٣).

واحد هو القول بجوازه بشروط، وهي:

١ - أن يكون عارفاً واعياً لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان.

٢ - أن يكون ما تركه متميزاً عما نقله غير متعلق بما رواه، بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة، كالمستثنى مع المستثنى منه، وكالشرط مع المشروط.

٣ - أن ترتفع منزلته عن التهمة، بحيث لو رواه بعد ذلك بذكر المحذوف لم يتهم بالغفلة وقلة الضبط (١٦).

وأما التقطيع، فقالوا هو إلى الجواز أقرب ومن المنع أبعد (٢٦)، وكلا الصنيعين قد نقل فعلهما عن الأئمة، وقد أكثر منهما الإمام البخاري في الصحيح، بخلاف الإمام مسلم، حتى إن بعض الحفاظ صرح بأن ظاهر صنيعه منع التقطيع (٣٦)، وسيأتي من أمثله عنده ما يثبت نقيض ما ذكره، وإنما اختلف صنيع الإمامين لأن الإمام مسلماً تعمد جمع الطرق كلها في مكان واحد، ولم يتصد لما تصدى له البخاري من استنباط الأحكام، ولزم

(١٦) انظر: الكفاية في علم الرواية (ص ١٩٠ - ١٩٣)، فتح المغيث (٣/ ١٥٢ - ١٥٤)، تدريب الراوي (٢/ ١٠٤).

(٢٦) انظر: فتح المغيث (٣/ ١٥٦)، تدريب الراوي (٢/ ١٠٥).

(٣٦) والذي صرح كذا هو الرشيد العطار، صاحب كتاب (غرر الفوائد المجموعة)، نقله عنه السخاوي. فتح المغيث (٣/ ١٥٦).

من ذلك تقطيعه للحديث في أبوابه، إذ لو ساقه في المواضع كلها برمته لطلال الكتاب (١٦).

وأما الحافظان أبو عوانة، وأبو نعيم فقد وافق كل واحد منهما صنيع الإمام مسلم، وقل عندهما الاختصار والتقطيع، فما وقع عند

أبي عوانة من الاختصار الحديث رقم (٣٠٩٠): "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقبل وهو صائم، ولكنه كان أملككم لإربه"،

فحذف ذكر المباشرة من الحديث، وهو ثابت عند مسلم، وأبي نعيم، وكذا عند أبي داود السجستاني، الذي روى الحديث من طريقه

(٢٦)، وكذلك اختصر حديث رقم: (٣٣١٦): "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، فحذف صدره، وهو

قوله: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، إلا أنه في هذا الموضوع اختصر بحذف ما يراه وهما من روايه كما

صرح بذلك عقب حديث رقم: (٣٢٦٨).

واشترك هو وأبو نعيم في اختصار حديث أبي سعيد الخدري: سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعاً فأعجبني وأينقني، فذكر

كل واحد منهما من الأربعة النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى (٣٦)، وقد يكون هذا من

(١٦) انظر: هدي الساري (ص ١٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٢٨٣).

(٢٦) انظر مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الرخصة في القبلة للصائم (ص ١٦٧) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، وانظر بقية الأماكن في التعليق على الحديث.

(٣٦) انظر الحديث رقم: (٣١٣٥)، ومستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب كراهية =

قبيل التقطيع عندهما كما هو عند الإمام مسلم، إذا كانا ذكراه في مواضع أخرى.

واشترك هو وأبو نعيم، ومن قبلهما الإمام مسلم، في اختصار حديث أبي سعيد في النهي عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم النحر، فإن الحديث كما رواه البخاري فيه النهي عن الذي ذكره، وعن الصماء، وأن يحتج الرجل في الثوب الواحد، وعن صلاة بعد الصبح والعصر (١٦)، واشترك هو والإمام مسلم في اختصار حديث أبي عبيد مولى ابن أزره، عن عمر في النهي عن صيام يومي العيد، بحذف الزيادة الموقوفة في الحديث، وهي ثابتة عند أبي نعيم، وهذا من أبي عوانة متبعة للإمام مسلم في عدم تعريجه للآثار الموقوفة في كتابه إلا على سبيل الدور تبعاً لا قصداً، كما قال الحافظ ابن حجر (٢٦)، وكذلك اشتركا في اختصار الحديث رقم: (٣١١٠)، وهو مذكور عند أبي نعيم كاملاً كما أشير إليه في حاشية الحديث.

وانفرد أبو نعيم باختصار حديث نيشة الهذلي مرفوعاً: "أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله"، من طريق ابن علية، حيث اختصر الحديث

= صيام العيدين وأيام التشريق (ص ٢١٠) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(١٦) الحديث رقم: (٣١٣١)، وانظر الإحالات في حواشيه وانظر مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب كراهية صيام العيدين وأيام التشريق (ص ٢١٠) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) انظر: هدي الساري (ص ١٢).

الذي أصله طويل كما هو عند أحمد الذي أخرجه من طريقه، فذكر موضع الشاهد فقط (١٦)، وقد يكون هذا من قبيل التقطيع، إذا كان قد ذكر بقية أجزائه في مواضع أخرى، وقد أعرض الإمام مسلم والحافظ أبو عوانة عن هذا الطريق لعله لما يلزمهما من الاختصار بإخراج الحديث منه.

وأما التقطيع فما وقع منه عند الثلاثة (مسلم، وأبي عوانة، وأبي نعيم) تقطيعهم لحديث عائشة من طريق أبي سلمة أنه قال: في خلت على عائشة فقلت: أي أمه، أخبريني عن صلاة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بالليل، وعن صيامه، فقالت: الحديث، وهو عند أبي عوانة برقم: (٣٢٢٥) بذكر الصيام فقط، وصدر به باب رقم: (٣٠٣٦) تعليقا بذكر الصلاة (٢٦).

فإن خلاصة أن كلا الحافظين سار على طريقة الإمام مسلم من قلة الاختصار والتقطيع للحديث، ولم يمنع هذا المنهج من تمكين الحافظ أبي عوانة من استنباط الأحكام من الأحاديث، حيث إنه سلك طريقة التفريق لطرق

(١٦) مسند أحمد (٥ / ٧٥)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب كراهية صيام العيدين وأيام التشريق (ص ٢١١) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) وعند مسلم ذكر الصيام في كتاب الصيام - باب صيام النبي - صلى الله عليه وسلم - في غير رمضان (٢ / ٨١١)، وذكر الصلاة في

كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب صلاة الليل وعدد كعات النبي - صلى الله عليه وسلم - (١ / ٥١٠)، وعند أبي نعيم ذكر الصيام

في كتاب الصيام - باب فضل شعبان (ص ٢٢٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، وذكر الصلاة في أبواب الصلاة في الليل (ق ١٢٢

أ) من النسخة المحفوظة برقم: (١٥١٤) فيلم.

المطلب الرابع: الكفاية عن الراوي الضعيف

الحديث الواحد التي يوردها الإمام مسلم مجتمعة، فيوردها هو في الأبواب حسب الاحتجاج بها، ومما يلاحظ عليهما عدم التنبيه بما يشعر بوقوع الاختصار، كما يفعله الترمذي بقوله: وفي الحديث قصة، ونحو ذلك (١٦٠).

المطلب الرابع: الكفاية عن الراوي الضعيف

ذكر الحافظ السخاوي أن الإمام مسلماً يكثر من الكفاية عن الضعيف إذا قرن في الرواية بثقة (٢٠٦)، ولا مثال له في القسم المخصص لهذه المقارنة من كتابي الصوم والزكاة من صحيح مسلم، ولا من مستخرج أبي نعيم، وله مثال عند الحافظ أبي عوانة، وهو ما ذكره في حديث رقم (٣١٩٣) قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث، وغيره، ح.

فالغير في هذا الحديث كما بينته في التعليق على الحديث هو عبد الله بن عمر العمري، صرح به الطبري، والطحاوي في روايتهما للحديث، وقد روياه بالإسناد نفسه، أبهمه أبو عوانة لضعفه، على أن هذا الصنيع لا يقال إنه مطرد عنده، فإنه قد روى عن عبد الله العمري مقروناً بثقات وصرح به ولم يبهمه (٣٠٦)، ومن أثر عنه مثل هذا الصنيع الإمام البخاري، فقد روى في

(١٦٠) انظر: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعة وبين الصحيحين (ص ٩٩).

(٢٠٦) بغية الراغب المتمني (ص ٤١).

(٣٠٦) انظر الحديث رقم: (٣٣٣٩).

المطلب الخامس: التنوع في ذكر الشيوخ

الصحيح حدثنا سعيد بن تليد، حدثني ابن وهب، حدثني عبد الرحمن ابن شريح، وغيره، عن أبي الأسود، فذكر الإسناد والمتن (١٦٠).

وذكر الحافظ السخاوي رحمه الله أن لهذا الصنيع فوائد، وهي:

- الإشعار بضعف المبهم.
- كونه ليس من شرطه.
- كثرة الطرق ليتخرج بها الخبر عند المعارضة (٢٠٦).

المطلب الخامس: التنوع في ذكر الشيوخ

وذلك بأن يسمي المصنف شيوخه، أو يكتفيهم، أو ينسبهم، أو يصفهم بما لم يشتهروا به، لكي لا يعرفوا، وليس في هذا مفسدة في صحة الإسناد وسقمه إذا سلم من أمور، وهي:

أ: موافقة ما يذكره به شهرة راو ضعيف يمكنه الأخذ منه، فيصير الحديث من أجل ذلك ضعيفاً وهو في نفس الأمر صحيح.

ب: أن يصيره بوصفه مجهولاً، وهو في واقع الأمر ثقة، فيسقط العمل بحديثه.

ج: أن يكون الشيخ ضعيفاً، فيخفي أمره وينتقل حديثه من رتبة من يرد خبره مطلقاً إلى من يتوقف فيه، فإن صادف شهرة راو ثقة يمكن ذلك

(١٦٠) الجامع الصحيح، مع فتح الباري - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب ما يذكر من ذم الرأي وتكليف القياس (١٣ / ٢٨٢).

(٢٠٦) بغية الراغب المتمني (ص ٤٣).

الراوي الأخذ عنه ففسدته أشد (١٦٠).

فإن سلم من هذه الأمور، وقصد مع ذلك امتحان الأذهان، وتجنب التكرار، وعري من إيهام كثرة الشيوخ، فليس فيه آفة لا في الدين ولا في الصناعة، وإلا فهو من تدليس الشيوخ المذموم.

وقد وقع من كلا الحافظين أبي عوانة وأبي نعيم التنوع في ذكر شيوخهما، فمن ذلك عند الحافظ أبي عوانة تنوعه في ذكر شيخه محمد ابن أحمد بن الجنيد، أبي جعفر الدقاق، فأحياناً يقول له: حمدان بن الجنيد (ح ٣٠٢٦)، أو: محمد بن الجنيد (ح ٣٣٣٥)، أو يسميه

كاملاً كما في الحديث رقم: (٣٤٠٥).

ومثل ذلك في شيخه الذي أكثر عنه في الكتاب والذي اشتهر بالصاغاني، فيسميه أحياناً أبا بكر بن إسحاق (ح ٣٢٧٧)، وقد يذكر مع ذلك النسبة، كقوله: أبو بكر بن إسحاق الصاغاني (ح ٣٢٨١).

ومنه أيضاً قوله في الإمام أبي داود السجستاني: أبو داود السجزي، وهي نسبة على غير قياس إلى سجستان، ولم يشتهر الإمام بها، وقد وقع ذلك منه كثيراً في الكتاب، كذلك تنوعه في ذكر شيخه قريزان (ح ٣٠٦٢)، وهو آخر من حدث عن يحيى القطان، فيقول فيه أحياناً: أبو سعيد البصري (ح ٣٠٦٦)، وقد يسميه فيقول: عبد الرحمن بن محمد

(١٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٢٦ - ٦٢٨).

ابن منصور البصري قريزان (١٦)، والأمثلة كثيرة، وهي مما توقظ ذهن الباحث و"تلفته إلى حسن النظر في الرواة وأحوالهم وأنسابهم إلى قبائلهم وبلدانهم وحرفهم وألقابهم وكأهم، وكذا الحال في آبائهم" (٢٦)، إذ كثيراً ما يغرب على بادئ النظر بهذا الصنيع، ومن أغرب ذلك تسميته لشيخه بشر بن موسى، راوية مسند الحميدي بابن عميرة (ح ٣٣٤٤)، حيث نسبه إلى جده الثالث، فإن اسمه هو بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة، كما صرح به الحافظ ابن حجر في الإتحاف (٣٦) في ذكره إسناد أبي عوانة.

وقد وقع مثل هذا الصنيع بدرجة أقل عند الحافظ أبي نعيم أيضاً، فمن ذلك تنوعه في ذكر شيخه أبي الشيخ الأصبهاني، الذي أكثر عنه في مستخرجه، فيسميه أحياناً: عبد الله بن محمد بن جعفر (٤٦)، وأحياناً يقول: أبو محمد بن حيان (٥٦)، وكذلك يفعل في شيخه أبي بكر الطلحي، فأحياناً يسميه هكذا، وأحياناً يذكر اسمه كاملاً، فيقول: عبد الله بن يحيى أبو بكر الطلحي (٦٦).

(١٦) انظر حديث رقم: (٥٨٧).

(٢٦) فتح المغيث (١/ ٢٢٤).

(٣٦) انظر: (٥/ ٤٦٤).

(٤٦) (ص ٢١٧) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٥٦) (ص ٢٠٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٦٦) (ص ١٤٠) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

المطلب السادس: شرح الغريب وضبط المشكل

المطلب السادس: شرح الغريب وضبط المشكل

قال الحافظ السخاوي -رحمه الله تعالى-: غريب ألفاظ الحديث النبوي خلاف الغريب الذي يرجع إلى الانفراد من جهة الرواية، والمراد به ما يخفى معناه من المتون لقلّة استعماله ودورانها، بحيث يعبد فهمه ولا يظهر إلا بالتنقيير عنه في كتب اللغة، وهو من مهمات الفن لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ -فضلاً عن فهمها- عليه، وثناً كد العناية لمن يروي بالمعنى (١٦).

وقد أولى الحافظ أبو نعيم -رحمه الله تعالى- هذا الجانب عناية فائقة حيث أكثر في القسم المقابل لهذه المقارنة من شرح الكلمات الغريبة والمشكلة بعد نهاية الحديث في الغالب (٢٦).

كما اعتنى أيضاً بضبط المشكل من الألفاظ كقوله -رحمه الله تعالى- عقب حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه في التيمم: لم يقنع بكسر النون يعني لم يرض (٣٦).

على حين ندر هذا الجانب عند الحافظ أبي عوانة -رحمه الله تعالى- ومن أمثلة ما وقع له من ذلك قوله عقب حديث أبي هريرة رضي الله عنه في إدبار الشيطان

(١٦) انظر: فتح المغيث (٤/ ٢٢).

(٢٠) انظر: على سبيل المثال المسند المستخرج حديث رقم: (٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٦، ٦٨٩، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٣٩، ٧٤٢، ٧٥٠، ٧٦١، ٧٦٦، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٨، ٨٠٧، ٨٠٩، ٨٠٩، ١٥٣٣).

(٣٠) انظر المسند المستخرج ١/ ٤٠٣ - ٤٠٤ برقم ٨١١.

عند سماع الأذان: في هذا الحديث دليل على أن التثويب هو الإقامة (١٠٠).

وكذلك قوله عقب حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- في قضاء الحائض الصوم دون الصلاة: قال محمد بن جعفر: يجزئ يعني يقضين (٢٠٠).

وأما ضبط الألفاظ فلم يرد عنده شيء في القسم المخصص لهذه المقارنة من كتابي الصوم والزكاة، والله سبحانه وتعالى أعلم (٣٠٠).

(١٠٠) انظر: ح (١٠٢٥).

(٢٠٠) انظر: ح (٩٩٥).

(٣٠٠) أضيف هذا المطلب من دراسة الدكتور بابا الكميروني للجزء الذي حققه من الكتاب، من (ح ٨٠٩ - ١٧٥٩).

١٠٧٠٧ المبحث السابع: فيما تضمنه الكتابان من أنواع علوم الحديث

المطلب الأول: أنواع الأحاديث في الكتابين

المبحث السابع: فيما تضمنه الكتابان من أنواع علوم الحديث

المقارنة في هذا المبحث تكون في النقطتين التاليتين، وسأفرد كل واحدة منهما بمطلب:

• أنواع الأحاديث في الكتابين.

• علم رواية الحديث في الكتابين.

المطلب الأول: أنواع الأحاديث في الكتابين:

الأصل في أحاديث الكتابين باعتبار صفة القبول والرد فيها، أنها تتبع لأصلها، دائرة بين الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، وقد وقع عند الحافظ أبي عوانة أحاديث زوائد خارجة عن أصل مادة الكتاب، يوجد فيها أنواع أخرى من الحسن، والضعيف، والمعل، والمنكر، وغيرها، وسيأتي الحديث عنها في الكلام على الزوائد في الكتابين، وكذلك وجد عند أبي نعيم رواية عمن لا تحل الرواية عنه، وسيأتي الحديث عنها في الكلام على الرواية عمن تكلم فيه في الكتابين، وأما باعتبار ما انتهى إليه الإسناد، فالأصل في أحاديث الكتابين أنها من قبيل المرفوع تبعا لأصلها أيضًا، وقد يأتي منها ما ليس بمرفوع، وستقتصر الدراسة في هذا المطلب على الأنواع التالية من الأحاديث:

١. الموقوف.

٢. المقطوع.

٣. المعلق.

الموقوف

٤. المرسل.

الموقوف:

وهو ما أضيف إلى الصحابة من قول أو فعل أو تقرير، فنه ما هو موقوف لفظًا وحكمًا، ومنه ما هو موقوف لفظًا مرفوع حكمًا، وقد ذكر في كتب المصطلح صيغ النوع الثاني وما فيها من خلاف العلماء في اعتبارها منه أو من غيره (١٠٠)، فأما صحيح مسلم فقد ذكر الحافظ ابن حجر أن الإمام "اقتصر فيه على ذكر الأحاديث المرفوعة دون الموقوفة، وأنه لم يعرج إليها إلا في بعض المواضع على سبيل الدور تبعا لا قصدًا" (٢٠٠)، وقال في مقدمة جزء الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف إنه تتبع الأحاديث الموقوفة والمقطوعة من صحيح مسلم، وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة، وهي في الكتاب كثيرة (٣٠٠)، وهذا يتنزل على النوع الأول، وهو الموقوف لفظًا وحكمًا،

وكلامه الأول ينزل على النوع الثاني من الموقوف، فإنه ذكر في معرض استدلاله لقلة الأحاديث الموقوفة التي يتمحض لها حكم الرفع عند مسلم في الصحيح، فقال: " (إنه) في الغالب يحرص على تخریج الأحاديث الصريحة في الرفع " (٤٦)، وكذا يحصل الجمع بين قوله. (١٦) النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢ / ٥١٥ - ٥٣٦)، فتح المغيث (١ / ١٢٧ - ١٤٢)، تدريب الراوي: (١ / ١٨٠ - ١٩٠).

(٢٦) هدي الساري: (١٢).

(٣٦) انظر الجزء المذكور ص (٢٣).

(٤٦) فتح الباري (٧ / ١٦٢).

والحافظان أبو عوانة وأبو نعيم راعياً هذا المنهج، فقل عندهما الأحاديث الموقوفة بنوعها، فأما الموقوف الصريح حكماً ولفظاً فإنه عندهما في القسم المخصص لهذه الدراسة من كتابي الصوم والزكاة حديث أبي ابن كعب: بلغه أن ابن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر، قال: والله الذي لا إله إلا هو! إنها لفي رمضان، حلف بذلك ثلاث مرات، ثم قال: والله الذي لا إله إلا هو! إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن نقومها، ليلة صبيحة سبع وعشرين، وآية ذلك أن تطلع الشمس لا شعاع لها (١٦)، والموقوف منه قول ابن مسعود.

الثاني: حديث عائشة: إن كنت لأدخل البيت في الحاجة والمريض فيه فلا أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا للحاجة (٢٦)، والموقف منه قول عائشة: إن كنت إنلح (٣٦).

الثالث: حديث جرير بن عبد الله البجلي، وفي آخره: قال جرير: فما

(١٦) انظره برقم: (٣٣٢١) عند أبي عوانة ومستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام- باب علامة ليلة القدر (ص ٢٥١) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٣٢٧)، ومستخرج أبي نعيم -باب ما ذكر من قول عائشة كنت أرجل رأس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا حائض، (ق ١٥٣ ب) من مصورة رقم: (٤٦٨).

(٣٦) انظر: جزء الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف (ص ٢٣).

صدر عني مصدق منذ سمعتها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا وهو عني راض (١٦).

الرابع: حديث عبد الله بن عمرو: أخبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يقول: لأقومن الليل ولأصومن النهار، الحديث، وفي آخره: قال عبد الله بن عمرو: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحب إلي من أهلي ومالي، ونحوه في طرق أخرى للحديث (٢٦).

وعند أبي عوانة فقط دون أبي نعيم: حديث أبي سعيد الخدري: اعتكف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العشر الأوسط من شهر رمضان، الحديث وفي آخره: قال أبو نضرة: فقلت لأبي سعيد: إنكم أصحاب محمد أبصر بالعدد منا، فكيف تعدون؟ قال: أجل، نحن أحق بذلك منكم، إذا مضت إحدى وعشرين فالتى تليها التاسعة، فإذا مضت فالتى تليها السابعة، فإذا مضت التي تليها الخامسة (٣٦). وهذه الأحاديث كلها عند مسلم أيضاً، وانفرد عند أبي عوانة حديث

(١٦) الحديث رقم: (٣٣٩٣) وموضعه عند مسلم في التعليق على الحديث، وهو عند أبي نعيم في كتاب الزكاة -باب في الإثم لمن لم يؤد الحق من أمواله (٨١ - ٨٢) من مصورة رقم: (٢٠٤٨).

(٢٦) الحديث رقم: (٣١٤٩، ٣١٧١، ٣١٧٢)، والمواضع الموافقة عند مسلم ومستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام- باب ما ذكر في فضل صوم داود (ص ٢٣٢) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٣٠٦) الحديث رقم: (٣٢٨٦).

عمر بن الخطاب (ح ٣٣٦٩): "ما سقت الأنهار، والسماء، والعيون، العشور، وما سقي بالنضح فنصف العشر"، وهو من الأحاديث الزوائد، ذكره أبو عوانة ليبين الخلاف بين نافع، وسالم في هذا المتن، والذي من أجله أعرض الإمام مسلم عن روايته في الصحيح كما ذكر في موضعه.

وانفرد عند أبي نعيم من هذا النوع حديث عمر في النهي عن صيام العيدين، وفي آخره زيادة موقوفة وهي: قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فجاء فصلي ثم انصرف نخطب، وقال: إنه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان، فمن أحب من أهل العلية أن ينتظر الجمعة فلينتظرها، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له، قال أبو عبيد: ثم شهدت مع علي بن أبي طالب، وعثمان محصور، فجاء فصلي ثم انصرف نخطب (١٠٦).

هذه الزيادة قد حذفها الإمام مسلم والحافظ أبو عوانة كما تقدم التنبيه عليه في الكلام على اختصار الحديث وتقطيعه، في المطلب الثالث من المبحث السادس، وأنها حذفت لوقوعها موقوفة ولعدم تعلقها برواية الحديث. وأما النوع الثاني، وهو الموقوف لفظاً المرفوع حكماً، فالأحاديث منه كالآتي:

(١٠٦) هكذا أخرجه مالك الذي روى الثلاثة الحديث من طريقه (الموطأ، ١ / ١٧٩)، وانظر مستخرج أبي نعيم: (ص ٢٠٩)، من مصورة: (٢٠٤٩).

١ - حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إنما نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الوصال رحمة لهم اهـ، وذلك أنه يحتمل أنها قالت من اجتهادها، لكن تبين من رواية أبي نعيم أنه مرفوع صريح إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- (١٠٦).

٢ - حديث عائشة رضي الله عنها: إن كان ليكون علي الصوم في رمضان فما أستطيع أن أقضيه حتى يدخل شعبان، كان ذلك لمكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٢٠٦)، وهذا ظاهره الرفع، خاصة وأن جملة: كان ذلك لمكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، مدرجة من قول راويه، يحيى بن سعيد الأنصاري، إلا أن الحديث ورد من وجه آخر، وهو عند الثلاثة (مسلم، وأبي عوانة، وأبي نعيم) بلفظ: إن كانت إحدانا لتفطر زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما تقدر أن تقضيه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يأتي شعبان (٣٠٦)، فدل أن للحديث حكم الرفع لأن الظاهر اطلاعه -صلى الله عليه وسلم- على ذلك (٤٠٦).

٣ - حديث عائشة، وقد سألتها معاذة: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ الحديث، وفيه، قالت عائشة: كان يصيبنا ذلك مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة (٥٠٦)،

(١٠٦) انظره مع التعليق عليه في حديث رقم: (٣٠٢٣).

(٢٠٦) الحديث رقم: (٣١٠٥)، مستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام- باب في قضاء شهر رمضان (ص ٢١٤ - ٢١٥) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٣٠٦) الحديث رقم: (٣١١٠) والموضع السابق من مستخرج أبي نعيم.

(٤٠٦) انظر فتح الباري: (٤ / ١٩١).

(٥٠٦) الحديث رقم: (٣١١٣).

وهذا مما يتمحض فيه حكم الرفع لإضافة الفعل إلى عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والاحتمال أن يكون الأمر غير النبي -صلى الله عليه وسلم- في مثل هذا مرجوح جداً.

٤ - حديث الربيع بنت المعوذ، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرنا أن نصوم يوم عاشوراء، فكنا نصومه ونصومه صبياننا، ونعمل لهم اللعّب من العهن، ونذهب بهم المسجد، فإذا بكوا أعطيناهم إياها (١٠٦)، وعند مسلم: فكنا بعد ذلك نصومه إنخ، فقولها هذا موقوف لفظاً، وحيث لم تضافه إلى عصر النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يأخذ حكم الرفع (٢٠٦)، لكن قولها: كان رسول الله

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يأمرنا أن نصوم يوم عاشوراء، يدل على أنها كانت تحكي عن الأمر الأول فيكون فعلهم ذلك موافقاً له، وقد ثبت كونه منسوخاً من أحاديث أخرى، فدل على أن فعلهم ذلك كان في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- إذ لا نسخ بعده، فحكمه حينئذ حكم الرفع، والله أعلم.

٥ - حديث عبد الله بن مسعود، أن الأشعث بن قيس دخل عليه يوم عاشوراء وهو يأكل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ادن فكل، قال: إني

(١٦) الحديث رقم: (٣١٩٠)، وموضعه عند مسلم مذكور في حاشيته وهو عند أبي نعيم في كتاب الصيام -باب في فضل صيام عاشوراء (ص ٢٠٩) من مصورة: (٢٠٤٩).
(٢٦) فتح المغيث: (١/١٣٦).

صائم، قال: كنا نصوم ثم ترك (١٦)، فهذا أيضاً ظاهره الوقف، لكن ورد في سائر طرقه التصريح بالرفع، وهي الطرق التي صدر بها أبو عوانة، وكذلك مسلم وأبو نعيم (٢٦)، وهذه الأحاديث كلها عند المخرجين والإمام مسلم.

خلاصة المطلب أن الأحاديث الموقوفة مع قلتها في الكتابين وفي كتاب الأصل المخرج عليه، وقوعها فيها على وجهين:

١ - ما يكون منها من الألفاظ الموقوفة الصريحة التي لا تحتل حكم الرفع، حيث وردت ضمن روايات الأحاديث المرفوعة، فكان ذكرها ثم تبعاً لا قصداً، وقد تحذف بسبب عدم تعلقها برواية الجانب المرفوع من الأحاديث، وربما انفرد أبو عوانة بذكرها في الزوائد ليشير بها إلى اختلاف الرواة في الرفع والوقف.

٢ - ما يكون فيها من الموقوف الذي يأخذ حكم الرفع، فهذا قد يكون في بعض طرقه ما يصرح بالرفع، فيذكر مع المرفوع، أو يكفي بذكر الموقوف اعتماداً على معرفة أهل الصنعة بكونه مرفوعاً من وجه آخر، وحيث لم يوجد ما يصرح بالرفع، يكون مما يتحضر فيه

(١٦) الحديث رقم: (٣١٩٨) وعند أبي نعيم -كتاب الصيام- باب في صوم يوم عاشوراء (ص ١٩٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
(٢٦) انظر: صحيح مسلم -كتاب الصيام- باب صوم يوم عاشوراء (٢/٧٩٤) والأحاديث (ح ٣١٩٥ - ٣١٩٧) عند أبي عوانة والموضع السابق عند أبي نعيم.

المقطوع

حكم الرفع، ويكون أيضاً نادراً، وهذا معنى ما ذكره الحافظ ابن حجر عن الموقوفات التي في صحيح مسلم، والله أعلم.
المقطوع:

وهو ما أضيف إلى التابعي من قول أو فعل، وهو في صحيح مسلم مثل الموقوفات التي تقع في ضمن الأحاديث المرفوعة، فتذكر تبعاً لا قصداً (١٦)، وأما في الكتابين فما وقع منها عند أبي عوانة في القسم المخصص لهذه المقارنة هو الآتي:

١ - قول الزهري عقب حديث أبي هريرة فيمن جامع أهله في نهار رمضان: قال: وإنما كان هذا رخصة لرجل واحد، ولو أن رجلاً فعل ذلك اليوم، لم يكن بد له من التكفير، ورد في طريق معمر عنه، وفي طريق جرير، عن منصور عنه (٢٦)، وليس عند مسلم وأبي نعيم قول الزهري هذا، مع أنهما أخرجا الطريقتين لكنهما لم يذكر اللفظ، بل أحالا فيه على نحو حديث ابن عيينة، وليس فيه ذكر الجانب المقطوع (٣٦).

(١٦) جزء الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف (ص ٢٣).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٠٧٦، ٣٠٧٨).

(٣٦) انظره عند مسلم في التعليق على الحديثين وعند أبي نعيم، في كتاب الصيام -باب كفارة من جامع أهله في رمضان نهراً (ص ١٧٦ - ١٧٧) من مصورة رقم: =

٢ - ما وقع عقب حديث معاوية بن أبي سفيان في صيام عاشوراء، قال ابن وهب: قال يونس: كان ابن شهاب يصومه، وهذا عند أبي نعيم أيضاً (١٦)، وهو مما حذفه الإمام مسلم من أجل كونه مقطوعاً ولعدم تعلقه برواية الحديث، لأن أبا نعيم رواه من طريق حرملة بن يحيى شيخ الإمام مسلم في الحديث، فذكره.

٣ - ما وقع من قول الزهري عقب حديث أبي هريرة، أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة، الحديث، وفي آخره: فتوفي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والأمر على ذلك (٢٦)، وعند مسلم زيادة أخرى حذفها أبو عوانة لكونها موقوفة، وهي: ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدر من خلافة عمر على ذلك (٣٦)، فهذا القول مع أنه وقع مدرجاً في هذا الطريق، صورته صورة المرسل، وليس بمقطوع، إذ الإمام الزهري لم يصفه إلى نفسه، وإنما حدث عن شيء لم يدره، فلولا أن الحافظ أورده في جزء الوقوف على ما

= (٢٠٤٩).

(١٦) الحديث رقم: (٣٢١٣)، ومستخرج أبي نعيم -باب في فضل صيام عاشوراء (ص ٢٠١) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٢٦٦).

(٣٦) كتاب صلاة المسافرين -باب الترغيب في قيام رمضان والتراويح (١/ ٥٢٣)، مستخرج أبي نعيم (ق ١٢٥ أ) من النسخة المحفوظة برقم: (١٥١) ٤ فيلم.

المعلق

في صحيح مسلم من الموقوف (١٦) لما ذكرته، والعلم عند الله.

٤ - وقد ذكر الإمام مسلم موضعاً آخر، قال: قال طلحة (وهو ابن يحيى بن عبيد الله): فحذكما مجاهدًا هذا الحديث، فقال: ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها، وإن شاء أمسكها (٢٦)، وليس هذا عند أبي عوانة ولا عند أبي نعيم، لأن أصل الحديث الذي وقع عقبه هذا الأثر، ليس مروياً عندهما من طريق الذي رواه مسلم (٣٦).

فانخلاصة أن المقطوعات في الكتابين تبعاً لأصلهما، قليلة فيهما، وحيث وقعت فإنما وقعت ضمن الأحاديث المرفوعة، فتذكر تبعاً لا قصداً.
المعلق:

وهو ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر ولو إلى آخر الإسناد، وجملة ما وقع من ذلك عند مسلم ستة، ذكرها الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح، كلها بصيغة الجزم، كلها موصولة عنده ما عدا واحداً، وصله غيره (٤٦).

(١٦) ص (٢٣).

(٢٦) كتاب الصيام -باب جوز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال (٢/ ٨٠٩).

(٣٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٦٢ - ٣٠٦٥)، ومستخرج أبي نعيم، كتاب الصيام، باب في صوم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تطوعاً، (ص ٢٢٧) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٤٦) انظر: صيانة صحيح مسلم (ص ٧٦ - ٨١) النكت على كتاب ابن الصلاح: =

وقد وقع عند الحافظ أبي عوانة جملة من هذا النوع، كلها بصيغة الجزم أيضاً، فمنها ما هو موصول عنده في موضع آخر، ومنها ما هو موصول عند الإمام مسلم، ومنها ما هو موصول عند غيرهما، ومنها ما علقه عن بعض شيوخه، فأما النوع الأول، فليس تحته في القسم المخصص لهذه الدراسة -من كتابي الصوم والزكاة- إلا موضع واحد، وهو ما صدر به "باب مبلغ عدد الركعات التي كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يصلها من الليل في شهر رمضان. . . الخ"، قال: روى سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي ليلى، عن أبي سلمة

بن عبد الرحمن، قال: أتيت عائشة أسأله عن صلاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالليل، فذكره، وهذا موصول عنده في حديث رقم: (٣٢٢٥)، بذكر صيامه -صلى الله عليه وسلم- فقط، وقد ذكر هذا الحديث من أمثلة الأحاديث التي قطعها أبو عوانة تبعاً للإمام مسلم، وهذا مثل صنيع الإمام البخاري في تجنب التكرار لحديث واحد، فيختصر إسناده كما يختصر متنه. النوع الثاني: تحته الأحاديث الآتية:

١ - ما ذكره عقب الحديث رقم: (٣٠١٩)، قال: رواه عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو موصول عند مسلم، علقه أبو عوانة لكونه ليس عنده، فأتى بطريق همام بن منبه، عن أبي هريرة بدله.

٢ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٠٢٨)، قال: رواه جرير،

= (٣٥٢ / ١)، تغليق التعليق على صحيح مسلم.

وعبد الواحد، وعلي بن مسهر، عن الأعمش، وعباد بن عباد، عن شعبة، بمعنى حديث أبي معاوية، فذكره ثم قال: إلا هشيم، فإنه زاد قال: "في شهر رمضان"، و"جاء الليل من ها هنا"، وهذه الطرق موصولة عند مسلم، إلا طريق عباد بن عباد، عن شعبة، فقد أسند مسلم طريق شعبة من رواية غندر عنه، وذكر أبو عوانة هذه الطرق معلقة لبيان اختلاف ألفاظها، فلم يسندها اختصاراً، والله أعلم.

٣ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٠٤٢)، قال: رواه مروان ابن معاوية، عن عاصم، سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري، وجابر ابن عبد الله، قالوا: سافرنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فذكره، وهو موصول عند مسلم، لم يسنده أبو عوانة، ولكنه أورد طرقاً أخرى، عن عاصم، تسند الحديث إلى جابر، يشير بها إلى أن رواية مروان، عن عاصم محفوظة، وأن الحديث عند أبي نضرة عن كل من أبي سعيد، وجابر.

٤ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٠٥١)، قال: رواه أبو خالد الأحمر، عن حميد، وزاد: فلقيت ابن أبي مليكة فأخبرني عن عائشة مثله، هو موصول عند الإمام مسلم، علقه أبو عوانة لكونه لم يكن عنده، وأورد طريق مالك، عن حميد بدله.

٥ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣١٢٦)، قال: رواه ابن نمير، عن عبد الله بن عطاء، فقال: شهرين كما قال عبيد الله، عن سفيان، ورواه إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عبد الله بن عطاء المكي، بمثل حديثهم: وعليها صوم شهر، فهذان موصولان عند مسلم، علقهما أبو عوانة لبيان اختلاف أصحاب عبد الله بن عطاء في اللفظ، ولم يسندها من أجل الاختصار.

٦ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٠٤٢)، قال: روى أبو كريب، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي. . ." الحديث، هو موصول عند مسلم، ولعل أبا عوانة علقه لبيان علته، فإنه معلول، كما في تخريج الحديث.

٧ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣١٩٥)، قال: رواه يحيى بن يحيى، عن أبي معشر العطار، عن خالد بن ذكوان، وهذه الطريق موصولة عند مسلم، والظاهر أنها ليست عند أبي عوانة، وهي من الطرق التي تفرد بها مسلم من بين سائر أصحاب الكتب الستة (١٦)، وقد رواه الطحاوي، من طريق ابن أبي داود الأسدي، وهو من شيوخ أبي عوانة، عن الحماني، وهو يحيى بن عبد الحميد، عن يوسف بن يزيد، وهو أبو معشر به (٢٦)، فلعله يكون عند أبي عوانة وأعرض عنه لما في الإسناد من وجود يحيى الحماني، فإنه وإن كان ثقة إلا أنه اتهم بسرقة الحديث (٣٦)، والله أعلم.

(١٦) تحفة الأشراف (٣٠٢ / ١١).

(٢٦) شرح معاني الآثار (٧٣ / ٢).

(٣٦) تقریب التهذيب (ص ٥٩٣).

٨ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٢٣٦)، قال: رواه الثوري، عن أبي النضر، وقال: مولى أم الفضل، هو موصول عند مسلم،

- أورده أبو عوانة لبيان الاختلاف في ولاء عمير.
- ٩ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٢٧٤)، قال: رواه زهير، عن جرير، عن منصور، هو موصول عند مسلم، عن زهير، ولعل أبا عوانة علقه لكونه ليس عنده، ثم إن لفظه أتم من لفظ حديث أبي عوانة، فحديث زهير فيه ذكر عموم عمله - صلى الله عليه وسلم - بخلاف طريق أبي عوانة الذي اقتصر على ذكر صلاته - صلى الله عليه وسلم -.
- ١٠ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٢٩٨)، قال: رواه قتيبة، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، وهو موصول عند مسلم، عن قتيبة، لعله أيضاً علقه لكونه ليس عنده فإنه أتى بطريق معمر، عن الزهري بدله.
- ١١ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٣٠٥)، قال: روى غندر، وأبو جابر، عن شعبة، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله رسول - صلى الله عليه وسلم -: "من كان ملتصاً ليلة القدر فليتمسها في العشر الأواخر"، وصله مسلم من طريق غندر، وأما طريق أبي جابر فلم أقف على من وصله، ولو رواه أبو عوانة موصولاً عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن غندر لحصل له بنزول، فعلقه، والله أعلم.
- وكاد أن يطرد صنيع أبي عوانة هذا حتى في خارج مادة هذه المقارنة، مع حديث غندر، عن شعبة، وغيره من الأحاديث التي تقع عنده بنزول.
- ١٢ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٣٢٢)، قال: رواه غندر، عن شعبة، عن عبدة، وهو موصول عند مسلم، ولو رواه مسنداً لوقع فيه مثل ما قيل في الذي قبله، أي يكون كأنه سمعه من مسلم، فعلقه.
- والنوع الثالث، تحته أيضاً أحاديث، وهي:
- ١ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٠٢٣)، قال: زاد نعيم، عن عبدة: قيل له: إنك تواصل، فقال: "إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني"، لم أقف على من وصله عن نعيم، وهو ابن حماد، أورده من أجل الزيادة في اللفظ.
- ٢ - ما ذكر مع التعليق رقم ٢ من النوع السابق، وفيه: عباد بن عباد، عن شعبة، ولم أقف عليه، وقد ذكرت وجه إيراده عند المصنف.
- ٣ - ذكر عقب حديث رقم: (٣٠٨٢)، قال: كذلك قال عمرو بن شعيب: "صم يوماً مكانه"، وصله ابن أبي شيبه، وأحمد، والبيهقي، عن أبيه، عن جده، كما ذكرت في التعليق تحت حديث رقم ٣٠٨١، أورده ليشير إلى ما يشهد لهشام بن سعد، وعبد الجبار في ذكرهما لهذه اللفظة عن الزهري.
- ٤ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣١٠٩)، قال: رواه يزيد ابن هارون، عن يحيى بن سعيد، لم أقف على من وصله من طريق يزيد، ولعل فائدة ذكره الإشارة إلى من تابع ابن جرير في بيان ما أدرجه بعض الرواة في الحديث من قول يحيى بن سعيد: فظننت أن ذلك لمكانها من النبي - صلى الله عليه وسلم -.
- ٥ - ما ذكره مع التعليق رقم (٥) من النوع السابق، قال: وروى الأشجعي عن سفيان، فقال: وعليها صوم من رمضان، لم أقف على من وصله عن الأشجعي، ذكره معلقاً لبيان الاختلاف على الثوري في لفظ حديثه عن عبد الله بن عطاء.
- ٦ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣١٥٤)، قال: رواه أبو الوليد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن حميد الحميري، وصله عبد بن حميد، كما ذكرت في التحقيق، ووصله المصنف من وجه آخر عن أبي عوانة، كما فعله مسلم، فيحمل صنيعه هذا على إرادة زيادة الطرق فذكر هذا الطريق معلقاً من أجل الاختصار، والله أعلم.
- ٧ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٢٣٨)، قال: رواه غندر، عن شعبة، وعلي بن حرب، عن أبي معاوية، فقالا: "إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء من ذلك"، فأما التعليق الأول فقد وصله أحمد، كما ذكر في الموضوع المذكور من الكتاب، وأما الثاني فهو مما علقه أبو عوانة عن بعض شيوخه، فهو موصول عنده، كما سيأتي تقريره في نظيره، أورده ليشير إلى الاختلاف في اللفظ وذكرهما بالتعليق من أجل الاختصار، حيث اقتصر على ذكر موضع الشاهد من الحديث.

٨ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٢٦٦)، قال: "روى ابن المبارك هذا الحديث عن معمر، ومالك مرسلًا، وأبو أويس، عن الزهري، مرسلًا،

وعثمان بن عمر، عن مالك مجودًا، ولم أرهم أخرجوه لحمد"، أوردها أبو عوانة لبيان الاختلاف على مالك، والزهري في إسناد الحديث، وقد ذكرتُ من وصلها في الموضع المذكور من المستخرج.

٩ - ما ذكره مع التعليق رقم (١١) من النوع السابق، قال: روى غندر وأبو جابر، عن شعبة، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، فذكره، ولم أقف على من وصل رواية أبي جابر، عن شعبة.

١٠ - ما ذكره عقب حديث رقم: (٣٤٠٧)، قال: قال أبو عوانة: روى هذا الحديث عن أبي الزناد جماعة، منهم موسى بن عقبة، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وقد رواه شعيب هذا، فقال: بعضهم: "فهو عليه ومثلها معها"، وبعضهم قال مكان: "أعتاده" "وأعبده"، ذكر من وصل هذه الطرق مع ما فيها من اختلاف ألفاظها في التحقيق، وأورد أبو عوانة هذه التعليقات ليشير إلى ما وقع في الحديث من اختلاف ألفاظ ناقله.

والنوع الرابع: وهو ما علقه عن بعض شيوخه، فيه حديثان: الأول منهما موصول عند مسلم، وذكره أبو عوانة بصيغة التعليق عن شيخه عقب حديث رقم: (٣١٠٢)، فقال: رواه إبراهيم بن مرزوق، فقال: عن الأسود، قال: انطلقت أنا ومسروق إلى عائشة، فقلنا لها: أكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يباشر وهو صائم؟ وذكر الحديث، فهذا محمول على أنه سمعه من شيخه، إذا لم

يكن المعلق مدلسًا، على ما قرره ابن الصلاح (١٧)، لكن لم يذكر باقي السند، وهو موصول عند مسلم من طريق محمد بن المثني، عن أبي عاصم النبيل، سمعت ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود (٢٧)، وهذا لم يتبين لي وجهه، إلا أن يكون فعل هذا ليشير إلى الخلاف عن إبراهيم النخعي في رواية الحديث، فأحيانًا يرويه عن الأسود ومسروق، عن عائشة، كما أسنده أبو عوانة من طريقين (٣١٠١)، وأحيانًا يرويه عن الأسود وحده، عن عائشة، وهو عنده وعند مسلم، فعلقه هو اختصارًا، على حين أنه موصول عند مسلم، أو يكون فعل ذلك لسبب آخر، والله أعلم.

الثاني: ما ذكره مع التعليق رقم (٧) من النوع الثالث، فقال: ورواه علي بن حرب، عن أبي معاوية، فقالا: "إلا من خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشيء من ذلك"، وتقدم أنه أورده ليشير إلى اختلاف الرواة عن الأعمش في ذكر هذا اللفظ، فتعليقه له يبدو أنه من باب الاختصار.

فهذه جملة ما عند الحافظ أبي عوانة من المعلقات في القسم المحقق من كتابي الصوم والزكاة.

وأما الحافظ أبو نعيم، فليس عنده تعليق إلا في موضعين: الأول، ما ذكره في باب الصوم والإفطار في السفر، قال: قال مسلم: حدثنا

(١٧) انظر مقدمة ابن الصلاح (٧١، ٧٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٣٥٤).

(٢٧) كتاب الصيام -باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (٢/٧٧٧).

أبو بكر، حدثنا أبو خالد الأحمر، فذكره (١٧)، علقه لكونه لم يكن عنده، ولينص على أن ما أورده من طريقه التي ليست عند مسلم وإنما هي بدل منه، والثاني، قال: قال مسلم: حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقبل وهو صائم، ويباشر وهو صائم ولكنه كان أملككم لإربه (٢٧).

فيتلخص أن عند أبي عوانة الأنواع الأربعة من التعليقات، يوردها لأسباب، منها:

١ - أن يكون للاختصار عند تقطيعه للحديث في أكثر من باب واحد، فيعلقه في الموضع الثاني، ويكون موصولًا عنده في الموضع الأول.

٢ - أن يقصد به بيان اختلاف ألفاظ الناقلين، وقد يكون منها ما هو موصول عند صاحب الأصل، وقد يكون موصولًا عند غيره، وهذا يقع عنده حتى في الأحاديث الزائدة على ما عند صاحب الأصل كما في التعليق رقم (٧) من النوع الثالث.

- (١٦) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان إنلخ (٢ / ٧٨٨)، مستخرج أبي نعيم (ص ١٨٤ - ١٨٥)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
- (٢٦) كتاب الصيام - باب الرخصة في القبلة للصائم (ص ١٦٧ - ١٦٨) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
- ٣ - أن يقصد به بيان اختلاف الرواة في الإسناد، كما في التعليق رقم (٨) من النوع الثالث، وهذا والذي قبله من باب الاختصار أيضاً، والمعلقات التي من النوع الرابع تدخل في هذا الباب فيما يظهر، والعلم عند الله.
- ٤ - أن يكون الحديث ليس عنده، وهو مما أخرجه صاحب الأصل، أو لم يجد له سنداً يرتضيه، كأن يقع عنده بنزول، فيورده معلقاً عن بعض رواته، وهو في هذا يمثل ما ذكره الحافظ السخاوي من منهج المستخرجين (١٦)، وكثير من المعلقات التي في النوع الثاني من هذا الباب.
- ٥ - أن يكون التعليق لحديث هو عند صاحب الأصل معلول، كما في التعليق رقم (٦) من النوع الثاني، فكأنه بتعليقه له يشير إلى أنه معلول، والله أعلم.
- ٦ - أن يكون ورد لبيان الشاهد، أو المتابع، كما في التعليق رقم (٣) من النوع الثاني، والتعليق رقم (٤) من النوع الثالث.
- ٧ - أن يكون فيه إرادة زيادة طرق الحديث، كما في التعليق رقم (٦) من النوع الثالث.
- وأما الحافظ أبو نعيم، فالتعليقان اللذان ذكرهما لبيان عدم وجود طريق صاحب الأصل عنده، فأوردتهما معلقين عنه حتى لا يفوتاه، والعلم عند الله.
- (١٦) انظر: فتح المغيث (١ / ٤٤).

المرسل

المرسل:

وهو ما أضافه التابعي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويطلق أيضاً على المنقطع، وهو بهذا المعنى نوعان: جلي وخفي، فأما الجلي فكرواية الرجل عمن لم يعاصره، وأما الخفي فهو الذي يكون من معاصر لم يلق من حدث عنه (١٦)، فأما المرسل بالمعنى الأول، فمنه عند الثلاثة (مسلم، وأبي عوانة، وأبي نعيم) في القسم الموافق لهذه المقارنة من مسند أبي عوانة، ما ورد عقب حديث جابر ابن عبد الله في إثم مانع الزكاة: قال أبو الزبير: سمعت عمير يقول: قال رجل: يا رسول الله، ما حق الإبل؟ قال: "حلبها على الماء، وإعارة دلوها، ومنيحتها، وحمل عليها في سبيل الله" (٢٦).

والظاهر أن الإمام مسلم أورد له لبيان الاختلاف على أبي الزبير في هذه الجملة، فقد أورد عقبه طريق عبد الملك بن عمير الذي جاءت الجملة موصولة، وهو اختلاف لا يضر إذ ورد من أوجه أخرى ما يشهد لوصله، كما بين في التحقيق.

وأورد أبو عوانة بعض المواضع، وهي ثلاثة، كلها طرق لحديث واحد، وفيها: عن أبي سلمة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر

(١٦) تزهة النظر (ص ٤٣)، تدريب الراوي (١ / ١٩٥ - ١٩٦، ٢ / ٢٠٥).

(٢٦) كتاب الزكاة - باب إثم مانع الزكاة (٢ / ٦٨٥)، والحديث رقم ٣٣٧٨ عند أبي عوانة وص ٨١ من مصورة ٢٠٤٨ من مستخرج أبي نعيم.

بعزيمة، الحديث (١٦)، من طريقين، والثالث: عن حميد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال بمثله (٢٦)، أوردتها لبيان الاختلاف على مالك في إسناد الحديث، وأما ما رواه بإسناده عن عبد الله بن عمير، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لئن سلمت إلى

القابل لأصوم من يوم التاسع" (٣٦)، فهو مما حقت أنه سقط من النسختين ذكر ابن عباس في الإسناد، وأن الصحيح على ما في إتحاف المهرة أنه مسند من مسند ابن عباس، كما رواه مسلم وأبو نعيم.

والمرسل الجلي على حسب الإطلاق الثاني، هو المنقطع، وقد ذكر ابن الصلاح عدة مواضع في صحيح مسلم وقع فيه ما رآه من هذا النوع ليس منها شيء في قسم هذه المقارنة، والذي عليه الجمهور أنها من قبيل المتصل الذي في سنده جهالة، فإن الإمام مسلماً يقول فيها: حدثت، أو حدثني صاحب لنا، أو غير واحد (٤٦)، وليس في المستخرجين شيء من هذا القبيل وفق ما في قسم هذه المقارنة. وأما المرسل الخفي، فقد ذكر في النص المحقق في حديث أبي قتادة الأنصاري، أن الإمام البخاري قال: لا يعرف لعبد الله بن معبد الزماني سماع من

(١٦) الحديث رقم: (٣٢٦٢، ٣٢٦٤).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٢٦٧).

(٣٦) الحديث رقم: (٣٢٢٠).

(٤٦) انظر: صيانة صحيح مسلم (٧٦ - ٨١)، النكت على كتاب ابن الصلاح (٣٤٨ - ٣٥٤).

أبي قتادة، والحديث عند مسلم، وخرجه المخرجان، فهذا الحديث يكون من قبل المرسل الخفي على مذهب الإمام البخاري الذي يشترط في الإسناد المعنعن معرفة اللقاء بين المتعاصرين، بخلاف مذهب الإمام مسلم، وقد ذكر هنالك أن متن الحديث له شواهد، وأن سماع عبد الله من أبي قتادة ممكن (١٦).

وحديث أبي سعيد الخدري: "من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار سبعين خريفاً" برواية النعمان بن أبي عياش (٢٦)، وهو عند مسلم، والمخرجين، وقد ذكر مسلم في المقدمة في معرض إزماله لمخالفة في مسألة الإسناد المعنعن أن النعمان بن أبي عياش، من جملة التابعين الذين لم يعرف عنهم سماع علم من أبي سعيد الخدري في رواية بعينها، وهو من صحيح الأسانيد، فلو ثبت ما ذكره لكان مثل الأول، (أي مرسل خفي عند البخاري، ومسند عند مسلم) لكن استدرك عليه الأئمة المتأخرون بإثبات سماع النعمان بن أبي عياش من أبي سعيد الخدري في أسانيد عند الإمام مسلم نفسه في الصحيح وقعت ضمن الأحاديث (٣٦).

الثالث ما ذكره الحافظ أبو عوانة من الأحاديث الزوائد، وهو حديث أبي بن كعب، من رواية أبي رافع الصائغ عنه، فقد ذكر الإمام مسلم مثل

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٤٣).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٠٣٦ - ٣٠٣٨).

(٣٦) انظر: السنن الأبين في المحاكمة بين الأحمدين في السند المعنعن (ص ١٥٢ - ١٥٨)، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٥٩٦ - ٥٩٨).

المطلب الثاني: علم رواية الحديث في الكتابين

كلامه المتقدم في الحديث السابق، في أبي رافع عن أبي بن كعب، ولعله من أجله تردد أبو عوانة في صحة الإسناد (١٦)، فهذا أيضاً إن ثبت ما قاله الإمام يكون من قبيل المرسل الخفي عند البخاري، مسند عند مسلم.

فانخلاصة أن المرسل بالمعنى الأول ليس من مادة الكتابين تبعاً للأصل، إلا ما قد يذكر لبيان اختلاف الرواة في إسناد الحديث، وأبو عوانة يزيد في ذلك بياناً حيث يذكر الاختلاف في المواضع التي أهمل ذكرها صاحب الأصل، وأما بمعنى المنقطع فليس منه في قسم المقارنة من كتابي الصوم والزكاة شيء، وأما المراسيل الخفي إرسالها فقد تقع عندهما تبعاً للأصل، بناء على اختلاف الإمامين البخاري ومسلم في الإسناد المعنعن.

المطلب الثاني: علم رواية الحديث في الكتابين:

إن كتب رواية الحديث تمثل مصدراً من مصادر علم رواية الحديث، وذلك بما يقع فيها على سبيل التبعية جملٌ من أقوال الحفاظ في فنون هذا العلم، مثل التعديل والتجريح لرواية الحديث، وبيان الإخوة من الرواة، وبيان الوجدان، وبيان الأسماء والكني، وغير ذلك، والكتّاب بصفتهما كتّابان من كتب الرواية، تشتمل على شيء من هذا العلم، وهو كالتالي:

* الجرح والتعديل.

* بيان الإخوة من الرواة.

١٦٠) الحديث رقم: (٣٣٠٠).

الجرح والتعديل في الكتّابين

* بيان الكني والأسماء والنسب، وعليها تكون المقارنة في هذا المطلب.
الجرح والتعديل في الكتّابين:

ذكر الحفاظ أبو عوانة في كتابه أقوالاً في الجرح والتعديل تلقاها الحفاظ الذين جاءوا بعده في كتبهم المصنفة في هذا الفن، ومما ورد منها في القسم المخصص لهذه المقارنة من كتّابي الصوم والزكاة:

١ - قال يحيى قال: "يحيى بن صالح الوحاظي حسن الحديث، ولكنه صاحب رأي، وهو عديل محمد بن الحسن إلى مكة، وأحمد بن حنبل لم يكتب عنه"، ذكره عقب الحديث رقم: (٣٠٧٣)، ونقله الحفاظ المزي في ترجمة يحيى بن صالح الوحاظي (١٦٠).

٢ - قال: عبد ربه بن سعيد أعز إخوته حديثاً، ذكره عقب الحديث رقم: (٣٠٧٣)، نقله عنه الحفاظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٠٠).

٣ - قال عن شيخه درست بن سهل التستري: كان حافظاً، ذكره في حديث رقم: (٣٣٠١).

٤ - ذكر عن بكار بن قتيبة توثيقاً لشيخ شيخه عبد الله بن جعفر المخرمي في إسناد الحديث رقم: (٣٣٢٠)، فنقله الحفاظ ابن حجر في

١٦٠) تهذيب الكمال (٣١ / ٣٧٩).

٢٠٠) (٦ / ١٢٧).

بيان الإخوة من الرواة

بيان الكني والأسماء والنسب

تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله المخرمي (١٦٠).

وأما الحفاظ أبو نعيم فلم أقف له على كلام في الجرح والتعديل وفق القسم الموافق للقسم المحقق، لكنه ذكر في مقدمة الكتاب (٢٩١)

راوياً ضعيفاً (٢٠٠).

بيان الإخوة من الرواة:

ورد عند الحفاظ أبي عوانة بيان أن عبد ربه بن سعيد، ويحيى ابن سعيد، وسعد بن سعيد إخوة، ذكره عقب الحديث رقم: (٣٠٣٧)،

وليس شيء من ذلك عند الحفاظ أبي نعيم في القسم الذي تحت هذه الدراسة.

بيان الكني والأسماء والنسب:

هذا البيان قد يكون من الراوي، وليس الحديث مسموعاً له كذلك، فحينئذ يشترط أن يأتي بـ (هو)، أو (يعني) ليميز ذلك (٣٠٠)،

وقد يأتي البيان من الرواية نفسها، وفي كلا الأمرين، الفائدة حاصلة، فما وقع عند الحفاظ أبي عوانة من ذلك:

١٠١ بيان كنية عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، قال: وهو أبو طوالة، وهو مشهور بهذه الكنية، والظاهر أن البيان من شيخ

المصنف أو من شيخ

- (١٦) (١٧٣ / ٥).
 (٢٦) انظر (ص ٨٠ - ٢٨٣) من مستخرجه بتحقيق د. مقبل الرفيعي، وقد أفردت في كتاب الضعفاء له.
 (٣٦) انظر: فتح المغيث (٣ / ١٨٨).
 شيخه، كما يظهر من رواية ابن عبد البر للحديث من طريق شيخ المصنف (١٦).
 ٢٠٢ بين اسم موسى بن طارق الذي ورد مهملًا في الإسناد عنده، فقال: يعني ابن طارق (٢٦).
 ٢٠٣ بيان كنية عبيد الله بن الأحنس، قال في إسناد الحديث رقم: (٣٢١٢): وحدثننا أبو محمد عبد الله بن محمد المقرئ ببغداد، حدثنا روح، حدثنا أبو مالك عبيد الله بن الأحنس.
 ٢٠٤ بيان كنية حاجب بن عمر، قال في الإسناد: حدثنا أبو خشينة، حاجب بن عمر (٣٦).
 وأما الحافظ أبو نعيم فقد ذكر الدكتور مقبل الرفيعي أن من فوائد الاستخراج في كتابه ما يقع من التعريف ببعض الرواة بذكر كآهم، أو أنسابهم (٤٦)، فن ذلك: حديث حمزة الأسلمي، وفيه: أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن، هو أبو الأسود، على حين ورد عند مسلم وأبي عوانة بذكر كنيته فقط (٥٦).
 (١٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٧١)، والتمهيد (١٧ / ٤١٩).
 (٢٦) الحديث رقم: (٣٠٨٧).
 (٣٦) الحديث رقم: (٣٢٢٣).
 (٤٦) انظر: (ص ٢٥).
 (٥٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٢ / ٧٩٠)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٧) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

١٠٧٠٨ المبحث الثامن: ما اشتمل عليه الكتابان من فوائد الاستخراج

١ - العلو

المبحث الثامن: ما اشتمل عليه الكتابان من فوائد الاستخراج
 ذكر عدد من الحفاظ المتأخرين فوائد الاستخراج، وقال السخاوي إنه أورد منها نحو العشرين (١٦)، وأوصلها الدكتور مقبل الرفيعي إلى ستة وعشرين (٢٦)، وسأقتصر في هذه الدراسة على ما وقع من تلك الفوائد في الكتابين أو أحدهما.
 ١ - العلو:

وهو أصل مقصود أصحاب المستخرجات كما قال الحافظ ابن حجر (٣٦)، وفائدته تكمن في أن طلبه من سنة سلف هذه الأمة، وثانيًا احتمال الخطأ من الإسناد العالي أقل منه من الإسناد النازل، لقلة الوسائط في الأول دون الثاني، ومن أجل تحصيل هذه الفائدة كثرت الكتب المستخرجات على صحيح مسلم، قال الذهبي في ترجمة الإمام مسلم:

"ليس في صحيح مسلم من العوالي إلا ما قل، كالفقني، عن أفلح ابن حميد، ثم حديث حماد بن سلمة، وهمام، ومالك، والليث، وليس في الكتاب حديث عال لشعبة، ولا للثوري، ولا لإسرائيل، وهو كتاب نفيس كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به، ولم يسمعه لنزوله، فعمدوا إلى

- (١٦) انظر: فتح المغيث (١ / ٤٦ - ٤٧).
 (٢٦) انظر: مستخرج أبي نعيم بتحقيقه: (١ / ٨٢ - ١٠٠).
 (٣٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (١ / ٢٩٣).
 أحاديث الكتاب فساقوها من مروياتهم عاليةً بدرجة وبدرجتين، ونحو ذلك، حتى أتوا على الجميع هكذا، وسموه "المستخرج على صحيح مسلم" (١٦).

وأجل أنواع العلو هو القرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإسناد صحيح، وهو المسمى العلو المطلق، فأعلى ما وقع لأبي عوانة من ذلك الأحاديث الرباعيات، وهي التي كانت الوساطة بينه وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربع وسائط، ومن أمثلة هذا النوع:

- ١ - الحديث رقم: (٣٠٢٥)، قال أبو عوانة: حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال: كما مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر فقال لرجل: "انزل فاجدح لنا" الحديث.
- ٢ - الحديث رقم: (٣٠٥٠)، قال أبو عوانة: حدثنا أبو أمية، حدثنا الأنصاري، حدثنا حميد، عن أنس، قال: سافرنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في رمضان، صام قوم وأفطر آخرون، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.
- ٣ - الحديث رقم: (٣١٨٧)، قال أبو عوانة: حدثنا أبو عبيد الله، حماد بن الحسن الوراق، حدثنا حماد بن مسعدة، عن يزيد ابن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلاً من أسلم

(١٦) سير أعلام النبلاء (١٢ / ٥٦٨ - ٥٦٩).

يؤذن في الناس يوم عاشوراء: "من كان صائماً فليتم صومه، ومن أكل فلا يأكل شيئاً، وليتم صومه".

- ٤ - الحديث رقم: (٣١٨٨): حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا أبو عاصم، عن يزيد، عن سلمة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر رجلاً ينادي يوم عاشوراء....

- ٥ - الحديث رقم: (٣١٨٩): حدثنا ابن الجنيد، وعباس بن محمد، قالوا: حدثنا أبو عاصم بإسناده، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث رجلاً يوم عاشوراء ينادي في الناس: "من كان أكل فلا يأكل بقية يومه، ومن كان لم يأكل فليصم بقية يومه"، فأبو عوانة في هذه الأحاديث صار من طبقة التي تلي تبع الأتباع، وهذه الأحاديث هي أيضاً عند الإمام مسلم من الرباعيات، وهي أعلى ما عنده في الصحيح (١٦).

وأما أبو نعيم فأعلى ما عنده في القسم الذي تحت هذه الدراسة السداسيات، وعنده جملة منها.

- منها جميع طرقه لحديث ابن أبي أوفى المتقدم، ما عدا طريق شعبة (٢٦)، وكذلك طرق الحديث الثاني المتقدم، وهو حديث أنس (٣٦)، ويمكن أن يكون

(١٦) انظر: غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج (ص ٣٩).

(٢٦) (ص ١٦١ - ١٦٣)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩) تحت باب في وقت الإفطار.

(٣٦) (ص ١٨٤ - ١٨٥) من مصورة رقم: (٢٠٤٩)، تحت باب الصوم والإفطار في السفر.

- له بعض الخماسيات في مواضع أخرى من الكتاب، فهي أعلى ما يمكن له من الأحاديث، وذلك حيث يكون الحديث عند مسلم من الرباعيات، فوافقه أبو نعيم في الإسناد عالياً بدرجتين، فيكون كأنه سمع من مسلم.

- وأما عكسه، وهو أنزل ما وقع لهما فلائي عوانة الحديث رقم: (٣٠٩٥)، وهو من تساعياته؛ ولأبي نعيم الحديث نفسه من طريق أبي بكر الطلحي، حدثنا عبيد بن غنام، نا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقبلها وهو صائم، وهو من عشارياته، على أنه هو فيه عال نسبياً، لأنه لو رواه من طريق مسلم لكانت الوسائط إحدى عشرة (١٦).

والنوع الثاني هو العلو النسبي، وهو القرب إلى إمام من أئمة الحديث، وهذا أكثر الأنواع وقوعاً في الكتابين، وقد تقدم أن الحافظ الذهبي ذكر أنه ليس في صحيح مسلم حديث عال عن شعبة، ولا عن الثوري، ولا عن إسرائيل، فهؤلاء وأمثالهم يكون حديثهم عند الحافظين عالياً، يكون عند أبي عوانة عالياً بدرجة حيث يساوي مسلماً في عدد الوسائط بينه وبينهم، ويكون عند أبي نعيم عالياً بدرجتين، كأنه

سمع من مسلم، وفيما يلي ذكر بعض أسانيد المخرّجين العالية إلى هؤلاء الأئمة.

(١٦) باب الرخصة في القبلة للصائم: (ص ١٦٩) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

حميد الطويل:

عند أبي عوانة إسناد واحد يعلو به عنه في قسم هذه الدراسة من كتابي الصوم والركاة، وهو أبو أمية، عن الأنصاري، عنه، وهذا الإسناد فيه مساواة لأبي عوانة مع مسلم، فإن من أسانيد العالية إلى حميد: ابن أبي شيبة، عن لأبي خالد الأحمر، عنه، وأما أبو نعيم فعنده في قسم الدراسة: أبو بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن عبد الله بن بكر عنه، وفيه علو له بدرجتين، لأنه لو رواه من طريق مسلم، لكانت الوسائط بينه وبين حميد خمسة: أبو أحمد الجلودي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومسلم، ثم اثنان بين مسلم وحميد.

الأعمش:

أسانيد أبي عوانة إليه:

١ - علي بن حرب، عن أبي معاوية الضرير عنه.

٢ - علي بن حرب، عن يعلى بن عبيد عنه.

٣ - أبو علي الزعفراني، عن عبيدة بن حميد عنه.

٤ - الحسن بن علي بن عفان، عن عبد الله بن نمير عنه، فيبينها واسطتان مثل ما عند مسلم.

ولأبي نعيم إلى الأعمش في قسم الدراسة أبو بكر الطلحي، عن عبيد ابن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عنه؛ والطلحي، عن أبي حصين، عن يحيى الحماني، عن أبي معاوية عنه، فيعلو بدرجة عما لو رواه من طريق مسلم.

شعبة:

أسانيد أبي عوانة إليه:

١ - يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي، عنه.

٢ - محمد بن إسماعيل الصائغ، والصاغاني، وإبراهيم بن مرزوق، كلهم عن روح، عنه.

٣ - الصاغاني، عن أبي النضر، هاشم بن القاسم، عنه.

٤ - الصاغاني، عن يحيى بن أبي بكير، عنه.

٥ - أبو قلابة الرقاشي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه، فساوى مسلماً في عدد الوسائط إلى شعبة، قد ذكر الحافظ السيوطي أن حديث شعبة لم يقع في الكتب الستة بعلو إلا في كتاب البخاري، وأبي داود، حيث كان بينهما وبينه رجل واحد (١٦).
وأما التي للحافظ أبي نعيم إليه، فنها:

١ - أبو الشيخ الإصفهاني، عن يونس بن حبيب، عن أبي داود الطيالسي عنه.

٢ - فاروق الخطابي، عن أبي مسلم الكشي، عن سليمان ابن حرب، وعمرو بن مرزوق عنه.

(١٦) تدريب الراوي (٢/ ١٧٠).

٣ - فاروق الخطابي، عن أبي مسلم الكشي، عن أبي الوليد الطيالسي عنه.

٤ - أبو بكر بن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن روح عنه.

٥ - حبيب بن يحيى، عن أبي يوسف الفارسي، عن سليمان ابن حرب عنه.

فالوسائط بينهما ثلاثة، ولو روى من طريق مسلم إليه لكانت خمسة: أبو أحمد الجلودي، وإبراهيم بن محمد بن سفيان، ومسلم، ثم اثنان بينه وبين شعبة.

الثوري:

من أسانيد أبي عوانة إليه:

- ١ - علي بن حرب، عن القاسم بن يزيد الجرمي عنه.
 - ٢ - أحمد بن أبي رجاء، عن وكيع عنه.
 - ٣ - أبو أمية، عن عبيد الله بن موسى عنه.
 - ٤ - الدبري، والسلمي، وعبد الرحمن بن بشر، وأبو الأزهر، كلهم عن عبد الرزاق عنه.
 - ٥ - الحسن بن عفان، عن يحيى بن آدم عنه، فتساوت عدد الوسائط عنده وعند مسلم، ولو رواه من طريقه لزادت بواحدة.
- ومما عند أبي نعيم: الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق عنه، يعلو في هذا الإسناد بدرجتين، كأنه سمع من مسلم، والثاني، أبو الشيخ، عن سليمان بن أيوب، عن زهير بن محمد بن قنبر المروزي، عن عبد الرزاق عنه، يعلو في هذا الإسناد بدرجة.
- ابن جريج:

عند أبي عوانة الأسانيد التالية إليه:

- ١ - يوسف بن مسلم، عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور عنه.
 - ٢ - الدبري، والسلمي، وعبد الرحمن بن بشر، وأبو الأزهر، كلهم عن عبد الرزاق عنه.
 - ٣ - الصاغاني، وعباس الدوري، عن روح عنه.
 - ٤ - قرزان، وعبد الرحمن بن بشر، عن يحيى القطان عنه.
- فهذه مما ساوى مسلماً فيها إلى ابن جريج.
- وعند أبي نعيم:

- ١ - الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق عنه.
 - ٢ - محمد بن بركة، عن يوسف بن مسلم، عن حجاج عنه.
 - ٣ - ابن خلاد، عن الحارث بن أبي أسامة، عن روح عنه.
- فهذه مما علا فيها بالنسبة لمسلم بدرجتين.
- ابن عيينة:

وقد لقي أبو عوانة عدداً من تلاميذه، منهم علي بن حرب، وأبو علي الزعفراني، وشعيب بن عمرو، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وعمر بن سهل المصيصي، وسعدان بن نصر، وأحمد بن شيبان الرملي، ويونس بن عبد الأعلى، فساوى الإمام مسلماً في الرواية عن ابن عيينة من طرقهم، وحصلت له الروايات بالبدل علياً بدرجة، وأما أبو نعيم فله إسناد واحد في قسم هذه الدراسة يعلو فيه بالنسبة للرواية عن ابن عيينة بدرجتين، وهو: أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، عن عبد الله بن شيرويه عنه، والآخر الذي أكثر عنه في المستخرج إلى ابن عيينة، هو أبو علي الصواف، عن بشر بن موسى، عن الحميدي، عن سفيان، يعلو فيه بدرجة.

وهناك أمثلة أخرى، وفيما ذكرته كفاية، وقد لا يحصل لأبي عوانة في بعض رواياته عن بعض الأئمة العلو، مثل مالك، وهشيم، وحماد بن زيد، والليث بن سعد، فإنه ما أدرك أحداً من أصحابهم، بخلاف الإمام مسلم، الذي أدرك يحيى بن يحيى التميمي، وهو يروي عن مالك، وهشيم، وأدرك أبا الربيع الزهراني، وقتيبة، وهما من تلاميذ حماد بن زيد، وقتيبة، ومحمد بن روح من تلاميذ الليث، وقد أدركهما مسلم، فكل هؤلاء رواية أبي عوانة من طرقهم ليس فيها علو بالنسبة لما لو رواها من طريق مسلم عنهم، فلا يحصل له بالاستخراج لحديثهم فائدة العلو، وعنده عدد من هذا القبيل، وأما الحافظ أبو نعيم فلم أقف له على طريق خرجها لا يحصل له فيها علو بالنسبة لروايته لها من طريق مسلم على الأقل بدرجة، ومن ثم كانت فائدة العلو بالاستخراج أكثر عنده منها عند الحافظ أبي عوانة، والله أعلم.

والنوع الثالث هو العلو المعنوي: وهو الذي يرجع إلى صفة الراوي التي تعتبر عند الترجيح، كأن يكون أفه، أو أحفظ، أو أتمن، أو أضبط، أو أكثر مجالسة للرووي عنه، أو أقدم سماعاً من غيره، أو

وفاة (١٦)، وفائدة هذا النوع في الاستخراج أنه يعطي الأصل خصلة من خصال الترجيح المعبرة عند التعارض، واقتصرت في قسم التحقيق من كتابي الصوم والزكاة على ما يرجع إلى الأوصاف الأولى، دون ما يتعلق بقدوم السماع، أو الوفاة، فإن الأول يفقد الأهمية في غير الشيوخ المختلطين، وسيأتي الكلام عليهم، والثاني تركته مخافة الطول ثم إنه قد نازع فيه بعض الحفاظ (٢٦).

وصورته أن يروي صاحب الأصل حديث إمام من أئمة الحديث ممن يجمع حديثه، عن بعض تلاميذه، فيأتي المستخرج فيخرج الحديث من طريق من وصف بكونه أثبت أو أضبط، أو أحفظ تلاميذ ذلك الإمام، فيحصل له بذلك العلو المعنوي، فما وقع عند الحفاظين من هذا النوع روايتهما أحاديث ابن عيينة من طريق الحميدي، فإنه وصف بكونه أثبت الناس في ابن عيينة، وأنه رئيس أصحابه، وكان البخاري إذا وجد الحديث عنده لا يعده إلى غيره (٣٦)، وكذلك أحاديث ابن جريج من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور، وكان أثبت الناس فيه (٤٦)، وكذلك أصبغ بن الفرج، عن

(١٦) فتح المغيث (٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤).

(٢٦) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

(٣٦) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ٥٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٥ - ٢١٦).

(٤٦) انظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٦٨٢).

٢ - كثرة الطرق

ابن وهب، قال ابن أبي حاتم: كان أجل أصحاب ابن وهب (١٦)، وكذلك أيوب السختياني، في ابن سيرين (٢٦). ومنه أن يكون الحديث عند المستخرج من طريق من وصف بكونه مقدم على من عند صاحب الأصل في شيخهما، مثل ما قدم حبيب بن شهيد في ابن سيرين على هشام بن حسان (٣٦)، وهذا كثير يميزه طبقات الرواة عن الأئمة.

٢ - كثرة الطرق

موضوع الاستخراج يقتضي بالأصالة زيادة الطرق على ما عند صاحب الأصل، وذلك أن المستخرج كلما روى طريقاً التقى مع صاحب الأصل فيمن فوقه ولو بدرجة، فقد ضم شخصاً آخر، فأكثر مع الذي روى مصنف الأصل عنه (٤٦)، وأهمية هذه الفائدة من وجهين:

الأول: أنها تفيد في الترجيح عند المعارضة.

الثاني: أن بها يحصل تقوية للضعيف، ومن يخط حديثه عن درجة الصحيح لذاته، وتزيد أهمية هذه الفائدة كلما بعد موضع الالتقاء من رأس الإسناد كما سبق تقريره في مطلب تحقيق شرط الاستخراج.

(١٦) الجرح والتعديل (٢/ ٣٢١).

(٢٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٦٨٩).

(٣٦) انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٦).

(٤٦) تدريب الراوي (١/ ١١٥ - ١١٦).

وفي الجملة الحافظ أبو نعيم أكثر زيادة للطرق من الحافظ أبي عوانة، إلا أنهما اختلفا في كثرة تلك الزيادة بالنسبة لطبقة موضع الالتقاء مع الإمام مسلم منه، كما يتضح من الجدول (١٦):

الطرق عند أبي عوانة ... الطرق عند أبي نعيم ... طبقة موضع الالتقاء من الإمام مسلم

٧ ... ١٣٠ ... ١

٩ ... ٢٧٩ ... ٢

٧٨ ... ١٨٥ ... ٣

٩ ... ١٢ ... ٤

٩ ... ١ ... ٥

١ ... ١ ... ٦

٥٤١ ... ٦٠٨ ... المجموع

فظهر من هذا الجدول أن أكثر الطرق التي زادها أبو عوانة، وهي قريب من نصف ما عنده؛ كان موضع الالتقاء مع الإمام مسلم بثلاث طبقات منه، أي في شيخ شيخ شيخه، وهي طبقة أمثال شعبة، وابن جريج، والأوزاعي، ويحيى بن أبي كثير أحياناً، على حين كان أكثر ذلك عند أبي نعيم، وهو قريب من النصف أيضاً، بطبقتين أي في شيخ شيخه، وهي

(١٦) هذه الإحصائية نتيجة دراسة هذه المقارنة من حديث رقم: (٣٠٠٩ - ٣٤٠٧) من كتابي الصوم والزكاة. طبقة أمثال عبد الرزاق، وابن عيينة، ومالك، وأيضاً قد زاد أبو عوانة في الطبقة الثانية أكثر مما زاد أبو نعيم في الطبقة الثالثة، ونسبة ما زاد أبو عوانة في الطبقة الأولى، وهي طبقة شيوخ مسلم، هـ

وفائدة هذا الإحصاء هي الوقوف على ما سبق تقريره من أن الغالب في الاستخراج عند أبي عوانة أن يتأخر عنده موضع الالتقاء، وأن زيادة الطرق ثم أكثر فائدة مما لو كانت قريبة من طرفه الذي فيه مصنف الأصل، وقد يصل في ذلك إلى طبقة التابعين، كما نص السيوطي على ذلك (١٦)، ومن أمثلة ذلك زيادته لطرق حديث أبي سعيد الخدري: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"، من غير طريق يحيى بن عمار الذي اشتهر برواية الحديث عن أبي سعيد (٢٦)، فمثل هذا يجعل الحديث مشهوراً من طبقة التابعين، وهو مما يفيد في الترجيح، وكذلك استخراجه لحديث عائشة، أن معاذة العدوية سألتها: أكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، الحديث، ففيه رفع التفرد عن عبد الوارث بن سعيد، حيث تابعه شعبة عند أبي عوانة، فكان موضع الالتقاء بثلاث طبقات من الإمام مسلم، بخلافه عند أبي نعيم الذي كان الموضوع عنده بطبقتين (٣٦)، والله أعلم.

(١٦) انظر: تدريب الراوي (١/١١٦).

(٢٦) انظر من حديث رقم (٣٣٥٣ إلى ٣٣٥٧).

(٣٦) الحديث رقم: (٣١٧٤)، ومستخرج أبي نعيم (ص ٢٣٩)، من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

وأما ما يحصل بهذه الفائدة من تقوية الرواة المتكلم فيهم، فليس في القسم المخصص لهذه المقارنة منه إلا في مواضع يسيرة جداً، وذلك أن أغلب الرواة المتكلم فيهم مما يتجاذب فيهم أقوال الحفاظ، بين التوثيق والتلين، ويغلب على ظن الباحث أن حديثهم لا ينحط عن أدنى حد الاحتجاج، ثم الغالب فيهم أن يكون الإمام مسلماً أوردتهم في موضع الاستشهاد، أو ذكر لهم متابعا ممن هو مثلهم أو فوقهم، فبالتبع المستعجل في هذا القسم اجتمع عندي واحد وعشرون موضعاً فيه راو متكلم فيه عند الإمام مسلم، وفي تلك المواضع إما أن يكون أوردته في موضع الاستشهاد، أو المتابعة، ما عدا ستة مواضع، في اثنين منها توبع الراوي عند أبي عوانة، وفيما يلي تفصيلها:

معاوية بن صالح الحضرمي، أبو عبد الرحمن الحمصي (١٦)، روى عن ربيعة بن يزيد، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري، في الصوم في السفر، وقد تكلم في حديثه عن أهل الشام، وهذا منه، توبع متابعة قاصرة عند أبي عوانة (٢٦).
عبد العزيز بن محمد الدراوردي، تكلم فيه من قبل حفظه، وقال الذهبي: لا ينحط حديثه عن درجة الحسن (٣٦)، روى مسلم من طريقه

(١٦) انظر ترجمته تحت الحديث رقم: (٣٠٣٩).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٠٤٠).

(٣٦) انظر ترجمته تحت الحديث رقم: (٣١١٠).

حديث عائشة في قضاء أمهات المؤمنين صوم رمضان في شعبان، والحديث في موضع الاستشهاد عنده، إلا أن عنده زيادة تفرد بها عند مسلم، وأبي نعيم: وهي قول عائشة: فما تقدر أن تقضيه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يأتي شعبان، وتابعه يحيى بن أيوب الغافقي، ونافع بن يزيد عند أبي عوانة على أصل الحديث وذكر الزيادة (١٦).

طلحة بن يحيى التيمي المدني، روى حديث إبطاره -صلى الله عليه وسلم- في صوم التطوع، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم

المؤمنين، وقد انفرد به، لكن له شواهد خارج الصحيح، والمستخرجين، ذكرت في قسم التحقيق (٢٦).
الضحاك بن عثمان الحزامي المدني، روى حديث عبد الله بن أنيس في ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين، خالف في لفظ الحديث من هو أولى منه ثقة كثيرة، فأورد أبو عوانة طريقاً آخر توضح أن الحديث معلول (٣٦).
يزيد بن كيسان: روى عن أبي حازم، عن أبي هريرة حديث ليلة القدر وعلامتها، توبع خارج الصحيح والمستخرجين، كما ذكرت في التحقيق (٤٦).
مخرمة بن بكير: تكلم في سماعه من أبيه، وعيب على مسلم إخراج حديثه عن أبيه، روى عن أبيه، عن عراك، عن أبي هريرة حديث: ليس في

(١٦) انظر حديث رقم: (٣١١١، ٣١١٢).

(٢٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٦٢).

(٣٦) انظر الحديث رقم: (٣٣٢٠ - ٣٣١٨).

(٤٦) انظر الحديث رقم: (٣٣٢٣، ٣٣٢٤).

3 - بيان لفظ المتن المحال به عند صاحب الأصل

العبد صدقة إلا صدقة الفطر، الجزء الأول من الحديث في موضع الاستشهاد، والزيادة يشهد لها أحاديث أخرى كما بينت في التحقيق. فهذه جملة ما وقفت عليه، وليس عند أبي نعيم شيء من هذه المتابعات، ولو حصل له أن نزل في موضع الالتقاء كما فعل أبو عوانة في الأحاديث التي توبع فيها الراوي عند مسلم، لأتى هو أيضاً بمثل ما أتى به أبو عوانة، والله أعلم.
والكلام في الغالب في هؤلاء الرواة لا يحيط حديثهم عن مرتبة الحسن، وكذا يتبين أن الإمام مسلم قد انتقى في الرواة وفي أحاديثهم.
٣ - بيان لفظ المتن المحال به عند صاحب الأصل:

وذلك بأن يروي صاحب الأصل الحديث ويحيل بلفظه على لفظ طريق آخر تقدم عنده، كأن يقول: بمثله، أو بنحوه، أو بمعناه، قال الحافظ ابن حجر: "ذلك في كتاب مسلم كثير جداً" (١٦)، ويلتحق به بيان ألفاظ الأحاديث التي يسوق بعضها ثم يقتصر فيقول: وذكر الحديث، أو بهذا الإسناد، وأهمية هذه الفائدة أنه ربما يحيل صاحب الأصل، فيكون اللفظ المحال به يختلف عن اللفظ المحال عليه بالزيادة أو النقصان، خاصة إذا كانت الإحالة بقوله، بنحوه، أو بمعناه، فيستفاد ذلك من بيان صاحب المستخرج.
وقد وقع عند الإمام مسلم في القسم الموافق لهذه المقارنة ستة وسبعون
٧ (١٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٣٢٢).

4 - تصريح المدلس بالسماع فيما هو عند مصنف الأصل بالنعنة

موضعاً أحال بلفظ الحديث أو قال فيه: وذكر الحديث، أو بهذا الإسناد، اشترك الحافظان أبو عوانة وأبو نعيم، في بيان اللفظ في خمسة وعشرين موضعاً، وانفرد أبو عوانة ببيان ثمانية عشر موضعاً، وانفرد أبو نعيم ببيان اثني عشر موضعاً، وظل واحد وعشرون موضعاً غير مبين، فن هذا الإحصاء تتوصل إلى أن نسبة عدم البيان ٢٨
٤ - تصريح المدلس بالسماع فيما هو عند مصنف الأصل بالنعنة:

ورد في الصحيحين أحاديث قوم وصفوا بالتدليس، وجعلوا في منزلة من لا يقبل ما رواه بالنعنة حتى يرد تصريحه بالسماع في طريق من الطرق، وقد ذهب الحفاظ في عننة المدلسين في الصحيحين أو أحدهما إلى ثلاثة مذاهب:
قبولها مطلقاً، تحسناً للظن بصاحبي الصحيحين، بأنهما قد وقفا على التصريح بالسماع من جهة أخرى.
التوقف بناءً على أن بعض الأئمة يعللون أحاديث فيهما أو في أحدهما بتدليس رواتهما.

التفصيل بين ما كان من تلك العنونة في الأصول ووردت مورد الاحتجاج بها، وبين ما كان منها في المتابعات فيحتمل على أن يكون حصل التسامح في تخريجها (١٦).

ويترجح القول الثالث بأن إخراجهما لتلك الأحاديث للاحتجاج يقتضي زوال علة التدليس عندهما، لأنه من شرط الصحة، وقد اشترطها في كتابيهما، ونظير هذا قول ابن حبان في مقدمة صحيحه: "إذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر" (٢٦)، والفرق بين الصنيعة أن ابن حبان ذكر ذلك تنصيماً وهو عند صاحبي الصحيحين مذكور ضمناً في شرطهما، ففقتضى هذا التقرير قبول عنونة المدلسين فيهما، لأن تلك العنونة إما أن تكون في الأصول، فهي محمولة على ثبوت السماع تحقيقاً لشرط الصحة، وإما أن تكون في المتابعات فتنجبر علة التدليس برواية الحديث من أوجه أخرى، إلا أن هذا الحمل ليس كالوقوف على التصريح بالسماع في تلك المواضع، لأنه ليس الخبر كالمعاينة، ومن هنا تدرك أهمية هذه الفائدة من الكتب المستخرجات.

ثم المدلسون في الصحيحين على مراتب، فمنهم من لم يوصف بذلك إلا نادراً، وإطلاق التدليس عليهم فيه تجوز، ومنهم من قل تدليسه في

(١٦) انظر: السنن الأبين (ص ١٤٣ - ١٤٤)، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦).

(٢٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١/ ١٦٢).

جنب ما روى، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة قبل الأئمة تدليسه، ومنهم من أكثروا من التدليس وعرفوا به فلم يقبل منهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وقد جمعهم الحافظ ابن حجر مرتبين على هذه الطبقات الثلاث (١٦)، فتنبعت عننتهم في القسم الموافق لهذه المقارنة عند الإمام مسلم، واقتصرت على من ذكرهم الحافظ في المرتبة الثالثة في النكت فبلغت ثمانية وعشرين موضعاً، ولم أذكر منهم ابن شهاب الزهري، لأن الحافظ العلاءي ذكر أن الأئمة قبلوا عننته (٢٦)، وفي بعض تلك المواضع ورد التصريح بالسماع عند المستخرجين أو أحدهما، أو في موضع آخر إما عند صاحب الأصل أو عند غيره، أو كان ذلك في المتابعات، أو كان من رواية بعض النقاد ممن يميز ما دلسه مما سمعه، فذكرتها كلها إتماماً للفائدة.

- فمنهم الأعمش، سليمان بن مهران الأسدي الإمام، له عشرة مواضع، وهي:

حديث عائشة في تعجيل الفطر والصلاة (٣٦)، لم يصرح بالسماع في شيء من الطرق التي وقفت عليها، لكن من الرواة عنه حفص بن غياث

(١٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٦٣٦ - ٦٤٤).

(٢٦) جامع التحصيل (ص ١٠٩).

(٣٦) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل السحور، وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره، وتعجيل الفطر (٢/ ٧٧٢).

عند الدارقطني في العلل، وقد ذكر الحافظ ابن طاهر، والحافظ ابن حجر بعده، أنه كان يميز بين ما دلسه الأعمش مما صرح فيه بالسماع، ومن أجل ذلك اعتمده البخاري في كثير من رواياته عن الأعمش، كما وضحت ذلك في التحقيق (١٦).

حديث أبي هريرة في النهي عن الوصال في الصوم (٢٦)، الحديث من روايته عن أبي صالح، وهو من شيوخه الذين أكثر عنهم، وعننته عنه محمولة على السماع (٣٦).

حديث عائشة في القبلة والمباشرة في الصوم، له موضعان فيه، الأول عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة عنها، والثاني، عن مسلم عن مسروق عنها، وفي كلا الموضعين ورد الحديث في المتابعات، فتابعه ابن عون عن إبراهيم، عن الأسود مسروق، وتابعه منصور عن إبراهيم عن علقمة، كلاهما عند الإمام مسلم (٤٦).

حديث حفصة في القبلة للصائم أيضاً، رواه عن مسلم، عن شتير ابن شكل عنها، تابعه منصور عن مسلم، عند الإمام مسلم أيضاً (٥٦).

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣٠١٠).

(٢٦) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن الوصال في الصوم (٢ / ٧٧٤).

(٣٦) انظر الحديث رقم: (٣٠١٦).

(٤٦) صحيح مسلم، - كتاب الصيام- باب بيان أن القبلة للصائم ليست محرمة إلخ، (٢ / ٧٧٧ - ٧٧٨).

(٥٦) المصدر السابق (٢ / ٧٧٩).

حديث ابن عباس فيمن ماتت أمه وعليها صوم، صرح بالتحديث عند أبي داود الطيالسي في المسند (١٦).

حديث أبي هريرة في النهي عن صوم يوم الجمعة منفرداً، شيخه فيه أبو صالح، ومن الرواة عنه عند مسلم حفص بن غياث (٢٦).

حديث ابن مسعود في صيام عاشوراء، تابعه زيد عند مسلم (٣٦).

حديث عائشة: ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صام في العشر قط، من الرواة عنه حفص بن غياث، عند النسائي في الكبرى وغيره (٤٦).

حديث جابر بن عبد الله: "إذا قضى أحدكم الصلاة في المسجد، فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعل في بيته ذلك خيراً"

(٥٦)، والحديث في موضع الاستشهاد عند مسلم، ثم هو من الأحاديث التي أخرجها ابن حبان بالنعنة، وقد شرط على نفسه، ألا

يخرج معنعن المدلس إلا ما ثبت عنده من وجه آخر مصرحاً بالسماع (٦٦).

(١٦) انظر الحديث رقم: (١١٨).

(٢٦) كتاب الصيام - باب كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً (٢ / ٨٠١).

(٣٦) كتاب الصيام - باب صوم يوم عاشوراء (٢ / ٧٩٤).

(٤٦) انظر الحديث رقم: (٣٢٣١).

(٥٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد (١ / ٥٣٩).

(٦٦) انظر الحديث رقم: (٣٢٨٢).

حديث أبي ذر في باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (١٦)، من الرواة عنه حفص بن غياث، ومن طريقه أخرجه البخاري

مقتصراً عليه (٢٦).

- ومنهم حميد بن أبي حميد الطويل، وله موضعان:

حديث أنس في النهي عن الوصال (٣٦)، تابعه سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس عند مسلم (٤٦).

حديث أنس في الصوم في السفر (٥٦)، صرح بالتحديث في طريق آخر عند مسلم.

- ومنهم هشيم بن بشير السلمي، له موضعان:

حديث عبد الله أبي أوفى في بيان وقت انقضاء الصوم (٦٦)، صرح بالتحديث عند أبي نعيم في المستخرج (٧٦).

(١٦) (٢ / ٦٨٦).

(٢٦) انظر الحديث رقم: (٣٣٧٣).

(٣٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النهي عن الوصال في الصوم (٢ / ٧٧٥ - ٧٧٦).

(٤٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٢٤).

(٥٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان، (٢ / ٧٨٧ - ٧٨٨).

(٦٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (٢ / ٧٧٢).

(٧٦) كتاب الصيام - باب في وقت الإفطار (ص ١٦١)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

حديث ابن عباس في صوم يوم عاشوراء (١٦)، صرح بالخبر عند أبي عوانة وأبي نعيم في مستخرجيهما (٢٦).

- ومنهم الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، له موضع واحد، وهو:

حديث أبي الدرداء في الصوم في السفر (٣٦)، صرح بالخبر عند أبي عوانة (٤٦).

- ومنهم عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، له موضع واحد:
 حديث أبي سعيد الخدري في فضل الصيام في سبيل الله (٥٦)، صرح بالخبر عند أبي عوانة (٦٦).
 - ومنهم قتادة بن دعامة السدوسي، وله موضع واحد:
 حديث أبي سعيد الخدري: غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لست عشرة
 ١٦٦ صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب صوم يوم عاشوراء (٧٩٥ / ٢).
- (٢٦) انظر الحديث رقم: (٣١٨٠) مستخرج أبي نعيم - باب في فضل صيام يوم عاشوراء (٢٠٢ / ٢).
 (٣٦) صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب التخيير في الصوم والفطر في السفر (٧٩٠ / ٢).
 (٤٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٣١).
 (٥٦) صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب فضل الصيام في سبيل الله (٨٠٨ / ٢).
 (٦٦) الحديث رقم: (٣٠٣٦).
- مضت في رمضان، الحديث (١٦)، ومن الرواة عنه شعبة عند الثلاثة (٢٦)، وقد قال: كفيتمكم تدليس ثلاثة، الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة (٣٦).
 - ومنهم يحيى بن أبي كثير الطائي، وله موضعان:
 حديث عائشة في القبلة للصائم (٤٦)، الحديث في المتابعات عند مسلم وقد صرح بالتحديث في مسند عمر بن عبد العزيز كما أشير إليه في التحقيق (٥٦).
 حديث أبي سعيد الخدري في قيام ليلة القدر (٦٦)، صرح بالتحديث عند أبي عوانة (٧٦).
 - ومنهم عبد الملك بن عمير، وله موضعان:
 حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن صوم يوم الفطر ويوم
 ١٦٦ صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر (٧٨٧ / ٢).
 (٢٦) الحديث رقم: (٣٠٤٦)، مستخرج أبي نعيم - کتاب الصیام - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٢)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
 (٣٦) تعريف أهل التقديس (ص ١٥١).
 (٤٦) صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب بيان أن القبلة للصائم ليست محرمة إن لم (٧٧٨ / ٢).
 (٥٦) الحديث رقم: (٣٠٩٣).
 (٦٦) صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٨٢٦ / ٢).
 (٧٦) الحديث رقم: (٣٢٨٨).
- الأضحى (١٦)، صرح بالتحديث عند مسلم في موضع آخر، وعند أبي عوانة (٢٦).
 حديث أبي هريرة: أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام (٣٦)، الحديث من طريقه في المتابعات.
 - ومنهم أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، له موضعان:
 حديث كعب بن مالك: "أيام التشريق أيام أكل وشرب" (٤٦)، الحديث في موضع الاستشهاد عند مسلم.
 حديث جابر بن عبد الله: "ليس فيما دون نحس أواق من الورق صدقة" الحديث (٥٦)، وهو في موضع الاستشهاد عند مسلم.
 - ومنهم هشام بن حسان القرطوبي، له موضع واحد، وهو:
 حديث أبي هريرة: "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه" (٦٦)، وهو مقرون عند أبي عوانة بغيره
 في
 ١٦٦ صحیح مسلم - کتاب الصیام - باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى (٧٩٩ / ٢).

- (٢٦) انظر الحديث رقم: (٣١٣٥).
 (٣٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب فضل صوم الحرم (٨٣١ / ٢).
 (٤٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب تحريم صوم أيام التشريق (٨٠٠ / ٢).
 (٥٦) صحيح مسلم - كتاب الزكاة - (٦٧٥ / ٢).
 (٦٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب أكل الصائم وشربه وجماعة لا يفطر =
 الإسناد (١٦).
 - ومنهم أبو سفيان، طلحة بن نافع، له موضع واحد، وهو ما سبق ذكره في أحدث الأعمش برقم: (٣٠٠٩)، والكلام فيه مثل ما تقدم هناك.
 - ومنهم مروان بن معاوية الفزاري، وله موضعان:

حديث أبي سعيد الخدري، وجابر: سافرنا مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيصوم الصائم ويفطر المفطر، فلا يعيب بعضهم على بعض (٢٦)، الحديث في موضع الاستشهاد عند مسلم، إلا ما ذكر من زيادة ذكر جابر في الإسناد، وقد توبع على ذلك عند أبي عوانة، وأبي نعيم (٣٦).

حديث أبي هريرة: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الحديث (٤٦)، وقد صرح بالتحديث عند أبي عوانة وأبي نعيم (٥٦).

- = (٨٠٩ / ٢).
 (١٦) الحديث رقم: (٣٠٥٩ و ٣٠٦٠).
 (٢٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر في رمضان للمسافر (٧٨٧ / ٢).
 (٣٦) الحديث رقم: (٣٠٤٤)، و (٣٠٤٥)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٤)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
 (٤٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٨٢٩ / ٢).
 (٥٦) الحديث رقم: (٣٢٣)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب علامة ليلة القدر، (ص ٢٥٢)، من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

5 - ما يقع فيها من حديث المختلطين عمن سمع منهم قبل الاختلاط

- ومنهم محمد بن إسحاق بن يسار، وله موضع واحد، وهو:
 حديث عائشة في اعتكاف النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأزواجه (١٦)، وقد صرح بالخبر عند أبي نعيم (٢٦).
 فهذه جملة ما وقعت عليه، والتي كان زوال علة التدليس فيها من المستخرجين أو أحدهما تسعة مواضع، اشتركا في بيان التصريح بالسمع في موضعين، وفي الإتيان بالمتابعات في موضع واحد، وانفرد أبو نعيم ببيان السماع في موضعين، وكان زاوها في بقية المواضع بأمور أخرى خارج المستخرجين، تقدم ذكرها مفصلاً، والعلم عند الله.
 ٥ - ما يقع فيها من حديث المختلطين عمن سمع منهم قبل الاختلاط:
 ولا تكون هناك فائدة إلا حيث كانت رواية صاحب الأصل عمن المختلط بعد الاختلاط، أو لم يتميز سماعه هل هو قبل الاختلاط أو بعده، فإن جاءت الرواية عند المستخرج عمن سمع قبل الاختلاط زال ما كنا نتوقف فيه من وجود علة الاختلاط، فكانت هناك هذه الفائدة في

- (١٦) صحيح مسلم - كتاب الاعتكاف - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٨٣١ / ٢).
 (٢٦) ص ٢٥٥ من مصورة رقم ٢٠٤٩.

الاستخراج، وأما لو كان الحديث في المتابعات ووافق المختلط الثقات ولم ينفرد، وكان الراوي ممن لم يتبين أمره، فليس ثم هذه الفائدة. والحال في رواية المختلط في الصحيحين كالحال في رواية المدلسين سواء بسواء، فليس احتمال أن يكون السماع عند الراوي في الصحيحين قبل الاختلاط كالوقوف على اليقين (١٦)، على أن هناك فرقاً بين الأمرين، وذلك أننا في حالة التدليس، إذا وقفنا على التصريح بالسماع عند المخرج، حكمنا بأن الراوي لم يدلس، وليس كذلك في حالة الاختلاط، فإن ثبوت الحديث عند المخرج من رواية من سمع قبل الاختلاط لا يقتضي سماع الراوي عند صاحب الصحيح قبل الاختلاط أيضاً، لاحتمال أن يكون المختلط ليس من المطبقين بحيث لا يفيق ويحدث على الصواب، غاية أن نحكم على استقامة حديث ذلك الراوي بعينه، ولا نطرد الحكم في مروياته عن ذلك المختلط لأننا علمنا أن صاحبي الصحيحين ينتقيان، والله أعلم.

ففي القسم الموافق لهذه المقارنة عند مسلم من المختلطين:

سعيد بن أبي عروبة، له حديث في الصوم في السفر (٢٦)، والراوي عنه محمد بن بشر سمع منه قبل الاختلاط (٣٦). والثاني سعيد بن إياس الجريري، له عدة أحاديث كلها عن سمع منه

(١٦) انظر السنن الأبين (ص ١٤٣ - ١٤٤)، النكت على كتاب ابن الصلاح (١ / ٣٢٢).

(٢٦) كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفرط في رمضان للمسافر (٢ / ٧٨٧).

(٣٦) الكواكب النيرات (ص ٢٠٨).

قبل الاختلاط.

والثالث عبد الملك بن عمير، له حديثان، وهما اللذان سبق ذكرهما في التدليس، وهو في الحقيقة لم يختلط، وإنما ساء حفظه لكبر سنه مثل ما حصل لأبي إسحاق السبيعي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وضابط صحة السماع في حديثه أن يكون من رواية القدماء عنه (١٦)، ففي الحديث رقم (٣٠٠١)، وهو حديث أبي سعيد في النهي عن صوم يومي العيد، الراوي عنه جرير بن عبد الحميد الضبي توفي سنة ١٨٨ هـ، وعند أبي نعيم، عبيد الله بن عمرو توفي سنة ١٨٠ هـ، وعند أبي عوانة من الرواة عنه شعبة توفي سنة ١٦٠ هـ، وشيبان النحوي توفي سنة ١٦٤ هـ (٢٦)، وإن كان جرير ممن روى عنه صاحب الصحيحين كليهما من حديثه عن عبد الملك، إلا أن في رواية المصنف عن المذكورين زيادة فائدة لتقدم وفاتيهما، (٣٦) ثم اتفاق هؤلاء الحفاظ على رواية الحديث بطريقة واحدة، يقضي على أنه حدث به في استقامة، فإن من ضوابط موضوع الاختلاط عند صاحبي الصحيحين أنهما ينتقيان من أحاديث المختلطين، فيروون ما توافق عليه عدد من الرواة عنه وإن كانوا ممن سمع منه بعد الاختلاط (٤٦).

(١٦) انظر: ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦١)، هدي الساري (ص ٤٢٢).

(٢٦) انظر سني الوفيات في تقريب التهذيب.

(٣٦) انظر: الحديث رقم: (٣١٣٥ و ص ٢١٠)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٤٦) انظر: ضوابط الجرح والتعديل (ص ١١٤).

والحديث رقم (٣٠٠٢) حديث أبي هريرة: أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، هو عند مسلم والمخرجين من رواية زائدة بن قدامة عنه، وتوفي سنة ١٦٠ هـ، وقيل بعدها (١٦)، ومن طريق جرير عند مسلم، وأبي نعيم، والحديث في المتابعات كما تقدم. ومنهم عبد الرزاق بن همام الصنعاني، من سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع (٢٦)، له عند مسلم في القسم الموافق لهذه المقارنة ستة عشر حديثاً كلها إما مما توبع عليها عند مسلم، أو هو فيها مقرون بغيره، ما عدا حديثين، توبع في أصلهما وانفرد بزيادة فيهما، الأول حديث أبي سعيد الخدري: "ليس في حب ولا تمر صدقة" الحديث (٣٦)، انفرد عبد الرزاق بقوله: "ولا تمر" بالثلثة، والحديث عند أحمد في المسند، وهو ممن سمع من عبد الرزاق قبل ذهاب بصره، وفي إحدى طريقه هو مقرون بغيره (٤٦)، الثاني، حديث أبي هريرة، كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة، في رواية عبد الرزاق في آخر الحديث أدرج قوله: فتوفي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - والأمر على ذلك إلخ (٥٦)، أخرجه أبو نعيم في المستخرج

(١٦) تقريب التهذيب (٢١٦٥).

(٢٠) انظر عن اختلاطه ومن سمع منه قبل الاختلاط: الكواكب النيرات (ص ٢٧٤ - ٢٨٠).

(٣٠) صحيح مسلم كتاب الزكاة (٢/ ٦٧٥).

(٤٠) المسند (٣/ ٥٩، ٧٣).

(٥٠) صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب في قيام رمضان، =

من طريق عبد الرزاق مقروناً بعبد الأعلى بن عبد الأعلى (١٠).

ومنهم سهيل بن أبي صالح، أصابته علة نسي بسببها بعض حديثه، وسماع مالك، وشيخه ربيعة منه كان قبل ذلك (٢٠)، له حديثان

هو مقرون في أحدهما، والثاني في المتابعات (٣٠).

ومنهم حفص بن غياث النخعي، ساء حفظه لما ولي القضاء فن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه، وكان عند ابنه عمر كتاب أبيه

(٤٠)، له ثلاثة أحاديث عند مسلم هو مقرون في اثنين منها، والثالث في المتابعات (٥٠).

ومنهم سويد بن سعيد الحدثاني، عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وقال أبو زرعة: كتبه صحاح، والإمام مسلم إنما روى عنه نسخة

حفص بن ميسرة، مما يدل على أنه روى عنه من كتابه (٦٠)، ومع ذلك ليس

١ = (١/ ٥٢٣).

(١٠) انظر التعليق على حديث رقم: (٣٢٦٦).

(٢٠) الكواكب النيرات (٢٤٦ - ٢٤٩).

(٣٠) صحيح مسلم - كتاب الصيام (ح ١٦٧ - ١٦٨)، كتاب الزكاة (ح ٢٦).

(٤٠) انظر الحديث رقم: (٣١٨٦).

(٥٠) انظر: صحيح مسلم - كتاب الصيام (ح ١٠١، ١٤٧، ١٧٧).

(٦٠) انظر: الكواكب النيرات (ص ٤٧١).

6 - توضيح المبهم في السند أو في المتن

له عنده في هذا القسم إلا حديث واحد، وهو مما توبع فيه متابعة قاصرة (١٠).

وهذا أيضاً يدل على انتقاء الشيخين لأحاديث كتابيهما.

٦ - توضيح المبهم في السند أو في المتن:

وقع من ذلك في السند في حديث عبد الله بن مسعود: "لا يمينن أحداً منكم أذان بلال" الحديث، وفيه: وقال: وليس أن يقول هكذا

وهكذا - وصبوب يده ورفعها - حتى يقول هكذا - وفرج بين إصبعيه، من حديث ابن علية عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي

عنه، ونحوه من حديث أبي خالد الأحمر عن سليمان به، ففي كلا الروايتين عند مسلم، الظاهر أن التفسير من سليمان التيمي، وورد

عند أبي نعيم التنصيص على ذلك (٢٠).

وما وقع في المتن منه حديث عائشة في اعتكاف النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأزواجه، وفيه: فأمرت زينب بجنائها فضرب، وأمر

غيرها من أزواج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بجنائهن فضرب (٣٠)، ورد عند أبي عوانة وأبي نعيم أنهما عائشة وحفصة

١ = انظر: صحيح مسلم - كتاب الزكاة (ح ٢٤).

(٢٠) صحيح مسلم، كتاب الصيام - باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر إلخ (٢/ ٧٦٦ - ٧٦٧)، مستخرج أبي نعيم،

كتاب الصيام - باب في الأذان في الليل (ص ١٥٥)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٣٠) صحيح مسلم - كتاب الاعتكاف - باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه (٢/ ٨٣١).

7 - تبين المهمل في السند أو المتن

رضي الله عنهما (١٦) .

٧ - تبين المهمل في السند أو المتن:

وذلك بأن يأتي الحديث عند مصنف الأصل بذكر الراوي مهملًا، كمحمد، فيأتي عند المستخرج ما يبينه، وفائدة هذا البيان في عدم حساب الراوي غيره.

وقد وقع في الكابن مواضع حصل البيان منهما أو من أحدهما، وكلها في السند، أما ما اشتركا في بيانه، فوضع واحد:

حديث أبي سعيد الخدري في اعتكاف النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في العشر الأوسط من رمضان، ورد عند مسلم: حدثنا محمد بن المثني، وأبو بكر بن خالد، قالوا: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، فذكر سعيدًا مهملًا، وذكر عند أبي عوانة، وأبي نعيم بما يميزه، فقالوا: حدثنا الجريري، وبسبب ما ورد عند مسلم مهملًا قال المزني تبعًا لأبي مسعود الدمشقي: هو ابن أبي عروبة، وتعقبه ابن العراقي كما ذكر في قسم التحقيق (٢٦) .

وانفرد كل من الحافظين ببيان موضعين، فعند الحافظ أبي عوانة:

(١٦) الحديث رقم: (٣٢٩٣ - ٣٢٩٧)، ومستخرج أبي نعيم (ص ٢٥٤) من مصورة رقم (٢٠٥٠) .

(٢٦) انظر الحديث رقم: (٣٢٨٥)، ومستخرج أبي نعيم -باب ما جاء في ليلة القدر (ص ٢٤٩)، من مصورة رقم: (٢٠٥٠) .

- ابن أبي ليلى الذي وقع عند مسلم مبهما، جاء في الحديث رقم (٣٢٢٦) عند أبي عوانة التصريح بأنه عبد الله بن أبي ليلى (١٦) .

- هشام ورد مهملًا عند مسلم، في حديث عائشة، وورد عند أبي عوانة في طرق الحديث التصريح بأنه هشام بن حسان (٢٦) .

وعند أبي نعيم:

ابن الحكم بن ثوبان ورد مبهما عند مسلم، بينته رواية أبي نعيم، فقال: عن عمر بن الحكم بن ثوبان (٣٦)، وقد صرح به أبو عوانة أيضًا

(٤٦) .

المغيرة في حديث أبي هريرة في النهي عن الوصال في الصوم، ورد عند مسلم مهملًا، وبينته رواية أبي نعيم أنه المغيرة بن عبد الرحمن

(٥٦) .

(١٦) انظر صحيح مسلم -كتاب الصيام -باب صيام النبي -صلى الله عليه وسلم- في غير رمضان (٢ / ٨١١) مستخرج أبي نعيم -باب

فضل شعبان (ص ٢٢٩) من مصورة رقم: (٢٠٥٠) .

(٢٦) صحيح مسلم -كتاب الصيام -باب صيام النبي -صلى الله عليه وسلم- في غير رمضان (٢ / ٨١٠) والحديث رقم: (١٥٧، ١٥٨) .

(٣٦) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر الخ (٢ / ٨١٤) مستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام -باب ما ذكر في

صوم داود (ص ٢٣٤) من مصورة رقم: (٢٠٥٠) .

(٤٦) انظر الحديث رقم: (٢٢٥٨) .

(٥٦) صحيح مسلم -كتاب الصيام -باب النهي عن الوصال في الصوم (٢ / ٧٧٤)، مستخرج أبي نعيم -كتاب الصيام -باب في كراهية

الوصال (ص ١٦٤) من مصورة رقم: (٢٠٤٩) .

8 - زيادة الألفاظ في الأحاديث المخرجة

٨ - زيادة الألفاظ في الأحاديث المخرجة:

وذلك بأن يأتي المستخرج بألفاظ في متن الحديث المخرج ليست عند صاحب الأصل، وإنما وقعت عنده لكونه أخرج الحديث من غير طريق صاحب الأصل، فهذه الألفاظ بمنزلة أحاديث مستقلة، فتفيد زيادة ألفاظ مرفوعة، وقد حكم ابن الصلاح وبعده النووي

بصحة هذه الزيادات، وتعقبها من جاء بعدها، وتقريره أن المستخرجين لم يلتزموا الصحة في استخراجهم، وإنما جل قصدهم العلو، وما دام الأمر كذلك فالحكم بصحتها متوقف على ثبوت شروط الصحة بين المستخرج والرجل الذي هو موضع الالتقاء مع صاحب الصحيح (١٦).

وقد وردت بعض زيادات الألفاظ في الكتابين في مواضع يسيرة في هذا القسم المخصص لهذه المقارنة، منها:

في حديث أبي هريرة: تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "أيكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة"، عندهما زيادة في اللفظ المرفوع: "أيكم يذكر ليالينا الصهاوات ونحن بخيبر"، وأسانيد المخرجين إلى موضع الالتقاء رجالها رجال الصحيح (٢٠).

(١٦) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٩١ - ٢٩٣)، تدريب الراوي (١/ ١١٥).

(٢٠) انظر: صحيح مسلم -كتاب الصيام- باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٢/ ٨٢٩)، الحديث رقم: (٣٣٢٤) عند أبي عوانة، مستخرج أبي نعيم -كتاب =

وفي حديث أبي سعيد الخدري، من طريق قرعة، قال: سمعت من أبي سعيد الخدري حديثاً فأعجبني، فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ الحديث، عند أبي عوانة: عن أبي سعيد الخدري: سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعاً فأعجبني وأيتقني، وذكر الحديث بذكر واحدة من الأربعة (١٦).

وفي حديث أبي هريرة: "لا تصم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه"، رواه أبو عوانة من طرق عن أبي هريرة، بما فيها طريق همام عنه، وفي كلها زيادة: "في غير رمضان"، ما عدا طريقاً واحداً، وهو طريق شعيب، عن أبي الزناد، فأثبت بكثرة هذه الطرق أنها ثابتة وإن كانت لم تقع عند كثير ممن روى الحديث من طريق همام بن منبه (٢٠)، ويؤيد ما ذهب إليه أبو عوانة من ثبوتها، أن البخاري ترجم لها وأورد حديث همام وليس فيه ذكر لها، مما يدل على ثبوتها عنده (٣٠).

ومن ذلك ما ذكره في بعض طرق حديث أبي هريرة في الذي واقع أهله في نهار رمضان، وفيها: "وأمره أن يقضي يوماً مكانه"، وأشار إلى

الصيام -باب علامة ليلة القدر (ص ٢٥٢ من مصورة رقم ٢٠٥٠).

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣١٣٥)، وقد رواه مسلم من وجه آخر بمثل ما عند أبي عوانة كما بينا في التحقيق.

(٢٠) انظر الأحاديث من: (٣١٦٥ - ٣١٦٧).

(٣٠) فتح الباري (٩/ ٢٩٣، ٢٩٥).

9 - ما يقع من التصريح بما صورته موقوف

مخالفة من ذكرها للجماعة، مما يشعر بأنه أوردها لبيان علتها (١٦).

انفرد أبو نعيم بزيادة ألفاظ موقوفة في حديث عمر بن الخطاب في النهي عن صوم يوم الفطر ويوم النحر، وقد تقدم في مطلب الموقوف. وكذلك انفرد بزيادة ألفاظ في حديث عائشة: إن كانت إحدانا لتفطر زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى يأتي شعبان، زاد: ما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان، كان يصومه كله إلا قليلاً، بل كان يصومه كله، وقد رواه من نفس المصدر الذي رواه مسلم، كما وضح ذلك في قسم التحقيق (٢٠).

فإن خلاصة أن الزيادة خاصة عند أبي عوانة قد تكون سبقت لبيان أنها من زيادات الثقات فتقبل، أو أنها منكورة فترد، وفي كلا الحالتين فائدة، وسيأتي المزيد لذلك في مبحث الزوائد، إن شاء الله، وأما عند أبي نعيم فلم أقف على ما يمثل الحالة الثانية، ولعله موجود في قسم

آخر.

٩ - ما يقع من التصريح بما صورته موقوف:

ورد عند أبي نعيم مثالٌ لذلك، وهو في حديث عائشة، قالت: نهاهم النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الوصال رحمة لهم، وعند أبي نعيم، قالت عائشة: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الوصال، فقالوا: إنك تواصل، قال: "إنما هي رحمة رحمتكم"

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣٠٧٩، ٣١٨٠، ٣١٨٢).

(٢٦) انظر الكلام تحت الحديث رقم: (٣١١٠).

10 - رفع ما في رواية الأصل من الشك

11 - ما يقع من بيان المجمل

الله بها، إني أظن عند الله يطعمني ويسقيني" (١٦).

١٠ - رفع ما في رواية الأصل من الشك:

وذلك أن تكون الرواية في الأصل بالشك في وصل الحديث مثلاً، فترد عند المستخرج بدون شك، مثال ذلك حديث عبد الله بن عباس: "لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع"، عند مسلم، قال: لعله قال (أي عبد الله بن عمير): عن عبد الله بن عباس، والحديث عندهما عن ابن عباس بدون شك (٢٦)، ومثله أيضاً عند أبي عوانة وحده الحديث رقم: (٣١٠١).

١١ - ما يقع من بيان المجمل:

وذلك أن يرد الحديث في الأصل بلفظة مجملة، فيخرجه المخرج من طريق فيها بيان الإجمال، مثاله عند أبي عوانة: حديث عبد الله بن أبي أوفى: "إذا أقبل الليل من ها هنا، وأدبر النهار من ها هنا فقد أفطر الصائم"، فجاء في بعض طرقه عند أبي عوانة: "فقد حل الفطر"، فبين الإجمال الذي في قوله: "فقد أفطر" (٣٦)، ولم أقف على مثال له عند أبي نعيم في القسم الموافق لهذه المقارنة.

(١٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب النبي عن الوصال في الصوم (٧٧٦ / ٢)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب في كراهية الوصال (ص ١٦٦)، من مصورة (٢٠٤٩).

(٢٦) الحديث رقم: (٣٢٢٠)، مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب في فضل صيام عاشوراء (ص ٢٠٧)، من مصورة رقم: (٢٠٤٩).

(٣٦) انظر الأحاديث رقم: (٣٠٢٥، ٣٠٢٦).

12 - بيان ما وقع في رواية الأصل من العلة القادحة

١٢ - بيان ما وقع في رواية الأصل من العلة القادحة:

توضيح هذا هو أن يكون الحديث معللاً بعلّة قادحة، ولم تبين هذه العلة في الأصل، فبين المستخرج العلة ويكشفها (١٦)، وقد وقع مثال لذلك عند أبي عوانة في حديث عبد الله بن أنيس في أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين والذي رواه مسلم من رواية الضحّاك بن عثمان (٢٦)، والحديث فيه علة، وهي أن الضحّاك حمل من حديث عبد الله بن أنيس الذي ليس فيه ذكر نزول المطر في تلك الليلة، ولا السجود بين الماء والطين، على لفظ حديث أبي سعيد الخدري الذي فيه ذكر هذه الأمور، فأورد أبو عوانة طريق الضحّاك، ثم أورد الحديث من وجه آخر سالماً من هذه العلة وحصل بذلك بيان ما في الرواية الأولى من العلة، والله أعلم (٣٦).

وهناك فوائد أخرى ذكرت ووقعت في قسم التحقيق عند الحافظين أو أحدهما، ولم نذكرها إما لكونها خارجة عن موضوع الاستخراج،

وإن كانت في حد ذاتها فائدة، كتفسير الغريب الذي يكون من المستخرج، وهو مما يكثر عند الحافظ أبي نعيم، بخلاف ما لو كان التفسير من الرواية، فإنه حينئذ فائدة للاستخراج يلزم ذكرها.

(١٦) انظر: مختصر الأحكام (١/ ٦٩).

(٢٦) صحيح مسلم - كتاب الصيام - باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها (٢/ ٨٢٧).

(٣٦) انظر الحديث رقم: (٣٣١٨ - ٣٣٢٠).

ومثل فائدة تراجم الأبواب التي هي غزيرة عند الحافظ أبي عوانة، فإنها لا علاقة لها بموضوع الاستخراج وإن كانت في حد ذاتها أيضاً فائدة.

وإما لعدم ثبوتها فائدة للاستخراج، كالحكم بعدالة من أخرج له في المستخرجات، فهذه ذكرها الحافظ ابن حجر (١٦)، وفيها نظر لأمرين: الأول: أن الحافظ رحمه الله رد على ابن الصلاح حكمه بصحة الزيادات التي عند المستخرجين، بأن ذلك متوقف على النظر في حالة من جاء عند المستخرج بعد موضع الالتقاء، ولو استفيد من مجرد إخراج المستخرج لحديثهم الحكم بتوثيقهم لم يحصل ذلك التوقف. الثاني: وجود ما يناقضه في الكتب المستخرجات، من الرواية عن جماعة من الضعفاء، بل حتى المتركين، كما سيأتي قريباً إن شاء الله، وقد ذكر ذلك الحافظ كله، والله أعلم (٢٦)، وقد رد السخاوي على من اشترط في الاستخراج ثقة الرواة، وقال: شذ بعضهم حيث جعله شرطاً (٣٦).

وعلى العكس من ذلك هناك فوائد أخرى مهمة لم يوجد لها ذكر في الكتابين مع وجود المقتضي لها، فمن ذلك فائدة فصل الكلام المدرج الذي قد يقع في الأصل فيأتي بيانه في المستخرجات، كحديث أبي هريرة: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول:

(١٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٢١ - ٣٢٢).

(٢٦) المصدر نفسه (١/ ٢٩٣).

(٣٦) فتح المغيث (١/ ٤٤).

"من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، فتوفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدر من خلافة عمر على ذلك، اهـ (١٦)، فالجملة الأخيرة مدرجة من قول الزهري عند معمر، بينت ذلك رواية مالك، فلم يورد كلا المخرجين ما يبين هذا الإدراج فروياً الحديث من طريق معمر، أو من طريق مالك التي لا توجد فيها بيان الإدراج، وهذا بخلاف صنيع البخاري حيث روى الحديث بما يبين الإدراج (٢٦)، وهذا من المآخذ عليهما في هذا الباب. الخلاصة في فوائد الاستخراج في الكتابين:

١ - أهمية هذه الفوائد المذكورة كما اتضح من الأمثلة في الكتابين.

٢ - فائدة العلو في الاستخراج أكثر عند أبي نعيم منها عند أبي عوانة.

٣ - زيادة الطرق عند أبي نعيم أكثر منها عند أبي عوانة، إلا أن أبا عوانة يمتاز بكون أكثر الطرق التي زادها كان موضع الالتقاء بينه وبين الإمام مسلم فيها أبعد مما عند أبي نعيم، وتضمن هذا فائدة أكثر مما عند أبي نعيم، فأوصل أحاديث إلى حد الاستفاضة من أصل أسانيدھا، ورفع

(١٦) صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب الترغيب في قيام رمضان (١/ ٥٢٣).

(٢٦) انظر تفصيل الكلام تحت الحديث رقم: (٣٢٦٦).

التفرد في مواضع لم يصل إليها أبو نعيم، وأتى بمتابعات للمتكلم فيهم في مثل تلك المواضع.

٤ - بيان لفظ المتن المحال به عند أبي عوانة أكثر منه عند أبي نعيم، والسبب في ذلك اختلاف منهجهما في سياقة الأحاديث وطرقها، حيث إن أبا عوانة يسلك طريقة إيراد كل طريق بإسنادها ومتنها كثيراً، بخلاف أبي نعيم حيث يكثر من جمع الطرق وإيراد المتن بلفظ

أحدها، كما تقدم تقريره.

٥ - يمتاز منهج أبي عوانة في زيادات الألفاظ بكونه يوحى بما يميز ما إذا كانت الزيادة من قبل زيادات الثقات فتقبل، أو من قبيل المنكر فترد.

٦ - يؤخذ عليهما عدم مجيئهما بفائدة الاستخراج حيث احتيج إليهما كالمواضع التي احتيج فيها لفصل الكلام المدرج. واستطردت في هذا المبحث بذكر أحاديث المتكلم فيهم، والمدلسين، والمختلطين في صحيح مسلم، في قسم التحقيق الموافق لهذه المقارنة، فتبين أولاً أيضاً قليلة جداً؟ وثانياً أن أكثرها يوجد في الصحيح ما تزول به علتها، وبعض منها يوجد في المستخرجين، وسائرهما يوجد خارجهما، فوفقت بذلك على صحة ما عليه أئمة هذا الفن من أن صاحبي الصحيحين قد انتقيا أحاديثهما، وأن تحسين الظن كما في تلك مواضع له مستند من التحقيق.

١٠٧٠٩ المبحث التاسع: الرواية عن المتكلم فيهم في الكنايين

المبحث التاسع: الرواية عن المتكلم فيهم في الكنايين.

الرواية المتكلم فيهم في المستخرجين على قسمين: من كان منهم بعد موضع الالتقاء مع صاحب الأصل، ومن كان منهم قبل موضع الالتقاء، فأما القسم الأول فهم من رجال الصحيح وقد تقدم الكلام فيهم تحت فوائد الاستخراج، وأما القسم الثاني فهم أيضاً على القسمين: من تكلم فيه بما لا يسقطه عن حد الاعتبار بحديثه، ومن كان متروك الرواية عند النقاد، فالقسم الأول حديثهم عند المستخرج مقبول لوجود أصله عند صاحب الصحيح، وأما القسم الثاني فلا تجوز الرواية عنهم.

فعند أبي عوانة من القسم الأول أمثال عمر بن شبيب المسلي، وعبد الرحمن بن مغراء، وعبد الله بن عمر العمري، وأحاديثهم عنده إما مقرونة، وإما مساقاة لبيان علتها (١٦)، ومنهم من أورد أحاديثهم في الزوائد مثل محمد بن مسلم الطائفي، ويحيى بن يزيد الرهاوي، ومسعود بن واصل، والنهاس بن قهم، وأبي حريز، وغيرهم، كلهم ممن يعتبر بحديثه، وأحاديثهم عنده في الشواهد.

وليس عند أبي عوانة في القسم المخصص لهذه المقارنة من كتابي الصوم والزكاة من جرح بجرح شديد إلا أبو العباس الكديمي، محمد بن يونس

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣١٣٥، و ٣١٢٠، و ٣٣٣٩، و ٣٣٦٩)، وانظر حديث رقم: (٣٠٧٩) لعدد منهم، أحاديثهم كلها للمتابعة.

ابن موسى البصري، وأبو الأحوص، وإسماعيل بن إبراهيم الإسفراييني، وصالح ابن موسى بن طلحة الطلحي، فالأول قد اتهم بالوضع، قال ابن عدي: "اتهم بوضع الحديث، وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرههم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبة إلى جده موسى بأن (لعله لأن) لا يعرف" (١٦)، وضعفه الدراقطني وابن حجر (٢٦)، والحديث الذي روى عنه من الأصول عند أبي عوانة، وهو ثابت في الصحيحين من غير طريقه (٣٦)، والثاني رمي بالكذب، وحديثه عند أبي عوانة في المتابعات (٤٦)، وهو ثابت عند الإمام مسلم، وأما صالح بن موسى ابن طلحة الطلحي، فقد أجمع قول الحفاظ على أنه متروك، وحديثه عنده في الزوائد.

وأما عند أبي نعيم فقد أكثر من الرواية عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو من الحفاظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث، ورواية مسلم له في المقدمة (٥٦)، وروى عن محمد بن مروان السدي الصغير (٦٦)، وهو متهم

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٢٩٤).

(٢٦) الضعفاء والمتروكون (ص ٣٥١).

(٣٦) الحديث رقم: (٣٢٣٢).

(٤٦) الحديث رقم: (٣١٧٩).

(٥٦) تقريب التهذيب (٨٥٥٥).

(٦٦) مستخرج أبي نعيم - كتاب الصيام - باب الرخصة في القبلة للصائم (ص ١٧٠) من =

بالكذب، وروى أيضاً عن محمد بن عمر الواقدي (١٦)، وهو متروك.

فروايتها عن هذا الصنف من الرواة من المأخذ عليهما في كتابيهما، ومما يقدر في الحكم بتوثيق من روي عنه، كما تقدم في فوائد الاستخراج، ثم هي عند أبي عوانة أقل منها عند أبي نعيم، فليس له شيء عن يحيى الحماني في القسم المختار لهذه الدراسة، مع أنه روى من طرق عن أبيه عبد الحميد الحماني، وعن أبي معاوية، والآخر من أكثر عند أبي نعيم أحاديثه من طريق الحماني، ويمكن الاعتذار لأبي عوانة في روايته عن الكديمي بأنه من شيوخه، وأن الحديث من روايته عن روح بن عباد، وكان زوج أمه وتربى في حجره (٢٦)، وكذلك في روايته عن أبي الأحوص، فإنه أيضاً كان من شيوخه، وكان بلديه، والحديث محفوظ من غير طريقه، بخلاف روايته عن صالح الطلحي، وبخلاف رواية أبي نعيم عن ذكر.

= مصورة: (٢٠٤٩).

(١٦) المصدر نفسه - كتاب الصيام - باب ما جاء في ليلة القدر (ص ٢٥٠) من مصورة رقم: (٢٠٥٠).

(٢٦) ميزان الاعتدال (٤ / ٧٤).

١٠٧٠١٠ المبحث العاشر: العلل واختلاف الرواة في الكتابين

المبحث العاشر: العلل واختلاف الرواة في الكتابين:

ذكر الإمام مسلم رحمه الله في المقدمة أنه يورد أخباراً معللة في مواضع من كتابه، وذكر القاضي عياض رحمه الله أنه أتى بها في مواضعها من الأبواب، لكن اختلف العلماء في جنس هذه العلل، هل هي من جنس العلل القادحة أولاً، القاضي عياض على القول الأول، واجمهور على القول الثاني (١٦).

وأما الحفاظ أبو عوانة، وأبو نعيم، فقد اختلف منجهما في هذا الباب، فالحافظ أبو نعيم سلك مسلك مجرد الاستخراج لأحاديث الأصل، ولم يتعرض لأمر زائد من بيان العلل واختلاف الرواة في المتن والإسناد، وأما الحافظ أبو عوانة فسلك منهجاً مغايراً، يتلخص في النقاط التالية، بالمقارنة مع الحافظ أبي نعيم:

١ - المواضع التي يذكر الإمام مسلم اختلاف ألفاظ النقلة فيها يستوفي أبو عوانة ذكرها، وربما زاد ما لم يذكره الإمام مسلم من اختلاف الألفاظ، مثلاً: حديث أبي سعيد الخدري في خروجه - صلى الله عليه وسلم - في رمضان، حيث اختلف أصحاب قتادة في يوم الخروج، فذكر مسلم اختلافهم، وتبعه أبو عوانة في ذكر ذلك الاختلاف (٢٦)، ومثال ما أتى فيه بالزيادة: ذكره

(١٦) صحيح مسلم (١ / ٨)، مقدمة إكمال المعلم بفوائد مسلم (ص ١٢٩ - ١٣٠)، منهج الإمام مسلم (ص ٧٥).

(٢٦) انظر الأحاديث من: (٣٠٤٦ - ٣٠٤٩).

لاختلاف أصحاب عبد الله بن عطاء في حديث بريدة في المرأة التي ماتت أمها وعليها صوم، فاختلفوا في عدده ونوعه، فاستوفى ما أورده مسلم، ثم زاد وجهاً آخر، وهو ما قاله الأشجعي عن الثوري: وعليها صوم رمضان (١٦).

وربما أهمل ذكر علة في السند أراد مسلم بيانها اهتماماً منه باختلاف الألفاظ، كما صنع في هذا المثال الأخير حيث أهمل أن ينبه على تفرد عبد الملك بن أبي سليمان برواية الحديث عن عبد الله بن عطاء، عن سليمان بن بريدة، بينما هو عند سائر أصحاب عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، فقال في حديثه: بمثل حديثهم.

وأما أبو نعيم فليس له شيء من هذا، ففي الموضوع الأول جمع الطرق عن قتادة، وساق المتن بلفظ حديث هشام الدستوائي (٢٦)، وفي حديث بريدة لم يستوف ذكر الاختلاف كما فعل أبو عوانة تبعاً لمسلم (٣٦).

٢ - يشير إلى اختلافات الألفاظ في مواضع لم يذكرها الإمام مسلم، كما فعل في حديث أبي هريرة: بعث رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - عمر بن الخطاب ساعيا على الصدقة، الحديث، قال عقبه: روى هذا الحديث عن أبي الزناد جماعة، منهم موسى بن عقبة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد رواه شعيب هذا،

(١٦) انظر الأحاديث من: (٣١٢٤ - ٣١٢٦) والمعلقات التي في عقبها.
 (٢٦) باب الصوم والإفطار في السفر (ص ١٨٢) من مصورة رقم: (٢٠٤٩).
 (٣٦) باب قضاء الصيام عن الميت (ص ٢١٧ - ٢١٩).
 فقال بعضهم: "فهني عليه ومثلها معها"، وبعضهم قال مكان "أعتاده": "وأعبده" (١٦).
 ٣ - يذكر ما أورده الإمام مسلم من الاختلاف في الإسناد، وربما زاد أوجها أخرى لم يذكرها مسلم، كما فعل في الاختلاف على الأعمش في حديثه عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن امرأة أمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، الحديث، فاستوفى ما ذكره الإمام مسلم ثم زاد اختلافاً آخر، وهو ما ذكره عن عبد الرحمن ابن مغراء، عن الأعمش (٢٦).

٤ - يذكر أوجه الاختلاف في الإسناد والمتن لم يذكرها مسلم أساساً، منها ما هو قادح، ومنها ما ليس بقادح، فمما ذكر من الاختلاف القادح، اختلاف بعض أصحاب الزهري، في حديث من جامع أهله في نهار رمضان، حيث أورد اختلافاً في السند، وآخر في المتن، ففي الذي في السند ذكر رواية هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، حيث خالف هشام الجماعة في قوله عن أبي سلمة مكان حميد ابن عبد الرحمن، فنص أبو عوانة، وقال: غلط فيه هشام، فقال: عن أبي سلمة (٣٦).

(١٦) الحديث رقم: (٣٤٠٦، ٣٤٠٧).
 (٢٦) انظر الأحاديث من: (٣١١٨ - ٣١٢٣).
 (٣٦) الحديث رقم: (٣٠٨٠).
 وفي المتن ذكر مخالفة عبد الجبار بن عمر، وأبي مروان العثماني حيث زادا: "وأمره أن يقضي يوماً مكانه"، وهي زيادة منكراً في حديث الزهري (١٦).

ومنه أيضاً الاختلاف على مالك في حديث أبي هريرة: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه"، حيث اختلف فيه في الوصل والإرسال، وحمل بعضهم رواية حميد عن أبي هريرة على رواية أبي سلمة عنه.
 كل هذا الاختلاف لم يذكره الإمام مسلم في الموضوعين، فذكره أبو عوانة، وأورد طرقه، وذكر عقبها من جود الإسناد، كما فصل ذلك في التحقيق (٢٦)، ومن الاختلاف غير القادح ما ذكره في حديث أبي هريرة في النهي عن الوصال في الصوم، حيث رواه من طريق يونس، ومعمرو، وشعيب، كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ثم رواه من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب، عن أبي هريرة، والحديث عند مسلم من طريق يونس وحده عن الزهري، عن أبي سلمة، فأورد أبو عوانة هذا الاختلاف، ولم يورده مسلم، وهو غير قادح، فقد قال الدارقطني: القولان محفوظان (٣٦).

(١٦) انظر الأحاديث رقم: (٣٠٧٩ و ٣٠٨٢).
 (٢٦) انظر الأحاديث من: (٣٢٦٠ - ٣٢٦٧).
 (٣٦) انظر الأحاديث من: (٣٠١٢ - ٣٠١٥).

٥ - يزيد بياناً لما يورده مسلم من الخلاف، مثال ذلك أن الإمام مسلماً أورد في عقب طرق حديث أبي سعيد الخدري السالف الذكر في الصوم في السفر، طريق مروان بن معاوية، عن عاصم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وجابر، فذكر أبو عوانة هذا الطريق تعليقا، ثم أورد طرق من تابع مروان في رواية الحديث في مسند جابر، فكان فيه توضيح لمراد مسلم من إيراد طريق مروان، وأنه ليس لبيان تفرد جعل الحديث في مسند جابر وأوضح أن الحديث محفوظ عن جابر أيضاً.

٦ - قد يشير أبو عوانة إلى موضع العلة من أحاديث مسلم، بذكره معلقاً في آخر الباب، كما فعل في حديث أبي هريرة: "لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم"، من حديث حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وهو حديث معلول، أعله أبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وذكره النسائي في باب ذكر الاختلاف على ابن سيرين (١٦)، وأورد عقبه الحديث من رواية ابن سيرين، عن أبي الدرداء، وهو الذي حكم عليه الحفاظ بأنه المحفوظ، وأن حسين الجعفي غلط في حديثه على زائدة، وقد ذكر الدكتور ربيع المدخلي، والشيخ مقبل الوادعي، أن الحديث عند مسلم مساق لبيان علته، وصنيع أبي عوانة بإيراده معلقاً

(١٦) السنن الكبرى (٢ / ١٤١ / ٢٧٥١، ٢٧٥٢).

يشير لذلك، والله أعلم (١٦).

وربما أشار بإيراد طريق آخر تبين علة الطريق التي عند مسلم، كما فعل في حديث عبد الله بن أنيس في ليلة القدر، حيث رواه مسلم من حديث الضحاك بن عثمان، وقد غلط فيه وخالف من هو أولى منه ثقة وكثرة، في سياق الحديث، فذكر أبو عوانة حديث الضحاك ثم عقبه برواية يزيد بن عبد الله بن الهاد الموافقة لرواية الحفاظ والتي توضح العلة في رواية الضحاك، والله أعلم (٢٦).

٧ - ينص على وهم الواهم في الرواية، كقوله: وهم سفيان، فقال: من صام رمضان (٣٦)، كما ينقل كلام مسلم في الحكم بوهم الراوي، كما فعل في قول مسلم في رواية شعبة لحديث أبي قتادة، وفيه قال: "وسئل عن صوم الاثنين والخميس، فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما" (٤٦)، إلا أنه قد يورد الرواية بالوهم كما فعل في هذا الحديث، ولا يحذف موضعه من المتن كما يفعله مسلم، وقد يحذفه مكتفياً بما تقدم منه من التنبيه على وهم راويه، كما فعل في حديث سفيان بن عيينة المقدم، عند ما أورده في موضع آخر، اكتفى بذكر فضل ليلة القدر، وحذف ذكر فضل الصيام الذي حكم

(١٦) انظر التعليق عقب الحديث رقم: (٣١٤٢).

(٢٦) انظر الأحاديث من: (٣٣١٨ إلى ٣٣٢٠).

(٣٦) انظر كلامه عقب الحديث رقم: (٣٢٦٧).

(٤٦) انظر الحديث رقم: (٣١٦٩).

عليه بالوهم (١٦)، وروى أبو نعيم حديث أبي قتادة ولم يحذف موضع الوهم، ولم يذكر قول مسلم الذي يبين الوهم.

٨ - لم يسلك طريقة التصريح ببيان اختلاف الرواة في الأحاديث المعللة في ترجمة كما هو منهج الإمام النسائي في كتابه السنن الكبرى والمجتبي، حيث يقول: (باب الاختلاف على فلان في الخبر الفلاني)، بل سلك طريق إيراد الأحاديث المعللة ضمن أحاديث الباب السالمة من العلة، كما ليس له منهج واضح من حيث الترتيب بين الأحاديث المعللة وبين السالمة من العلة، فقد يؤخر الأحاديث المعللة ويقدم الصحيحة، كما فعل في حديث الجامع في نهار رمضان، حيث ذكر رواية هشام بن سعد، ورواية أبي مروان العثماني، ورواية عراق في آخر الباب (٢٦)، وعلى العكس من ذلك تقديم الحديث المعل وتأخير الحديث الصحيح، كما فعل في حديث عبد الله بن أنيس حيث قدم طريق الضحاك التي فيها العلة، وأخر طريق يزيد بن الهاد السالمة من العلة (٣٦).

فانخلاصة أن أبا عوانة أوسع خطوة في هذا الباب من أبي نعيم، حيث إنه يشير إلى العلة، واختلاف الرواة في السند والمتن، وقد يحكم مع ذلك بما رآه صواباً، فيضيف الوهم إلى الواهم ويصحح الصحيح، والله أعلم.

(١٦) انظر الحديث رقم: (٣٣١٦).

(٢٦) انظر الأحاديث من (٣٠٨٠ - ٣٠٨٢).

(٣٦) الأحاديث: (٣٣١٨ - ٣٣٢٠).

١٠٧٠١١ المبحث الحادي عشر: الأحاديث الزوائد في الكتابين

المبحث الحادي عشر: الأحاديث الزوائد في الكتابين:

ذكر الحافظ الذهبي عن مستخرج أبي عوانة أن له فيه زيادات عدة (١٦)، وكذلك قال الحافظ ابن حجر (٢٦)، وأما مستخرج أبي نعيم فلم ينقل عنه أن فيه زوائد، ولم أجد شيئاً منها في القسم الذي عليه الدراسة (٣٦)، واعتبرت أربعة ضوابط لاعتبار الحديث من الزوائد، وهي:

- ١ - أن يكون متن الحديث لم يخرج في الأصل بلفظه أو بمعناه، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.
- ٢ - أن يكون من الحديث الزائد قد خرج في الأصل لكن عن صحابي آخر غير الذي روى الحديث الزائد.

(١٦) تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٧٩).

(٢٦) النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٩٢).

(٣٦) تقدّم أنّ دراسة مقارنة الكتابين في الأحاديث الزوائد، أجريت على جزء من مستخرج أبي عوانة من حديث رقم: (٣٠٠٩) إلى (٣٤٠٧)، أعدها الدكتور بشير على عمر، وفي مجموع الكتاب يزيد عدد الأحاديث الزائدة على (٤٥٢) حديثاً، كما تقدّم الكلام عليه بالتفصيل في المطلب الأول، من المبحث السابع في الفصل الثاني، وقد يعمد أبو عوانة إلى عقد باب للأحاديث الزائدة على مسلم، كما فعل ذلك في كتاب الاستسقاء، فقال:

"زيادات في الاستسقاء ما لم يخرجها مسلم"، أورد تحته سبعة عشر حديثاً، منها خمسة عشر حديثاً زائداً، وحديثان التقى فيهما مع مسلم فيمن هو فوق شيخه.

انظر الأحاديث: من رقم (٢٥٦٧) إلى رقم (٢٥٨٣).

٣ - أن يكون متن الحديث الزائد قد خرج في الأصل عن الصحابي نفسه لكن فيه زيادة مؤثرة ليست في الأصل.

٤ - أن ينص المؤلف على أنه من الزوائد، وإن لم يتوفر فيه ضابط من الضوابط المتقدمة (١٦).

وجملة ما وقع عند الحافظ أبي عوانة (٢٦) من طرق الأحاديث الزوائد ٤١ طريقاً لسبعة عشر حديثاً، فالتى لم تخرج في الأصل لا بلفظها ولا بمعناها هي:

حديث أسماء بنت أبي بكر (ح ٣٠٦١): أفطرننا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم غيم ثم طلعت الشمس.

وحديث عبد الله بن عباس في فضل العمل في الأيام العشر من ذي الحجة (ح ٣٢٣٨ - ٣٢٤٠)، وهذا في صحيح البخاري. ومنها حديث أبي سعيد الخدري في النهي عن صوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها (ح ٣١٦١ - ٣١٦٣)، وهو صحيح على شرط الشيخين.

ومنها حديث أبي بن كعب في اعتكافه - صلى الله عليه وسلم - عشرين يوماً (ح ٣٣٠٠)، وهو صحيح على شرط مسلم.

ومنها ما يسوقه للمتابعة أو الاستشهاد لحديث من الزوائد، كما فعل

(١٦) انظر هذه الضوابط الثلاثة الأولى في: علم زوائد الحديث (ص ٦٧ - ٦٩).

(٢٦) في الجزء الذي أجريت عليه الدراسة.

في حديث ابن عباس سالف الذكر، فساق متابعت له (ح ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٣٢٥١)، وشواهد:

منها ما هو صحيح لذاته، كحديث ابن مسعود (ح ٣٢٤٧)، وحديث عند الله بن عمرو (ح ٣٢٤٩).

ومنها ما هو حسن، كحديث جابر (ح ٣٢٤٣).

ومنها ما هو معلول، كحديث ابن عمر (ح ٣٢٤٤)، وحديث أبي هريرة (ح ٣٢٤١، ٣٢٤٢، ٣٢٤٨)، كحديث جابر (ح ٣٢٥٠)،

فهذا النوع يخرج أبو عوانة لأن أحاديثه تضمنت أصولاً تستحق الذكر في أبواب الكتاب لكنها لم تذكر في الأصل، فذكرها جبراً لهذا النقص.

النوع الثاني منه: حديث ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة (١٦)، في الزكاة بلفظ: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة"، أوردتها شواهد لحديث أبي سعيد الخدري الذي خرج في الأصول، وحديث ابن عمر معلول، الصحيح أنه موقوف، وحديث عائشة ضعيف جداً فيه صالح بن موسى الطلحي متروك؛ وحديث أبي هريرة فيه علة في بعض طرقه، ذكرها ثم ذكر الطريق السالمة من العلة، وهو حسن. ومنه أيضاً حديث ابن عمر: "فيما سقت السماء، والعيون، والأنهار، العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر"، وهو عند البخاري، وحديث

(١٦) انظرها بأرقام: (٣٣٥٢ - ٣٣٦١ - ٣٣٦٢ - ٣٣٦٤).

عمر بن الخطاب نحوه موقوفاً (١٦)، أوردتهما شاهدين لحديث جابر الذي أخرجه مسلم، وأخرجه أبو عوانة أيضاً (ح ٣٣٦٦)، لكن أورد الحديث من ثلاثة طرق ليشير إلى اختلاف في الموضوعين: الأول بين نافع وسالم.

الثاني: بين عبيد الله وأخيه عبد الله في نافع، والحديث من الأحاديث التي اختلف فيها نافع وسالم، واختلف الحفاظ في الترجيح بينها، فأعرض عنه مسلم، لكن المصنف أوردته وأشار إلى الاختلاف، ويبدو أن أبو عوانة يورد هذا النوع لا ليشير إلى شواهد لأحاديث الأصل فحسب، بل ربما ليدل على علة ما لم يخرجها صاحب الأصل مع كونه من أحاديث الباب، فيستفاد من صنيعه هذا الوقوف على عملية الانتقاء عند صاحب الأصل، فكأنه يقول: في هذا الباب الأحاديث الفلانية لم يخرجها صاحب الأصل لما فيها من العلل التي أشرت إليها، والله أعلم.

النوع الثالث منه: حديث أبي هريرة: "لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه في غير شهر رمضان"، أخرج مسلم الحديث من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وليس فيه: "في غير شهر رمضان"، فاعتبرته من الزوائد من أجل هذه الزيادة في الطرق التي ذكرت، والطريق التي ليس فيها الزيادة لم أعتبرها من الزوائد (٢٦)، والإمام مسلم أخرج الحديث في كتاب الزكاة لما فيه من ذكر نفقة الزوجة من كسب زوجها بغير

(١٦) انظرهما برقم: (٣٣٦٧ - ٣٣٦٩).

(٢٦) انظر الطرق من حديث رقم (٣١٦٤ - ٣١٦٧)، الآخرة هي التي ليست من الزوائد.

إذنه (١٦)، ولم يعده في كتاب الصيام مع اشتماله على أصل من أبوابه، فأوردته أبو عوانة شاهداً لحديث أبي سعيد الخدري السالف الذكر (ح ٣١٦١ - ٣١٦٢)، مقتصراً على ذكر موضع الشاهد منه وأتى في بعض طرقه بالزيادة المقيدة لمطلق النهي، وساقها من عدة طرق ليدل على ثبوتها وعدم شدوذها.

النوع الرابع: وهو ما نص الحافظ أبو عوانة على أنه من زياداته، ولم يتوفر فيه ضابط من الضوابط الثلاثة الأولى، فيه حديث أبي سعيد، وحديث جابر، كلاهما بلفظ: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة" الحديث، أورد للأول طرقاً غير طرق يحيى بن عمار، عن أبي سعيد، التي أخرج الإمام مسلم الحديث منها؛ وأورد للثاني طرقاً غير طريق أبي الزبير، عن جابر، التي هي عند مسلم (٢٦)، وفي بعض تلك الطرق زيادات على ما عند صاحب الأصل فتلتحق تلك الطرق بالقسم الذي قبله، كما أن بعض هذه الطرق فيها الصحيح (٣٦)، وفيها ما أعل بانقطاع يسير (٤٦)، أو خطأ في تسمية بعض رواته (٥٦)، أو بالمخالفة لمن هو أولى

(١٦) صحيح مسلم - كتاب الزكاة - باب ما أنفق العبد من مال مولاه (٢ / ٧١١).

(٢٦) انظر لحديث أبي سعيد الخدري: (ح ٣٣٥٣ - ٣٣٥٧)، ولحديث جابر: (ح ٣٣٥٨ - ٣٣٦٠، و ٣٣٦٥).

(٣٦) حديث رقم: (٣٣٥٤).

(٤٦) حديث رقم: (٣٣٥٣).

(٥٦) حديث رقم: (٣٣٥٥، ٣٣٥٦).

منه (١٦)، وهذا أيضاً مما يجوز أن يكون مما يورده أبو عوانة ليدل على ما فيه من علل كانت سبباً في عدم رواية الإمام مسلم له، كما

سبق نظيره في النوع الثالث، والله أعلم. فهذا القدر يتبين أن ما قاله الحافظ ابن حجر عن مستخرج أبي عوانة أن له زيادات مستقلة أثناء الأبواب، وفيها الصحيح، والحسن، والضعيف، والموقوف، صحيح من حيث الجملة وفق ما في القسم المخصص لهذه المقارنة من كتابي الصوم والزكاة، وأما بالتفصيل الذي تقدم فالأحاديث المستقلة المشتملة على متون غير مروية في الأصل إطلاقاً، فليس فيها إلا الصحيح، وما ورد منها من الضعيف، فإنما جاء شاهداً للصحيح، وأما التي يوجد أصل متنها عند صاحب الأصل، فقد يوجد فيها الأنواع التي ذكرت، لكنها في موضع الاستشهاد، أو مساقاة لبيان علتها، وكذلك الحال في التي اشتملت على زيادة عنده ليست في الأصل.

(١٦) انظر طرق حديث جابر برواية عمرو بن دينار عنه، وهي: (٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٣٣٥٩، ٣٣٦٥).

١٠٨ خلاصة المقارنة

خلاصة المقارنة (١٦):

وتلخص في النقاط التالية:

- ١ - الكتابان من حيث التسمية شبه شيء واحد.
- ٢ - اختلف عند المؤلفين السبب الباعث لهما على تأليف كتابيهما، حيث قصد الحافظ أبو نعيم مجرد الاستخراج على الكتاب الأصل، وقصد الحافظ أبو عوانة زيادة على ذلك تأليف مصنف مشتمل على الفوائد التي في الكتب المبوبة.
- ٣ - الحافظ أبو نعيم أشد التزاماً لترتيب أحاديث وطرق الأصل، وأشد استيفاءً في إيرادها من الحافظ أبي عوانة، إلا أن الحافظ أبا عوانة ضمن كتابه فوائد من فقه الحديث اضطر بسببها أن لا يحافظ على ذلك الترتيب، فلا يكاد يوجد كتاب جمع بين حسن الترتيب والجمع لطرق حديث بعد حديث، على طريقة مسلم، واشتمل مع ذلك على التبويب الفقهي الشامل والدقيق، على مثل طريقة البخاري، فإنما أن يحصل له ما حصل لأبي عوانة، أو يسلك مسلك الترمذي من إيراد بعض طرق حديث الباب، والإشارة إلى بعضها الأخرى، وعوض أبو عوانة ما تركه من عدم.
- (١٦) اعتمد في إعداد هذه المقارنة على دراسة د. بشير علي عمر في مقارنته بين مستخرجي أبي عوانة وأبي نعيم من خلال كتابي الصوم والزكاة، من ح (٣٠٠٩) إلى ح (٣٤٠٧)، وأضيف إليها مطالب ومباحث زادها باحثون آخرون كما تقدم بيان ذلك مفصلاً في أول هذا الفصل.
- الاستيفاء بما يورده من الأحاديث الزوائد.
- ٤ - الحافظ أبو نعيم أشد تمسكاً بشرط الاستخراج من الحافظ أبي عوانة، حيث يقرب عنده موضع الالتقاء مع صاحب الأصل بخلاف صنيع الحافظ أبي عوانة في الغالب، ولا مؤاخذه على أبي عوانة في ذلك، بل هذا الصنيع منه تضمن فوائد أكثر من صنيع أبي نعيم.
- ٥ - كتاب أبي عوانة أكثر فائدة في تراجم الأبواب من كتاب أبي نعيم.
- ٦ - تنوع كل من الحافظين في طرق سياقهما للأحاديث، واختلف مناهجهما في ذلك حسب السبب الباعث لهما على التأليف، فأكثر عند الحافظ أبي عوانة انتهاج مسلك إيراد كل طريق بإسنادها ومنتها، ومن أجل ذلك أكثر عنده فائدة بيان لفظ الطريق المحال به عند مسلم على ما عند الحافظ أبي نعيم، وأما الحافظ أبو نعيم فأكثر عنده انتهاج مسلك جمع الطرق وسياق متن واحد لها، فأكثر عنده الطرق الزائدة على ما عند أبي عوانة.
- ٧ - سلك أبو عوانة طريقة التكرار للأحاديث على خلاف منهج صاحب الأصل ليستدل بالحديث الواحد في عدة أبواب يصلح لها، وهو في ذلك بخلاف أبي نعيم، وأما الاختصار والتقطيع للأحاديث فالكتابان تبع لأصلهما في قلة ذلك فيهما.
- ٨ - حافظ الكتابان على منهج الأصل من الاقتصار على الأحاديث

المسندة، وعدم التعرّيج للهوقوفات والمقطوعات إلا تبعاً لا قصداً، وأما الأحاديث المرسلّة فهي أكثر عند أبي عوانة منها عند أبي نعيم، وإنما كان ذلك منه لما سلك في منهجه من بيان العلل واختلاف الرواة حيث دعت الحاجة إلى ذلك، وكذلك اختلف منهجه في المعلقات فأكثر منها، وذلك لأسباب تقدم ذكرها، بخلاف أبي نعيم الذي ندر أن يوجد عنده شيء منها.

٩ - اشتمل الكتابان على أنواع من علم رواية الحديث جعلتهما من الكتب التي يستفاد منها في معرفة هذا العلم.

١٠ - اشتمل الكتابان على أنواع من فوائد الاستخراج ظهر من إبرازها أهمية المستخرجات، وقد توضّح اختلاف الكتابين في مدى وقوع تلك الفوائد فيها على سبيل الانفراد، كشفت دراسة هذا الجانب ما يؤكد القول بصحة انتقاء الإمام مسلم لأحاديث كتابه، وسلامتها من العلل.

١١ - يؤخذ على الكتابين وجود الرواية عمّن لا تحل الرواية عنه من المتروكين والمتهمين، على قلة ذلك عندهما، وهي عند أبي عوانة أقل منها عند أبي نعيم، وتبين هذا عدم التلازم بين الإخراج للراوي في المستخرجات، والحكم عليه بالتوثيق.

١٢ - اشتمل كتاب أبي عوانة على أحاديث زوائد، وهي مما تلتحق بأحاديث الأصل في الجملة، إلا أنه يورد في المتابعات والشواهد منها ما لا يصلح للاستشهاد بها لشدة ضعف روايتها، وذلك نادر، أو لرحان خطأهم في روايتها، وذلك منه لغرض بيان علتها.

١٣ - اهتم أبو عوانة بذكر العلل واختلاف الرواة في الأسانيد والمتون، ولم يهمل أن يحكم بما هو الراجح عنده، وبما يراه من وهم الواهم فيها.

١٤ - هذا وما يحتاج كتاب أبي عوانة إليه؛ جمع تراجم زوائده من الرجال على ما في الكتب الستة، ففيه عدد كبير من التراجم لا توجد في تهذيب الكمال وفروعه، وهذان الجانبان مما يزيد في خدمة الكتاب، وكذلك يحتاج الكتاب إلى تكملة نواقصه بالاستعانة بكتاب "إتحاف المهرة"، وهذا وإن كان يتعذر معه الوقوف على ألفاظه إلا أنه بتخريج الطرق التي في الإتحاف يمكن تقريب الألفاظ للمستفيدين، كذلك يحتاج الكتاب إلى دراسة طرق الأحاديث التي يوردها لبيان علتها، واختلاف الرواة فيها، فيستفاد من هذه الدراسة الوقوف على ما يوضح منهج الإمام مسلم في بيان العلل في كتابه، ويميز ما كان منه من قبيل العلل القادحة وغير القادحة، والله ولي التوفيق.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار (١٦٤)

سلسلة الرسائل الجامعية (١٣٤)

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ)

تحقيق

عبّاس بن صفاخان بن شهاب الدين

تنسيق وإخراج

فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

بالجامعة الإسلامية

المجلد الأول

كتاب الإيمان

(١ - ٣٨٦)

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

(ح) الجامعة الإسلامية ١٤٣٣ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شهاب الدين، عباس صفاخان

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ) / عباس صفاخان شهاب الدين -

المدينة المنورة، ١٤٣٣ هـ

مج ٢

٥٨٨ ص، ١٦٠٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ٧٧٣ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)

٦ - ٧٧٤ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج ١)

١ - الحديث - مسانيد.

٢ - الحديث الصحيح أ. العنوان.

ديوى ٢٢٧٠١ - ٧٢٤ / ١٤٣٣

رقم الإيداع: ٧٢٤ / ١٤٣٣

ردمك: ٩ - ٧٧٣ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)

٦ - ٧٧٤ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج ١)

أصل هذا الكتاب رساله الماجستير نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصلت على تقدير ممتاز

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المصطلحات الخاصة المستعملة بالزيادات والفرق بين نسخ التحقيق:

١ - [] المعقوفتان: لوضع الزيادة من النسخ الأخرى، أو لما سقط من الأصل.

٢ - () الهلالان: للتنبيه على ورود الكلمة التي بداخلهما مصوّبة، وذلك للتنبيه على إثبات المحقق لها على خلاف ما في الأصل، مع

التنبيه في الحاشية على صورة ما في الأصل وعلى مستند التصويب.

٣ - (* *) الهلالان ذوا نجمين داخليين: أثبت بينهما الساقط من نسخة الأصل فقط، سواء كان كلمة أو أكثر، والذي استدركه الناسخ

في الهامش.

٤ - * * النجمان: استعملا لتحديد أول الكلام وآخره مما علق عليه المحقق، إذا زاد عن نحو الكلمتين، مثل كون الجملة سقطت من

إحدى النسخ الخطية - غير الأصل -، وما أشبه ذلك.

٥ - <> القوسان المكسورتان: جعل بينهما ما أضافه المحقق إلى النص المنقول في الحواشي مما يقتضيه السياق حتماً مما لم يقف عليه في

مرجع، وقد يستعملهما لتفسير شيء في النص فيصدر ذلك حينئذ بكلمة "يعني" أو "أي".

٢ [مقدمة المصنف]

رَبِّ أَعْنِ بَلْطَفِكَ يَا كَرِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام الأجلُّ أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم بن محمد الغانمي رحمه الله بقراءتي عليه بهرأة (١٧) قال: أخبرنا الإمام

زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد بن طلحة القشيري إجازةً، قال: أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر بن عبد الله الأزهر قراءةً عليه بنيسابور (٢٠٠)، قال: أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد - رحمه الله - قراءةً عليه قال: الحمد لله قبل كلِّ مقالٍ، وأمام كلِّ رغبةٍ وسؤالٍ، فإنَّ يوسفَ بن سعيد بن مسلم المصيصي (٣٠٠)، ومحمد بن إبراهيم

(١٠٠) هراة - بالفتح - من أمهات مدن خراسان، وتقع اليوم في أفغانستان. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٥ / ٤٥٦)، بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ٤٤٩). (٢٠٠) نيسابور - بفتح أوله - أحد أمهات مدن خراسان، وكانت خراسان تقسم إلى أربعة أرباع هي: هراة، ومرو، وبلخ، ونيسابور، وكان اسمها قديماً: أبرشهر، وتقع اليوم في إيران. انظر: معجم البلدان ٥ / ٣٨٢، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤٢٤ - ٤٢٩). (٣٠٠) جده مسلم: بفتح الميم والسين، واللام المشددة. تبصير المنتبه لابن حجر (٤ / ١٢٨١). كثيراً ما يورده المصنف بنسبته إلى جده فيما سيأتي.

والمصيصي - بكسر الميم والصاد المهملة الثقيلة، ويقال أيضاً: بفتح الميم كسر الصاد بدون تشديد، والأول أصح - وهي نسبة إلى: المصيصية، بلدة كبيرة على ساحل نهر جيحون بالشام، ما زالت قائمة الآن بسوريا، على حدودها مع تركيا، = الطرسوسي (١٠٠)، وأبا العباس الغزي (٢٠٠)،

= قرية من طرسوس.

انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٣٥١)، معجم البلدان (٥ / ١٦٩)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٨١٤)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ١٦٢ - ١٦٣). (١٠٠) طرسوس - بفتح الطاء والراء المهملتين، والواو بين السينين، الأولى مضمومة والثانية مكسورة -: بلدة بالشام، بين أنطاكية وحلب، وتقع اليوم في سوريا.

والمنتسب إليها هنا هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، بغدادى الأصل مشهور بكنيته، توفي سنة (٢٧٣ هـ). وثقه أبو داود السجستاني، وأبو بكر الخلال، والسمعاني، وابن يونس، ومسلمة بن القاسم، والذهبي في العبر، وابن ناصر الدين الدمشقي. وأثنى عليه ابن الجوزي، والنووي وغيرهما. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من الثقات، دخل مصر فحدثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدثت من كتابه"، وقال الحكم أبو عبد الله: "صدوق كثير الوهم"، وقال مسلمة بن قاسم: "أنكرت عليه أحاديث ولج فيها فتكلم الناس فيه".

أقول: ومثل هذا الكلام يكون في الصدوق، ولذا قال الحافظ: "صدوق صاحب حديث يهيم".

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٣٧)، تاريخ بغداد (١ / ٣٩٥)، الأنساب (٨ / ٢٣١)، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٢٥٨)، معجم البلدان (٤ / ٣١)، تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١ / ٧٧)، تهذيب الكمال للزمزى (٢٤ / ٣٢٧)، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٤٧)، والعبر (١ / ٣٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣ / ٩٢)، تهذيب التهذيب (٩ / ١٥) وتقريب التهذيب كلاهما لابن حجر (٥٧٠٠).

(٢٠٠) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي، والغزي بفتح الأول، نسبة إلى غزة، =

والعباس بن محمد (١٠٠) حدثونا، قالوا: حدثنا عبید الله بن موسى (٢٠٠)، قال: أخبرنا الأوزاعي (٣٠٠)، عن قرة بن عبد الرحمن بن حيویل (٤٠٠)، عن الزهري،

= بليدة من بلاد فلسطين على مرحلة من بيت المقدس، وما زالت تعرف هذا الاسم إلى اليوم.

انظر: (الأنساب) (٩ / ١٤٦)، (معجم بلدان فلسطين) لمحمد شراب (ص: ٥٦٧).

(١٦) هو الدوري، أبو الفضل البغدادي، صاحب التاريخ عن ابن معين.

(٢٦) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار (بإمام) العبسي الكوفي، توفي سنة (٢١٣ هـ).

وثقه جماعة كابن معين، وأبي حاتم، والعجلي، وابن عدي، وغيرهم، ولكن رموه بالتشيع، وتركه الإمام أحمد لروايته أحاديث منكورة في التشيع.

وقال ابن سعد: "كان ثقة صدوقاً إن شاء الله تعالى، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكورة، وضعّف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن".

وقال الفسوي: "شيعي، وإن قال قائل: رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث".
وقال الحافظ: "ثقة، كان يتشيع".

انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٠)، العلل للإمام أحمد -رواية المروزي- (ص: ١٢٧، ١٧٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ١٥٢)، تهذيب الكمال للزمري (١٩/ ١٦٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٧)، والتقريب للحافظ ابن حجر (٤٣٤٥).

(٣٦) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي - أبو عمرو.

(٤٦) قرّة بن عبد الرحمن بن حيّويل (وفي بعض المصادر: حيّويل) - بمهملّة مفتوحة ثم تحتانية - على وزن جبريل، المعافري المصري، يقال اسمه: يحيى، توفي سنة (١٤٧ هـ).

ضعّفه الإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني. وقال عنه =

_____ ↑
= أبو زرعة: "الأحاديث التي يرويها مناكير"، وقال أبو داود: "في حديثه نكارة" وقال أبو زرعة الدمشقي: "ذكره أحسن من حديثه".
ووثقه يعقوب الفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا ابن شاهين وقال: "ليس به بأس عندي"، ونقل ابن حجر في التهذيب عن ابن معين: "كان يتساهل في السماع وفي الحديث، وليس بكذاب"، وقال العجلي: "يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به". وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء.
وقال الأوزاعي: "ما أحد أعلم بالزهري من قرّة بن عبد الرحمن بن حيّويل".

ونسب ابن حبان هذا القول في الثقات إلى يزيد بن السمط، وأبيّ كان صاحب القول فقد رده أبو حاتم بقوله: "كيف يكون قرّة بن عبد الرحمن أعلم بالزهري كل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً، بل أتقن الناس في الزهري: مالك ومعمر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عيينة، هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة، وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضاً في شيء يرويه".

وقال ابن أبي حاتم: "لم يكن الأوزاعي وقف على كتاب معمر عن الزهري، فإنه أكثرهم رواية عنه، ولا وقف على كتاب عقيل ويونس وإنما شاهد من قرّة مكان يورده عليه فتصور صورة عنده أنه أعلمهم بالزهري، ويحتمل أنه كان عالماً بأخلاق الزهري ولم يرد أنه كان عالماً بحديث الزهري والله أعلم".

وعلق الحافظ ابن حجر في التهذيب بقوله: "يظهر أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث، وهذا هو اللائق والله أعلم".

وقال عنه في التقريب: "صدوق له مناكير"، وقد أخرج له مسلم في المتابعات.

فالظاهر أنه ضعيف، يصلح حديثه للمتابعات والشواهد إذا لم يخالف غيره. =

عن أبي سلمة (١٦)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ

فَهُوَ أَقْطَعُ" (٢٠٦).

= انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٢٦٦ - ٢٦٧)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٥)، مقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٠٤ - ٢٠٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٣١ - ١٣٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٤٢)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٠٧٦)، سنن الدارقطني (١/ ٢٢٩)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٧٠ رقم ١١١٠)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٧) تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٨١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٨٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٣)، التقريب (١/ ٥٥٤١).

(١٦) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٠) أخرجه: أبو داود في السنن - كتاب الأدب - باب الهدى في الكلام (٤/ ٢٦١ - ح ٤٨٤٠) وابن ماجه في السنن - كتاب النكاح - باب خطبة النكاح (١/ ٦١٠ - ح ١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (السنن الكبرى ٦/ ١٢٧) وأحمد في المسند (٢/ ٣٥٩)، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ١٥٢ رقم ٥٧٨)، والدارقطني في سننه (١/ ٢٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩) وغيرهم من طرق عن: الأوزاعي، عن قره بن عبد الرحمن بن حيويل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بألفاظ متقاربة، ولفظ ابن ماجه موافق للفظ المصنف، والحديث ضعيف. تنبيهات:

أولاً: سبب تضعيف هذا الحديث هو: ضعف إسناده لما تقدّم من حال قره بن عبد الرحمن، ومخالفته للثقات من أصحاب الزهري الذين رووه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

قال أبو داود عقب إخراج الحديث: "رواه يونس، وعقيل، وسعيد بن عبد العزيز عن

= الزهري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا".

وقال الدارقطني أيضاً عقب الحديث: "تفرد به قره عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة وأرسله غيره عن الزهري عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقره ليس بقوي في الحديث، ورواه صدقة، عن محمد بن سعيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولا يصحّ الحديث، وصدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان، والمرسل هو الصواب".

ثانياً: قول الدارقطني: "تفرد به قره" لعله يقصد أن الراجح في الطرق عن الزهري أن قره تفرد به؛ لأن في ظاهر الأمر هناك متابعة لقره عن الزهري، فقد تابعه: سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه.

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (السنن الكبرى ٦/ ١٢٧ رقم ١٠٣٢٩)، وسعيد بن عبد العزيز هو: ابن أبي يحيى التنوخي، فقيه أهل الشام ومفتيهم بعد الأوزاعي، كان الإمام أحمد وغيره يقرنه بالأوزاعي في ثقته وحفظه، وكان أبو مسهر يقدمه على الأوزاعي، وقال الحكم: "سعيد لأهل الشام كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدّم والفضل والفقّه والأمانة".

انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٣٩ - ٥٤٤).

فهذه متابعة قوية لقره بن عبد الرحمن إن صحّت، والراوي عن سعيد: الوليد بن مسلم، وهو مدلس وقد صرح بالتحديث، ولكن سعيداً اختلط قبل موته - كما قال أبو مسهر - ولم أجد أحداً ميز الرواة عنه قبل الاختلاط أو بعده.

وانظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٢١٣).

ويبدو أنه قد اختلف عليه في الوصل والإرسال، فقد قال البيهقي: "أسنده قره، ورواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا". السنن الكبرى (٣/ ٢٠٩) =

= فالظاهر أن الراجح عن سعيد هو رواية الإرسال، لذا قال الدارقطني: "تفرد به قره ..."، وعلى فرض صحّة متابعة سعيد لقره: فلا

يقوى على مخالفة هذا الجمع من أصحاب الزهري الثقات، والله أعلم.

ثالثاً: ما تقدم في كلام الدارقطني وتضعيفه للحديث الذي روي من وجه آخر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه - رضي الله عنه -؛ فلم أجده من الطريق الذي ذكره، ولكن أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢ / ١٩) من طريق صدقة بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وكعب بن مالك له من الأبناء: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبيد الله، ومعبد، ومحمد كلهم روي عن أبيهم - كما ذكر ذلك الحافظ في الإصابة (٦١١ / ٥) - فالله أعلم بالصواب أهو: عبد الله أم عبد الرحمن، ويحتمل أن كليهما روي الحديث عن أبيه والله أعلم.

ولا يضر هذا الاختلاف؛ لأن عبد الله وعبد الرحمن كليهما ثقة، فكيف ما دار دار على ثقة. ولكن ضعف الإسناد جاء من ضعف صدقة وهو: ابن عبد الله السمين، أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي قال الحافظ: "ضعيف". (التقريب ٢٩١٣) وقد سبق قول الدارقطني فيه. والراوي عنه في إسناد الطبراني: عبد الله بن يزيد الدمشقي ضعيف أيضاً، قاله الحافظ. (التقريب ٣٧١٤).

رابعاً: وهو مما يجدر ذكره هنا أن السبكي رحمه الله تعالى ذهب إلى تصحيح حديث قرّة في طبقات الشافعية الكبرى (٦ / ١) بما يلي: أ - بأن الأوزاعي قال عنه: إنه أعلم الناس بالزهري، وقد مرّ هذا القول في ترجمة قرّة، وتوجيه ابن أبي حاتم والحافظ ابن حجر لكلام الأوزاعي.

ب - بأن له شاهداً من حديث كعب بن مالك، وهو الذي رواه من طريق الطبراني، =

وقد سبق أيضاً أن فيه ضعيفين، وأيضاً هو مخالف لرواية الأثبات عن الزهري.

ج - أنه قد روي هذا الحديث عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بدون ذكر: قرّة بن عبد الرحمن، ثم أخرج تلك الطرق بأسانيد وهي كالتالي:

١ - حديث خارجة بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

٢ - حديث مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

٣ - حديث محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري به.

واستشهد أيضاً بمن تابع الأوزاعي من غير طريق قرّة، عن الزهري، وهو: إسماعيل بن أبي زياد الشامي الذي رواه عن يونس بن يزيد، عن الزهري به.

وفي كل ما أورده نظر، وإليك بيانه:

فالأول: فيه خارجة بن مصعب: "متروك كان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذّبه". قاله الحافظ في التقريب (١٦١٢). والثاني - وهو حديث مبشر بن إسماعيل - فيه: محمد بن صالح البصري قال الحافظ: "ما علمت حاله". اللسان (٢٠١ / ٥) ويروي عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك وهو ثقة، قد تغرّر في آخره، ولم نعرف إن كان محمد بن صالح البصري روى عنه قبل التغرّر أم بعده. انظر: اللسان (١٢٠ / ٤).

وفيه أيضاً: أحمد بن محمد بن عمران، أبو الحسن النهشلي، المعروف بابن الجندي - نسبة إلى الجندي يعني: العسكر (الأنساب للسمعاني (٣ / ٣٢١) -، قال الخطيب: "كان يضعف في روايته، ويطن عليه في مذهبه"، وقال الأزهري: "ليس بشيء"، وقال العتيقي: "وكان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان".

قال الحافظ: "أورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل عليّ حديثاً بسند رجاله ثقات إلا الجندي فقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندي". =

.....

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧٧ / ٥ - ٧٨)، الميزان للذهبي (١٤٧ / ١ - ١٤٨) لسان الميزان لابن حجر (٢٨٨ / ١).
والثالث: حديث محمد بن كثير وهو: المصبي قال عنه الشيخ الألباني: "محمد بن كثير المصبي ضعيف لأنه كثير الغلط كما قال الحافظ". إرواء الغليل (٣٠ / ١).

قلت: قال الحافظ: "صدوق كثير الغلط". التقريب (٦٢٥١).
وأما شاهد إسماعيل بن أبي زياد فأسوأ حالاً من سابقه؛ لأنَّ إسماعيل بن أبي زياد هذا قال عنه الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال الخليلي: "شيخ ضعيف ليس بالمشهور، كان يُعلم ولد المهدي، وثنى كتابه في التفسير بأحاديث مسندة يرويها عن شيوخه: محمود بن يزيد، ويونس الأيلي، لا يتابع عليها". لسان الميزان (٤٠٦ / ١ - ٤٠٧).

مما سبق يتبين: أنَّ الأسانيد التي ساقها لتقوية حديث قره بن عبد الرحمن لا تصلح للمتابعة؛ إما لضعفها الشديد أو لمخالفتها لرواية الثقات - حيث رووه عن الزهري عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا - وقد رجَّح رواية الإرسال - كما سبق - من الحفاظ: أبو داود، والدارقطني، والبيهقي.

وقد ذكر الشيخ الألباني حفظه الله أمرًا آخر يُؤيد ضعف هذا الحديث وهو: اضطراب الرواة في المتن فتارة يروى: أقطع، وتارة: أبت، وتارة: أجزم، وتارة يذكر الحمد، وتارة يقول: بذكر الله. الإرواء (٣١ / ١).

وقد عزى السبكي في الطبقات (٩ / ١) تصحيح هذا الحديث إلى الحاكم وابن حبان، فأما ابن حبان فقد أخرجه في صحيحه كما سبق، وأما الحكم فلم أجده في مستدركه بعد طول تفتيش، ونقل أيضاً تحسين ابن الصلاح له.

حدثني يزيد بن عبد الصمد الدمشقي (١٠٠)، وسعد بن محمد (٢٠٠) قالوا: حدثنا هشام بن عمار (٣٠٠)، حدثنا عبد الحميد بن حبيب (٤٠٠)، عن الأوزاعي،

(١٠٠) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد القرشي، أبو القاسم الدمشقي.

(٢٠٠) سعد بن محمد البيروتي، أبو محمد.

(٣٠٠) هشام بن عمار بن نصير - بنون مصغر - السلمي الدمشقي، الخطيب، صدوق مقروء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، توفي سنة (٢٤٥ هـ).

قلت: لم يميز صاحب (الكواكب النيرات) بين الرواة عنه قبل التغير أو بعده، ولم يستدرك المحقق - د: عبد القيوم بن عبد رب النبي - أحداً، ولم يتبين لي ذلك، وليس ذلك مهماً هنا؛ إذ الإسناد علته: ضعف قره بن عبد الرحمن، ومخالفة الثقات من أصحاب الزهري له بروايته مرسلًا.

وذكر الحافظ ابن حجر في (هدى الساري): أن البخاري أخرج لهشام حديثين، تابعه فيهما غيره، وحديث المعازف المعلق، ثم قال: "هذا جميع ماله في كتابه مما تبين لي أنه احتج به".

انظر: هدى الساري لابن حجر (ص ٤٧١)، التقريب (٧٣٠٣)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٤٢٤ رقم ٦٥).

(٤٠٠) ابن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد الشامي، كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره.

قال ابن معين: "ليس به بأس"، ووثقه الإمام أحمد، وقال: "كان أبو مسهر يرضاه"، وقال هشام بن عمار الموصلي: "أوثق أصحاب الأوزاعي: عبد الحميد بن حبيب"، وقال العجلي: "لا بأس به"، وقال أبو زرعة: "ثقة، حديثه مستقيم، وهو من المعدودين في أصحاب الأوزاعي"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن شاهين في الثقات.

وضعه دُحيم الدمشقي، وقال البخاري: "ربما يخالف في حديثه"، وقال مرة أخرى: =

بإسناده مثله.

= "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "كان صاحب ديوان ولم يكن صاحب حديث"، وقال مرة: "ليس بذاك القوي"، وقال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: "تفرد عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم".
تنبيه:

نقل المزي عن أبي حاتم أنه قال عنه: "ثقة، كان صاحب ديوان، ولم يكن صاحب حديث"، وتبعه على ذلك الذهبي في الميزان "ثم ابن حجر في التهذيب، والظاهر أن العبارة بها سقطت أو خلل، فالسياق جاء عند ابن أبي حاتم في الجرح كما يلي: "سألت أبي عن ابن أبي العشرين ثقة هو؟ فقال: كان صاحب ديوان، ولم يكن صاحب حديث".
فلم يوثقه، وهذا متوافق مع قوله الآخر الذي نقله المزي عنه أيضاً: "ليس بذاك القوي".
وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، وأخرج له البخاري في الشواهد.

فثله يحتاج إلى متابع، وقد تابعه في الإسناد الماضي: عبيد الله بن موسى، ولكن علة الحديث فيمن فوقه وهو: قره بن حيويل كما سبق.
انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٦) التاريخ الكبير للبخاري (٤٥ / ٦)، الثقات للعجلي (٧٠ / ٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١ / ٦)، الثقات لابن حبان (٤٠٠ / ٨)، الكامل لابن عدي (١٩٥٩ / ٥)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ٢٤١)، تهذيب الكمال للمزي (٤٢٠ / ١٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٥٣٩ / ٢)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٧٢٠ / ٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠٢ / ٦)، التقريب (٣٧٥٧).

وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا (١٦) يَذْكُرُ هَذَا التَّحْمِيدَ، فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ الْخَلْقَ بِنِعْمَاتِهِ، وَتَعَمَّدَهُمْ بِحُسْنِ بَلَاءِهِ، فَوَقَفَ (٢٦) كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ فِي صِبَاهُ عَلَى طَلَبِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غِذَائِهِ، وَسَخَّرَ لَهُ مَنْ يَكْلُوهُ إِلَى وَقْتِ اسْتِغْنَائِهِ، ثُمَّ احْتَجَّ عَلَى مَنْ بَلَغَ مِنْهُمْ بِلَاءَهُ وَأَعْدَرَ إِلَيْهِمْ بِأَنْبِيَائِهِ، فَشَرَحَ صَدْرَ مَنْ أَحَبَّ هُدَاهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَطَبَعَ عَلَى قَلْبِ مَنْ لَمْ يَرِدْ إِرْشَادَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، الَّذِي لَمْ يَزَلْ (٣٦) بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، الَّذِي لَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ زَمَانٌ، وَلَا يَحِيطُ بِهِ مَكَانٌ، ثُمَّ خَلَقَ الْأَمَاكِنَ وَالْأَزْمَانَ، {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} (٤٦)، فَقَدَّرَهَا أَحْسَنَ تَقْدِيرٍ، وَاخْتَرَعَهَا عَنْ غَيْرِ نَظِيرٍ، لَمْ يَرْفَعَهَا بِعَمَدٍ (٥٦)، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهَا بِأَحَدٍ، زَيْنًا لِلنَّاطِرِينَ،

(١٦) لم أقف على تعيينهم.

(٢٦) كذا في الأصل، وفي (م) كذلك غير أنها أصلحت في الهامش إلى "فوقف"، وفي (ط) ليست واضحة تماماً ويشبه أن تكون موافقة للأصل، وكلتا الكلمتين مناسبة للسياق. والفعل "وقف" يأتي لازماً وهو الأكثر، ومتعدداً كقوله تعالى: {وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ} (٢٤) [الصفات: ٢٤].

(٣٦) في (م): "لم تزل"، وهو خطأ.

(٤٦) سورة فصلت - الآية (١١).

(٥٦) العمد - بفتحتين -: جمع العمود كعمدة، وعمد. القاموس المحيط - للفيروزآبادي (ص ٣٨٤ - عمد). وقال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ} الرعد - الآية (٢).

وجعل فيها رُجُومًا للشياطين، فتبارك الله أحسن الخالقين، وتعالى (١٦) عن أن يُطلق في وصفه آراء المتكلمين، أو أن يُحْكَمَ في دينه أهواء المقلِّدين، فجعل القرآن إماماً للمتقين، وهدى للمؤمنين، وملجأً للمتنزعين، وحاجاً بين المختلفين، ودعا أوليائه المؤمنين إلى اتباع تنزيله، وأمر عباده عند التنازع في تأويله بالرجوع إلى قول رسوله (٢٦) - صلى الله عليه وسلم -، بذلك نطق محكم كتابه، إذ يقول جل ثناؤه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (٣٦).

أحمدُهُ حَمْدًا يَبْلُغُ رِضَاهُ، وَيَحْتَسِبُ (٤-) آله، وَيَكْفِي نِعْمَاهُ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ مَا اسْتَحْفَظْنَا مِنْ وَدَائِعِهِ، وَحَفِظِ مَا اسْتَوَدَعَنَا مِنْ شُرَائِعِهِ، وَأُوْمِنُ بِهِ إِيمَانًا مِنْ أَخْلَصَ عِبَادَتَهُ، وَاسْتَشَعَرَ طَاعَتَهُ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلًا مَنْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ، ثِقَةً بِهِ، وَرَغْبَةً فِي مَا لَدَيْهِ.

(١-) سقطت الواو من (م).

(٢-) لعل قلم الناسخ سبق إلى كتابتها هكذا: "رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" ثم أصلحها إلى ما أثبتته، وفي (ط) كما أثبت أيضًا، وهو المناسب للسياق.

(٣-) سورة النساء- الآية (٥٩).

(٤-) أشار المصنف بهذا التعبير إلى دوام النعم بالحمد عليها، بتعبيره هذا. و"آله" سهلت فيها الهمزة للسجع وأصلها "الآء"، ولعل "نعماء" الآتية كذلك، فيكون أصلها "نعماء" أو "نعماء" بالضم من النعمى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالتَّوْحِيدِ، مَقْرَأً لَهُ بِالْعِظْمَةِ وَالتَّجِيدِ، خَائِفًا مِنْ إِنْجَازِ مَا قُدِّمَ إِلَيْهِ مِنَ الوَعِيدِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا، وَارْتَضَاهُ لَخَلْقِهِ نَبِيًّا، فَوَجَدَهُ عَلَى حِفْظِ مَا صَمَّنَهُ قَوِيًّا، وَبَأْدَاءِ مَا اسْتَوَدَعَهُ مَلِيًّا، وَبِالدُّعَاءِ إِلَى رَبِّهِ حَقِيًّا، مُتَوَقِّفًا عِنْدَ وُرُودِ الْمَشْكَلَاتِ، مُشْمِرًا عِنْدَ تَجَلِّيِ الشُّبُهَاتِ، لَا يَرَعُو (١-) لِمَنْ عَدَلَهُ، وَلَا يَلُوي عَلَى مَنْ خَدَلَهُ، وَلَا يُطِيعُ غَيْرَ مَنْ أَرْسَلَهُ، يَصْدَعُ بِالأَمْرِ، وَيُطْفِئُ نَارَ الكُفْرِ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لائِمٌ.

وَإِنَّ فَرَضَ اللَّهِ اتِّبَاعَ أَمْرِ رَسُولِهِ، وَالتَّسْلِيمَ لِحُكْمِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ إِلَّا اتِّبَاعَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَلْزِمُ قَوْلَ بَعْضِ حَالٍ إِلَّا بِكُتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢-) أَوْ سُنَّةِ رَسُولِهِ [-صلى الله عليه وسلم-] (٣-)، وَأَنَّ مَا (٤-) سِوَاهُمَا تَبِعُ

(١-) لا يرعوي، أي: لا ينفك، ولا يَنْزَجِرُ، وَارْعَوَى يَرَعُو، أي: كَفَّ عَنِ الأُمُورِ. لسان العرب (٥/٢٥٣).

والمعنى: أنه -صلى الله عليه وسلم- لا يترك أمر ربه ولا يكف عن تبليغ رسالته لأجل لوم لائِم، والعذل هو اللوم.

(٢-) جملة الثناء على الله عزَّ وجلَّ ليست في (م).

(٣-) ما بين المعقوفين من (ط).

(٤-) في (ط): "من" بدل "ما".

لهما، وَإِنَّ فَرَضَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مَنْ بَعَدَنَا وَقَبْلَنَا فِي (١-) قَبُولِ الْخَبَرِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى (٢-)، قال: أخبرنا ابن وهب (٣-)، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: بلغنا عن رجالٍ من أهل العلم أنهم كانوا يقولون: "الاعتصامُ بالسنة نجاة"، والعلمُ يُقبَضُ قبْضًا سَرِيْعًا، فَنَعَشُ (٤-) العِلْمُ ثَبَاتُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ (٥-) فِي ذَهَابِ العِلْمِ (٦-).

(١-) حرف الجر (في) متعلقٌ بمحذوفٍ تقديره "منحصر"، فالمعنى: أن فرض الله علينا منحصرٌ في قبول الخبر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ لأنه لا واسطة لنا للتلقّي عن الله إلا عن طريقه.

(٢-) ابن ميسرة الصديقي، أبو موسى المصري.

(٣-) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري.

(٤-) النَّعْشُ: الارتفاع، والبقاء. القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص ٧٨٤).

(٥-) أي: الدين والدنيا.

(٦-) سند المصنف صحيح إلى الزهري، وقد أخرج الأثر: عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٢٨١ / رقم ٨١٧)، والدارمي في السنن

(١/ ٥٨ رقم ٩٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٣/ ٣٦٩)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ٩٥ رقم ١٣٧).

٣ كتاب الإيمان

[كتاب الإيمان] (١٦)

(١٦) ما بين المعقوفتين ليس في نسخ الكتاب، والأحاديث التي تأتي بعده كلها من أبواب الإيمان، والمصنف -رحمه الله تعالى- لم يضع عنوان الكتاب، وقد أضفته للفصل بين مقدمة المؤلف وبين الأحاديث التي استخرجها على مسلم أو زادها عليه. علماً بأن المصنف -رحمه الله تعالى- قد وضع عناوين الكتب الآتية بعد هذا الكتاب، مثل: كتاب الطهارة، الصلاة فلهذا سهرى عن وضعه هنا، فلهذا استدركته.

٣٠١ بيان إثبات القدر وشرائع الإيمان

بيان إثبات القدر وشرائع الإيمان

١ - حدثني أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي (١٦)، حدثنا وكيع بن الجراح بن مليح، حدثنا كهيمس (٢٦)، ح وحدثنا العباس بن محمد (٣٦)، وإبراهيم بن مرزوق (٤٦)، قالوا: حدثنا عثمان بن عمر (٥٦)، أخبرنا كهيمس، عن عبد الله بن بريدة (٦٦)، عن

[٢١]- يحيى بن يعمر (٧٦) قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني (٨٦)، فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين (٩٦) فأتينا المدينة فقلنا: لو لقينا رجلاً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسألناه عن هذا الأمر الذي أحدثه هؤلاء القوم، قال: فلقينا عبد الله بن عمر وهو خارج من المسجد، فاستفتته (١٠٦) أنا وصاحبي، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن، إن

[٢٢]- قبلنا قوماً يقرؤون القرآن، ويتفقرون (١١٦) العلم -يعني: يطلبونه ويعونه- يزعمون (١٢٦) أن الأمر أنف (١٣٦)، وأنه لا قدر. فقال: كذب أولئك، إذا لقيتهم فأخبرهم أني منهم بريء، وهم مني براء، والذي نفس ابن عمر بيده لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهباً ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره.

ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: كأجلوساً عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فجاء رجل شديد سواد الشعر، شديد بياض الثياب، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، فجلس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأسند ركبته إلى ركبتي النبي -صلى الله عليه وسلم-، ووضع يده على نحره، ثم قال: يا محمد

[٢٣]- ما الإسلام؟ قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان". قال: صدقت. قال (١٤٦): فتعجبنا يسأله ويصدقها! قال: يا محمد! فما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، وباليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره". قال: صدقت. قال: فتعجبنا يسأله ويصدقها! قال: فما الإحسان؟ قال: "تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك". قال: فمتى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل". قال: فما أماراتها؟ قال وكيع: أشرطها- قال: "أن تلد الأمة ربتها (١٥٦)، وأن

[٢٤]- ترى الحُفَاة (١٦٠) العَالَّةَ رِعاءَ الشَّاءِ يتطاولون في البُنيان". قال: ثم قامَ (١٧٠) فلبثنا (ليالي) (١٨٠) فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بعدَ ثلاثَةٍ (١٩٠) فقال: "أَتَدْرِي مَنْ -[٢٥]- الرَّجُلُ؟" قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "ذاك جَبْرَائِيلُ (٢٠٠) جاء يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ" (٢١٠). زاد بعضهم على بعضِ الكلمة ونحوه، وحديث عثمان أتمهما.

(١٠) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثَّغْرِي -بالمثلثة بعدها معجمة ساكنة- أبو جعفر النجار الطرسوسي المصيصي. التقريب (٩٧).

(٢٠) بسين مهملة قبلها ميم مفتوحة، ابن الحسن التيمي -أبو الحسن البصري. فتح الباري لابن حجر (١/١٤١). (٣٠) الدوري- صاحب ابن معين.

(٤٠) ابن دينار الأموي، أبو إسحاق البصري، نزيل مصر.

(٥٠) ابن فارس العبدي البصري، أصله من بخاري.

(٦٠) ابن الحُصَيْبِ الأَسْلَمِي، أبو سهل المروزي، قاضيا، ثقة، إلا أن الإمام أحمد وإبراهيم =

[٢١]- = الحربي ضعفا حديثه عن أبيه. وحديثه عن أبيه مخرَّجٌ في الصحيحين. قال الحافظ ابن حجر في الهدي: "ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد ووافقه مسلم على إخرجه". انظر: الإكمال- لابن ماكولا (٣/١٥٨) التقريب (٣٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/١٤٠).

(٧٠) بفتح الميم أوله ياء تحتانية مفتوحة.

(٨٠) معبد الجهني البصري، قيل اسمه: معبد بن عبد الله بن عويمر، وقيل: ابن عبد الله بن عكيم، وقيل: ابن عبد الله بن عويم، وقيل: ابن خالد، وقال ابن أبي حاتم: "الصحيح أن لا ينسب وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة". الجرح والتعديل (٨/٢٨٠).

قال الحافظ: "صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة، قتل سنة ٨٠ هـ".

تقريب (٦٧٧٧)، وانظر: الميزان- للذهبي (٤/١٤١).

(٩٠) سقطت كلمة "حاجين" من (م)، وفي صحيح مسلم: "حاجين أو معتمرين".

(١٠٠) أي: أحطنا به من جانبه. النهاية- لابن الأثير (٤/٢٠٥).

وقد فسره في رواية مسلم: "أحدنا عن يمينه، والآخر عن شماله"، وكنا الطائر: جناحاه، وفي هذا تنبيه على أدب الجماعة في مشيهم مع فاضلهم، وهو أنهم يكتنفونه ويحتفون به. قاله النووي في شرح مسلم (١/١٥٥).

(١١٠) قال النووي: هو بتقديم القاف على الفاء، ومعناه: يطلبونه ويتبعونه، هذا هو المشهور، وقيل: معناه يجمعونه، ورواه بعض شيوخ المغاربة من طريق ابن ماهان: "يتفقرون" بتقديم الفاء، وهو صحيح أيضاً، معناه: يبحثون عن غامضه، ويستخرجون خفيه. انظر: شرح صحيح مسلم (١/١٥٥).

(١٢٠) في (م): "ويزعمون" بزيادة الواو، ولفظ مسلم "وأنهم يزعمون".

(١٣٠) قال أبو القاسم الأصبهاني: "أي يستأنفه الخلق ابتداءً من غير أن يسبق به قدر

من الله"، وقال النووي: "أي مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى، إنما يعلمه بعد وقوعه... وهذا القول قول غلاتهم، وليس قول جميع القدرية".

انظر: الحجة في بيان المحجة (١/٤١٤)، شرح صحيح مسلم (١/١٥٦).

وانظر: في نشأة مذاهب القدرية وأقوالهم؛ كتاب: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه للدكتور عبد الرحمن المحمود (ص: ١٠٧ - ١٣٧).

(١٤٠) سقطت كلمة "قال" من (م).

- (١٥٧) في (ط): "ربّتها"، وهو موافق لرواية مسلم. وورد بلفظ التذكير في حديث أبي هريرة المتفق عليه. وسيأتي تخريجه في ح (٧). والظاهر أن الراجح في هذا الحديث -أعني حديث كهمس- رواية التأنيث، فقد رواه عن كهمس عشرة من الرواة بلفظ التأنيث، وتفرد عثمان بن عمر عن كهمس عند المصنّف بلفظ التذكير، ورواية أخرى عند البغوي (شرح السنة ٧ / ١) من طريق يزيد بن هارون عن كهمس بلفظ التذكير، مع العلم بأن الإمام أحمد (٥١ / ١) رواه عن يزيد بن هارون عن كهمس موافقاً للفظ الجماعة. وهؤلاء الجماعة من أصحاب كهمس هم: معاذ بن معاذ العبدي عند مسلم وسيأتي تخريجه، النضر بن شميل عند النسائي (السنن ٨ / ٩٧)، وكيع بن الجراح عند الترمذي (السنن ٦ / ٥ ح ٢٦١٠)، محمد بن جعفر وي زيد بن هارون عند الإمام أحمد (المسند = [٢٤]- / ١ = ٥١ / ١)، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عند ابن بطّة في الإبانة (٢ / ٦٤٠)، المعتمر بن سليمان عند محمد بن نصر المروزي (تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٦٨)، عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الرحمن بن حماد وي زيد ابن زريع عند ابن منده في (الإيمان ١ / ١٢٠، ١٢٤، ١٣١). وفي معنى: "أن تلد الأمة ربّتها أو ربها" عدة أقوال، ينظر في ذلك: شرح السنة للبغوي (١ / ١١)، شرح مسلم للنووي (١ / ١٥٩)، فتح الباري (١ / ١٤٩).
- (١٦٦) في (م): "الجفأة" بالجيم، وفي صحيح مسلم: الجفأة -بمهملة- كما في الأصل و (ط) كذلك هي في مصادر تخريج هذا الحديث، وورد الجمع بين هاتين الصفتين -أي: الجفأة الجفأة- في حديث أبي هريرة الذي أخرجه أحمد (المسند ٢ / ٤٢٦)، وورد كذلك في حديث أبي عامر الأشعري أيضاً أخرجه الإمام أحمد (المسند ٤ / ١٦٤).
- (١٧٧) في (ط): "ثم قال عمر، بدل: "ثم قام"، وفي مسلم: "ثم انطلق".
- (١٨٧) في الأصل و (م): "لياليًا"، وما أثبتته من (ط) لموافقته للآية في قوله تعالى: {سَبِّحُوا فِيهَا لَيَالِيًا وَأَيَّامًا آمِنِينَ} [سبأ: ١٨]، ولأن اللفظ ممنوع من الصرف فلا ينون. وفي صحيح مسلم: "فلبثت مليًا". ثم وجدت الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى عزاها إلى أبي عوانة باللفظ المثبت فالحمد لله. انظر: فتح الباري (١ / ١٥٢).
- (١٩٧) أي: ثلاثة أيام، وفي (ط): "ثلاث". فالمراد: ثلاث ليالٍ أو ثلاثة أيام، وهذا ظاهره مخالفٌ لحديث أبي هريرة -الآتي- أنه قال: "ثم أدبر الرجل، فقال -صلى الله عليه وسلم-: ردوا عليّ الرجل، فأخذوا ليردّوه فلم يروا شيئاً، فقال -صلى الله عليه وسلم-: هذا جبريل ... الخ". وللجمع بين اللفظين قال النووي: "يحتمل أن عمر -رضي الله عنه- لم يحضر قول النبي لهم في = [٢٥]- = الحال؛ بل كان قد قام من المجلس، فأخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- الحاضرين في الحال وأخبر عمر -رضي الله عنه- بعد ثلاث إذ لم يكن حاضرًا وقت إخبار الباقيين ... والله أعلم". شرح النووي (١ / ١٦٠).
- (٢٠٧) كذا في الأصل، وتحتمل صورتها كذلك في (م) أيضاً، وفي (ط): "جبريل" كما في مصادر التخريج. قال الحافظ: "فيها ثلاث عشرة لغة"، فجبريل بكسر الجيم وسكون الموحدة كسر الراء وسكون التحتانية بغير همز ثم لام خفيفة، وهي قراءة أبي عمرو ونافع ورواية عن عاصم، وفتح الجيم والراء ثم همزة هي قراءة حمزة والكسائي، وهذا الأخير موافق لما جاء في نسخة الأصل هنا. انظر: فتح الباري (٦ / ٣٥٤).
- (٢١٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان. ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى ... (١ / ٣٦ - ح ١) من طريق وكيع ومعاذ بن معاذ العبدي كلاهما عن كهمس. فائدة الاستخراج:
- ١ - رواه مسلم من طريق وكيع ومعاذ العبدي ولم يبين اختلاف لفظيهما في قوله: "فأخبرني عن أماراتها"، وبينه المصنّف.

٢ - رواية المصنّف فيها زيادة شرح وبيان للجمل من رواية مسلم في قوله: "فلبئنا ملياً" فبينت رواية المصنّف أنها ثلاثة أيام.

٣ - في إسناده مسلم: "ابن بريدة" لم يبين، ورواية المصنّف بينته: "عبد الله بن بريدة".

٢ - حدثنا عمّار بن رجاء (١٦)، حدثنا يزيد بن هارون، ح

- [٢٦] - وحدثنا سعيد بن مسعود (٢٦)، حدثنا النضر بن شميل، قالوا: حدثنا كهّمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، بهذا الحديث، وقال في آخره: "وما أتاني جبريل في صورة إلا عرّفته فيها إلا في صورته هذه قال: وَتَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" (٣٦).

(١٦) التغلبي، أبو ياسر الأسترابادي، توفي سنة (٢٦٧ هـ) . =

- [٢٦] - قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً"، ووثقه أبو سعد الإدريسي، وابن الجوزي.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٣٩٥)، المنتظم (١٢ / ٢١٥)، السير (١٣ / ٣٥).

(٢٦) ابن عبد الرحمن المروزي، أبو عثمان، توفي سنة (٢٧١ هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له الذهبي وقال: "أحد الثقات"، ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أظفر بترجمته في غير هذين المصدرين، ولكن وصفه الذهبي بأنه صاحب النضر بن شميل، وذلك في ترجمة المحبوبي، راوي جامع الترمذي.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٢٧١)، السير (١٢ / ٥٠٤) و (١٥ / ٥٣٧).

(٣٦) أخرجه مسلم كما سبق من طريق كهّمس بدون الزيادة المذكورة في آخر الحديث، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٥١) من طريق يزيد بن هارون، والنسائي في السنن - كتاب الإيمان وشرايعه - باب نعت الإسلام (٨ / ٩٧) من طريق النضر بن شميل كلاهما عن كهّمس ولكن ليس عندهما هذه الزيادة التي عند المصنّف.

وأخرجه بهذه الزيادة البغوي في شرح السنة (٧ / ١) من طريق يزيد بن هارون عن كهّمس، ووردت هذه الزيادة من طرق أخرى غير طريق كهّمس، كما سيأتي التعليق على ما جاء في هذه الزيادة في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى. فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم كما سبق من طريق كهّمس وليس عنده الزيادة في آخره، وهو قوله: "وما أتاني في صورة".

٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَةَ الطَّرْسُوسِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (٢٦)، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَمَصِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ (٣٦)، كِلَاهُمَا عَنْ كَهْمَسٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ (٤٦).

(١٦) والحديث في مسند ابن عمر بتخرجه (ص: ٤١ ح ٧٢).

(٢٦) الضحّاك بن مخلد النبيل الشيباني.

(٣٦) عبد الله بن يزيد القرشي العدوي مولاهم المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ.

(٤٦) أخرجه ابن منده في الإيمان (١ / ١٢١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن كهّمس به، وذكر منته كاملاً.

٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بَابِنِ الْمُنَادِيِّ (١٦)، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢٦)، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ (٣٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ (٤٦) عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَخَوِ حَدِيثِهِمْ، وَقَالَ فِيهِ: "بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَنْاسٍ (٥٦)، دَخَلَ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سَخَاءٌ (٦٦)

- [٢٨] - سَفَرٌ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ، فَتَخَطَّى حَتَّى وَرَكَ (٧٦) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ (٨٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا يَجْلِسُ أَحَدُنَا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رِكْبَتِي النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٩٦) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَتُتِمُّ الوُضُوءَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ".
قال: فإن فعلتُ هذا فأنا مُسلم؟ قال: "نعم"، قال: صدقت. قال: يا مُحمَّد، ما الإيمان؟ قال: "الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالجنة والنار والميزان" وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره"، قال: فإن فعلتُ هذا فأنا مؤمن؟ قال: "نعم"، قال: صدقت. وذكر الحديث (١٠٦).

(١٦) مُحمَّد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن المنادي.

(٢٦) ابن مسلم البغدادي، أبو مُحمَّد المؤدب.

(٣٦) في (ط): "المعتمر بن سليمان". وهو: معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو مُحمَّد البصري.

(٤٦) سقطت كلمة "عمر" من (م).

(٥٦) في (م): "في أناسٍ دخلوا دخل رجل".

(٦٦) السَّحْنَةُ والسَّحْنَاءُ بالمدِّ: بَشْرَةُ الوجه وهيأته وحاله.

انظر: النهاية لابن الأثير (٢/ ٣٤٨)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص ١٥٥٤).

(٧٦) ورَّك: مصدره ورَّكٌ وهو ما فوق الفخذ من العظم كالكتف فوق العضد، وورَّك أي وضع ورَّكه على رجله أو على الأرض وجلس عليها.

ووقع في (ط): "برك" وهو قريب المعنى من الأول، كذا علَّقه ناسخ الأصل على الهامش: "برك".

(٨٦) في (ط): "النبي".

(٩٦) ما بين النجمتين ساقط من (م).

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى...

(١/ ٣٨ - ح ٤) من طريق حجاج بن الشاعر عن يونس بن مُحمَّد عن المعتمر به، ولم يسق متنه وأحال على ما قبله.

ووقع في لفظ هذا الحديث ألفاظٌ زائدة في أركان الإسلام مثل: العمرة، والاعتسال =

-[٢٩]- = من الجنابة وإتمام الوضوء.

وأخرجه الدارقطني في السنن -كتاب الحج- باب المواقيت (٢/ ٢٨٢)، وابن منده في الإيمان (١/ ١٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى

(٤/ ٣٤٩) كلهم من طريق ابن المنادي، عن يونس بن مُحمَّد، عن المعتمر، هذه الألفاظ الزائدة.

وأخرجه ابن منده في الإيمان أيضاً (١/ ١٤٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في الحجَّة في بيان الحجَّة (١/ ٤١٠) كلاهما من طريق ابن

المنادي عن يونس بن مُحمَّد عن المعتمر أيضاً، وليس فيه هذه الألفاظ، ثم قال ابن منده رحمه الله تعالى موضحاً: "هكذا حدَّث به يونس

بن مُحمَّد المؤدب عن المعتمر بلفظين مختلفين، وفي كل واحد من الخبرين ألفاظٌ ليست في الآخر من الزيادات وعلى هذا روى عنه

حجاج الشاعر كما رواه ابن المنادي، فأما الخبر الأول [أي: بدون ذكر الزيادات] فوافقه مُحمَّد بن أبي يعقوب الكرمانِي، وهو أحد الثقات

من روى عنه مُحمَّد بن إسماعيل البخاري في الجامع واعتمده ووثقه.

وأما الخبر الثاني فرواه يوسف بن واضح الهاشمي البصري وغيره عن المعتمر بن سليمان من نحو رواية يونس بن مُحمَّد وذكر فيه الزيادات

التي ذكرها يونس في الخبر الأخير.

فائدة الاستخراج:

لم يذكر الإمام مسلم رحمه الله لفظ الحديث وإنما أحال فقط بقوله: "بنحو حديثهم"، والمصنّف ذكر أكثر ألفاظه، وميّز اللفظ المحال إليه

عند مسلم.

تنبيهات:

أولاً: الإمام مسلم رحمه الله تعالى أخرج الحديث وساق إسناده عن حجاج بن الشاعر عن يونس المؤدب ولم يسق متنه، ومما سبق من كلام ابن منده يتضح أن حجاج بن الشاعر رواه كما رواه ابن المنادي أي على الوجهين بذكر الزيادات وبدون ذكرها، ولم أقف على ما يدل على أي الوجهين هي رواية مسلم بذكر الزيادات أم =

- [٣٠] - = بدون ذكرها، وعليه فلا يمكن الجزم بأن الإمام مسلماً أخرجه بهذه الزيادات أو بدونها، وأوردت هذا التنبيه لأن الدارقطني رحمه الله تعالى قال عقب سوق الحديث -الذي سبق تخريجه آنفاً-: "إسناده ثابت صحيح، أخرجه مسلم هذا الإسناد" فيفهم من صنيعه أن رواية مسلم أيضاً فيها هذه الزيادات، وكذلك صنع البيهقي بعد أن ساق الحديث بالزيادات المذكورة قال: "رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد إلا أنه لم يسق متنه"، ولم يشيرا -أي الدارقطني والبيهقي- إلى الوجه الآخر الذي رواه به حجاج بن الشاعر -أي بدون ذكر الزيادات- كما أشار إليه ابن منده رحمه الله تعالى، ولا يمكن الجزم بأن رواية مسلم هي على أحد الوجهين دون الآخر إلا بدليل، والله أعلم.

ثانياً: ذكر ابن منده أيضاً أن يونس بن محمد وافقه محمد بن أبي يعقوب الكرماني في رواية الحديث عن المعتمر بدون ذكر الزيادات، وهذه الرواية أخرجه هو -أي ابن منده- في كتاب الإيمان (١ / ١٤٥) من طريق الكرماني عن المعتمر به. وأما بذكر الزيادات فقال إنه وافقه يوسف بن واضح الهاشمي وغيره، ورواية يوسف بن واضح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٤)، وهو أول حديث في صحيحه، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٩٨ ح ١٧٣)، وابن منده في الإيمان (١ / ١٤٧) كلاهما من طريق ابن خزيمة به.

ثالثاً: عرفنا من صنيع ابن خزيمة، وابن حبان -حيث أورداه في الصحيح-، ومن كلام الدارقطني، والبيهقي أنهم يذهبون إلى تصحيح الحديث هذه الزيادات، غير أن ابن حبان علق قائلاً: "تفرد سليمان التيمي بقوله: "تعمتر وتغتسل وتم الوضوء"، وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر اختلاف الحديث والاختلاف على ألفاظه بالزيادة والنقص: "أما الحج فقد ذكر، لكن بعض الرواة إما ذهل عنه أو نسيه، والدليل على ذلك اختلافهم في ذكر بعض الأعمال دون بعض، ففي رواية كهمس =

- [٣١] - = "وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً" ... وذكر التيمي في روايته بالجمع، وزاد بعد قوله الحج: "وتعمتر وتغتسل من الجنابة وتم الوضوء" ... فتبين ما قلناه أن بعض الرواة ضبط ما لم يضبط غيره". فتح الباري (١ / ١٤٦).

فكأنه يذهب إلى أن هذه الألفاظ كلها ثابتة، وقد أشكل عندي سكوت الإمام مسلم عنها، وإيراد أبي عوانة لها، ولو تأملنا تلك الألفاظ لوجدنا أن بعضها تدخل في الأركان الخمسة للإسلام: فالإغتسال من الجنابة، وإتمام الوضوء من شروط الصلاة، والعمرة تقرر مع الحج في حج التمتع والقران، وذهب إلى وجوب العمرة أيضاً كثير من العلماء من أهل الأثر.

انظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٦٩٨)، نيل الأوطار للشوكاني (٤ / ٣١٢ - ٣١٦) وأما اللجنة والنار والميزان فداخلة في الإيمان بالبعث، والله أعلم.

رابعاً: هناك زيادة أيضاً في آخر الحديث لم يسقها المصنف، وقد ساقها ابن حبان، والدارقطني، وابن منده وهي قوله -صلى الله عليه وسلم-: "فوالذي نفسي بيده ما شبه عليّ منذ أتاني قبل مرّتي هذه، وما عرفته حتى ولى". وقد سبق في ح (٢) بلفظ: "وما أتاني جبريل في صورة إلا عرفته فيها إلا في صورته هذه"، وفي لفظ أبي أمية الطرسوسي: "ما جاء في مثل صورته اليوم قط". مسند عبد الله بن عمر لأبي أمية (ص / ٤١ ح ٧٢) فهذا يدل على أن جبريل عليه السلام كان يأتي النبي -صلى الله عليه وسلم- في صور معروفة مثل ما جاء في بعض الروايات أنه كان يأتي في صورة دحية الكلبي -إلا هذه المرة، فإنه جاء بصورة لم يعرفه فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- لأول وهلة، ثم عرفه بعد ما ولى.

قال الحافظ: "دلت الروايات التي ذكرناها على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- ما عرف أنه جبريل إلا في آخر الحال، وأن جبريل أتاه

في صورة رجل حسن الهيئة لكنه غير معروف لديهم". فتح الباري (١٥٢/١).

٥ - حدثنا سليمان بن الأشعث (١٦)، والمثنى بن بَحر (٢٦)، قالا: حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى (٣٦)، عن عُثمان بن غياث (٤٦)، حدثني عبد الله بن بُريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، وَحَمِيد بن عبد الرحمن قالا: لَقِينَا عبد الله بن عمر، فذكرنا له القَدْرَ وما يَقولون فيه ... فَذَكَرَ الحديثَ، نحو حديث كهمس قال: وسأله رجل من مَزِينَةَ -أو جُهَيْنَةَ- فقال: يا رسولَ الله فيما (٥٦) -[٣٣]- يُعْمَلُ؟ أفي شيءٍ قد خلا -أو مَضَى- أو شيءٍ يُسْتَأْنَفُ الآن؟ قال: "في شيءٍ قد خلا وَمَضَى"، فقال الرجلُ -أو بَعْضُ القَوْمِ-: فَفِيمَ العَمَلِ؟ قال: "إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يُسْرُونَ لِعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ، وإنَّ أهلَ النَّارِ يُسْرُونَ لِعَمَلِ أهلِ النَّارِ" (٦٦).

(١٦) أبو داود السِّجِسْتَانِي، صاحب السنن. والحديث في سننه -كتاب السنة- باب في القدر (٤/ ٢٢٤ - ح ٤٦٩٦).

(٢٦) لم أظفر بترجمته في المصادر المتيسرة لي.

(٣٦) في (ط): "يحيى القطان"، وهو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي البصري.

(٤٦) عثمان بن غياث الراسبي، أو: الزهراني البصري. التقريب (٤٥٠٨).

(٥٦) كذا في النسخ الثلاث، وعند الإمام أحمد، وأبي داود كذلك، وهو خلاف المعروف من قواعد النحو، قال ابن هشام: "يجب حذف ألف (ما) الاستفهامية إذا جرَّت، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها" واستدل بقوله تعالى: {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} [النازعات- الآية ٤٣] وغيرها من الشواهد. وقال أيضاً: "وعلة حذف الألف الفرق بين الاستفهام والخبر"، ونقل عن الزمخشري أن إثبات الألف في الاستفهامية قليل وشاذ.

وأما رضي الدين الأسترباذي شارح الكافية فلم يقل بالوجوب وإنما عبر بقوله: "وقد تحذف ألف ما الاستفهامية في الأغلب عند انجرارها بحرف جرّ".

فالظاهر أن هذه الألف متولدة من إشباع الفتح في الميم، وإبقاء الألف جائز ولكنه نادرٌ وقليل، وعليه قرأ أبي بن كعب وابن مسعود وعكرمة وعيسى قوله تعالى: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} [النبأ: ١] بإثبات الألف.

قال ابن جني عن هذه القراءة: "هذا أضعف اللغتين؛ أعني إثبات الألف في (ما) =

-[٣٣]- = الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، وروينا عن قطرب لحسان:

على ما قام يشتمني لئيم ... تكثير تمغ في رماد".

وقد جاءت العبارة على الجادة في آخر الحديث.

انظر: المحتسب لابن جني (٢/ ٣٤٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (١٦/ ٢٠٦)، شرح كافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترباذي (٢/ ٥٤)، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري (ص / ٣٩٣).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى ... (١/ ٣٨ ح ٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٢٧) عن يحيى القطان وساق متنه كاملاً. فائدة الاستخراج:

لم يسق الإمام مسلم متن الحديث وإنما قال: فاقصص الحديث بنحو حديثهم، عن عمر -رضي الله عنه-، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وفيه شيء من زيادة، وقد نقص منه شيئاً، وذكر المصنّف هذه الزيادة التي أشار إليها مسلم.

٦ - حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري (١٦)، وأبو أمية (٢٦)،

-[٣٤]- ومحمد بن حيويه (٣٦) قالوا: حدثنا سليمان بن حرب (٤٦) ح

وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ (٥٦)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (٦٦) ح
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ (٧٦)، حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ
 -[٣٥]- إسماعيل (٨٦)، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مَطْرِ
 -[٣٦]- الْوَرَّاقِ (٩٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، وَحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ... وَسَأَلَ
 الْحَدِيثَ بِخَوْفِ حَدِيثِ كَهَمَسٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: جَاءَ رَجُلٌ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسَافِرٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُقِيمٍ،
 -[٣٧]- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْنُو مِنْكَ؟ قَالَ: "أَدْنُ" (١٠٦).

(١٦) فِي (ط): "الذهلي"، بدل: "النيسابوري". وهو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ الْذُهَلِيِّ النِّسَابُورِيِّ.

(٢٦) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْخَزَاعِيِّ الطَّرْسُوسِيِّ.

(٣٦) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُوسَى الْإِسْفَرَائِينِيِّ، تُوُفِيَ سَنَةَ (٢٥٩ هـ). وَقَدْ ضَبَطَ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ (حَيُّوِيَه) فِي (التَّوَضِيحِ) (٣/٣٩٣)، فَقَالَ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَضَمِ الْمَثْنَةِ التَّحْتِيَةِ الْمَشْدُودَةِ، وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَفَتْحِ الْمَثْنَةِ التَّحْتِيَةِ، تَلِيهَا هَاءٌ.

قَالَ عَنْهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولَا: "أَحَدُ الْمَكْثَرِينَ فِي الرَّحْلَةِ، وَالتَّثْبُتِ، وَالسَّمَاعِ".
 وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الْحَافِظُ الْمُتَّقِينَ، الْمَعْرُوفُ بِحَيُّوِيَه، كَانَ أَبُو عَوَانَةَ يَقُولُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَاكُم، يَنْظُرُهُ بِالذَّهَلِيِّ الْمَذْكُورِ". وَقَالَ
 أَيضًا: "الظَّاهِرُ أَنَّ حَيُّوِيَه لَقَبٌ لَوْلَادِهِ" وَقَالَ فِي الْعَبْرِ: "وَبِهِ تَخْرُجُ الْحَافِظُ أَبُو عَوَانَةَ".

وَلَمْ أَجِدْ قَوْلًا آخَرَ فِيهِ سِوَى مَا سَبَقَ حِكَايَتُهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَابْنِ مَأْكُولَا، وَمَا دَامَ الْمَصْنُفُ تَخْرُجُ بِهِ وَيَنْظُرُهُ بِالذَّهَلِيِّ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ عَالِمٌ
 بِهِ، وَيُوثِقُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

انظر: الإكمال للأمير ابن ماكولا (٢/٣٦٠)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٤)، العبر (١/٣٧٣)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص/١٨٢) وثلاثتها للذهبي.

(٤٦) ابن بجيل الأزدي الواشحي -بمعجمة ثم مهمل- أبو أيوب البصري، قاضي مكة.
 انظر: التقريب (٢٥٤٥).

(٥٦) العجلي، مولا هم أبو بشر الأصبهاني، جامع المسند عن أبي داود الطيالسي.

(٦٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري، والحديث في مسنده (ص: ٥).

(٧٦) الرملي نسبة إلى الرملة مدينة بفلسطين بالقرب من مدينة اللد، وما زالت تعرف بهذا الاسم.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٣/٧٩)، معجم بلدان فلسطين لمحمد شراب (ص: ٤١٧).

-[٣٥]- = والمنسب إليها هو: أبو عبد المؤمن، صاحب سفيان بن عيينة، توفي سنة (٢٦٨ هـ).

قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ" ووثقه الحكم، وقال صالح الطرابلسي: "ثقة مأمون،
 أخطأ في حديث واحد"، وقال الذهبي في الميزان: "صدوق، قيل: كان يخطئ، فالصدوق يخطئ". ورمز له ب (صح) وهي إشارة تدلُّ
 على أن العمل على توثيق ذلك الرجل كما نقله الحافظ عن الذهبي في اللسان.

وقال الحافظ: "وقال العقيلي في الضعفاء: لم يكن ممن يفهم الحديث، وحديثه بمنالكير". ولم أجد ترجمة هذا الراوي في كتاب الضعفاء
 - للعقيلي في النسخة المطبوعة، والمخطوطة (نسخة الظاهرية العمرية) فلعله قال ذلك في ترجمة راوٍ آخر.

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق يخطئ. والله أعلم.

تنبيه:

لم يذكره المزي في التهذيب ولا الحافظ في التقريب لأن صاحب الكمال لم يذكر من روى عنه من أصحاب الكتب الستة.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٥)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٤٦)، والميزان للذهبي (١/ ١٠٣)، لسان الميزان (١/ ٩) تهذيب التهذيب كلاهما لابن حجر (١/ ٣٧).

(٨٦) في (ط): "مؤمل" بدون (ال) التعريف وهو: بوزن محمد، بهمزة، القرشي، العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة توفي سنة (٢٠٦ هـ). التقريب (٧٠٢٩).

وثقه ابن معين وإسحاق بن راهويه مطلقاً، ووثقه آخرون ووصفوه بالخطأ أو كثرة الخطأ مع توثيقهم له، منهم: أبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان، وابن سعد، = [٣٦]- = ويعقوب بن سفيان الفسوي، والساجي، وابن قانع، والدارقطني وغيرهم.

وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة: "في حديثه خطأ كثير". قال الحافظ في التقريب: "صدوق، سيء الحفظ"، فهو ممن يتابع وقد توبع في هذا الإسناد. ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/ ١٠٥)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٨٧) تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٦)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٨) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٣٩).

(٩٦) مطر -بفتحيتين- بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني سكن البصرة، توفي سنة (١٢٥ هـ) وقيل سنة ١٢٩ هـ. التقريب (٦٦٩٩).

ضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وابن معين في عطاء خاصة. وضعفه النسائي، وابن سعد، والدارقطني مطلقاً. ووثقه أبو زرعة، وابن معين في رواية بقولهما: "صالح"، وكذا قال أبو حاتم فيما نقله المزني، ونقل الذهبي في الميزان عن أبي حاتم أنه قال: "ضعيف"؟! وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"، وقال العجلي مرة: "صدوق" ومرة: "لا بأس به"، وقال البزار: "لا بأس به"، وقال الساجي: "صدوق بهم".

قال الحافظ في التقريب: "صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف". ترجمته في: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٥٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٧)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٣٥)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥١)، الميزان (٤/ ١٢٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥٣).

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى... (١/ ٣٨ ح ٢) من طرق، عن حماد بن زيد، به، ولم يسق مثنه كاملاً أيضاً. وقد ساق مثنه كاملاً أبو داود الطيالسي في مسنده (ص / ٥). فائدة الاستخراج:

ميز المصنف بعض ألفاظ حديث مطر الوراق هذا عن غيره، والإمام مسلم لم يميز ذلك وإنما أشار إليها إشارة بقوله: "وفيه بعض زيادة، ونقصان أحرف".

٧ - حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي (١٦)، حدثنا أبو أسامة (٢٦)، قال: وحديثي (٣٦) أبو حيان (٤٦)، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً بارزاً للناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ولقائه، ورسوله، وتؤمن بالبعث" قال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتتصوم رمضان".

[٣٨]- قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟ قال: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك".

قال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها، وإذا كان العراء الحفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهم (٥٦) في البنيان فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله" ثم تلا -صلى الله عليه وسلم-: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ} إلى قوله: {عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (٦٦)، قال: ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ردوا علي الرجل"، فأخذوا ليردوه، فلم يروا شيئاً،

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "هذا جبريل جاء ليُعلمَ النَّاسَ دِينَهُمْ" (٧٦).

(١٦) أبو جعفر الكوفي، توفي سنة (٢٦٩ هـ). ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٥١)، وترجم له الذهبي في السير (١٢ / ٥٠٨) وقال عنه: "المحدث الصدوق"، ولم أجد له في غير ذلك.

(٢٦) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي.

(٣٦) كذا في جميع النسخ: "وحدثني"، فكأن وجود حرف العطف يشير إلى أن أبا أسامة سمع من أبي حيان حديثاً قبل هذا فعطف هذا عليه، ثم استغنى عن المعطوف عليه.

(٤٦) يحيى بن سعيد بن حيَّان -بمهملة وتحتانية- التيمي الكوفي. التقريب (٧٥٥٥).

(٥٦) البهم: بفتح الباء وإسكان الهاء، وهي الصغار من أولاد الغنم والضأن والمعز جميعاً.

شرح النووي على صحيح مسلم (١ / ١٦٣).

(٦٦) في (ط): "إلى قوله: إن الله عليم خبير". والآية من سورة لقمان -آية (٣٤).

(٧٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان -باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان، (صحيح البخاري مع الفتح ١ / ١٤٠ ح ٥٠)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله -صلى الله عليه وسلم-

... (١ / ٣٩ ح ٥) كلاهما من طريق ابن عُليَّة، عن أبي حيَّان يحيى بن سعيد بن حيَّان، به. ووقع في الأصل ونسخة (م) ترتيب

هذا الحديث وما بعده من أحاديث أبي هريرة بعد حديث جرير بن عبد الله البجلي الآتي في آخر هذا الباب برقم (١١) وقد كتب =

-[٣٩]- = على هامش نسخة (م) أن هذا الحديث -حديث جرير- من زوائده على مسلم، فلذا أخرته إلى آخر الباب، ولأنَّ حديث

فضلك الرازي وما بعده متابعات للحديث الذي قبله، فوضعه بعده أولى، وقد جاء في نسخة (ط) على هذا النحو من الترتيب المتناسق.

٨ - حدثنا الفضل بن العباس أبو بكر فضلك الرازي (١٦)، حدثنا محمد بن مرو (٢٦) حدثنا جرير (٣٦)، عن أبي حيَّان، عن أبي

زُرْعَةَ (٤٦)، عن أبي هريرة، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل (٥٦) فقال: يا رسول الله، ما

الإيمان؟ ... فذكر مثله بطوله (٦٦).

(١٦) فضلك لقب له، قال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً حافظاً"، وكذا قال ابن الجوزي، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المحقق". تاريخ

بغداد للخطيب (١٢ / ٣٦٩)، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٢٣٩) السير للذهبي (١٢ / ٦٣٠)، زهة الألباب لابن حجر (٢ / ٧١).

(٢٦) ابن بكر الرازي، المعروف بزنيج -بزاي ونون وجيم- مصغراً. التقريب (٦١٨٠).

(٣٦) ابن عبد الحميد به. قرط الضبي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل الرِّيِّ وقاضيها.

(٤٦) ابن عمرو بن جرير البجلي.

(٥٦) في (ط): "رجل يمشي".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التفسير- باب: إن الله عنده علم الساعة (الفتح ٨ / ٣٧٣ ح ٤٧٧٧) من طريق جرير، عن

أبي حيان، به.

وأخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق ابن عليه عن أبي حيَّان، به.

٩ - ز- حدثنا فضلك الرازي، حدثنا أبو جعفر محمد بن مهران، حدثنا جرير، عن أبي فروة (١٦)، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة،

وأبي ذر قالوا:

-[٤٠]- كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب لا يدري أيهم هو حتى يسأل سؤاله (٢٦)،

[فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يجلس على دُكَّانٍ (٣٦) من طينٍ، وَيَجْلِسُونَ بِجَانِبِهِ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ] (٤٦).

(١٦) عروة بن الحارث الهمداني، الكوفي، أبو فروة الأكبر.

(٢٦) سقطت كلمة "سؤاله" من (ط).

(٣٦) الدُّكَّانُ: هي الدَّكَّةُ المبنية للجلوس عليها. النهاية لابن الأثير (٢/ ١٢٨).

(٤٦) العبارة التي بين المعقوفتين جاءت في (ط) كالتالي: "فطلبوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبنوا له دُكَّاناً من طين، فكان

النبي - صلى الله عليه وسلم - يجلس عليه ويجلسوا بجانبه، وذكر الحديث بطوله" كذا.

والحديث لم يخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة وأبي ذرٍّ معاً، فهذا من زوائد أبي عوانة على صحيح مسلم.

وقد أخرجه من حديث أبي هريرة وأبي ذرٍّ معاً: البخاري في كتابه "خلق أفعال العباد" (ص: ٦٠ ح ١٨٩)، وأبو داود في السنن

- كتاب السنة - باب في القدر (٤/ ٢٢٥ ح ٤٦٩٨)، والنسائي في السنن - كتاب الإيمان - باب في صفة الإسلام والإيمان (٨/

١٠١)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٣٨٥) كلهم من طرق، عن جرير، عن أبي فروة، به.

فائدة الاستخراج:

زاد أبو عوانة هذا الحديث في الباب على الأصل المخرَج عليه - صحيح مسلم - وهذا من فوائد الاستخراج.

١٠ - حدثنا محمد بن بحر (١٦)، حدثنا علي بن

[٤١] - عبد الله (٢٦)، حدثنا جرير، عن أبي فروة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، بنحوه (٣٦).

(١٦) لم يتبين لي من هو! وفي تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ١٠٥): محمد بن بحر بن مطر، أبو بكر البزار، وليس في ترجمته أن أبا عوانة

روى عنه، وأنه روى عن علي بن المديني، ولكن من شيوخه - كما ذكر هناك - معمر بن مخلد السروجي، توفي سنة (٢٣١ هـ). وهو

قريب الوفاة من ابن المديني (ت ٢٣٤ هـ) وكذلك من تلاميذه =

[٤١] - = أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، وأحمد بن محمد المنكدر (ت ٣١٤ هـ) وهما من طبقة أبي عوانة فلعله هو؟! ولم يذكر

في ترجمته أي جرح أو تعديل.

(٢٦) ابن المديني، أبو الحسن البصري.

(٣٦) هذا الحديث سقط من (ط).

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله ... (١/ ٤٠ ح ٧) من

طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، به، وساق متنه كاملاً.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (١/ ٣١٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن أبي فروة، عن أبي زرعة، به.

فائدة الاستخراج:

فائدة إسنادية: أن جريراً له في هذا الحديث شيخان أحدهما عند مسلم والآخر عند المصنّف.

١١ - ز- حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم (١٦)، حدثنا خالد بن يزيد (٢٦)، حدثنا

[٤٢] - إسماعيل بن أبي خالد (٣٦)، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: جاء جبريل (٤٦) إلى النبي - صلى الله

عليه وسلم - في صورة رجلٍ، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والقدر خيره وشره"، قال:

صدقت. قال: فتعجبنا من تصديقه النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قال: فأخبرني ما الإسلام؟ قال: "الإسلام أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتحج البيت، وتصوم رمضان". قال: صدقت.

قال: فأخبرني ما الإحسان؟ قال: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه (٥٦) يراك"، قال: صدقت.

[٤٣]- قال: فأخبرني متى الساعة؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات وأمارات: إذا رأيت رعاء البهائم يتناولون في البنيان في خمسٍ من الغيب لا يعلمهنَّ إلا الله"، ثم تلا هذه الآية: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ} (٦٧).

قال: ثم وثى الرجل، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "عليَّ به"، فطلب، فلم يوجد، فقال: "هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم، ما أتاني في هيئةٍ إلا عرّفته إلا هذه" (٧٧).

(١٧) في (ط): "يوسف بن مسلم"، وهو: يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي الحافظ.

(٢٧) خالد بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن أسد القسري البجلي الدمشقي، جده أمير العراق المشهور.

ضعفه أبو حاتم، والعقيلي، وابن عدي، وساق حديثه هذا من جملة منكره وقال: "لا يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد غير خالد بن يزيد القسري... ثم قال: وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً... وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه = [٤٢]- = إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه". وقال الذهبي: "كان صاحب حديث ومعرفة، وليس بالمتقن، ينفرد بالمنكير". فعلى هذا فهو ضعيف الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٩)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥)، الكامل لابن عدي (٣/ ٨٨٥ - ٨٨٨)، السير للذهبي (٩/ ٤١٠)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٥/ ١١٧).

(٣٧) واسم أبي خالد: هرمز -وقيل: سعد، وقيل: كثير- الأحمسي البجلي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي. تهذيب الكمال للهي (٣/ ٦٩).

(٤٧) في (ط): "رجل" بدل "جبريل"، وفوقه تخريجة إلى الهامش للتصويب، ولكن الهامش مبتور في هذه النسخة؛ لعدم دقة التصوير، والصواب ما في الأصل و (م) ويقتضيه السياق.

(٥٧) في نسخة (م) كتب أولاً: "فإنه"، ثم كتب فوقه: "فهو"، كالتصويب، وفي (ط) أيضاً: =

[٤٣]- = "فهو"، وما أثبت من الأصل.

(٦٧) سورة لقمان- الآية (٣٤).

(٧٧) هذا الحديث -كما سبق- كتب على هامش نسخة (م) أنه من زوائد المؤلف على مسلم، ولكنه في الترتيب وقع في الأصل و (م) قبل حديث الفضل بن عباس (رقم ٨) ثم بعده متابعات الحديث المذكور، وجعلته في آخر الباب -تبعاً لنسخة (ط) - لأنه من الزوائد، والمعروف من منهج المصنّف أنه يورد الزوائد في أواخر الأبواب غالباً، ثم إن إقام هذا الحديث بين حديث الفضل بن عباس وبين متابعاته لم يظهر لي فيه وجه، ولعلّ الخطأ من الناسخ، والله أعلم.

ومتن الحديث معروف من حديث أبي هريرة وابن عمر -كما سبق- وغيرهما، وأما من حديث جرير بن عبد الله: فقد أخرجه الآجري في "الشريعة" (ص: ١٨٩)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين" (٤/ ٢٥٩) كلاهما من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيبي، عن خالد بن يزيد، به، وأخرجه أبو القاسم القشيري في "الرسالة" (ص: ٨٧) من طريق المصنّف أبي عوانة به. =

[٤٤]- = ولا يثبت بهذا الإسناد؛ لتفرد خالد بن يزيد به، وهو ضعيف ينفرد بالمنكير، وهذا من مناكيره، كما أشار إليه ابن عدي. قال الحافظ ابن حجر: "وعن جرير البجلي أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وفي إسناده خالد بن يزيد وهو القسري ولا يصلح للصحيح". الفتح (١/ ١٤٢).

فائدة الاستخراج:

زيادة المصنّف هذا الحديث على أحاديث الباب من فوائد الاستخراج.
تنبيه:

وقع في آخر العبارة في مطبوعة الفتح: "العمري" بدل: "القسري" وهو خطأ.

٣٠٢ بيان صفة الإسلام وشرائعه، وعدد الصلوات المفروضة

بَيَانُ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ، وَعَدَدِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ (١٦)

(١٦) في (ط): "بيان صفة الصلاة وفرائضه، وعدد الصلوات المفروضة" وهو خطأ.

١٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن أحمد (١٦)، عن ابن وهب (٢٦) ح

وحدثنا أبو الأزهر (٣٦)، حدثنا إسحاق بن عيسى (٤٦)، كلاهما عن مالك بن أنس (٥٦) ح

وحدثنا سليمان بن الأشعث (٦٦)، حدثنا سليمان بن داود (٧٦)، حدثنا إسماعيل بن جعفر (٨٦)، كلاهما عن أبي سبيل (٩٦)،

عن أبيه، قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل من أهل نجد (١٠٦)، ثائر الرأس، يُسمع

- [٤٦] - دوي صوتته (١١٦)، ولا يفقه ما يقول، حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام (١٢٦)، فقال: "خمس صلوات في يوم

وليلة"، قال: هل علي غيرها؟ قال: "لا، إلا أن تطوع" (١٣٦)، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "وصيام شهر رمضان"، قال:

هل علي غيره؟ قال: "لا، إلا أن تطوع".

قال: وذكر له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الزكاة، قال: هل علي غيرها؟ قال: "لا، إلا أن تطوع"، قال: فأدبر الرجل وقال: والله لا

أزيد على هذا ولا أنقص منه، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أفصح إن صدق" (١٤٦).

- [٤٧] - وهذا لفظ حديث مالك، وقال إسماعيل بن جعفر في حديثه (١٥٦): جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال:

أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟، قال: "الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً"، قال: فأخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة؟،

قال: فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشرائع الإسلام، قال: والذي هو أكرمك، لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي

شيئاً، قال: "أفصح وأبهي إن صدق، أو دخل الجنة وأبهي إن صدق" (١٦٦).

(١٦) ابن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي، ووقع في (ط) بزيادة نسبه: "العسقلاني".

(٢٦) عبد الله بن وهب المصري.

(٣٦) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٤٦) ابن نجيح البغدادي - أبو يعقوب ابن الطباع.

(٥٦) إمام دار الهجرة، وقد أخرج الحديث في الموطأ - كتاب قصر الصلاة في السفر - باب جامع الترغيب في الصلاة (١ / ١٧٥) ح

(٩٤).

(٦٦) أبو داود السجستاني، والحديث في سننه كتاب الصلاة - باب - باب الصلاة من الإسلام، (١ / ١٠٦) ح (٣٩٢).

(٧٦) العتكي - أبو الربيع الزهراني.

(٨٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى - أبو إسحاق القاري.

(٩٦) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني.

(١٠٦) ذكر الحافظ ابن حجر أن ابن بطال وآخرين جزموا بأن هذا الرجل هو: ضمام بن =

- [٤٦] - = ثعلبة وافد بني سعد بن بكر، ورد ذلك القرطبي، ولم يرحح الحافظ أحد القولين. الفتح (١ / ١٣١).

(١١٦) الدوي: صوت مرتفع متكرر ولا يفهم. نقله الحافظ عن الخطابي (فتح الباري ١ / ١٣١).

(١٢٦) في الأصل و (م): "فإذا هو يسأل عن الإسلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم -"، ولكن على الأصل علامة حذف (لا

- إلى) على عبارة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم أثبتها، وفي الصحيحين كذلك، أي: بدون العبارة المحذوفة من الأصل، وفي

(ط): "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإسلام".

(١٣٦) روي علي وجهين: بتشديد الطاء وتخفيفها، والظاهر أن رواية المصنّف بالتخفيف؛ لوجود الشدة على الواو فقط في جميع المواضع عنده.

(١٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان - باب الزكاة من الإيمان (الفتح ١ / ١٣١ ح ٤٦).

ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١ / ٤٠ ح ٨) كلاهما من طريق مالك، به.

(١٥٦) أخرجه البخاري في كتاب الصوم - باب وجوب صوم رمضان (الفتح ٤ / ١٢٣ ح ١٨٩١) وفي كتاب الحيل - باب في الزكاة

(الفتح ١٢ / ٣٤٦ ح ٦٩٥٦)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام (١ / ٤٠ ح ٩) كلاهما

من طريق قتبية بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، به، وليست عند البخاري: "أفلح وأبيه" بل فيه: "أفلح إن صدق" وكذلك أخرجه

النسائي في السنن - كتاب الصيام - باب وجوب الصيام (٤ / ١٢٠) من طريق إسماعيل بن جعفر، وليست عنده هذه اللفظة، بخلاف

ما عند مسلم وأبي داود - كما سبق - من طريق أبي الربيع الزهراني، فعندهما هذه اللفظة.

فائدة الاستخراج:

لم يسق الإمام مسلم جميع لفظ إسماعيل بن جعفر وإنما اقتصر على لفظ واحد منه، وسياق المصنّف له كاملاً من فوائد الاستخراج.

(١٦٦) قال ابن عبد البر: "أفلح وأبيه إن صدق" هذه اللفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يُحتجُّ به، وقد روى هذا

الحديث مالكٌ وغيره عن أبي سهيل، لم يقولوا ذلك فيه، وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه: "أفلح والله إن صدق" =

- [٤٨] - أو "دخل الجنة والله إن صدق"، وهذا أولى من رواية من روى "وأبيه" لأنها لفظة منكّرة تردّها الآثار الصحاح. التمهيد

(١٤ / ٣٦٦).

ومحصّل كلام ابن عبد البر ترجيح رواية مالك على رواية إسماعيل، وهذا إن كانت اللفظة المنكّرة التي يُشير إليها ابن عبد البر من قبل

إسماعيل، ولقد ذكر ابن عبد البر الاختلاف على إسماعيل فيها، ورواية البخاري والنسائي للحديث من طريق إسماعيل بدون هذه اللفظة

تشعر بأن إسماعيل ضبطها بدونها، ومن وجوه الترجيح عند أهل العلم تقديم ما أخرجه البخاري عند التعارض على ما أخرجه مسلم،

كيف وقد انضم إليه النسائي، مع أنه -أي: النسائي- لم ينه إلى خلاف في ذلك، ومن عاداته أحياناً العناية بالاختلاف، حيث أنه

يترجم لذلك أبو أبا فيقول مثلاً عند اختلاف الروايات: باب الاختلاف على فلان، وذكر الاختلاف على فلان، ونحو ذلك، انظر

مثلاً: السنن (١ / ٢١٧) و (٢ / ٨٤)، و (٢ / ١١٩)، وعلى فرض ثبوتها يقال: إنها كلمة جرت عادة العرب أن تدخلها في كلامها

غير قاصدة حقيقة الحلف، والنهي وارد فيمن قصد حقيقة الحلف لما فيه من إعظام المحلوف به. قاله النووي وعقب: وهذا هو المرضي.

(شرح صحيح مسلم ١ / ١٦٨).

أو يقال: إن هذا كان قبل الأمر بالنهي عن الحلف بغير الله، ثم نسخ ونهي عن الحلف بغير الله ومال إلى هذا القول صاحب تيسير

العزيز الحميد (ص ٥٩٢).

وفي توجيه هذه اللفظة أقوال أخر.

١٣ - حدثنا أبو عمر (١٦) عبد الحميد بن محمد الحرّاني، حدثنا مخلد بن يزيد (٢٦)، ح

- [٤٩] - وحدثنا محمد بن عوف الحمصي، والصّغاني (٣٦) قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى ح

وحدثنا عبد الله بن محمد المقرئ (٤٦) ببغداد، حدثنا روح بن عبادة، كلهم قالوا: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، سمعت عكرمة بن

خالد يحدث طاوساً (٥٦)، أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر: ألا تغزو؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -

يقول: "بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت" (٦٦).

(١٦) على هامش (ط) كتب: "ظ: أبو عمرو"، كأنها إشارة إلى نسخة وردت فيها الكلمة هكذا.

- (٢٠) القرشي الحراني، ووقع في (م): "محمد بن يزيد" وهو خطأ.
- (٣٠) وهي نسبة إلى: صاغانيان معربة عن جغانيان، وهي بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، والنسبة إليها: صغاني وصاغاني، والمصنف يذكره تارة بهذه النسبة وتارة بالأخرى، وهو: محمد بن إسحاق بن جعفر - أبو بكر البغدادي. الأنساب (٦٨ / ٨).
- والصاغاني نسبة أيضاً إلى صغان معربة عن جغان وهي غير الأولى، وهذه قرية من قرى مرو. الأنساب (٩ / ٨)، ومحمد بن إسحاق يُنسب إلى الأولى، وهي مدينة "سر آسيا" الحديثة على ما ذكر صاحب "بلدان الخلافة الشرقية" (ص: ٤٨٣).
- (٤٠) عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز، أبو محمد المقرئ، ترجم له الخطيب وقال: "كان ثقة"، ولم أجد له ترجمة في غير هذا المصدر. تاريخ بغداد (٨٤ / ١٠).
- (٥٠) هو: ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي.
- (٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب: دعاؤكم إيمانكم (الفتح ١ / ٦٤ ح ٨)، من طريق عبید الله بن موسى عن حنظلة به، ولكن عنده تقديم الحج على الصيام. وأخرجه في التفسير - باب: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ} (الفتح = [٥٠] - [٨ / ٣٢ ح ٤٥١٤]) من طريق نافع عن ابن عمر، بتقديم الصيام على الزكاة والحج.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أركان الإسلام ودعائمه العظام (١ / ٤٥ ح ٢٢) من طريق ابن نمير عن حنظلة بن أبي سفيان، به، وفيه تقدم الصوم على الحج.
- ١٤ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٠)، وبجر (٢٠) بن نصر الخولاني، قالوا: حدثنا أسد بن موسى (٣٠)، عن يحيى بن زكريا - هو ابن أبي زائدة (٤٠) - ح
- وحدثنا فضلك الرازي (٥٠)، حدثنا سهل بن عثمان (٦٠)، حدثنا ابن
- [٥١] - أبي زائدة، حدثني سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي، حدثني سعد بن عبادة السلمي، عن ابن عمر، قال: "بني الإسلام على خمس: أن تعبد الله وتكفر بما دونه (٧٠)، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، [وج البيت] (٨٠)، وصيام رمضان"، [فقال رجل] (٩٠): تعبد الله، وتكفر بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، [وج البيت] (١٠٠) فقال: لا، اجعل صيام رمضان آخرهن، كما سمعت من في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
- وهذا لفظ بجر والربيع (١١٠)، وأما حديث سهل فإيما هو عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "بني الإسلام على خمس ..."، ثم ذكر مثله إلى قوله:
- [٥٢] - [٥٢] - "وصوم رمضان" (١٢٠).
- (١٠) ابن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري، صاحب الشافعي وراوي الأمهات، صرح بنسبته في ح (٧٤٧).
- (٢٠) في (ط): "يحيى"، وهو خطأ.
- (٣٠) ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، لقبه: أسد السنة.
- (٤٠) في (ط): "يحيى بن زكريا بن أبي زائدة"، وهو الهمداني، أبو سعيد الكوفي.
- (٥٠) الفضل بن عباس الرازي، أبو بكر.
- (٦٠) سهل بن عثمان بن فارس الكندي - أبو مسعود العسكري، توفي (٢٣٥ هـ).
- قال أبو حاتم الرازي: "صدوق"، وقال عبدان: "له غرائب كثيرة"، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "ثقة، صاحب غرائب"، وقال الحافظ ابن حجر: "أحد الحفاظ، له غرائب"، وقد تابعه هنا ثقتان عن ابن أبي زائدة؛ فليس هذا الحديث من غرائب، وقد رواه مسلم بإسناده عن سهل بن عثمان هذا، وهو موضع الالتقاء مع أبي عوانة.
- انظر: الجرح والتعديل (٢٠٣ / ٤)، الثقات (٢٩٢ / ٨)، تهذيب الكمال (١٩٧ / ١٢) الكاشف (٤٧٠ / ١)، التقريب (٢٦٦٤).

(٧٠) في صحيح مسلم بالبناء للمجهول: "أن يُعبد الله، ويُكفر بما دونه".

(٨٠) ما بين المعقوفين سقط من النسخ كلها، وقد استدركه ناسخ (ط) فعلقه على الهامش، وهو ثابتٌ في صحيح مسلم، وأخرجه الخطيب في "الكفاية" (ص / ٢١٠) من طريق الربيع بن سليمان، وفيها هذه العبارة، ويؤيد وجوده ورودُه في المحاورَة الآتية.

(٩٠) هذا الرجل هو: يزيد بن بشر السكسكي كما بينته رواية الخطيب البغدادي التي أخرجها في "الكفاية" (ص / ٢١٠) من طريق المعتمر بن سليمان، عن يزيد بن بشر السكسكي وفيها: "قال يزيد بن بشر: فقلت وأنا مستفهمٌ.... انسخ الحديث". وانظر: "الأبناء المحكمة" للخطيب أيضاً (ص: ٣٣٧).

(١٠٠) ما بين القوسين سقط من الأصل و (م)، واستدركتُه من (ط)، والسياق بدونه مبتور، حيث ختم بمحاورَة.

(١١٠) لم أجد من أخرجه من طريق بحر بن نصر، وأما من طريق الربيع فقد أخرجه الخطيب كما سبق.

(١٢٠) أي أن سهل بن عثمان لم يذكر قصة الرجل الذي أعاد الحديث على ابن عمر، فأعاده عليه.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (١ / ٤٥ ح ٢٠) من طريق سهل بن عثمان، عن ابن أبي زائدة، بتقديم الحج على الصوم، وليس عنده أيضاً ذكر القصة. وأخرجه أيضاً (ح ١٩) من طريق أبي خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي، وفيه تقديم الصوم على الحج. فائدة الاستخراج:

المحاورَة بين الرجل وبين ابن عمر ليست عند مسلم، وإيراد المصنّف لها من فوائد الاستخراج.

١٥ - حدثنا أبو عبد الله السخّتيّاني (١٠٠) بجرجان سنة خمسٍ ومئتين، حدثنا أحمد بن يونس (٢٠٠)، حدثنا عاصم بن محمد (٣٠٠)، حدثني واقد بن محمد (٤٠٠)، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "بني الإسلام -[٥٣]- على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصوم رمضان" (٥٠٠).

(١٠٠) السخّتيّاني: نسبة إلى عمل السخّتيّان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم.

الأنساب (٥٣ / ٧).

وأبو عبد الله هو: إسحاق بن إبراهيم السخّتيّاني الجرجاني، صرح المصنّف باسمه في موضع آخر وهو في كتاب المناقب، ح (١٠٤٤١). ترجم له السهمي في (تاريخ جرجان) له، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر. انظر: تاريخ جرجان للسهمي (ص: ١٥٥).

(٢٠٠) أحمد بن عبد الله بن يونس التيميّ اليربوعي.

(٣٠٠) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وشيخه واقد -هنا- هو أخوه.

(٤٠٠) وقع في صحيح مسلم "عاصم بن محمد، عن أبيه" بدون ذكر "واقداً"، وقد أخرجه =

-[٥٣]- = البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ٨١) من طريق أحمد بن يونس، عن عاصم بن محمد، عن أبيه -بدون ذكر واقداً- أيضاً، وأخرجه - كذلك بإسقاط واقداً من الإسناد -: الإمام أحمد في المسند (٢ / ١٢٠)، وابن خزيمة في الصحيح (٤ / ١٢٨)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٤٢٠)، والآجري في الشريعة (ص / ١٠٦) وغيرهم من طرق عن عاصم بن محمد، عن أبيه، به. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١ / ١٥٩ - ١٦٠ رقم ٣٠٩)، وابن منده في الإيمان (١ / ٣٠٢) كلهم من طريق أحمد بن يونس، عن عاصم، عن واقداً، عن أبيه، به.

فهذا ظاهره أنه كان عند أحمد بن يونس، عن عاصم على الوجهين، فيكون عاصمٌ سمعه من أخيه عن أبيه، ثم علا فسمعه من أبيه مباشرة، فكان يحدث به على الوجهين.

أو يكون عاصم شكَّ في سماعه من أبيه فثبتته فيه أخوه واقد، فرواه عنه عن أبيه، والله أعلم.

(٥-٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام (١/ ٤٥ ح ٢١) من طريق عاصم بن محمد بن أبيه، به.

تمة البحث حول اختلاف الروايات في تقديم الحج وتأخيره عن الصيام:

قال الحافظ ابن حجر (رحمه الله تعالى) -عند حديث حنظلة بن أبي سفيان الذي رواه البخاري من طريق عبيد الله بن موسى-: "وقع هنا تقديم الحج على الصوم، وعليه بنى البخاري ترتيبه، لكن وقع في مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر -رضي الله عنه- بتقديم الصوم على الحج، قال: فقال رجل: "الحج، وصوم رمضان"، فقال ابن عمر: "لا، صيام رمضان، والحج، هكذا سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-". ففي هذا إشعار بأن رواية حنظلة التي في البخاري مروية بالمعنى، إما لأنه لم يسمع رد ابن عمر -رضي الله عنه- =

[٥٤]- = على الرجل؛ لتعدد المجلس، أو حضر ذلك ثم نسيه، ويعد ما جوزه بعضهم أن يكون ابن عمر -رضي الله عنه- سمعه من النبي -صلى الله عليه وسلم- على الوجهين، ونسى أحدهما عند رده على الرجل. ووجه بعده أن تطرق النسيان إلى الراوي عن الصحابي أولى من تطرقه إلى الصحابي. كيف وفي رواية مسلم من طريق حنظلة بتقديم الصوم على الحج! ولأبي عوانة -من وجه آخر- عن حنظلة أنه جعل صوم رمضان قبل. فتنويحه قال على أنه روي بالمعنى. ويؤيده ما وقع عند البخاري في "التفسير" بتقديم الصيام على الزكاة. أفيقال: إن الصحابي سمعه على ثلاثة أوجه؟! هذا مستبعد، والله أعلم. فتح الباري (١/ ٦٥ - ٦٦).

أقول: وهو قول حسن، فهذا الحديث له عن ابن عمر -رضي الله عنه- أحد عشر طريقاً، اختلف فيه الرواة عن ابن عمر -رضي الله عنه-، ثم عمن دونه -بتقديم الصوم على الحج تارة، وتأخيره عنه تارة أخرى-، على التفصيل التالي:

الطريق الأولى عن ابن عمر -رضي الله عنه-: طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر -رضي الله عنه- به، وله عن حنظلة سبع طرق:

الأولى: طريق عبيد الله بن موسى عن حنظلة: وقد اختلف عليه فيه، فأخرجه البخاري عنه -كما سبق تخريجه-، وابن منده في "الإيمان" (١/ ٨٤) من طريق ابن أبي غرزة عن حنظلة به، بتقديم الحج على الصوم.

وأخرجه المصنف عن محمد بن عوف الحمصي، والصاغانى، وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" (١/ ٨٠) من طريق إبراهيم بن أبي شيبة، كلهم: عن عبيد الله بن موسى، عن حنظلة به، بتقديم الصوم على الحج.

الثانية: طريق وكيع عن حنظلة: وقد اختلف عليه أيضاً؛ فأخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١/ ١٨٨) من طريق إسحاق بن راهويه، عن وكيع، عن حنظلة؛ بتقديم الصوم. =

[٥٥]- = وأخرجه الآجري في "الشريعة" (ص: ١٠٦) من طريق إسماعيل، عن وكيع؛ بتقديم الحج.

الثالثة: طريق إسحاق بن سليمان الرازي عن حنظلة: وقد اختلف عليه أيضاً؛ فأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام عنه في "الناسخ والمنسوخ" (ص: ٢٠٣)، وابن منده في "الإيمان" (١/ ٣٠١) من طريق حامد بن أبي حامد، عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة؛ بتقديم الصوم على الحج.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١/ ٤٢٠) من طريق الحسن بن عيسى، عن إسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة؛ بتقديم الحج على الصوم.

الرابعة: طريق عبد الله بن نمير عن حنظلة: ولم يختلف عليه، فأخرجه الإمام أحمد عنه في "المسند" (٢/ ١٤٣)، ومسلم -كما سبق تخريجه- من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن حنظلة؛ بتقديم الصوم.

الخامسة: طريق روح بن عبادة عن حنظلة: ولم يختلف عليه، فأخرجه المصنف من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، وابن خزيمة في "صحيحه" (١/ ١٥٩) من طريق محمد بن يحيى، كلاهما: عن روح عن حنظلة؛ بتقديم الصوم.

السادسة: طريق المعافي بن عمران عن حنظلة: أخرجه النسائي في "سننه" (٨ / ١٠٧)، والحسن بن سفيان الفسوي في "الأربعين" (ص: ٤٧)، كلاهما: من طريق محمد بن عمار، عن المعافي، عن حنظلة؛ بتقديم الحج على الصوم.

السابعة: طريق مخلد بن يزيد عن حنظلة: أخرجه المصنف من طريقه بتقديم الصوم على الحج. كان هذا فيما يخص طريق حنظلة بن أبي سفيان، وأغلب الروايات عنه بتقديم الصوم على الحج، فيقرب بذلك قول الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى- من أن رواية =

-[٥٦]- = حنظلة التي فيها تقديم الحج على الصوم مروية بالمعنى.

ولكن هل يعني هذا أن تقديم الصوم على الحج هي الراجحة في حديث ابن عمر -رضي الله عنه- هذا؟! لا يمكن الجزم بذلك؛ لأن أغلب الروايات الأخرى -غير طريق حنظلة عن عكرمة- فيها تقديم الحج على الصوم، وها هي الطرق التي وقفت عليها:

فالحديث رواه عن ابن عمر -رضي الله عنه- أحد عشر راويًا، منهم عكرمة بن خالد؛ رواه عنه حنظلة، وسبق بيان طريقه، وهذه بيان الطرق الأخرى عن ابن عمر -رضي الله عنه-:

الطريق الثانية: طريق سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

رواه عن سعد بن عبيدة أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي، وقد اختلف عليه.

فأخرجه مسلم -كما سبق تخريجه- من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن سعد بن طارق، عن سعد بن عبيدة؛ بتقديم الصوم على الحج.

وأخرجه مسلم أيضًا -كما سبق تخريجه- والمصنف، وابن منده في "الإيمان" (١ / ١٨٦)، والخطيب في "الكفاية" (ص: ٢١٠)، كلهم من طرق عن سهل بن عثمان، عن يحيى بن زكريا، عن سعد بن طارق الأشجعي، عن سعد بن عبيدة؛ بتقديم الحج على الصوم.

وأخرجه المصنف، والخطيب في "الكفاية" (ص: ٢١٠)، من طريق أسد بن موسى، عن يحيى بن زكريا، عن سعد بن طارق؛ بتقديم الحج أيضًا.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣ / ٢٠٤) من طريق عثمان بن ساج، عن سعد بن طارق به؛ بتقديم الحج أيضًا.

فجميع الطرق هنا عن سعد بن طارق فيها تقديم الحج، وخالفهم أبو خالد الأحمر عن سعد -كما في رواية مسلم- فقدم الصوم على الحج! الطريق الثالثة: طريق سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

وقد اختلف عليه أيضًا، فأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢ / ٢٨٣) من طريق =

-[٥٧]- = عبد العزيز بن عبيد الله، عن سالم به؛ بتقديم الحج على الصوم.

وأخرجه أيضًا في "المعجم الكبير" (١٢ / ٣٠٩) من طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم به؛ بتقديم الصوم على الحج.

الطريق الرابعة: طريق حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

رواه سفيان بن عيينة، عن سَعِير بن الخَمْس، وعن عبدة بن أبي لبابة، واختلف على سفيان فيه؛ فأخرجه ابن أبي عمر العدني في "الإيمان" (ص: ٨٤) -ومن طريقه الترمذي في "السنن" (٥١٥)، والآجري في "الشريعة" (ص: ١٠٦) - عن ابن عيينة، عن سَعِير بن الخَمْس، عن حبيب به؛ بتقديم الصوم على الحج.

وتابع ابن عيينة عن سَعِير بن الخَمْس في تقديم الصوم: الحميدي في "المسند" (٢ / ٣٠٨).

وأخرجه بيبي الهرثمية في "جزئها" (ص: ٦٢)، والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٢ / ٩٤٢) من طريق محمد بن ميمون، عن ابن عيينة، عن سَعِير ومُسْعِر به؛ بتقديم الحج.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ٢٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، عن ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب به؛ بتقديم الحج أيضًا.

الطريق الخامسة: طريق نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

علقه البخاري في "صحيحه" - مع الفتح (٨ / ٣٢، ح: ٤٥١٤)، ووصله في موضع آخر (الفتح ٨ / ١٦٠، ح: ٤٦٥٠) من طريق بكير بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنه- به؛ بتقديم الصيام على الزكاة والحج، غير أنه لم يذكر لفظ الحديث في الموضع الذي وصله.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (٦ / ٣٢٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن، عن خصيف، عن نافع به؛ بتقديم الحج على الصوم. = [٥٨] - الطريق السادسة: طريق محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

وله عن محمد بن زيد ثلاث طرق:

الأولى: طريق عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه محمد بن زيد، عن ابن عمر -رضي الله عنه-:

أخرجها أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤ / ٨٢) من طريق شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه به؛ بتقديم الصوم على الحج.

الثانية: طريق عاصم بن محمد، عن أخيه واقد بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد، عن ابن عمر -رضي الله عنه-: أخرجها المصنف، وابن خزيمة في "صحيحه" (١ / ١٦٠)، وابن منده في "الإيمان" (١ / ٣٠٢) كلهم من طرق عن أحمد بن يونس، عن عاصم بن محمد، عن أخيه واقد، عن أبيه محمد بن زيد، عن ابن عمر -رضي الله عنه-؛ بتقديم الحج على الصوم.

الثالثة: طريق عاصم بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد، عن ابن عمر -رضي الله عنه-.

وقد اختلف عليه فيه: فأخرجه مسلم - كما سبق تخريجه - من طريق معاذ بن معاذ، وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ١٢٠)، وابن خزيمة في "الصحيح" من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، وأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١ / ٤٢٠) من طريق شعبة، وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٤ / ٨١) من طريق أحمد بن يونس، أربعتهم: عن عاصم بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد به، بتقديم الحج على الصوم.

وأخرجه الآجري في "الشرعة" (ص: ١٠٦) من طريق شابة بن سوار، عن عاصم، عن أبيه به؛ بتقديم الصوم على الحج.

ورواه عن عاصم أيضاً بشر بن المفضل، واختلف عليه فيه؛ فأخرجه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١ / ٤١٨) من طريق حميد بن مسعدة، عن بشر، عن عاصم، عن أبيه به؛ بتقديم الصوم على الحج.

وأخرجه ابن خزيمة في "الصحيح" (٤ / ١٢٨) من طريق أحمد بن المقدم العجلي، عن =

[٥٩] - بشر، عن عاصم بن محمد، عن أبيه به، بتقديم الحج على الصوم.

وأما ما ورد من رواية عاصم بن محمد، عن أخيه واقد، عن أبيه محمد بن زيد، ثم روايته عن أبيه بإسقاط أخيه كما سبق بيان طريقه، ومنها طريق أحمد بن يونس الذي رواه عن عاصم على الوجهين، مرة بذكر واقد، ومر

٣.٣ بيان صفة الإيمان والإسلام، وأنه أداء الفرائض، واجتناب المحارم

بيان صفة الإيمان والإسلام (١-)، وأنه أداء الفرائض، واجتناب المحارم

(١-) في (م) تقديم الإسلام على الإيمان.

١٦ - حدثنا العباس بن محمد، وأبو أمية قالوا: حدثنا شابة بن سوار (١-)، حدثنا شعبة، عن أبي جرمة (٢-) قال: كنت أترجم

(٣-) بين ابن عباس وبين الناس، وكان يُقعدني معه (٤-) على سريره، وكان عليّ يمين

[٦٢]- أن لا أسأله عن النبيذ، فأمرتني امرأة أن أسأله عنه، فلم أسأله فسئل عنه، فنهى عنه، قلت: إني أنبذ نبيذاً لي في جرٍّ، حلواً، إذا شربته يُقرقر بطني منه (٥٠)؟ فقال: لا تشربه؛ وإن كان أحلى من العسل. قلت: فإن عبد القيس تنبذ لها نبيذاً شديداً (٦٠) في مزاد؟ قال: إن خشيت شدته فاكسره بالماء.

ثم حدث أن وفد عبد القيس قدموا على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال: "من القوم؟" قالوا: ربيعة. قال: "مرحبا بوفد (٧٠) غير الخزايا ولا الندامي"، قالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وبيننا وبينك شقة بعيدة، وأنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمرٍ فصل ندخل به الجنة، ونُخبر (٨٠) من وراءنا.

فأمرهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، ثم قال: "أتدرون ما الإيمان بالله؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله" (٩٠)، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تطعوا من المغنم

[٦٣]- الخمس، ونهاهم عن أربع: عن الدباء، والحنتم، والنقير (١٠٠)، والمزفة، وربما قال: المقير (١١٠).
ثم قال: احفظوهن، وبلغوهن من وراءكم" (١٢٠).

(١٠٠) سوار -بالتشديد- المدائني، مولى بني فزارة، جعله علي بن المديني في أول طبقات أصحاب شعبة. سؤالات السلي للدارقطني (ص ٢٢٦).

(٢٠٠) نصر بن عمران الضبي البصري. قال ابن الصلاح: "وليس في الصحيحين بهذه الكنية أحد سوى نصر هذا". صيانة صحيح مسلم (ص ١٤٩).

(٣٠٠) ترجم كلامه: إذا فسره بلسان آخر. الصحاح -للجوهري (٥ / ١٩٢٨)، والنهاية لابن الأثير (١ / ١٨٦).
قال ابن الصلاح: "فيه أنه كان يتكلم بالفارسية، فكان يُترجم لابن عباس، عن من يتكلم بها. وعندي أن معناه: أنه كان يبليح كلام ابن عباس إلى من خفي عليه من الناس إما لزحام منع من سماعه فأسمعهم، وإما لاختصار منع من فهمه فأفهمهم، أو نحو ذلك. وإطلاقه ذكر الناس يشعر بهذا، ويعد أن يكون المراد به الفرس خاصة، وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة أخرى". صيانة صحيح مسلم (ص ١٥٣).

وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١ / ١٨٦): "الظاهر أنه يفهمهم عنه، ويفهمه عنهم والله أعلم".

(٤٠٠) لفظة "معه" ليست في (ط).

(٥٠٠) في (ط): "تقرقر منه بطني".

(٦٠٠) في (ط): "تنبذ نبيذاً لها شديداً".

(٧٠٠) في (ط): "بالوفد"، ورواية مسلم "بالقوم أو بالوفد".

(٨٠٠) في (ط): "ونُخبر به" وهي موافقة لرواية مسلم.

(٩٠٠) سقطت عبارة الصلاة عليه -صلى الله عليه وسلم- من (ط).

(١٠٠٠) هذه الكلمة "النقير" مطموسة في (م).

(١١٠٠) سقطت من (م) عبارة: "وربما قال: المقير"، والشك من شعبة كما في صحيح البخاري وسيأتي تخريجه. والمزفة والمقير بمعنى

واحد، وهو المطلي بالزفت أو القار، وفي صحيح مسلم عن ابن عمر قال: "المزفة هو المقير". (كتاب الأشربة -باب النبي عن الانتباز في

المزفة ١ / ١٥٨٣ رقم ٥٧). وفسر هناك أيضاً الدباء: "هي القرعة، والحنتم: هي الجرّة، والنقير: هي النخلة تنسح نسحاً وتنقر نقراً".

انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ١٥٢).

(١٢٦) أخرجه البخاري أيضاً في مواضع من صحيحه، منها: كتاب الإيمان - باب أداء الخمس من الإيمان (الفتح ١/ ١٥٧ ح ٥٣)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وشرائع الدين ... (١/ ٤٧ ح ٢٤) كلاهما من طريق شعبة به.
فائدة الاستخراج:

١ - زاد أبو عوانة في هذا الحديث على مسلم في قصة أبي جهمرة مع ابن عباس من قوله: "وكان يقعدني معه على سريريه ... " إلى قول ابن عباس: "إن خشيت شدته فأكسره بالماء".

٢ - جاء في رواية مسلم: "مرحبا بالقوم - أو بالوفد - على الشك، ورواية المصنف بدون شك "بوفد" أو "بالوفد" على النسخة الأخرى.
١٧ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، حدثنا روح بن عبادة،

- [٦٤] - حدثنا سعيد - يعني: ابن أبي عروبة (١٦) -، عن قتادة (٢٦)، عن

- [٦٥] - أبي نضرة (٣٦)، عن أبي سعيد الخدري قال: وَحَدَّثَنِي مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فِيهِمْ (٤٦) الْأَشْجُ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِيهِ: "أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ: اعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا (٥٦) بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ".

وَقَالَ فِيهِ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُدْرِيكَ مَا النَّقِيرُ؟ قَالَ: "جِدْعٌ تَنْقُرُونَهُ، ثُمَّ تَطْرَحُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ (٦٦)، ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مَاءً حَتَّى إِذَا

- [٦٦] - سَكَنَ غَلِيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ، حَتَّى إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ، وَفِي الْقَوْمِ مَنْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ. قَالَ (٧٦): جَعَلْتُ أَخْبُوهُمَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَالُوا (٨٦): فَفِيمَ نَشْرَبُ (٩٦)؟ قَالَ: "عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي يُلَاثُ (١٠٦) عَلَى أَفْوَاهِهَا". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرْضْنَا كَثِيرَةَ الْجِرْدَانِ (١١٦)، وَإِنِهَا لَا تَبْقَى فِيهَا الْأَسْقِيَةُ الْأَدَمِ (١٢٦) وَأَنِهَا تَأْكُلُهَا الْجِرْدَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "وَإِنْ أَكَلْتَهَا، مَرَّتَيْنِ (١٣٦)".

(١٦) واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة، لكنه موصوف بالتدليس، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين، من أثبت الناس في قتادة، وقد اختلط وطالت مدة اختلاطه عشر سنين قبل موته، قال الإمام أحمد: "كان يحيى بن سعيد [أي: القطان] يوقت في من سمع منه قبل الهزيمة فسماعه صالح، والهزيمة كانت سنة خمس وأربعين ومائة، وهذه هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الذي خرج على أبي جعفر المنصور"، وروح بن عبادة الراوي عنه هنا ممن سمع منه قبل الاختلاط كما نقل الآجري عن أبي داود قوله: "سماعه قبل الهزيمة"، ونقل ابن رجب عن السهمي قوله أن روحاً حديثه عن ابن أبي عروبة صالح. وكذا نقل الحافظ ابن حجر في التهذيب عن روح أنه قال: "سمعت عن سعيد قبل الاختلاط" ثم ذهب في هدي الساري إلى أن روحاً ممن سمع من سعيد بعد الاختلاط؟! ولا يقاوم هذا ما سبق نقله عن روح نفسه، وعن أبي داود، والسهمي، والله أعلم.

والحديث متفق عليه من حديث ابن عباس كما سبق في الذي قبله.

انظر: العلل للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٥٥)، سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٢٢٤ رقم ٢٦٤)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٤٤)، تعريف أهل التقديس (ص: ٦٣ رقم ٥٠)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٦٢)، وهدي الساري (ص: ٤٢٦)، والتقريب لابن حجر (٢٣٦٥)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ١٩٠ - ٢١٠).

(٢٦) ابن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، جعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، ولكن رواية شعبة عنه آمنة من التدليس فإنه قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقاتادة"، وقال الحافظ =

- [٦٥] - = ابن حجر: "وهي قاعدة حسنة، تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنونها".

انظر: تعريف أهل التقديس (ص ١٠٢ رقم ٩٢)، والنكت على ابن الصلاح كلاهما لابن حجر (٢/ ٦٣٠ - ٦٣١).

(٣٦) المنذر بن مالك بن قطعة العَوَقيّ العبدي البصري، وجده: قُطعة ضبطه الحافظ: بضم القاف وفتح المهملة، وضبطه ابن ماكولا، والنووي: بكسر القاف، وسكون الطاء، والله أعلم.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٢٠)، شرح صحيح مسلم للنووي (١/ ١٩٠)، التقريب (٦٨٩٠).
(٤٦) في (ط): "وفيه".

(٥٦) في (ط): "ولا تشركوا به شيئاً".

(٦٦) على وزن العُبيراء، قال ابن الأثير: "هو نوع من التمر، وقيل: هو البسر قبل أن يُدرك"، وقال ابن الصلاح -وتبعه النووي-: "نوع من التمر صغار، يقال له: الشهرير بالشين المعجمة والمهملة وبضمهما كسرهما".

انظر: النهاية لابن الأثير (٤/ ٨٤)، شرح مسلم للنووي (١/ ١٩١).

(٧٦) القائل هو الرجل الذي عبّر عنه بالاسم الموصول "من" في قول الراوي: "وفي القوم من أصابته جراحة"، واسمه: جهم كما ذكره النووي في شرح مسلم (١/ ١٩١).

(٨٦) في (ط): "قالوا"، وفي صحيح مسلم: "فقلت" والقائل هو: الأشج بن عبد القيس.

(٩٦) في (م): "فقيم يُشرب".

(١٠٦) الأدم: -بفتح الهمزة والذال- جمع أديم وهو: الجلد الذي تم دباغه.

ويُلاث: بضم المثناة من تحت، وتخفيف اللام، وآخره شاء مثثة أي: يُلَفُّ الخيط على أفواهها. شرح مسلم للنووي (١/ ١٩٢).

(١١٦) الجرذان -بضم الجيم وكسرها-: جمع جُرذ، قال الأزهري: "هو ضربٌ من الفأر".

وقال ابن الأثير: "هو الذكر الكبير من الفأر".

انظر: الصحاح للجوهري (٢/ ٥٦١)، والنهاية لابن الأثير (١/ ٢٥٨).

(١٢٦) في (ط): "أسقية الأدم".

(١٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وشرائع الدين (١/ ٤٩ ح ٢٧)

من طريق ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة به.

فائدة الاستخراج:

١ - رواية مسلم من طريق ابن أبي عدي، عن ابن أبي عروبة، وهو ممن سمع من ابن =

-[٦٧]- = أبي عروبة بعد الاختلاط، ورواية المصنّف من طريق روح بن عبادة وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط.

٢ - ذكر مسلم بعض لفظ الحديث وأحال باقيه على ما قبله، ورواية المصنّف فيه تمييز المتن المحال به على المحال عليه. وانظر: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ١٩٠ - ٢١٠).

١٨ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ (١٦)، حدثنا سعيد بن منصور (٢٦)، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم (٣٦)، عن ابن أبي عروبة،

وزاد فيه: قال: وقال نبي الله -صلى الله عليه وسلم- لأشج عبد القيس (٤٦): "إنَّ فيكَ لَحَصَّتَيْنِ يُجِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ والأناة" (٥٦).

(١٦) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي.

(٢٦) ابن شعبة الخراساني، أبو عثمان، صاحب السنن.

(٣٦) ابن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة. وهو ممن روى عن ابن أبي عروبة قبل الاختلاط كما في

شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٤٥).

(٤٦) اختلف في اسمه فقيل: المنذر بن الحارث، وقيل: المنذر بن عامر، وقيل: عبد الله بن عوف، وقيل: عائذ بن المنذر، وقال

النووي: "والصحيح والمشهور الذي عليه الأكثرون هو: المنذر بن عائذ العَصْرِي -بفتح العين والصاد المهملتين-. شرح مسلم (١/

(٥٠) الأناة: التثبت والتأني. صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (١٥٦).

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وشرائع الدين (١ / ٤٨ ح ٢٦) من طريق يحيى بن أيوب عن ابن عُلَيَّة، به. فائدة الاستخراج:

١ - متابعة سعيد بن منصور ليحيى بن أيوب، عن إسماعيل، كما هي رواية مسلم، وفيها تقوية لصحة الزيادة الواردة عند مسلم. = [٦٨] - ٢ - فيها قرينة في تقوية الزيادة التي ذكرها المصنف، وقد أشار إليها المصنف أيضاً في حديث ابن عباس الآتي.
١٩ - حدثنا محمد بن صالح كِلْجَة (١٠)، وأيوب بن إسحاق بن سافري (٢٠)، قالوا: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٣٠)، قال: حدثنا بشر بن
[٦٩] - المفضل (٤٠)، حدثنا قُرَّة (٥٠)، عن أبي حمزة (٦٠)، عن ابن عباس قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأشج عبد القيس: إنَّ فيكَ خصلتان (٧٠) يُحبُّها اللهُ: الحِلْمُ والأناة (٨٠).

(١٠) محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه: كِلْجَة - بكسر الكاف وسكون الياء وفتح اللام والجيم - ضبطه محمد طاهر الهندي في المغني.

وذكر الخطيب في ترجمته أن بعض الرواة عنه كان يسميه: "أحمد" كمحمد بن مخلد الدوري وأبي بكر بن أبي حامد، ثم قال: "وهو محمد بلا شك".

ويكَلِجَة: اسم لميالك معروف لأهل العراق.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤ / ٢٠٣، ٥ / ٣٥٨)، تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٧٩)، التقريب (٥٩٦٢)، المصباح المنير للفيومي (ص: ٥٣٧)، المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الفتني الهندي (ص: ٢١٤).

(٢٠) أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري - بفتح السين المهملة، كسر الفاء بينهما ألف، وفي آخرها راء - أبو سليمان البغدادي، نزيل الرملة.

قال السمعاني: "هذه النسبة إلى سافري وهو اسم وليس بنسبة". الأنساب (٧ / ١٠) قال أبو حاتم: "كان صدوقاً"، وذكر ابن يونس قولين في تاريخ وفاته، أولهما: سنة (٢٥٩ هـ)، والثاني: سنة (٢٦٠ هـ)، وحدد مع الثاني اليوم والشهر فقال: "لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر"، واكتفى الذهبي بالقول الأخير، فلعله هو الراجح.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٤١)، تاريخ بغداد للخطيب (٧ / ٩ - ١٠)، السير للذهبي (١٢ / ٢٦٥).

(٣٠) الحجِّي، أبو محمد البصري.

(٤٠) ابن لاحق الرقاشي البصري، والرقاشي: بفتح الراء والقاف نسبة إلى امرأة يقال لها: رقاش، كثر أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (٦ / ١٤٦).

(٥٠) قرة بن خالد السدوسي البصري.

(٦٠) نصر بن عمران الضبيعي.

(٧٠) كذا في الأصل و (م)، وعليها في الأصل ضبة هكذا (ص)، والجادة: "خصلتين" كما جاءت في (ط) ومصادر تخریج الحديث. وما جاء في الأصل و "م" لغة فصيحة أيضاً، فهي على لغة بعض العرب - وهم بنو الحارث وبنو الهجيم وبنو العنبر - التي تلزم المثني وما جرى مجراه الألف على كل حال. وعلى هذا خرج قوله تعالى: {إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ} [طه: ٦٣] في أحد الأوجه.

ويمكن أن يقال: إنَّ "إن" مخففة فهي غير عاملة، ولكن - كما ذكر ابن عقيل - في حال إهمال "إن" المخففة يلزم الخبر لام تسمى اللام

الفارقة، مثل: إن زيدٌ لقائمٌ، حتى لا تلتبس بإن النافية. انظر: شرح التسهيل لابن مالك (١/ ٦٢)، تفسير النكت والعيون للهاوردي (٣/ ٤١٠ - ٤١١)، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك (١/ ٣٧٨).

(٨٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم - وشرائع الإسلام (١/ ٤٨ رقم ٢٥) من طريق معاذ العنبري وعلى الجهضمي كلاهما عن قرّة بن خالد به زيادة في أوله: "أنها كم عما يُنبذ في الدباء والنقيير".
فائدة الاستخراج:

١ - متابعة بشر عن قرّة هنا عند مسلم في إثبات الزيادة التي ذكرها المصنّف في حديث ابن عباس، متابعة حديث ابن عباس لحديث أبي سعيد السابق في تلك الزيادة.

٣٠٤ بيان إيجاب محاربة المشركين حتى يظهروا القول بلا إله إلا الله، وأداء ما يجب عليهم من الفرائض،
والدليل على أن التصديق لا ينفعهم في الظاهر حتى يقرؤا بلسانهم

بَيَانُ إِجْبَابِ مُحَارَبَةِ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُظْهِرُوا الْقَوْلَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدَاءِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَائِضِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّصَدِيقَ لَا يَنْفَعُهُمْ فِي الظَّاهِرِ حَتَّى يَقْرُؤُوا بِلِسَانِهِمْ

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ (١٦)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (٢٦)، عَنْ عُقَيْلٍ (٣٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "لَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَسْتُخِلَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ؛ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟" قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (٥٦): "وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا (٦٦) - كَانُوا يُؤَدُّونَهَا

- [٧١] - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِقَاتَلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. قَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (٧٦): "فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ" (٨٦).

(١٦) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بـ: ابن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري.

(٢٦) ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

(٣٦) عقيل -بالضم- ابن خالد بن عقيل -بالفتح- الأموي مولا هم، أبو خالد الأيلي -بفتح الهمزة، بعدها تحتانية ساكنة. التقريب (٤٦٦٥).

(٤٦) ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ووقع في (م): "عبيد الله" فقط.

(٥٦) ليست في (ط) لفظة الترضي.

(٦٦) ورواية مسلم بتذكير العقال فقال فيه: "كانوا يؤدونه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقاتلتهم على منعه".

قال ابن الأثير: "العقال: الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة؛ لأن =

- [٧١] - = على صاحبها التسليم وإنما يقع القبض بالرباط". ورجحه النووي وقال: "هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره". النهاية لابن الأثير

(٣/ ٢٨٠)، شرح مسلم للنووي (١/ ٢٠٩).

(٧٦) سقطت من (ط) جملة الترضي.

(٨٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: كتاب استنابة المرتدين -باب قتل من أبي قبول الفرائض (الفتح ١٢/ ٢٨٨ ح

٦٩٢٤) من طريق يحيى بن بكير، وفي كتاب الاعتصام -باب الاقتداء بسنن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (الفتح ١٣/ ٢٦٤ رقم

(٧٢٨٤) من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث، به، وعقّب في الموضع الأخير: "قال ابن بكير وعبد الله عن الليث: عنّا، وهو أصح". وسيأتي التعليق على اللفظين.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ... (١/ ٥١ ح ٣٢) من طريق قتيبة، عن الليث، به.

٢١ - حدثنا محمد بن يحيى، وأبو أمية، والصومعي (١-١) قالوا: حدثنا أبو اليمان (٢-٢) قال (٣-٣): حدثنا شعيب (٤-٤)، عن الزهري، بإسناده مثله، إلا أنه

- [٧٢] - قال: عنّا (٥-٥).

(١-١) محمد بن أبي خالد الصومعي. كذا ذكره المصنّف في موضع آخر، وذكره مرة فقال: أبو بكر ابن أبي خالد الطبري الصومعي. ذكره

ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب"، وذكره المزيّ تمييزاً، وذكر أبا عوانة ممن روى عنه وقال الحافظ: "صدوق، يغرب".

انظر: الثقات (٩/ ١٤١)، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٥٧)، التقريب (٥٨٥٤).

(٢-٢) الحكم بن نافع البهراني.

(٣-٣) في الأصل و (م): "قالا" ولعله سبق قلم، والمثبت من (ط).

(٤-٤) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

(٥-٥) العناق: الأنثى من ولد المعز (شرح مسلم للنووي ١/ ٢٠٧) ولم يخرج مسلم هذه الرواية، وأخرجها البخاري في صحيحه كتاب

الزكاة - باب أخذ العناق من الصدقة (الفتح ٣/ ٣٠٨ ح، ١٤٠٠)، ورحّح في كتاب الاعتصام - كما سبق تخريجه في الحديث السابق -

أن رواية من روى "عناقاً" أصح، وجمع النووي بين الروایتين بأن حمله على أنه كرر الكلام مرتين فقال مرة: عقالا، وفي الأخرى: عناقا.

شرح مسلم (١/ ٢٠٧).

فائدة الاستخراج:

اقتصر مسلم على رواية للحديث، وذكر المصنّف روايةً أخرى فيها لفظٌ هو أرحح من لفظ رواية صاحب الأصل.

٢٢ - حدثنا أبو العبّاس عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي (١-١)، حدثنا سفيان (٢-٢)،

عن أبي الزبير (٣-٣)، عن جابر، قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمرتُ أن أقاتلَ النَّاسَ

- [٧٣] - حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله فقد عصموا مِنِّي دماءهم وأموالهم، وحسابهم على الله، ثم قرأ: {لَسْتَ

عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (٢٣) { الآية } (٤-٤).

(١-١) محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم الفريابي -، نسبةً إلى فرياب: بليدة بنو احي بلخ. الأنساب للسمعاني (٩/ ٢٩٠).

(٢-٢) هو: الثوري كما في الإسناد الآتي.

(٣-٣) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي، توفي سنة (١٢٦ أو ١٢٨ هـ).

قال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري": مشهور، وثقه الجمهور، وضعفه بعضهم لكثرة التدليس وغيره، وقال في التقريب: "صدوقٌ

يدلّس"، وجعله في المرتبة الثالثة من المدلسين وقال: "مشهورٌ بالتدليس".

فعلى هذا يقبل من حديثه ما صرح فيه بالسمع، أو كان من رواية الليث عنه ولو معنعناً، ولكن يستثنى من ذلك صحيحا البخاري

ومسلم فيحمل ما فيهما من أحاديث المدلسين على السماع؛ لتلقي الأمة لأحاديثهما بالقبول، ومع هذا فروايتهم =

- [٧٣] - = التي هنا - عند المصنّف وعند الإمام مسلم - بالعننة قد صرح بالسمع فيها من جابر في مسند الإمام أحمد (٣/ ٢٩٥).

انظر: هدي الساري (ص: ٤٦٤) وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٠٨)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٠)،

والتقريب لابن حجر (٦٢٩١).

(٤٦) الآيتان من سورة الغاشية - (٢٢ - ٢٣)، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان- باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (١/ ٥٢ ح ٣٥) من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن الثوري، به، وفيه: "ثم قرأ {إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ} (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ} [الغاشية: ٢٢]".
فائدة الاستخراج:

بيان اختلاف ألفاظ الرواة في الحديث في ذكرهم للآية في آخر الحديث كما يظهر من الأحاديث الآتية.

٢٣ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِإِسْنَادِهِ، مِثْلَهُ، فَذَكَرَ إِلَى قَوْلِهِ: {ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ} (١٦).

(١٦) أخرجه مسلم من طريق وكيع وابن مهدي كلاهما عن الثوري كما تقدم في الذي قبله.

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَكَّائِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ (٢٦)، حَدَّثَنَا

- [٧٤] - سُفْيَانُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ قرأ: {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ} (٣٦).

(١٦) الْبَكَّائِيُّ -بفتح الموحدة، وتشديد الكاف، وبعد الألف همزة- نسبة إلى: الْبَكَاءِ وهو ربيعة بن عمرو العامري. تبصير المنتبه لابن حجر (١/ ١٦٨)، التقريب (٥٧٢٢).

(٢٦) السُّوَائِيُّ: بضم السين، وفتح الواو بعدها الألف، وفي آخرها الياء آخر الحروف، نسبة =

- [٧٤] - = إلى أحد أجداده وهو: سُوءَاءُ بْنُ عَامِرٍ.

وقبيصة هو: ابن عقبة بن محمد بن سفیان السُّوَائِيُّ، أبو عامر الكوفي، ت: (٢١٥ هـ). ثقة إلا أن بعض الأئمة ضعفه في سفیان الثوري خاصة لكونه صغيراً حين السماع منه، ولكونه كان كثير الغلط في حديثه عن الثوري. ومن ضعفه في سفیان: ابن معين والإمام أحمد.

ويرد على سبب تضعيفه قوله هو عن نفسه: "جالست الثوري -وأنا ابن ست عشرة سنة- ثلاث سنين" وقول ابن نمير: "لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبنا"، وقول أبي حاتم: "لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة، وعلي بن الجعد وأبي نعيم في الثوري".

لذا قال الذهبي: "الرجل ثقة، وما كان في سفیان كابن مهدي وكيع، وقد احتجَّ به الجماعة في سفیان وغيره، وكان من العابدين"، وقال أيضاً: "قد ففز قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي يُنَمُّ به على قبيصة".

وقال الحافظ: "صدوق، ربما خالف". وروى له الجماعة حديثه عن سفیان، وأخرج البخاري له أحاديث عن سفیان وافقه عليها غيره. انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٢٦)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٤٧٣)، الأنساب للسمعاني (٧/ ١٨٢)، تهذيب الكمال للزمي (٢٣/ ٨١ - ٨٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/ ١٣٠)، هدي الساري لابن حجر، (ص ٤٥٨)، التقريب (٥٥١٣)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للشيخ صالح الرفاعي (ص: ٩٠).

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفیان به - كما تقدم.

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ (١٦)، وَأَبُو الْمُثَنَّى (٢٦) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ (٣٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ (٤٦)، ح

وَحَدَّثَنَا عَلُوهُ الْكَرَائِسِيُّ (٥٦) بثلاثة أبواب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

- [٧٦] - عَزْرَةَ (٦٦) حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ (٧٦)، قَالَا: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ (٨٦)، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٩٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا (١٠٦): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ،

ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم، وحسابهم على الله" (١١٦).

(١٦) في (ط): "السجزي"، وهو سليمان بن الأشعث صاحب السنن، والحديث لم أجده في سننه من حديث ابن عمر، فلعلّه في رواية أخرى غير المطبوعة.

والسجستاني: بكسر السين المهملة والجيم، وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق، نسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل.

انظر: الأنساب للسمعاني (٤٣ / ٧ و ٤٥).

(٢٦) معاذ بن المثني بن معاذ العنبري البصري، توفي سنة (٢٨٨ هـ). وثقه الخطيب البغدادي، وقال الذهبي: "ثقة، متقن".

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣ / ١٣٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ٥٢٧).

(٣٦) المسمعي: بكسر الميم، وسكون السين المهملة، فميم مفتوحة، نسبة إلى المسامعة: محلة بالبصرة. الأنساب (١١: ٣١٨)، وهو: مالك بن عبد الواحد البصري.

(٤٦) المسمعي، أبو محمد البصري.

(٥٦) علي بن إسماعيل بن الحكم، أبو الحسن البرّاز، المعروف بـ "علّويه"، توفي سنة (٢٧١ هـ)، وثقه الخطيب، ولم أجد فيه قولاً آخر، وقد صرح المصنّف باسمه في ح (٥٠٩)، ونُسب هنا كرايسياً، ولم أجد من نسبه كذلك، والكرايس جمع: كراباس وهو ثوب من القطن الأبيض، والمترجم له يُنسب بزّازاً، وهو نسبة إلى بيع البز، وهو الثياب، والكرايس نوع من هذه الثياب.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١ / ٣٤٣)، الأنساب للسمعاني (٢ / ١٨٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ / ص: ٤٠٠)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٧٣٥)، نزهة الألباب لابن حجر (٢ / ٣٥).

(٦٦) إبراهيم بن محمد بن عرعة بن البرند السامي البصري.

(٧٦) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي، أبو روح البصري.

(٨٦) سقطت من (م) عبارة: "حدثنا شعبة".

(٩٦) ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

(١٠٦) في حاشية الأصل: "حتى يشهدوا ...".

(١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نفلوا سبيلهم (الفتح ١ / ٩٤ ح ٢٥) من طريق عبد الله بن محمد المسندي، عن حرمي به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله ... (١ / ٥٣ ح ٣٦)، من طريق أبي غسان المسمعي به.

٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، والحسن بن مكرم (١٦)،

[٧٧] - قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي (٢٦)، عن أبيه، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ، وكَفَرَ بما يُعبد من دونه حَرَمَ ماله ودمه وحسابه على الله" (٣٦).

(١٦) الحسن بن مكرم بن حسان البرّاز، أبو علي البغدادي، توفي سنة (٢٧٤ هـ).

وثقه الخطيب، وابن الجوزي، والذهبي، وابن كثير، وغيرهم.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧ / ٤٣٢)، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٢٦٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ١٩٢)، البداية والنهاية لابن كثير (١١ / ٥٧).

(٢٦) سعد بن طارق بن أشيم الأثجعي الكوفي.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله (١/ ٥٣ ح ٣٨) من طريق زهير بن حرب عن يزيد بن هارون به. فائدة الاستخراج:

١ - ذكر مسلم طرفاً من المتن، وأحال الباقي على ما قبله، وذكر المصنّف له كاملاً من فوائد الاستخراج.

٢ - نسب المصنّف أبا مالك، وهو عند مسلم غير منسوب.

٢٧ - حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أمية بن بسطام (١٦)، حدثنا يزيد بن زريع (٢٦)، حدثنا روح بن القاسم (٣٦)، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب (٤٦)، عن أبيه،

- [٧٨] - عن أبي هريرة أنّ (٥٦) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك (٦٦) عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحبها، وحسابهم على الله" (٧٦).

(١٦) ابن المنشر العيشي - بالياء التحتانية والشين المعجمة - أبو بكر البصري. تقريب (٥٥٢)، وهو ابن عم شيخه يزيد بن زريع. تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٩).

(٢٦) زريع - بتقديم الزاي، مصغّر - العيشي، أبو معاوية البصري. التقريب (٧٧١٣).

(٣٦) التميمي العنبري، أبو غياث البصري.

(٤٦) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرّقي - بضم المهملة، وفتح الراء، بعدها قاف - مولاهم، أبو شبيل المدني، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

وثقه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وقال مرة: "روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء" ووثقه النسائي، والترمذي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والعجلي، وذكره ابن =

- [٧٨] - = حبان في الثقات، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": "كان متقناً، ربما وهم؛ وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وابن عدي ثم قال: "وللعلاء نسخ عن أبيه، عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى بحديثه بأساً"، وقال الخليلي: "مدني، مختلف فيه لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها"، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء.

وقال الذهبي: "لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، ولكن يتجنب ما أنكر عليه"، وقال في الميزان: "صدوق مشهور". وقال الحافظ: "صدوق، ربما وهم".

انظر: الطبقات لابن سعد (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ص: ٣٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٥٧ - ٣٥٨)، المعرفة والتاريخ للفسوي (١/ ٣٤٩) السنن للترمذي (١/ ٧٤)، ترتيب ثقات العجلي للهيثمي (٢/ ١٥٠)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣١٤)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٤٧) ومشاهير علماء الأمصار له (ص: ٨٠)، الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٦٠)، الإرشاد للخليلي (١/ ٢١٨)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٨٧)، تهذيب الكمال للهيثمي (٢٢/ ٥٢٣)، السير للذهبي (٦/ ١٨٦)، والميزان له (٣/ ١٠٢) التقريب (٥٢٤٧).

(٥٦) في (ط): "عن".

(٦٦) لفظة "ذلك" سقطت من (ط).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله (١/ ٥٢ ح ٣٤) عن أمية بن بسطام به، ولفظه: "أمرت أن أقاتل الناس ...". فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم رَوَحاً مهملاً، وبينه المصنّف في روايته.

٢٨ - حدثنا الصّغاني، حدثنا ابن أبي مريم (١٦)، حدثنا عبد العزيز الدراوردي (٢٦)، عن العلاء،

- [٨٠] - بمثله (٣٠).

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم - أبو محمد المصري.

(٢٠) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو، وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى، نسبة إلى: دارابجرد، مدينة بفارس، تسمى اليوم بالاسم نفسه، والنسبة إليها: داربجردي فاستثقلوا أن يقولوا: داربجردي فقالوا: دراوردي. هذا قول ابن حبان، وقال أحمد بن صالح: "كان الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل: أندراور، فلقبه أهل المدينة الدراوردي"، وأندراور فارسية معناها: ادخل، والمنتسب إليها هنا هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوري، أبو محمد المدني، توفي سنة ١٨٦ أو ١٨٧ هـ.

وثقه الأئمة غير أنهم وصفوه بالخطأ إذا حدث من كتب الناس، وأنه يقلب أحاديث عبد الله بن عمر يجعلها عن عبيد الله بن عمر. قال الإمام أحمد: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر". قال الحافظ في "هدي الساري": "روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز بن أبي حازم وغيره، وأحاديث يسيرة أفرده لكنه أوردها بصيغة التعليق في المتابعات"، وقال في التقريب: "صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي: حديثه عن عبيد الله بن عمر منكر".

وليس هذا من حديثه عن عبيد الله بن عمر، وقد تابعه أيضاً روح بن القاسم.

انظر: الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٥ - ٣٩٦)، الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٩٥)، تهذيب الكمال (١٨ / ١٨٧)، هدي الساري لابن حجر (ص: ٤٤١)، التقريب (٤١١٩)، بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ٢٨٤).

(٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله... (١ / ٥٢ ح ٣٤) عن أحمد بن عبدة الضبي، عن عبد العزيز الدراوردي به. فائدة الاستخراج:

ذكر الإمام مسلم هذا الحديث من رواية الدراوردي، ومن رواية روح، كلاهما عن العلاء، وعزا لفظ الحديث إلى حديث أمية، وسكت عن لفظ الدراوردي.

ورواية المصنف له من حديث الدراوردي، ثم قوله في الحديث: بمثله، فيه بيان لفظ الدراوردي، وأنه مثله.

٢٩ - وحدثننا البرقي (١٦)، حدثنا القعني (٢٠)، حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن العلاء بمثله، لم (٣٠) يذكر: "أموالهم" (٤٠).

(١٦) بكسر الباء الموحدة، وسكون الراء، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى: برت وهي مدينة بنواحي بغداد. الأنساب (٢ / ١٢٧). والمنسوب إليه هنا هو القاضي: أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البغدادي البرقي.

(٢٠) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري.

(٣٠) في (ط): "ولم" بزيادة الواو.

(٤٠) أخرجه مسلم من طريق الدراوردي كما تقدم في الذي قبله.

٣٠ - حدثنا موسى بن إسحاق القوَّاس الكوفي (١٦)، حدثنا حفص بن

- [٨١] - غياث (٢٠) حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان (٣٠)، عن جابر، وعن

- [٨٢] - أبي صالح (٤٠)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا

الله، فإذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله" (٥٠).

(١٦) ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وقال: "كتبت عنه، ومحل الصدق"، ولم أجد له ترجمة في المصادر الأخرى التي توفرت لي.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ١٣٥).

(٢٦) ابن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي.

(٣٦) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكافي، نزيل مكة، توفي سنة ١٢٤ هـ.

اختلف الأئمة في توثيقه وتضعيفه، وأكثر الأئمة على تقديم أبي الزبير عليه في جابر، وكلاهما موصوف بالتدليس (جعلهما الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة) غير أن هذا اختلف في سماعه من جابر أصلاً. قال شعبة وسفيان بن عيينة: "إن أحاديثه عن جابر صحيفة". قال ابن رجب الحنبلي: "ومرادهما أنه كتاب أخذه فرواه عن جابر ولم يسمعه". ثم عقب ابن رجب بعد كلام له فقال: "أثبت البخاري سماع أبي سفيان من جابر وقال في تاريخه: قال لنا مسدد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان: جاورت جابراً بمكة ستة أشهر. قال -أي: البخاري-: وقال علي: سمعت عبد الرحمن قال: قال لي هشيم عن أبي العلاء قال: قال لي أبو سفيان: كنت أحفظ، وكان سليمان اليشكري يكتب، يعني عن جابر".

وقد جعل الحافظ ابن رجب هذين النصين اللذين نقلهما عن البخاري في تاريخه دليلاً على سماع أبي سفيان من جابر، وكأن العلاءي قبله مال إلى ذلك أيضاً.

وقد صرح الإمام مسلم بذلك فقال: "أبو سفيان طلحة بن نافع القرشي المكي سمع جابراً وابن عباس". وقال الحافظ فيه: "صدوق". انظر: العلل للإمام أحمد رواية عبد الله (٢ / ٥٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٣٤٦)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٣٨٦) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٤٧٥)، جامع التحصيل للعلاءي (ص: ٢٠٢)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٨٥٢)، العقد الثمين للفاسي (٥ / ٧٢)، تعريف أهل التقديس (ص: ٨٨، ١٠٨)، التقريب (٣٠٣٥).

(٤٦) ذكوان السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله... (١ / ٥٢ ح ٣٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث به. فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم سوى طرفٍ من المتن وأحال باقيه على ما قبله، وذكره المصنف كاملاً.

٣١ - حدثنا ابن الجنيّد الدقاق بغداديّ (١٦)، حدثنا الوليد بن القاسم (٢٦)،

- [٨٤] - حدثنا يزيد بن كيسان (٣٦)، عن أبي حازم (٤٦)، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله إلا أنه لم يقل: "بحقها" (٥٦).

(١٦) كلمة: "بغدادى" سقطت من (ط)، والمذكور بغدادى وهو: محمد بن أحمد بن الجنيّد الدقاق، أبو جعفر البغدادي، توفي سنة ٢٦٦ أو ٢٦٧ هـ.

وثقه ابن أبي حاتم، وانخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ١٨٣)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٤٠)، تاريخ بغداد (١ / ٢٨٥).

(٢٦) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، انخبذعي الكوفي، توفي سنة ٢٠٣ هـ.

قال السمعاني: "انخبذعي: بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة، وفتح الذال المعجمة، والعين المهملة هذه النسبة إلى بطن من همدان، وهو: خبذع بن مالك بن ذي بارق، قاله ابن ماكولا". الأنساب (٥ / ٣٨). كذا نقل السمعاني عن ابن ماكولا ضبطه، والذي في الإكمال موضعان، الأول (٢ / ١٩٢) قال: "انخبذعي بفتح الخاء المعجمة، والباء المعجمة بوحدة والذال المعجمة". وفي موضع الآخر (٣ / ١٢٤) =

- [٨٣] - قال: "بكسر الخاء والذال المعجمتين، وبينهما باء معجمة بوحدة".

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: "اضطرب فيه كلام الأمير... ، وقيده ابن السمعاني بكسر الخاء وفتح الذال، ووجدته بفتحهما في جمهرة ابن الكلبي". توضع المشتبه (٢/ ٤٦٧).

ورحَّ الشيخ عبد الرحمن المعلي فتحمها في تعليقه على الإكمال لابن ماكولا.

والوليد هذا ممن اختلف في شأنه فقد ضعفه ابن معين، وتبعه ابن شاهين، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات نخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم (يخرج) في فعله ذلك". وذكره في الثقات أيضاً كما سيأتي.

ووثقه الإمام أحمد، ويعلى بن عبيد الطنافسي -وقد جاوره نحسين عاماً-، وقال ابن عدي: "إذا روى عن ثقة وروى عنه ثقة فإنه لا بأس به". وقال أبو جعفر بن الجنيدي -الراوي عنه هنا-: قال أحمد: "وقد كتبنا عنه أحاديث حسناً عن يزيد بن كيسان فكتبوه عنه، قال أبو جعفر: فكتبناها عنه". والأظهر أن هذا الحديث منها لأنه هنا رواه عن يزيد، والراوي عنه أبو جعفر ناقل القصة عن الإمام أحمد.

وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي في العبر، والمجرد في أسماء رجال ابن ماجه، وذكره في الديوان، والمغني ناقلاً قول ابن حبان في جرحه.

فالظاهر أنه كما قال الحافظ: "صدوق يخطئ". وأحاديثه من طريق الإمام أحمد، وابن الجنيدي عنه، عن يزيد بن كيسان حسناً كما قال الإمام أحمد، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٣)، الثقات (٩/ ٢٢٤)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٨٠)، الكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٤٤)، أسماء الضعفاء والمتروكين لابن شاهين (ص: ١٨٨ رقم ٦٦٤)، العبر (١/ ٢٦٨)، والمجرد (ص: ١٩٢ رقم ١٥٥٧)، وديوان الضعفاء (ص: ٤٢٧)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٢٤) للذهبي، التقريب (٧٤٤٧).

(٣٦) اليشكري، أبو إسماعيل، ويقال: أبو منين الكوفي، وهو صدوق يخطئ، لكن روايته حسنة لأنها من طريق الوليد بن القاسم كما سبق في الحاشية السابقة.

(٤٦) سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

(٥٦) لم يخرج له مسلم عن أبي هريرة من هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد من طريق محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عنه به. (المسند ٢/ ٥٢٧).

٣٢ - حدثنا العباس بن محمد، وإسحاق بن سيار النصبيني (١٦)، وأبو جعفر بن الجنيدي الدقاق، ومحمد بن أبي خالد الصومعي (٢٦) قالوا: حدثنا أبو عاصم (٣٦)، حدثنا زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، حدثني أبو معبد (٤٦) مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث

[٨٥]- معاذاً إلى اليمن قال: "إنك تأتي قوماً أهل كتاب (٥٦)، فإذا جئهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فاقبل منهم، وأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن أطاعوا لك بذلك، فأياك وكرائم أموالهم (٦٦)، وإياك ودعوة المظلوم فإنه ليس لها دون الله حجاب" (٧٦).

وقال عباس بن محمد: "بينها وبين الله حجاب".

(١٦) النصبيني: بفتح النون، كسر الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، نسبة إلى نصيبين: بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر، على جانب دجلة الغربي. والمنسوب إليها هنا هو: إسحاق بن سيار بن محمد بن مسلم النصبيني، أبو يعقوب، توفي سنة (٢٧٣ هـ)، قال عنه ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً ثقة"، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثبت".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٣)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٩٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٩٤)، بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ١٢٤).

(٢٠) انظر: ح (٢١).

(٣٠) الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل.

(٤٠) اسمه: نافذ، وهو من أصدق موالى ابن عباس -رضي الله عنه-. تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٦٨).

(٥٠) في (م) و (ط): "قوماً أهل الكتاب"، وفي صحيح مسلم: "قوماً من أهل الكتاب"، وفي لفظ آخر: "تقدم على قوم أهل كتاب".

(٦٠) كرائم الأموال واحدها كريمة، أي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها، حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها. النهاية لابن الأثير (٤/ ١٦٧).

(٧٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الزكاة- باب وجوب الزكاة- (الفتح ٣/ ٣٠٧ ح ١٣٩٥) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥١ ح ٣٠) عن عبد بن حميد، عن أبي عاصم، عن زكريا بن إسحاق به. فائدة الاستخراج:

١ - ذكر مسلم طرفاً من المتن، وأحال الباقي على ما قبله، وذكر المصنّف متنه كاملاً.

٢ - بين المصنّف أنّ أبا معبد: مولى ابن عباس، وعند مسلم جاء مهملًا.

٣٣ - حدّثنا علي بن حرب (١٠٠)، حدّثنا يحيى بن العيمان (٢٠٠)، عن زكريا بن إسحاق، بإسناده: أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: "إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ" (٣٠٠).

فيه دليل على أنّ من وجب عليه الزكاة فهو غني.

(١٠٠) علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيّان الطائي، أبو الحسن الموصلي.

(٢٠٠) يحيى بن يمان العجلي، أبو زكريا الكوفي، توفي سنة (١٨٩ هـ).

اختلف فيه، وأكثر أقوال الأئمة على أنه صدوق، يخطئ ويهم كثيراً وخاصة في آخر عمره.

قال الذهبي في الكاشف: "صدوق، فُجِحَ فسَاءَ حفظه"، وقال في السير: "حديثه من قبيل الحسن". وذكره في الديوان، وفي المغني وقال: "صدوق مشهور".

وقال الحافظ: "صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير".

ولم يذكر ابن الكيال من روى عنه قبل التغير أو بعده، وقد تابعه عدد من الثقات كما في تخريج الحديث، وكما سبق في الإسناد الماضي وتخرجه.

انظر: ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ١٢٠)، وتهذيب الكمال للهنري (٣٢/ ٥٥) السير (٨/ ٣٥٧)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٤٠)، والمغني (٢/ ٧٤٦)، والكاشف للذهبي (٢/ ٣٧٩)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٤٣٦)، التقريب (٧٦٧٩).

(٣٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥٠ ح ٢٩ - ٣٠) من طريق وكيع، وبشر بن السري كلاهما عن زكريا بن إسحاق.

٣٠٥ بيان أن أعمال الخيرات كلها من الإيمان، والدليل على أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص

بَيَانُ أَنَّ (١٠٠) أَعْمَالَ الْخَيْرَاتِ كُلُّهَا مِنَ الْإِيمَانِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ (٢٠٠)

(١٠٠) سقطت من (ط) حرف: "أن".

(٢٦) لم ترد في (ط) جملة: "يزيد وينقص"، وفي (م) فوقها علامة تضييب.

٣٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ (١٦)، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ (٢٦) قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرِّ (٣٦)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ (٤٦)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (٥٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الإيمانُ أربعةٌ وستونُ باباً، أرفعُها قولُ: لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إمَاطَةُ الأذى عن الطريق" (٦٦).

(١٦) بالدال والراء المهملتين، نسبة إلى الدور وهي: مواضع، ونسبة إلى حرفة بيع الدور والدلالة فيها. أما المواضع: فحجلة بنيسابور، وقرية بآخر ببغداد بالجانب الشرقي.

وعباس الدورى منسوبٌ إلى هذا الأخير.

انظر: الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٥٦ - ٣٦٠).

(٢٦) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي المخزومي الحافظ الإمام المشهور.

(٣٦) ابن محمد بن حكيم المصري.

(٤٦) ابن الحارث بن عمرو الأنصاري المازني المدني.

(٥٦) ذكوان السمان المدني.

(٦٦) لم يخرج مسلم من حديث عمارة بن غزيرة عن أبي صالح، وقد أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الإيمان - باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥ / ١٠ ح ٢٦١٤) من طريق قتيبة بن سعيد به. =

- [٨٨] - = ولفظ الحديث هنا عند المصنّف فيه تعيين العدد: "أربعة وستون"، وقد أعلّه ابن حجر، وتبعه الشيخ الألباني؛ لمخالفته للفظ الصحيحين: "بضع وستون" أو "بضع وسبعون". انظر: الفتح (١ / ٦٧)، السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٧١ - ٣٧٢).

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ (٢٦)، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ (٣٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ (٤٦)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الإيمانُ بضعٌ وستونُ شعبةً، أو بضعٌ وسبعونُ شعبةً" (٥٦)، أعظمُها شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إمَاطَةُ الأذى عن الطريق، والحَيَاءُ شعبةٌ من الإيمان" (٦٦).

(١٦) الدارمي: بفتح الدال المهملة، كسر الراء، نسبة إلى بني دارم من بني تميم.

وأبو جعفر هو: أحمد بن سعيد بن سخر الدارمي السرخسي النيسابوري.

انظر: الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٥٠).

(٢٦) بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني، أبو محمد البصري، ووقع في المطبوع من فتح الباري (١ / ٦٧) - خطأ -: "بشر بن عمرو". (٣٦) التيمي مولا هم المدني.

(٤٦) العدوي مولا هم، أبو عبد الرحمن المدني.

(٥٦) في رواية البخاري من حديث أبي عامر العقدي عن سليمان بن بلال به: "بضع وستون شعبة" بدون شك، ورواية: "بضع وسبعون" من نفس الطريق عند مسلم بدون شك أيضاً، وسيأتي تخريجه.

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الإيمان - باب أمور الإيمان (الفتح ١ / ٦٧ ح ٩)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها (١ / ٦٣ ح ٥٧) كلاهما من طريق أبي عامر العقدي، عن سليمان بن بلال، عن =

- [٨٩] - = عبد الله بن دينار عنه به.

ولفظ البخاري: "بضع وستون"، ولفظ مسلم: "بضع وسبعون" كلاهما بدون شك، وأخرجه النسائي من هذا الطريق موافقاً للفظ مسلم (السنن - كتاب الإيمان - باب ذكر شعب الإيمان ٨ / ١١٠)، ومال الحافظ ابن حجر في الفتح إلى ترجيح رواية البخاري، ونقل عن

ابن الصلاح ترجيحه لذلك أيضاً.

وخالفهما الشيخ الألباني فرجَّح رواية مسلم "بضع وسبعون"، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٣٦٩ - ٣٧٢ رقم ١٧٦٩) والله تعالى أعلم.

فائدة الاستخراج:

قوله في الحديث: "أعظمها: لا إله إلا الله، وأدناها: إمطة الأذى عن الطريق" ليس في رواية مسلم، وهذا من فوائد الاستخراج.

٣٦ - حَدَّثَنَا الدارمي (١-)، وأبو أمية قالوا: حَدَّثَنَا أبو نعيم (٢-)، حَدَّثَنَا سفيان (٣-)، عن عبد الله بن دينارٍ بِمِثْلِهِ، ولم يذكر شُعبَهُ فقط (٤-).

(١-) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي.

(٢-) الفضل بن دكين الكوفي التيمي مولاهم الملائئ الأحول، سماه ابن عبد البر، ودُكِّن لقب والد أبي نعيم الفضل، واسمه عمرو بن حماد بن زهير القرشي.

انظر: التمهيد لابن عبد البر (٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٩٥).

(٣-) الثوري، نسبة ابن منده في الإيمان (١/ ٢٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد.

(٤-) كذا في جميع النسخ: "سفيان عن عبد الله بن دينار"، ليس بين سفيان وعبد الله أحد، وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (ص: ١٣١)، والنسائي في السنن - كتاب الإيمان - باب ذكر شعب الإيمان (٨/ ١١٠)، والترمذي في الجامع - كتاب الإيمان - باب ما جاء في استكمال الإيمان .. (٥/ ١٠ ح ٢٦١٤)، وابن ماجه في السنن - المقدمة - باب في الإيمان (١/ ٢٢ ح ٥٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، =

-[٩٠] = وغيرهم كلهم من طرق عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار فعندهم بين سفيان وعبد الله بن دينار: سهيل بن أبي صالح، ولم أجد من تابع أبا عوانة على إسقاط سهيلٍ من الإسناد، فلعل سقوط "سهيل" في أصل مسند أبي عوانة عن سهيلٍ أو نحوه، والأظهر أنه سقط من إسناد أبي عوانة سهيلاً بديل أنه ساق الإسناد الذي بعده، فقال فيه: "عن سهيلٍ بمثله"، فكأنه أراد أن يورد وجهاً آخر من الاختلاف في اللفظ عن سهيل، والله أعلم.

وقد رواه ابن عبد البر من طريق أبي نعيم - كما عند المصنّف - ولكن بذكر سهيل بن أبي صالح بين سفيان وعبد الله.

ويقويه أيضاً: أن ابن منده قال في كتاب الإيمان (١/ ٢٩٥) بعد أن روى الحديث: "هذا حديث مجمعٌ على صحته من حديث أبي عامر، وروى هذا الحديث عن عبد الله بن دينار: ابنه عبد الرحمن، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، ومحمد بن عجلان، وسهيل بن أبي صالح". ثم سرد رواياتهم بأسانيد.

فلو كان رواه سفيان أيضاً عن عبد الله بن دينار لذكره؛ حيث أن سفيان من المشاهير.

ويؤيد هذا أيضاً: أن الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى ذكر رواية هذا الحديث عن عبد الله بن دينار، ولم يذكر منهم سفيان، ثم ذكر عن العقيلي قوله: "أصحاب عبد الله بن دينار على ثلاث طبقات: أثبات كمالك وشعبة وسفيان، ومشايخ: كسهيل وابن الهاد وابن عجلان ... " قال: "وفي روايتهم عن عبد الله بن دينار اضطراب ..."، وقال: "إن هذا الحديث لم يتابع هؤلاء المشايخ عليه أحدٌ من الأثبات عن عبد الله بن دينار، ولا تابع عبد الله بن دينار عن أبي صالح عليه أحد"، ثم عقب قائلاً: "قد رواه عن عبد الله بن دينار: سليمان بن بلال، وهو ثقة ثبت، قد خرج حديثه في الصحيحين، وأما الاختلاف في لفظ الحديث: فالأظهر أنه من الرواة ...". =

-[٩١] = ولو كان الحديث معروفاً عندهم عن سفيان عن عبد الله بن دينار، لذكروه، والله تعالى أعلم.

انظر: فتح الباري لابن رجب الحنبلي (١/ ٣٠ - ٣٢).

٣٧ - حَدَّثَنَا محمود بن خِدَاش (١-)، حَدَّثَنَا جرير (٢-)، وإسحاق بن شاهين، حَدَّثَنَا خالد بن عبد الله (٣-)، عَنْ سهيلٍ (٤-)

بمثله: "سْتٌ وَسَبْعُونَ،

-[٩٣]- أو سَبْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً ... " بمثله (٥٦).

وَرَوَاهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، فَقَالَا: "سْتٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَوْ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ بَاباً" (٦٦).

(١٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعَلَيْهَا ضُبَّةٌ، وَفِي (ط): "وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ، عَنْ جَرِيرٍ ... " انلخ، معلّقاً بدون ذكر التحديث؛ وفي (ط)

أَيْضًا جَاءَ هَذَا النَّصُّ مَتَأَخَّرًا عَنِ النَّصِّ الَّذِي بَعْدَهُ، وَهُوَ "وَرَوَاهُ خَالِدٌ، وَجَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ ... " .

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ -بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ مَهْمَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَآخِرُهُ مَعْجَمَةٌ- هُوَ: الطَّالِقَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، نَزِيلٌ بَغْدَادَ. التَّقْرِيبُ (٦٥١١).

(٢٦) ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ -بِضْمِ الْقَافِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ بَعْدَهَا طَاءٌ مَهْمَلَةٌ- الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ نَزِيلٌ الرِّيِّ. التَّقْرِيبُ (٩١٦).

(٣٦) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ الطَّحَّانِ الْوَاسِطِيِّ، الْمَزْنِيُّ مَوْلَاهُمْ.

(٤٦) ابْنُ أَبِي صَالِحٍ ذِكْوَانَ السَّمَانِ الْمَدِينِيِّ، أَبُو يَزِيدٍ، تُوْفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ غَيْرُ سُهَيْلِ بْنِ ذِكْوَانَ الْوَاسِطِيِّ -الْمِتَّهِمِ

بِالْكَذْبِ، وَالْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّنَدِيِّ.

وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ: "كَمَا نَعُدُّ سُهَيْلًا ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ"، وَوَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"، وَقَالَ

مَرَّةً: "مَا أَصْلَحَ حَدِيثُهُ"، وَوَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ، وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سُهَيْلٍ فَقَالَ: "سُهَيْلٌ أَشْبَهَ وَأَشْهَرُ وَأَبُوهُ أَشْهَرُ

قَلِيلًا" وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ" وَانْتَقَدَ الْبَخَارِيُّ لِعَدَمِ إِخْرَاجِ حَدِيثِهِ مَعَ إِخْرَاجِهِ لِأَبِي الْيَمَانِ، وَيُحْيِي بَنُ بَكِيرٍ وَنُحُوهُمَا، وَذَكَرَهُ ابْنُ

حَبَانَ وَقَالَ: "كَانَ يَخْطِئُ".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "سُهَيْلٌ عِنْدِي مَقْبُولُ الْأَخْبَارِ، ثَبْتُ، لَا بَأْسَ بِهِ"، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ =

-[٩٢]- = رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِيهِ، فَكَانَ يَمِيزُ كُلَّ ذَلِكَ إِذَا رَوَى، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى ثَبَّتِهِ وَوَثَّقَتِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: "صَدُوقٌ، إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَهُ بِرِسَامٍ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَذَهَبَ بَعْضُ حَدِيثِهِ".

وَذَكَرَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: "مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَإِنَّمَا تَوَقَّيْتُ فِي غَلَطِ حَدِيثِهِ مِمَّنْ يَأْخُذُ عَنْهُ".

كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ مِنَ الثَّقَاتِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: "مِنَ الْمُتَّقِينَ".

وَقَالَ الْحَكَمُ: "سُهَيْلٌ أَحَدُ أَرْكَانِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ أَكْثَرَ مُسَلِّمُ الرِّوَايَةِ عَنْهُ فِي الْأَصُولِ وَالشُّوَاهِدِ، إِلَّا أَنَّ غَالِبَهَا فِي الشُّوَاهِدِ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ

مَالِكٌ، وَهُوَ الْحَكَمُ فِي شَيْوِخِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، النَّاقِدُ لَهُمْ، قِيلَ فِي حَدِيثِهِ بِالْعِرَاقِ أَنَّهُ نَسِيَ الْكَثِيرَ مِنْهُ، وَسَاءَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ".

أَمَّا ابْنُ مَعِينٍ فَقَدْ اخْتَلَفَتْ الرِّوَايَاتُ عَنْهُ فَرَّةٌ وَوَثَّقَهُ، وَمَرَّةً قَالَ فِيهِ: "صَوِيلِحٌ، وَفِيهِ لِينٌ"، وَسُئِلَ مَرَّةً عَنْهُ وَعَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَغَيْرِهِمَا فَقَالَ: "حَدِيثُهُمْ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ، وَلَيْسَ حَدِيثُهُمْ بِالْحَجِّجِ"، وَضَعَّفَهُ مَرَّةً، وَمَرَّةً قَالَ: "لَيْسَ بِذَلِكَ"، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: "لَمْ يَزَلْ

أَهْلُ الْحَدِيثِ يَتَّقُونَ حَدِيثَهُ"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ".

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ وَصَحَّحَ رِوَايَةَ التَّوْثِيقِ عَنِ ابْنِ مَعِينٍ فِيهِ.

وَذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ فِي عِدَادِ الْحِفَاطِ، وَذَكَرَهُ فِي الْمَغْنِيِّ وَقَالَ: "ثِقَّةٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ"، وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ: "أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ، وَغَيْرِهِ

أَقْوَى مِنْهُ".

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: "صَدُوقٌ، تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَةٍ".

لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْكَيْلَانِ مَنْ رَوَى عَنْهُ قَبْلَ التَّغْيِيرِ وَبَعْدَهُ، وَسَبَبُ تَغْيِيرِهِ مَوْتُ أَخِيهِ عِبَادِ فُوجِدَ عَلَيْهِ وَجَدًّا شَدِيدًا فَنَسِيَ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ،

وَكَانَ ذَلِكَ بِالْعِرَاقِ عَلَى مَا ذَكَرُوا.

وَكَانَ تَوْجِعٌ هُنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. =

-[٩٣]- = انظر: الطبقات لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ص: ٣٤٥)، تاريخ الدوري (٢/ ٢٤٣)، العلل

للإمام أحمد رواية المروزي (ص: ٨٠)، الثقات للعجلي (١/ ٤٤٠)، سنن الترمذي (٢/ ٤٠٠ ح ٥٢٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٦)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٧)، الكامل لابن عدي (٣/ ١٢٨٥)، الثقات لابن شاهين (ص: ١٥٨)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٣٠)، تهذيب الكمال للهيدي (١٢/ ٢٢٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٧)، والمعني (١/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ٤٥٨)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٢٤٣)، شرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٤٠٧ - ٤٠٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٣٨)، التقريب (٢٦٧٥)، الكواكب النيرات لابن الكيال (٢٤١).

(٥٦) لم أجده بهذا الإسناد -أي: جرير عن خالد عن سهيل-، وعند مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان عدد شعب الإيمان... (١/ ٦٣ ح ٥٨)، وابن ماجه (السنن- المقدمة -باب في الإيمان / ١ / ٢٢ رقم ٥٧) وغيرهما من طريق جرير، عن سهيل مباشرة بدون الوساطة بينهما -وهو خالد بن عبد الله-، كما نبه عليه أبو عوانة -رحمه الله- بعده مباشرة.

والحديث عند الآجري في الشريعة (ص: ١١٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل به.

(٦٦) وصله مسلم من طريق جرير، والآجري من طريق خالد الواسطي كلاهما عن سهيل، كما تقدم في تخریج الذي قبله.

٣٨ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مسلم (١٦)، حدثنا أبان (٢٦)، ح

وحدثنا محمد بن علي بن داود -ابن أخت غزال- (٣٦)، والصائغ (٤٦) بمكة قالوا: حدثنا عقان (٥٦)، ح

وحدثنا ابن شيخ ابن عميرة (٦٦)، حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي (٧٦)،

-[٩٥]- قالوا (٨٦): حدثنا أبان، عن يحيى (٩٦)، عن زيد (١٠٦)،

-[٩٦]- عن أبي سلام (١١٦)، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الظهور شرط الإيمان" (١٢٦).

(١٦) في (م): "سالم"، وهو خطأ، وهو: مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، كان يحفظ حديث أبان بهذه هذا. تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٩١).

(٢٦) ابن يزيد العطار، أبو يزيد البصري.

(٣٦) في (ط): "ابن أخت عراق"، وكذا جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٦٥٩) وهو خطأ، لأن هذا الراوي يعرف بابن أخت غزال.

انظر: ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٥٩)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٣٠٧)، المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ١٩٦).

(٤٦) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير - أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

(٥٦) ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصنفار البصري.

(٦٦) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو علي البغدادي، توفي سنة (٢٨٨ هـ).

وثقه الدارقطني، والخطيب، وقال أبو بكر الخلال: "شيخ جليل مشهور، قديم السماع"، وقال أيضاً: "كان أحمد بن حنبل يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة".

وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الثقة، المعمر".

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٨٦)، والسير للذهبي (١٣/ ٣٥٢).

(٧٦) بفتح السين المهملة واللام، كسر الحاء، نسبة إلى ساحلين، ويقال لها: سيلحين أيضاً، =

-[٩٥]- = هذه قرية صغيرة على طريق الأنبار، قرية من تل عقرقوف، وزاد المزني في هذه النسبة وجهاً ثالثاً في النسبة إليها هو: السيلحوني، وذكر أن هذه القرية بالقرب من بغداد.

والمنسوب إليها هنا هو: يحيى بن إسحاق البجلي، أبو زكريا.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ١١)، تهذيب الكمال للهيدي (٣١/ ١٩٥).

- (٨٦) في (ط): "قالوا" وهو خطأ.
- (٩٦) ابن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، توفي سنة (١٢٩، وقيل: ١٣٢ هـ).
أحد الذين يدور عليهم أسانيد أهل البصرة كما قال ابن المديني، وقد اتفقوا على توثيقه وجلالته وإمامته، ووصفه ابن معين، والعقيلي، وابن حبان، وقارنه الذهبي بالزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعاً؛ لأنها من كتاب وقع له، وهو قول ابن معين.
وسأتي في تخریج الحديث إثبات بعض الأئمة سماعه من زيد بن سلام.
- وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، ثبت، لكنه يدلّس ويرسل"، وأدرجه في المرتبة الثانية من المدلسين، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم بالنسبة إلى ما رووا، أو كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة.
- انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٤)، تاريخ الدوري (٢/ ٦٥٢)، العلل لعللي بن المديني (ص: ٣٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (٢/ ٤٦٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤١)، تهذيب الكمال للهيبي (٣١/ ٥٠٤)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٤٠٢)، تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص: ٧٦)، التقريب (٧٦٣٢).
- (١٠٦) زيد بن سلام بن أبي سلام ممتور الحبشي. سلام -في الموضعين- بمهملة مفتوحة، ثم لام مشددة، فميم. وهي الجادة وأما سلام بالتخفيف فعدودون ذكرهم =
- [٩٦] = أصحاب المشتبه.
- انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٤٠٢ - ٤١٠)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (٥/ ٢١٧)، تبصير المنتبه لابن حجر (٢/ ٧٠٢).
- (١١٦) في (م): "عن زيد بن أبي سلام" كذا، وهو خطأ من حيث حلول "ابن" في موضع "عن"، ولأنه لم يرد بعدها "عن أبي سلام".
- وأبو سلام هو: ممتور الحبشي -بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة-، ينسب إلى حبش بطن من حمير، وليس إلى الحبشة.
- انظر: الإكمال -لابن مكولا (٣/ ٢٤١)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٤٨٦).
- (١٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة -باب فضل الوضوء (١/ ٢٠٣ ح ١) ولفظه أتم، ولم أجده في كتاب الإيمان عند مسلم، وقد أخرج المصنّف الحديث مرة أخرى مطوّلاً في كتاب الطهارة -باب الترغيب في الوضوء وثواب إسباغته وسيأتي برقم (٦٦٩ - ٦٧٠).
وفي هذا الإسناد كلام للنقاد أوجزه كما يلي:
- أولاً: أُعلِّ بالانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وزيد بن سلام، قال ابن معين: "لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقد وفد معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير (منه شيئاً) أخذ كتابه عن أخيه ولم يسمعه؛ فدلسه عنه".
- ولكن ردّ هذا الإمام أحمد بن حنبل وأثبت سماعه منه فقال في رواية الأثرم عنه: "قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلام؟ فقال: ما أشبهه، قلت له: إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلام؟ فقال: لو سمعها من معاوية لذكر معاوية، هو يبين في أبي سلام يقول: حدّث أبو سلام، ويقول: عن زيد، أما =
- [٩٧] = أبو سلام فلم يسمع منه. ثم أثني على يحيى بن أبي كثير".
- وكذلك أثبت سماعه من زيد: أبو حاتم الرازي كما حكاه عنه ابنه في "المراسيل".
- قال الحافظ ابن رجب: "اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام؛ فأنكره يحيى بن معين وأثبتته الإمام أحمد". وقد ذكر ابن رجب -بعد هذا- تصريحه بالسماع الذي في رواية مسلم، وعلى هذا تنتفي هذه العلة.
- انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/ ٦٥٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٨٧)، تهذيب الكمال للهيبي (١٠/ ٧٨)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/ ٥).

ثانياً: أعله أبو الفضل بن عمار الشهيد، والدارقطني -ووافقهما ابن القطان، والعلائي، وابن رجب، والشيخ الألباني، والشيخ ربيع المدخلي- بالانقطاع بين أبي سلام وأبي مالك وريحاً أن بينهما: عبد الرحمن بن غنم - كما في الرواية الثانية عند أبي عوانة.

قال أبو الفضل بن عمار: "بين أبي سلام وبين أبي مالك في إسناده هذا الحديث: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، رواه معاوية عن أخيه زيد (يعني: الرواية التالية للمصنف) ومعاوية كان أعلم بحديث أخيه زيد بن سلام من يحيى بن أبي كثير".

قال العلالي: "رحَّ بعضهم قول الدارقطني بأن أبا مالك الأشعري توفي في طاعون عمواس سنة ثمانٍ عشرة، وقد قالوا في رواية أبي سلام عن علي وحذيفة وأبي ذر أنها مرسلّة، فروايتُه عن أبي مالك أولى بالإرسال".

وذهب الإمام النووي إلى احتمال أن يكون الحديث عند أبي سلام من الوجهين جميعاً فرواه مرّةً هكذا ومرّةً هكذا. وهذا الاحتمال رده العلالي، وابن حجر، والشيخ ربيع من الناحية التاريخية لتقدّم وفاة أبي مالك الأشعري وتأخر طبقة أبي سلام، وعلى هذا يكون الراجح -والله أعلم- هو إثبات عبد الرحمن بن غنم بينهما، والظاهر أن إخراج أبي عوانة =

-[٩٨]- = للحديث من الوجهين هو للكلام في رواية أبي سلام عن أبي مالك، والله أعلم.

وأما عن إخراج مسلم لهذا الإسناد فقد قال الشيخ ربيع: "كأن دافعه لذلك ظنه أن أبا سلام قد عاصر أبا مالك الأشعري فحكم بصحته بناء على مذهبه في الاكتفاء بمطلق المعاصرة بين الراوي وشيخه مع إمكان اللقاء".

ثم وقفت مؤخرًا على بحثٍ قيمٍ للشيخ مشهور حسن سلمان في تعليقه لكتاب "الطهور" لأبي عبيد القاسم بن سلام خالف فيه هؤلاء الذين أعلوا الحديث بالانقطاع، وذهب فيه إلى تصويب الإمام مسلم، وأن الحديث موصولٌ غير منقطع، وأنّ المؤاخذه تقع على منتقديه باعتبار أنّ أبا مالك الأشعري الواقع في هذا الإسناد ليس هو الذي توفي قديمًا في طاعون عمواس ولم يدركه أبو سلام، بل هو: الحارث الأشعري، ويكنى أيضًا أبو مالك.

واستند في ذلك إلى أنّ جماعة من الأئمة منهم: البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم، والذهبي، وابن حجر وغيرهم فرّقوا بين أبي مالك الأشعري المتوفى في طاعون عمواس المعروف بكنيته، والمختلف في اسمه -قيل: كعب بن مالك، وقيل: عبيد، وعمرو، وبين أبي مالك الحارث بن الحارث الأشعري المعروف باسمه أشهر من كنيته.

واستند أيضًا إلى أنّ الطبراني، وابن منده وضعوا هذا الحديث في ترجمة الحارث الأشعري، وقد ذكر الحافظ ابن حجر -في النكت الظراف- إسناده من طريق هدية بن خالد، عن أبان العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام أن الحارث الأشعري حدّثه ... ، فصرّح باسمه: الحارث، وهو غير أبي مالك المتوفى في طاعون عمواس.

وقد أجاب الحافظ ابن حجر -في الموضوع السابق- عن إدخال معاوية بن سلام: عبد الرحمن بن غنم بين أبي سلام وبين أبي مالك باحتمال أن يكون الحديث عند أبي سلام بإسنادين، أحدهما: عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك، والثاني: عن =

-[٩٩]- = الحارث بن الحارث الأشعري.

وهو كلامٌ وجيهٌ ودقيق، ينفي دعوى الانقطاع في إسناده مسلم، والله أعلم.

انظر: تحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان لكتاب "الطهور" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص: ١٢٣ - ١٢٨)، علل الأحاديث في كتاب

الصحيح لمسلم بن الحجاج لابن عمار الشهيد (ص: ٤٥)، التتبع للدارقطني (ص: ١٥٩ - ١٦٠ رقم ٣٤) الوهم والإيهام لابن القطان

(مخطوط ١/ ٨٧)، شرح مسلم للنووي (٣/ ١٠٠)، جامع التحصيل للعلالي (ص: ١٣٧)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/

٦)، النكت الظراف لابن حجر (المطبوع بحاشية تحفة الأشراف ٩/ ٢٨٢)، تخريج أحاديث مشكلة الفقر للشيخ الألباني (ص: ٣٥ -

٣٦)، وبين الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع المدخلي (ص: ٥٩ - ٦٦ الحديث التاسع).

٣٩ - حدثنا الصّاعاني، حدثنا هشام بن عمار (١٦٠)، حدثنا محمد بن

[١٠٠]- [شُعَيْبٍ (٢٦) أَخْبَرَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ (٣٦)، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ (٤٦)، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ، بِمِثْلِهِ (٥٦).

(١٦) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السُّلَمِيُّ، أبو الوليد الدمشقي، توفي سنة (٢٤٥ هـ). وثقه ابن معين، والنسائي، والدارقطني، والعجلي وغيرهم، وتكلم فيه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وأبو داود، وغيرهم بسبب أخذه على التحديث أجراً، وقوله التلقين عند كبره، وزاد أبو حاتم: "صدوق". قال الذهبي: "صدوق، مكثراً، له ما ينكر". ورمز له بـ "صح". وقال الحافظ في "الهلدي": "لم يخرج له البخاري في صحيحه سوى حديثين أحدهما في البيوع والثاني في مناقب أبي بكر، وعلق عنه في الأشربة حديثاً في تحريم المعازف، وهذا جميع ماله في كتابه مما تبين لي أنه احتج به والله أعلم". باختصار. وقال في "التقريب": "صدوق، مقرب، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح". وقد تابعه عن محمد بن شعيب ثقتان: عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، وعيسى بن [١٠٠]- = مساور كما سيأتي في التخریج.

انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٧ رقم ٥١٩)، العلل للإمام أحمد رواية المرزبي (ص: ١٤٠ رقم ٢٤٧)، ترتيب ثقات العجلي للهيثمي (٢/ ٣٣٣ رقم ١٩٠٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٧)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ٢٨١ رقم ٥٠٧)، تهذيب الكمال للزبي (٣٠/ ٢٤٧)، الميزان للذهبي (٤/ ٣٠٢)، هدي الساري (ص: ٤٧١)، والتقريب لابن حجر (٧٣٠٣).

(٢٦) في (م) كانت هذه العبارة هكذا: "أخبرنا هشام بن عمار بن شعيب"، وهو خطأ. ومحمد بن شعيب هو: ابن شابور الأموي مولاهم الدمشقي.

(٣٦) معاوية بن سلام -بالتشديد- بن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي. التقريب (٦٧٦١).

(٤٦) غنم -بفتح المعجمة وسكون النون- الأشعري. التقريب (٣٩٧٨).

(٥٦) أخرجه النسائي في سننه -كتاب الزكاة- باب وجوب الزكاة (٥/ ٥) من طريق عيسى بن مساور عن محمد بن شعيب به. وأخرجه ابن ماجه في سننه -كتاب الطهارة- باب الوضوء شرط الإيمان (١/ ١٠٢ ح ٢٨٠) وابن حبان في صحيحه (٢/ ١٠٣ ح ٨٤١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٣٢٢) كلهم من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم: دحيم، عن محمد بن شعيب به. فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم من وجه انتقد عليه فيه، وإخراج المصنف له من هذا الوجه السالم من الانتقاد من فوائد الاستخراج.

٤٠ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك (١٦)، ح

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب (٢٦)، أخبرني مالك، عن ابن شهاب الزهري، ح

وحدثنا السُّلَمِيُّ (٣٦)، والدَّبَرِيُّ (٤٦) قالوا:

[١٠٢]- حدثنا عبد الرزاق (٥٦)، أخبرنا معمر، عن الزهري،

[١٠٣]- عن سالم (٦٦)، عن أبيه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرَّ برجلٍ [من الأنصار] (٧٦) وهو يعطُّ أخاه في الحياء، فقال

رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ" (٨٦).

(١٦) ابن أنس بن أبي عامر الأصبحي. والحديث في الموطأ (كتاب حسن الخلق -باب ما جاء في الحياء ٢/ ٩٠٥ ح ١٠).

(٢٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري.

(٣٦) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري لقبه حمدان. والسُّلَمِيُّ: بضم السين المهملة، وفتح اللام نسبة إلى: سُلَيْم

قبيلة من العرب مشهورة، والمذكور هنا من الأزدي، وكانت أمه سُليمة فغلبت النسبة عليه، ذكره ابن الصلاح في النسب التي ظاهرها على خلاف باطنها.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧ / ١١)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٦٣٥) وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٢ / ٣٨٤)، وتهذيب الكمال للزمري (١ / ٥٢٥).

(٤٦) بفتح الدال المهملة، والباء المنقوطة من تحت، والراء المهملة بعدها، نسبة إلى: الدبر قرية من قرى صنعاء. الأنساب للسمعاني (٥ / ٢٧١).

وهو: إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدبري، توفي سنة (٢٨٥ هـ).

ذكره ابن عدي وقال: "استصغر في عبد الرزاق"، وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني: "وسألته عن إسحاق الدبري؟ فقال: صدوق ما رأيت فيه خلافاً، وإنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: إي والله".

وقال مسلمة: "كان لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر: "وكان العقيلي يصحح =

- [١٠٢] = روايته وأدخله في الصحيح الذي ألفه".

وقال ابن الصلاح في معرض كلامه عن عبد الرزاق: "ذكر أحمد بن حنبل أنه عمي في آخر عمره فكان يلقن فيلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي لا شيء"، وقال النسائي: "فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة". ثم قال -ابن الصلاح-: "وقد وجدت فيما روي عن الطبراني، عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جداً فأحلت أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جداً، قال إبراهيم الحربي: مات عبد الرزاق وللدبري ست سنين أو سبع سنين".

وعقب الحافظ ابن حجر قائلاً: "والمناكير التي تقع في حديث عبد الرزاق فلا يلحق الدبري منه تبعة إلا أنه صحف أو حرف، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط والله أعلم". ورمز له الذهبي "صح" وقال: "ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه واعتنى به".

وقد تابعه في هذا الإسناد أحمد بن يوسف السلمي وهو ممن سمع من عبد الرزاق قبل اختلاطه كما ذكره ابن الكيال وغيره، إضافة إلى ذلك فالحديث موجود في مصنف عبد الرزاق - كما سيأتي - وقد سبق كلام الحافظ أن المناكير في حديثه في غير التصانيف، والله أعلم. انظر: الكامل لابن عدي (١٥ / ٣٣٨)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ١٠٥ رقم ٦٢) علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٦٦٣)، الميزان للذهبي (١ / ١٨١)، لسان الميزان لابن حجر (١ / ٣٥٠)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٢٧٩).

(٥٦) في (ط) جاء سياق الإسناد على صورة أخرى من التحويل، هكذا: "حدثنا السلمي قال حدثنا عبد الرزاق ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر ... الخ =

- [١٠٣] = وعبد الرزاق هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني، والحديث في كتاب الجامع لمعمر بن راشد الذي رواه عنه عبد الرزاق وطبع في آخر المصنف له (المصنف - كتاب الجامع - باب الحياء والفحش - ١١ / ١٤٢ رقم ٢٠١٤٦).

(٦٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي.

(٧٦) الزيادة من (ط)، وهي مثبتة في رواية مسلم.

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب الحياء من الإيمان (الفتح ١ / ٩٣ ح ٢٤) من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ... (١ / ٦٣ ح ٥٩) من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق به.

فائدة الاستخراج:

أحال مسلم لفظ الحديث على ما قبله، وذكر المصنف لفظه.

٤١ - حدثنا أبو المثنى (١٦)، حدثنا القَعْنَبِيُّ (٢٦)، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: "دعه" (٣٦) الحياء من الإيمان" (٤٦).

(١٦) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري.

(٢٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي.

(٣٦) في (ط): "فإن الحياء من الإيمان".

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ... =

- [١٠٤] = (١ / ٦٣ ح ٥٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة به. فائدة الاستخراج:

قوله في الحديث: "دعه" ليست في رواية مسلم.

٤٢ - حدثنا عيسى بن جعفر الوراق (١٦)، حدثنا شُبابَةُ (٢٦)، ح

وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٣٦)، ح

وحدثنا أبو قلابَةَ (٤٦)، حدثنا

- [١٠٥] - بشر بن عمر (٥٦)، ح

وحدثنا (٦٦) محمد بن إسماعيل المكي (٧٦)، حدثنا عفان (٨٦)، قالوا: حدثنا شُعبَةُ، عن قتادة (٩٦)، عن أبي السَّوَّارِ العدوي

(١٠٦)، عن عمران بن حصين،

- [١٠٦] - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الحياء لا يأتي إلا بخير".

قال بشير بن كعب (١١٦): إن في الحكمة أن من الحياء وقاراً، ومن الحياء ضعف (١٢٦)، قال عمران: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

- صلى الله عليه وسلم - وَتُحَدِّثُنِي عَنِ الصَّحِيفَةِ؟ (١٣٦).

- [١٠٧] - زاد عفان: لا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا أَبَدًا.

(١٦) البغدادي، أبو موسى الصفدي، (٢٧٢ هـ) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المنادي: "كان من أفاضل الناس وشجعان المجاهدين، مع ورع، وعقل، ومعرفة وحديث كثير عال وصدق وفضل" ووثقه الذهبي في "تاريخ الإسلام".

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٩٦)، تاريخ بغداد (١١ / ١٦٨)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١ / ٢٤٧)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ١٤٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠ / ٤١٠) حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠.

(٢٦) بن سوار المدائني، مولى بني فزارة.

(٣٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصري، والحديث في مسنده (ص ١١٤).

(٤٦) الرقاشي - بفتح الراء، وتخفيف القاف، ثم معجمة - عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد البصري، توفي سنة (٢٧٦ هـ). التقريب (٤٢١٠).

وثقه أبو داود، وقال الدارقطني: "صدوق، كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، لا يحتج بما ينفرد به"، ووصفه ابن جرير الطبري بالحفظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه". ووثقه مسلمة وقال: "يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة".

وذكر ابن خزيمة أنه اختلط لما خرج إلى بغداد، ونقل الذهبي عن الدارقطني أيضاً قوله: "كثير الوهم لا يحتج به"، وقال في الكاشف: "صدوق، يخطئ". وقال الحافظ: =

- [١٠٥] = "صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد".

قال الأبناسي: "من سمع منه بالبصرة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح، ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط، أو مشكوك فيه"، ولم أجد أحداً ذكر المصنف فيمن روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، وأبو قلابَةَ لم ينفرد هنا بالحديث؛ إضافة إلى كون هذا

الحديث من حديث شعبة وقد كان يحفظه كما يحفظ السورة كما سبق نقله عن مسلمة.
انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٣١٩)، سؤالات الحكم للدارقطني (١٣١ ح ١٥٠)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠ / ٤٢٦)، الميزان (٢ / ٦٦٣)، والكاشف (١ / ٦٦٩) للذهبي، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٢٧)، والتقريب لابن حجر (٤٢١٠)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٣٠٤).

(٥٦) ابن الحكم الزهراني، أبو محمد البصري.

(٦٦) سقطت الواو من (م).

(٧٦) الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

(٨٦) ابن مسلم الصنفار الباهلي.

(٩٦) ابن دعامة السدوسي، ثقة، مدلس - كما سبق في ح (١٧) - وهذا من رواية شعبة عنه، إضافة إلى أنه قد صرح بالتحديث في مسند أبي داود الطيالسي، وسبق تخريجه منه.

(١٠٦) البصري، قيل اسمه: حسان بن حريث، وقيل: حريث بن حسان، وقيل: حريف بالفاء، وقيل: منقذ، وقيل: حجير بن الربيع العدوي. تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٩٢) =

- [١٠٦] = فتبين من هذا أنه مختلف في اسمه، والذي في الكنى للإمام مسلم، والكنى للنسائي - كما في تهذيب التهذيب لابن حجر - والمقتنى للذهبي أن اسمه: حسان بن حريث، بخلاف الروايين الآتين - وإسنادهما صحيح - أن اسمه: حجير بن الربيع وسيأتي الكلام فيه، ولم أقف على ما يشهد لبقية الأقوال.

انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٤١٠)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١ / ٢٩٩) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢ / ١١٠).
(١١٦) بشير - مصغر - بن كعب بن أبي الحميري العدوي، أبو أيوب البصري، من بني عدي بن عبد مناة بن أد "ثقة مخضرم" انظر: التقريب (٧٢٩)، تهذيب الكمال (٤ / ١٨٤).

(١٢٦) كذا بالرفع - وقار وضعف - في جميع النسخ، ورواية الصحيحين بالنصب، والله أعلم.

(١٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب الحياء (الفتح ١٠ / ٥٣٧ ح ٦١١٧)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ... (١ / ٦٤ ح ٦٠) كلاهما من طريق شعبة بن الحجاج عن قتادة به، ولعل المراد بالصحيفة المذكورة الإشارة إلى أن ذلك مأخوذ من أهل الكتاب.

قال الحافظ: "وقد ذكر مسلم في مقدمة صحيحه لبشير بن كعب هذا قصة مع ابن عباس تُشعر بأنه كان يتساهل في الأخذ عن كل من لقيه". فتح الباري (١٠ / ٥٣٩) فائدة الاستخراج:

١ - نسب المصنف أبا السَّوَّار، وجاء في رواية مسلم مهملاً.

- [١٠٧] = ٢ - زيادة عفان في آخر الحديث ليست في رواية مسلم.

٤٣ - حدثنا عيسى بن أحمد البلخي (١٦)، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ (٢٦)، قال: سمعتُ حجير بن الربيع العدوي (٣٦) قال:

- [١٠٨] - قال (* لي *) (٤٦) عمران بن الحصين: "انطلق إلى قومك فإن أجمع ما يكونون عند العصر؛ فقم قائماً وقل: أرسلني عمران بن حصين (٥٦) صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ عليكم السلام ورحمة الله، ويحلف لكم بالله الذي لا إله إلا (٦٦) هو

لأن أكون عبداً حبشياً مجدداً (٧٦)، أرعى أعزراً حَضِنَاتٍ (٨٦) في رأس جبل، أحب إلي من أن أرمي في واحد من

- [١٠٩] - الفريقين بسهم أخطأ أو أصاب (٩٦)، قال: وسَمِعْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الحياء خير كله".

قال بشير بن كعب: منه ضَعْفٌ، ومنه وَقَارٌ لله. فقال: يا حجير من هذا؟ قلتُ: بشير بن كعب، وليس به بأس، منَّا (١٠٦). قال:

أَسْمَعُنِي أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَيَزْعُمُ أَنَّهُ ضَعْفٌ (١١٠)؟! لا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا الْيَوْمَ (١٢٠).

(١٠٠) عيسى بن أحمد بن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

(٢٠٠) عمرو بن عيسى بن سُويد بن هُبيرة البصري، وثقه الجمهور، وقال الإمام أحمد: "ثقة إلا أنه اختلط قبل موته". وقال ابن حجر: صدوق اختلط. ولم يذكر صاحب الكواكب النيرات ولا غيره من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، وقد توبع.

انظر: الجرح والتعديل (٦ / ٢٥١)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٣٥٧)، التقريب (٥٩٨٩).

(٣٠٠) حُجَيْرٌ: بالتصغير، يقال: إنه أبو السَّوَّارِ العدوي. كذا قال المزي وتبعه ابن حجر في التهذيب وتقريبه، وقال في الفتح: "اسمه حُرَيْثٌ على الصحيح".

وذهب الإمام مسلم إلى أنَّ اسمه: حسان بن حريث العدوي.

انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١ / ٤١٠)، تهذيب الكمال للمزي (٥ / ٤٧٧)، تهذيب التهذيب (٢ / ١٩٩)، وفتح الباري لابن حجر (١٠ / ٥٣٨)، التقريب (١١٤٧).

وصرَّح باسمه: حُجَيْرٌ في الرواية التالية، رقم ٤٤. قال الحافظ المزي ما ملخصه: "اختلف على أبي نعامة العدوي في هذا الحديث فرواه النضر بن شميل، ويزيد بن الربيع عنه عن حجير بن الربيع، ورواه روح بن عبادة ويوسف بن يعقوب الضبي وقتادة وخالد بن رباح الهذلي، وقره بن خالد السدوسي عنه عن أبي السَّوَّارِ العدوي، =

- [١٠٨] = ورواه أبو عاصم النبيل، وروح بن عبادة، ومكي بن إبراهيم عنه قال: حدثنا أبو السَّوَّارِ واسمه حُجَيْرٌ بن الربيع".

فالظاهر -مما هنا ومما في كلام المزي- أن كنية هذا الراوي أبو السَّوَّارِ، واسمه: حُجَيْرٌ بن الربيع ويفهم هذا من تصرف أبي عوانة رحمه الله تعالى حيث أورده في السند الأول (ح: ٤٢) بالكنية وفي السند الثاني (ح: ٤٣) بالاسم، وفي السند الثالث (ح: ٤٤) بالكنية مفسرة بالاسم.

وعليه فالاختلاف غير مؤثر لأن مآل هذه الأقوال ترجع إلى ذات واحدة.

(٤٠٠) سقطت من (م) و (ك).

(٥٠٠) في (م): "الحصين" بزيادة "أل" التعريف، وفي (ط) بدون "أل" في الموضعين.

(٦٠٠) سقطت من (م) أداة الاستثناء: "إلا".

(٧٠٠) مجدداً أي: مقطوع الأعضاء. النهاية لابن الأثير (١ / ٢٤٧).

(٨٠٠) قال في النهاية: "الحصنات: منسوبة إلى حَصَنَ -بالتحريك-، وهو جبل بأعلي نجد"، وقال ابن منظور: "الأعز الحصنية: ضربٌ

شديد السواد، وضربٌ شديد الحمرة، قال الليث: كأنها نُسبت إلى حَصَنَ، وهو جبل بِقُلَّةِ نَجْدٍ، معروف".

انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٤٠١)، لسان العرب (٣ / ٢٢١).

(٩٠٠) يشير -رضي الله عنه- إلى الفتنة التي حدثت بين الصحابة، وفي ترجمته في الإصابة (٤ / ٧٠٦) أنه كان قد اعتزل الفتنة فلم يقاتل فيها.

(١٠٠٠) قال النووي: "معناه: ليس هو ممن يتهم بنفاقٍ أو زندقةٍ أو بدعةٍ أو غيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم". شرح مسلم

(٨ / ٢)، ومنا: أي من قبيلتنا بني عدي، من حمير.

(١١٠٠) هذا الاستفهام إنكاري؛ كما توضحه الروايات الأخرى.

(١٢٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها (١ / ٦٤ ح ٦١).

فائدة الاستخراج:

أحال مسلم لفظ الحديث على ما قبله ولم يذكره، وذكره المصنّف.

٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (١٠٠)، وَرَوَّحَ (٢٠٠)، وَمَكِّي (٣٠٠)،

- [١١٠] - قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ، ح

وَحَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ (٤٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّوَّارِ - وَاسْمُهُ حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْنِي (٥٠٠) يَقُولُ: "الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ".

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ (٦٠٠): إِنَّ فِي الْحِكْمَةِ مَكْتُوبٌ: إِنَّ مِنْهُ وَقَارٌ، وَمِنْهُ ضَعْفٌ، فَقَالَ: لَا أُرِيكُمْ (٧٠٠) أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتُحَدِّثُونِي عَنِ الصُّحُفِ؟! لَا أُحَدِّثُكُمْ الْيَوْمَ بِحَدِيثِ (٨٠٠).

- [١١١] - وَهَذَا لَفْظُ أَبِي أُمَيَّةَ.

(١٠٠) الضحاك بن مخلد النبيل. تهذيب الكمال (٥ / ٤٨٠).

(٢٠٠) ابن عباد بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

(٣٠٠) ابن إبراهيم بن بشير التيمي، أبو السكن البلخي.

(٤٠٠) في الأصل و (م): "قالوا"، والمثبت من (ط).

(٥٠٠) كذا في الأصل، وليست كلمة "يعني" في (م) و (ط).

(٦٠٠) هو: بشير بن كعب كما في الحديث الذي قبله.

(٧٠٠) أي: لا أرى لكم هذا الرأي، ولا أشير عليكم بأن تُحَدِّثُونِي عَنِ الصُّحُفِ حِينَمَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

قال بعض المفسرين في قوله تعالى: { قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى... } [سورة غافر- الآية ٢٩] أي: ما أشير عليكم إلا بما أرى لنفسي.

انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥ / ٣١٠)، تفسير ابن كثير (٤ / ٨٥).

(٨٠٠) لم أجد هكذا - ببيان اسم أبي السَّوَّارِ - عند غير أبي عوانة، وإسناده صحيح كما تقدم في الحديث الذي قبله، وعزاه المزي إلى أبي

عوانة وحده والله أعلم.

انظر: تهذيب الكمال (٥ / ٤٨٠).

فائدة الاستخراج:

رواية المصنّف هذه أفادت أنّ أبا السَّوَّارِ هو حُجَيْرُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيُّ، وقد جاء عند مسلم في إسنادهما بكنيته، والآخر باسمه،

وكان الإمام مسلماً كان يرى أنهما اثنان لأنه ذهب إلى أن أبا السَّوَّارِ اسمه حسان بن حريث العدوي كما سبق الكلام =

- [١١١] - = عليه قريباً في ح (٤٣).

٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عبيد الله الوراق (١٠٠)، وإبراهيم بن مرزوق (٢٠٠)، وأبو الأزهر (٣٠٠) قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ (٤٠٠)،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٥٠٠)، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ (٦٠٠)، حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ - يُعْنِي: وَهَبَ اللَّهُ، وَهُوَ: ابْنُ رَاشِدٍ (٧٠٠) -،

- [١١٢] - حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ (٨٠٠) كِلَاهُمَا (٩٠٠) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ (١٠٠٠)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (١١٠٠)، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ (١٢٠٠)،

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا،

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا" (١٣٠٠).

(١٠٠) حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي البصري.

(٢٠٠) ابن دينار الأموي، أبو جعفر البصري، نزيل مصر.

- (٣٦) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.
- (٤٦) العَقْدِي - بفتح العين المهملة والقاف، وفي آخرها الدال المهملة - نسبة إلى بطن من بَحِيْلَة، قاله السمعاني، ونسب إلى الخليل بن أحمد "صاحب العين" أنه قال: نسبة إلى بطن من قيس، وربَّحَه الزبيدي. والمنسوب إليه هنا هو: عبد الملك بن عمرو القيسي البصري. انظر الأنساب للسمعاني (١٥ / ٩)، تاج العروس للزبيدي (٤٢٧ / ٢).
- (٥٦) الدراوردي، فيه كلام يسير، قد مضت ترجمته في الحديث (٢٨) وقد توبع هنا أيضاً.
- (٦٦) ابن أعينَ المصري، أبو عبد الله الفقيه.
- (٧٦) في (ط) جاءت العبارة هكذا: "يعني: وهب الله بن راشد". وهو: وهب الله بن راشد المؤذن الحَجْرِي المصري، توفي سنة (٢١١ هـ).
- والحَجْرِي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الراء، نسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحدة "حَجْر": حَجْرُ رُعين، وحَجْرُ حمير، وحَجْرُ الأزْد، وهذا من حَجْر رُعين. الأنساب للسمعاني (٦٦ / ٤) مختصراً. =
- [١١٢] - قال أبو حاتم: "محل الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"، وقال الذهبي: "غمزه ابن أبي مریم"، عَقَبَ الحافظ بقوله: "لعله يريد بذلك ما رواه ابن يونس عن غيلان، عن أحمد بن سعيد بن أبي مریم قال: نهاني عمي عن الكتابة عن أبي زرعة المؤذن". ولعل النهي لكونه كان يخطئ كما ذكر ابن حبان، وهو متابعٌ هنا، تابعه العقدي عن الدراوردي عن يزيد بن الهاد، وهو يرويه عن حيوة عن يزيد بن الهاد، فهي متبعة قاصرة.
- انظر: الجرح والتعديل (٢٧ / ٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٨ / ٩)، لسان الميزان لابن حجر (٢٣٥ / ٦).
- (٨٦) ابن شريح بن صفوان التُّجَيْبِي، أبو زرعة المصري الفقيه.
- (٩٦) في (ط): "جميعاً".
- (١٠٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.
- (١١٦) ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني.
- (١٢٦) في (ط): "عباس بن سعد"، وتصويب في الهامش هكذا: "ص عامر بن سعد". وهو: عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.
- (١٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - رسولا (١ / ٦٢ ح ٥٦) من طريق ابن أبي عمير العدني، وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردي به. =
- [١١٣] - = فائدة الاستخراج:
- قرن المصنّف إسناده حيوة بن شريح مع إسناده الدراوردي - وهو متكلمٌ فيه - ورواية مسلم من طريق الدراوردي وحده.
- ٤٦ - حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري، وموسى بن سعيد الدُّنْدَانِي (١٦) قالوا: حدثنا أحمد بن حنبل (٢٦)، حدثنا الشافعيُّ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بإسناده مثله (٣٦).
- قال أبو عامر العَقْدِي في حديثه أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول بمثله.
- (١٦) الدُّنْدَانِي: بمهملتين مفتوحتين، ونونين الأولى ساكنة، أبو بكر الطرسوسي. ضبطه السمعاني ولم يذكر النسبة إلى أين؟! وكذا في الباب لابن الأثير، وتحريره للسيوطي، وذكر الشيخ المعلي في حاشية الأنساب نقلاً عن ابن منده أن الدُّنْدَانِي لقب وليس نسبة، وذكره ابن الجوزي في الألقاب، والله أعلم. وثقه النسائي، وقال الذهبي وابن حجر: "صدوق".
- انظر: الأنساب للسمعاني (٣٤٦ / ٥)، كشف النقاب لابن الجوزي (١ / ١٩٦)، الباب لابن الأثير (١ / ٥١٠)، تهذيب الكمال

(٢٩ / ٧٠)، الكاشف للذهبي (٢ / ٣٠٤)، لب الباب للسيوطي (١ / ٣٢٤)، التقريب (٦٩٦٧).

(٢٠) وهو في المسند (١ / ٢٠٨).

(٣٠) أخرجه ابن منده في الإيمان (١ / ٢٤٩ - ٢٥٠) من طريق الحميدي، وبشر بن عمر العبدي، وابن أبي عمر العدني ثلاثتهم عن الدراوردي، عن يزيد بن الهاد به.

وأخرجه أيضاً من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد به.

٤٧ - حدثنا محمد بن يحيى (١٠٠)،

- [١١٤] - حدثنا وهب بن جرير (٢٠٠)، حدثنا شعبة، ح

وحدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج (٣٠٠)، حدثني شعبة، قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك (٤٠٠) قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم: - "ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان: يحب المرء لا يُحبه إلا الله (٥٠٠)، ومن كان الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما، ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن (٦٠٠) يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه" (٧٠٠).

(١٠٠) يروي عن وهب بن جرير اثنان محمد بن يحيى، الأول: الذهلي، والآخر: محمد بن =

- [١١٤] - = يحيى بن عبد الكريم الأزدي، أبو عبد الله بن أبي حاتم البصري. وذكر المزي أبا عوانة في الرواة عن الذهلي ولم يذكره

في الآخر ولا يستلزم ذلك أنه لم يرو عنه، ولم يتبين لي من هو المراد، وفيما وقفت عليه: روايات المصنف عن الذهلي، وعلى كلِّ هما

ثقتان.

(٢٠٠) ابن حازم بن زيد الأزدي.

(٣٠٠) حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

ثقة اختلط في آخر عمره، وذكر الحافظ ابن حجر - في ترجمة سنيد المصيصي - عن أبي بكر الخلال أن الإمام أحمد كان يرى أن أحاديث

الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد. ومع هذا فقد تابعه وهب بن جرير عن شعبة هنا، وتابعه غندر عند مسلم.

انظر: تهذيب الكمال (٥ / ٤٥٦)، تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢١).

(٤٠٠) في (ط): "عن أنس" فقط.

(٥٠٠) في (م): "إلا الله"، وهو خطأ.

(٦٠٠) في (م): "من لا"، وهو خطأ.

(٧٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب من كره أن يعود في الكفر ... (الفتح ١ / ٩١ ح ٢١) من طريق سليمان

بن حرب عن شعبة به.

- [١١٥] - = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (١ / ٦٦ ح ٦٨) من طريق

محمد بن جعفر عن شعبة به مع اختلاف يسير مع ألفاظ المصنف.

٤٨ - حدثنا أبو جعفر الدارمي (١٠٠)، حدثنا سليمان بن حرب (٢٠٠)، ح

وحدثنا جعفر الصائغ (٣٠٠)، حدثنا عفان (٤٠٠)، قال: حدثنا حماد (٥٠٠)، ح

وحدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى (٦٠٠)، حدثنا حماد، عن ثابت (٧٠٠)، عن أنس، قال: قال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم: - "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما

- [١١٦] - سواهما، ومن أحب عبداً لا يُحبه إلا الله (٨٠٠)، ومن أن يلقى في النار أحب إليه من أن يعود يهودياً أو نصرانياً. قال

أسد: "من أن يرجع إلى الشرك" (٩٠٠).

(١٠٠) أحمد بن سعيد بن صخر السرخسي.

(٢٠٠) ابن بجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري، قاضي مكة.

(٣٦) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي، والصائغ -بفتح الصاد المهملة كسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها غين معجمة- نسبة إلى الصياغة.
انظر الباب (٢/ ٢٣٢).

(٤٦) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي. قال المزي: "عَفَّان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه وقد يروي عن حماد بن سلمة فلا ينسبه". تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٩).

(٥٦) ابن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، أثبت الناس في ثابت. تهذيب الكمال (٧/ ٢٦٢).

(٦٦) الأموي، الملقب بأسد السنة.

(٧٦) ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من أثبت الناس في أنس، صحبه أربعين عاماً.

تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٨).

(٨٦) في (م): "إلا الله" وهو سهو.

(٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (١/ ٦٧ ح ٦٨) من طريق النضر بن شميل عن حماد، ولفظه كلفظ عفان وسليمان بن حرب.
فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم بعض لفظ الحديث، وأحال باقيه على ما قبله، وذكر المصنف لفظ الحديث كاملاً.

٤٩ - حدثنا أبو داود الحراني (١٦)، حدثنا علي بن عبد الله (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، حدثنا هشام بن عروة (٤٦) قال: سمعتُ أبي يخبر عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: "قلتُ: يا رسولَ الله، قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل أحداً عنه بعدُ (٥٦)، قال: قل: آمنتُ بالله، ثم استقم" (٦٦).

(١٦) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولا هم الحراني الحافظ.

(٢٦) هو الإمام علي بن المديني.

(٣٦) ابن عيينة.

(٤٦) ابن الزبير بن العوام الأسدي.

(٥٦) سقطت من (م) كلمة: "بعد"، وفي (ط): "بعدك" وهو لفظ مسلم.

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب جامع أوصاف الإيمان (١/ ٦٥ ح ٦٢) من طريق ابن نمير، وجري، وأبي أسامة كلهم عن هشام بن عروة به. =

-[١١٧] = فائدة الاستخراج:

لم أجده من حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة إلا عند أبي عوانة، وابن عيينة أشهر الرواة عن هشام، وهذا من فوائد الاستخراج.

٥٠ - حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني (١٦)، حدثنا آدم (٢٦) ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا يحيى بن إسحاق السالحي، ح

وحدثني عمر بن حفص السدوسي (٣٦)، حدثنا عاصم (٤٦)، قالوا:

-[١١٩]- حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب (٥٦)، عن أبي الخير (٦٦)، عن

-[١٢٠]- عبد الله بن عمرو: "أن رجلاً (٧٦) سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ

السلام على من عرفتَ ومن لا تعرفُ" (٨٦).

(١٦) في (ط) زيادة: "بها"، أي: حدثهم بعسقلان، وأحمد بن الفضل هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً وقال: "كتبنا عنه"، وقال ابن حزم: "مجهول".

وأما عسقلان -بفتح أوله، وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون- فهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها: عروس الشام.

وعسقلان أيضاً: قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها. ولم يتبين لي أيهما المقصود في الإسناد، ولعل النسبة إلى الأولى لأن شيخه يُنسب إلى عسقلان الشام كما قال السمعاني، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٧/٢)، الأنساب للسمعاني (٤٤٩/٨)، معجم البلدان لياقوت (٤/١٣٧ - ١٣٨)، لسان الميزان لابن حجر (٢٤٧/١).

(٢٦) آدم بن أبي إياس (عبد الرحمن) بن محمد الخراساني المروزي، أبو الحسن العسقلاني.

(٣٦) أبو بكر، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له الخطيب وقال: "كان ثقة"، وذكره الذهبي في السير عرضاً في ترجمة صالح جزرة فيمن مات سنة (٢٩٣ هـ).

انظر: الثقات لابن حبان (٤٤٧/٨)، تاريخ بغداد للخطيب (٢١٦/١١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢/١٤).

(٤٦) ابن علي ابن عاصم بن صهيب الواسطي القرشي التيمي مولاهم، توفي سنة (٢٢١ هـ) من شيوخ الإمام البخاري في الصحيح، فقد أخرج له قليلاً =

- [١١٨] = قال عنه ابن سعد: "كان ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث"، وقال ابن معين مرة: "أصبح عاصم بن علي سيد الناس".

وقال ابن نمير: "يصدق، وليس بصاحب حديث، ولولا ما قام به ما كُتِبَ عنه حرف واحد".

وقال الإمام أحمد: "حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه"، وقال أيضاً: "قد عرض علي حديثه، فرأيت حديثاً صحيحاً"، وقال مرة: "صحيح الحديث، قليل الغلط ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقاً"، وقال المروزي: "سألته عن عاصم بن علي فقلت إن يحيى بن معين قال: كلُّ عاصم في الدنيا ضعيف فقال: ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحها".

ووثقه العجلي، وابن قانع، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث ثم قال: "لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها، وقد حدثنا عنه جماعة فلم أر بحديثه بأساً إلا فيما ذكرت، وقد ضعفه ابن معين، وصدقه أحمد بن حنبل"، وقال الدارقطني: "صدوق".

وقد ضعفه ابن معين مرة، وقال مرة: "ليس بشيء"، ومرة قال: "كذاب ابن كذاب" ووهى الحافظ ابن حجر هذه الرواية في التهذيب، وعن الغلابي قال: "سألت ابن معين عن عاصم بن علي فدّمه واتهمه"، وعن الحسين بن فهم قال: "ثلاثة أبيات كانت عند ابن معين من أشرف قوم الخبر بن حذم وولده، وعلي بن عاصم وولده، وآل أبي أويس كلهم كانوا عنده ضعافاً جداً".

وذكر الحافظ ابن رجب هذا قاعدةً عند ابن معين ثم قال: "عاصم كان ابن معين يذمه، ومرة قال: كذاب بن كذاب، وكان أحمد يوثقه ويقول: هو صحيح الحديث، قليل الغلط، وقال أيضاً: هو أصح حديثاً من أبيه".

وضعه النسائي أيضاً، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء =

- [١١٩] = معتمدين على تضعيف ابن معين له.

وأما الذهبي فقد صدّقه في معظم كتبه، ورمز له "صح" في الميزان، ووثقه في تذكرة الحفاظ، وديوان الضعفاء، وقال في الكاشف: "ثقة مكثراً، لكن ضعفه ابن معين، وأورد له ابن عدي أحاديث منكراً".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدق، ربما وهم"، وقال ابن العماد الحنبلي: "ثقة حجة".

ولعل قول الحافظ ابن حجر فيه هو أعدل الأقوال، فابن معين والنسائي متشددان، ولم يضعفه غيرهما، ومن ذكره في الضعفاء فقد تبع

فيه ابن معين، والله أعلم.

وقد روى عنه من الأئمة: الإمام أحمد، والبخاري، والدارمي، وأبو حاتم وغيرهم.

انظر: طبقات ابن سعد (٣١٦/٧)، سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٨٣)، معرفة الرجال لابن محرز (٢/٢٢٦)، العلل رواية المروزي (ص: ١٢٩)، الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/١٩٣)، سؤالات أبي داود للآجري (ص: ٣٢٢)، الثقات للعجلي (٢/٩)، الضعفاء للعقيلي (٣/٣٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٤٨)، الثقات لابن حبان (٧/٢٥٧)، الكامل لابن عدي (٥/١٨٧٥)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ٢٥٥)، الضعفاء والمتروكين لابن شاهين (ص: ١٤٨)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/١٠)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٢٤٧)، تهذيب الكمال للهيتمي (١٣/٥٠٨)، السير (٩/٢٦٢)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٩٧)، والكاشف (١/٥٢٠)، والمغني في الضعفاء (١/٣٢١)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٠٣)، والميزان للذهبي (٢/٣٥٤) شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٨٨٠ - ٨٨٢)، تهذيب التهذيب (٥/٤٦)، وهدي الساري (ص: ٤٣٢)، والتقريب لابن حجر (٣٠٦٧)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/٤٨).

(٥٦) أبو رجاء المصري، واسم أبي حبيب: سويد.

(٦٦) مرثد بن عبد الله البزني.

(٧٦) قال الحافظ: "لم أعرف اسمه، وقيل: إنه أبو ذر، وفي صحيح ابن حبان أنه هاني بن يزيد والد شريح سأل عن معنى ذلك فأجيب بنحو ذلك". الفتح (١/٧٢).

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب إطعام الطعام من الإسلام (الفتح ١/٧١ ح ١٢)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل (١/٦٥ ح ٦٣) كلاهما من طريق الليث بن سعد به. ولفظ مسلم: "ومن لم تعرف". فائدة الاستخراج:

نسب المصنّف "الليث" إلى أبيه، وورد عند مسلم مهملاً.

٥١ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج (١٦)، ح

وحدثنا علي بن حرب، حدثنا مكي (٢٦)، ح

وحدثنا ابن الجنيدي (٣٦)، حدثنا أبو عاصم (٤٦) كلهم عن ابن جريج (٥٦)،

- [١٢١] - أخبرني أبو الزبير (٦٦)، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أفضل المسلمين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده" (٧٦). وهذا لفظ حجاج.

(١٦) ابن محمد المصبي الأور.

(٢٦) ابن إبراهيم بن بشير بن فرقد التيمي الحنظلي، أبو السكن البلخي.

(٣٦) محمد بن أحمد بن الجنيدي الدقاق البغدادي، أبو جعفر.

(٤٦) الضحّاك بن مخلد النبيل.

(٥٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، توفي سنة (١٤٩ هـ أو بعدها).

أحد الذين تدور عليهم أسانيد أهل مكة كما ذكره ابن المديني، ثقة، مكثّر، غير أنه موصوف بالتدليس، قال الإمام أحمد: "إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت؛ جاء بمنكير وإذا قال: أخبرني، وسمعت فحسبك به"، ونحوه قال يحيى بن = [١٢١] - سعيد القطان.

وقال الدارقطني: "يُتَجَنَّبُ تدليسه؛ فإنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة".

وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة في المدلسين، وقال: "مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس...". وقد صرح هنا بالإخبار.

انظر: سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ١٧٤)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠ / ٤٠٠)، تهذيب الكمال للزمري (١٨ / ٣٣٨)، تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص: ٩٥).
(٦٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان تفاضل الإسلام وأي أمره أفضل (١ / ٦٥ ح ٦٥) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به، ولفظه: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".
فائدة الاستخراج:

وقع في رواية المصنف زيادة شرح في الحديث قيّدت رواية مسلم وهو قوله: "أفضل المسلمين إسلاماً...".
٥٢ - حدثنا إسماعيل القاضي (١٦)، حدثنا محمد بن كثير (٢٦)، ح

- [١٢٢] - وحدثنا وحشي [يعني: محمد بن محمد بن مصعب الصوري] (٣٦)، حدثنا مؤمل (٤٦)، قال: حدثنا سفيان (٥٦)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (٦٦)، عن جابر (٧٦): "قيل: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك" (٨٦).

(١٦) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري.
(٢٦) العبدى، أبو عبد الله البصري، توفي سنة (٢٢٣ هـ).

- [١٢٢] - وثقه الإمام أحمد، وأبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان تقياً فاضلاً يخضب"، قال الحافظ: "وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به".

وضعه ابن معين فقال: "كان في حديثه ألفاظ - كأنه ضعفه -، لم يكن يستأهل أن يكتب عنه"، وضعفه ابن قانع.
وقال الذهبي: "الرجل ممن طفر القنطرة، وما علنا له شيئاً منكراً يلبس به".

وقال الحافظ: "ثقة لم يصب من ضعفه"، وقال في الهدي: "روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث قد توبع عليها". وقد توبع على حديثه هنا.
انظر: سؤالات ابن الجنيّد (ص: ٣٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٧٠)، الثقات لابن حبان (٩ / ٧٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠ / ٣٨٤)، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٦١) [وقع في المطبوع من التهذيب: "سليمان بن القاسم" وهو خطأ]، والتقريب (٦٢٧٢)، وهدي الساري لابن حجر (ص: ٤٦٤).
(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط).

ووحشي لقب له كما في كشف النقاب لابن الجوزي (٢ / ٤٤٨).

(٤٦) ابن إسماعيل القرشي العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن البصري.

(٥٦) هو الثوري، نسبه البغوي.

(٦٦) طلحة بن نافع القرشي مولاهم المكي.

(٧٦) في (ط) زيادة: "قال".

(٨٦) لم يخرج مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند =

- [١٢٣] - (٣ / ٣٧٢) والبغوي في شرح السنة (١ / ٣٠)، والطبراني في المعجم الصغير (١ / ٢٥٣) وغيرهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان به.

٥٣ - حدثنا العطاردي (١٦)،

- [١٢٥] - حدثنا ابن فضيل (٢٦)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "جاء رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام

أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده (٣٦).

(١٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر العطاردي -بضم العين، وفتح الطاء، كسر الراء والذال المهملات -نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه. الأنساب للسمعاني، (٨ / ٤٧٦).

ضعفه أبو حاتم، والحاكم، وغيرهما، وقال مطين: "كان يكذب". وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، ومسلمة بن القاسم، والخطيب وغيرهم. وليس تضعيف من ضعفه لأجل نكارة حديثه، وإنما لأنه روى عن القدماء الذين يُشْتَبه في أنه لم يلقهم. قال ابن حبان: "ربما خالف، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين". وقال ابن عدي: "رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولا يعرف له حديثٌ منكر، وإنما ضعفه أنه لم يلق من يحدث عنهم". ونحوه قال أبو يعلى الخليلي.

ولم يثبت أنه روى عمر، لم يلقهم، وإنما اعتنى به أبوه فأسمعه من القدماء أمثال: يونس بن بكير وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش ونحوهم وهو صغير، وكان سماعه في كتب أبيه. قال الدارقطني: "اختلف فيه شيوخنا، ولم يكن من أصحاب الحديث، وكان سماعه في كتب أبيه".

وقال أبو كريب: "سمع معنا مع أبيه مغازي يونس بن بكير"، وقال الحكم: "سمعت القاضي محمد بن صالح يذكر عن شيوخه أنهم لم يشكوا في صدق أحمد بن عبد الجبار".

- [١٢٤] - وقال الخطيب: "كان أبو كريب من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار، وأبو عبيدة السري بن يحيى شيخ جليل أيضاً ثقة من طبقة العطاردي، وقد شهد له أحدهما بالسماع، والآخر بالعدالة، وذلك يفيد حسن حاله، وجواز روايته، إذ لم يثبت لغيرهما قولٌ يوجب إسقاط حديثه، وإطراح خبره، فأما قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب فهو قولٌ مجملٌ يحتاج إلى كشفٍ وبيان فإن كان أراد به وضع الحديث فذلك معدومٌ في حديث العطاردي، وإن عني أنه روى عمر، لم يدركه فذلك باطلٌ أيضاً؛ لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضاً سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث وابن فضيل، وكيع، وأبي معاوية؛ لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت، وكان والده من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون بكرٌ به، وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس بن بكير أوراًقاً من مغازي ابن إسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدل على تحريه للصدق، وثبته في الرواية والله أعلم".

ونحو هذا الكلام قال الذهبي في السير، وهو كلامٌ في غاية التفصيل والدقة، ويبدو أن الحافظ ابن حجر رحمه الله رجع جانب أقوال المضعفين مع اقتناعه بسماعه للسيرة مع أبي كريب من يونس بن بكير فلذا قال في التقريب: "ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح". والظاهر أن تفصيل الخطيب أقرب للصواب، فأقل الأحوال أن يكون حسن الحديث، وقد قرّر ابن عدي وابن حبان أنهما لم يجدا له حديثاً منكراً، والله أعلم.

وأما الحديث فقد جاء من طريق أخرى كما سبق في الحديث الذي قبله. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٦٢)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٥)، الكامل لابن عدي (١ / ١٩٤)، سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ١٥٧)، سؤالات الحكم =

- [١٢٥] - للدارقطني (ص: ٨٦)، الإرشاد للخليلي (٢ / ٥٨٠)، تاريخ بغداد للخطيب (٤ / ٢٦٣) تهذيب الكمال للهيدي (١ / ٣٨٠)، السير للذهبي (١٣ / ٥٧)، التقريب (٦٤).

(٢٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي.

(٣٦) أخرجه الإمام أحمد وغيره - كما تقدم في الذي قبله - من طريق الأعمش به .

٥٤ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس (١٦)، حدثني

- [١٢٦] - أخي (٢٦)، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي

- [١٢٧] - عمرو (٣٦)،

- [١٢٨] - عن المقبري (٤٦)، ح

- [١٢٩] - وحدثني أبي (٥٦)، حدثنا علي بن حجر (٦٦)، حدثنا إسماعيل بن

- [١٣٠] - جعفر (٧٦)، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - انصرف من

الصُّبْحِ يوماً فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن، فقال: "يا معشر (٨٦) النساء ما رأيت من نواقص عقول قَطُّ ودينٍ أذهب بقلوب

ذوي الألباب منكن، وإني قد رأيت أنكن أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقربن إلى الله بما استطعن" (٩٦) .

(١٦) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله المدني، توفي سنة (٢٢٦ هـ) .

مختلف فيه، فقد ضعفه ابن معين - في أكثر الروايات عنه -، والنسائي، وغيرهما .

ووثقه الإمام أحمد، وابن معين في رواية الدارمي، وقال أبو حاتم: "محل الصدق، وكان مغفلاً" .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: "لا أختاره في الصحيح" .

قال الذهبي: "لولا أن الشيخين احتجا به لرحح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن، هذا الذي عندي فيه" . وقال أيضاً:

"الرجل قد وثب إلى ذلك البر، واعتمده صاحبنا الصحيحين ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى؛ فإنه من

أوعية العلم" .

وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري: "احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى

حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري ... = ."

- [١٢٦] - = وقال أيضاً: "وروي في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له

على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه، وهو مشعرٌ بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتبه من أصوله،

وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه" وقال

في التقريب: "صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه" .

والحديث رواه غيره كما في الإسناد الآخر، وكما سيأتي في التخريج .

انظر: معرفة الرجال رواية ابن محرز (١ / ٦٥)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص: ٢٣٩) الجرح والتعديل (٢ / ١٨١)، الضعفاء

والمتروكين للنسائي (ص: ٥١)، الثقات لابن حبان (٨ / ٩٩)، الكامل لابن عدي (١ / ٣١٧)، سير أعلام النبلاء (١ / ٣٩٢)،

والميزان للذهبي (١ / ٢٢٣)، هدي الساري (ص: ٤١٠) والتقريب لابن حجر (٤٦٠) .

(٢٦) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، توفي سنة (٢٠٢ هـ) .

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يتفرد"، وقال الدارقطني: "حجة"، وسئل عنه أبو داود فقدّمه على أخيه إسماعيل

تقدماً شديداً .

وضعفه النسائي، وقال الأزدي: "كان يضع الحديث فتعقبه الذهبي في الميزان بقوله: "وهذه منه زلةٌ قبيحة"، ورمز له "صح"، وقال ابن

حجر: "كأنه ظن أنه آخر غير هذا، وقد بالغ أبو عمر بن عبد البر في الردِّ على الأزدي فقال: هذا رجم بالظن الفاسد، كذبٌ محضٌ إنلخ

كلامه، قلت: احتج به الجماعة إلا ابن ماجه" . ووثقه الذهبي، وابن حجر .

انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥ / ٦)، الثقات لابن حبان (٨ / ٣٩٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٦ / ٤٤٤)، ميزان الاعتدال = [١٢٧]- (٢ / ٥٣٨)، الكاشف للذهبي (١ / ٦١٦)، تهذيب التهذيب (١٠٨ / ٦)، هدي الساري (ص: ٤٣٧)، والتقريب لابن حجر (٣٧٦٧).

(٣٧) عمرو بن ميسرة، أبو عثمان المدني، مولى المطلب بن عبد الله القرشي. وثقه ابن معين -في رواية- وأنكر عليه حديثه عن عكرمة، ووثقه الإمام أحمد، والبخاري -وقال: "روى عن عكرمة مناكير"-، ووثقه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وابن عدي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه"، ووثقه العجلي، وابن رجب وغيرهم. وضعفه ابن معين -في أكثر الروايات-، وأبو داود، والنسائي، والجوزجاني، وابن القطان، وغيرهم. وأكثر من ضعفه لأجل روايته عن عكرمة حديث: "من أتى البيمة فاقتلوه".

وقد وثقه الذهبي في أكثر كتبه وقال: "حديثه صالح حسن، منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح".

وقد أخرج له الشيخان في الأصول، وقد ذكر الحافظ في هدي الساري أن البخاري لم يخرج له من روايته عن عكرمة شيئاً، بل أخرج له من روايته عن أنس، ومن روايته عن سعيد بن جبير، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وقال في التقريب: "ثقة، ربما وهم".

ولستشئ من هذا التوثيق روايته عن عكرمة فإنه يتوقف فيها حتى يوجد له متابع، والله أعلم.

انظر: تاريخ الدوري (٢ / ٤٥٠)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٢ / ٥٢)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ٢١٢)، ترتيب ثقات العجلي (٢ / ١٨١)، الجرح والتعديل (٦ / ٢٥٣)، علل الترمذي الكبير (٢ / ٦٢٢)، الكامل لابن عدي (٥ / ١٧٦٨)، = [١٢٨]- الثقات لابن حبان (٥ / ١٨٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٢ / ١٧٠)، الميزان للذهبي (٣ / ٢٨١)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٧٩٧)، هدي الساري لابن حجر (ص: ٤٥٣)، التقريب (٥٠٨٣).

(٤٦) المقبري: بفتح الميم، وسكون القاف، وضم الباء الموحدة، وفي آخرها راء مهيأة، نسبة إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها. ووقع في (ط) "سعيد المقبري" بدل "المقبري" -وسياق الكلام عليه في التخریج-، وفيه أيضاً في هذا الموضع: "قال أبو عوانة: كذا وقع عندي سليمان بن بلال عن سعيد"، ولكن عليه علامة حذف (لا - إلى).

وسعيد هذا هو: ابن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني، توفي في حدود سنة (١٢٠ هـ)، وثقه جمهور الأئمة، غير أنه اختلط قبل موته بأربع سنين، وصفه بذلك الواقدي، ويعقوب بن شيبان، وابن حبان، وقال شعبة: "حدثنا سعيد المقبري بعد أن كبر". وأثبت الناس فيه: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد.

قال الحافظ ابن حجر: "أكثر ما أخرج له البخاري من رواية هذين عنه، وأخرج له أيضاً من رواية مالك، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم من الكبار، وروى له الباقرن لكن لم يخرجوا من حديث شعبة عنه شيئاً". وذكره الشيخ عبد القيوم البستوي في ملحقه على "الكواكب النيرات".

وأنكر الذهبي اختلاطه فقال في الميزان: "ثقة، حجة، شاخ، ووقع في الهرم، ولم يختلط"، وقال أيضاً: "ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أراه فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه وحدث عنه مالك والليث"، ورمز له "صح".

ويرد عليه ما سبق نقله عن شعبة، وما سبق من كلام الحافظ من أن أصحاب الكتب =

[١٢٩]- = الستة لم يخرجوا له من حديث شعبة عنه. ووثقه الحافظ ابن حجر.

ولم أجد أحداً ذكر عمرو بن أبي عمرو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط، ولكن أخرج البخاري حديثه عن سعيد كما سبق نقله -قريباً- من كلام الحافظ في ترجمة عمرو بن أبي عمرو.

انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٤٣٦)، تهذيب الكمال للمزي (١٠ / ٤٦٦)، الميزان للذهبي (٢ / ١٣٩)، وهدي الساري لابن حجر (ص: ٤٢٥)، التقريب (٢٣٢١)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٤٦٦).

(٥٦) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني، والد المصنّف رحمه الله تعالى، لم أجد من ترجم له، ولكن قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" في ترجمة إسحاق بن أبي عمران موسى بن عمران الإسفرائيني: "هو والد الحافظ أبو [كذا] عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد فيما أرى، أظنّ الحكم وهم في تسمية أبيه: موسى بن عمران ..."، وردّ هذا السبكي وغيره، ثم كأنّ الذهبي رحمه الله تعالى رجع عن ذلك فقال في "السير" في ترجمة ابن أبي عمران: "كان من الأئمة الأثبات، وتخيّل إليّ أنه والد أبي عوانة، لكن والد أبي عوانة اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني يروي عن إسحاق بن راهويه، وابن جُجر، وأبي مروان العثماني، أكثر عنه ولده في صحيحه، ثمّ إنني لم أظفر لأبي عوانة برواية عن إسحاق بن أبي عمران، ولا ذكر الحكم لوالد أبي عوانة ترجمةً في تاريخه، فلهذا جوّزت في البديهة أنهما واحد، وكلاهما من طبقة واحدة".

انظر: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٨١ - ٢٩٠ / ص: ١٢٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ٤٥٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢ / ٢٥٨).

(٦٦) ابن إياس بن مقاتل السعدي، أبو الحسن، وحجّر: بضم الحاء المهملة، وسكون الجيم. التقريب (٤٧٠٠).

(٧٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزُّرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني.

(٨٦) في (م): "معاشر".

(٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات (١ / ٨٧ ح ١٣٢) من طريق يحيى بن أيوب،

وقتيبة، وعلي بن جُجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري به، ولم يبين من هو المقبري في روايته أهو سعيد؟ أم أبوه أبو سعيد؟ وقد روى عمرو عنهما، ورواية إسماعيل بن جعفر هنا: عن أبي سعيد المقبري.

قال الحافظ المزني في تحفة الأشراف (٩ / ٤٨٤): "قال أبو مسعود: هو أبو سعيد المقبري، وقال ابن الفلكي: رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري".

وعقب عليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (المطبوع بحاشية التحفة): "الرواية التي أشار إليها -أي ابن الفلكي- أخرجها أبو عوانة في صحيحه المستخرج على صحيح مسلم عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبي أويس المذكور، وكذا أخرجها من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، وصرّح بأنه سعيد المقبري، فبطل ما قال أبو مسعود، ثم وجدته في الإيمان لابن منده من طريق أيوب بن سافري عن أبي بكر بن أبي أويس كذلك". [وقع في المطبوع من "النكت": "مسافري" وهو خطأ]. =

- [١٣١] = كذا قال الحافظ: "وصرّح بأنه سعيد المقبري"، وفي نسخ أبي عوانة التي بين أيدينا: "عن أبي سعيد المقبري" كما قال الحافظ أبو مسعود، وكذا قال الحافظان أبو عليّ الجبائي والدارقطني بأن رواية إسماعيل بن جعفر إنما فيها عن أبي سعيد المقبري، وخالفه سليمان بن بلال فقال: سعيد المقبري، عن أبي هريرة. انظر: شرح مسلم للنووي (٢ / ٦٩).

قال ابن الصلاح: "رواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه المخرّج على كتاب مسلم من وجوه مرضية عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، هكذا مبيناً، لكن رويناه في مسند أبي عوانة المخرّج على صحيح مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن أبي سعيد، ومن طريق سليمان بن بلال، عن سعيد كما سبق عن الدارقطني، فالاعتماد عليه إذاً، والله أعلم". صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٢٥٥).

وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى - كتاب عشرة النساء (٥ / ٤٠٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ١٠٦)، وابن منده في الإيمان (٢ / ٦٨١)، وابن عبد البر في التمهيد (٣ / ٣٢٣) كلهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن أبي سعيد المقبري.

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٣٧٣) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، كما نقل ابن الصلاح عن أبي نعيم روايته كذلك.

ولعل مرجع هذا الاختلاف إلى كون عمرو بن أبي عمرو سمع الحديث من سعيد، وكذلك سمعه من أبي سعيد، فكان يرويه مرة عن سعيد، ومرة عن أبي سعيد، أو يكون إسماعيل بن جعفر اضطرب فيه فلم يضبطه، وضبطه سليمان بن بلال، وقد رجح الدارقطني روايته فيما نقله ابن الصلاح عنه في صيانة صحيح مسلم (ص: ٢٥٥)، والله أعلم.

وأما قول الحافظ بأنه وجده في كتاب الإيمان لابن منده من طريق أبي بكر بن = [١٣٢]- = أبي أويس كذلك -أي: عن سعيد المقبري-، فالذي رأيته في المطبوع من كتاب الإيمان لابن منده (٢/ ٦٨٣) عن المقبري مبهماً، فالاعتماد إذاً على رواية أبي عوانة، وعلى قول الحافظ أبي علي، وأبي م

٥٥ - حدثنا محمد بن إسحاق الصباغاني، ومهدي بن الحارث (١٧)، قالوا: حدثنا ابن أبي مريم (٢٧)، أخبرنا يحيى بن أيوب (٣٧)، أن

[١٣٤]- ابن الهادي (٤٧) حدثه، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "يا معشر النساء، تصدقن وأكثرن (٦٧) الاستغفار، فإني أراكن أكثر أهل النار"، فقالت امرأة جزلة (٧٧): "ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: "بكثرتك اللعن، وكفركن العشير، ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ أغلب لذي لبٍ منكن"، فقالت: ما نقصان (٨٧) العقل والدين [١٣٥]- يا رسول الله؟

قال: "أما نقصان العقل فإن شهادة الرجل تعدل (٩٧) شهادة المرأتين، فهذا نقصان العقل، وأما نقصان الدين فإن المرأة تحيض فتمكث أياماً لا تصلي ولا تصوم فهذا نقصان الدين" (١٠٧).

(١٧) لم أجده له ترجمة.

(٢٧) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي المصري.

(٣٧) الغافقي، أبو العباس المصري، توفي سنة (١٦٨ أو ١٦٩ هـ)، وقيل غير ذلك.

وثقه ابن معين، وقال البخاري: "صدوق" -ونقل ابن حجر عنه أنه قال: "ثقة" -، ووثقه العجلي، وقال أبو داود: "صالح"، ووثقه يعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي، وقال النسائي مرة: "ليس به بأس"، وقال الساجي: "صدوق بهم"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في "مشاهير علماء الأمصار": "من ثقات أهل مصر، يغرب".

وذكر له ابن عدي جملة من مناكيره ثم قال: "ولا أرى في حديثه -إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة- حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به".

وقال أبو أحمد الحاكم: "إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس".

ووثقه الدارقطني مرة، ومرة قال: "في حديثه بعض اضطراب"، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "ليس به بأس". =

[١٣٣]- = وكذبه مالك لما حدثه ابن أبي مريم بحديثين من أحاديث يحيى بن أيوب فقال: "كذب".

وقال ابن سعد: "كان منكر الحديث"، وقال الإمام أحمد: "سيء الحفظ"، وقال أحمد بن صالح المصري: "له أشياء يخالف فيها"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي مرة، والدولابي: "ليس بذلك القوي"، وذكره العجلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال إسماعيلي: "لا يحتج به"، وضعفه ابن حزم مرة، وقال مرة أخرى: "شهد عليه مالك بالكذب، وهو ساقط البتة"، وقال ابن القطان الفاسي: "هو ممن علمت حاله، وأنه لا يحتج به".

وقال الذهبي في "السير": "له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، ويُقنون حديثه، وهو حسن الحديث... احتج به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره"، وقال في الكاشف: "صالح الحديث"، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: "صدوق". وقال الحافظ ابن حجر في "هدي الساري": "استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل، ما له عنده غيرها سوى

حديث عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره، واحتج به الباقون، وقال في التقريب: "صدوقٌ ربما أخطأ".
فمثل هذا الاختلاف فيه يوجب التوقف في حديثه، والحكم عليها بحسب القرائن، والله أعلم.
وقد تابعه نافع بن يزيد في الإسناد الآتي، والليث بن سعد عند مسلم.
انظر: طبقات ابن سعد (٥١٦ / ٧)، تاريخ الدارمي (ص: ١٩٦)، معرفة الرجال رواية ابن محرز (٩٨ / ١) و (١٣٧ / ٢)، العلل
رواية عبد الله بن أحمد (الطبعة التركية بتحقيق: طلعت قوج، وإسماعيل جراح أوغلي ١٣١ / ٢ - ١٣٢)، الثقات للعجلي (٣٤٧ / ٢)،
المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٤٤٥ / ٢)، الضعفاء والمتروكين =
- [١٣٤] - للنسائي (ص: ٢٤٩)، الضعفاء للعقيلي (٣٩١ / ٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٧ / ٩)، الثقات لابن حبان
(٦٠٠ / ٧)، ومشاهير علماء الأمصار له أيضاً (ص: ١٩٠)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢٦٧١ / ٧)، السنن للدارقطني (١ /
٦٨) و (١٧١ / ٢ - ١٧٢)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٥٤)، المحلى لابن حزم (٣٧ / ٧، ٤٤٠)، ترتيب علل الترمذي الكبير
لأبي طالب القاضي (١ / ٣٥٠)، الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ١٩١)، تهذيب الكمال للهيتمي (٣١ / ٢٣٣)، سير أعلام النبلاء (٨ /
٥)، والكاشف (٢ / ٣٦٢)، وميزان الاعتدال (٤ / ٣٦٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (مخطوط - ص: ٢٧) تهذيب التهذيب
(١ / ١٦٤)، وهدي الساري (ص: ٤٧٣)، والتقريب لابن حجر (٧٥١١).
(٤٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.
(٥٦) في (م): "معاشر".

(٦٦) في (ط): "وأكثر من الاستغفار"، وفي (م) في هذا الموضع: "و" زائدة خطأً.

(٧٦) جَزَلَةٌ - بفتح الجيم وإسكان الزاي - أي ذات عقلٍ ورأي، قال ابن دريد: "الجزالة: العقل والوقار". وقال ابن الأثير: "أي تامة
الخلق، ويجوز أن تكون ذات كلامٍ جَزَلٍ: أي قوي شديد". انظر: النهاية لابن الأثير (١ / ٢٧٠)، شرح مسلم للنووي (٢ / ٦٦).
(٨٦) في (ط): بزيادة واو.
(٩٦) سقط من (م) قوله: "شهادة الرجل تعدل".

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله (١ /
٨٦ ح ١٣٢) من طريق الليث وبكر بن مضر عن ابن الهاد به، وألفاظه متقاربة مع ألفاظ المصنّف.
فائدة الاستخراج:

جاء التعبير عن نقصان الدين عند مسلم كالتالي: "وتمكث الأيام ما تصلي، وتفطر في رمضان"، وفي لفظ المصنّف بيان سبب عدم
صلاتها وصيامها فهو زيادة شرح في الحديث، وهذا من فوائد الاستخراج.

٥٦ - حَدَّثَنَا الصَّاعِقَانِي أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ (١٦)، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ (٢٦)، عَنِ ابْنِ الْهَادِ (٣٦)، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ (٤٦).

(١٦) النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ نَضِيرِ الْمُرَادِيِّ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْمِصْرِيُّ.

(٢٦) الْكَلَّاعِيُّ، أَبُو يَزِيدَ الْمِصْرِيُّ.

(٣٦) وَقَعَ فِي (ط): "نافع، عن يزيد بن الهاد" وهما خطأ.

(٤٦) أخرجه مسلم - في الموضع السابق - من طريق بكر بن مضر، عن ابن الهاد وقال: مثله.

٥٧ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى (١٦)، حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ (٢٦)، حَدَّثَنَا

- [١٣٦] - عبد العزيز بن محمد (٣٦)، عن سهيل (٤٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطَبَ النَّاسَ

فَوَعظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: "يَا مَعْشَرَ (٥٦) النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ". فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ: لَمْ (٦٦) ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: "لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرِ" (٧٦). قَالَ: "وَمَا رَأَيْتُ (٨٦) مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِأَوْلِي الْأَلْبَابِ (٩٦) مِنْكُمْ"،

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا نَقَصَانِ عَقُولَنَا وَدِينَنَا؟ قَالَ: "شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ شَهَادَةُ رَجُلٍ، وَنَقْصَانُ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ، تَمَكَّثُ

إحداكنَّ الثلاثَ والأربعَ (١٠٠) لا تُصلي" (١١٠).

(١٠٠) ابن صالح البغدادي، أبو علي، يعرف أيضًا بـ: ابن شيخ ابن عميرة. ومسند الحميدي المطبوع هو من روايته.

(٢٠٠) عبد الله بن الزبير بن عيسى الأُسدي، أبو بكر الحميدي المكي، ولم أجد الحديث في = [١٣٦]- = مسنده مع أنه من رواية بشر بن موسى!
(٣٠٠) الدراوردي.

(٤٠٠) ابن أبي صالح ذكوان السمان المدني.

(٥٠٠) في (م): "معاشر".

(٦٠٠) في (م): بزيادة واو.

(٧٠٠) في (ط): "العشيرة"، كتب فوقها: صح، والعشير هو المعاشر، يريد به الزوج لأنها تعاشره ويعاشرها. والعشيرة تطلق على الرجال خاصة دون النساء.

انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٤٠)، لسان العرب لابن منظور (٩/ ٢٢٠).

(٨٠٠) في (م): بدون الواو، وسقطت من (ط) كلمة: "قال".

(٩٠٠) في (ط) زيادة: "ذوي الرأي".

(١٠٠٠) أي: الليالي.

(١١٠٠) لم يخرج مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح، وقد أخرجه الترمذي في السنن - كتاب الإيمان - باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (٥/ ١٠) =

- [١٣٧]- (ح ٢٦١٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٠١ ح ١٠٠٠) كلاهما من طريق الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح به. ٥٨ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مسلم (١٠٠)، حدثنا شعبة، ح

وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٢٠٠)، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر (٣٠٠)، سمع أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "في الأنصار آية المؤمن، وآية المنافق، لا يُحِبُّهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق" (٤٠٠).

- [١٣٨]- وهذا لفظ أبي داود.

(١٠٠٠) ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم أبو عمرو البصري.

(٢٠٠) سليمان بن داود بن الجارود البصري. والحديث في مسنده (ص ٢٨١ ح ٢١٠١) غير أن فيه: بتكرار كلمة الأنصار، ولعله

خطأ مطبعي، أو لعلها من قول أنس، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال - في الأنصار -: "في الأنصار آية المؤمن ...".

(٣٠٠) ابن عتيك الأنصاري.

(٤٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب علامة الإيمان حب الأنصار - الفتح (١/ ٨٠ ح ١٧) من طريق أبي داود

الطيالسي، وأخرجه في مناقب الأنصار - باب حب الأنصار من الإيمان - الفتح (٧/ ١٤١ ح ٣٧٨٤) من طريق مسلم بن إبراهيم كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته (١/ ٨٥ ح ١٢٨) من

طريق عبد الرحمن بن مهدي وخالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به، ولفظه: "آية المنافق بغض الأنصار، وآية المؤمن حب الأنصار". فائدة الإستخراج:

في رواية المصنّف ألفاظ زائدة.

٥٩ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد (١٠٠)، حدثنا شعبة، ح

وحدثنا الصَّاعِقَانِي، حدثنا هاشم بن القاسم (٢٠)، حدثنا شُعبَة، عن عدي بن ثابت (٣٠) قال: سمعتُ البراء بن عازب يقول: سمعتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول: "الأنصارُ لا يُحبُّهم إلا مؤمن، ولا يُبغضُهم إلا مُنافِق، ومَن أحبَّهم أحبَّهُ اللهُ ومَن أبغضهم أبغضه اللهُ" (٤٠).

وهذا لفظُ هاشمٍ.

(١٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.

(٢٠) الليثي، أبو النضر البغدادي، مشهور بكنيته، ولقبه: قيصر. التقريب (٧٢٥٦).

(٣٠) الأنصاري الكوفي، ثقة كان يتشيع.

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٣٩٧)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٣٢)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ٢٥٤ رقم ١٠١٦).
(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب مناقب الأنصار- باب حب الأنصار من الإيمان (الفتح ٧/ ١٤١ ح ٣٧٨٣) من طريق حجاج بن منهل عن شعبة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم- من الإيمان وعلاماته (١/ ٨٥ ح ١٢٩) من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة به.

٦٠ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٠)، حدثنا شُعبَة، عن الأعمش، عن أبي صالح (٢٠)، عن أبي سعيد الخدري أن النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال:

- [١٣٩] - "لا يُبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ" (٣٠).

(١٠) هو الطيالسي، والحديث في مسنده، (ص: ٢٩٠ رقم ٢١٨٢).

(٢٠) ذكوان السمان المدني.

(٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن حب الأنصار وعليّ رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته (١/ ٨٦ ح

١٣٠) من طريق جرير وأبي أسامة كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٤٥) من طريق محمد بن جعفر وهاشم بن القاسم كلاهما عن شعبة، عن الأعمش به.

٦١ - حدثنا موسى بن إسحاق القواس، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي (١٠)، ح

وحدثنا ابن الخليل الخرمي (٢٠) بِسَرٍّ مَنْ رَأَى (٣٠)، حدثنا مُحَاضِر (٤٠)، ح

- [١٤٠] - وحدثنا الحسن بن عَفَّان (٥٠)، وعباس بن محمد قالا: حدثنا أبو يحيى الحماني (٦٠)، جميعهم عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن

- [١٤١] - حُبَيْش (٧٠)، قال: سمعتُ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يقول: "والذي فلقَ الحَبَّةَ، وبرأ النَّسَمَةَ، إنه لعهدُ النَّبِيِّ

الأُمِّي [-صلى الله عليه وسلم-] (٨٠) إليَّ أنه لا يُحبُّني إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضُني إلا مُنافِقٌ" (٩٠).

(١٠) يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التيمي النهشلي، أبو زكريا الكوفي الفاخوري، سكن الرملة فنسب إليها.

(٢٠) الخرمي: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، نسبة إلى الخرم محلة ببغداد مشهورة.

ووقع في (ط): "أبو الخليل" خطأً.

وهو: محمد بن الخليل الخرمي، أبو جعفر البغدادي، توفي سنة (٢٦٩ هـ). ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الخطيب، وابن حجر.

انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٣٦)، تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٢٥٠)، الأنساب للسمعاني (١١/ ١٧٩)، تهذيب الكمال للهيدي (٢٥/ ١٦٨)، التقريب (٥٨٦٤).

(٣٧) في (ط): "بسرّ مرّاً، وهي لغة من جملة لغات فيها، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد، خفف الناس اسمها فأصبحت: سامرّاء، وهي كذلك الآن.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧ / ١٤)، معجم البلدان لياقوت (٣ / ١٩٥).

(٤٧) ابن المورّع الهمداني، أبو المورّع الكوفي. =

-[١٤٠] = اختلف فيه، فوثقه ابن سعد، وأبو زرعة والنسائي، وابن قانع، ومسلمة بن القاسم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد: "سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً جداً". وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين، يكتب حديثه"، وقال ابن عدي: "قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره، إذا روى عنه ثقة".

لذا قال الذهبي في الكاشف: "صدوق، مغفل"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، له أوهام". ولا يضر هذا الكلام اليسير فيه لأنه متابع هنا، ولأن روايته هنا عن الأعمش وقد مضى كلام ابن عدي في هذا.

وفي (ط) هذا الإسناد متقدم -في الترتيب- على الإسناد الذي قبله.

انظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٨)، الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٧)، الثقات لابن حبان (٧ / ٥١٣)، الكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٣٤)، الكاشف للذهبي (٢ / ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٦)، التقريب (٦٤٩٣).

(٥٧) هو: الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي.

(٦٧) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي، وأبوه عبد الرحمن لقبه: بشمين.

وعبد الحميد هذا مختلف فيه، وثقه ابن معين في أغلب الروايات عنه، وضعفه في رواية ابن أبي مريم، وقال في رواية البرقي: "ثقة ضعيف العقل"، وكذا الإمام أحمد والنسائي وثقاه مرة ومرةً ضعفاه، ووثقه ابن قانع، وابن شاهين -ونقل توثيقه عن أحمد بن صالح-، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه".

وضعفه ابن سعد، والعجلي، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "رأيتهم يستثقلون =

-[١٤١] = أبا يحيى الحماني ويتحفظون من حديثه"، ورماه أبو داود والعجلي بالأرجاء.

وقال الحافظ: "صدوق، يخطئ، ورمي بالإرجاء". وعلى هذا فإن حديثه يصلح في المتابعات على أقل الأحوال إن لم يكن في درجة الحسن، وقد توبع هنا في روايته، والحمد لله.

انظر: طبقات ابن سعد (٦ / ٣٩٩)، تاريخ الدوري (٢ / ٣٤٣)، معرفة الرجال رواية ابن محرز (٢ / ٥٢)، تاريخ الدارمي (ص:

١٨٦)، العلل للإمام أحمد رواية المروزي (ص: ١٩٦)، سوالات الآجري لأبي داود (ص: ١٧٧)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٣ /

٨٢)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٢١)، الكامل لابن عدي (١٥ / ١٩٥٨)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٣٢)، تهذيب التهذيب

(٦ / ١١٠)، التقريب (٣٧٧١).

(٧٧) ابن خباشة الأسدي.

(٨٧) سقطت كلمة: "الأمي" من (م)، وعبارة الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- من (ط).

(٩٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان (١ / ٨٦ - ح ١٣١) من

طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به، ولفظه: "أن لا يجيني إلا ...".

وأخرجه الترمذي في السنن -كتاب المناقب- باب ٢١ (٥ / ٦٤٣ - ح ٣٧٣٦) من طريق عيسى بن عثمان، عن يحيى بن عيسى الرملي به.

٦٢ - حدثنا يوسف بن مسلم، وأبو زرعة (١٧)، قالوا: حدثنا

-[١٤٢] - عبید الله بن موسى (٢٧)، أخبرنا الأعمش بمثله، إلا أنه قال: "لا يجيني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق" (٣٧).

(١٦) كذا في الأصل و (م)، وعلى عبارة الأصل علامة تضييب وتعليق في الهامش نصه: =
- [١٤٢] - "قال: في الأصل: وأبو بكر بن أبي زرعة، وهو وهم، ومن نسخة: وأبو بكر الرازي، والله أعلم"، وفي (ط): "أبو بكر الرازي"
بدل: "وأبو زرعة"، ولعله الصواب.

أما أبو زرعة فهو: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي خال ابن أبي حاتم الرازي "وأما أبو بكر الرازي فهو: محمد بن زياد بن معروف، نزيل
جرجان، توفي سنة (٢٥٧) - وقد صرح المصنف باسمه في ح (٢٩١) و (٦٤٢) - .
ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث"، وترجم له السهمي في تاريخ جرجان، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يحك فيه
جرحاً أو تعديلاً.
انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٢٠)، تاريخ جرجان للسهمي (ص: ٣٨١)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٥١ - ٢٦٠ /
ص: ٢٨٩).

(٢٧) ابن باذام العبسي.
(٣٦) لم أجده من طريق عبيد الله بن موسى، عن الأعمش. وانظر تخريج الحديث السابق.

٦٣ - حدثنا أبو داود الحراني، ومحمد بن حيويه (١٦)، قالوا: حدثنا سليمان بن حرب (٢٧)، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا معبد بن
هلال العنزي (٣٦)، قال: اجتمعنا - ناس من أهل البصرة -، فانطلقنا إلى أنس بن
- [١٤٣] - مالك، وذهبنا معنا بثابت البناني (٤٦) إلى أنس بن مالك يسأله (٥٦) عن حديث الشفاعة، فأبيناه وهو في قصره يصلي
الضحى، فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا عليه، فأقعد معه ثابتاً (٦٦) على فراشه، قال: وقلنا لثابت: لا تسأله عن شيء أول من
حديث الشفاعة، فقال له: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك يسألونك عن حديث الشفاعة. فقال أنس: حدثنا محمد - صلى الله عليه وسلم - قال:
"إذا كان يوم القيامة ماج (٧٦) الناس بعضهم في بعض، فيأتون آدم فيقولون: اشفع لذريرتك، فيقول: لست لها ولكن عليكم بإبراهيم
فإنه خليل الله، فيأتون إبراهيم فيقول: لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعبسى فإنه روح الله
وكلمته، فيؤتى عيسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد [- صلى الله عليه وسلم -] (٨٦)، فأوتى فأقول: أنا لها، فانطلق، فاستأذن
على ربي فيؤذن لي، فأقوم بين يديه، فأحمده بحمده يلهمنيها الله، ثم أحر له ساجداً فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك،
وسل تعط، واشفع
- [١٤٤] - شفع.

فأقول: يا رب، أمّتي، أمّتي، فيقال: انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة، أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها. فانطلق، فأفعل،
ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أحر له ساجداً، فيقال لي: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع شفع.
فأقول: أمّتي، أمّتي. فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، فانطلق فأفعل، ثم أعود إلى
ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أحر له ساجداً، فيقال لي (٩٦): يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع شفع، فأقول:
يا رب، أمّتي، أمّتي، فيقال لي: انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان (١٠٦) فأخرجه من
النار، فانطلق فأفعل".

قال: فلها خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا: لو مررنا بالحسن (١١٦) - وهو يومئذ في منزل أبي خليفة (١٢٦) - لحدّثناه بما
حدّثنا به

- [١٤٥] - أنس بن مالك، * فانطلقنا* (١٣٦) فاستأذنا عليه، فأذن لنا، فقلنا: يا أبا سعيد، جئنا من عند أخيك أنس بن مالك، وذكر
الحديث (١٤٦).

(١٦) هو: محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني.

(٢٦) الأزدي الواشحي، قاضي مكة.

(٣٦) العنزي: بفتح العين المهملة، والنون، كسر الزاي، نسبة إلى عنزة حي من ربيعة، وهو: عنزة بن أسد بن ربيعة، وفي الأزدي أيضاً

عنزة، وهو ابن عمرو بن حباب الحميري، وفي خزاعة أيضاً عنزة بن عمرو بن أفصى بن حارثة، ومعبد بن هلال منسوب - فيما =

- [١٤٣] = يظهر من صنيع السمعاني - إلى عنزة خزاعة، والله أعلم.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧٦ / ٩).

(٤٦) في (ط): "وذهبنا ومعنا ثابت البناني".

(٥٦) في (ط): "يسأله لنا".

(٦٦) وفي (ط): "فأقعد ثابتاً معه".

(٧٦) ماج الناس: أي اختلطوا. فتح البارقي لابن حجر (٤٨٤ / ١٣).

(٨٦) ما بين المعقوفتين من (ط).

(٩٦) سقطت من (ط) كلمة: "لي".

(١٠٦) وفي (ط): "الإيمان".

(١١٦) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري.

(١٢٦) هو: حجاج بن عتاب العبدي والد عمر بن أبي خليفة. قاله الحافظ في الفتح (٤٨٤ / ١٣) وذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد

الأزدي في كتابه "المتوارين الذين اختفوا خوفاً من الحجاج" الحسن البصري وأنه اختفى في منزل أبي خليفة حتى مات =

- [١٤٥] = الحجاج. (ص ٤٤ - ٤٦).

(١٣٦) قوله: "فانطلقنا" ليس في (م).

(١٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التوحيد - باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (الفتح ٤٨٤ / ١٣

ح ٧٥١٠) من طريق سليمان بن حرب عن حماد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٨٢ ح ٣٢٦) من طريق أبي الربيع الزهراني وسعيد بن منصور

كلاهما عن حماد بن زيد به.

وعند الشيخين تمة قصة الحسن مع هؤلاء النفر وزيادته عليهم في الحديث الذي سمعه من أنس قبلهم بعشرين عاماً فقال: "قد حدثنا

به قبل عشرين سنة، وهو يومئذ جميع، ولقد ترك الشيخ شيئاً ما أدري أنسي الشيخ، أو كره أن يحدثكم فتكلموا ... " ثم ذكر لهم ما

تركه أنس من الحديث وهو: "ثم أرجع إلى ربي في الرابعة ... " وفي آخرها يقول الله عز وجل: "وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي

لأخرجنَّ منها من قال: لا إله إلا الله".

٦٤ - وحدثننا أبو داود الحراني أيضاً، حدثنا عارم (١٦)، حدثنا حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي قال: أتينا أنس بن مالك،

وذهبنا بثابت معنا تشفعنا به، قال (٢٦) ثابت: يا أبا حمزة (٣٦) إن إخوانك جاؤوك يسألونك

- [١٤٦] - عن حديث محمد [- صلى الله عليه وسلم -] (٤٦) في الشفاعة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٥٦)

(١٦) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، و"عارم" لقب له.

(٢٦) في (ط): "فقال".

(٣٦) من هذا الموضع تبدأ نسخة: خدا بخش، وإليها الإشارة بحرف (ك)، والقسم المطبوع من الكتاب يبدأ من بعد هذا الحديث

- أي من بداية الباب الآتي -، حيث اعتمد =

- [١٤٦] - الطابعون في إخراج الكتاب على هذه النسخة - نسخة خدا بخش -.

(٤٦) الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - من (ط) وحدها.

(٥٦) في (ط) عند هذا الموضع على هامش الورقة كتابة بطول الورقة قدرها أربعة أسطر، ليست واضحة فلم أتمكن من قراءتها، والظاهر أنها سماعات، أو بلاغ قراءة، والله أعلم.

٣٠٦ بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة، والدليل على أنه لا ينفعه الإقرار حتى يستيقن به قلبه، ويريد به وجه الله عز وجل بما يحرم به على النار

بَيَانُ الْأَعْمَالِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي إِذَا أَدَّاهَا بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ الْإِقْرَارُ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ بِهِ (١٦) قَلْبُهُ، وَيُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَحْرُمُ بِهِ عَلَى النَّارِ

(١٦) كذا الأصل، وفي (ط) و (ك) بدون كلمة "به" وفي (م) كما في الأصل ولكن هناك ضربٌ على كلمة "به".

٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ (١٦)، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُرُوزِيُّ (٢٦) قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي (٣٦)،

وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ [الحراني] (٤٦)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ (٥٦)، ح

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِعِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ (٦٦)، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيْوِيَةَ (٧٦)، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ (٨٦)، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ (٩٦)، حَدَّثَنَا ثَابِتُ (١٠٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "كَمَا قَدْ (١١٦) نَهَيْنَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يُجِيبَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، وَكَانُوا أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ مَنًّا.

قال: فجاء رجلٌ من أهل البادية (١٢٦) فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم (١٣٦) أن الله أرسلك. قال: "صدق". قال: فَمَنْ خَلَقَ

- [١٤٩] - السَّمَاءُ؟ قَالَ: "اللَّهُ". قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: "اللَّهُ". قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ؟ قَالَ: "اللَّهُ". قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ فِيهَا هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: فَزَعَمَ (١٤٦) رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا نَحْمَسُ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا. قَالَ: "صَدَقَ". قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ". * قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةَ (١٥٦) أَمْوَالِنَا. قَالَ: "صَدَقَ" (١٦٦). قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ" (١٧٦).

- [١٥٠] - قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا. قَالَ: "صَدَقَ".

قال: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ". قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: "صَدَقَ". قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نعم". قَالَ: ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزْدَادُ عَلَيْنَ شَيْئًا، وَلَا أَنْتَقِصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا.

ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَنْ صَدَقَ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ" (١٨٦). - [١٥٢] - مَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَاحِدًا، كُلَّهُمْ قَالُوا: "قَدْ كَمَا (١٩٦) نَهَيْنَا فِي الْقُرْآنِ".

(١٦) فِي (م): "شَيْبَانَ بْنُ أَحْمَدِ الرَّمْلِيِّ" وَهُوَ خَطَأً، وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي ح (٦).

(٢٦) الْمُرُوزِيُّ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْوَاوِ بَيْنَهُمَا الرَّاءُ سَكَنَةً، وَفِي آخِرِهَا الزَّايُ، نِسْبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ مَرُورٍ، وَكَانَتْ تَسْمَى مَرُورَ الشَّهْجَانِ، أَشْهَرُ مَدَنٍ

خراسان، والنسبة إليها: مَرُوزِي على غير القياس، وتسمى اليوم: مَرِي، وجغرافياً تتبع الآن جمهورية تركمنستان الإسلامية إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً.

والفضل بن عبد الجبار هذا لم أقف له على ترجمة عند غير ابن حبان الذي ذكره في الثقات.

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٩)، والأنساب للسمعاني (١١ / ٢٦٠)، معجم البلدان لياقوت (٥ / ١٣٢).

(٣٦) في (ط): "عبد الملك عن إبراهيم الجدي" وهو خطأ. وهو: أبو عبد الله القرشي المكي، مولى بني عبد الدار، والجدي -بضم

الجيم وتشديد الدال المكسورة- نسبة إلى جدة البلدة المعروفة بساحل مكة. انظر: الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٠٧).

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٥٦) ابن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري.

(٦٦) ابن مسلم الصفّار.

(٧٦) محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني.

(٨٦) هو: موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي. وانظر: الفتح (١ / ١٨٤).

(٩٦) القيسي، أبو سعيد البصري. من أثبت أصحاب ثابت البناني. "تهذيب الكمال" (١٢ / ٧٢).

(١٠٦) ابن أسلم البناني.

(١١٦) في (ط) و (ك): "كما نهينا".

(١٢٦) هذا الرجل هو: ضمام بن ثعلبة السعدي، وافد بني سعد بن بكر، جاء ذكره صريحاً في رواية البخاري، وانظر: الإصابة للمحافظ

ابن حجر (٣ / ٤٨٦).

(١٣٦) قال ابن الصلاح: "قوله: "إنك تزعم"، مع تصديق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- له دالٌّ على أن =

-[١٤٩]- "زعم" ليس مخصوصاً بالكذب، وبما ليس بمحقق، بل قد يجيء بمعنى: "قال"، مستعملاً في الحق المحقق وفي غيره، وقد

نقل مصداق ذلك أبو عمر الزاهد -أي: المعروف بـغلام ثعلب- في شرحه للفصيح عن شيخه أبي العباس ثعلب عن العلماء باللغة من

الكوفيين والبصريين، قال أبو العباس: ومنه قول الفقهاء: زعم مالك، زعم الشافعي، قال: معناه كله: قال، والله أعلم.

صيانة صحيح مسلم، لابن الصلاح (ص: ١٤٣).

(١٤٦) في (ط) و (ك): "وزعم".

(١٥٦) في (ط) و (ك): "زكاة في أموالنا".

(١٦٦) في (م): "صدقك".

(١٧٦) ما بين النجمين عليها علامة حذف (لا- إلى) في نسختي (ط) و (ك)، وذكر محققوا القسم المطبوع -من مسند أبي عوانة-

أن في هامش نسخة (ك) ما نصه: "سقط من أصل ابن الصغاني". ولم أستطع قراءة هذا النص في هذه النسخة (ك) لعدم وضوح

المصورة.

ولعلّ الصواب: "ابن السمعاني" كما هو مثبت في مواضع أخر من هذه النسخة.

(١٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب العلم- باب ما جاء في العلم- (الفتح ١ / ١٧٩ ح ٦٣) من طريق شريك بن أبي نمر، عن

أنس بن مالك موصولاً.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب السؤال عن أركان الإسلام (١ / ٤١ ح ١٠) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.

وعلقه البخاري عن موسى التبوذكي، وعلي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة فقال: "ورواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان

عن ثابت عن أنس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا".

أما رواية موسى فعزاها الحافظ ابن حجر في "تعليق التعليق" إلى أبي عوانة وأسندها من طريقه، وأسندها أيضاً من طريق ابن منده، وأما رواية علي بن عبد الحميد فأسندها من طريق الدارمي، وعزاها أيضاً إلى الترمذي وقد أخرجها الترمذي من طريق البخاري كما سيأتي. وقال الحافظ في الفتح: "وقع في النسخة البغدادية - التي صححها العلامة أبو محمد بن الصغاني اللغوي بعد أن سمعها من أصحاب أبي الوقت وقابلها على عدة نسخ، وجعل لها علامات - عقب قوله: رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت ما نصه: "حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سليمان بن =

- [١٥١] = المغيرة حدثنا ثابت عن أنس" وساق الحديث بتمامه. وقال الصغاني في الهامش: "هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قرئت على الفريري صاحب البخاري وعليها خطه"، -يعني: بالساقط هنا: هذا الإسناد الموصول-.

قلت (والكلام للحافظ): "وكذا سقطت في جميع النسخ التي وقفت عليها والله تعالى أعلم بالصواب". وعلى هذا يكون أبو عوانة قد التقى مع البخاري في شيخه موسى بن إسماعيل التبوذكي، وذلك لأن الحافظ قال أيضاً: "وإنما علقه البخاري لأنه لم يحتج بشيخه -أي: شيخ موسى- سليمان بن المغيرة، وقد خولف في وصله فرواه حماد بن سلمة عن ثابتٍ مرسلًا، ورجحها الدارقطني، وزعم أنها علة تمنع من تصحيح الحديث، وليس كذلك بل هي دالة على أن لحديث شريك أصلاً".

وهنا مسألة أخرى وهي: اختلاف حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة في الوصل والإرسال عن ثابت، وكلاهما من أثبت أصحاب ثابت، وقد اختلف السلف فيمن يقدم منهما على الآخر، فذهب علي بن المديني، وابن معين، والإمام أحمد، والدارقطني وغيرهم إلى تقديم حماد.

ونقل الإمام مسلم في كتاب "التمييز" إجماع أهل المعرفة على تقديم حماد بن سلمة في ثابت.

وذهب أبو حاتم الرازي إلى تقدم سليمان بن المغيرة.

وقد رجح الدارقطني الإرسال - كما نقله الحافظ - لكونه يرى أن حماداً أثبت الناس في ثابت، إلا أن الأولى ما اعتمده البخاري من وصله حيث رواه من طريق شريك مستنداً، ومرسل حماد يعضده ولا يعلّه، كما نبه عليه الحافظ، والله أعلم.

انظر: التمييز للإمام مسلم (ص: ٢١٧ المطبوع مع كتاب منبج النقد عند المحدثين للدكتور محمد مصطفى الأعظمي)، العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٦ رقم ١٦٨٧)، =

- [١٥٢] = شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٩٠)، تغليق التعليق (٢/ ٦٨ - ٦٩)، وفتح الباري لابن حجر (١/ ١٨٤ - ١٨٥).

فائدة الاستخراج:

قول أنس: "وكانوا أجراً على ذلك منا" ليست في رواية مسلم، فهي زيادة في رواية المصنّف توضّح سبب إعجابهم بمجئ الرجل من أهل البادية وسؤاله الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

(١٩٦) في (ط) و (ك): بدون "كأ".

٦٦ - حدثنا جعفر الصائغ (١٦)، حدثنا علي بن عبد الحميد (٢٦)، وسعيد بن سليمان (٣٦) قالوا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "كأ نهينا أن نبتديء النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان يُعجبنا..."، فذكر معناه (٤٦).

(١٦) جعفر بن محمد بن شاعر الصائغ البغدادي.

(٢٦) ابن مصعب المعني، أبو الحسن الكوفي، والمعني -بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي آخرها نون- نسبة إلى معن بن مالك من الأزدي. الأنساب للسمعاني (١١/ ٤٠٨).

(٣٦) الضبي، أبو عثمان الواسطي البزاز، يلقب بسعدويه.

(٤٦) أخرجه مسلم كما تقدم من طريق سليمان بن المغيرة، وأخرجه الترمذي في سننه -كتاب الزكاة- باب ما جاء إذا أدت الزكاة فقد

قضيت ما عليك (٣/ ٥ ح ٦١٩) عن البخاري عن علي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة به. وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب الطهارة- باب فرض الوضوء والصلاة (١/ ١٧١ ح ٦٥٠) عن علي بن عبد الحميد عن سليمان بن المغيرة به.

٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَصْرِيُّ (١٧-)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

- [١٥٣] - سَعِيدُ الْقَطَانَ، ح

وَحَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ (٢٧-)،

- [١٥٤] - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ (٣٧-)، ح

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (٤٧-)، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (٥٧-)، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ (٦٧-)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (٧٧-)، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو

أَيُّوبَ

- [١٥٥] - الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا (٨٧-) عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي مَسِيرٍ، فَأَخَذَ بِحِطَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ - أَوْ يَا مُحَمَّدَ - (٩٧-)، أَخْبَرَنِي مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي

الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحْمَ" (١٠٧-).

- [١٥٦] - مَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَاحِدًا، قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ: "عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ"، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ أَيْضًا؟ "مَوْلَى آلِ

طَلْحَةَ".

(١٧-) فِي (ط) وَ (ك): "عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَصْرِيُّ"، وَهُوَ: الْحَارِثِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ، =

- [١٥٣] - = لِقَبِهِ: كُرْبُرَانٌ -بِضْمِ الْكَافِ ثُمَّ رَاءَ سَاكِنَةٍ ثُمَّ مَوْحِدَةٌ مِضْمُومَةٌ ثُمَّ زَايٍ-، تُوْفِيَ ٢٧١ هـ. كَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ، وَضَبَطَ

-خَطَأً- بِالْحُرْكََةِ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ فِي "تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ" (٣/ ١٢١٥)، وَ "نَزْهَةِ الْأَبَابِ" (٢/ ١١) كِلَاهِمَا لِابْنِ حَجْرٍ.

وَسَيَأْتِي فِي سِنْدِ ح (١٤٣) وَ (٥٨٧) بِالْقَافِ فِي أَوَّلِهِ بَدَلَ الْكَافِ، وَلَعَلَّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى اخْتِلَافِ النَّطْقِ بِهَذَا الْحَرْفِ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ،

وَلَعَلَّهُ فِي أَصْلِهِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ: "شَيْخٌ"، وَقَالَ ابْنُهُ: "كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَتَكَلَّمُوا فِيهِ".

وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "حَدَّثَ بِأَشْيَاءَ لَا يَتَابَعُهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ"، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "فِيهِ لِينٌ".

وَوَثَّقَهُ مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَكَانَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ يَرْضَاهُ وَكَانَ حَسَنَ الرَّأْيِ فِيهِ.

فَمَثَلُ هَذَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ لِلإِعْتِبَارِ، وَقَدْ تَابَعَهُ هُنَا فِي التَّحْوِيلَاتِ الْمَقْرُونَةِ -مِتَابَعَةُ قَاصِرَةٍ- ثَلَاثَةً.

انظُر: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (٥/ ٢٨٣)، الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَانَ (٨/ ٣٨٣)، الْكَامِلُ لِابْنِ عَدِيٍّ (٤/ ١٦٢٧)،

سُؤَالَاتُ الْحَكَمِ لِلدَّارِقُطَنِيِّ (ص: ١٢٩)، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٣/ ١٣٨)، وَالْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ (١/ ٣٩١)، لِسَانُ الْمِيزَانِ لِابْنِ حَجْرٍ (٣/ ٤٣١).

(٢٧-) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ الْوَرَّاقِ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٧٢ هـ). وَحَمْدَانُ لِقَبِهِ، وَهُوَ مِنْ نُبَلَاءِ

أَصْحَابِ أَحْمَدَ، وَثَقَّهُ الدَّارِقُطَنِيُّ، وَالْخَطِيبُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ الْمُنَادِيِّ.

انظُر: تَارِيخُ بَغْدَادٍ لِلْخَطِيبِ (٣/ ٦١)، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاظِ لِلذَّهَبِيِّ (٢/ ٥٩٠)، طَبَقَاتُ =

- [١٥٤] - = الْحَنَابِلَةُ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (٣٠٨).

(٣٧-) الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنِ التِّيمِيِّ مَوْلَاهُمْ الْكُوفِيُّ.

(٤٧-) حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ الْقُرَشِيُّ.

(٥٦) ابن باذام العبسي، انظر ترجمته في حديث "كل أمر ذي بال" الذي في مقدمة المؤلف.
 (٦٦) عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي، أبو البخترى العنبري، توفي (٢٧٠ هـ).
 وثقه الدارقطني، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابنه: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٣٦٦) وقال: "مستقيم الحديث"،
 ووثقه الذهبي.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٦٢)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠ / ٨٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ٣٣).
 (٧٦) ابن عبد الله بن موهب القرشي التيمي، أبو سعيد الكوفي.
 سماه شعبة - في رواية البخاري ومسلم من طريقه -: "محمد بن عثمان"، فعقب البخاري رحمه الله قائلًا: "أخشى أن يكون محمد غير محفوظ، إنما هو عمرو".

وجزم بأنه عمرو بن عثمان في "التاريخ الكبير".
 وقال الحافظ: "قال مسلم في "شيوخ شعبة"، والدارقطني في "العلل" وآخرون: المحفوظ عمرو بن عثمان". =
 - [١٥٥] - وقال النووي: "هكذا في جميع الأصول في الطريق الأول عمرو بن عثمان، وفي الثاني - أي طريق شعبة - محمد بن عثمان،
 واتفقوا على أن الثاني وهم وغلط من شعبة، وأن صوابه عمرو بن عثمان كما في الطريق الأول".

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٣٥٤)، شرح النووي على مسلم (١ / ١٧٢)، فتح الباري لابن حجر (٣ / ٣١١ - ٣١٢).
 (٨٦) اختلفوا في هذا الرجل فقيل: ابن المنتفق، وقيل: صخر بن القعقاع، وقال ابن قتيبة: هو أبو أيوب الأنصاري نفسه، وهذا غريب
 لكونه يقول عن نفسه: "أن أعرابياً...".
 وانظر: فتح الباري لابن حجر (٣ / ٣١٠).
 (٩٦) سقطت من (م): "أو يا محمد".

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة (الفتح ٣ / ٣٠٧ ح ١٣٩٦)، وفي كتاب الأدب - باب فضل
 صلة الرحم (الفتح ١٠ / ٤٢٨ ح ٥٩٨٢، ٥٩٨٣) من طريق شعبة عن ابن عثمان به.
 وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١ / ٤٢ ح ١٢) من طريق ابن نمير عن عمرو بن عثمان به.
 وأخرجه من طريق شعبة أيضاً حيث سمي ابن عثمان محمداً، وقد سبق ما فيه.
 فائدة الاستخراج:

١ - في لفظ مسلم: "فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها"، وجاءت اللفظة هنا بدون شك. =

- [١٥٦] - ٢ - أتمَّ المصنّف - عقب الحديث - نسب عمرو بن عثمان وبين أنه مولى آل طلحة.

٦٨ - حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا عَفَّانُ بن مسلم، حدثنا وهيب بن خالد (١٦)، عن يحيى بن سعيد (٢٦)، عن أبي زرعة
 [وهو: ابن عمرو بن جرير] (٣٦) عن أبي هريرة: أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (٤٦) - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي
 عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ" (٥٦)
 (٦٦).

(١٦) ابن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري.

(٢٦) ابن قيس الأنصاري، أبو سعيد المدني القاضي.

(٣٦) الزيادة من (ط) و (ك).

(٤٦) في (ط) و (ك): "رسول الله".

(٥٦) في (ط) و (ك) في هذا الموضع ما نصه: "الحديث" ثم تمة الحديث كما عند مسلم ولكن عليه علامة حذف في كلتا النسختين.

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة (الفتح ٣ / ٣٠٨ ح ١٣٩٧)، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان

-باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١ / ٤٤ ح ١٥) كلاهما من طريق عفان بن مسلم عن وهيب.
فائدة الاستخراج:

في إسناد المصنف بيان المهمل في إسناد مسلم في: عفان ووهيب وأبي زرعة، وهذا =
- [١٥٧] - من فوائد الاستخراج.

٦٩ - حدثنا علي بن إشكاب (١٦)، وعلي بن حرب قالوا: حدثنا أبو معاوية (٢٦)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (٣٦)، عن جابر قال: جاء النعمان بن قوئل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وأحلت الحلال، وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أَدْخَلَ الجنة؟ قال: "نعم" (٤٦).

(١٦) هو: علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو الحسن بن إشكاب البغدادي، وإشكاب لقب لوالده الحسين. تهذيب الكمال (٣٧٩ / ٢٠).

(٢٦) محمد بن خازم - بمجمعتين - الضرير الكوفي، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، توفي سنة (١٩٥ هـ). التقريب (٥٨٤١).

فهو ثقة في الأعمش، ويضطرب في حديث غيره، قال الإمام أحمد: "أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظاً جيداً".

وقال ابن نمير: "كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً".
وقال ابن خراش: "هو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب".

وقد وُصِفَ أيضاً بالتدليس، ورمي بالإرجاء، وجعله الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين، وحديثه هنا عن الأعمش.
انظر: العلل للإمام أحمد، رواية ابنه عبد الله، (١ / ٣٧٨ رقم ٧٢٦)، تاريخ بغداد (٥ / ٢٤٨)، تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص ٧٣ رقم ٦١).

(٣٦) طلحة بن نافع القرشي مولاهم الإسكاف المكي.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١ / ٤٤) =

- [١٥٨] - ح ١٦ من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.
فائدة الاستخراج:

قوله: "ولم أزد على ذلك" ليس عند مسلم.

٧٠ - أخبرنا محمد بن عوف الحمصي، وأبو أمية، وعلي بن حرب قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان (١٦)، عن الأعمش، عن أبي صالح (٢٦) وأبي سفيان، عن جابر قال: قال النعمان بن قوئل: يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات، وأحلت الحلال، وحرمت الحرام (٣٦)، ولم أزد على ذلك شيئاً أَدْخَلَ الجنة؟ قال: "نعم" (٤٦).

(١٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.

(٢٦) ذكوان السمان المدني.

(٣٦) في (ط)، و (ك): "وحرمت الحرام، وأحلت الحلال".

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة (١ / ٤٤ ح ١٧) من طريق عبيد الله بن موسى به.
فائدة الاستخراج:

أحال مسلم لفظه على ما قبله، وساقه المصنف كاملاً.

وهذا الحديث كان ترتيبه في الأصل و (م) بعد حديث عمرو بن عبسة الآتي بعده، واتبعت فيما أثبتته ترتيب نسختي (ط) و (ك) لمناسبتها لسياق الأحاديث، والله أعلم.

٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (١٦٠)، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ (٢٠٦)، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - [١٦٠] - أَبُو عَمَارٍ (٣٠٦)، - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: قَالَ أَبُو أُمَامَةَ (٤٠٦): يَا عَمْرُوبُ، عَبَسَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَدَّعِي أَنَّكَ رُبَّعَ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَرَى النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَلَا أَرَى الْأَوْثَانَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ سَمِعْتُ (٥٠٦) عَنْ رَجُلٍ (٦٠٦) يُخْبِرُ أَخْبَارًا بِمَكَّةَ، وَيُحَدِّثُ أَحَادِيثَ، فَرَكِبْتُ رَاِحِلِي حَتَّى أَقْدَمَ مَكَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَخْفِيًّا، وَإِذَا قَوْمُهُ عَلَيْهِ جُرَاءٌ (٧٠٦)، فَتَلَطَّفْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: "أَنَا نَبِيٌّ"، قُلْتُ: وَمَا نَبِيِّ؟ قَالَ: "رَسُولُ اللَّهِ". فَقُلْتُ: اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ". قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: "بِأَنْ يُوحِّدَ اللَّهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ"، فَقُلْتُ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: "حُرٌّ وَعَبْدٌ"، وَإِذَا مَعَهُ بِلَالٌ وَأَبُو بَكْرٍ. الْحَدِيثُ (٨٠٦).

(١٦٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.
(٢٠٦) العجلي، أبو عمار اليمامي، توفي سنة (١٥٩ هـ) =

- [١٥٩] = وثقه الأئمة، إلا أنهم تكلموا في روايته عن يحيى بن أبي كثير وضعفوه فيها.
ومن هؤلاء: يحيى بن سعيد القطان، وابن المديني، والإمام أحمد، والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وأبو أحمد الحكم وغيرهم.

وفي رواية للإمام أحمد قال: "مضطرب عن غير إياس بن سلمة، وكأن حديثه عن إياس بن سلمة صالح"، ونقل العقيلي عنه أنه قال: "أتقن حديث إياس بن سلمة"، وهذا خلاف ما جاء عن إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الذي قال: "ثقة، كثير الغلط، ينفرد عن إياس بن سلمة بأشياء لا يشاركه فيها أحد".
فأغلب الأئمة على توثيقه مستثنين من ذلك أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير، والخلاف بين الإمام أحمد وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاري في روايته عن إياس بن سلمة.
وقال الذهبي في الكاشف: "ثقة، إلا في يحيى بن أبي كثير فضطرب".

وقال ابن حجر: "صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب".

وقد وُصف أيضًا بالتدليس، وصفه بذلك أبو حاتم، والدارقطني، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين.
وقد صرح هنا بالتحديث، إضافة إلى أنها ليست عن يحيى بن أبي كثير.

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٤١٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٣)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (١/ ٣٨٠) و (٢/ ٤٩٤)، و (٣/ ١١٦)، الثقات للعجلي (٢/ ١٤٤)، سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٢٦٤)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٣)، الكامل لابن عدي (٥/ ١٩١٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٥٤)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢/ ٢٥٩)، تهذيب الكمال للزبي (٢٠/ ٢٥٦) =

- [١٦٠] = الكاشف (٢/ ٣٣)، وذكر من تكلم فيه وهو موثَّق للذهبي (ص: ١٤٨)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٦)، تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص: ٩٨)، التقريب (٤٦٧٢).

(٣٠٦) الدمشقي، مولى معاوية بن أبي سفيان.

(٤٠٦) صُدِّيُّ - بالتصغير - بن مجلان الباهلي، صحابي مشهور. التقريب (٢٩٢٣).

(٥٠٦) في الأصل: "سمعته" وعليها ضبة.

(٦٠٦) في (ط): "يرجل يخبر ...".

(٧٠٦) في الأصل و (م) ضُبِطَ هكذا: "جَرِيٌّ"، وما أثبت من النسخ الأخرى، قال النووي: "بالجيم المضمومة جمع جَرِيٍّ - بالهمز-

من الجراءة وهي الأقدام والتسلط". شرح مسلم للنووي (١١٥ / ٦).

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب إسلام عمرو بن عبسة =

- [١٦١] = (١ / ٥٦٩ ح ٢٩٤) - كذا تسمية الباب في نسخة فؤاد عبد الباقي، وفي شرح النووي: باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها - من طريق عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله ويحيى بن أبي كثير كلاهما عن أبي أمامة به مطولاً. فائدة الاستخراج:

لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان دليل على تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

٧٢ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٦٦)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٦) وعيسى بن أحمد العسقلاني قالوا: حدثنا بشر بن بكر

(٣٦)، حدثنا ابن جابر - يعني: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٤٦) -، ح

وأخبرني العباس بن الوليد (٥٦)، أخبرني أبي، عن ابن جابر أيضاً، ح (٦٦)

وأخبرني العباس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي،

- [١٦٢] - كلاهما (٧٦) عن عمير بن هاني (٨٦) قال: حدثني جنادة بن أبي أمية (٩٦)، حدثني عبادة بن الصامت قال: قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله،

وأن أمته كلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء" (١٠٦).

وفي حديث الأوزاعي: "أدخله الله الجنة على ما كان من عمل" (١١٦).

(١٦) المرادي المصري، أبو محمد المؤذن.

(٢٦) ابن أعين المصري الفقيه.

(٣٦) التنيسي، أبو عبد الله البجلي.

(٤٦) في (ط) و (ك): "حدثنا ابن جابر يعني عبد الرحمن"، وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني.

(٥٦) ابن مزيّد - بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية - العُدري - بضم المهملة وسكون المعجمة - البيروتي. التقريب (٣١٩٢).

وأبو الوليد بن مزيّد من أثبت الناس في الأوزاعي، كما في تهذيب الكمال، (٣١ / ٨٤).

(٦٦) هذا الإسناد الأخير ساقط من (ط) و (ك).

(٧٦) في (ط) و (ك): "كليهما".

(٨٦) العنسي، أبو الوليد الدمشقي الداراني.

(٩٦) الأزدي الزهراني، أبو عبد الله الشامي.

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأنبياء - باب قوله تعالى { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ... } (الفتح ٦ / ٥٤٦ ح

٣٤٣٥).

ومسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٧ ح ٤٦) كلاهما من طريق الوليد بن

مسلم عن ابن جابر به.

فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم وهو مدلس، جعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، ووصف بأنه يدلّس تدليس التسوية

- كما سيأتي في ح (٧٣) - وجاءت رواية مسلم بالنعنة، وقد أخرجه المصنّف من غير طريقه هنا.

(١١٦) أخرجه البخاري - كما تقدم في الموضع السابق - من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، ومسلم - في الموضع السابق - من طريق مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي، به.

٧٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَنَانَ (١٦-)، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ (٢٦-)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (٣٦-)، ح [١٦٤]- وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ (٤٦-)، حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ (٥٦-) كِلَاهِمَا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ بِمِثْلِهِ (٦٦-).

(١٦-) ابن يزيد بن الذَّيَّال القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

(٢٦-) عبد الرحمن بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، لقبه دُحَيْمٌ.

(٣٦-) القرشي، أبو العباس الدمشقي، توفي سنة (١٩٥ هـ).

ثقة، لكنه يدلّس تدليس التسوية فيسقط الضعفاء من شيوخ الأوزاعي وغيره ليسوي الإسناد، فقليل له في ذلك فقال: "أنبأ الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء".

قال الدارقطني: "يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل: نافع، وعطاء، والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء...".

ورمز له الذهبي في الميزان "صح"، وقال: "إذا قال الوليد: عن ابن جريح، أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد؛ لأنه يدلّس، فإذا قال: حدثنا فهو حجة".

وقد جعله الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال في التقريب: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية".

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بأنه قد صرح بالسماع في هذا الحديث عند الإسماعيلي إضافة إلى كونه متابع في الإسناد.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٠)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٢/ ٤٢٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٢٢)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ٤١٥)، تهذيب الكمال للهيتمي (٣١/ ٨٦)، ميزان الاعتدال

للذهبي (٤/ ٣٤٧)، فتح الباري (٦/ ٥٤٧)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٣٤)، والتقريب لابن حجر (٧٤٥٦).

(٤٦-) أبو سعيد الجزري.

(٥٦-) الحرَّاني، أبو عبد الرحمن الحذاء.

قال الحافظ: "صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث"، ومن ذكر خطأه إنما قيده في حديثه عن شعبة وهذه ليست منها، ورمز له الذهبي "صح" إشارة إلى أن العمل على تصحيح حديثه.

انظر: تاريخ الدارمي (ص: ٢٠٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٩)، تهذيب الكمال للهيتمي (٢٧/ ٤٨٣)، الميزان للذهبي (٤/ ١٠١)، التقريب (٦٦١٥).

(٦٦-) أخرجه الشيخان كما تقدم.

فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي وفيه ما تقدم، وقرن المصنّف مع الوليد - للكلام الذي فيه -: مسكين بن بكير، وهذا من فوائد الاستخراج.

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ (١٦-)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ (٢٦-)، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ (٣٦-)، عَنِ الْوَلِيدِ

أَبِي بَشْرٍ (٤٦-)] (٥٦-)، ح

- [١٦٥]- وَحَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (٦٦-)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (٧٦-)، وَمُسَدَّدٌ قَالُوا: أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنِ الْوَلِيدِ

أَبِي بَشْرٍ، ح (٨٦-)

وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَلِيُّ بْنُ مَنصُورٍ (٩٦-)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ - (١٠٦-)، عَنِ خَالِدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، سَمِعْتُ

حُرَّانَ (١١٦)، عن عُثْمَانَ -رضي الله عنه- [يقول] (١٢٦): سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "مَنْ ماتَ (١٣٦) وهو يَعْلَمُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" (١٤٦).

(١٦) محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني.

(٢٦) ابن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري.

(٣٦) خالد بن مهران الخدَّاء البصري.

(٤٦) الوليد بن مسلم بن شهاب العنبري، أبو بشر البصري.

(٥٦) هو: ابن المدني، وما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٦٦) في (ك): "مهدي بن الحارث" ولم أظفر بترجمته.

(٧٦) ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري، وفي (م): "يحيى" فقط.

(٨٦) سقط هذا الإسناد من (ط) من عند قوله: "وحدثنا مهدي" إلى هذا الموضع.

(٩٦) الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد.

(١٠٦) في (ط) و (ك): "إسماعيل بن علية".

(١١٦) ابن أبان بن خالد التَّمْرِي المدني.

(١٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٣٦) في (م): "من بات"، وهو خطأ.

(١٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/ ٥٥ ح ٤٣) عن أبي بكر

بن أبي شيبه، وزهير بن حرب كلاهما عن إسماعيل بن علية. وأخرجه أيضاً عن المقدمي، عن بشر بن المفضل كلاهما عن خالد الخدَّاء به. فائدة الاستخراج:

بين المصنّف في روايته أن إسماعيل هو: ابن علية، وهذا من فوائد الاستخراج، وفي رواية مسلم: إسماعيل ابن إبراهيم، والاشتباه في أنه ابن علية أو غيره وارد.

٧٥ - حدثنا الصّغاني، حدثنا عقبه بن مكرم (١٦)، حدثنا محمد بن جعفر (٢٦) حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي بشر العنبري (٣٦)، عن حُرَّانَ، عن عُثْمَانَ [رضي الله عنه] (٤٦) عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، بمثله (٥٦) (٦٦).

(١٦) بضم الميم، وسكون الكاف وفتح الراء، العمي -بفتح المهملة وتشديد الميم-، أبو عبد الملك البصري. التقريب (٤٦٥١).

(٢٦) الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بَعْنَدَر، وكان ربيب شعبة.

انظر: تهذيب الكمال للهمزي (٥/ ٢٥٥).

(٣٦) هو الوليد بن مسلم بن شهاب الماضي في الإسناد السابق.

والعنبري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء، نسبة إلى بني العنبر، وقد يخفف فيقال: بلعنبر، وهم جماعة من بني تميم.

الأنساب للسمعاني (٩/ ٦٧).

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (م).

(٥٦) سقطت كلمة "بمثله" من (م).

(٦٦) لم يخرج مسلم من طريق شعبة عن خالد، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٦٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص

٣١٧ ح ١١٢١، ١١٢٢)، وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ١٧٤) كلهم من طرق عن شعبة عن خالد به.

وأخرجه النسائي أيضًا في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٨ ح ١١٢٣) من طريق عبد الله بن حمران عن شعبة، عن بيان بن بشر قال: سمعت حمران به.

ثم عقب -أي النسائي- بقوله: "حديث عبد الله بن حمران خطأ، والصواب حديث غندر" يعني: حديث غندر عن شعبة عن خالد عن الوليد أبي بشر.

٧٦ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (١٦٦)،

- [١٦٧] - عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري، عن حمران، عن عثمان -رضي الله عنه- (٢٦)، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من مات وهو يعلم أن الله حق دخل الجنة".

وقال مرة (٣٦): "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة" (٤٦).

(١٦) ابن سعيد العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري.

(٢٦) لفظة الترضي على الصحابي سقطت من النسخ الأخرى.

(٣٦) في (ط): "ومن مات وهو يعلم" بدون لفظة: "وقال مرة".

(٤٦) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٧ / ١٧٤) من طريق محمد بن المثني عن عبد الصمد بن عبد الوارث باللفظ الثاني. والظاهر أن التردد من عبد الصمد، ولعله كان يحدث به على الوجهين بدليل أن محمد بن المثني رواه عنه باللفظ الثاني.

وهذا الحديث متأخر في الترتيب -في الأصل ونسخة (م) - حيث جاء بعد الحديث (٧٨) الآتي، وقد راعيت ترتيب نسختي (ط) و (ك) لمناسبته للسياق، حيث إنه من متابعات الأحاديث التي قبله.

٧٧ - حدثنا مسلم (١٦٦)، حدثنا سهل بن عثمان (٢٦)، وأبو كريب (٣٦)، قالوا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد -الشك من الأعمش- قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة (٤٦)، فأتوا النبي -صلى الله عليه وسلم- وقالوا: يا رسول الله، لو أذنت

- [١٦٨] - لنا فنحرننا نواضحنا (٥٦) فأكلنا وأدھنا. فقال: "افعلوا". فجاء عمر -رضي الله عنه- فقال: يا رسول الله، إنك إن فعلت قل الظھر، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله (٦٦) لهم عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "نعم" (٧٦).

(١٦) ابن الحجاج القشيري، أبو الحسين النيسابوري، صاحب الصحيح.

(٢٦) ابن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري.

(٣٦) محمد بن العلاء بن كريب. سمّاه في صحيح مسلم.

(٤٦) في (ط) و (ك) زيادة في هذا الموضع نصه: "فأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- ولعله سبق قلم.

(٥٦) النواضح: جمع ناضح، وهي الإبل التي يُستقى عليها. النهاية لابن الأثير (٥ / ٦٩).

(٦٦) في (ط) و (ك) زيادة: "عز وجل".

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٦ ح ٤٥) مطوّلاً بزيادة في آخره كما سيأتي في الحديث الذي بعده.

وإيراد المصنف الحديث من طريق مسلم لعله لعدم وجوده عنده من غير طريقه بهذا الإسناد، أعني من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، وكان ذلك لأن أبا معاوية من أثبت أصحاب الأعمش، لازمه عشرين عامًا. تهذيب الكمال (١٣١ / ٢٥).

قال السخاوي -في معرض كلامه عن مناهج المستخرجين-: "وربما عرَّ على الحافظ وجود بعض الأحاديث فيتركه أصلاً، أو يعلقه عن بعض رواته، أو يورده من جهة مصنف الأصل". فتح المغيث للسخاوي (١/ ٤٤).

وقد انتقد الدارقطني هذا الإسناد على مسلم فقال: "أخرجه من حديث الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، واختلف فيه على الأعمش، وقيل: عن أبي صالح، عن جابر، وكان الأعمش يشك فيه".

وأجاب ابن الصلاح عن ذلك بقوله: "أما شك الأعمش فهو غير قادح في متن الحديث، فإنه شك في عين الصحابي الراوي له، وذلك غير قادح؛ لأن الصحابة كلهم عدول، والله أعلم". =

-[١٦٩]- = وبخو هذا أجاب النووي، وصوبه الشيخ ربيع المدخلي وقال: "لا وجه لاستدراك الدارقطني على مسلم بتردد الأعمش بين راويين من الصحابة أيهما روى الحديث".

انظر: التبصير للدارقطني (ص: ١٤٢)، صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ١٧٨)، شرح مسلم للنووي (١/ ٢٢٢)، بين الإمامين مسلم والدارقطني (ص: ١٤).

٧٨ - حدثنا عباس [بن محمد] (١٦) الدوري، حدثنا علي بن بحر [بن بري] القطان (٢٦)، حدثنا قتادة بن الفضيل بن عبد الله بن قتادة (٣٦)، سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة فنزلنا منزلاً، فقال بعض القوم: يا رسول الله، لو ذبحنا بعض الظهر فأصبنا منه فيرى المشركون حُسنَ حالنا. فقال: "ما شئتم". فجاء عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فقال: لا، ولكن اجتمع زادنا (٤٦) فادع عليه. فجمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زادنا، فجعل

-[١٧٠]- الرجل يجيء بالشيء من السويق، وبالشيء من التمر. قال: فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم قال: "عليكم بأوعيتكم". قال: فلوؤها، وفضل فضل كثير (٥٦). قال: فلما رأى ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "أنا عبد الله، وأنا رسوله من جاء بهما يوم القيامة لم يُحجب عن الجنة" (٦٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٣٦) الحرشي -بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة-، أبو حميد الرهاوي، توفي سنة (٢٠٠ هـ).

قال عنه أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا ابن شاهين في ثقافته وقال: "كان ثقة"، وقال الذهبي: "وثق"، وقال الحافظ: "مقبول". وقد تابعه أبو معاوية كما في الإسناد السابق وكما عند مسلم وسيأتي تخريجه.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٣٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٤١)، الثقات لابن شاهين (ص ٢٦٧ رقم ١٠٩٢)، الكاشف للذهبي (٢/ ١٣٤ رقم ٤٥٥٢)، التقريب (٥٥١٩).

(٤٦) في (ط) و (ك): "أزوادنا".

(٥٦) في (ط) و (ك): "فضلاً كثيراً".

(٦٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم من وجه فيه شك الأعمش في صحابي الحديث كما تقدم في الذي قبله، وأخرج المصنف بهذا الإسناد بدون شك، وبه يترجح أحد الوجهين في إسناد مسلم.

٧٩ - حدثنا محمد بن صالح -كِبْجَة-، حدثنا محمد بن زنبور (١٦)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٢٦)،

-[١٧٢]- عن سهيل (٣٦)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "كنا معه، فنفتت

(٤٦) أزوادنا، فأردنا أن نخر بعض ظهرنا (٥٦) " وذكر الحديث (٦٦).

(١٦) هو: محمد بن جعفر بن أبي الأزهر المكي، أبو صالح، وزنبر لقب لوالده جعفر. وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ".

وضعه ابن خزيمة، وقال أبو أحمد الحكم: "ليس بالمتين"، وقال مسلمة بن القاسم: "تكلّم فيه لأنه روى عن الحارث بن عمير مناكير لا أصول لها، وهو ثقة". وهذا تفصيل حسن.

وقال الذهبي: "شيخ مشهور"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".

انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١١٦)، تهذيب الكمال للزبي (٢٥/ ٢١٤)، الميزان للذهبي (٣/ ٥٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ١٤٣)، التقريب (٥٨٨٦).

(٢٧) هو: عبد العزيز بن سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني الفقيه، توفي سنة (١٨٢ هـ).

وثقه الأئمة ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن نمير، والنسائي، وذكره ابن حبان، =

[١٧١]- = وابن شاهين في الثقات، وقال: "ليس به بأس"، وأخرج له أصحاب الكتب الستة.

وقال الفلاس: "ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي حدث عن ابن أبي حازم بحدّث"، وقال ابن المديني: "كان حاتم بن إسماعيل يطعن

عليه في أحاديث رواها عن أبيه، قال لي حاتم: نهيتك عنها فلم ينته"، وفي رواية لابن معين -نقلها الذهبي في "المغني"- قال: "ليس بثقة

في أبيه"، وقال الإمام أحمد: "لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها، ويقال أن سليمان بن بلال أوصى

إليه فوَقعت كتب سليمان إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يعرف أنه سمع منهم"، وفي سؤالات أبي داود له قال: "أرجو أنه

لا بأس به. قيل له: هو أحب إليك أو الدراوردي؟ قال: لا بل هو أحب إليّ، والدراوردي أعرف منه" ثم قال أحمد: "يقال له بليّة

أخرى أيضاً -يعني ابن أبي حازم- لم يكن بكثير الحديث، فلما مات سليمان بن بلال أوصى إليه فدُفعت كتبه إليه، فأخرج أحاديث

كثيرة للناس"، وذكره العقيلي في الضعفاء. وقد أخرج له البخاري من حديثه عن أبيه كما سيأتي في ح (٢١٠).

وليّه ابن سيد الناس، وقال الذهبي: "أحد الثقات"، ورمز له في الميزان "صح".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، فقيه"، وقال في هدي الساري: "احتجّ به الجماعة".

وقد توبع كما سبق في التخرّيج السابق، وروايته هذه أخرجها البخاري كما سيأتي.

انظر: سؤالات عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٠)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢١)، الثقات للعجلي

(٢/ ٩٦)، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١/ ٤٢٩) الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٨٢)،

الثقات لابن حبان (٧/ ١١٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٣٥)، تهذيب الكمال للزبي (١٨/ ١٢٠)، ميزان الاعتدال للذهبي

(٢/ ٦٢٦)، المغني له أيضاً (٢/ ٣٩٧)، هدي الساري (ص: ٤٤١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر =

[١٧٢]- = (٦/ ٢٩٣)، والتقريب (٤٠٨٨).

(٣٧) ابن أبي صالح ذكوان السمان المدني.

(٤٧) نَفَدَتْ: بالبدال المهملة أي: فنيت. الصحاح للجوهري (٢/ ٥٤٤).

(٥٧) في (ط) و (ك): "ظهورنا".

(٦٧) أخرجه من هذا الطريق النسائي في الكبرى -كتاب السير- باب جمع زاد الناس إذا فني زادهم (٥/ ٢٤٦ ح ٨٧٩٦) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن الأعمش به.

وقد أهمل النسائي عبد العزيز، وذكر المزي في تحفة الأشراف (٩/ ١٨٢) أنه الدراوردي، وبين إسناد أبي عوانة أنه ابن أبي حازم،

وكلاهما يروي عن سهيل، فالظاهر أن المزيّ وهم فيما ذكره، والله أعلم.

فائدة الاستخراج:

أخرجه مسلم من وجه فيه شك الأعمش في صحابي الحديث كما تقدم، وأخرج المصنف بهذا الإسناد -والذي قبله- بدون شك، وبه يترجح أحد الوجهين في إسناد مسلم.

٨٠ - حدثنا ابن ناجية (١٦٠)،

- [١٧٣] - وقاسم المطرز (٢٠٠)، والمعمري (٣٠٠)، قالوا: حدثنا أبو بكر (٤٠٠) بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر (٥٠٠)، حدثنا عبيد

الله بن عبد الرحمن الأشجعي (٦٠٠)، عن مالك بن مغول (٧٠٠)، ح

وحدثنا ابن أبي الدميك (٨٠٠)، حدثنا سليمان بن الفضل

- [١٧٤] - الزيدي (٩٠٠)، حدثنا الأشجعي، عن مالك بن مغول، ح

وحدثني محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي، حدثنا الوليد بن حماد اللؤلؤي (١٠٠٠) - وكان من البكائين، ثقة فقيه، لا يفتي بالرأي - قال:

حدثنا الحسن بن زياد (١١٠٠)، حدثنا مالك بن مغول، ح

- [١٧٥] - وحدثنا المعمري، أو إبراهيم الحربي (١٢٠٠) قال: حدثنا مسروق بن المزبان (١٣٠٠) قال:

- [١٧٦] - حدثنا أبي (١٤٠٠)، عن مالك بن مغول كلهم قالوا: عن طلحة بن مصرف (١٥٠٠)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٦٠٠) في مسير فنفتت أزواد القوم. قال: حتى هم بنجر بعض جاهلهم (١٧٠٠)، فقال عمر

- رضي الله عنه -: يا رسول الله، لو جمعت ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها. ففعل، فجاء ذو البريرة، وذو التمر بتمره وذو

النواة بنواه (١٨٠٠). قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: يمصونه، فيشربون عليه الماء. فدعا عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

حتى ملأ القوم أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل

الجنة" (١٩٠٠).

- [١٧٧] - هذا لفظ حديث أبي النضر، وحديث اللؤلؤي: "أن ينجر بعض إبلنا" قال طلحة: "وذو النواة بنواه ... " بمثله، ثم قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لقي الله غير شاك فيه، ولا في رسوله لم يجب عن الجنة" (٢٠٠٠).

(١٦٠) في (م): "أبو ناجية" وهو خطأ، وهو: عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري، أبو محمد البغدادي. ولم أجد في ترجمته من

نص على أنه روى عن أبي بكر بن أبي النضر، ولا أن أبا عوانة روى عنه، ولكن قال الذهبي: "سمع من سويد بن سعيد، وعبد الواحد

بن غياث، وأبي بكر بن أبي شيبة وطبقتهم". وهؤلاء كلهم في طبقة أبي بكر بن أبي النضر، وليس في الطبقة أو قريباً منه من يعرف

بأبو ناجية سواه، والله أعلم =

- [١٧٣] - = انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ١٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٤ / ١٦٤).

(٢٠٠) القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، أبو بكر المقرئ.

(٣٠٠) هو: الحسن بن علي بن شبيب المعمرى: بفتح الميمين، وسكون العين بينهما نسبة إلى: معمر، واشتهر بهذه النسبة لأنه عني بجمع

حديث معمر بن راشد، وقيل غير ذلك. انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٤٠٥ - ٤٠٦).

وثقه جماعة، وتكلم فيه موسى بن هارون لأحاديث غرائب رواها وانفرد بها، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه رجع عنها وترك روايتها.

انظر: سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ١٠٩ - ١١١ رقم ٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٥١٠ - ٥١٤)، لسان الميزان لابن حجر

(٢ / ٢٢١).

(٤٠٠) في (م): "أبا بكر" وهو خطأ، واسمه كنيته، وهو: أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم بن القاسم، وينسب إلى جدّه غالباً.

تهذيب الكمال (٣٣ / ١٥١).

- (٥٦) هاشم بن القاسم الليثي، أبو النضر البغدادي، لقبه قيصر.
- (٦٦) ويقال أيضاً: عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي.
- (٧٦) مَعْوَل - بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو-، أبو عبد الله الكوفي. التقريب (٦٤٥١).
- (٨٦) محمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُمَيْك، أبو العباس، توفي سنة (٣٠٥ هـ). وثقه الخطيب البغدادي والسمعاني.
- انظر: تاريخ بغداد (٣٧٧/٥)، الأنساب (٣٤٢/٥).
- (٩٦) ذكره السمعي في الأنساب وكناه: أبو الفضل. وقال ابن عدي: "ليس بمستقيم الحديث... قد رأيت له غير حديث منكر". فهو إذاً ضعيف الحديث، وقد توبع.
- ونقل الحافظ في اللسان عن ابن منده قوله عنه: "كان ببغداد، حدث عن عبيد الله الأشجعي" كذا في مخطوطة اللسان، ووقع في المطبوعة: "حدث عنه عبيد الله الأشجعي" وهو خطأ لأن الأشجعي شيخه كما في إسناد أبي عوانة.
- انظر: الكامل في الضعفاء (١١٣٩/٣)، الأنساب (٣٤١/٦)، لسان الميزان لابن حجر (١٠٠/٣)، والمخطوط (٢/٢٢ ل/ب).
- (١٠٦) ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق الثعلبي أنه قال عنه: "لا يدرى من هو"، وقد وثقه المصنف هنا وهو ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٦/٩)، لسان الميزان لابن حجر (٢٢١/٦)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي (ص: ١٣٠).
- (١١٦) الأنصاري مولاهم اللؤلؤي، أبو محمد الكوفي، توفي سنة (٢٠٤ هـ).
- وأكثر الأئمة على تضعيفه، منهم: ابن معين، وابن المديني، والإمام أحمد، وأبو حاتم، والنسائي والدارقطني، وغيرهم. ورماه بعضهم بالكذب كابن معين أيضاً في رواية، وابن نمير، وأبو داود وأبو ثور، ويعقوب ابن سفيان الفسوي، والعقيلي، والساجي.
- وتفرد بتوثيقه مسلمة بن القاسم، ولا ينتهز لمقابلة هولاء الأئمة.
- انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (١١٤/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٨٩ رقم = [١٧٥] - ١٥٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥/٣)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ١٩٢ رقم ١٨٧) تاريخ بغداد للخطيب (٣١٥ - ٣١٧)، ميزان الاعتدال (٤٩١/١) وسير أعلام النبلاء (٥٤٣/٩) كلاهما للذهبي، لسان الميزان لابن حجر (٢٠٨/٢).
- وقال الحافظ -مستنكراً- بعد أن ساق أقوال المضعفين له: "ومع ذلك كله أخرج له أبو عوانة في مستخرجه والحكم في مستدركه". اللسان (٢٠٩/٢).
- أقول: كأن الحافظ يشير بهذا -إضافةً إلى استغرابه- إلى طرفٍ من توثيقه عند أبي عوانة والحكم، حيث الأول يستخرج على الصحيح، والثاني يستدرك عليه، وإن كان هذا في الحقيقة لا يفيد توثيقاً من ناحيتين:
- أ- أنه في موضع قبل الالتقاء بسند الصحيح وقد قال الحافظ فيما نقله عنه السيوطي: "إن المستخرج لم يلتزم الصحة فيما بينه وبين الراوي الذي يلتقي فيه مع صاحب الأصل، بل جلُّ قصده العلو، ولذلك يحتاج الإسناد فيما بين المستخرج وبين نقطة الالتقاء إلى نقد". تدريب الراوي للسيوطي (١١٥/١).
- ب- احتمال كونه في المتابعات التي يُحتمل فيها ما لا يُحتمل في غيرها. والله أعلم.
- (١٢٦) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، أبو إسحاق الحربي، صاحب التصانيف.
- (١٣٦) المرزبان -بسكون الراء وضم الزاي بعدها موحدة- ابن مسروق الكندي، أبو سعيد الكوفي.

قال عنه أبو حاتم: "ليس بقوي، يكتب حديثه"، وقال صالح جزرة: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: "صدوق معروف"، وقال الحافظ: "صدوق له أوهام".

انظر: الجرح والتعديل (٣٩٧ / ٨)، الثقات لابن حبان (٢٠٦ / ٩)، ميزان الاعتدال = [١٧٦]- = للذهبي (٩٨ / ٤)، تهذيب التهذيب (١٠٣ / ١٠)، التقريب (٦٦٠٣).

(١٤٦) لم أجد له ترجمة سوى أن ابن أبي حاتم ذكره، ولم يحك فيه جرماً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٢ / ٨)، الثقات لابن حبان (٢٠٠ / ٩).

(١٥٦) ابن عمرو بن كعب الياحي الكوفي، وفي (م): "مصروف" بدل: مصرف، وهو سبق قلم.

(١٦٦) في (ط) و (ك): "النبي - صلى الله عليه وسلم -".

(١٧٦) وفي (م): "أجمالهم"، وكلتا الصيغتين مستعملتان في جمع الجمل.

انظر: القاموس المحيط (ص ١٢٦٥).

(١٨٦) في (ط) و (ك): "وذو النوى بالنواة".

(١٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٥ ح ٤٤) من طريق

أبي بكر بن أبي النضر عن أبيه، غير أنه قال =

[١٧٧]- = فيه: "جمائلهم" بدل "جمالهم". قال النووي: "روي بالحاء وبالجم"، وكلاهما صحيح بمعنى، فالجمائل الأبل التي تحمل، وبالجم جمع جمل.

وهذا الإسناد أيضاً انتقده الدارقطني على مسلم فقال: "وأخرج مسلم حديث الأشعبي، عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي هريرة: "كنا في سفر فنذت أزواد القوم ..."، قال: تابعه مسروق، عن أبيه، عن مالك، وخالفهما أبو أسامة وغيره روه عن مالك، عن طلحة، عن أبي صالح مرسلًا".

ورد ذلك أبو مسعود الدمشقي فقال: "الأشعبي ثقة مجود، فإذا جود ما قصر فيه غيره حكم له به، ومع ذلك، فالحديث له أصل ثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برواية الأعمش له مسنداً، وبرواية يزيد بن أبي عبيد، وإياس بن سلمة بن الأكوع، عن سلمة".

وكذا رده الشيخ ربيع المدخلي، ثم قال: "اعتراض الدارقطني في غاية الضعف فلا يلتفت إليه في ميدان النقد الصحيح".

انظر: التتبع للدارقطني (ص: ١٤١ - ١٤٢)، صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ١٧٨)، شرح مسلم للنووي (١ / ٢٢٣)، بين الإمامين مسلم والدارقطني للشيخ ربيع المدخلي (ص: ١٢).

(٢٠٦) لم أجد من أخرجه من طريق اللؤلؤي، وقد سبق - قبل حديثين - بهذا اللفظ من طريق قتادة بن الفضيل، عن الأعمش.

٨١ - حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد (١٦)،

[١٧٨]- حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو كثير (٢٦)، حدثني أبو هريرة قال: كُتِّبَ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - (٣٦) [إذ]

(٤٦) افتقدناه فلم ندر أين هو، وخشينا أن يُقتطع دوننا، قال: فقمنا وقت في أول الناس أتبع أثره وأسأل عنه، حتى آتينا حائطاً

(٥٦) هو فيه، فجعلت ابغني طريقاً إليه ولا أجد، وأبغني ثلماً (٦٦) فلا أجد، وأتبع الماء إلى الحائط من بئر وراءه - يعني جدول -

قال: ففرت مثل ما يحفز الثعلب (٧٦)، حتى دخلت عليه،

[١٧٩]- قال: "أبو هريرة؟"، فقلت (٨٦): نعم يا نبي الله، قال: "ما جاء بك؟"، [قلت] (٩٦): تخوفنا عليك أن تقتطع، ولم ندر

أين أنت، وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثري (١٠٦).

قال: فأعطاني نعليه، فقال: "إذهب بنعلي هذين (١١٦)، فن لقيت من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، مستيقناً بها قلبه، فبشره بالجنة".

قال: نَحَرَجْتُ بالنُّعْلَيْنِ فكان أولُ مَنْ لَقِيَني عمرُ بنُ الخطَّابِ -رضي الله عنه- فقال: ما هاتان النُّعْلانِ؟ فقلتُ: أعطانيهما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأمَرَنِي بكذا وكذا، قال: فلكمَّ صدْرِي؛ فقعدتُ على أسْتِي، وقال: ارجعْ، -[١٨٠]- فرَجَعْتُ إلى نبي الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته الخبر، وجاءَ عمرُ، فقال: "يا عمرُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟"، قال: نَعَمْ يا نبيَّ الله. قال: "لِمَ؟"، قال: بأبي أنتَ وأُمِّي يَتَكَلَّمُ النَّاسُ، ولكن أتركهم فيَعْمَلُونَ. قال: "فَنَعَمْ إِذَا" (١٢٠).

[قال أبو عوانة] (١٣٠) يُقالُ: إن هذا لأصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- الموقنين، ولم يعمَّ به، وإنما قال: مَنْ لَقِيتَ مِنْ وراءِ الحائطِ، فلم يلقِ إلاَّ عمرُ، وعمرُ (١٤٠) قد بَشَّرَهُ النبي -صلى الله عليه وسلم- بالجَنَّةِ.

(١٦) ابن موسى الجُرْشِي -بالجيم المضمومة والشين معجمة- اليمامي، أبو محمد. التقريب = -[١٧٨]- = (٧١٤٨).

(٢٠) السُّحَيْمِي -بمهملتين، مصغَّر- الغُبَرِي -بضم المعجمة وفتح الموحدة- اليمامي، الأعمى، قيل: هو يزيد بن عبد الرحمن، وقيل: يزيد بن عبد الله بن أذينة، أو ابن غُفَيْلَة -بمعجمة وفاء مصغَّرًا-. التقريب (٨٣٢٤).

(٣٠) في (ط) و (ك): "نبي الله -صلى الله عليه وسلم-".

(٤٠) في الأصل -وعليها ضبة- و (م): "إذا" وهو خطأ، وما أثبت من (ط)، و (ك).

(٥٠) الحائط هو: البستان إن كان عليه جدار يحيط به. النهاية لابن الأثير (١/٤٦٢).

(٦٠) التُّلَّةُ: الخلل في الحائط وغيره. الصحاح للجوهري (٥/١٨٨١).

(٧٠) كذا في الأصل: "فحُفِزَتْ كما يحْفِزُ الثعلب" بالزاي في الموضعين، وفي النسخ الأخرى بالراء المهملة، وفي صحيح مسلم: "فاحتفزت كما يحتفز الثعلب" بالزاي أيضاً.

قال النووي: "قد روي على الوجهين، روي بالزاي، وروي بالراء، قال القاضي عياض: رواه عامة شيوخنا بالراء عن العبدري وغيره، قال: وسمعنا عن الأسدي عن أبي الليث الشاشي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي بالزاي، وهو الصواب ومعناه: تضاممت ليسعني المدخل.

وكذا قال الشيخ أبو عمرو -أي: ابن الصلاح- أنه بالزاي في الأصل الذي بخط =

-[١٧٩]- = أبي عامر العبدري، وفي الأصل المأخوذ عن الجلودي، وأنها رواية الأكثرين، وأن رواية الزاي أقرب من حيث المعنى، ويدلُّ عليه تشبيهه بفعل الثعلب وهو تضامه في المضايق. وأما صاحب التحرير فأنكر الزاي وخطأ رواها، واختار الراء، وليس اختياره بختار. شرح صحيح مسلم للنووي (١/٢٣٦).

(٨٠) في (ط): "قلت".

(٩٠) في الأصل و (م): "قال"، وما أثبت من (ط) و (ك).

(١٠٠) فيه لغتان فصيحتان مشهورتان: بكسر الهمزة وإسكان التاء، وبفتحهما. قاله النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/٢٣٩).

(١١٠) كذا في جميع النسخ بتذكير الإشارة إلى النعلين، وفي صحيح مسلم بتأنيثها، وستكرر بتأنيث الإشارة هنا. وذكر ابن الأثير أن النعل مؤنثة، ولكن توصف بالمدكر لأن تأنيثها غير حقيقي.

انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٨٣).

(١٢٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/٥٩ ح ٥٢) من طريق عكرمة بن عمار به، مع اختلاف في بعض ألفاظه.

فائدة الاستخراج:

عقب المصنّف -بعد الحديث- بما أفاده الحديث من فقهه، وهذا من فوائد الاستخراج.

(١٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك) و (١٤٦) سقطت لفظة: "وعمر" الثانية من (ط) و (ك).
٨٢ - حدثنا محمد بن عَزِيْزِ الأَيْلِي (١٦٠)، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بن

- [١٨٢] - رَوْح (٢٦)، ح

- [١٨٣] - وَحَدَّثَنَا أَبُو يُوْسُفَ الْفَارِسِيُّ (٣٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيْر (٤٦)، حَدَّثَنِي

- [١٨٤] - اللَّيْثُ (٥٦)، كِلَاهُمَا عَنْ عُقَيْلٍ (٦٦)، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا سَلِيْمَانُ بن دَاوُدَ (٧٦) الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بن سَعْدٍ (٨٦)، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (٩٦)، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ مِنْ بئرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ فِي وَجْهِهِ، فزَعَمَ مُحَمَّدٌ أَنَّ عِتْبَانَ بن مَالِكٍ -وكان ممن شهد (١٠٦) بدرًا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: جئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلتُ (١١٦): إِنِّي قد أنكرتُ من بَصْرِي، وَإِن السَّيْلَ يَأْتِي فيَحْوِلُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، وَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَاؤَهُ، فَإِن رَأَيْتَ أَن تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي مَكَانًا (١٢٦) أَخْذُهُ مُصَلِّيٌ فَافْعَلْ.

- [١٨٥] - فَقَالَ: "افْعَلْ". فَغَدَا عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: "أَيْنَ تَحْبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟"، فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ أَصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَكَبَّرَ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَصَلَّى (١٣٦) لَنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ احْتَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيْرٍ (١٤٦) يُصْنَعُ لَهُمْ، وَسَمِعَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ فَتَأَبَّوْا (١٥٦) حَتَّى كَثُرَ الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَيْنَ مَالِكُ بن الأَخْنَسِ أَوْ ابْنِ الدُّخْشُمِ (١٦٦) -شكَّ إِبْرَاهِيْمُ بن سَعْدٍ، وَأَمَا عُقَيْلٌ فَقَالَ:

- [١٨٦] - مَالِكُ بن دَخْشَمٍ - فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُوْلَهُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَمَا يُدْرِيكَ؟"، فَقَالَ: أَمَا نَحْنُ فَوَاللَّهِ مَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا لِلْمُنَافِقِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَمَا تَرَاهُ قَالَ مَرَّةً وَاحِدَةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٧٦) وَالِدَارَ الآخِرَةَ؟"، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "فَإِنَّ اللهُ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ قَلْبِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي (١٨٦) بِهَا وَجْهَ اللهِ".

قال ابن شهاب: "أدرىكم الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قبل (١٩٦) أن ينزل موجبات الفرائض في القرآن، ولكن الله قد أنزل على أهل هذه الكلمة التي ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- النجاة بها فرائض في كتبه، نحن نخشى أن يكون الأمر قد صار إليهن، فمن استطاع ألا يعتر فلا يعتر" (٢٠٦).

- [١٨٨] - قال محمود بن الربيع: "نخرجنا في غزوة (٢١٦) مع يزيد بن معاوية ومعنا أبو أيوب الأنصاري فحدثته هذا الحديث فقال: ما أدري رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال هذا. فكبر ذلك علي، فرجعت، فأثبت عتبان بن مالك وهو في مسجد قومه يؤمهم، وقد ذهب بصره، فسلمت عليه، وتعرفت إليه، فعرفتني، ثم سألته عن هذا الحديث، فحدثني به كما حدثني أول مرة" (٢٢٦).

- [١٨٩] - وهذا لفظ إبراهيم بن سعد، وهو أمهما حديثًا، وأما عقيل فقال: مالك بن الدخشن (٢٣٦) بلا شك، وانتهى حديثه إلى قوله: "يبتغي بذلك وجه الله".

(١٦) الأيلي: بفتح الألف، وسكون الياء المثناة التحتانية، وفي آخرها لام، نسبة إلى: أيلة بلدة على ساحل القلزم -أي: البحر الأحمر- مما يلي ديار مصر، وتعرف اليوم باسم "العقبة" وهي ميناء المملكة الأردنية الهاشمية حاليًا.

ومحمد بن عَزْرِيْزٍ -بمهملة وزاين، مصغّر- بن عبد الله العقيلي، ت سنة (٢٦٧ هـ).
وثقه ابن أبي حاتم، والعقيلي، ومسلمة بن القاسم، وسعيد بن عثمان بن السكن، =
- [١٨١] - وذكره ابن حبان في الثقات، وتردد فيه النسائي فقال مرة: "لا بأس به"، ومرة قال: "صويلح"، وقال مرة: "ضعيفٌ
ليس بثقة".

وقال أبو أحمد الحاكم: "فيه نظر"، وكان أحمد بن صالح المصري سئ الرأي فيه.
وقال الذهبي: "صدوقٌ إن شاء الله"، وقال الحافظ ابن حجر: "فيه ضعفٌ، وتكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة؟! كذا في "التقريب"
وفي "تهذيب الكمال" و "تهذيب التهذيب" أن سلامة ابن عمه، ولعله الصواب، والله أعلم.
والظاهر أن قول الذهبي فيه أرجح من قول الحافظ ابن حجر، والله أعلم.
ولعل في كلام الحافظ ما يشير إلى سبب تضعيفه وهو روايته عن ابن عمه ما لم يسمع منه، وهذا - إن ثبت - من نوع الإرسال الخفي
لكونه معاصراً له، وهو غير قادح في عدالة من يتعاطاه.

والذي تكلم في سماعه من سلامة هو: يعقوب بن سفيان الفسوي قال: "دخلت أيلة فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه من
محمد بن عَزْرِيْزٍ، وجهدت به كل الجهد، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئاً وليس عنده من كُتُب سلامة، ثم حدثت بعد ذلك بما ظهر
عنه من حديثه".

وفي إسناد المصنّف قول محمد بن عَزْرِيْزٍ: "حدثني سلامة" فهذا يعارضه ما سبق من نفي يعقوب بن سفيان لسماعه من سلامة، وقد ورد
في أسانيد أخرى كثيرة عند المصنّف في ح (٣٣٩)، وح (٤٢٤)، كما عند ابن عدي في "الكامل" (٣ / ١١٦٠)، وابن الجوزي
في "العلل المنتهية" (٢ / ٤٥٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٦ / ١١٦) يصرّح فيه بالسماع من سلامة، فالله أعلم بالصواب، ومع
هذا فقد توبع في حديثه هذا هنا.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٥٢)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٣٧)، أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (ص ١٧٠
رقم ٥٨٧)، الأنساب للسمعاني =

- [١٨٢] - (١ / ٤٠٤)، تهذيب الكمال للزبي (٢٦ / ١١٥)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣ / ٦٤٧)، تهذيب التهذيب (٩ / ٢٩٧)،
التقريب (٦١٣٩)، معجم العالم الجغرافية لعاتق البلادي (ص: ٣٥).

(٢٦) بن خالد بن عقيل القرشي الأموي، أبو روح العقيلي، توفي سنة (١٩٧ هـ).

ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وابن قانع.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث"، وقال مسلمة بن القاسم: "لا بأس به" وتكلموا في سماعه من عمه عقيل وقالوا: إن
حديثه عن عقيل من الكتب، ولم يسمعها منه.

قال أحمد بن صالح المصري: "سألت عنبسة بن خالد بن يزيد بن أخي يونس بن يزيد عن سلامة فقال: لم يكن له من السنّ ما يسمع
من عقيل. قال: وسألت بأيلة، فأخبرني رجلٌ من ثقاتهم أنه لم يسمع من عقيل، وحديثه عن كتب عقيل".

وقال محمد بن مسلم بن وارة: "قال لي إسحاق بن إسماعيل -يعني الأيلي- ما سمعتُ سلامة قال قط: "حدثنا عقيل". إنما كان يقول: "قال
عقيل". فقلت: ما حالُ سلامة؟ قال: الكتب التي تروى عن عقيلٍ صحاح". وكذا نفي سماعه من عقيل: الدمياطي فيما نقله سبط
ابن العجمي في حاشيته على الكاشف للذهبي (١ / ٤٧٥).

وأثبت البخاري رحمه الله تعالى سماعه منه فقال: "سمع عقيلاً"، والمثبت مقدم على النافي لأن معه زيادة علم خفيت على النافي، ولعله
من أجل ذلك ساقه الحافظ ابن حجر بصيغة التريض فقال: "صدوق، له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه".
ومع ثبوت سماعه من عقيلٍ فالظاهر أنه ممن يحتاج إلى متابعٍ لتضعيف أبي حاتم، =

- [١٨٣] = وأبي زرعة، وابن قانع له، وقد تابعه هنا الليث بن سعد وهو ثقة، والحمد لله.
- انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠١)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٠)، تهذيب الكمال للهيتمي (١٢/ ٣٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/ ٢٦٣)، التقريب (٢٧١٣).
- (٣٧) يعقوب بن سفيان الفسوي، صاحب المعرفة والتاريخ.
- (٤٦) في (م): "أبو بكر"، وهو خطأ، وهو: يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم المصري وقد يُنسب إلى جده، توفي سنة ٢٣١ هـ. التقريب (٧٥٧٩).
- قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتجُّ به، كان ممن يفهم هذا الشأن"، وضعفه النسائي.
- ووثقه ابن معين في حديثه عن الليث، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، والخليلي والساجي، وابن قانع، وابن ناصر الدين الدمشقي، والذهبي، وأُخرج له في الصحيحين. وذكر الحافظ أن البخاري ينتقي من حديث شيوخه، وهنا روايته عن الليث، وقد وثقه في الليث خاصة ابن معين - كما سبق -، وابن عدي وغيرهما.
- وتُكلم في روايته الموطأ عن مالك؛ لأنه سمعه بعرض حبيب بن أبي حبيب وهو شرُّ عرض كما قال ابن معين.
- وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك".
- انظر: تاريخ ابن مرثد الطبراني عن ابن معين (ص: ٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٥)، الضعفاء للنسائي (ص ٢٤٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٢)، الإرشاد للخليلي (١/ ٢٦٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٣٩١)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٨٣٠)، هدي الساري (ص: ٤٧٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/ ٢٠٧)، التقريب (٧٥٨٠)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٧١).
- (٥٦) ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.
- (٦٦) بضم أوله: ابن خالد بن عقيل -بالفتح- الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، في الطبقة الأولى من طبقات أصحاب الزهري. شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦١٣)، التقريب (٤٦٦٥).
- (٧٦) ابن علي بن عبد الله بن عباس القرشي، أبو أيوب.
- (٨٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي.
- (٩٦) في (ط) و (ك): "كليهما عن ابن شهاب أنه قال".
- (١٠٦) في (م): "يشهد"، وهو خطأ.
- (١١٦) في (م): "فقال".
- (١٢٦) أي: "في مكانٍ أخذَه مصلي" ولفظ مسلم "فتخط لي مسجداً"، ففعل ما ههنا على تضمين قوله: "فتصلي" معنى "فتخط"، والله أعلم.
- (١٣٦) سقطت كلمة: "فصلي" من (م).
- (١٤٦) الخزيرة: لحم يُقَطَّع صغاراً ويصَّب عليه ماءٌ كثيرٌ، فإذا نضج ذرَّ عليه الدقيق.
- النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٨).
- (١٥٦) ثابوا أي: اجتمعوا. شرح صحيح مسلم للنووي (٥/ ١٦٠).
- (١٦٦) ابن دُخْشَم: بضم الدال المهملة وإسكان الخاء وضم الشين المعجمة وبعدها ميم، وقيل: دخشن بالنون، وقيل بتصغيرهما، وقيل غير ذلك.
- وهو من الأنصار، لم يختلف في شهوده بدمراً وما بعدها من المشاهد، قال ابن عبد البر: "لا يصح عنه النفاق، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه".
- وقال النووي: "وقد نصَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- على إيمانه باطناً وبرائه من النفاق بقوله -صلى الله عليه وسلم- في رواية البخاري

رحمه الله: "ألا تراه قال لا إله إلا الله يتبغى بها وجه الله تعالى" فهذه شهادة له من النبي فيه بأنه قالها مصداقاً به معتقداً صدقها متقرباً بها إلى الله تعالى، وشهد له في شهادته لأهل بدر بما هو معروف".

انظر: الاستيعاب (٣/ ١٣٥٠)، شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ٢٤٣).

أقول: رواية البخاري التي أشار إليها النووي أخرجها في صحيحه - كتاب التهجيد - =

- [١٨٦] - باب صلاة النوافل جماعة (الفتح ٣/ ٧٢ ح ١١٨٥).

(١٧٦) سقطت صيغتنا الشاء على الله عز وجل من (ط) و (ك).

(١٨٦) في (م): "ابتغى".

(١٩٦) في (ط) و (ك): "قبل" بدون حرف الجر.

(٢٠٦) قول الزهري هذا وتفسيره لم يورده مسلم من هذا الطريق، بل أورده من طريق معمر - وهي الرواية الآتية عند المصنف - في

نهاية الحديث مختصراً. وقد أخرج الآجري في "الشرعة" باب في المرجئة وسوء مذاهبهم عند العلماء (ص: ١٤٤) بسنده عن الضحاك

بن مزاحم أنهم ذكروا عنده حديث "من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة" =

- [١٨٧] - فقال: هذا قبل أن تحدّد الحدود، وتنزل الفرائض".

ثم فسره الآجري - رحمه الله - فقال: "اعلموا - رحمنا الله تعالى وإياكم - أن الله عز وجل بعث نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس

كافة، ليقرؤا بتوحيده، فيقولوا: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" فكان من قال هذا موقناً من قلبه، ناطقاً بلسانه أجزأه، ومن مات على

هذا فإلى الجنة، فلما آمنوا بذلك، وأخلصها توحيدهم، فرض علي

٨٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني (١٦)، حدثنا عبد الرزاق (٢٦)، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثنني محمود بن الربيع، عن

عتبان بن مالك قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إني أنكرت بصري، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي،

ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكاناً أتخذه مصلياً. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أفعل إن شاء الله". قال: فمر النبي - صلى

الله عليه وسلم - على أبي بكر - رضي الله عنه - فاستبجعه؛ فانطلق معه، فاستأذن فدخل، فقال وهو قائم: "أين تريد أن أصلي (٣٦)؟"،

قال: فأشرت له حيث أريد... " وذكر الحديث.

- [١٩٠] - وقال فيه: "فقال رجل: أين مالك بن الدخشن؟".

وقال فيه أيضاً: "قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يتبغى بذلك وجه الله إلا حرم

على النار" (٤٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "الدبري" بدل "الصنعاني"، وهو: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري راوية عبد الرزاق. انظر: ح (٤٠).

(٢٦) المصنف (١/ ٥٠٢ ح ١٩٢٩) كتاب الصلاة - باب الرخصة لمن سمع النداء.

(٣٦) في (م): "تصلي".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأذان - باب من لم يرد السلام على الإمام (الفتح ٢/ ٣٧٦ ح ٨٣٩) من طريق معمر

عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر (١/ ٤٥٦ ح ٢٦٤) من طريق عبد

الرزاق عن معمر به.

فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم طرفاً من الحديث وأحال بالباقي على ما قبله، وذكر المصنف أكثره، وهذا من فوائد الاستخراج.

٨٤ - حدثنا أبو أمية، حدثنا عفان (١٦)، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، عن محمود بن الربيع، أن عتبان

بن مالك كان أعمى (٢٠) فقال: يا رسول الله تعال فصل لي (٣٠) في داري حتى أتخذ مُصَلًّا مسجداً. فجاء، فاجتمع إليه قومه، وتغيّب مالك بن دُخشم (٤٠)، فوقعوا فيه، فقالوا: هو منافق. فقال: "أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟"، قالوا: بلى يا رسول الله وما في قلبه. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فتطعمه النار" (٥٠).
قال حماد: ولا أعلمه إلا قال: "لقي عتبانَ خَدَّته" (٦٠).

(١٠) ابن مسلم الصقار.

(٢٠) في (ط) و (ك): "كان قد عمى".

(٣٠) في (ط) و (ك): "نخبط لي"، ولفظ مسلم: "نخبط لي مسجداً".

(٤٠) في (ط) و (ك): "الدخشم".

(٥٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/ ٦٢ ح ٥٥) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: حدثني عتبان به.

(٦٠) قول حماد: "ولا أعلمه... " يعني به أنساً، وهذا التذييل يوضحه التذييل على الحديث الآتي والذي يفيد أن أنساً سمعه أولاً من محمود، ثم علا فيه فسمعه من عتبان مباشرة.

٨٥ - حدثنا الصاغاني، وجعفر الصائغ (١٠) قالوا: حدثنا علي بن عبد الحميد (٢٠)، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، حدثني محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك... وذكر الحديث.

قال أنس: "فلقيت عتبانَ خَدَّتي بهذا الحديث، فأعجبني فكتبته" (٣٠).

(١٠) جعفر بن محمد بن شكر البغدادي.

(٢٠) ابن مصعب المعني الكوفي.

(٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/ ٦١ ح ٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به، وفيه: "فأعجبني هذا الحديث فقلت لابني: اكتبه، فكتبه".

٨٦ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا عمرو بن عاصم (١٠)، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، بمثله (٢٠).

(١٠) ابن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي.

(٢٠) سقط هذا الإسناد من (ط).

٨٧ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (١٠)، حدثنا أبي، عن صالح (٢٠)، ح

وحدثنا أبو الجماهر الحمصي (٣٠)، وأبو أمية قالوا: حدثنا أبو اليمان (٤٠)، ح

وحدثنا عمران بن بكار الكلاعي (٥٠) الحمصي، حدثنا بشر بن شعيب (٦٠)، كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة، كلاهما (٧٠) عن الزهري، قال:

[١٩٣]- حدثني سعيد بن المسيب (٨٠)، عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوجد

عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي طالب: "يا عم، قل لا إله إلا الله، كلمة

نُحاجُّ (٩٠) لك بها عند الله"، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله

-صلى الله عليه وسلم- معرضاً عليه، ويُعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخراً ما كلهم به: على ملة عبد المطلب (١٠٠)، وأبي أن

يُقُولُ: لا إله إلا الله، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١١٣) } (١١٠)، وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ قَوْلَ اللهِ (١٢٠): {إِنَّكَ -[١٩٤]- لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦) } (١٣٠) .
حَدِيثُهُمُ الْمَعْنَى وَاحِدًا، وَهَذَا لَفْظُ شُعَيْبٍ (١٤٠) .

(١٠٠) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٠٠) ابن كيسان المدني.

(٣٠٠) محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الحمصي. قال عنه ابن أبي حاتم: "كتبت عنه، وهو صدوق"، وذكره المزي في الرواة عن أبي اليمان، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
انظر: الجرح والتعديل (٣٢٧ / ٧)، تهذيب الكمال (١٤٨ / ٧) .
(٤٠٠) الحكم بن نافع البهراني.

(٥٠٠) الكَلَّاعِي: بفتح الكاف، وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلى قبيلة يُقال لها: كَلَّاع، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص.

وعمران بن بَكَّار هو: ابن راشد، أبو موسى المؤدِّن البرَّاد.

انظر: الأنساب للسمعاني (٥١٤ / ١٠) .

(٦٠٠) ابن أبي حمزة القرشي مولاهم، أبو القاسم الحمصي، توفي سنة (٢١٣ هـ) . التقريب (٦٨٨) .

ثقة، لكن تكلم أبو زرعة في سماعه من أبيه، وقد روى الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة قوله في مرض موته: "هذه كتيبي قد صححتها، من أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها، فإنه قد سمعها مني".
فهذا دليل صريح على سماعه من أبيه.

انظر: الجرح والتعديل (٣٥٩ / ٢)، تهذيب الكمال (١٢٨ / ٤) .

(٧٠٠) أي: صالح بن كيسان، وشعيب.

(٨٠٠) ضبطت في الأصل في مواضع كثيرة "المسيب" بفتح الياء، قال ابن الصلاح: "المشهور في "المسيب" بفتح الياء منه، ووجدت أبا عامر العبدري قد ضبطه بخطه بفتح الياء وبكسرهما معاً"، ثم نقل عن ابن المديني أن أهل العراق يفتحون ياءه، وأهل المدينة يكسرونها، ثم قال: قال الصديقي: "وذكر لنا أن سعيداً كان يكره أن تفتح الياء من اسم أبيه".

انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ١٧٠) .

(٩٠٠) في (ط) و (ك): "أحاج"، وهي موافقة لرواية البخاري التي رواها عن أبي اليمان هذا الإسناد إلى آخره، ولفظ مسلم: "أشهد لك بها"، وسيأتي تخريجهما.

(١٠٠٠) في (ط) و (ك): "وهو على ملة عبد المطلب".

(١١٠٠) سورة براءة- الآية (١١٣) .

(١٢٠٠) في (ك): "قوله عز وجل"، وفي (ط) السياق بدون هذه العبارة.

(١٣٠٠) سورة القصص- الآية (٥٦) .

(١٤٠٠) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: في كتاب الجنائز-باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (الفتح ٣ / ٢٦٣ ح ١٣٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به.

وأخرجه في: كتاب التفسير-باب إنك لا تهدي من أحببت (الفتح ٨ / ٣٦٥ ح ٤٧٧٢) من طريق أبي اليمان عن شعيب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان-باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ... (١ / ٥٤ ح ٤٠) من طريق

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه به.
فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري وإنما أحال به على اللفظ السابق عنده، وهو حديث يونس، عن الزهري الذي لم يخرج المصنف من طريقه، وسياق المصنف للفظ إبراهيم بن سعد، عن الزهري من فوائد الاستخراج.

٨٨ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني (١٦)، حدثنا زيد بن المبارك (٢٦)، حدثنا محمد بن ثور (٣٦)، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن
- [١٩٥] - أبيه ... بمثله (٤٦).

(١٦) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني، ابن أخت زيد بن المبارك. قاله المزني في ترجمة زيد بن المبارك، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ولم أجد فيه قولاً من حيث الجرح والتعديل. انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٠ / ١٠٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٨١ - ٢٩٠ / ج ٢١ / ٢٣٠).
(٢٦) الصنعاني اليماني، ووقع في (م): "يزيد" وهو خطأ.
(٣٦) الصنعاني، أبو عبد الله العابد.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار - باب في قصة أبي طالب (الفتح ٧ / ٢٣٣ ح ٣٨٨٤)، وفي كتاب التفسير - باب ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين (الفتح ٨ / ١٩٢ ح ٤٦٧٥).
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزاع ... (١ / ٥٤ ح ٤٠) كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر به.

٨٩ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد البصري، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، ح
وحدثنا ابن الجنيد الدقاق (١٦)، حدثنا الوليد بن القاسم (٢٦)، ح

وحدثنا أبو داود الحراني، حدثنا محمد بن عبيد (٣٦)، قالوا: حدثنا يزيد بن كيسان (٤٦)، عن أبي حازم (٥٦)، عن أبي هريرة قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يا عم، قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعبرني قريش لأقررت عينك بها.
قال: فنزلت {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ} إلى قوله: {وَهُوَ أَعْلَمُ} - [١٩٦] - بالمهتين (٥٦) " (٦٦).
معنى حديثهم واحد، وبعضهم لم يذكر أبا طالب، إنما قال: قال (٧٦) لعمه.

(١٦) محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر الدقاق، ووقع في (م): "أبو الجنيد" وهو خطأ.

(٢٦) ابن الوليد الحمداني الخبذعي الكوفي.

(٣٦) ابن أبي أمية الطنافسي الأحذب الكوفي.

(٤٦) اليشكري، أبو إسماعيل، ويقال: أبو منين الكوفي.

(٥٦) سليمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

(٦٦) الآية من سورة القصص - الآية (٥٦).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على صحة إيمان من حضره الموت، ما لم يشرع في النزاع ... (١ / ٥٥ ح ٤٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن يزيد بن كيسان به.
فائدة الاستخراج:

قول المصنّف في نهاية الحديث: "وبعضهم لم يذكر أبا طالب وإنما قال: قال لعمه" لعله يعني بها رواية مسلم فإنه ليس فيها تعين عمه بالاسم، ورواية المصنّف بيّنته.

(٧٠) في (م): "قل" وهو خطأ، وفي (ط) و (ك): "وإنما" بزيادة الواو.

٩٠ - حدثنا محمد بن كثير الحرّاني (١٠٠)، حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا مروان بن معاوية (٢٠٠)، حدثنا يزيد بإسناده مثله (٣٠٠).
- [١٩٧] - زاد ابن كثير: "يعني: أبا طالب".

(١٠٠) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله، لقبه لؤلؤ.

(٢٠٠) ابن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

(٣٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزاع (١/ ٥٥ ح ٤١) من طريق محمد بن عباد وابن أبي عمر كلاهما عن مروان به. فائدة الاستخراج:

جاء مروان في رواية مسلم مهملاً، وقيد هنا بابن معاوية، ولم تبين رواية مسلم عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالاسم وبينتها رواية المصنّف.

٩١ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٠٠)، حدثنا شعيب بن الليث (٢٠٠)، ح

وحدثنا يوسف بن مسلم حدثنا داود بن منصور (٣٠٠)، قالوا: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان (٤٠٠)، عن محمد بن يحيى بن

- [١٩٩] - حبان (٥٠٠)، عن ابن محيرز (٦٠٠) عن الصنابحي (٧٠٠) قال: دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيته فقال: مالك تبكي؟ فوالله لو استشهدت لأشهدنّ لك، ولئن شفعت لأشفعنّ لك، ولئن استطعت لأفعلنّك. ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكم فيه خير إلا حدثكموه إلا حديثاً واحداً، وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي (٨٠٠)، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من شهد أن لا إله

- [٢٠٠] - إلا الله، وأن محمداً رسول الله حرم الله (٩٠٠) عليه النار" (١٠٠٠).

(١٠٠) ابن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري.

(٢٠٠) ابن سعد الفهمي مولاهم المصري، أبو عبد الملك.

(٣٠٠) النسائي، أبو سليمان الثغري، قاضي المصيصة، توفي سنة (١٢٣ هـ).

قال عنه أبو حاتم: "صدوق"، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وسئل عنه الإمام أحمد فقال: "أعرفه، فقيل: كيف هو؟ قال: لا أدري، وكرهه". وقال العقيلي: "يخالف في حديثه".

ووثقه الذهبي في المغني والديوان، وقال: "خولف في بعض حديثه فلا بأس".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يهمل، كرهه أحمد للقضاء".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٢٦) السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٤٥٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٤)، تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٢١)، الديوان، كلاهما للذهبي (ص: ١٢٨ رقم ١٣٤٠)، التقريب (١٨١٥).

(٤٠٠) محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، توفي سنة (١٤٨ هـ).

وثقه ابن عيينة، وابن معين، والإمام أحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، والنسائي.

وتكلم في حديثه عن سعيد المقبري: يحيى بن سعيد القطان، والإمام أحمد وغيرهما، قال القطان: "سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد

المقبري يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلطت عليّ فجعلتها عن أبي هريرة". = [١٩٨]- وقال الإمام أحمد: "ابن عجلان لم يقف على حديث سعيد المقبري ما كان عن أبيه، عن أبي هريرة، فتركها فكان يقول: سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ترك أباه".

ومن أجل هذا ذكره البخاري، والعقيلي في الضعفاء.

وتكلم يحيى القطان في حديثه عن نافع أيضاً فقال: "كان ابن عجلان مضطرباً في حديث نافع".

وبالنسبة لروايته عن سعيد المقبري فقد دافع عنه ابن حبان فقال: "قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلطت علي ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما اختلط فيها، وجعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما [يوهن] الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد، عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج -عند الاحتياط- إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة...".

وقال الإمام أحمد، والدارقطني: "أصح الناس روايةً عن ابن عجلان: الليث بن سعد"، لكونه أخذ عنه قديماً قبل أن تختلط عليه صحيفته. وقال الذهبي في الميزان: "إمام، صدوق، مشهور" وقال في السير: "حديثه إن لم يكن في رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن". وقال ابن حجر: "صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة".

ويقبل من ذلك من كان من رواية الليث عنه، أو ما كان عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وما رواه عن سعيد عن أبي هريرة -ولم تكن من رواية الليث عنه- فينظر فيه، والله أعلم. =

[١٩٩]- وهذا ليس من حديثه عن المقبري، إضافة إلى أنه من رواية الليث عنه.

انظر: الطبقات لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم / ص: ٣٥٦)، تاريخ الدوري (٢ / ٥٣٠)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (١ / ٣٥٠) و (٣ / ٢١٨، ٢٨٦)، التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١٩٦)، الثقات للعجلي (٢ / ٢٤٨)، الضعفاء للعقيلي (٤ / ١١٨)، الجرح والتعديل (٨ / ٤٩)، الثقات لابن حبان (٧ / ٣٨٦)، العلل للدارقطني (٨ / ١٥٣)، تهذيب الكمال للزمي (٢٦ / ١٠١)، الميزان (٣ / ٦٤٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٦ / ٣١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٢٩٤)، التقريب (٦١٣٦).

(٥٦) بفتح المهملة وتشديد الموحدة، ابن منقذ بن عمرو بن مالك الأنصاري المازني المدني.

(٦٦) عبد الله بن محيّر بن مبهمة وراء آخره زاي، مصغر- ابن جنادة بن وهب الجمحي -بضم الجيم وفتح الميم بعدها مبهمة- المكي. التقريب (٤ / ٣٦٠٤).

(٧٦) عبد الرحمن بن عسيلة -بمهملتين، مصغر- المرادي، أبو عبد الله. التقريب (٣٩٥٢) والصنابحي: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة، ثم حاء، نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر، من مراد. انظر: الباب لابن الأثير (٢ / ٢٤٧).

(٨٦) معناه: قربت من الموت، وأبست من النجاة والحياة. شرح مسلم للنووي (١ / ٢٢٩).

(٩٦) في (م): "حرم عليه النار".

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٧ ح ٤٧) من طريق الليث عن ابن عجلان به. فائدة الاستخراج:

لفظ مسلم: "عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت أنه قال: دخلت عليه وهو في الموت... أي: ظاهر العبارة أن الداخل والباقي هو عبادة، وقد بينت رواية المصنف أنه الصنابحي، وهذا من فوائد الاستخراج.

قال النووي رحمه الله: "هذا كثير يقع مثله، وفيه صنعة حسنة، وتقديره: عن الصنابحي أنه حدث عن عبادة بحديث قال فيه: دخلت

عليه ...". شرح صحيح مسلم (١/ ٢٢٨).

٩٢ - حدثنا محمد بن كثير (١-)، حدثنا أبو المعاني (٢-)، حدثنا محمد بن سلمة (٣-)، عن أبي عبد الرحيم (٤-)، عن زيد (٥-)، عن ابن عجلان بإسناده مثله (٦-).

(١-) في (ط) و (ك) زيادة نسبه: "الحراني" وقد سبق قريباً التعريف به.

(٢-) محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة الحراني.

(٣-) ابن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني، وهو راوية أبي عبد الرحيم، وابن أخته.

(٤-) خالد بن أبي يزيد - ويقال: ابن يزيد - الأموي مولاهم الحراني، وفي هامش (ط): "أبي عبد الرحمن" وفوقه (ص) ولعل المراد به التصويب، والصواب: أبو عبد الرحيم.

(٥-) ابن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة الرهاوي.

(٦-) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

٩٣ - حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، حدثنا أبو داود (١-)،

[٢٠١]- حدثنا شعبة، وسلام (٢-)، عن أبي إسحاق (٣-)، عن عمرو بن ميمون الأودي (٤-)، عن معاذ بن جبل أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال له: "تدري ما حقُّ الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به (٥-) شيئاً، وحقُّهم على الله إذا فعلوا ذلك ألا يُعذبهم" (٦-).

(١-) سليمان بن داود الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ٧٧).

(٢-) بالتشديد: ابن سليم الحنفي مولاهم، أبو الأحوص الكوفي.

(٣-) عمرو بن عبد الله بن عبید الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، مدلس مشهور جعله الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين، وقد اختلط أيضاً بأخرة، والراوي عنه هنا شعبة -وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط- وقد قال: "كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش وأبي إسحاق وقتادة"، وقال الحافظ: "وهذه قاعدة حسنة، تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عن غيرها".

انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص: ١٠١ رقم ٩١)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ١٥٢)، هدي الساري (ص: ٤٥٣)، والنكت لابن حجر (٢/ ٦٣١).

(٤-) الأودي -بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة- نسبة إلى أود بن صعيب بن سعد العشيرة من مذحج. الأنساب (١/ ٣٨٢).

(٥-) في (ط): "تعبدوه ولا تشركوا به" بالتاء، وفي (ك) النقط غير واضحة فهي بالتاء أم بالياء.

(٦-) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في: كتاب الجهاد -باب اسم الفرس والحمار (الفتح ٦/ ٦٩ ح ٢٨٥٦) من طريق يحيى بن آدم عن أبي الأحوص به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/ ٥٨ ح ٤٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق به. =

[٢٠٢]- = وزادا في آخره: "يا رسول الله أفلا أبشّر الناس؟ قال: لا تبشّروهم فيتكلوا".

ونبه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أن أبا الأحوص في رواية البخاري غير أبي الأحوص الذي في رواية مسلم حيث يقول عن رواية البخاري: "وأبو الأحوص شيخ يحيى بن آدم فيه كنتُ أظنُّ أنه سلام بالتشديد وهو ابن سليم، وعلى ذلك يدل كلام المزي، لكن أخرج هذا الحديث النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي عن يحيى بن آدم -شيخ شيخ البخاري فيه- فقال: (عن عمار بن

زريق، عن أبي إسحاق)، والبخاري أخرجه ليحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، وكنية عمار بن زريق: أبو الأحوص فهو هو، ولم أر من نَبّه على ذلك.

وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو داود عن هناد بن السري كلاهما عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق، وأبو الأحوص هذا هو سَلَام بن سُلَيْمٍ فَإِنَّ أبا بكر وهناداً أدركاه ولم يدركا عماراً، والله أعلم". فتح الباري (٦ / ٧٠).

وأشار إلى هذا أيضاً في النكت الظراف. انظر: تحفة الأشراف (٨ / ٤١١).

تنبيه:

وقع في المطبوعة من الفتح: "المخزومي" بدل: "المخزومي" وهو خطأ، والتصويب من "النكت" وغيرها.

أقول: قد صرح في رواية مسلم والمصنف أنه سَلَام، ورواية النسائي التي أشار إليها الحافظ في كلامه - أخرجها في السنن الكبرى - كتاب

العلم - باب الاختصاص بالعلم قوماً دون قوم (٣ / ٤٤٣ ح ٥٨٧٧).

فائدة الاستخراج:

زاد المصنّف نسبة عمرو بن ميمون: الأودي.

٩٤ - حدثنا أحمد بن محمد البرقي، حدثنا أبو حذيفة (١٦)، حدثنا

- [٢٠٤] - إبراهيم بن طهمان (٢٦)، عن الشيباني (٣٦)، عن أبي حصين (٤٦)، ح

وحدثنا محمد بن عقيل (٥٦)، حدثنا حفص بن

- [٢٠٥] - عبد الله (٦٦)، أخبرني إبراهيم بن طهمان، عن سليمان (٧٦)، عن أبي حصين، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الفريابي (٨٦)، ح

وحدثنا الصاغاني، أخبرنا قبيصة (٩٦)، عن سفيان (١٠٦)، ح

وحدثنا أسيد بن عاصم (١١٦)، حدثنا محمد بن بكير (١٢٦)، حدثنا خلف بن خليفة (١٣٦)، عن أبي حصين، عن الأسود بن

هلال، عن

- [٢٠٦] - معاذ بن جبل قال: كنتُ رَدَفَ النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا معاذ تَدْرِي ...".

فذكر مثله: "لا يُعذبهم أو (١٤٦) لا يُدخلهم النار" (١٥٦).

(١٦) موسى بن مسعود النهدي البصري، توفي سنة (٢٢٠ هـ).

- [٢٠٣] - = مختلف فيه، فوثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ".

وضعه الفلاس بقوله: "لا يحدث عنه من يبصر الحديث"، وضعه أيضاً محمد بن بشار بن دار، والترمذي، والساجي، وابن خزيمة، وابن

قانع، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وابن حزم.

وأثنى عليه الإمام أحمد بقوله: "هو من أهل الصدق"، وحدث عنه، وضعفه في روايته عن الثوري، وضعفه في الثوري أيضاً ابن معين

وزاد: "لم يكن من أهل الكذب".

وقال أبو داود: "كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد".

وقال أبو حاتم: "صدوق معروف بالثوري، لكن كان يصحّف، روى عن سفيان بضعة عشر ألف حديث في بعضها شيء".

وقال الذهبي: "صدوق يصحّف"، وقال مرة: "صدوق إن شاء الله بهم"، وقال أخرى: "صدوق مشهور من مشيخة البخاري".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات".

فمثل هذا يحتاج إلى متابعة، وقد تابعه هنا: حفص بن عبد الله عن ابن طهمان - كما سيأتي - وهو صدوق.

انظر: طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٤)، معرفة الرجال رواية ابن محرز (١ / ٧٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٥١)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (١ / ٣٨٦)، الثقات للعجلي (٢ / ٣٠٥)، سؤالات الآجري (ص: ٢٩٩ رقم ٤٣٧) جامع الترمذ (٥ / ٧٨ ح ٢٧٣٥)، الجرح والتعديل (٨ / ١٦٣)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٦٠)، سؤالات السليبي للدارقطني (ص: ١٠ رقم ٣٢٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٤ رقم ٤٨٥) المحلى لابن حزم (١ / ١٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٣٩)، والكاشف (٢ / ٣٠٨)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٨٧). والميزان للذهبي (٤ / ٢٢١)، تهذيب = [٢٠٤]- = التهذيب (١٠ / ٣٣١)، وهدي الساري (ص: ٤٦٩)، والتقريب لابن حجر (٧٠١٠). (٢٠) ابن شعبة الخراساني، أبو سعيد الهروي، توفي سنة (١٦٣ هـ).

وثقه الجمهور كابن المبارك، وإسحاق بن راهوية، وابن معين، والإمام أحمد، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن حبان وغيرهم. وتكلم فيه للإرجاء، ولم يتكلم أحد في ضعفه في الحديث، بل الجمهور على توثيقه، سوى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، وابن حزم. قال الحافظ ابن حجر: "لم يثبت غلوه في الإرجاء، ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه".

وأما تضعيف ابن عمار فردود بقول صالح بن محمد جزرة الحافظ جزرة: "من أين يعرف ابن عمار حديث إبراهيم". ثم ذكر أن ما وقع في حديث إبراهيم من الغلط -والذي بسببه ضعفه ابن عمار- هو من غير إبراهيم. وأما تضعيف ابن حزم له فقال الحافظ ابن حجر: "وأفرط ابن حزم فأطلق القول بتضعيفه وهو مردود عليه".

وقال الذهبي: "ثقة من علماء خراسان، لا عبرة بقول مضعّفه".

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة يُغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال: رجع عنه".

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦ / ١٠٥)، تهذيب الكمال للزمي (٢ / ١٠٨)، الميزان للذهبي (١ / ٣٨)، تهذيب التهذيب (١ / ١١٧)، وهدي الساري (ص: ٤٠٧)، والتقريب لابن حجر (١٨٩).

(٣٠) سليمان بن أبي سليمان -واسمه فيروز- الشيباني الكوفي، مولى بني شيبان.

(٤٠) عثمان بن عاصم بن حصين -مصغر- الأسدي الكوفي، أبو حصين -بفتح الحاء المهملة-، التقريب، (٤٤٨٤).

(٥٠) عقيل -بفتح أوله- بن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري، توفي سنة (٢٥٧ هـ). =

[٢٠٥]- = قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها". التقريب (٦١٤٦)، وهو متابع هنا فلا ضمير.

(٦٠) ابن راشد السليبي النيسابوري، كان كاتباً لإبراهيم بن طهمان. الجرح والتعديل (٣ / ١٧٥).

(٧٠) هو: الشيباني السابق في الإسناد الماضي.

(٨٠) محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم.

(٩٠) ابن عقبة السوائي، استصغر في سفيان.

(١٠٠) هو الثوري.

(١١٠) أسيد -بفتح الهمزة كسر السين وتخفيف الياء- بن عاصم الثقفي مولاهم، أبو الحسين الأصبهاني، توفي سنة ٢٧٠ هـ. الإكمال

لابن ماكولا (١ / ٥٣ - ٥٦) قال ابن أبي حاتم: "سمعنا منه، وهو ثقة رضي".

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٣١٨)، وطبقات المحدّثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣ / ١٩)، سير أعلام النبلاء (١٢ / ٣٧٨).

(١٢٠) في (ك) و (ط): "محمد بن كثير" وهو خطأ، وهو: محمد بن بكير بن واصل الحضرمي البغدادي.

(١٣٠) ابن صاعد بن بهرام الأشجعي مولاهم.

(١٤٠) كذا في الأصل، وفي النسخ الأخرى: "و" بدل "أو".

(١٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التوحيد- باب ماجاء في دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

(الفتح ١٣ / ٣٥٩ ح ٧٣٧٣).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٩ ح ٥٠) كلاهما من طريق شعبة عن الأشعث بن سليم وأبي حصين كلاهما عن الأسود بن هلال به. وقوله: "ولا يدخلهم النار" ليس عند الشيخين. ٩٥ - حدثنا عباس الدوري، حدثنا حسين الجعفي (١٦)، عن زائدة (٢٦)، عن أبي حصين بإسناده نحوه (٣٦).

(١٦) حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم.

(٢٦) ابن قدامة الثقيفي، أبو الصلت الكوفي.

(٣٦) في (ط) و (ك): "مثله" بدل "نحوه"، وفي الأصل و (م) كما أثبتت، غير أنه كتب فوق عبارة الأصل: "مثله". وقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٩ ح ٥١) من طريق القاسم بن زكريا عن حسين الجعفي به، وقال بعد ذكر طرف الحديث: "نحو حديثهم". فهذا يؤيد العبارة التي أثبتتها، والله أعلم. ٩٦ - حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا عمرو بن عاصم (١٦)، حدثنا همام (٢٦)، أخبرنا قتادة، عن أنس، أن معاذ بن جبل قال:

- [٢٠٧] - كنت رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل (٣٦)، فقال لي: "يا معاذ"، قلت: لبيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسعديك. قال: ثم سار ساعة، ثم قال لي: "يا معاذ"، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال لي: "هل تدري ما حق الله على العباد؟"، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ، قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق العباد على الله أن لا يعدّ بهم" (٤٦).

(١٦) ابن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي.

(٢٦) ابن يحيى بن دينار العوزي البصري. =

- [٢٠٧] - انظر: التقريب (٧٣١٩).

(٣٦) آخرة - بالمد وكسر المعجمة بعدها راء - هي: العود الذي يجعل خلف الراكب يستند إليه. والرجل - بفتح الراء وسكون الحاء المهملة - هو للبعير كالسرج للفرس. انظر: فتح الباري لابن حجر (١١ / ٣٤٦).

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب اللباس - باب إرداف الرجل خلف الرجل (الفتح ١٠ / ٤١٢ ح ٥٩٦٧) من طريق هديبة بن خالد، وفي كتاب الاستئذان - باب من أجاب بلبيك وسعديك (الفتح ١١ / ٦٣ ح ٦٢٦٧) من طريق موسى بن إسماعيل كلاهما عن همام به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١ / ٥٨ ح ٤٨) من طريق هدا بن وهو هديبة - بن خالد الأزدي عن همام به.

٩٧ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا وكيع، وأبو معاوية (١٦)، عن

- [٢٠٨] - الأعمش عن إبراهيم (٢٦)، عن علقمة (٣٦)، عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة". وقلت أنا: "من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار" (٤٦).

- [٢١٢] - هذا لفظ أبي معاوية.

(١٦) محمد بن خازم الضير.

(٢٦) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٣-١) ابن قيس بن مالك النخعي الكوفي.

(٤-١) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في: كتاب الجنائز - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (الفتح ٣/ ١٣٣ ح ١٢٣٨).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار (١/ ٩٤ ح ١٥٠) كلاهما من طريق الأعمش حدثنا شقيق عن عبد الله بن مسعود به.

ولفظهما: "قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من مات يُشرك بالله شيئاً دخل النار" وقلت أنا: ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة". أى جعل عبارة الوعيد هي المرفوعة، وعبارة الوعد موقوفة، بخلاف رواية المصنّف هنا!

قال النووي رحمه الله تعالى عن لفظ مسلم: "هكذا وقع في أصولنا من صحيح مسلم، وكذا هو في صحيح البخاري، وكذا ذكره القاضي عياض رحمه الله في روايته لصحيح مسلم، ووجد في بعض الأصول المعتمدة من صحيح مسلم عكس هذا" قال: قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم -: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، قلت أنا: ومن مات يُشرك بالله شيئاً دخل النار". وهكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن صحيح مسلم، وقد صحّ اللفظان من كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديث جابر المذكور - أي: الذي

سيأتي بعد هذا الحديث - فأما اقتصار ابن مسعود - رضي الله عنه - على رفع إحدى اللفظتين وضمه الأخرى إليها من كلام نفسه فقال القاضي عياض وغيره: "سببه أنه لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا إحداهما وضم إليها الأخرى لما علمه من =

- [٢٠٩] = كتاب الله تعالى ووحيه، أو أخذه من مقتضى ما سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم -". وهذا الذي قاله هؤلاء فيه نقص من حيث إنّ اللفظتين قد صحّ رفعهما من حديث ابن مسعود كما ذكرناه، فالجيد أن يقال: سمع ابن مسعود اللفظتين من النبي

- صلى الله عليه وسلم - ولكنه في وقت حفظ إحداهما وتيقنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يحفظ الأخرى، فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها، وفي وقت آخر حفظ الأخرى ولم يحفظ الأولى مرفوعة، فرفع المحفوظة وضم الأخرى إليها، فهذا جمع ظاهر بين روايتي

ابن مسعود، وفيه موافقة لرواية غيره في رفع اللفظتين، والله أعلم". شرح صحيح مسلم للنووي (٢/ ٩٦ - ٩٧).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: "لم تختلف الروايات في الصحيحين في أن المرفوع الوعيد والموقوف الوعد، وزعم الحميدي في "الجمع" وتبعه مغلطاي في "شرحه"، ومن أخذ عنه أن في رواية مسلم من طريق وكيع وابن نمير بالعكس بلفظ: "من مات لا يشرك بالله

شيئاً دخل الجنة، وقلت أنا: من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار" وكأن سبب الوهم في ذلك ما وقع عند أبي عوانة والإسماعيلي من طريق وكيع بالعكس، لكن بين الإسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في البخاري قال: وإنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو عوانة وحده،

وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه والصواب رواية الجماعة، وكذلك أخرجه أحمد من طريق عاصم، وابن خزيمة من طريق سيار، وابن حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق، وهذا هو الذي يقتضيه النظر؛ لأن جانب الوعيد ثابت في القرآن، وجاءت السنة على وفقه

فلا يحتاج إلى استنباط، بخلاف جانب الوعد فإنه محل البحث إذ لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم، وكان ابن مسعود لم يبلغه حديث جابر الذي أخرجه مسلم بلفظ: "قيل: يا رسول الله ما الموجبتان؟ قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك به

شيئاً دخل النار".
تنبيه:

وقع في "الفتح" المطبوع أن الذي قلبه "أبو عوانة" وحده، وأشار المحقق في الحاشية =

- [٢١٠] = إلى أنه في نسخة "أبو معاوية" بدل "أبي عوانة" وهو الصواب، ويؤيده أنه هو الذي جزم به ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٥ ح ٥٦٥).

ثم نقل الحافظ جمع النووي بين الروایتين وقال معقّباً: "وهذا الذي قاله محتمل بلا شك، لكن فيه بعد مع اتحاد مخرج الحديث، فلو

تعدد مخرجه إلى ابن مسعود لكان احتمالاً قريباً مع أنه يُستغرب من انفراد راوٍ بذلك دون رفقته وشيخهم ومن فوقه، فنسبة السهو إلى شخصٍ ليس بمعصوم أولى من هذا التعسف. فتح الباري (١٣٤ / ٣).

على هذا فالإمام النووي رحمه الله تعالى يرى أن اللفظين مرفوعان إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من حديث ابن مسعود، والحافظ ابن حجر يرى أن أبا عوانة -أو أبا معاوية- قد سها فقلب المرفوع موقوفاً، والموقوف مرفوعاً، وأن الصواب لفظ الصحيحين. فالنوعي رحمه الله تعالى بنى جمعه بين الرويتين على لفظ اللفظ الآخر في بعض النسخ المعتمدة من صحيح مسلم كما ذكره الحميدي، وعلى رواية أبي عوانة... فَيَرِدُ على جمعه أن ما ذكره الحميدي ناشئ عن وهم -كما سبق نقله عن الحافظ ابن حجر- فلا يَتَّجِه ذلك الجمع. والحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى- رَجَّحَ لفظ الصحيحين لأن الإسماعيلي بيّن أن المحفوظ عن وكيع كما في رواية البخاري، فيكون على هذا: الذي قلب الحديث هو أبو معاوية -وليس أبو عوانة- قرين وكيع في الرواية عن الأعمش.

ويؤيد هذا أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى رواه من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بلفظ أبي عوانة "المسند" (٣٨٢ / ١)، ورواه من طريق ابن ثمر عن الأعمش به بلفظ الصحيحين (المسند: ١ / ٤٢٥)، وقد سبق النقل عن الإسماعيلي أن المحفوظ عن وكيع كما في رواية البخاري، فيبقى على هذا أبو معاوية متفرداً بهذه المخالفة، ويؤيده أيضاً أن أبا عوانة كأنه أشار إلى هذه المخالفة بقوله في =

- [٢١١] - = نهاية الحديث: "هذا لفظ أبي معاوية".

ثم وجدت ابن منده أخرجه في كتاب "الإيمان" (٢١٣ / ١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بلفظ الصحيحين؟! فإن صحَّ هذا فيُحتمل على أن أبا معاوية كان يرويه مرة على الوجه الصحيح ومرة يقبله، والله أعلم، وقد سبق -في ح (٦٩) أن أبا معاوية كان يضطرب، ولكن في غير حديث الأعمش، فلعله اضطرب هذه المرة في حديث الأعمش، والله أعلم.. بقيت نقطة لم أجد أحداً أشار إليها، وهي اختلاف مخرج الحديث عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، ففي جميع مصادر التخریج: "الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود"، وإلى اتحاد مخرج الحديث أشار الحافظ ابن حجر في كلامه -السابق نقله- الذي تعقَّب به جمع النووي حيث قال: "لكن فيه بعدٌ مع اتحاد مخرج الحديث، فلو تعدد مخرجه إلى ابن مسعود لكان احتمالاً قريباً مع أنه يُستغرب من انفراد راوٍ من الرواة... إلخ كلامه، وإسناد المصنّف: "الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله"، ولم أجد بهذا الإسناد في أي موضع آخر، ولم يشير إليه النووي أو الحميدي أو غيرهما، وأظنُّ -والعلم عند الله تعالى- أن في إسناد أبي عوانة خطأ، وأن الصواب: "وكيع وأبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود" لكن رواه وكيع بلفظ الصحيحين، وأخطأ فيه أبو معاوية حيث جعل المرفوع موقوفاً والموقوف مرفوعاً.

وأما من حيث جعل الإسناد: "الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود"، وقد أخرجه الإمام أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله كما سبق فيحتمل أن يكون خطأ من بعض الرواة دون الأعمش أو يكون لأبي معاوية في هذا الحديث طريقان أحدهما طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، والآخر طريق الأعمش عن شقيق عن عبد الله، ولكن أستبعد هذا الاحتمال الأخير لأنني لم أجد أحداً أخرجه بهذا الإسناد الذي ذكره المصنّف، والله أعلم. =

- [٢١٢] - = فائدة الاستخراج:

بالمقارنة مع رواية مسلم: رواية المصنّف يَبْتَنُّ أن هناك اختلافاً بين رواية الحديث في رفع بعضه ووقف بعضه.

٩٨ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية، ومحمد بن الفضيل (١٦) قالوا: حدثنا الأعمش، ح (٢٦)

وحدثنا سنجويه بن مازيار -أبو علي مولى بني هاشم (٣٦) -، حدثنا مالك بن سَعِير (٤٦)، عَن الأعمش، عن

- [٢١٣] - [أبي سفيان (٥٦)]، عن جَابِر قال: "جاءَ أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقَالَ: ما الموجبتان؟ قال: مَنْ ماتَ لا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ" (٦٧).

(١٧) ابن غزوان الضبي الكوفي.

(٢٧) ليس في (ط) و (ك) علامة تحويل، أو حرف عطف (الواو)، بل صورته أنه متصل بالإسناد الذي بعده، وهو خطأ.
(٣٧) النيسابوري، توفي سنة (٢٥٥ هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الأمر في الحديث" - ووقع فيه: "ابن ماريًا"، ولعله خطأ مطبعي -، وقال عنه الحكم: "محدثٌ، كبيرٌ سنُّه، مفيدٌ، صدوقٌ". وقال الذهبي: "كان مجوسياً فأسلم على يد المأمون وهو شاب، وجمع الكثير، وعُني بالعلم، وحجَّ وسمع بالحجاز، والعراق، وخراسان"، وقال أيضاً: "له غرائب". ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.

انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٥١ - ٢٦٠ / ج ١٩ / ١٤٩).

(٤٧) مالك بن سَعِير - بالتصغير آخره راء - بن النخمس - بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها هملة - التميمي الكوفي. التقريب (٦٤٤٠)، تهذيب الكمال (٢٧/ ١٤٥) =

- [٢١٣] = قال البخاري: "مقارب الحديث"، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والدارقطني: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه أبو داود، وقال الأزدي: "عنده مناكير". وقال الذهبي: "صدوق معروف"، وقال الحافظ ابن حجر: "لا بأس به". وقد تابعه أبو معاوية وابن فضيل هنا، والله الحمد.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١١٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٦٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٩)، ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (٢/ ٨٠٤)، تهذيب الكمال للهي (٢٧/ ١٤٦)، الميزان للذهبي (٣/ ٤٢٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥)، والتقريب لابن حجر (٤٤٦٠).

(٦٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب من مات لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ (١/ ٩٤ ح ١٥١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

٩٩ - حدثنا عباس الدوري، حدثنا عبد العزيز بن السري (١٧)، حدثنا بشر بن منصور (٢٧)، حدثنا سفيان (٣٧)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - * مثله.

- [٢١٤] - وعن سفيان، عن أبي الزبير (٤٧)، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (٥٧) بمثله (٦٧).

(١٧) الناقد، قال ابن حجر: "مقبول"، ولم أظفر فيه بأي قولٍ آخر. التقريب (٤٠٩٧).

(٢٧) السليبي - بفتح المهملة وبعد اللام تحتانية - أبو محمد الأزدي البصري.

(٣٧) هو: الثوري.

(٤٧) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٥٧) ما بين النجمين سقط من (م) و (ط)، وألحقه ناسخ (ط) على الهامش.

(٦٧) لم أجده من طريق سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان، ولا من طريق سفيان عن أبي الزبير.

١٠٠ - حدثنا (١٧) يزيد بن سنان، حدثنا أبو عامر العقدي (٢٧)، ح

وحدثنا أبو الأزهر (٣٧)، حدثنا يحيى بن أبي الحجَّاج (٤٧)، قال (٥٧): حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٦٧) دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ

- [٢١٥] - دَخَلَ النَّارَ" (٧٧).

(١٧) في (م): "وحدثنا".

- (٢٦) عبد الملك بن عمرو القيسي البصري.
- (٣٦) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.
- (٤٦) هو: يحيى بن عبد الله بن الأهمم الأهممي، أبو أيوب المصري. ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن عدي: "لا أرى بحديثه بأساً". وقال الحافظ: "لين الحديث". وقد تابعه أبو عامر العقدي وهو ثقة.
- انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٤ رقم ٨٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٩٧/٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٩)، الثقات لابن حبان (٢٥٥/٩)، الكامل لابن عدي (٢٦٧٧/٧) تهذيب الكمال للهيبي (٢٦٥/٣١)، التقريب (٧٥٢٧).
- (٥٦) في (ط) و (ك): "قال" بالإفراد.
- (٦٦) سقطت لفظة: "شيئاً" من (ط) و (ك).
- (٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار (١/٩٤ ح ١٥٢) من طريق أبي عامر العقدي عن قرّة به. فائدة الاستخراج:
- وقع "قرّة بن خالد" عند مسلم مهملاً، ويبيّن المصنف بأنه: ابن خالد.
- ١٠١ - حَدَّثَنَا الدَّنْدَانِيُّ وَاسْمُهُ مُوسَى (١٦)، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ (٢٦)، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ (٣٦)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٤٦) أَدْخَلَهُ اللَّهُ (٥٦) الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ أَدْخَلَهُ النَّارَ" (٦٦).
- (١٦) هو: موسى بن سعيد بن النعمان الطرسوسي.
- (٢٦) الأزدي الفراهيدي.
- (٣٦) الدَّسْتَوَائِيُّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وفتح الواو، وفي آخره ألف، نسبة إلى دَسْتَوَا بلدة من بلاد الأهواز، ونسبة إلى ثياب تجلب منها. وضبطه الحافظ في التقريب بفتح التاء! وهشام يُنسب إلى بيع الثياب التي تُجلب منها، وهو: ابن أبي عبد الله سَنَبَر - بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر - أبو بكر البصري.
- انظر: الأنساب للسمعاني (٣١٠/٥)، التقريب (٧٢٩٩).
- (٤٦) سقطت لفظة: "شيئاً" من (م).
- (٥٦) سقط لفظ الجلالة من (ط) و (ك).
- (٦٦) أخرجه مسلم في الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار (١/٩٤ ح ١٥٢) من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير به. فائدة الاستخراج:
- أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وذكر المصنف اللفظ.
- ١٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْدَبِ (١٦)، سَمِعَ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ، سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ... مِثْلَ ذَلِكَ، يَعْنِي مِثْلَ (٢٦): "جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُبَشِّرُنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (٣٦).
- (١٦) واصل بن حيّان الأحدب الأسدي الكوفي.

(٢٦) في (ط) و (ك): "مثل ما".
 (٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجنائز - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله (الفتح ٣ / ١٣٢ ح ١٢٣٧) من طريق مهدي بن ميمون عن واصل الأحذب به.
 وأخرجه في كتاب التوحيد - باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله للملائكة (الفتح ١٣ / ٤٦٩ ح ٧٤٨٧) من طريق شعبة عن واصل به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار (١ / ٩٤ ح ١٥٣) من طريق شعبة به. ولفظهما: "أتاني جبريل عليه السلام" وفي آخره: "قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق".
 ١٠٣ - حدثنا إسحاق بن سيار النّصيبي، حدثنا أبو معمر (١٦)، حدثنا عبد الوارث (٢٦)، حدثنا حسين المعلم (٣٦)، عن ابن بريدة (٤٦)، أن

[٢١٧] - يحيى بن يعمر حدثه، أن أبا الأسود الدبلي (٥٦) حدثه، أن أبا ذرّ حدثه قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو نائم، وعليه ثوب أبيض، ثم أتيتُهُ فإذا هو نائم، ثم أتيتُهُ وقد استيقظ فجلستُ إليه، فقال: "ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة"، قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: "وإن زنى، وإن سرق"، قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: "وإن زنى، وإن سرق"، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: "وإن زنى، وإن سرق - ثلاثاً - على رغم أنف أبي ذر".
 فخرج وهو يجرُّ زارهُ ويقول (٦٦): "على رغم أنف أبي ذر".
 فكان أبو ذر يُحدِّث به ويقول (٧٦): "على رغم أنف أبي ذر (٨٦)".

(١٦) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المقعد التيمي العنبري، وهو راوية عبد الوارث. تهذيب الكمال (١٥ / ٣٥٣).

(٢٦) ابن سعيد بن ذكوان التيمي العنبري.

(٣٦) ابن ذكوان العوزي - بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة - البصري. التقريب (١٣٢٠).

(٤٦) عبد الله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي.

(٥٦) الدبلي: بكسر المهملة وسكون التحتانية، ويقال: الدؤلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، وقيل غير ذلك. التقريب: (٧٩٤٠).
 (٦٦) في (ط) و (ك): "وهو يقول".
 (٧٦) في (ط) و (ك): "وهو يقول".

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب اللباس - باب الثياب البيض (الفتح ١٠ / ٢٩٤ ح ٥٨٢٧) من طريق أبي معمر به، وعلق عليه البخاري قائلاً: "هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال: لا إله إلا الله غفر له".
 وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار (١ / ٩٥ ح ١٥٤) من طريق عبد الوارث به.

٣٠٧ بيان المعاصي التي يخرج صاحبها من الإيمان عند فعلها، والمعاصي التي يكون بها منافقاً، وإن صلى وصام وأقر بالإسلام

بيان المعاصي التي يخرج صاحبها من الإيمان عند فعلها (١٦)، والمعاصي التي يكون بها منافقاً (٢٦)، وإن صلى وصام وأقر بالإسلام

(١٦) ليس المراد أنه يخرج من الإيمان مطلقاً بحيث ينقله من الملة بارتكاب هذه المعاصي، بل يخرج - حال تلبسه بهذه المعاصي - من دائرة الإيمان ويبقى في دائرة الإسلام ما لم يستحل هذا الذنب؛ وقد اتفق أهل السنة والجماعة على أن مرتكب الكبائر لا يكفر كفراً ينقل عن الملة بالكليّة ما لم يستحل ذلك الذنب.

انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العزّ، تحقيق التركي والأرنؤوط، (٢ / ٤٣٩ - ٤٤٨).

(٢٦) المقصود به النفاق العملي الذي لا يخرج من الملة؛ فرتكب هذه المعاصي الواردة في أحاديث الباب يكون بها منافقاً عملياً لا يخرج به من الملة، والمخرج من الملة هو النفاق الاعتقادي، وهو إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

١٠٤ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مرّيد العُدري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني الأوزاعيُّ، قال: حدّثني الزهريُّ، قال: حدّثني أبو سلمة (١٦)، وابن المسيّب (٢٦)، وأبو بكر بن عبد الرحمن (٣٦)، عن أبي هريرة أنّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال (٤٦):

"لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن، ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها [٢١٩] - مؤمن، ولا ينهب (٥٦) نهباً ذات شرفٍ يرفعُ المؤمنونَ إليه فيها أبصارهم وهو حين ينهبها (٦٦) مؤمن" (٧٦).

(١٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٦) سعيد بن المسيّب بن حزن المخزومي.

(٣٦) ابن الحارث بن هشام المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر، كنيته أبو عبد الرحمن، وقيل: اسمه كنيته. التقريب (٧٩٧٦).

(٤٦) سقطت من (ط) و (ك) كلمة: "قال".

(٥٦) في (ط) و (ك): "ينهب"، وهي رواية مسلم.

(٦٦) في (ط) و (ك): "ينتهبها".

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأشربة - باب قول الله تعالى: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ... (الفتح ١٠ / ٣٣ ح ٥٥٧٨) من طريق يونس عن الزهري به، ولم يذكر فيه: أبا بكر بن عبد الرحمن، وأخرجه في كتاب المظالم - باب النهي بغير إذن صاحبه (الفتح ٥ / ١٤٣ ح ٢٤٧٥) من طريق عقيل عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن به، وكذلك أخرجه من هذا الطريق في كتاب الحدود - باب الزنا وشرب الخمر (الفتح ١٢ / ٥٩ ح ٦٧٧٢).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية (١ / ٧٦ ح ١٠٠) من طريق يونس عن الزهري به، وأخرجه من طريق الأوزاعي عن الزهري به برقم (١٠٢).

١٠٥ - حدثنا أحمد بن يوسف السُّلبي، حدثنا عبد الرزاق (١٦)، أخبرنا معمر، عن همام بن مُنَبِّه (٢٦)، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه، وزاد: "ولا يغلُّ (٣٦) أحدكم حين يغلُّ وهو مؤمن، [٢٢٠] - فإياكم وإياكم" (٤٦).

(١٦) المصنّف (٧ / ٤١٦ ح ١٣٦٨٤).

(٢٦) ابن كامل الصنعاني، أبو عتبة.

(٣٦) قال النووي: "بفتح الياء، وضم الغين، وتشديد اللام ورفعها، وهو من الغُلُول وهو الخيانة".

وقال ابن الأثير: "الغُلُول: الخيانة في المغنم، والسرقعة من الغنيمة قبل القسمة، وكلُّ من =

[٢٢٠] - خان في شيءٍ خفيةً فقد غلَّ".

انظر: النهاية لابن الأثير (٣ / ٣٨٠)، شرح مسلم للنووي (٢ / ٤٥).

(٤٦) في (ط) و (ك): "فإياكم وإياكم".

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية (١/ ٧٧ ح ١٠٣) من طريق عبد الرزاق به. فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ الحديث، ونَبَّه المصنّف إلى الزيادة التي وقعت فيه من هذا الطريق، وهذا من فوائد الاستخراج.

١٠٦ - حدثنا محمد بن إسحاق الصّاعاني، أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب (١٦)، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ (٢٦)، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ (٣٦) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِخَوْفِ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: "والتوبة معروضة [بعد] (٤٦)".

(١٦) أبو علي البغدادي القاضي.

(٢٦) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، لقبه لؤلؤ.

(٣٦) واسم أبي إياس: عبد الرحمن بن محمد الخراساني.

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهي رواية البخاري ومسلم أيضًا من هذا الطريق، فقد أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الحدود- باب إثم الزناة (الفتح ١٢/ ١١٦ ح ٦٨١٠) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة به. = [٢٢١]- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية (١/ ٧٧ ح ١٠٤) من طريق شعبة به، وأوردا الحديث بكامله. فائدة الاستخراج:

جاء في رواية مسلم ذكر الأعمش: "سليمان" مهملًا، ويُنْتِ رِوَايَةَ المصنّف أَنَّهُ الأعمش، وهذا من فوائد الاستخراج.

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (١٦)، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ (٢٦) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ (٣٦)، عَنِ مَسْرُوقِ (٤٦)، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "أَرَبْعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مَنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ نِفَاقٍ حَتَّى يَدْعِيَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذِبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ" (٥٦).

(١٦) في (م): "أبو عبيد الله بن موسى" وهو خطأ، وهو: عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي مولاهم.

(٢٦) هو: الثوري كما بينه الحافظ في الفتح (١/ ١١٣).

(٣٦) الهمداني الخارفي -بمعجمة وراء وفاء- الكوفي.

وقد سقط ذكر مرتبته من مطبوعة "التقريب" بتحقيق محمد عوامة، وفي المخطوط -نسخة الحسيني (ل ٧٠ ب) - قال: "ثقة"، وقد وثقه الجمهور.

انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤).

(٤٦) ابن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي.

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الإيمان- باب علامة المنافق (الفتح ١/ ١١١ ح ٣٤) من طريق سفيان عن الأعمش به. وقد أخرجه من طريق شعبة عن الأعمش =

[٢٢٢]- = في كتاب المظالم -باب إذا خاصم فجر (الفتح ٥/ ١٢٨ ح ٢٤٥٩)، وأخرجه أيضًا من طريق جرير عن الأعمش في كتاب الجزية -باب إثم من عاهد ثم غدر (الفتح ٦/ ٣٢٢ ح ٣١٧٨).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨ ح ١٠٦) من طريق سفيان عن الأعمش به.

١٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ (١٦) عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ (٢٦).

(١٦) في (م): "أبو نمير" وهو خطأ، وهو: عبد الله بن نمير -بنون، مصغر- الهمداني الكوفي. التقريب (٣٦٦٨).

(٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان خصال المنافق (١ / ٧٨ ح ١٠٦) من طريق ابن نمير عن الأعمش به .
 ١٠٩ - حدثنا فضلك الرازي (١٦)، حدثنا قتيبة (٢٦)، حدثنا إسماعيل بن جعفر (٣٦)، أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "آية النفاق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان" (٤٦).

(١٦) الفضل بن عباس، أبو بكر الرازي.
 (٢٦) ابن سعيد بن جميل الثقفي البغلاني، أبو رجاء.
 (٣٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولاهم.
 (٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب علامة النفاق (الفتح ١ / ١١ ح ٣٣) من طريق إسماعيل بن جعفر به .
 وأخرجه أيضاً في كتاب الشهادات - باب من أمر بإنجاز الوعد (الفتح ٥ / ٣٤١ ح ٢٦٨٢) عن قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر به .
 - [٢٢٣] - وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان خصال النفاق (١ / ٧٨ ح ١٠٧) عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن أيوب كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

١١٠ - حدثنا أبو الأزهر (١٦)، ومحمد بن حيويه (٢٦)، وأبو الأحوص (٣٦) قاضي عكبرا، قالوا: حدثنا عارم (٤٦)، ح
 وحدثنا أبو أمية، حدثنا الحسن بن موسى (٥٦) قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند (٦٦)، عن سعيد بن المسيب،
 عن أبي هريرة قال:

- [٢٢٤] - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث في المنافق وإن صام وصلى وذكر أنه مؤمن، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان" (٧٦).

(١٦) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.
 (٢٦) هو: محمد بن يحيى بن موسى الإسفرائيني.
 (٣٦) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم، أبو الأحوص البغدادي ثم العكبري - بفتح الموحدة - قاضيها، كنيته أبو عبد الله، ويعرف بأبي الأحوص قاضي عكبرا. وعكبرا - بضم أوله، وسكون ثانيه، وفتح الباء الموحدة، وقد يمد ويقصر -، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل، قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، والنسبة إليها: عكبري، وعكبراوي.
 ويبدو أنها في الوقت الحاضر عبارة عن أطلال كما عبر صاحب كتاب "بلدان الخلافة الشرقية" وقال أيضاً: "على نحو عشرة فراسخ من بغداد، وكانت تكتنفها البساتين التي يقصدها أصحاب اللهو والطرب".
 انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤ / ١٦٠)، تهذيب الكمال للهيدي (٢٦ / ٥٧١)، التقريب (٦٣٦٧)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٧٢).

(٤٦) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، وقد اختلط بأخرة (انظر: ح ٦٤)، وتابعه - فيما يلي - الحسن بن موسى، وأبو نصر التمار، وعبد الأعلى بن حماد.
 (٥٦) الأشيب البغدادي القاضي.

(٦٦) واسم أبي هند: دينار بن عذافر القشيري مولاهم البصري.
 (٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان خصال النفاق (١ / ٧٩ ح ١١٠) من طريق حماد بن سلمة به .
 فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم طرفاً من الحديث وهو قوله: "وإن زعم أنه مسلم"، وأحال بباقيه إلى ما قبله، وإيراد المصنف له كاملاً من فوائد الاستخراج.

١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْفَلَّاسُ (١٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ (٢٦)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ بِمَثَلِهِ.

(١٦) الْفَلَّاسُ: نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْفُلُوسِ، وَمَنْ كَانَ صِيرَفِيًّا. الْأَنْسَابُ (٣٥٤ / ٩ - ٣٥٥)، وَهُوَ: أَبُو جَعْفَرِ الْخُرَّمِيِّ، لَقَبَهُ: شَيْطَانًا، تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٦٥ هـ).

وَتَقَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَالِدَارِقُطِيُّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ.

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١١٨)، تاريخ بغداد (٣ / ٣٥٤)، المنتظم (١٢ / ٢٠٦).

(٢٦) ابن نصر الباهلي مولاهم، أبو يحيى البصري المعروف بالزبني -بفتح النون وسكون الراء وبالمهمله-، ونرس لقبٌ لجده نصر، لَقَّبْتَهُ النَّبْطَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَسْنَتَهُمْ لَمْ تَكُنْ تَنْطِقُ بِهِ.

قال عنه الحافظ: "لا بأس به"، وأرى أن يقال عنه: ثقة، فقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم وابن قانع، والدارقطني، ومسلمة بن القاسم، والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأقل ما قيل فيه: "ليس به بأس" قاله النسائي وهو من المتشددين، وقال ابن خراش: "صدوق". انظر: تهذيب الكمال للهيبي (١٤ / ٢٥٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٦ / ٨٥ - ٨٦) التقريب (٣٧٣٠).

١١٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ [أَيْضًا] (١٦)، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَّارُ (٢٦)، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ بِمَثَلِهِ (٣٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي.

(٣٦) أخرجه مسلم - كما تقدم - من طريق عبد الأعلى بن حماد وأبي نصر التمار به.

١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ [هُوَ: الْوُحَاظِيُّ] (١٦)، حَدَّثَنَا

- [٢٢٦] - سليمان [بن بلال] (٢٦)، عن العلاء [بن عبد الرحمن] (٣٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "علامات المنافق إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أثنى خان" (٤٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو بضم الواو وفتح الحاء المهملة ثم الظاء المعجمة نسبة إلى وحاظة بطن من حمير، توفي سنة (٢٢٢ هـ).

ووثقه أبو اليمان، وابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق والأمانة"، وقال أبو عوانة الإسفراييني: "حسن الحديث، لكنه صاحب رأي"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن عدي، والسمعاني، والخليلي.

وضعفه الإمام أحمد، وإسحاق بن منصور لرأيه في التجهم، كذا العقيلي، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالحافظ عندهم".

ووثقه الذهبي في أكثر كتبه فقال: "ثقة في نفسه، تكلم فيه لرأيه"، وقال: "وثقه جماعة، وقد تكلم فيه لأجل بدعته"، وقال أيضًا: "غمره بعض الأئمة لبدعة فيه، لا لعدم إتقان".

لذا قال الحافظ: "صدوق، من أهل الرأي".

أما نسبته إلى البدعة فلقوله: "لو ترك أصحاب الحديث عشرة أحاديث" -يعني هذه التي في الرؤية- فقال الإمام أحمد: "كأنه يرى رأي جهنم"، وانظر تعليق الذهبي عليه في السير. =

- [٢٢٦] - = وقد اتفق الشيخان على إخراج حديثه، فهو "صدوق" إن شاء الله، والله أعلم.

انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١ / ٤٦٢)، الجرح والتعديل (٩ / ١٥٨) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٤٠٨)، الثقات لابن حبان (٩ / ٢٦٠).

(٢٦٠)، الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٢٤) الإرشاد للخليلي (١ / ٢٦٧)، تهذيب الكمال للهيبي (٣١ / ٢٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٤٥٥)، وتذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٨)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ثلاثتها للذهبي (ص: ١٨٧ رقم ٣٦٧)، تهذيب

التهذيب (١١ / ٢٠١)، التقريب (٧٥٦٨).

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو: سليمان بن بلال التيمي القرشي المدني.

(٣٠٧) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك) وهو: الحرقي مولاهم المدني.

(٤٠٧) هذا الحديث رقم (١١٣) ترتيبه في نسختي (ط) و (ك) قبل حديث أبي الأزهر السابق برقم (١١٠).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨ ح ١٠٨، ١٠٩) من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن به، ولفظه: "من علامات المنافق ثلاثة ...".

٣٠٨ بيان المعاصي التي إذا قالها الرجل وعملها كان كفراً وفسقاً، واستوجب بها النار

بَيَانُ الْمَعَاصِي الَّتِي إِذَا قَالَهَا الرَّجُلُ وَعَمَلَهَا كَانَ كُفْرًا وَفَسْقًا، وَاسْتَوْجِبَ بِهَا النَّارَ (١٠٧)

(١٠٧) المقصود بالكفر الوارد في أحاديث الباب هو الكفر العملي الذي لا يخرج صاحبه من الملة.

وانظر: التعليق السابق على تبويب ح (١٠٤).

١١٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ (١٠٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (٢٠٧)، عَنْ عبيد الله (٣٠٧)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ،

أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا" (٤٠٧).

(١٠٧) لم أتمكن من معرفته.

(٢٠٧) ابن عبد الأعلى البصري.

(٣٠٧) ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني.

(٤٠٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان حال من قال لأخيه المسلم: يا كافر (١/ ٧٩ ح ١١١) من طريق عبيد الله بن عمر

به، ولفظه: "إذا كفر الرجل أخاه ...".

١١٥ - حَدَّثَنَا فَضْلُكَ الرَّازِيُّ (١٠٧)، حَدَّثَنَا [عبد الرحمن] بن عمر (٢٠٧)

-[٢٢٨]- رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ (٣٠٧)، عَنْ أَيُّوبَ (٤٠٧)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا كَفَّرَ

الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا" (٥٠٧).

(١٠٧) هو: الفضل بن عباس الرازي.

(٢٠٧) في جميع النسخ: "عثمان بن عمر: " وهو خطأ، وصوابه: "عبد الرحمن" كما أثبت، وهو الملقب برُسْتَةَ -بضم الراء وسكون المهملة

وفتح المشاة-.

وهو: عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصبهاني، وهو ثقة له غرائب كما قال الحافظ، ولم أجد في المحدثين من

يلقب برُسْتَةَ غيره =.

-[٢٢٨]- = انظر: كشف النقاب عن الألقاب لابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، نزهة الألباب (١/ ٣٢٦)، والتقريب لابن حجر

(٣٩٦٢).

(٣٠٧) هو: ابن عيينة، صرح به في الإسناد الآتي.

(٤٠٧) ابن أبي تيممة كيسان السخيتاني.

(٥٠٧) أخرجه الحميدي في مسنده (١/ ٣٠٦ ح ٦٩٨) من طريق سفيان عن أيوب به.

١١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ (١٠٧)، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- [به] (٢٠٧): "مَنْ كَفَّرَ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا" (٣٠٧).

(١٠٧) ابن الحكم بن حبيب العبدي، أبو محمد النيسابوري.

(٢٠٧) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٣٦) أخرجه الحميدي من هذا الطريق كما تقدم في الذي قبله.

١١٧ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن فضيل (١٦)، حدثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أيا رجل قال لأخيه: يا كافر، فإن كان كما قال، وإلا باء أحدهما بالكفر" (٢٦).

(١٦) محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي مولا هم الكوفي.

(٢٦) أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢ / ٦٤١ ح ٥٩٧) من طريق ابن فضيل، وجريه. وأخرجه أبو داود في سننه -كتاب السنة- باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤ / ٢٢١ ح ٤٦٨٧) من طريق جرير كلاهما عن فضيل بن غزوان به.

١١٨ - حدثنا ابن أبي غرزة (١٦)، حدثنا يعلى (٢٦)، وعبيد الله (٣٦)، عن فضيل بن غزوان (٤٦)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أيا رجل كفر أخاه، فإن كان كما قال وإلا فقد باء بالكفر" (٥٦).

(١٦) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة -بفتح الغين المعجمة، والراء، بعدها الزاي-، أبو عمرو الغفاري الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقناً"، وقال ابن ناصر الدين: "كان ثقة" وأثنى عليه الذهبي بقوله: "الإمام الحافظ الصدوق". انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٤٤)، الأنساب للسمعاني (٩ / ١٣٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣ / ٢٣٩)، شذرات الذهب لابن العماد (٢ / ١٦٩).

(٢٦) ابن عبيد بن أبي أمية الأيادي مولا هم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي، ثقة وفي حديثه عن الثوري كلام، وهذا ليس منه. انظر: التقريب (٤٤٤ / ٧٨).

(٣٦) ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي.

(٤٦) في (م): "وعبيد الله بن فضيل بن غزوان" وهو سبق قلم، وغزوان -بفتح المعجمة وسكون الزاي- التقريب (٥٤٣٤).

(٥٦) في (م): "باء بالكفر"، وهو سبق قلم.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٢٣) من طريق يعلى بن عبيد عن فضيل بن غزوان به، ولفظه: "أيا رجل كفر رجلاً". وأخرجه أيضاً من طريق وكيع عن فضيل به. المسند (٢ / ٦٠).

١١٩ - حدثنا يونس [بن عبد الأعلى] (١٦)، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا (٢٦) أخبره، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

- [٢٣٠] - "أيا رجل قال (٣٦) لأخيه: كافر، فقد باء به أحدهما" (٤٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) الموطأ -كتاب الكلام- باب ما يكره من الكلام (٢ / ٩٨٤ رقم ١)، ولفظه: "من =

- [٢٣٠] - قال لأخيه: يا كافر ...".

(٣٦) في (ط) و (ك): "إذا قال رجل".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأدب- باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (الفتح ١٠ / ٥٣١ ح ٦١٠٤) من طريق إسماعيل عن مالك به، وقال فيه: "يا كافر".

وأخرجه الترمذي في السنن -كتاب الإيمان- باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر (٥ / ٢٢ ح ٢٦٣٧) من طريق قتيبة عن مالك به، ووافقه المصنف في لفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ١١٣) من طريق إسحاق عن مالك به.

١٢٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (١٦)، حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيُّ (٢٦)، وَأَبُو الزُّبَيْعِ (٣٦) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

- [٢٣١] - بَكِيرٌ (٤٦) حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ (٥٦)، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ (٦٦)، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَّجِ (٧٦)، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ (٨٦): يَا كَافِرُ، وَجَبَ الْكُفْرُ عَلَيَّ أَحَدَهُمَا" (٩٦).

(١٦) ابن أعين الفقيه المصري.

(٢٦) سقطت أداة الكنية من (ط). وهو: أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري البغدادي، توفي سنة (٢٧٣ هـ).

كان الإمام أحمد يُجِلُّه ويكرمه، وقال الخطيب البغدادي: "كان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدثون"، وأثنى عليه أبو عوانة - المصنف -، ووثقه ابن صاعد، وقال الذهبي: "إنما احترمه الإمام أحمد لشرفه ونسبه، ولتقواه وفضله، فمن جمع العمل والعلم، فناهيك به".

انظر: تاريخ بغداد (٤ / ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ١١٧).

(٣٦) روح بن الفرج القطان، أبو الزُّبَيْعِ - بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة - = [٢٣١] - المصري. التقريب (١٩٦٧).

(٤٦) يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي.

(٥٦) المصري، أبو بكر الفقيه، قيل اسم أبيه: يسار بتحتانية ومهملة. التقريب (٤٢٨١).

(٦٦) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي، أبو الأسود المدني، يعرف ببيتيم عروة.

(٧٦) هو: بَكِيرٌ بن عبد الله بن الأشج القرشي مولاهم، أبو يوسف المدني، نزيل مصر.

(٨٦) في (ط): "إن الرجل إذا قال لأخيه".

(٩٦) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٤١ ح ١١١) من طريق أحمد بن يحيى، عن يحيى بن بكير به، وقال: "لم يروه عن بكير إلا أبو الأسود، ولا عن أبي الأسود إلا عبيد الله بن أبي جعفر، تفرد به الليث".

وأخرجه أيضاً في الأوسط (٨ / ٣١٢ ح ٨٧٣٢) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث به، وقال: "لم يروه عن عبيد الله بن أبي جعفر إلا الليث" وسيأتي الكلام فيه.

١٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي (١٦)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (٢٦)، ح

وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ الْقَاضِي (٣٦)، حَدَّثَنَا

- [٢٣٢] - أَبُو الرَّبِيعِ (٤٦)، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (٥٦)، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بن عبد الله] بن عبد الحكم (٦٦)، حَدَّثَنَا وَهْبُ اللَّهِ (٧٦)، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ (٨٦)، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْهَادِ (٩٦) كِلَاهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَيُّ امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ" (١٠٦).

(١٦) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفراييني.

(٢٦) ابن إياس السعدي المروزي.

(٣٦) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري الأصل، أبو محمد القاضي البغدادي، وهو الذي قتل الحلاج.

وثقه طلحة بن محمد بن جعفر، والخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير، وابن ناصر =

- [٢٣٢] - = الدين الدمشقي.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٤ / ٣١٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤ / ٨٥)، البداية والنهاية لابن كثير (١١ / ١١٩)، شذرات الذهب لابن العماد (٢ / ٢٢٧).

(٤٦) سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري.

(٥٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزُرقي.

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو: ابن أعين المصري الفقيه.

(٧٦) ابن راشد المؤذن الحجري.

(٨٦) ابن شريح بن صفوان التُّجبي، أبو زرعة المصري الفقيه.

(٩٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حال من قال لأخيه المسلم: يا كافر (١ / ٧٩ ح ١١١) من طريق إسماعيل بن

جعفر عن عبد الله بن دينار به.

وأما طريق وهب الله عن حيوة بن شريح عن يزيد بن الهاد فلم أجد من أخرجه بهذه الصورة، ولكن أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ /

٥٦ ح ١٢٣٦) من طريق وهب الله بن راشد، عن حيوة بن شريح، عن أبي الأسود، عن بكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر به

... وقال عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن حيوة إلا وهب الله".

وقد رواه وهب الله عن حيوة بوجه آخر - كما ترى عند المصنّف - فإما أن يكون =

- [٢٣٣] - = أحد الطريقتين أرجح، ويكون وهب الله بن راشد قد أخطأ في الثاني - وقد وُصِف بأنه يخطئ كما سبق في ترجمته (ح:

٤٥) -، وإما أن يكون هذا الحديث عند وهب الله من طريقين: طريق الطبراني وطريق أبي عوانة، والعلم عند الله تعالى.

١٢٢ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق (١٦) البصري، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٢٦)، حدثنا أبي، عن حسين المعلم، عن ابن

بُرَيْدة (٣٦)، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود (٤٦)، عن أبي ذر قال: سمعتُ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - (٥٦) يقول: "لا يرمي

رجلاً رجلاً بالكفر إلا ارتدَّت عليه (٦٦) إن لم يكن صاحبه كذلك" (٧٦).

(١٦) ابن دينار الأموي، أبو إسحاق.

(٢٦) ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم البصري.

(٣٦) في (م): "أبي بريدة"، وهو خطأ، وهو عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْب.

(٤٦) الدِّبلي أو الدُّولي، واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان.

(٥٦) في (ط) و (ك): "رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

(٦٦) سقطت من (ط) و (ك) لفظة: "عليه".

(٧٦) سيأتي تحريجه في الذي بعده.

١٢٣ - حدثنا عثمان بن خُرّاذ (١٦)، أخبرنا أبو معمر (٢٦)، ح

- [٢٣٤] - وحدثنا صالح الرازي (٣٦)، حدثنا محمد بن عمر (٤٦)، قالوا: حدثنا عبد الوارث، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن

بُرَيْدة، أخبرني يحيى بن يعمر، أنَّ أبا الأسود (٥٦) حدّثه عن أبي ذر، أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٦٦) يقول: "مَن

ادّعى إلى غير أبيه فليس منّا، ومَن ادّعى ما ليس له فليس منّا، ومَن رمى رجلاً بالكفر، أو رماه بالفسق وليس كذلك ارتدّت عليه"

(٧٦).

(١٦) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرّاذ - بضمّ المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي - البصري الأنطاكي. التقريب، (٤٤٩٠).

(٢٦) في (م): "أبو نعيم"، وعليه ضرب بالقلم، والصواب المثبت وهو: عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري مولاهم، أبو معمر المُقعد البصري.

(٣٦) هو: صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الرازي، توفي سنة (٢٨٣ هـ).
وثقه الدارقطني، والخطيب. تاريخ بغداد (٩/ ٣٢٠).

(٤٦) ابن حفص القَصِي، وثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية الدوري: "صدوق"، ولم أجد فيه قولاً آخر. انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢١)، تاريخ الدوري (٢/ ٥٣٢).

(٥٦) في (م): "أخبرنا أبو الأسود".

(٦٦) في (ط) و (ك): "النبي - صلى الله عليه وسلم -".

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المناقب - باب (٥) (الفتح ٦/ ٦٢٣ ح ٣٥٠٨) من طريق أبي معمر عن عبد الوارث به. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم (١/ ٧٩ ح ١١٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به.

وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢/ ٦٣٩ ح ٥٩٣) من طريق صالح بن محمد الرازي عن محمد بن عمر القصي به. فائدة الاستخراج:

١ - عبد الله بن بريدة وقع عند مسلم: "ابن بريدة" مهملًا، وبينه المصنّف.

٢ - لفظ الشيخين: "ليس من رجل ادعى لغير أبيه ..."، ولفظ المصنّف أعم وهذا =

- [٢٣٥] - من فوائد الاستخراج. قال الحافظ: "التعبير بالرجل للغالب وإلا فالمرأة كذلك حكمها".

١٢٤ - حدثنا العباس (١٦) الترقفي، ويوسف بن مسلم (٢٦) قالوا: حدثنا المقرئ (٣٦)، حدثنا حيوة (٤٦) ح

وحدثنا أبو إسماعيل [الترمذي] (٥٦)، حدثنا ابن أبي مريم (٦٦)، حدثنا نافع بن يزيد (٧٦) ح

وحدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث (٨٦)،

- [٢٣٦] - حدثنا أصبغ بن الفرج (٩٦)، أخبرني ابن وهب، عن عمرو بن الحارث (١٠٦)، كلهم عن جعفر بن ربيعة (١١٦)،

عن عراك بن مالك (١٢٦)، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا ترغبوا عن آبائكم (١٣٦)، فَنَنَّ

رَغِبَ عن أبيه فهو كُفْر" (١٤٦).

- [٢٣٧] - قال يوسف: "فإنه كافر"، وقال نافع بن يزيد: "فقد كفر" (١٥٦).

(١٦) ابن عبد الله بن أبي عيسى الواسطي البكسائي، أبو الفضل الترقفي - بضم التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها فاء - نسبة إلى ترقف. قال السمعاني: "وظني أنها من أعمال واسط". الأنساب للسمعاني (٣/ ٤١). وقد نُسبَ واسطياً أيضاً وهذا مما يقوي ظنه.

(٢٦) في (ط) و (ك): "يوسف بن سعيد بن مسلم"، وهو: المصيبي، ونسب هنا إلى جدّه.

(٣٦) عبد الله بن يزيد القرشي العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المكي.

(٤٦) ابن شريح بن صفوان المصري، أبو زرعة الفقيه.

(٥٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلبي الترمذي.

وما بين المعقوفين من (ط) و (ك)، وهي كما يبدو في هامش (م) لأن هناك تحريجاً إلى الهامش، ولكن الكتابة ليست واضحة.

(٦٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولاهم البصري.

- (٧٦) الكلاعي، أبو يزيد المصري.
- (٨٦) أبو الفضل المصري، توفي سنة (٢٦٣ هـ).
- قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه بمصر، ومحل الصدق"، وذكره ابن يونس في علماء = [٢٣٦]- = مصر فيما نقله عنه العيني في مغاني الأخبار (مخطوط / ص ٢٤٩ / نسخة دار الكتب المصرية) وقال: "أحد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم"، وذكره ابن زبر في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم.
- ولم أجد له ترجمة في غير ذلك.
- انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٤٠٨)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢ / ٥٧٧).
- (٩٦) ابن سعيد الأموي مولاهم المصري، ورآق عبد الله بن وهب. تهذيب الكمال (٣ / ٣٠٤).
- (١٠٦) ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري.
- (١١٦) ابن شُرحبيل بن حَسَنَة الكِنْدِي، أبو شُرحبيل المصري.
- (١٢٦) عِرَاك -بكسر المهملة، وتخفيف الراء وآخره كاف- الغفاري المدني. الفتح (١٢ / ٥٥).
- (١٣٦) رغب عن أبيه أي: ترك الانتساب إليه وحده، يقال: رغب عن الشيء: تركته وكرهته. شرح النووي على صحيح مسلم (٢ / ٥٢).
- (١٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الفرائض- باب من ادعى إلى غير أبيه (الفتح ١٢ / ٥٥ ح ٦٧٦٨) من طريق أصبغ بن الفرّج، عن ابن وهب به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١ / ٨٠ ح ١١٣) من طريق هارون بن سعيد عن ابن وهب به.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٥٢٦) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ. = [٢٣٧]- = وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢ / ٦٣٨ ح ٥٩١) من طريق ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد به. فائدة الاستخراج:
- "عمرو بن الحارث" وقع في رواية مسلم مهملاً، وبينه المصنّف في روايته.
- (١٥٦) كذا في الأصل، كتب فوق كلمة "فقد": "فهو" وفي (ط) و (ك): "فهو كفر".
- ١٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد (١٦)، حدثنا شعبة، عن زُبيد (٢٦)، سمعَ أبا وائل (٣٦)، عن عبد الله بن مسعود قال: "سبابُ المسلم فسوقٌ، وقتاله كفرٌ".
- قال زُبيد: فقلتُ لأبي وائل (٤٦): أنتَ سمعتَ عبد الله يُحدِّثه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: نعم (٥٦).
- (١٦) الطيالسي، هشام بن عبد الملك.
- (٢٦) ابن الحارث بن عبد الكريم اليامي، ويقال: الإيامي أيضاً -بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها- الكوفي. الأنساب للسمعاني (١ / ٣٩٥).
- (٣٦) سقطت أداة الكنية من (م)، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.
- (٤٦) في (ط) و (ك): "قلت" بدون ذكر أبي وائل.
- (٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الإيمان- باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر (الفتح ١ / ١٣٥ ح ٤٨) عن محمد بن عرعة عن شعبة به، وفي أوله: "سألت أبا وائل عن المرجئة فقال: حدثني عبد الله" وذكر الحديث، وليس في آخره سؤال زُبيد لأبي وائل حول السماع. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (١ / ٨١ ح ١١٦) من طريق سفيان =

- [٢٣٨] = ومحمد بن طلحة وشعبة به، وقال عقب الحديث: "وليس في حديث شعبة قولُ زَيْدٍ لأبي وائل".
 أقول: الراوي عن شعبة عند مسلم هو: محمد بن جعفر غندر، ولم يذكر سؤال زبيد لأبي وائل كما أشار مسلم رحمه الله، وعند المصنّف الراوي عن شعبة أبو الوليد الطيالسي، وقد اختلف النقاد في تقديم أحدهما على الآخر في شعبة، والأكثر على تقديم غندر، والله أعلم. ولعل الراجح هو ثبوت هذا القول من رواية شعبة فقد تابع أبا الوليد في ذكر هذا القول من رواية شعبة كلُّ من: يحيى وعفان كما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٨٥، ٤١١)، ولعلَّ غندراً اختصر ذكر هذه الجملة، أو غفل عنها، فقد ذكرت عنه رحمه الله غفلة. انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ٥٠)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٠٣ - ٧٠٥).

فائدة الاستخراج:
 نفى مسلم سؤال زبيد لأبي وائل من حديث شعبة، وأثبتته المصنّف من طريقه.

١٢٦ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١-)، ح

وحدثنا يحيى بن عياش (٢-)، حدثنا بشر بن عمر (٣-)، قال (٤-): حدثنا

- [٢٣٩] - شُعبَةُ، أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورٌ (٥-)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فَسَقٌ (٦-)، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ" (٧-).

(١-) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٣٣ ح ٢٤٨).

(٢-) ابن عيسى القطان، أبو زكريا البغدادي. ذكره الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.

(٣-) ابن الحكم الزهراني البصري.

(٤-) في (ط) و (ك): "قال".

(٥-) ابن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي، أبو عتاب الكوفي.

(٦-) في (ط) و (ك): "فسوق".

(٧-) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأدب- باب ما ينهى عن السباب واللعن (الفتح ١٠/ ٤٧٩ ح ٦٠٤٤) من طريق شعبة عن منصور به. وأخرجه في كتاب الفتن -باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا ترجعوا بعدي كفاراً... " (الفتح ١٣/ ٢٩ ح ٧٠٧٦) من طريق الأعمش به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (١/ ٨١ ح ١١٧) من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور. فائدة الاستخراج:

١ - أحال مسلم لفظ الحديث على ما قبله، وذكر المصنّف اللفظ.

٢ - بيان أن كلا اللفظين للحديث مروى عن ابن مسعود: سباب المسلم، والمؤمن.

١٢٧ - حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا روح (١-)، ح

وحدثنا أبو العباس الغزبي (٢-)، حدثنا الفريابي (٣-) قال (٤-): حدثنا سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "سبابُ المؤمن فسقٌ، وقتالُهُ كُفْرٌ".

- [٢٤٠] - قال زبيد: قلت لأبي وائل: أنت سمعته (٥-) من ابن مسعود؟ قال: نعم (٦-).

(١-) ابن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

- (٢٠) عبد الله بن محمد بن عمرو الجراح الأزدي.
- (٣٠) محمد بن يوسف بن واقد.
- (٤٠) في (ط): "قال".
- (٥٠) في (ط) و (ك): "سمعت".
- (٦٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (١ / ٨١ ح ١١٦) من طريق سفيان به.
- ١٢٨ - حدثنا الصومعيُّ (١٠)، حدثنا أحمد بن حميد (٢٠) بالكوفة، حدثنا يحيى بن أبي زائدة (٣٠)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: "سبابُ المسلم فسوق، وقتاله كفر" (٤٠).
- (١٠) محمد بن أبي خالد الطبري، أبو بكر.
- (٢٠) الكوفي، أبو الحسن الطُّرَيْثِيُّ، ختن عبيد الله بن موسى، والطُّرَيْثِيُّ -بضم المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثناة بين اليائين، وفي آخرها مثناة أخرى، نسبة إلى "طُرَيْث" ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، وتسمى اليوم: ترشيز، وتقع شمال غربي قوهستان، وقوهستان تتبع اليوم إيران.
- انظر: الأنساب للسمعاني (٨ / ٢٣٨)، بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ٣٩٤).
- (٣٠) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.
- (٤٠) في (ط) و (ك) هذا الحديث متأخر في الترتيب - عما في الأصل - بعد حديث الحسن بن عفان الآتي برقم (١٣٣). والحديث أخرجه الشيخان - كما تقدم - من طريق الأعمش.
- ١٢٩ - حدثنا يونس بن حبيب، وعمار بن رجاء (١٠) قالوا: حدثنا [٢٤١]- أبو داود (٢٠) حدثني شعبة، عن علي بن مُدْرِكِ (٣٠) قال: سمعتُ أبا زرعة بن عمرو بن جرير (٤٠)، يُحدِّثُ عَنْ جَرِيرِ بن عبد الله قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا جرير استنصتِ الناسَ - في حجةِ الوداع - ثم قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً (٥٠) يَضْرِبُ بعضكم رقابَ بعضٍ" (٦٠).
- (١٠) التغلبي، أبو رجاء الأسترابادي.
- (٢٠) الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ٩٢).
- (٣٠) النخعي ثم الوهبي، أبو مدرك الكوفي.
- (٤٠) في (م): "أبا زرعة، عن عمرو بن جرير"، وهو خطأ.
- (٥٠) في (م): "كفار" بالرفع، ولعله سبق قلم.
- (٦٠) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: كتاب العلم - باب الإنصات للعلماء (الفتح ١ / ٢٦٢ ح ١٢١)، وكتاب المغازي - باب حجة الوداع (الفتح ٧ / ٧١١ ح ٤٤٠٥) وغيرها من طرق عن شعبة عن علي بن مدرك به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا ترجعوا بعدي كفاراً ... " (١ / ٨١ ح ١١٨) من طريق محمد بن جعفر ومعاذ كلاهما عن شعبة به.
- ١٣٠ - حدثنا أبو قلابة (١٠)، حدثنا بشر بن عمر (٢٠)، ويعقوب بن إسحاق الحضرميُّ (٣٠) قالوا: حدثنا شعبة، ح وحدثنا الصاغاني، حدثنا سليمان بن حرب (٤٠)، عن شعبة، عن علي بن مُدْرِكِ بمثله (٥٠).
- (١٠) عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري.
- (٢٠) ابن الحكم الزهراني البصري.

- (٣٠) مولا هم، أبو محمد البصري المقرئ النحوي.
- (٤٠) الأزدي الواشي البصري.
- (٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا ترجعوا بعدي = [٢٤٢]- كفاراً ... " (الفتح ١٣ / ٢٩ ح ٧٠٨٠) عن سليمان بن حرب عن شعبة به.
- ١٣١ - حدثنا محمد بن يحيى، وأبو قلابة قالوا: حدثنا أبو الوليد (١٠٠)، ح
- وحدثنا جعفر (٢٠)، حدثنا عفان (٣٠)، ح
- وحدثنا إسماعيل القاضي (٤٠)، حدثنا سليمان بن حرب، قالوا: حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد (٥٠)، سمع أباه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض" (٦٠).
- (١٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.
- (٢٠) في الرواة عن عفان جعفران كلاهما من شيوخ أبي عوانة، أحدهما: جعفر بن محمد بن شكر الصائغ، والثاني: جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، ولم يتبين لي أيهما المقصود في الإسناد، ولا يضر ذلك إن شاء الله؛ فهما ثقتان، وانظر: تهذيب الكمال للهي (١٠٣ / ١٠٥)، والسير للذهبي (١٣ / ٣٤٦).
- (٣٠) ابن مسلم الصَّفَّار.
- (٤٠) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري.
- (٥٠) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.
- (٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الديات - باب قول الله تعالى: ومن أحيائها ... (الفتح ١٢ / ١٩٨ ح ٦٨٦٨) من طريق أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به.
- وأخرجه في كتاب الأدب من صحيحه - باب ما جاء في قول الرجل: "ويلك" (الفتح ١٠ / ٥٦٨ ح ٦١٦٦) من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به، وأخرجه في كتاب الفتن - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا ترجعوا بعدي كفاراً ... (الفتح ١٣ / ٢٩ ح ٧٠٧٧) من طريق حجاج بن المنهال عن شعبة به.
- [٢٤٣]- = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض (١ / ٨٣ ح ١١٩، ١٢٠) من طريق عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة به، ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ١٠٤) من طريق عفان بن مسلم الصَّفَّار عن شعبة به.
- ١٣٢ - أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العُدري، أخبرني أبي، حدثنا عمر بن محمد (١٠٠)، حدثني أبي محمد بن زيد، عن عبد الله [بن عمر] (٢٠) قال: كنا نتحدث بحجة الوداع، ولا ندري أنه الوداع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما كان حجة الوداع حمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح ... وذكر الحديث.
- ثم قال: "ويلكم، أو ويحكم؟ انظروا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض" (٣٠).
- (١٠) ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.
- (٢٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).
- (٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب حجة الوداع (الفتح ٧ / ٧٠٩ ح ٤٤٠٣).
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض (١ / ٨٢ ح ١٢٠) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب عن عمر بن محمد به.
- فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميز المصنّف لفظ هذه الرواية.

١٣٣ - حدثنا الحسن بن عفان العامري (١٦)، حدثنا عبد الله بن نمير (٢٦)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اثنان في الناس وهما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت (٣٦) " (٤٦).

(١٦) سقط نسبه من (ط) و (ك). وهو: الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي.

(٢٦) الهمداني الكوفي.

(٣٦) الطعن في النسب أي: عيبه، كأن يقال: هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه.

والنياحة على الميت أي: رفع الصوت بالندب، وتعداد فضائل الميت مما فيه تسخُّط على أقدار الله وهو منافٍ للصبر المأمور به.

انظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن (ص: ٤٢٨).

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة (١ / ٨٢ ح ١٢١)، من طريق أبي

معاوية وابن نمير ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٤٩٦) من طريق ابن نمير أيضاً.

١٣٤ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى (١٦)، أخبرنا ابن وهب، أن مالكاً (٢٦) حدثه، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد

الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح بالحديبية (٣٦)

- [٢٤٥] - في إثر (٤٦) سماء (٥٦) كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟"، قالوا: الله

ورسوله أعلم. قال: فقال: "أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ، فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ (٦٦)

بالكوكب، وأما من قال مُطرنا بنوء (٧٦) كذا وكذا (٨٦)، فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب" (٩٦).

(١٦) ابن ميسرة الصدفي المصري.

(٢٦) الموطأ - كتاب الاستسقاء - باب الاستمطار بالنجوم (١ / ١٩٢ ح ٤).

(٣٦) بضم الأول، وبتشديد يائها الثانية وتخفيفها، لغتان مشهورتان، قال النووي: "والتخفيف هو الصحيح المشهور المختار". =

- [٢٤٥] - = وتقع الآن على مسافة ٢٢ كيلو متراً غرب مكة، على طريق جدة، ولا يزال يعرف بهذا الاسم. شرح مسلم للنووي (٢ /

٦٠)، المعالم الأثرية لمحمد شرّاب (ص: ٩٧).

(٤٦) بكسر الهمزة وإسكان الاء، وبفتحهما جميعاً، لغتان مشهورتان. قاله النووي، وذكر الحافظ ابن حجر أن المشهور كسر الهمزة

وإسكان المثلثة.

انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (٢ / ٦٠)، فتح الباري لابن حجر (٢ / ٦٠٧).

(٥٦) يعني: المطر. انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٢٤٦).

(٦٦) في (م): "وكافر".

(٧٦) النوء واحدة الأنواء وهي: ثمان وعشرون منزلة، ينزل فيها القمر كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: {وَالْقَمَرَ قَدَرَنَا مَنْزِلَ}

[يس: ٣٩] ، ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتتقضي

جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مُطرنا بنوء

كذا، وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق، ينوء نوءاً، أي: نهض وطلع.

انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥ / ١٢٢).

(٨٦) في (ط) و (ك): "كذا" مكررة ثلاث مرات.

(٩٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، فأخرجه من طريق مالك عن صالح بن كيسان في =

- [٢٤٦] = كتاب الأذان - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم (الفتح ٢ / ٣٨٨ ح ٨٤٦)، وفي كتاب الاستسقاء - باب قول الله تعالى: { وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ } (الواقعة: ٨٢) [الفتح ٢ / ٦٠٦ ح ١٠٣٨].

وأخرجه من طريق سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان في كتاب المغازي - باب غزوة الحديبية (الفتح ٧ / ٥٠٣ ح ٤١٤٧). وأخرجه من طريق ابن عيينة عن صالح، وسيأتي.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (١ / ٨٣ ح ١٢٥) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك عن صالح بن كيسان به.

قال الحافظ ابن حجر ما ملخصه: "يحتمل أن يكون المراد بالكفر هنا كفر الشرك بقريضة مقابلته للإيمان، ويحتمل أن يكون المراد به كفر النعمة، ويرشد إليه رواية سفيان - أي: الآتية برقم ١٣٥ - وقال في آخره: "وكفري" أو قال: "كفر بنعمتي"، وحديث ابن عباس - أي: الآتي برقم ١٣٦ - وفيه: "أصبح من الناس شاكراً، ومنهم كافر". وعلى الأول حملة كثير من أهل العلم، وأعلى ما وقفت عليه من ذلك كلام الشافعي قال: "من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على ما كان عليه بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا فذلك كفر كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا غيره شيئاً، ومن قال مطرنا بنوء كذا على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه" يعني حسماً للمادة.

ثم نقل عن ابن قتيبة قوله: "إن اعتقد قائل ذلك أن للنوء صنفاً في ذلك فكفره كفر تشريك، وإن اعتقد أن ذلك من قبيل التجربة فليس بشرك لكن يجوز إطلاق الكفر عليه وإرادة كفر النعمة لأنه لم يقع في شيء من طرق الحديث بين الكفر والشرك واسطة، فيحمل فيه على المعنيين لتناول الأمرين، والله أعلم". فتح الباري (٢ / ٦٠٨).

- [٢٤٧] = وذهب الشيخ عبد الرحمن بن حسن صاحب فتح المجيد - ونقله عن ابن مفلح وغيره - إلى تحريم نسبة المطر إلى النجم ولو على طريق المجاز، وإن اعتقد أن المؤثر هو الله وحده، ولكنه أجرى العادة بوجود المطر عند سقوط ذلك النجم، وذهب إلى أنه يكون شركاً أصغر. فتح المجيد (ص: ٣٧٤).

ولعله أولى لكي يحتاط المرء فلا ينسب شيئاً من أفعال الله سبحانه وتعالى ونعمه إلى شيء من مخلوقاته، والله أعلم. ١٣٥ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا سفيان (١٦) قال: صالح بن كيسان حدثني [سمع] (٢٦) عبيد الله بن عبد الله يحدّث، عن زيد بن خالد [الجهني] (٣٦) قال: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْكُمْ (٤٦) بِهَا كَافِرِينَ، فَأَمَّا (٥٦) مَنْ آمَنَ بِي وَحَمَدَنِي عَلَى سَقْيَايَ، فَذَلِكَ الَّذِي آمَنَ بِي كَفَرَ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَ: مُطَرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ الَّذِي آمَنَ بِالْكَوْكَبِ وَكَفَرَنِي، أَوْ كَفَرَ نَعْمَتِي" (٦٦).

(١٦) هو: ابن عيينة كما قال الحافظ ابن حجر (الفتح ١٣ / ٤٧٨).

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٤٦) في (ط) و (ك): "منهم".

(٥٦) في (م): "وأما".

(٦٦) لم يخرج مسلم من طريق ابن عيينة، وقد أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب =

- [٢٤٨] = التوحيد - باب قول الله تعالى: { يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ } [الفتح: ١١٥] (الفتح ١٣ / ٤٧٤ ح ٧٥٠٣)، والنسائي في سننه - كتاب الاستسقاء - باب كراهية الاستمطار بالكوكب (٣ / ١٦٤) كلاهما من طريق ابن عيينة عن صالح به.

١٣٦ - حدثنا حمدان السلمي (١٦)، حدثنا النضر بن محمد (٢٦)، حدثنا عكرمة بن عمار (٣٦)، حدثنا أبو زميل (٤٦)، حدثني

ابن عباس قال: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ مَنْهُمْ شَاكِرٌ، (*وَمِنْهُمْ*) كَافِرٌ، قَالَ (٥٠) بَعْضُهُمْ: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ (٦٠) صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا". قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

-[٢٤٩]- {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ} حَتَّىٰ بَلَغَ {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ} (٨٢) { (٧٠) } (٨٠) .

(١٠) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، وحمدان لقبه ..

(٢٠) ابن موسى الجرشي اليمامي.

(٣٠) العجلي اليمامي.

(٤٠) بالزاي، مصغراً، سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ثم الكوفي.

قال الحافظ: "ليس به بأس"، ولو قيل عنه: "ثقة" لكان جديراً به، فقد وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ثقة".

وقال أبو حاتم: "صدوق، لا بأس به"، وقال النسائي: "ليس به بأس".

انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٨٠)، الثقات لابن حبان (٤ / ٣٤٠)، تهذيب الكمال للزمري (١٢ / ١٢٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ٢١٣)، التقريب (٢٦٢٨).

(٥٠) في (م): "قالوا" وهو خطأ.

(٦٠) سقطت من (ط) لفظة: "لقد".

(٧٠) الآيات من (٧٥) إلى (٨٢) من سورة الواقعة.

(٨٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان كفر من قال: مُطِرْنَا بِالنَّوْءِ (١ / ٨٤ ح ١٢٧) من طريق عباس العنبري عن النضر بن محمد به.

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَدَائِنِيُّ (١٠)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَتَيْبَةَ (٢٠)، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ

-[٢٥٠]- ثَنِيَّةَ الْمَدِينَةِ (٣٠)، عَنْ سَمَّاكِ الْحَنْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ (٤٠).

(١٠) هو: محمد بن عيسى بن حيان المدائني، أبو عبد الله المقرئ، توفي سنة (٢٧٤ هـ).

ضعفه الدارقطني، واللالكائي، وقال الحكم: "متروك"، وقال أبو أحمد الحكم: "حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، وسمعت من يحيى أنه كان مغفلاً لم يكن يدري ما الحديث".

ووثقه البرقاني، وقال مرة: "لا بأس به"، وكذا قال اللالكائي مرة: "صالح ليس يدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن". فعلى هذا يتوقف في روايته إذا لم يتابع عليه.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٤٣)، تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٣٩٨)، السير للذهبي (١٣ / ٢١)، لسان الميزان لابن حجر (٥ / ٣٣٣).

(٢٠) الخزازي المدائني الخياط، ضعفه أبو حاتم، وأبو الفتح الأزدي، وقال الدارقطني: "متروك الحديث"، وقال العُقَيْلِيُّ: "كثير الوهم". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ ويخالف"، وقال ابن عدي: "أرجو أن لا بأس به" وعقب عليه الذهبي: "بل هو هالك".

فهو إذاً ضعيف لا تقوم به حجة، وقد صحَّ الحديث من غير طريقه والحمد لله. =

-[٢٥٠]- = انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٣)، الضعفاء للعُقَيْلِيُّ (١ / ٢٤١)، الثقات لابن حبان (٨ / ١٦٨)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢ / ٧٣٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (١ / ٥١٨).

(٣٠) لم أجد ثنية بهذا الاسم في المصادر، وفي مكة عدة ثنايا منها، والظاهر -والله أعلم- أن المقصود هو: ثنية البيضاء؛ لأنها هي الثنية التي ينحدر منها الطريق الآتي من المدينة إلى وادي نَجْعٍ بِمَكَّةَ، قال ياقوت الحموي: "هي عقبة قرب مكة تهبطك إلى نَجْعٍ وأنت مقبلٌ من

المدينة تريد مكة". ووادي نَخْ هو: وادي الزاهر الذي يقع بين التنعيم والمسجد الحرام، وعلى قرارتها اليوم مسجد عائشة، ومنه يعتمر الناس، ويسمى المكان "العمره" و "التنعيم" قال عاتق البلادي: "ولا يعرف اليوم باسم البيضاء".
انظر: معجم البلدان لياقوت (٢ / ٩٩)، معجم المعالم الجغرافية لعاتق البلادي (ص: ٥٥)، المعالم الأثرية لمحمد شرَّاب (ص: ٦٨ و ٢١٣).

(٤٦) لم أجد من أخرجه من طريق الحسن بن قُتيبة، وقد سبق تخريجه عند مسلم من طريق النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار به.
١٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ [الأصبهاني] (١٦)، ويونس بن حبيب،
- [٢٥١] - وأبو عبيد الله العسكري (٢٦) قالوا: حدثنا أبو داود (٣٦)، حدثنا شُعْبَةُ، عن منصور بن عبد الرحمن الغداني (٤٦)،
سمع الشعبي (٥٦)، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "العبد الآبِقُ (٦٦) لا تُقبَلُ له صلاةٌ حتى يرجع إلى مواليه" (٧٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الأصبهاني، أبو يحيى الأنصاري، توفي سنة (٢٧٢ هـ).
قال ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق"، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "كان مقبول القول، أحد الثقات"، وقال الذهبي: "ما علمت فيه ليناً".

انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٦٦)، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣ / ٤٠)، السير للذهبي (١٣ / ٤١).
(٢٦) لم أتمكّن من معرفته.

(٣٦) الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ٩٣ ح ٦٧٣).
(٤٦) البصري الأشلّ، والغداني: بضم الغين المعجمة، وفتح الدال المهملة المخففة وفي آخرها النون، نسبة إلى غدانة من تميم. الأنساب للسمعاني (٩ / ١٢٦).

وثقه ابن معين، والإمام أحمد وقال: "يخالف في أحاديث"، ووثقه أبو داود، ويعقوب الفسوي، وقال النسائي: "ليس به بأس" وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يُحتج به".

وقال الحافظ: "صدوقٌ يهمل". فحديثه حسنٌ إن شاء الله إذا لم يخالف.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨ / ١٧٤)، سؤالات الآجري (ص: ٢٧٢)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣ / ٢٣٤)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٧٥)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٠٠ رقم ١٢٦٢)، تهذيب الكمال للزمري (٢٨ / ٥٤٠)،
التقريب لابن حجر (٦٩٠٥).
(٥٦) عامر بن سراحيل.

(٦٦) الآبِق: الهارب، وأبِق العبد يأبِق ويأبِقُ إباقاً إذا هرب. قال النووي: "أبق بفتح الباء كسرهما لغتان مشهورتان، والفتح أفصح،
وبه جاء القرآن: {إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ} [الصفافات: ١٤٠]. شرح مسلم للنووي (٢ / ٥٩)، النهاية لابن الأثير (١ / ١٥).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تسمية العبد الآبِق كافرًا (١ / ٨٣ ح ١٢٢) من =

- [٢٥٢] - طريق منصور بن عبد الرحمن الغداني به.

وأخرجه الإمام أحمد من طريقه أيضًا، المسند (٤ / ٣٦٥).
فائدة الاستخراج:

١ - نسب المصنّف منصور بن عبد الرحمن، وهو في مسلم غير منسوب.

٢ - لفظ مسلم للحديث الذي فيه: "أيما عبد أبِق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم"، وروايات المصنّف - الآتية - فيها تقييد لذلك اللفظ "فلحق بالعدوّ"، "إلى الشرك".

١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، وَالْمَعْمَرِيُّ الصَّنَعَانِيُّ (١٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ (٢٦)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورِ الْأَشْلَلِ بِمِثْلِهِ (٣٦).

(١٦) لم أتمكن من معرفته، والوصول إلى ترجمته، وقد سبق في ح (٨٠) أن المصنّف روى عن المعمرى بدون نسبته صنعانياً، ويمكن أن يكون هو لأن طبقة شيوخه قريبة من طبقة أبي الوليد الطيالسي شيخه هنا، غير أن ذلك لم ينسب صنعانياً، والله أعلم.

(٢٦) سقطت أداة الكنية من (م)، وهو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم.

(٣٦) أخرجه مسلم من طريق منصور كما تقدم، ولم أجده من طريق أبي الوليد عن شعبة.

١٤٠ - حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، وَأَبُو أَمِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّي (١٦)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ -يَعْنِي ابْنَ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ (٢٦) -، عَنْ

- [٢٥٣] - عَامِرٍ (٣٦)، عَنْ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ (٤٦)، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ، فَلْحَقْ بِالْعَدُوِّ، فَمَاتَ فَهُوَ كَافِرٌ" (٥٦).

(١٦) ابن إبراهيم بن بشير التميمي، أبو السكن البلخي.

(٢٦) في (ط) و (ك): "داود بن يزيد الأودي" والأودي: بفتح الهمزة، وسكون الواو، ثم دالّ مهملة، نسبة إلى أود بن صعب من مدحج. الأنساب للسمعاني (١/٣٨٢).

وهو: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو يزيد الكوفي الأعرج، توفي سنة (١٥١ هـ).

ضعفه ابن معين، والإمام أحمد، وأبو داود -وقال في سؤالات الآجري: "متروك"- وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في المجروحين، وضعفه الأزدي، =

- [٢٥٣] - وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني -وقال في سؤالات البرقاني: "متروك"-، وضعفه الحافظ ابن حجر.

وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقد روى عنه شعبة"، وقال الساجي: "صدوق يهم، وقد روى عنه شعبة"، وقال ابن عدي: "ولم أر في أحاديثه منكرًا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة". فالظاهر مما تقدم أنه ضعيف، وقد صحّ الحديث من غير طريقه، والله الحمد.

انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص: ١٠٨)، تاريخ الدوري (٢/١٥٤ - ١٥٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٢٧)، الثقات للعجلي (١/٣٤٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (ص ١٧٩ رقم ١٨٢)، الضعفاء للعقيلي (٢/٤٠)، المجروحين لابن حبان (١/٢٨٩)، الكامل لابن عدي (٣/٩٤٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٨) تهذيب الكمال للزمري (٨/٤٦٧) تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/١٨٣) التقريب (١٨١٨).

(٣٦) ابن شراحيل الشعبي.

(٤٦) ليست في (ط) و (ك) ذكر نسبه: البجلي.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تسمية العبد الآبق كافرًا (١/٨٣ ح ١٢٣) من طريق حفص بن غياث عن داود الأودي به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٣٦٤) من طريق مكّي بن إبراهيم عن داود به. فائدة الاستخراج:

بين المصنّف: داود بن يزيد الأودي، وورد في مسلم مهملاً.

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا الْأَعْرَجُ (١٦)، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (٢٦)، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ

(٤٦)، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ إِلَى الشَّرْكِ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ" (٥٦).

(١٦) هو: يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري، لقبه حيويه.

- (٢٦) ابن سعيد بن جميل الثقفي البغلاني.
- (٣٦) ابن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي.
- (٤٦) عمرو بن عبد الله بن عبيد الممداني. مدلس مشهور من الطبقة الثالثة من المدلسين، وقد اختلط أيضاً بأخرة. انظر: ح (٩٣)، وقد توبع هنا عن الشعبي والحمد لله.
- انظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص: ١٠١).
- (٥٦) لم يخرج مسلم من طريق أبي إسحاق، وقد أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الحدود - باب الحكم فيمن ارتد (٤/ ١٢٨ رقم ٤٣٦٠)، والنسائي في سننه - كتاب تحريم الدم - باب العبد يأتى إلى أرض الشرك (٧/ ١٠٢) كلاهما من طريق قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن به.
- ١٤٢ - حدثنا علي بن حرب، أخبرنا وكيع، عن سفيان (١٦)، عن حبيب بن أبي ثابت (٢٦)، عن المغيرة (٣٦)، عن جرير قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:
- [٢٥٥] - "إذا أبق العبد فقد برئت منه الذمة" (٤٦).
- (١٦) هو الثوري، كما يتضح من ترجمته وترجمة حبيب بن أبي ثابت.
- (٢٦) واسم أبي ثابت: قيس بن دينار، ويقال قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي أبو يحيى الكوفي، ثقة قد وُصف بالتدليس، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، ولم أجد طريقاً صرح فيه بالسماع، وللحديث طرقٌ كما مرَّ.
- انظر: تعريف أهل التقديس (ص: ٨٤).
- (٣٦) ابن شُبَيْل - بالتصغير - أو شُبَيْل بن عوف البجلي الأحمسي، أبو الطفيل الكوفي.
- (٤٦) لم يخرج مسلم من طريق المغيرة بن شُبَيْل عن جرير، وإنما أخرجه من طريق آخر، وهو طريق جرير عن المغيرة بن مقسم الضبي عن الشعبي عن جرير. كتاب الإيمان - باب تسمية العبد الآبق كافراً (١/ ٨٣ ح ١٢٤).
- وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٥٧) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت به.
- وأخرجه (٤/ ٣٦٢) عن وكيع عن سفيان به.

٣٠٩ باب بيان المعاصي التي إذا قالها العبد، أو عملها لم يدخل الجنة بمعصيته

بَابُ (١٦) بَيَانُ الْمَعَاصِي الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ، أَوْ عَمَلَهَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِمَعْصِيَتِهِ (٢٦)

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك)، وفي (م) عليها ضربٌ بالقلم.

(٢٦) أي: يستحق بهذه الأعمال هذا الوعيد المترتب على ذلك الذنب كما وردت به النصوص، ولا يعني ذلك أنه يخلد في النار مع الكافرين؛ بل قد تدركه رحمة الله - عز وجل - أو تكون له أعمال أخرى من الإيمان تخرجه من النار وتدخله، والله أعلم.

١٤٣ - حدثنا قُرْبُزَانٌ وهو: عبد الرحمن بن محمد بن منصور (١٦)، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان (٢٦)، عن عاصم (٣٦) قال: سمعتُ أبا عثمان (٤٦) يحدث عن سعد، وأبي بكر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ" (٥٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "عبد الرحمن بن محمد بن منصور كرزبان".

(٢٦) هو الثوري كما بينه عبد الرزاق في روايته، وسيأتي تحريجه.

(٣٦) ابن سليمان الأحول البصري، أبو عبد الرحمن.

- (٤٠) النهدي، عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة، والميم مثلثة-، مشهور بكنيته. التقريب (٤٠١٧).
- (٥٠) لم يخرج مسلم من طريق الثوري عن عاصم، وقد أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (٩ / ٥١ ح ١٦٣١٤) من طريق الثوري عن عاصم به، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ١٧٤).
- ١٤٤ - حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن عيسى
- [٢٥٧] - العطار الأبرص (١-)، قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء (٢-)، أخبرني شعبة،
- [٢٥٨] - عن عاصم أن أبا عثمان قال: إنَّ سعداً - وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله-، وأبا بكر - وكان أول من نزل من قصر الطائف (٣-) مسلماً-
- [٢٥٩] - قالوا: سمعنا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "مَنْ ادَّعَى إِلَى (٤-) غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه فالجَنَّةُ عليه حرام" (٥-).
- (١٠) هو: محمد بن عيسى بن أبي موسى العطار الأبرص أبو جعفر البغدادي، الأفواهي.
- (٢-) الخلفاء العجلي مولاهم، أبو نصر، توفي سنة (٢٠٤ هـ).
- والخلفاء نسبة إلى حرفة عمل الخلفاء التي تلبس. الأنساب للسمعاني (٥ / ١٥٥).
- وثقه ابن معين، وابن نمير، والنسائي - في رواية-، والحسن بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "لا بأس به"، ووثقه الدارقطني، وابن شاهين، والسمعاني.
- وكان يحيى القطان حسن الرأي فيه، ويعرفه معرفة قديمة، وقال ابن سعد: "لزم ابن أبي عروبة، وعرف بصحبته، كتب كتبه، وكان كثير الحديث، معروفاً، صدوقاً إن شاء الله".
- وقال عثمان بن أبي شيبة: "ليس بكذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه"، وقال الإمام أحمد: "ضعيف الحديث، مضطرب" وصح حديثه عن هشام الدستوائي، وقال: "كان من أعلم الناس بحديث سعيد أبي عروبة".
- وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم، وهو محتمل"، وقال أيضاً: "يكتب حديثه، قيل: يحتج به؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير".
- وذكره أبو زرعة في الضعفاء، وقال: "روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، محله الصدق، وليس عندهم بقوي الحديث".
- وقال البزار: "ليس بقوي، وقد احتمل أهل العلم حديثه"، وقال صالح جزرة: "أنكروا على الخلفاء حديثاً رواه لثور بن يزيد ... في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، وكان ابن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه: "حدثنا ثور ولعله دلّسه فيه، وهو ثقة".
- وضعه النسائي في رواية، وقال الساجي: "صدوق، ليس بالقوي عندهم" =
- [٢٥٨] - = وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "فيه لين".
- وقال الذهبي: "صدوق"، وقال: "حديثه في درجة الحسن"، وقال أيضاً عقب ذكره في ديوان الضعفاء: "حسن الحديث، وضعفه أحمد".
- وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال: دلّسه عن ثور"، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين.
- نخلاصة القول أنه حسن الحديث - كما قال الذهبي - بشرط تصريحه بالسماع لكونه موصوفاً بالتدليس، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث، وتوبع على روايته أيضاً.
- انظر: الطبقات لابن سعد (٧ / ٣٣٣)، تاريخ الدوري (٢ / ٣٧٩)، العلل، رواية عبد الله بن أحمد (٢ / ٢٥٥)، العلل رواية المروزي (ص: ٢٠١)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٥٦)، أبو زرعة وجهوده في السنة (٢ / ٦٣٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٦٣) الضعفاء للعقيلي (٣ / ٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٧٢)، الثقات لابن حبان (٧ / ١٣٣)، الكامل لابن عدي

(٥ / ١٩٣٤)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٤٢)، تاريخ بغداد للخطيب (١١ / ٢٢)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١٥٧)، تهذيب الكمال للهي (١٨ / ٥٠٩)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٦٣ رقم ٢٦٧٧)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٥٤) الميزان ثلاثتها للذهبي (٢ / ٦٨١)، تعريف أهل التقديس (ص: ٩٦)، وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٩٥)، والتقريب لابن حجر (٤٢٦٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٢ / ١٣).

(٣٦) الطائف مدينة غنيّة عن التعريف، تبعد عن مكة ٩٩ كيلو متراً شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ متراً. المعالم الأثيرة لمحمد شرّاب (ص: ١٧٠).

قال ياقوت: "وسميت طائفاً بحائطها المبني حولها المحدث بها". =

- [٢٥٩] - ولم أجد أحداً عرّف بقصر الطائف الوارد في الحديث، والظاهر أن المقصود به هو الطائف نفسه بحائطه المبني عليه؛ ففي معجم البلدان قال: "القصر: هو البناء المشيد العالي المشرف، مشتق من الحبس والمنع". وهو حائط الطائف، والله أعلم. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤ / ١٠ - ١٣، ٤٠٢).

(٤٦) في (م): "على"، وهو خطأ.

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب غزوة الطائف (الفتح ٧ / ٦٤٢ ح ٤٣٢٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به. ولم يخرج مسلم من طريق شعبة.

١٤٥ - حدثنا أبو داود الحراني، والصّغاني قالا: حدثنا سعيد بن عامر (١٦)، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سعدٍ وأبي بكرةٍ أنهما حدثا (٢٦)، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" (٣٦).

(١٦) الضُّبَيْي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - أبو محمد البصري. التقريب (٢٣٣٨).

(٢٦) في (ك): "حدثاه".

(٣٦) هذا الحديث ساقط من (ط).

وقد أخرجه البخاري من طريق غندر عن شعبة كما تقدم.

١٤٦ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا وهب بن جرير (١٦)، حدثنا شعبة بمثله (٢٦).

(١٦) ابن حازم الأزدي، أبو العباس البصري.

(٢٦) أخرجه البخاري كما تقدم من طريق غندر عن شعبة به.

١٤٧ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية (١٦)، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي بكرة [قال] (٢٦): سمعت أذناي، ووعاه قلبي [من] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣٦) قال: "مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه؛ فالجنة عليه حرام" (٤٦).

(١٦) محمد بن خازم الضرير، يضطرب في غير حديث الأعمش، وقد تابعه هنا عدد من الثقات.

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وتبدو وكأنها أريد استدراكها في هامش (م) ففيها تخرُّج إلى الهامش ولكن ما كتب هناك غير واضح.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١ / ٨٠ ح ١١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبي معاوية كلاهما عن عاصم الأحول به، وقرن مع أبي بكرة: سعداً في الإسناد، والمصنّف فصل حديث كل واحدٍ منهما على حده فأورد حديث سعد بعده.

وأخرجه ابن ماجه في سننه - كتاب الحدود- باب من ادعى إلى غير أبيه (٢/ ٨٧٠ ح ٢٦١٠) من طريق علي بن محمد عن أبي معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي بكره وسعد -قرنهما- به. فائدة الاستخراج:

بين المصنّف عاصماً بأنه الأحول، وورد عند مسلم مهملاً.

١٤٨ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعتُ سعدًا يقول: سمعتُ - [٢٦١]- أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ... فذكر مثله (١٠٠).

(١٠٠) انظر تخرجه في الذي قبله، وهذا الحديث متقدم في الترتيب عن الحديث الذي قبله في الأصل، وأتبع ترتيب ما في النسخ الأخرى لمناسبته للسياق من حيث إحاطته على سابق له، وقد تقدم أنه عند مسلم وابن ماجه قرنا فيه بين أبي بكره وسعد.

١٤٩ - حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقي (١٠٠)، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع (٢٠٠)، حدثنا إسماعيل بن عليّة (٣٠٠) - ثم لقيتُ عاصمَ الأحول (٤٠٠) بمكة - فحدثني عن أبي عثمان

- [٢٦٢]- النهدي (٥٠٠)، عن سعد قال: سمع (٦٠٠) أذناي، ووعاه قلبي من محمد -صلى الله عليه وسلم- [أنه قال: "من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام" ثم لقيتُ أبا بكره فذكرت ذلك له فقال: وأنا سمع أذناي، ووعاه قلبي من محمد -صلى الله عليه وسلم-] (٧٠٠).

(١٠٠) سقطت نسبه "الديرعاقي" من (م)، وهي: بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الراء، ثم العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف.

نسبة إلى قرية كبيرة على عشرة فراسخ أو خمسة عشر فرسخاً من بغداد. وما تزال تُعرف بهذا الاسم إلى الآن. والراوي هو: عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الديرعاقي ثم البغدادي، أبو يحيى القطان.

وثقه أحمد بن كامل القاضي، والخطيب، وابن أبي يعلى، وابن الجوزي.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٧٨)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢١٦)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٣٩٥)، المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ٣٠١)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٣٣٥)، بلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ٥٤).

(٢٠٠) هو: محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر - ووقع في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٨): "أبو حفص" ولعله خطأ مطبعي -، توفي سنة (٢٢٤ هـ).

ثقة، وُصِفَ بالتدليس، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد صرح بالتحديث هنا انظر: تعريف أهل التقديس (ص: ١٠٧).

(٣٠٠) في (م): "إسماعيل عليّة" سقطت "ابن".

(٤٠٠) وقع هنا اختصار في سياق الإسناد دلت عليه رواية الإمام أحمد، وكأن الذي وقع =

- [٢٦٢]- = اختصاره هنا تقديره: "عن عاصم الأحول"، فابن الطَّبَّاع حدّث به أولاً عن ابن عليّة، عن عاصم، عن أبي عثمان، ثم علا فيه فحدّث به عن عاصم، عن أبي عثمان.

(٥٠٠) سقطت من (ط) و (ك) نسبه: النهدي.

(٦٠٠) كذا في الأصل، وفي النسخ الأخرى: "سمعت" ولعلها الصواب.

(٧٠٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٨٨ ح ٣٦٨٣) من طريق محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، عن ابن عليّة، عن خالد الحذاء به، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن خالد عن عاصم إلا ابن عليّة، تفرد به محمد بن عيسى الطَّبَّاع".

أقول: رواية الصحيحين - كما سيأتي - من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي مباشرة، ليس بينهما عاصم.

وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الفرائض - باب من ادعى إلى غير أبيه (الفتح ١٢ / ٥٤ رقم ٦٧٦٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي عثمان به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حال من رغب عن أبيه وهو يعلم (١ / ٨٠ ح ١١٤) من طريق عمرو الناقد عن هشيم عن خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ١٧٤) من طريق ابن عُلَيَّة، عن عاصم - مباشرة -، عن أبي عثمان به. والراجح أن الصواب في رواية خالد الحذاء أنها عن أبي عثمان النهدي مباشرة بدون ذكر عاصم الأحول كما هي رواية الصحيحين، =

- [٢٦٣] = والظاهر في رواية ابن عُلَيَّة أنها عن عاصم الأحول مباشرة بدون ذكر خالد الحذاء، كما جاء في رواية الإمام أحمد، وفي أحد السياقين المقرونين هنا، والله أعلم.

١٥٠ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم (١٦)، أخبرنا محمد بن جعفر (٢٦)، ح

قال [محمد بن يحيى] (٣٦): وحدثنا إبراهيم بن حمزة (٤٦)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٥٦)، كلاهما عن العلاء (٦٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه (٧٦)" (٨٦).

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولا هم المصري.

(٢٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى مولا هم المدني.

(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٤٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيرى المدني.

(٥٦) تكلّم فيما حدث به عن أبيه، وهذا ليس منه، وقد توبع أيضاً، وانظر: ح (٧٩).

(٦٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولا هم.

(٧٦) البوائق جمع بائقة وهي: الغائلة والداهية والفتك.

وفي معنى: "لا يدخل الجنة" جوابان يجريان في كلّ ما أشبه هذه النصوص، أحدهما: أنه محمولٌ على من يستحلُّ الإيذاء مع علمه بتحرّيمه فهذا كافرٌ لا يدخلها أصلاً.

والثاني: معناه جزاؤه أن لا يدخلها وقت دخول الفائزين إذا فتحت أبوابها لهم، بل يؤخر ثم قد يجازى، وقد يعفى عنه فيدخلها أولاً. قاله النووي في شرحه على مسلم (١٧ / ٢).

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان إيذاء الجار (١ / ٦٨ ح ٧٣) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به. =

- [٢٦٤] = وعلّقه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (الفتح ١٠ / ٤٥٧ ح ٦٠١٦) من طريق

ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة ... وأسنده في الموضوع نفسه من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وأخرجه في الأدب المفرد (ص: ٣٧) من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

١٥١ - حدثنا الحسن بن عفان، حدثنا عبد الله بن نمير (١٦)، ح

وحدثنا إبراهيم بن عبد الله (٢٦)، حدثنا وكيع، ح

وحدثنا أبو عمر الكوفي (٣٦)، حدثنا أبو معاوية (٤٦)، قالوا (٥٦) حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا (٦٦)،

- [٢٦٥] - ألا أدلكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلامَ بينكم" (٧٦).

- (١٦) الهمداني الكوفي.
- (٢٦) هو: إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أبي الخبيري العبسي مولا هم القصار الكوفي.
- آخر من روى عن وكيع، توفي سنة (٢٧٩ ص)، صرح به البغوي في روايته للحديث.
- وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "صدوق، جازئ الحديث"، ولم أظفر بقول آخر فيه.
- انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٨٨)، شرح السنة (١٢ / ٢٥٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣ / ١٣).
- (٣٦) أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي.
- (٤٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي.
- (٥٦) في (م): "قالا" وهو خطأ.
- (٦٦) ولفظ مسلم: "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا..."، فالشطر الأول =
- [٢٦٥] - جاء على اللغة المشهورة، وأما الشطر الثاني فقال النووي: "هكذا في جميع الأصول والروايات: ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره، وهي لغة معروفة صحيحة". شرح مسلم للنووي (٣٦ / ٢).
- ويقول النووي بوجه لفظ أبي عوانة للحديث.
- (٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١ / ٧٤ ح ٩٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية به.
- وأخرجه الترمذي في السنن - كتاب الاستئذان - باب ما جاء في إفشاء السلام (٥ / ٥٢ ح ٣٦٨٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.
- وأخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب الأدب - باب إفشاء السلام (٢ / ١٢١٧ ح ٣٦٩٢) من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية وابن نمير به.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٣٩١) من طريق شريك عن الأعمش به، ومن طريق ابن نمير عن الأعمش به في الموضع نفسه.
- وأخرجه (٢ / ٤٧٧) من طريق وكيع عن الأعمش به.
- وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٤٧٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢ / ٢٥٨) كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله بن عمر - شيخ المصنف - عن وكيع به.
- فائدة الاستخراج:
- قسم النبي - صلى الله عليه وسلم - في أول الحديث ليست في رواية مسلم.
- ١٥٢ - حدثنا محمد بن كثير الحراني (١٦)، حدثنا النُّفيلي (٢٦)،
- [٢٦٦] - ومحمد بن موسى (٣٦)، وابن أبي شُعيب (٤٦)، ح
- وحدثنا أبو داود الحراني، وأبو أمية قالوا: حدثنا النُّفيلي كلهم قالوا: حدثنا زهير (٥٦)، عن الأعمش بمثله (٦٦).
- (١٦) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله الحراني، لؤلؤ.
- (٢٦) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل - بنون وفاء، مصغّر - النُّفيلي الحرّاني. التقريب (٣٥٩٤).
- (٣٦) ابن أعين الجزري، أبو يحيى الحرّاني، توفي سنة (٢٢٣ هـ).
- ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال الحافظ: "صدوق".
- انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٨٣)، الثقات لابن حبان (٩ / ٦٤)، الكاشف للذهبي (٢ / ٢٢٥)، التقريب لابن حجر (٦٣٣٤).

- (٤٦) هو: أحمد بن عبد الله بن مسلم، أبو الحسن بن أبي شعيب الحراني القرشي مولاهم.
- (٥٦) ابن معاوية بن حُدَيج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي. ثقة متقن، إلا أن سماعه من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وليس هذا من حديثه عن أبي إسحاق.
- انظر: تهذيب الكمال للهمزي (٩/ ٤٢٤)، التقريب (٢٠٥١).
- (٦٦) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في إفشاء السلام (٤/ ٣٥٠ ح ٥١٩٣) من طريق أحمد بن أبي شعيب عن زهير به.
- ١٥٣ - حدثنا إسحاق بن سيار النَّصَّيبي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وإبراهيم بن مرزوق البصري، وأبو بكر الرازي (٦٦)، وأبو داود الحراني، قالوا: حدثنا يحيى بن حماد (٢٦)، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب (٣٦)،
- [٢٦٧] - عن فضيل بن عمرو الفُقَيْمي (٤٦)، عن إبراهيم النَّخعي (٥٦)، عن علقمة بن قيس (٦٦)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كِبَرٍ". قال رجل (٧٦): يا رسول الله إن الرجل يُحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله
- [٢٦٨] - حسناً، قال: "إن الله جميل يُحب الجمال، الكبير بطر الحقِّ، وغَمَصُ (٨٦) الناس" (٩٦).
- (١٦) محمد بن زياد بن معروف الرازي.
- (٢٦) ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري.
- (٣٦) تغلب - بفتح المثناة، وسكون المعجمة، كسر اللام - الكوفي القارئ، توفي سنة (١٤١ هـ). شيعيُّ جلد، وثقه الأئمة أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وغيرهم. =
- [٢٦٧] - وقال الذهبي: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه، وعليه بدعته"، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، تُكَلِّم فيه للتشيع".
- انظر: تهذيب الكمال للهمزي (٦/ ٢)، ميزان الاعتدال (٥/ ١)، التقريب (١٣٦).
- (٤٦) الفُقَيْمي - بضم الفاء، وفتح القاف، وسكون الياء تحتها نقطتان، وفي آخرها ميم - نسبة إلى فُقَيْم بطن من تميم. اللباب لابن الأثير (٢/ ٤٣٧).
- (٥٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخعي الكوفي.
- (٦٦) ابن مالك النَّخعي الكوفي.
- (٧٦) قيل في اسم هذا الرجل ستة أقوال: قيل هو: أبو ریحان القرشي واسمه شمعون، ذكره ابن الأعرابي وقيل اسمه: ربيعة بن عامر، قاله علي بن المديني، وقيل اسمه: سواد بن عمرو الأنصاري، قاله ابن السكن، وقيل اسمه: معاذ بن جبل، ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب "التواضع والخمول"، وقيل اسمه: مالك بن مرارة الرهاوي ذكره أبو عبيد في غريب الحديث، واقتصر عليه القاضي عياض في شرحه لمسلم، وقيل اسمه: عبد الله بن عمرو بن العاص ذكره معمر في جامعه، وقيل: خريم بن فاتك الأسدي، كل ما سبق ذكره ابن بشكوال بأسانيده، ولا يمتنع أن يكون السائل أكثر من شخص بعد سماعهم الحديث من رسول - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.
- انظر: غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (١/ ٢٧٦ - ٢٨٢)، شرح صحيح مسلم للنووي (٢/ ٩٢).
- (٨٦) كذا في جميع النسخ، وكتب فوق عبارة الأصل بخط مغاير: "غمط"، وهو لفظ مسلم.
- قال النووي: "هو بفتح الغين المعجمة، وإسكان الميم وبالطاء المهملة، هكذا هو في نسخ صحيح مسلم رحمه الله، قال القاضي عياض رحمه الله: "لم نرو هذا الحديث عن جميع شيوخنا هنا وفي البخاري إلا بالطاء، وبالطاء ذكره أبو داود في مصنفه، وذكره أبو عيسى الترمذي وغيره غمص بالصاد"، وهما بمعنى واحد، ومعناه احتقارهم، يقال في الفعل منه: غمطه بفتح الميم يغمطه بكسرها، وغمطه بكسر الميم يغمطه بفتحها، وأما بطر الحق فهو: دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبُّراً". شرح مسلم للنووي (٢/ ٩٠).

قلت: كذا قال القاضي عياض أنها بالطاء (غمط) في البخاري أيضاً، ولم أجد الحديث أصلاً في البخاري، فالله أعلم بمقصده.
 (٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٩٣ ح ١٤٧، ١٤٩) من طريق يحيى بن حماد عن شعبة به،
 ومن طريق أبي داود عن شعبة به، ولفظه: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة ...".
 وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب اللباس - باب ما جاء في الكبر (٤/ ٥٩ ح ٤٠٩١)، وابن ماجه في سننه - المقدمة - باب في الإيمان
 (١/ ٢٢ ح ٥٩)، كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم به.
 وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٥١) من طريق الحجاج بن أرطاة عن فضيل به.
 فائدة الاستخراج:

١ - بينت رواية المصنّف فضيل الفقيمي بأنه: ابن عمرو، وعلقمة بأنه: ابن قيس وجاء في مسلم الأول بدون ذكر اسم أبيه، والآخر
 مهملاً.

٢ - قوله: "لا يدخل الجنة مثقال ذرة من إيمان" ليست عند مسلم.

١٥٤ - حدثنا ابن أبي رجاء (١٦)، حدثنا وكيع، ح
 وحدثنا أبو أمية، حدثنا يعلى (٢٦) كلاهما (٣٦) قالوا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم (٤٦)، عن همام (٥٦) قال: كنتُ جالساً
 عند حذيفة [فمرّ رجلٌ] (٦٦) فقالوا: هذا يرفع الحديث إلى السلطان، فقال حذيفة: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يدخل
 الجنة قتاتٌ" (٧٦).

قال الأعمش: والقتاتُ: التمام. وهذا لفظ يعلى، وهو أتمهما حديثاً.

(١٦) هو: أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء المصيصي.

(٢٦) ابن عبيد الطنافسي.

(٣٦) كلمة: "كلاهما" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٥٦) ابن الحارث النخعي الكوفي.

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، ولم أقف على تعيين هذا الرجل، وكذا قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٨٨).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم النيمة (١/ ١٠١ ح ١٧٠) من طريق أبي معاوية ووكيع وعلي بن مسهر
 كلهم عن الأعمش به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٢) من طريق وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٦٦) من طريق يعلى بن عبيد - شيخ شيخ المصنّف - عن الأعمش به.
 فائدة الاستخراج:

بيان الغريب في قوله: "قتات" ليست عند مسلم.

١٥٥ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى (١٦)، ومحمد بن عيسى المدائني (٢٦)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور (٣٦)، ح
 وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٤٦)، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث (٥٦)، قال: قيل
 لحذيفة في رجلٍ: إن هذا يبلغُ الأمراء، فقال حذيفة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا يدخل الجنة قتاتٌ" (٦٦).
 -[٢٧١]- وهذا لفظُ حديث أبي داود (٧٦) وهو أتمهما حديثاً.

(١٦) ابن ميسرة الصديفي المصري.

(٢٦) أبو عبد الله المقرئ، ضعيف، انظر ح: (١٣٧)، وقد تابعه يونس وهو ثقة.

- (٣٦) ابن المعتز بن عبد الله السلمي الكوفي.
- (٤٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٥٦ ح ٤٢١).
- (٥٦) في (م): "همام بن الحارث" أيضاً، وقد ضُرب على "الحارث" بالقلم كتب فوقه: "منبه"، وفي (ط) و (ك): "همام بن منبه"، وهو خطأ، والصواب المثبت، وقد جاء مصرحاً به عند مسلم وأحمد وأبي داود الطيالسي، ولا يُعرف لهمام بن منبه رواية عن حذيفة.
- (٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم النيمة (١ / ١٠١ ح ١٦٩) من طريق جرير عن منصور به.
- وأخرجه الترمذى في سننه - كتاب البر والصلة - باب ما جاء في النمام / ٤ / ٣٧٥ ح ٢٠٢٦ من طريق ابن أبي عمير عن سفيان بن عيينة به.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥ / ٣٨٩) من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة به.
- وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١ / ٢٣٧)، والبغوي في شرح السنة (١٣ / ١٤٧) كلاهما من طريق محمد بن عيسى المدائني - شيخ المصنّف هنا - عن ابن عيينة به.
- (٧٦) في (م): "وهذا لفظ جديد أخبرنا داود" وهو تصحيف.
- ١٥٦ - حدثنا الحسن بن عفان، حدثنا أبو داود الحفري (١٦)، ح
- وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو نعيم (٢٦)، وقبيصة (٣٦)، كلهم عن سفيان (٤٦)، عن منصور بإسناده نحوه (٥٦).
- (١٦) الحفري - بفتح الحاء والفاء، نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفرة - وهو: عمر بن سعد بن عبيد الكوفي. انظر: الأنساب للسماعي (٤ / ١٧٣)، تهذيب الكمال (٢١ / ٣٦٠).
- (٢٦) الفضل بن دكين التيمي مولا هم الكوفي.
- (٣٦) ابن عقبة بن محمد السوائي الكوفي، استصغر في الثوري، وقد توبع هنا. انظر: ح (٢٤).
- (٤٦) هو: الثوري.
- (٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب ما يكره من النيمة (الفتح ١٠ / ٤٨٧ ح ٦٠٥٦) من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور به.
- ١٥٧ - حدثني أبي [رحمه الله] (١٦)، حدثنا علي بن حجر (٢٦)، حدثنا إسماعيل بن جعفر (٣٦)، ح
- وحدثنا عمار [بن رجاء] (٤٦)، حدثنا حبان (٥٦)، حدثنا أبو جعفر
- [٢٧٢] - المديني (٦٦)، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن (٧٦)، عن معبد بن كعب * (٨٦) السلمي (٩٦)، عن أخيه
- [٢٧٣] - عبد الله بن كعب (١٠٦)، عن أبي أمامة (١١٦)، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من اقتطع
- [٢٧٤] - حق امرئ مسلم بيمنه فقد أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة. فقال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال:
- وإن كان قضيياً من أراك (١٢٦) " (١٣٦).
- (١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).
- (٢٦) ابن إياس السعدي.
- (٣٦) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقى.
- (٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو: التلغبي، أبو ياسر الأسترابادي.
- (٥٦) بفتح المهملة، وبالموحدة، ابن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري. التقريب (١٠٦٩).
- (٦٦) هو: عبد الله بن جعفر بن نجیح، والد الإمام علي بن المديني، توفي سنة (١٧٨ هـ).

متفقٌ على ضعفه، ضعفه يزيد بن هارون، وابنه علي بن المدني، وابن معين، والفلاس، وذكره البخاري في الضعفاء، وضعفه الجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني وغيرهم.

وقال الذهبي: "متفقٌ على ضعفه"، وقال مرة: "واه".

وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف".

وله أحاديث غير محفوظة كما قال ابن عدي، ولكن قد تابعه هنا عن العلاء: إسماعيل بن جعفر، وهو ثقة، وتابعه أيضاً مالك في الموطأ وسيأتي تخريجه.

انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٣٠)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٢٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٤٨)، المجروحين لابن حبان (٢/١٤ - ١٥)، الكامل لابن عدي (٤/١٤٩٧)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ٢٦٠)، تهذيب الكمال للهي (١٤/٣٧٩) سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٠) والميزان للذهبي (٢/٤٠١)، تهذيب التهذيب (٥/١٥٦) والتقريب لابن حجر (٣٢٥٥)، شذرات الذهب لابن العماد (١/٢٨٨).

(٧٠) ابن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.

(٨٠) من هنا سقط في نسخة (ط) إلى أثناء ح (٢٢٥)، وسيأتي التنبيه على نهاية السقط في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٩٠) في (ك): "الأسلي" وهو خطأ، والسلي -بفتح السين واللام- نسبة إلى بني سلمة، حي من الأنصار، والراوي هو: معبد بن كعب بن مالك السلي، أبوه شاعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وأحد الذين خُلفوا في غزوة تبوك. =

-[٢٧٣]- = وأما معبد فقد وثقه العجلي، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول".

ووثقه الإمام أحمد على العموم بقوله: "آل كعب بن مالك كلهم ثقات، كل من روي عنه الحديث"، قال الحافظ ابن رجب: "يعني كل من روي عنه الحديث من أولاد كعب بن مالك وذريته فهو ثقة"، وقد أخرج له الشيخان، وهو من التابعين، ولم يتكلم فيه أحدٌ بتجريح أو نحوه، فهو صدوق، حسن الحديث إن شاء الله تعالى.

قال الحاكم -فيما نقله الذهبي عنه في ترجمة فليح بن سليمان- وهو ممن أخرج له الشيخان، وضعفه جماعة: -"اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره"، وقال عنه ابن حجر في التقريب: "صدوق، كثير الخطأ"، وقال عن معبد هذا: "مقبول"، وهو غالباً يقول ذلك فيمن لم يوثقه إلا ابن حبان ونحوه من المتساهلين، وقال عن أخيه محمد بن كعب: "ثقة" كما في التقريب (٦٢٥٨) وهو ممن لم يذكره أحدٌ بالتوثيق ولا حتى ابن حبان!

ومعبد هذا وثقه العجلي، وابن حبان كما سبق، وقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة البراء بن ناجية في "التهذيب": "قد عرفه العجلي، وابن حبان فيكفيه"، ثم قال عن البراء هذا في التقريب: "ثقة"، وقال عن: عاصم بن عاصم الثقفي: "صدوق" وهو ممن وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات فقط.

انظر: الثقات للعجلي (٢/٢٨٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/٢٧٩)، الثقات لابن حبان (٥/٤٣٢)، الأنساب للسمعاني (٧/١١٤)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٨٧٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/٣٩٠) و (٨/٢٦٣) و (١٠/٣٠٢) التقريب (٦٥٠) و (٥٤٤٣) و (٦٧٨١).

(١٠٠) ابن مالك السلي الأنصاري.

(١١٠) هو: إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي، وليس صدي بن عجلان كما يتبادر إلى =

-[٢٧٤]- = الذهن، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٦٠) من طريق محمد بن إسحاق وقال فيه: "عن أبي أمامة بن سهل"، ثم عتب عبد الله بن أحمد قائلًا: "هذا أبو أمامة الحارثي وليس هو أبو أمامة الباهلي". وكذا صرح بنسبه: "الحارثي" ابن ماجه في سننه -كتاب الأحكام- باب من حلف على يمين فاجرة (٢/٧٧٩ ح ٢٣٢٤)، والدارمي في سننه -كتاب البيوع- باب فيمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه (٢/٣٤٥ ح ٢٦٠٤).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث: "من اقتطع مال امرئ... " في ترجمة أبي أمامة بن سهل الأنصاري في الإصابة (١٩ / ٧) ثم قال: "أخرجه مسلم والبخاري من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن معبد عن أخيه فقال: عن أبي أمامة بن ثعلبة، وهو المحفوظ". وأخرج الطبراني الحديث من طرق في مسند إياس بن ثعلبة أيضاً. المعجم الكبير (١ / ٢٧٣ - ٢٧٥)، وكذا ذكر المزي الحديث في مسند أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي.

انظر: تحفة الأشراف للهي (٧ / ٢)، وشرح مسلم للنووي (١٦٠ / ٢).

(١٢٠) الأراك: شجر السواك، يُستاك بفروعه، وتُتخذ المساويك من فروعه وعروقه، وأجوده عند الناس العروق. انظر: لسان العرب لابن منظور (١ / ١٢٢).

(١٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١ / ١٢٢ ح ٢١٨) من طريق يحيى بن أيوب، وقتيبة، وعلي بن حجر كلهم عن =

- [٢٧٥] = إسماعيل بن جعفر به. وأخرجه أيضاً في الموضع السابق (ح ٢١٩) من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبد الله بن كعب به.

وأخرجه مالك في الموطأ - كتاب الأفضية - باب ما جاء في الحنث على منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢ / ٧٢٧ ح ١١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن به. فائدة الاستخراج:

لفظ مسلم: "وإن قضيباً من أراك" وخرجه النووي على أن قضيباً منصوب على أنه خبر كان المحذوفة، أو أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: وإن اقتطع قضيباً، ولفظ المصنّف يويد الوجه الأول، وهذا من فوائد الاستخراج.

١٥٨ - حدثنا يزيد بن سنان البصري، حدثنا معاذ بن هشام (١٠٠)،

- [٢٧٦] - حدثنا أبي، عن قتادة (٢٠٠)، عن أبي المليح (٣٠٠)، أن عبيد الله بن زياد (٤٠٠) عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث (٥٠٠) لولا أنني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة (٦٠٠)" (٧٠٠).

- [٢٧٧] - في هذا الحديث دليل على أن العاصي يستوجب بعصيانه النار، إلا أن يلقي الله وهو تائب؛ فإن لم يفعل فهو في مشيئة الله إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه (٨٠٠).

(١٠٠) ابن أبي عبد الله - واسمه سنبر - الدستوائي البصري، توفي سنة (٢٠٠ هـ).

رماه الحميدي بالقدر، وتردد قول ابن معين فيه، ورواية الدوري عنه: "صدوق، ليس بحجة" وتكلم فيه غيره، كالإمام أحمد، وأبي داود وغيرهما، وهو كلام يسير لا يوجب رد حديثه، لذا قال ابن عدي: "أرجو أنه صدوق"، ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في كتابه "الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم"، وقال عنه مرة: "صدوق"

وقال الحافظ: "صدوق، ربما وهم"، وقال في هدي الساري: "من أصحاب الحديث الحذاق وثقه ابن معين، واعتمده ابن المديني... وتكلم فيه الحميدي من أجل القدر، لم يكثر له البخاري واحتج به الباقر".

انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٥٧٢)، تاريخ ابن محرز عن ابن معين (١ / ١١٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٥٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٢٦٣ رقم ٣٦٠)، الثقات لابن حبان (٩ / ١٧٦)، الكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٢٧)، تهذيب الكمال للهي (٢٨ / ١٣٩)، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١٦٤ رقم ٧٣)، الميزان (٤ / ١٣٣)، المغني في الضعفاء =

-[٢٧٦] = (٢ / ٦٦٥) ثلاثها للذهبي، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٩) والتقريب (٦٧٤٢) وهدي الساري (ص: ٤٦٦) لابن حجر.

(٢٦) ابن دعامة السدوسي، موصوف بالتدليس من المرتبة الثالثة، انظر: ح (١٧)، لم أجد تصريحه بالسماع، ولكن للحديث طرق عند الشيخين سيأتي تحريجهما.

(٣٦) أبو المَلِيح بن أسامة الهذلي، ثقة، مختلف في اسمه، قيل اسمه: عامر، وقيل: زيد، وقيل غير ذلك. التقريب (٨٣٩٠).

(٤٦) ابن أبيه، كان أميراً على العراق من قبل معاوية، ولي البصرة سنة (٥٥ هـ)، ولم يكن مرضي السيرة، سيرته سيئة مشهورة في كتب التاريخ، وهو الذي قاتل الحسين -رضي الله عنه- حتى قُتِل، وبعث برأسه إلى يزيد بن معاوية، قال الذهبي: "كان جميل الصورة، قبيح السريرة"، وقال: "الشيعة لا يطيب عيشه حتى يلعن هذا ودونه، ونحن نبغضهم في الله، ونبرأ منهم ولا نلعنهم، وأمرهم إلى الله". انظر: السير للذهبي (٣ / ٥٤٥ - ٥٤٩).

(٥٦) في (ك): "حديثاً".

(٦٦) قال الحافظ في قوله "لم يدخل معهم": "وهو يؤيد أن المراد أنه لا يدخل الجنة في وقت دون وقت". الفتح (١٣ / ١٣٧)، ولعله يعني أنه لا يدخل الجنة مع أوائل الداخلين.

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب استحقاق الولي الغاش لرعيته النار (١ / ١٢٦) =

-[٢٧٧] = ح (٢٢٩) من طريق أبي غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن معاذ بن هشام به.

وأخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأحكام- باب من استرعى رعية فلم ينصح (الفتح ٣ / ١٣٦ - ١٣٧ ح ٧١٥٠، ٧١٥١)، ومسلم أيضاً في الموضوع السابق (ح ٢٢٧، ٢٢٨) كلاهما من طرق عن الحسن البصري عن معقل بن يسار به.

وأخرجه مسلم أيضاً في كتاب الإمارة -باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر (٣ / ١٤٦١ ح ٢٢)، وأحمد في المسند (٥ / ٢٥) كلاهما من طريق سودة بن أبي الأسود عن معقل بن يسار به. فائدة الاستخراج:

تعليق المصنّف عقب الحديث على ما يستفاد من الحديث من فوائد الاستخراج.

(٨٦) هذا التعليق من المصنّف -رحمه الله تعالى يبيّن- فيه عقيدة السلف وطريقتهم في فهم هذه الأحاديث ونظائرها مما ورد فيها تحريم الجنة أو وجوب النار لمن وقع في بعض المعاصي أو الكبائر -ما لم يكن مستحلّاً لها- دون الشرك والكفر الصريح بأنه إذا لم يتب فهو في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه. مع كون وجوب النار له لا على التأييد. وانظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦ / ١٩).

٣٠١٠ بيان نفي الإيمان عن الذي يحرم هذه الأخلاق المبيّنة في هذا الباب، وإيجاب النهي عن المنكر، ونفي الإيمان عن من لا ينكره بقلبه

بَيَانُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنِ الَّذِي يُحْرَمُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ الْمُبَيَّنَةُ (١٦) فِي هَذَا الْبَابِ، وَإِجَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنَفْيُ الْإِيمَانِ عَنِ مَنْ لَا يُنْكِرُهُ بِقَلْبِهِ (٢٦)

(١٦) في (ك): "المثبتة" بدل "المبيّنة".

(٢٦) انظر التعليق السابق على تبويب الحديث (١٠٤).

١٥٩ - حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا الحجاج (١٦)، ح

وحدثنا الصغاني، أخبرنا أبو النضر (٢٦)، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة (٣٦)، يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى أكون أحبَّ إليه من ولدهِ ووالدهِ والنَّاسِ أجمعين " (٤٦) .

(١٦) ابن محمد المصيصي الأعور .

(٢٦) هاشم بن القاسم الليثي البغدادي .

(٣٦) ابن دعامة السدوسي .

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب حب الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الإيمان (الفتح ١ / ٧٥ ح ١٥) عن شيخه آدم عن شعبة به .

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وجوب محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين ... (١ / ٦٧ ح ٧٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به، ولفظه: " لا يؤمن أحدكم ."

١٦٠ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج، حدثني شعبة، ح

- [٢٧٩] - وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ (١٦٠)، قَالُوا (٢٦): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:

" لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " (٣٦) .

(١٦) ابن عبادة بن العلاء القيسي .

(٢٦) في (ك): "قالا"، وإسناد الفعل إلى واو الجماعة باعتبار إضافة حجاج إلى أبي النضر، وروح، وهو الأولى، والتثنية باعتبار أن حجاجاً ذكر صيغة تحديته عن شعبة في السياق الأول فأغنى عن إعادته .

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (الفتح ١ / ٧٣ ح ١٣) من طريق يحيى القطان عن شعبة به .

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير (١ / ٦٧ ح ٧١) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به .

فائدة الاستخراج:

لفظ مسلم جاء على الشك: "حتى يحب لأخيه - أو قال لجاره - ما يحب لنفسه"، ورواية المصنّف بدون شك مما يقوي أحد الوجهين .

١٦١ - حدثنا العباس بن محمد، والصغاني، وأبو أمية قالوا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس بن مالك

أنَّ نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "والذي نفسي بيده لا يؤمن عبدٌ حتى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ" (١٦) .

(١٦) أخرجه البخاري في الموضوع السابق، ومسلم أيضاً (ح ٧٢) كلاهما من طريق يحيى القطان عن حسين المعلم به، ولفظ مسلم فيه

زيادة "أو قال لجاره" كالسابق، وذكر =

- [٢٨٠] - = الحافظ ابن حجر أن هذه الزيادة هي في حديث حسين المعلم دون شعبة، وقد سبق في التخرّيج السابق أنها جاءت عند

مسلم من طريق شعبة على الشك أيضاً .

وقد أخرجه ابن منده في الإيمان (١ / ٤٤١) من طريق القطان عن حسين بهذه الزيادة، والله أعلم . (الفتح ١ / ٧٣) . ويلاحظ

أن عند المصنّف زيادة: "من الخير" في آخر الحديث ليست عند الشيخين، وأخرجها بهذه الزيادة: النسائي في السنن - كتاب الإيمان

وشرائعه - باب علامة الإيمان (٨ / ١١٥) من طريق أبي أسامة القرشي عن حسين المعلم به .

فائدة الاستخراج:

١ - جاءت رواية مسلم على الشك في أحد الألفاظ، ورواية المصنّف بدون شك .

٢ - زاد المصنّف في لفظ الحديث: "من الخير" وهي تقييد عموم الحديث.

١٦٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ (١٦٠)، حَدَّثَنَا حَبَّانُ (٢٠١)، حَدَّثَنَا هَمَامٌ (٣٠١)، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (٤٠٦).

(١٦٠) ابن دينار البصري الأموي.

(٢٠١) بفتح أوله: ابن هلال الباهلي، أبو حبيب البصري.

(٣٠١) ابن يحيى بن دينار العوذلي.

(٤٠٦) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/٤٤٢) من طريق هدبة بن خالد عن همام به.

١٦٣ - حَدَّثَنَا السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٦٠)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ح

وَحَدَّثَنَا يُونُسُ [بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى] (٢٠١)، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

-[٢٨١]- يُونُسُ (٣٠١)، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (٤٠٦)، حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ" (٥٠٦).

(١٦٠) ابن همام الصنعاني، والحديث في المصنّف له (٧/١١١) غير أنه قال: "فلا يؤذّن جاره".

(٢٠١) ما بين المعقوفتين من (ك)، وهو: الصديقي المصري.

(٣٠١) ابن يزيد الأيلي.

(٤٠٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأدب- باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه ... (الفتح ١٠/٥٤٨ ح ٦١٣٨) من طريق هشام عن معمر عن ابن شهاب به.

وأخرجه في كتاب الرقاق من صحيحه -باب حفظ اللسان (الفتح ١١/٣١٤ ح ٦٤٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب به، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الحث على إكرام الجار والضيف. (١/٦٨ ح ٧٤) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به.

١٦٤ - حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ عَمْرٍو الدَّمَشْقِيُّ (١٦٠)، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ البَغْدَادِيُّ (٢٠١)، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ

-[٢٨٢]- دِينَارٍ (٣٠١)، سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ (٤٠٦)، يَخْبُرُ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الخَزَاعِيِّ (٥٠٦) أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَ (٦٠٦) مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمُتْ" (٧٠٦).

(١٦٠) أبو محمد الضُّبَيْعِيُّ، ترجم له ابن عساكر في التاريخ، والذهبي في السير، وذكر أنه روى عن ابن عيينة، وأن أبا عوانة روى عنه،

ولم يذكر فيه أي جرح أو تعديل، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر، وقد توبع هنا.

انظر: السير للذهبي (١٢/٣٠٤)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٦/٣٢٥).

(٢٠١) أبو يحيى المروزي، نزيل بغداد، لقبه: "زكرويه"، توفي سنة (٢٧٠ هـ) =

-[٢٨٢]- قال الدارقطني: "لا بأس به"، وقال الذهبي: "صدوق".

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٤٦٠)، ميزان الاعتدال (٢/٨٠)، والسير للذهبي (١٢/٣٤٧).

- (٣٦) المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.
- (٤٦) ابن مطعم بن عدي النوفلي القرشي، أبو محمد.
- (٥٦) في (م): "ابن شريح" وهو خطأ، وقد اختلفوا في اسمه فقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل خويلد بن عمرو، وقيل: هاني، وقيل كعب. التقريب (٨١٥٨).
- (٦٦) سقطت الواو من (م).
- (٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (الفتح ١٠ / ٤٦٠ ح ٦٠١٩) من طريق سعيد المقبري عن أبي شريح به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الحث على إكرام الجار والضيف ... (١ / ٦٩ ح ٧٧) عن زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.
- فائدة الاستخراج:
- بينت رواية المصنّف عمرواً بأنه ابن دينار، وجاء عند مسلم مهملاً.
- ١٦٥ - حدثنا الصّغاني، ومحمد بن الخليل [المُخَرَّمِي] (١٦)، وهاني بن - [٢٨٣] - أحمد الرّبيّ (٢٦)، قالوا: حدثنا أبو الجوّاب (٣٦)، حدثنا عمار بن رزيق (٤٦)، ح
- وحدثنا فضلك الرازي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٥٦)، وهناد بن السري (٦٦) قالوا: حدثنا أبو الأحوص (٧٦) كلاهما، عن أبي حصين (٨٦)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليستك، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر (٩٦) فلا يؤذي (١٠٦) جاره" (١١٦).
- [٢٨٤] - وهذا (١٢٦) لفظ الصّغاني، وهاني، عن أبي الجوّاب، وكذلك حديث أبي الأحوص مثله.
- (١٦) ما بين المعقوفتين من (ك)، ومحمد بن الخليل هو: ابن عيسى البغدادي الفلاس، أبو جعفر.
- (٢٦) بفتح الراء، وفي آخرها القاف المشددة، نسبة إلى الرقة، بلدة على طرف الفرات.
- وهاني بن أحمد الرّبيّ ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ٢٤٨)، الأنساب للسمعاني (٦ / ١٥١).
- (٣٦) هو: أحوص بن جوّاب الضّبيّ، أبو الجوّاب الكوفي. تهذيب الكمال (٢ / ٢٨٨).
- (٤٦) الضّبيّ التيمي، أبو الأحوص الكوفي.
- (٥٦) عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم الكوفي، والحديث لم أجده في مصنّفه.
- (٦٦) ابن مصعب التيمي، أبو السري الكوفي.
- (٧٦) هو: سلّام بن سلّيم الحنفي مولاهم الكوفي.
- (٨٦) بفتح أوله، عثمان بن عاصم بن حصين - مصغراً - الأسدي الكوفي.
- (٩٦) في الأصل هنا زيادة عبارة: "فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر" ومضروب عليها بعلامة الحذف (لا - إلى).
- (١٠٦) كذا في الأصل و (م) وصحيح مسلم: بإثبات الياء، وفي (ك) بحذفها، قال النووي: "كذا وقع في الأصول يؤذي" بالياء في آخره، وروينا في غير مسلم "فلا يؤذ" بحذفها، وهما صحيحان لحذفها للنهي، وإثباتها على أنه خبر يراد به النهي فيكون أبلغ، ومنه قوله تعالى: { لَا تَضَارَّ وَالِدَةً بِوَلَدِهَا } [البقرة: ٢٣٣] على قراءة من رفع ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يبيع أحدكم على بيع أخيه" ونظائره كثيرة" شرح صحيح مسلم (٢ / ٢٠).
- (١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب من كان يؤمن بالله واليوم =

-[٢٨٤]- = الآخر فلا يؤذ جاره (الفتح ١٠ / ٤٦٠ ح ٦٠١٨) عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي حصين به. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الحث على إكرام الجار والضيف ... (١ / ٦٨ ح ٧٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص به.

(١٢٦) في (ك): "هذا" بدون الواو.

١٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ (٢٦)، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (٣٦)، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ كِلَاهِمَا، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ (٤٦)، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ (٥٦) قَالَ: أَوَّلَ مَنْ قَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ -يَعْنِي فِي يَوْمِ عِيدِ- مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ (٦٦)، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: خَالَفْتَ السُّنَّةَ يَا مَرْوَانُ. فَقَالَ: قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَاكَ. فَقَالَ

-[٢٨٥]- أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "إِذَا رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فُلْيُغِيْرُهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ (٧٦) فَبَلْسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَاكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ" (٨٦). هَذَا (٩٦) لَفْظُ الْفَرِيَابِيِّ، وَحَدِيثُ شُعْبَةَ مَا ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَثَلِهِ.

(١٦) محمد بن يوسف.

(٢٦) هو: الثوري.

(٣٦) ابن باذام العبسي.

(٤٦) الجدلي العدواني، أبو عمرو الكوفي.

(٥٦) ابن عبد شمس البجلي الأحمسي، مختلف في صحبته، وقال أبو داود: "رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يسمع منه شيئاً". تهذيب الكمال (١٣ / ٣٤١).

(٦٦) ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي المدني.

(٧٦) في (م): "تستطع" وهو خطأ.

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان كون النبي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص ... (١ / ٦٩ ح ٧٨) من طريق سفيان، وشعبة كلاهما عن قيس بن مسلم به. فائدة الاستخراج:

رواية المصنف بينت مروان بأنه: ابن الحكم، وهو عند مسلم مهمل.

(٩٦) سقطت من (ك) كلمة "هذا".

١٦٧ - حَدَّثَنَا الصَّاعِقَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ (١٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢٦)، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فَضَيْلِ الْخَطَمِيِّ (٣٦)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

-[٢٨٦]- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ (٤٦)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسُورٍ (٥٦) بْنِ مَحْرَمَةَ (٦٦)، عَنْ أَبِي رَافِعٍ (٧٦) مَوْلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِ، وَيَسْتَنْوَنَ بِسُنَّتِهِ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ (٨٦) يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَعْمَلُونَ مَا يَنْكُرُونَ، مَنْ (٩٦)

-[٢٨٧]- جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ" (١٠٦).

(١٦) في (ك): "ابن أبي مریم"، وهو: سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري.

(٢٦) سقطت من (م) كلمة "ابن" سهواً، وهو: الدرأوردی.

- (٣٦) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خَطْمَة بن جشم. والحاتر هذا وثقه: ابن معين، والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وابن حجر. وقال عنه الإمام أحمد: "ليس بمحمود الحديث"، ولعله صدوقٌ إن شاء الله تعالى، وسيأتي الكلام على قول الإمام أحمد فيه في تخریج ح (١٦٩).
انظر: تاريخ الدارمي (ص: ١٦٥)، مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (ص: ٣٠٧)، =
- [٢٨٦] - الجرح والتعديل (٣ / ٨٦) الثقات لابن حبان (٦ / ١٧٥)، الأنساب للسمعاني (٥ / ١٤٩)، تهذيب الكمال (٥ / ٢٧٢)، الكاشف للذهبي (١ / ٣٠٤)، التقريب (١٠٤٢).
- (٤٦) الأنصاري الأوسي المدني.
(٥٦) في (م): "ميسور" وهو خطأ.
(٦٦) ابن نوفل القرشي الزهري، توفي سنة (٩٠ هـ).
قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول"، وقال السخاوي: "ثقة".
فهو ثقة أو صدوق إن شاء الله تعالى.
انظر: طبقات ابن سعد (الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة، ص: ١١٤)، الثقات لابن حبان، (٥ / ١٠١)، الكاشف للذهبي (١ / ٦٤٤)، التقريب (٤٠٠٥)، التحفة اللطيفة للسخاوي (٢ / ١٥٤).
(٧٦) القَبْطِيُّ، مختلفٌ في اسمه فقيل: إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل غير ذلك.
انظر: تهذيب الكمال للهي (٣٣ / ٣٠١).
(٨٦) قال النووي: "بضم الخاء، وهو جمع خلفٍ بإسكان اللام، وهو الخالف بِشْرٌ، وأما بفتح اللام فهو الخالف بخير، هذا هو الأشهر".
شرح صحيح مسلم (٢ / ٢٨).
(٩٦) في (ك): "فن".
(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون النبي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص (١ / ٦٩ - ٧٠ / ٨٠) من طريق أبي بكر بن إسحاق عن ابن أبي مريم به.
وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٧ / ٤٠٣) من طريق المصنف به.
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٣٤٧ - ٣٤٨) عن ابن أبي مريم عن عبد العزيز بن محمد به، غير أنه لم يذكر ابن مسعود، وإنما جعله من حديث أبي رافع عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعلقه عن عبد الله بن جعفر المخزومي عن الحارث بن فضيل عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن ابن مسعود به، وسيأتي بقية الكلام عليه إن شاء الله تعالى في تخریج: ح (١٦٩).
فائدة الاستخراج:
ذكر مسلم طرف الحديث وأحال بباقيه على ما قبله، وميز المصنف اللفظ المحال عليه، وهذا من فوائد الاستخراج.
١٦٨ - حدثنا أبو أمية، أخبرنا يعقوب بن محمد (١٦)، حدثنا
- [٢٨٨] - إسحاق بن جعفر بن محمد (٢٦) ،
- [٢٨٩] - ثنا عبد الله بن جعفر (٣٦)، عن الحارث بن فضيل بمثله (٤٦).
_____ (١٦) ابن عيسى الزهري القرشي، أبو يوسف المدني، توفي سنة (٢١٣ هـ).
متكلمٌ فيه قال ابن سعد: "كان كثير العلم والسماع للحديث، وكان حافظاً للحديث".
وقال ابن معين: "ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه"، وقال أيضاً: "أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي - يعني تركوا حديثه"، وقال: =

- [٢٨٨] = "صدوق، ولكن لا يبالي عن حدث".

وكان ابن المديني يتكلم فيه، وقال الإمام أحمد: "ليس بشيء"، وضعفه أبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم: "هو على يدي عدل" - وهي كناية عن الجرح الشديد، وتقال للهالك كما حققه الحافظ ابن حجر ونقله السخاوي في فتح المغيث (١٢٩ / ٢) .

وقال الساجي: "منكر الحديث"، وقال العقيلي: "في حديثه وهم كثير"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "مدني ليس بالمعروف، وأحاديثه لا يتابع عليها" - وتعبه الذهبي بقوله: "سبب عدم معرفة ابن عدي له أنه ما لحق أصحابه، ولا نشط لكتابة حديثه عن أصحاب أصحابه، وإلا فالرجل مشهور مكثراً". وقال البغوي: "في حديثه لين".
وقال الذهبي: "ما هو بحجة"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء" وقال في الهدي: "ضعيف". وقال ابن العماد: "ضعيف، يكتب حديثه".

مفلاصة الأمر، أن حديثه في درجة الضعيف المعتبر.

انظر: الطبقات لابن سعد (٤٤١ / ٥)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٣٩٧ / ٣)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (ص: ٤٤٩)، الجرح والتعديل (٢١٥ / ٩)، الضعفاء للعقيلي (٤٤٥ / ٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٤ / ٩)، الكامل لابن عدي (٢٦٠٦ / ٧)، سؤالات السجزي للحكم (ص: ١٢٠)، تاريخ بغداد للخطيب (٢٧ / ١٤)، هدي الساري (ص: ٤٧٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٤٦ / ١١)، التقريب (٧٨٣٤)، شذرات الذهب لابن العماد (٢٩ / ٢).

(٢٧) قوله: "ابن محمد" سقط من (ك)، وهو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي العلوي الهاشمي المدني. =

- [٢٨٩] = قال ابن معين: "ما أراه إلا كان صدوقاً"، وقال البخاري: "وكان أوثق من أخيه محمد، وأقدم سنّاً"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"، وقال الذهبي: "مقبول" وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق".

انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص: ٧٣)، التاريخ الأوسط للبخاري (٢٦٧ / ٢)، الثقات لابن حبان (١١١ / ٨)، الكاشف للذهبي (٢٣٥ / ١)، التقريب (٣٤٧).

(٣٧) ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم الخرمي - بفتح الميم، وسكون الخاء المنقوطة، وفتح الراء المهملة المخففة - نسبة إلى المسور بن مخزوم النوفلي القرشي، توفي سنة (١٧٠ هـ).

وثقه الجماعة مثل: أحمد بن حنبل، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، والنسائي وغيرهم.

وقال ابن حبان: "كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك"، وتعبه الذهبي بقوله: "كيف يترك وقد احتجّ مثل الجماعة به، سوى البخاري، ووثقه مثل أحمد".

وقال في المغني: "ثقة، وهما ابن حبان فقط"، ورمز له في الميزان "صح"، وقال الحافظ: "ليس به بأس".

انظر: الجروحين لابن حبان (٢٧ / ٢)، الأنساب للسمعاني (١٧٨ / ١١)، ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (١ / ٤٣٧) - ووقع فيه: "المخزومي" بدل "المخزومي" وهو خطأ - تهذيب الكمال للزمري (٣٧٢ / ١٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٢٩ / ٧)، المغني في الضعفاء للذهبي (٣٣٤ / ٢)، الميزان (٤٠٣ / ٢)، التقريب (٣٢٥٢).

(٤٧) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير من هذا الطريق معلّقاً كما سبق في تخريج الذي قبله.

١٦٩ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (١٧٠)، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث - يعني: ابن فضيل -، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم (٢٧٠)، عن عبد الرحمن بن المسور [يعني: ابن مخزوم] (٣٧٠)، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته، ويهتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن، ليس من (٤٧) وراء ذلك من الإيمان حبة خردل".

قال أبو رافع: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِفَنَائِهِ (٥٦)، فَاسْتَبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُ، فَأَنْطَلِقُ مَعَهُ، فَلَهَا

- [٢٩١]- جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ ابْنُ عُمَرَ (٦٦).

(١٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.
 (٢٦) ابن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني.
 (٣٦) ما بين المعقوفتين من (ك).
 (٤٦) سقط من (م) حرف: "من" ويبدو أنها ألحقت بالهامش، فهناك تخرُّج في هذا الموضع إلى الهامش، ولكنه غير واضح بسبب التصوير.
 (٥٦) كذا في نسخ أبي عوانة الثلاثة، وفي صحيح مسلم: "فنزله بقناة".

لكن قال ابن الصلاح: "في كتاب أبي عوانة الإسفراييني المخرَّج عليه -وهي رواية أكثر رواة الكتاب- يعني: صحيح مسلم-، وفي رواية أبي الفتح السمرقندي الشاشي -أي: لصحيح مسلم-: "بقناة" بالقاف، وكذا رواه الحميدي في "الجمع = [٢٩١]- = بين الصحيحين"، وكذا في أصل الحافظ أبي عامر العبدري بخطه -وهو برواية السمرقندي-، وفي أصل الحافظ أبي القاسم العسكري -أي: من صحيح مسلم-، وكان هذا منه أولاً على رواية السمرقندي، ثم غير ذلك فيما جعل "بفناؤه". و"قناة" بالقاف، وهو الأشبه، وقد ذهب القاضي أبو الفضل اليحصبي إلى أن الأول وإن كان رواية الجمهور فهو خطأ وتصحيح، وإنما هو: "قناة" وهو اسم وادٍ من أودية المدينة عليه حرث ومالٌ من أموالها، والله أعلم.

وقال النووي: "هكذا هو في بعض الأصول المحققة "بقناة" بالقاف المفتوحة وآخره تاء التأنيث وهو غير مصروف للعلمية والتأنيث، وهكذا ذكره أبو عبد الله الحميدي في "الجمع بين الصحيحين"، ووقع في أكثر الأصول ولمعظم رواة كتاب مسلم "بفناؤه" بالفاء المكسورة وبالمد وآخره هاء الضمير قبلها همزة والفناء ما بين أيدي المنازل والدور". أقول: ما نسبته ابن الصلاح إلى كتاب أبي عوانة تخالفها نسخ أبي عوانة التي بين أيدينا، فلعل ابن الصلاح وقف على نسخة أخرى غير التي بأيدينا، والتي فيها: "بفناؤه" كما سبق، وكلا الوجهين محتملٌ، ولم أقف على شيء يؤيد قول القاضي عياض من أن "بفناؤه" تصحيفٌ.

وأما قناة: فاسم وادٍ في المدينة، يمرُّ بين المدينة وأحد، فإذا التقى مع بطحان وعقيق المدينة تكوّن وادي إضم، وهذه الأودية الثلاثة تكتنف المدينة من جميع نواحيها، ويذهب إضم إلى البحر الأحمر جنوب مدينة الوجه.
 انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٥٥)، صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٢٠٧) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/ ٢٩)، المعالم الأثرية لمحمد شرّاب (ص: ٣٣٨).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أن النبي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص (١/ ٦٩ - ٧٠ ح ٨٠) من طريق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

وزاد مسلم في آخره: "قال صالح: وقد تُحَدِّثُ بنحو ذلك عن أبي رافع"، كأنه يشير =

- [٢٩٢]- = إلى رواية أبي رافع عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مباشرة بهذا الحديث والتي لم يذكر فيه ابن مسعود، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير معلقةً -كما سبق-.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٤٥٨) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد عن إبراهيم بن سعد به.

وقد سئل الإمام أحمد عن حديث ابن مسعود هذا فقال: "الحارث بن فضيل ليس بمحمود الحديث، وهذا الكلام لا يشبه كلام ابن مسعود..."، وقد أخرجه في مسنده كما سبق تخريجه منه. ونقل النووي عن أبي علي الجبائي عن الإمام أحمد أنه قال: "هذا الحديث

غير محفوظ".

لكن قال ابن الصلاح رحمه الله: "قد روى عن الحارث هذا جماعة من الثقات، ولم نجد له ذكراً في كتب الضعفاء، وفي كتاب ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين أنه "ثقة"، ثم إن الحارث لم ينفرد به، بل تُوبع عليه على ما أشعر به كلام صالح بن كيسان المذكور، وذكر الإمام الدارقطني في كتاب "العلل" أن هذا الحديث قد روي من وجوهٍ أخر منها: عن أبي واقد الليثي عن ابن مسعود عن النبي -صلى الله عليه وسلم-".

أقول: كلام ابن الصلاح رحمه الله بأن الحارث قد توبع على روايته عن ابن مسعود - كما هو ظاهر كلامه الذي اعتمد فيه كلام صالح بن كيسان - فيه نظر، لأن الحديث المروي عن أبي رافع عن النبي -صلى الله عليه وسلم- هو من طريق الحارث بن فضيل أيضاً - كما سبق تخريجه من التاريخ الكبير-، ولم أقف للحارث على متابع. وأما قوله بأن الدارقطني قال: إن الحديث روي من وجوهٍ أخر منها: عن أبي واقد الليثي عن ابن مسعود، فليس كذلك لأن الدارقطني رحمه الله تعالى ذكر وجهاً واحداً فيه اختلاف من حيث إسقاط أبي واقد -راويه عن ابن مسعود- من الإسناد وذكره، وأن إثباته أصح من إسقاطه. وذكر أيضاً طريق أبي رافع عن ابن مسعود الذي جاء هنا، =

-[٢٩٣]- = ولم أجده من طريق أبي واقد عن ابن مسعود.

فائدة الاستخراج:

رواية المصنّف فيها بيان: الحارث بن فضيل؛ الذي جاء عند مسلم مهملاً.

انظر: مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (ص: ٣٠٧)، العلل للدارقطني (٥ / ٣٤١ - ٣٤٢)، صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٢٠٩)، شرح مسلم للنووي (٢ / ٢٨).

١٧٠ - حدثنا أبو جعفر الدارمي (١٦)، حدثنا أبو نعيم [وقبيصة] (٢٦)، ح

وحدثنا الغزّي (٣٦)، حدثنا الفريابي (٤٦)، كلاهما عن سُفيان (٥٦)، ح

وحدثنا الدارمي (٦٦)، حدثنا حَبَّان بن هلال (٧٦)، حدثنا وهيب (٨٦)، عن

-[٢٩٤]- سهيل (٩٦)، *ح

وحدثنا الغزّي قال: حدثنا الفريابي، عن سُفيان، عن سهيل * (١٠٦) بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الدارمي

قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما الدين النصيحة" -ثلاث مرّاتٍ-. قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله، ولرسوله، ولأئمةِ

المسلمين، وعامّتهم" (١١٦).

(١٦) أحمد بن سعيد بن صخر السرخسي.

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ك)، وهو: ابن عقبة السوّائي الكوفي، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين التيمي مولاهم.

(٣٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي، أبو العباس.

(٤٦) محمد بن يوسف بن واقد.

(٥٦) هو: الثوري هنا كما بينه البيهقي في الكبرى (١٦٣ / ٨)، وفي الحديث الآتي هو: ابن عيينة، وكلاهما روى الحديث عن سهيل،

كما سيأتي بيانه في التخرّيج.

وفي (ك) هذا الإسناد جاء متأخراً عن الإسناد الذي بعده، وهو حديث الدارمي عن حَبَّان.

(٦٦) هو أحمد بن سعيد.

(٧٦) حبان -بفتح أوله وثانيه مع التشديد- البصري. التقريب (١٠٦٩).

- (٨٦) ابن خالد بن عجلان الباهلي.
- (٩٦) ابن أبي صالح ذكوان السمان المدني.
- (١٠٦) ما بين النجمين سقط من (م).
- (١١٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة (١ / ٧٥ ح ٩٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به.
- وأخرجه من طريق أبي نعيم عن سفيان الثوري عن سهيل به: الطبراني في الكبير (٢ / ٥٢).
- وأخرجه من طريق الفريابي عن سفيان الثوري عن سهيل به: البخاري في التاريخ الأوسط (٢ / ٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨ / ١٦٣).
- وللحديث طرق أخرى عن الثوري منها: وكيع عنه، أخرجه في الزهد (٢ / ٦٢١)، ومن طريقه أحمد في المسند (٤ / ١٠٢).
- وبشر بن منصور عن الثوري، أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٥٠٥ ح ١٠٩٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه (١ / ٥٣١).
- وأخرجه من طريق وهيب بن خالد عن سهيل به: الطبراني في الكبير (٢ / ٥٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ١٩٤).
فائدة الاستخراج:
- أحال مسلم بمتن الحديث ولم يذكره، وميزه المصنّف.
- ١٧١ - حدثنا علي بن المبارك (١٦)،
- [٢٩٥] - حدثنا زيد المبارك (٢٦)، ح
- وحدثنا ابن عميرة (٣٦)، حدثنا الحميدي (٤٦)، قالا (٥٦): حدثنا سفيان، ح
وحدثنا الربيع بن سليمان (٦٦)، حدثنا الشافعي (٧٦)، عن ابن عيينة، عن سهيل عن عطاء بن يزيد بإسناده مثله (٨٦).
-
- (١٦) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني.
- (٢٦) الصنعاني اليماني.
- (٣٦) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي البغدادي.
- (٤٦) عبد الله بن الزبير، والحديث في مسنده (٢ / ٣٦٩).
- (٥٦) في (ك): "قال".
- (٦٦) ابن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري.
- (٧٦) والحديث في كتابه "الرسالة" (ص: ٥١)، وفي مسنده (ص: ٢٣٣) عن ابن عيينة به.
- (٨٦) لم أجد من أخرجه من طريق زيد بن المبارك عن ابن عيينة، وأما من طريق الحميدي فقد أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢ / ٣٢)، وهو في مسند الحميدي كما سبق تخريجه منه.
- وأخرجه من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي: البغوي في شرح السنة (١٣ / ٩٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص: ١٤٤)، وفي معرفة السنن والآثار (١ / ٢١٧).
- ١٧٢ - حدثنا وحشي بن عمرو بن الربيع (١٦)، حدثنا أبي، ح
وحدثنا ابن عبد الحكم (٢٦)، حدثنا أبي، ح
وحدثنا ابن أبي مسرة (٣٦)،
- [٢٩٦] - حدثنا المقرئ (٤٦)، كلهم عن الليث، عن يحيى بن سعيد (٥٦)، عن سهيل بإسناده مثله إلا أنه قال: "النصيحة" مرة واحدة (٦٦).
-
- (١٦) ابن طارق بن قرة الهلالي، لم أجد له ترجمة، أما أبوه فأحد الثقات من رجال التهذيب.

- (٢٦) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه.
- (٣٦) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى مفتي مكة، توفي سنة = [٢٩٦]- (٢٧٩ هـ). قال قال أبي حاتم: "كُتبت عنه بمكة، ومحلّه الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه كلاماً غير ذلك. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٥)، الثقات لابن حبان (٨/٣٦٩)، العقد الثمين للفاسي (٥/٩٩)، العبر للذهبي (١/٤٠٣).
- (٤٦) عبد الله بن يزيد القرشي مولاهم، أبو عبد الرحمن المقرئ المكي.
- (٥٦) ابن قيس الأنصاري المدني.
- (٦٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/٤٩) من طريق محمد بن رَجْح، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٥٢)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/٦٨٧) كلاهما من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث به. وفي جميع المصادر الآنف الذكر "الدين النصيحة" ثلاث مرات، فلعله في طرق أبي عوانة جاء ذكرها مرة واحدة، ولم أجد من أخرجه من هذه الطرق التي ذكرها أبو عوانة.
- ١٧٣ - حدثنا محمد بن إسحاق البكائي الكوفي، وعلي بن حرب، وأبو أمية قالوا (١٦): حدثنا يعلى (٢٦)، ح وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَزِينِ الْهَمْدَانِيِّ (٣٦)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ح [٢٩٧]- وَحَدَّثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ (٤٦)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (٥٦)، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ (٦٦).
- وقال بعضهم: "لكل مؤمن" (٧٦).
- (١٦) في (م): "قالا" وهو خطأ.
- (٢٦) ابن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.
- (٣٦) ذكره ابن أبي حاتم وقال: "كُتبت عنه بهمدان، وكان صدوقاً"، وذكر ابن الجوزي في الألقاب أن اسمه: محمد، وذكره الحافظ ابن حجر في الألقاب أيضاً وسماه: أحمد بن عمر، فالله أعلم بالصواب، -ووقع عندهما: "الهمداني" بالبدال المهملة، وهو خطأ = [٢٩٧]- والصواب المثبت كما في الجرح والتعديل - ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- انظر: الجرح والتعديل (٩/٣١٠)، كشف النقاب لابن الجوزي (٢/٤٦٢)، زهة الألباب لابن حجر (٢/٢٤٦).
- (٤٦) عبد الله بن محمد بن شكر البغدادي العنبري.
- (٥٦) حماد بن أسامة القرشي.
- (٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الإيمان- باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (الفتح ١/١٦٦ ح ٥٧) من طريق يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد به. وأخرجه أيضاً في كتاب الزكاة -باب البيعة على إيتاء الزكاة (الفتح ٣/٣١٤ ح ١٤٠١) من طريق عبد الله بن نمير عن إسماعيل به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أن الدين النصيحة (١/٧٥ ح ٩٧) من طريق أبي أسامة القرشي وابن نمير كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به.
- وأخرجه الدارمي في سننه -كتاب البيوع- باب في النصيحة (٢/٣٢٢ ح ٢٥٤٠)، وابن منده في الإيمان (١/٣٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به.
- ولم أجد من أخرجه من طريق يزيد بن هارون.
- فائدة الاستخراج:

١ - بين المصنّف: قيس بن أبي حازم الذي جاء عند مسلم مهملًا.

٢ - ذكر المصنّف عقب الحديث اختلاف بعض الرواة في لفظة من الحديث.

(٧٦) لعل هذه اللفظة في طريق يزيد بن هارون، فهي ليست في جميع المصادر السابقة.

١٧٤ - حدثنا علي بن حرب، وزكريا بن يحيى بن أسد (١٦)، وعبد السلام بن أبي فروة النَّصْبِي (٢٦)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة (٣٦)، سمعَ (٤٦) جريراً يقول: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ" (٥٦).

(١٦) المروزي، نزيل بغداد.

(٢٦) هو: عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة النَّصْبِي.

قال ابن حبان: "يسرق الحديث، ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال الأزدي: "لا يكتب حديثه"، وقال الدارقطني: "ليس بشيء"، وقال الذهبي: "صاحب ابن عيينة، تأخر بمدينة نصيبين، ورحل إليه الحافظ أبو عوانة وروى عنه في صحيحه".

ويلاحظ أن المصنّف قرنه بشيخيه: علي بن حرب، وزكريا بن أسد فالاعتماد عليهما.

انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ١٥٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (٦١٧٢)، لسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٥).

(٣٦) علاقة: بكسر المهملة، وباللقاف، بن مالك الثعلبي، أبو مالك الكوفي. التقريب (٢٠٩٢).

(٤٦) في (ك): "سمعت جريراً".

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب البيوع - باب هل يبيع حاضر لبادٍ بغير أجر؟ وهل يعينه أو ينصحه (الفتح ٤/ ٤٣٣ ح

٢١٥٧) عن علي بن المديني عن ابن عيينة به. وأخرجه في كتاب الإيمان - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: الدين النصيحة ...

(الفتح ١/ ١٦٨ ح ٥٨) من طريق أبي عوانة الواضح عن زياد بن علاقة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة (١/ ٧٥ ح ٩٨) عن =

- [٢٩٩] = ابن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة به.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٩١) من طريق المصنّف عن شيوخه الثلاثة به، وأخرجه أيضاً (١٣/ ٩٢) من طريق أبي

العباس الأصم عن زكريا بن يحيى بن أسد - وحده - عن ابن عيينة به.

فائدة الاستخراج:

قول جرير في آخر الحديث: "وأنا لكم ناصح" ليس عند مسلم.

١٧٥ - حدثنا إسحاق بن سيار (١٦)، حدثنا عبيد الله (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦) عن زياد بن علاقة قال: سَمِعْتُ جَرِيْرًا يُحَدِّثُ

حين مات المغيرة بن شعبة، خطبَ النَّاسَ فقال: "أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، والسكينة، والوقار، فأني بايَعْتُ رَسُولَ

الله -صلى الله عليه وسلم- بيدي هذه على الإسلام، واشترطَ عَلَيَّ النَّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَوَرَبِّ الكَعْبَةِ إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ (٤٦)

أَسْتَغْفِرُ، وَنَزَلَ" (٥٦).

(١٦) ابن محمد بن مسلم النَّصْبِي.

(٢٦) ابن موسى بن باذام العبسي.

(٣٦) في الأصل: "شبيان" وضبب عليها الناصح، كتب في الهامش: سفيان، وفي (ط) و (ك) سفيان وهو الصواب.

(٤٦) في (ك): "واستغفر".

(٥٦) لم أجده من هذا الطريق، ولم يتبين لي من هو سفيان في هذا الإسناد، لأن عبيد الله قد روى عن السفيانيين، والثوري أيضاً قد

روى هذا الحديث عن زياد بن علاقة، أخرجه من طريقه البخاري في صحيحه - كتاب الشروط - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة (الفتح ٥ / ٣٦٩ ح ٢٧١٤).

١٧٦ - حدثنا أحمد بن موسى المعدل (١٧)، حدثنا زكريا بن عدي (٢٧)، حدثنا إسماعيل بن زكريا (٣٧)، حدثنا داود بن [٣٠١]- [أبي هند (٤٧)، عن الشعبي، عن جرير بن عبد الله قال: "بأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم". - قال الشعبي: وكان (٥٧) جرير رجلاً فظناً - "فقلت: يا رسول الله فيما استطعت! قال: فيما استطعت". فكانت رخصة (٦٧).

(١٧) بضم الميم، وفتح العين، والذال المشددة الميمتين، وفي آخرها اللام، هذا اسم لمن عدل وزكى وقبلت شهادته عند القضاة وغيرهم. وشيخ المصنف هنا لم أعرفه، وذكر المزي في تلاميذ زكريا بن عدي: أحمد بن موسى الشطوي البزاز، ويبدو أنه ليس هو، فالمصنف روى عنهما في إسنادهما في إسنادهما (كما في المطبوعة من مسند أبي عوانة ٥ / ٤٠٧ - ٤٠٨) وفرق بينهما بنسبة كل منهما، والله أعلم.

انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٣٩٦)، تهذيب الكمال للمزي (٩ / ٣٦٦).

(٢٧) ابن الصلت التيمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد.

(٣٧) ابن مرة الخلقاني الأسدي مولاهم، أبو زياد الكوفي، توفي سنة (١٧٤ هـ) وقيل قبلها.

(ووقع في التقريب - النسخة المطبوعة والمخطوطة أيضاً - ذكر وفاته سنة: ١٩٤ هـ، وهو خطأ والتصويب من تاريخ بغداد وغيره من المصادر المذكورة في آخر الترجمة) اختلف فيه قول ابن معين وأحمد بن حنبل، فقويها مرة، وضعفها أخرى، ووثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: "صالح"، وقال ابن خراش: "صدوق"، وقال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "ولإسماعيل من الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث، يكتب حديثه".

ورمى أيضاً ببدعة التشيع، فقد روى العقيلي بإسناده عنه أنه قال: "الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب"، وقال: "هو الأول والآخر: علي".

فتعقبه الذهبي قائلاً: "هذا السند مظلم، ولم يصح عن الخلقاني هذا الكلام، فإن هذا من كلام زنديق"، وقال في الكاشف: "صدوق"، وفي الميزان: "صدوق شيعي"، ووثقه في "من تكلم فيه وهو موثق"، وقال الحافظ: "صدوق، يخطئ قليلاً"، وتابعه ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند، وللحديث طرق أخرى عن الشعبي كما سيأتي في التخریج =

[٣٠١]- = انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (٢ / ٣٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ١٧٠) الضعفاء للعقيلي (١ / ٧٨)، الكامل لابن عدي (١ / ٣١١)، الثقات لابن حبان (٦ / ٤٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٦ / ٢١٥)، تهذيب الكمال للمزي (٣ / ٩٢)، السير (٨ / ٤٧٥) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ٦٨)، والكاشف (١ / ٢٤٦)، والميزان للذهبي (١ / ٢٢٨)، التقريب (٤٤٥).

(٤٧) واسم أبي هند: دينار بن عذافر القشيري مولاهم البصري.

(٥٧) في (ك): "فكان".

(٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأحكام - باب كيف يبايع الإمام الناس (الفتح ١٣ / ٢٠٥ ح ٧٢٠٤)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة (١ / ٧٥ ح ٩٩) كلاهما من طريق هشيم عن سيار عن الشعبي به. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٣٦١) من طريق محمد بن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي به.

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢ / ٣٥٠) عن ابن عيينة، عن مجالد بن سعيد عن الشعبي به، وهذه متابعة قاصرة لزكريا كالتالي في الصحيحين.
فائدة الاستخراج:

لفظ مسلم "بايعت النبي -صلى الله عليه وسلم- على السمع والطاعة- فلقني: فيما استطعت- والنصح لكل مسلم"، وعند المصنّف ألفاظٌ زائدة: لأقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيادة الشعبي في آخر الحديث، ويظهر أن قوله: "فكانت رخصة" هو من قول الشعبي أيضاً، والله أعلم.

٣٠١١ بيان الأعمال التي يستوجب صاحبها عذاب الله وغضبه، والدليل على أنه لا ينفعه معها عمل إذا لقي الله بها

بَيَانُ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهَا عَذَابَ اللَّهِ وَغَضَبَهُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مَعَهَا عَمَلٌ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ بِهَا ١٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ (١٧)، حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ (٢٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ (٣٧) لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ - لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ". فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ، فِي نَزَلَتْ، خَاصَمْتُ رَجُلًا (٤٧) إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَرْضٍ لَنَا، قَالَ: "يَبْتَئُكَ". قُلْتُ: لَيْسَتْ لِي بَيْنَهُ. قَالَ: "فِيمِينُهُ". قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ ذَلِكَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ (٥٧) - [٣٠٣] - لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ - لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، فَنَزَلَتْ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إِلَى قَوْلِهِ: {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٧٧) { (٦٧) " (٧٧) .

(١٧) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري المصيصي.
(٢٧) شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.
(٣٧) قال النووي: "هي بإضافة يمين إلى صبر، ويمين الصبر هي التي يحبس الخالف نفسه عليها (أو يلزم بها عند حكم ونحوه) ... وهو فيها فاجر أي: متعمد الكذب، وتسمى اليمين الغموس". شرح صحيح مسلم (١٦٠، ١٢١ / ٢).
(٤٧) وهذا الرجل هو ابن عمه كما بينته رواية البخاري، واسمه: معدان - أو جرير - بن الأسود بن معد يكرب الكندي، ويلقب بالحنفسيش.
انظر: فتح الباري (٤١ / ٥ و ٥٦٩ / ١١)، الإصابة لابن حجر (٤٩١ / ١).
(٥٧) في (م) و (ك): "يمين صبراً".
(٦٧) سورة آل عمران - الآية (٧٧).
(٧٧) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه، منها: في كتاب الشرب والمساقاة - باب الخصومة في البئر، والقضاء فيها (٤١ / ٥ ح ٢٣٥٦) من طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش به، وفي كتاب الخصومات - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (الفتح ٥ / ٨٨ ح ٣٤١٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به، وفي كتاب الشهادات - باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ... (الفتح ٥ / ٣٣٦ ح ٢٦٧٣) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش به.
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١٢٢ / ١ ح ٢٢٠) من طريق ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير كلهم عن وكيع به.
وأخرجه أيضاً من طريق ابن نمير عن أبي معاوية عن الأعمش به (ح ٢٢٠).
فائدة الاستخراج:
جاء وكيع عند مسلم مهملًا، وبينه المصنّف بأنه: ابن الجراح.

١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (١٧)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ (٢٧) لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرَأٍ مُسْلِمٍ -وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ- لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ -[٣٠٤]- عَلَيْهِ غَضَبَانٌ" (٣٠).

(١٧) عبد الله بن نمير الهمداني.

(٢٧) في (م): "يَمِينٍ صَبْرًا".

(٣٠) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٧٨) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب عن الحسن بن عفان عن ابن نمير به.

١٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ (١٧)، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ (٢٧)، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ (٣٠) كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ (٤٠).

(١٧) ابن حازم بن زيد الأزدي، ووقع في (م): "أبو وهب بن جرير" ولعله سبق قلم.

(٢٧) عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري.

(٣٠) في (م): "أبو يزيد" وهو خطأ، وهو: سعيد بن الربيع الحرشي العامري البصري، والهروي بفتح الهاء والراء المهملة، نسبة إلى

بلدة هراة، إحدى بلاد خراسان، وأبو زيد المنسوب إليها ليس منها، وإنما قيل له: هروبي؛ لأنه كان يبيع الثياب الهروية.

انظر: الأنساب للسمعاني (١٢ / ٣٢٤ - ٣٢٥)، تهذيب الكمال (١٠ / ٤٢٩).

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الشهادات- باب قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ...} ، (الفتح ٥ / ٣٣٩ ح

٢٦٧٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به، وأخرجه في كتاب الإيمان والندور -باب عهد الله عز وجل (الفتح ١١ / ٥٥٣ ح

٦٦٥٩) من طريق ابن عدي عن شعبة عن الأعمش ومنصور كلاهما عن أبي وائل به.

ولم يخرج مسلم من طريق شعبة، وقد أخرجه في كتاب الإيمان -باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار (١ / ١٢٣ ح

٢٢١) من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به، وأخرجه أيضاً (ح ٢٢٢) من طريق سفيان عن عبد الملك بن أعين وجامع بن

راشد كلاهما عن أبي وائل به.

١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِيِّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَيَّرٍ (١٧)، عَنِ

خَرَشَةَ بْنِ الْحَرِّ (٢٧) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ثَلَاثَةٌ لَا يَكُلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا

يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمَنَّانُ بِمَا أُعْطِيَ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ -أَوْ الْفَاجِرِ-" (٣٠).

(١٧) الفزاري الكوفي.

(٢٧) خَرَشَةُ -بفتحات والشين المعجمة- بن الحر -بضم المهملة- الفزاري، قال أبو داود: "له صحبة"، وقال العجلي: "من كبار التابعين".

التقريب (١٧٠٧).

(٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ... (١ / ١٠٢ ح

١٧١) عن بشر بن خالد، عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

فائدة الاستخراج:

١ - ذكر مسلم طرفاً من المتن وأحال بباقيه، وميز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٢ - جاء ذكر الأعمش عند مسلم باسمه: سليمان مهملاً.

١٨١ - حَدَّثَنَا السُّلَيْمِيُّ، وَأَبُو أُمَيَّةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ (١٧)، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (٢٧)، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ (٣٠)، عَنِ الْأَعْمَشِ

بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

[٣٠٦]- وَقَالَ: "الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مِنْهُ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتْهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرُ". وَلَمْ يَذْكَرْ شَيْبَانَ: "وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ" فَقَطَّ (٤٦).
ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (٥٦)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٦٦)، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِهِ (٧٦).

(١٦) ابن محمد النصيبي.

(٢٦) ابن باذام العبسي.

(٣٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي المؤدب.

(٤٦) لم أجد من أخرجه من طريق شيبان.

(٥٦) ابن عبد الله الذهلي.

(٦٦) ابن همام الصنعاني، ولم أجد الحديث في مصنفه.

(٧٦) وصله مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار... (١/ ١٠٢ ح ١٧١) من طريق يحيى القطان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش به.

ووصله الإمام أحمد في "المسند" (٥/ ١٥٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، كلاهما عن الثوري، عن الأعمش به. وانظر إتحاف المهرة، (١٤/ ١١٦ - ١١٧).

ووصله أيضاً أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧/ ١٣٠) من طريق أبي قرة عن الثوري، به.

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (١٦)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (٢٦)، ح

وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (٣٦)، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ثَلَاثَةٌ

[٣٠٧]- لَا يَكْلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخُ زَانَ، وَمَلِكُ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ" (٤٦).

(١٦) محمد بن حازم الضرير الكوفي، ثقة في حديثه عن الأعمش.

(٢٦) سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية الكوفية.

(٣٦) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف... (١/ ١٠٢ ح

١٧٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٥٥٢) من طريق ابن أبي الخبيري عن وكيع به.

١٨٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَعَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ (١٦) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (٢٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ (٣٦) قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ خَرَّشَةَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي ذَرِّقَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَكْلَهُمُ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَقَالَ: "الْمَنَّانُ، وَالْمَسْبِلُ إِزَارَهُ وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتْهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ" (٤٦).

(١٦) الثغلي، أبو ياسر الأستراباذي.

(٢٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٦٣) عن شعبة به.

(٣٦) النخعي الوهبي الكوفي، أبو مدرك.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار، والمن بالعطية، وتنفيق السلعة بالحلف (١٠٢/١ ح ١٧١) من طرق عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

١٨٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل المكي (١٦)، حدثنا عفان (٢٦)، ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو الوليد (٣٦)، وأبو عمر (٤٦) قالوا (٥٦): حدثنا شعبة عن علي بن مُدْرِكٍ بِخَوِّهِ (٦٦).

(١٦) الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

(٢٦) ابن مسلم الصفار الباهلي.

(٣٦) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٤٦) حفص بن عمر بن الحارث الأزدي الحوضي البصري.

(٥٦) في (م): "قال".

(٦٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١٤٨/٥) عن عفان بن مسلم عن شعبة به.

وأخرجه الدارمي في "سننه" كتاب البيوع - باب في اليمين الكاذبة (٢/٣٤٥ ح ٢٦٠٥) من طريق أبي الوليد الطيالسي وحجاج كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢/٦٤٩) من طريق أبي عمر حفص بن عمر وأبي الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم كلهم عن شعبة به.

١٨٥ - حدثنا يزيد بن سنان (١٦)، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا شعبة بإسناده: "ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكهم، ولهم عذاب أليم، أعاد الآية ثلاث مرات، قلت: يا رسول الله من هم؟" بمثله: "الكاذب أو الفاجر" (٢٦).

(١٦) ابن يزيد القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

(٢٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وقد سبق من طرق أخرى.

١٨٦ - حدثنا علي بن حرب، وأبو عمر العطاردي (١٦) قالوا: حدثنا

[٣٠٩]- أبو معاوية (٢٦) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بفلاة فمنعه ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً بسبعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا؛ فإن أعطاه منها وفى له، وإن لم يعطه لم يف له" (٤٦).

(١٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي.

(٢٦) محمد بن خازم الضرير، ثقة في حديثه عن الأعمش.

(٣٦) سقطت كلمة: "رجلاً" من (م).

(٤٦) أخرجه البخاري في "صحيحه" - كتاب الشهادات - باب اليمين بعد العصر (الفتح ٥/٣٣٥ ح ٢٦٧٢) من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش به. وأخرجه في كتاب الأحكام - باب من بايع رجلاً لا يبايعه إلا لدنيا (الفتح ١٣/٢١٤ ح ٧٢١٢) من طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف (١٠٣/١ ح ١٧٣) من طريق أبي كريب وابن أبي شيبه كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به. وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/٢٥٣) عن أبي معاوية به.

وأخرجه الخرائطي في "مساوى الأخلاق" (ص: ٦٦ ح ١٢٥) عن علي بن حرب به.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥ / ٣٣٠) و"الأسماء والصفات" (١ / ٥٥١) من طريق أبي عمر العطاردي عن أبي معاوية به. ١٨٧ - حدثنا الأحمسي (١٦)،

- [٣١٠] - وابن أبي رجاء (٢٦)، وابن أبي الخبير (٣٦)، قالوا (٤٦): حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاثة لا يكفهم الله يوم القيامة، ولا يزكهم، ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذباً فصدقه واشتراها بقوله، ورجل بايع إماماً فإن أعطى وفي (٥٦)، وإن لم يعطه لم يف له" (٦٦).

(١٦) بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى =

- [٣١٠] - = أحس وهي طائفة من بجملة نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني (١ / ١٤٦).

والمنتسب إليها هنا هو: محمد بن إسماعيل بن سمرة الكوفي، أبو جعفر الأحمسي السراج.

(٢٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء المصيصي.

(٣٦) إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي مولا هم القصار الكوفي.

(٤٦) في (م): "قالا" وهو خطأ.

(٥٦) في (ك): "أعطاه وفي له".

(٦٦) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب البيوع - باب في منع الماء (٣ / ٢٧٧ ح ٣٤٧٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به.

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب السير - باب ما جاء في نكث البيعة (٤ / ١٥٠ ح ١٥٩٥) من طريق أبي عمار عن وكيع به. وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢ / ٦٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى، (٨ / ١٦١) والبغوي في "شرح السنة" (١٣ / ١٦٨) كلهم من طريق إبراهيم بن أبي الخبير عن وكيع به.

١٨٨ - حدثنا إسحاق بن سيار (١٦)، والسلمي، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى (٢٦)، حدثنا شيبان (٣٦)، عن الأعمش بمثله (٤٦).

(١٦) ابن محمد النصيبي.

(٢٦) ابن باذام العبسي.

(٣٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي المؤدب.

(٤٦) لم أقف عليه من هذا الطريق، ولكن أشار إليه ابن منده في الإيمان (٢ / ٦٥٣)، ولم يسنده.

١٨٩ - وحدثنا ابن عفاً (١٦)، حدثنا ابن نمير (٢٦) حدثنا الأعمش بمثله (٣٦).

(١٦) الحسن بن علي بن عفان العامري.

(٢٦) عبد الله بن نمير الحمداني الكوفي.

(٣٦) لم أقف عليه من هذا الطريق.

١٩٠ - حدثنا تمام (١٦)،

- [٣١٢] - حدثنا محمد بن بشر (٢٦)، حدثنا ابن أبي عدي (٣٦) عن شعبة، عن الأعمش بإسناده بهذا (٤٦) الحديث، وقال فيه: "رجل على فضل ماء بالطريق".

وقال فيه أيضاً: "ورجل أقام سلعة بعد العصر في سوق المدينة، أو بالبيع كلف لقد منعها من كذا وكذا، فجاء رجل فرغب فيها

فأخذها" (٥٦).

وروى (٦٦) عمرو الناقد (٧٦)، عن ابن عيينة، عن عمرو (٨٦)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أراه مرفوعاً بهذا، وقال فيه: "رجلٌ حَلَفَ على يمينٍ بعدَ العَصْرِ على مالٍ مسلمٍ فاقْتَطَعَهُ" (٩٦).

(١٦) محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري، أبو جعفر التمار، نزيل بغداد، وتمتأ لقبه، توفي سنة (٢٨٣ هـ). قال ابن المنادي: "كتب الناس عنه، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره"، قال ابن أبي حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقناً، صاحب دعابة"، وقال الدارقطني: "ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وهم في أحاديثه..."، وقال مرة: "ثقة"، ومرة قال: "مكثر، مجود".

وقال الخطيب: "كان كثير الحديث، صدوقاً حافظاً"، وتبعه ابن الجوزي. وقال الذهبي: "حافظ، مكثر"، ووثقه ابن العماد. =

- [٣١٢] = انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥ / ٨)، الثقات لابن حبان (١٥١ / ٩)، سؤالات السهمي للدارقطني (ص: ٧٤ - ٧٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٣ - ٢٩٥)، تاريخ بغداد (٣ / ١٤٤)، المنتظم لابن الجوزي (١٢ / ٣٦٩)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣ / ٦٨١)، نزهة الألباب لابن حجر (١ / ١٤٧)، شذرات الذهب لابن العماد (١٨٥).

(٢٦) ابن عثمان العبدى، بندار البصري.

(٣٦) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم، أبو عمرو البصري.

(٤٦) في (م): "هذا" بدون الباء.

(٥٦) لم أجده من هذا الطريق.

(٦٦) في (ك): "ورواه".

(٧٦) هو: عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي.

(٨٦) ابن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.

(٩٦) وصله البخاري في صحيحه - كتاب الشرب والمساقاة - باب من رأى أن صاحب =

- [٣١٣] = الحوض والقربة أحق بمائه (الفتح ٥٣ / ٥ ح ٢٣٦٩) عن عبد الله بن محمد المسندي عن ابن عيينة به مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -. ووصله مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالهلف (١ /

١٠٣ ح ١٧٤) قال: حدثني عمرو الناقد به، وقال فيه أيضاً: "أراه مرفوعاً" بمثل لفظ المصنف. فائدة الاستخراج:

بين المصنف: ابن عيينة، وجاء عند مسلم مهملًا باسمه: سفيان.

٣٠١٢ باب التشديد في الذي يقتل نفسه، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله، والدليل على أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده، وخلد في نار جهنم، وأن من قتل على المعصية استوجب بمعصيته النار، ولا يكون ذلك كفارة معصيته، وبيان إباحة قتل من يقصد لقاتله، وأنه إن قتل على منع ماله منه فهو شهيد، وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون، وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام

بَابُ (١٦) التشديد في الذي يقتل نفسه، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله، والدليل على أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه (٢٦) واجتهاده، وخلد في نار جهنم (٣٦)، وأن من قتل على المعصية استوجب بمعصيته النار، ولا يكون ذلك كفارة معصيته

(٤٦)، وبيان إباحة قتل مَنْ يقصد (٥٦) لقتاله، وأنه إن قُتِلَ على مَنْعِ مالهِ منه فهو شهيد، وبيان أن الجنة لا يدخلها (٦٦) إلا المؤمنون، وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام

(١٦) كذا في الأصل، وفي (م) "باب بيان التشديد" ولكن ضرب على كلمة "باب" بالقلم، وفي (ك) "بيان التشديد" بدون ذكر "باب".
(٢٦) أي في النجاة من دخول النار إذا لم يتب الله عليه.

(٣٦) هذا إذا استحلَّ الدم المعصوم؛ لأن مستحلَّ الحرام كافرٌ مخلدٌ في النار.

(٤٦) ظاهر هذه الصيغة تشير إلى ما ذكره العلماء: (هل الحدود زواجر أم جوارب؟)، إلا أن الحديث الوارد هنا في قتل الصائل، وكأن المصنّف يذهب إلى أنه حيث يتعيّن دفع شرّه بقتله، فإن إزهاق روحه لا يشفع له في العفو عنه عند الله، لأنه لو تمكّن لأوقع الشر بمن صال عليه، وكان حاله كحال المقتول المذكور في حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- مرفوعاً: "إذا التقى المسلمان بسيفيهما ..."، فقد قال -صلى الله عليه وسلم- عن المقتول أنه في النار، وذكر سبب ذلك بأنه كان حريصاً على قتل صاحبه.

(٥٦) في (ك): "تعمد" بدل "يقصد".

(٦٦) في (م): "لا يدخله".

١٩١ - حدثنا الأحمسي محمد بن إسماعيل، حدثنا وكيع بن الجراح (١٦)، ويعلى (٢٦)، ح
وحدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد (٣٦)، ح

وحدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا أبو معاوية (٤٦)، وكيع، ويعلى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي (٥٦) -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ حَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ (٦٦) بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى (٧٦) سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا" (٨٦).

(١٦) في (ك): "وكيع" فقط بدون ذكر اسم أبيه.

(٢٦) ابن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.

(٣٦) ابن أبي أمية الطنافسي الأحدب الكوفي.

(٤٦) محمد بن خازم الضرير، ثقة في حديثه عن الأعمش.

(٥٦) في (م): "رسول الله".

(٦٦) من وجأ إذا ضرب بها. النهاية لابن الأثير (١٥٢/٥).

(٧٦) في (م) و (ك): "حسا".

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١/١٠٣ ح ١٧٥) عن ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج كلاهما عن وكيع به.

وأخرجه الترمذي في سننه -كتاب الطب- باب ما جاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره =

-[٣١٦]- (٤/٣٨٦ ح ٢٠٤٤) عن محمد بن العلاء عن وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

وأخرجه الدارمي في سننه -كتاب الديات- باب التشديد على من قتل نفسه (٢/٢٥٢ ح ٢٣٦٢) عن يعلى بن عبيد عن الأعمش به.

١٩٢ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٦)، ح

وحدثنا عباس الدوري، حدثنا وهب بن جرير (٢٦)، ح

وحدثنا أبو قلابة (٣٦)، حدثنا أبو زيد الهروي (٤٦)، ح

- وَحَدَّثَنَا الصَّائِغُ (٥٦)، حَدَّثَنَا عَفَّانُ (٦٦)، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ (٧٦).
- (١٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٣١٧).
- (٢٦) ابن حازم بن زيد الأزدي البصري.
- (٣٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري.
- (٤٦) سعيد بن الربيع الحرشي العامري.
- (٥٦) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.
- (٦٦) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي البصري.
- (٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الطب - باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث (الفتح ١٠ / ٢٥٨ ح ٥٧٧٨).
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ... (١ / ١٠٤ ح ١٧٥) كلاهما من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به، زاد مسلم: "وفي رواية شعبة عن سليمان -أي: الأعمش- قال: سمعت ذكوان".
- وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الطب - باب ما جاء فيمن قتل نفسه بسم أو غيره (٤ / ٣٨٦ ح ٢٠٤٤) من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به. =
- [٣١٧] - = وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٤٨٨) عن محمد بن جعفر عن شعبة به.
- وأخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢ / ٦٥٥) من طريق أبي قلابة الرقاشي عن أبي زيد الهروي عن شعبة به.
- ١٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ [بن محمد] بن قِبْرَاطِ الْعُدْرِيِّ (١٦)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ (٣٦)، أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ (٤٦)، عَنِ الْأَعْمَشِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
- [٣١٨] - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله (٥٦).
- (١٦) ما بين المعقوفتين من (ك)، وهو: أبو علي الدمشقي، توفي سنة (٢٩٧ هـ). ترجم له الذهبي في السير (١٤ / ١٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- (٢٦) ابن عيسى بن ميمون التميمي، أبو أيوب الدمشقي، ابن بنت شرحبيل، توفي سنة (٢٣٣ هـ).
- وثقه الأئمة، ووصفه بعضهم بالخطأ كثرة الرواية عن المجاهيل والضعفاء، ووثقه الذهبي مطلقاً ورمز له "صح"، وقال الحافظ ابن حجر "صدوق، يخطئ".
- انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص: ٤٢٣)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ٤٠٦)، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ١٢٩)، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٧٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٧)، تهذيب الكمال للزمري (١٢ / ٢٦)، الميزان (٢ / ٢١٢)، ومن تكلم فيه وهو موثق (مخطوط ص: ١٣)، التقريب لابن حجر (٢٥٨٨).
- (٣٦) ابن شابور الأموي مولاهم الدمشقي.
- (٤٦) الأموي الدمشقي. وثقه دحيم، وأبو داود، والدارقطني وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.
- وقال أبو حاتم: "شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به"، لهذا ذكره الذهبي في المغني، =
- [٣١٨] - = والديوان.
- وقال الحافظ ابن حجر: "لا بأس به" فهو صدوق إن شاء الله.
- انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٧٤)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٨)، تهذيب الكمال للزمري (٢٧ / ٣٨٦)، ميزان الاعتدال (٤ / ٩٠)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٦٥١)، والديوان للذهبي (ص: ٣٨٣)، التقريب (٦٥٦٦).
- (٥٦) في (ك) هذا الإسناد متقدم -في الترتيب- على الذي قبله، والحديث لم أجد من أخرجه من هذا الطريق عن الأعمش.

- ١٩٤ - حدثنا محمد بن موسى النهدي (١٠٧)، حدثنا الحسن بن الجندب البزاز (٢٠٧)،
 -[٣١٩]- وعبد الرحمن بن الزبَّان (٣٠٧) الطائي، قالوا: حدثنا مُصْعَبُ بن المقدَّام (٤٠٧)، عن
 -[٣٢٠]- داودَ الطائي (٥٠٧)، عن الأعمش، بإسناده نحوه (٦٠٧).
- (١٠٧) بفتح التَّوْن، وسكون الهاء، وبعدها الراء، كسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وبعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها راء، نسبة إلى نهدي قرية بنواحي البصرة.
- ومحمد بن موسى هو: ابن أبي موسى، أبو عبد الله النهدي، توفي سنة (٢٨٩ هـ).
 قال أبو بكر الخلال: "رجل معروف، جليل مقريء"، وقال الخطيب: "كان ثقة، فاضلاً، ذا قدر كبير، ومحل عظيم"، وتبعه السمعاني.
 ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٤١)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٧٢).
- (٢٠٧) سقطت صيغة التحديث من (م)، واسمه جاء في النسخ ومصادر الترجمة هكذا: الحسن، مكبراً ووقع في المطبوع من تهذيب التهذيب والتقريب -تصحيفاً-: الحسين، مع أن الحافظ قيده بالحروف فقال: "بفتح الحاء والسين" ولعل سببه =
 -[٣١٩]- = أن المزي -وتبعه الحافظ- ذكره تمييزاً في أثناء تراجم من اسمه حسين، فظن الطابع أن اسمه حسين ولم ينتبه إلى تقييد الحافظ للاسم في آخر الترجمة، وفي مخطوطة التقريب (ل: ٢٦): الحسن على الصواب. ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً لأحد.
- والبزاز نسبة إلى من يبيع البز، وهو الثياب.
- انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٢٩٢)، الأنساب للسمعاني (٢/ ١٨٢)، تهذيب الكمال للمزي (٦/ ٣٥٦)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٠٢)، والتقريب لابن حجر (١٣١٢).
- (٣٠٧) في (ك): "زبان" بإهمال الراء، وبدون "أل" التعريف وهو خطأ، وهو: أبو بكر عبد الرحمن بن زبَّان بن الحكم الطائي، ويعرف أيضاً: بعبد الرحمن بن أبي البختري.
- ذكره الدارقطني في المؤلف، وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أجد له ترجمة في موضع آخر.
- انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١٠٧٧)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٢٦٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٤)، ترجمة: مصعب بن المقدام).
- (٤٠٧) الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، توفي سنة (٢٠٣ هـ).
 وثقه ابن معين، وذكره العجلي في الثقات، وقال أبو حاتم: "هو صالح الحديث"، وقال أبو داود: "لا بأس به"، وقال ابن قانع: "كوفي صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، وقال ابن شاهين في ثقاته: "كان صالحاً، لا بأس به".
 وضعفه ابن المديني، وقال الإمام أحمد: "كان رجلاً صالحاً، رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري"، وقال الساجي: "ضعيف الحديث، كان من العباد". وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، له أوهام".
 انظر: سؤالات ابن الجندب (ص: ٣٣٥)، الثقات للعجلي (٢/ ٢٨١)، سؤالات =
- [٣٢٠]- = الآجري لأبي داود (ص: ١٣٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٨)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٧٥)،
 سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٠٨) تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١١٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨/ ٤٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٥١) والتقريب لابن حجر (٦٦٩٦).
- (٥٠٧) هو: داود بن نصير الطائي، أبو سليمان الكوفي الفقيه، له أخبار في الزهد والعبادة.
- (٦٠٧) لم أجد من أخرجه من طريق داود الطائي عن الأعمش، وللحديث طرق أخرى عن الأعمش منها مثلاً: عبث بن القاسم وجري عن الأعمش أخرجه مسلم في الموضع السابق (ح ١٧٥)، وعبيدة بن حميد عن الأعمش أخرجه الترمذي في الموضع السابق أيضاً (ح ٢٠٤٣)، والثوري وأبو عوانة الوضاح كلاهما الأعمش أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان (٢/ ٦٥٥ - ٦٥٦).

وله طرق أخرى عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجنائز - باب ما جاء في قتل النفس (الفتح ٣/ ٢٦٨ ح ١٣٦٥) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعن بها يطعن في النار" وليس فيها: "خالدًا مخلدًا فيها أبدًا".

قال أبو عيسى الترمذي عقب إخراج الحديث من رواية أبي صالح: "هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وروى محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قتل نفسه بسهمٍ عذب به في نار جهنم" ولم يذكر فيه "خالدًا مخلدًا فيها أبدًا"، وهكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا أصح؛ لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعدّون في النار ثم يخرجون منها، ولم يذكر أنهم يخلدون فيها". سنن الترمذي (٤/ ٣٨٧) =

- [٣٢١] - وقال الحافظ ابن حجر: "وقد تمسك به - أي بقوله: خالدًا مخلدًا فيها أبدًا - المعتزلة وغيرهم ممن قال بتخليد أصحاب المعاصي في النار، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأجوبة: منها توهم هذه الزيادة". ثم نقل كلام الترمذي السابق، ثم قال: "وأجاب غيره بحمل ذلك على من استحلّه، فإنه يصير باستحلاله كافرًا، والكافر مخلد بلا ريب، وقيل: ورد مورد الزجر والتغليظ، وحقيقته غير مرادة، وقيل: المعنى هذا جزاؤه، لكن قد تكرم الله على الموحدين فأخرجهم من النار بتوحيدهم" وقيل غير ذلك. فتح الباري (٣/ ٢٦٩). أقول: ويؤيد ما ذهب إليه الترمذي رحمه الله حديث ثابت بن الضحاك الآتي برقم (١٩٨) وما بعده، وليس فيه خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، والله تعالى أعلم.

١٩٥ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٦)، حدثنا (٢٦) ابن وهب، حدثنا سليمان - يعني: ابن بلال - (٣٦)، حدثني العلاء بن عبد الرحمن (٤٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرأيت إن جاءني رجل يريد أخذ مالي؟ قال: "فلا تعطه مالك". قال: أفأرأيت إن قاتلني؟ قال: "فقاتله". قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: "فأنت شهيد". قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: "فهو في النار" (٥٦).

(١٦) ابن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري.

(٢٦) سقطت من (م) صيغة التحديث.

(٣٦) في (ك): "سليمان بن بلال"، وهو التيمي مولاهم المدني.

(٤٦) ابن يعقوب المدني، مولى الحرقات من جهينة.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه .. (١/ ١٢٤ ح ٢٢٥) من طريق محمد بن = [٣٢٢] - جعفر عن العلاء به.

١٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني العلاء بإسناده مثله سواء (١٦).

(١٦) أخرجه مسلم كما تقدم.

١٩٧ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج (١٦)، عن ابن جريج (٢٦)، أخبرني سليمان الأحول (٣٦) أن ثابتًا (٤٦) مولى عبد الرحمن (٥٦) أخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة (٦٦) بن أبي سفيان ما كان (٧٦)، [٣٢٣] - وتيسروا (٨٦) للقتال، ركب خالد بن العاص (٩٦) إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبد الله: أما علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قتل دون ماله فهو شهيد"؟ (١٠٦).

(١٦) في (م): "الحجاج"، وهو: ابن محمد المصيصي الأعور.

- (٢٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.
- (٣٠) هو: سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول.
- (٤٠) هو: ثابت بن عياض الأحنف، الأعرج القرشي العدوي مولاهم.
- (٥٠) ابن زيد بن الخطاب القرشي العدوي.
- (٦٠) في (م): "عبد الله" بدل "عنبسة" وهو خطأ، وهو عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أخو معاوية أمير المؤمنين، وحبشية بنت أبي سفيان أم المؤمنين -رضي الله عنه- اتفقوا على أنه من التابعين. وذكره الحافظ في القسم الثاني في "الإصابة"، وهم من لم يرهم النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولم يرد أنهم سمعوا من النبي -صلى الله عليه وسلم- لصغرهم. انظر: تهذيب الكمال للزمي (٢٢/٤١٤)، الإصابة لابن حجر (٥/٦٩).
- (٧٠) جاء بيان هذا الحادث الذي كان بين عنبسة وعبد الله بن عمرو بن العاص في "مصنّف عبد الرزاق" (١٠/١١٥) عن معمر عن أبي قلابة قال: أرسل معاوية إلى =
- [٣٢٣]- عامل له أن يأخذ الوَهَطَ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو، فلبس سلاحه هو ومواليه وغلّته، وقال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من قتل دون ماله فهو شهيد"، فكتب الأمير إلى معاوية أن قد تيسّر للقتال، وقال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من قتل دون ماله فهو شهيد"، فكتب معاوية: أن خلّ بينه وبين ماله.
- وله أيضاً عن ابن جريج عن عمرو بن دينار نحوه، وفيه أن ابن جريج سأل عمرو بن دينار: من أراد أن يقاتل؟ قال: عنبسة بن أبي سفيان. المصنّف (١٠/١١٥).
- ونحو هذه الرواية أيضاً عزاها الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/١٤٧) إلى الطبري.
- (٨٠) أي: تأهبوا وتهيؤا. قاله النووي في شرحه على صحيح مسلم (٢/١٦٤).
- (٩٠) بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابي، أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة. الإصابة (٢/٢٤٠).
- (١٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب المظالم- باب من قاتل دون ماله (الفتح ٥/١٤٧ ح ٢٤٨٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، وليس فيه ذكر القصة التي أوردها أبو عوانة.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه... (١/١٢٤ ح ٢٢٦) من طريق عبد الرزاق -وهو في المصنّف ١٠/١١٥- عن ابن جريج به. وأخرجه أيضاً في الموضع السابق -من طريق محمد بن بكر وأبو عاصم كلاهما عن ابن جريج به.
- ولعلّه -رضي الله عنه- لم يبلغه الحديث الذي فيه الأمر بالصبر على الأمرء، وقد أخرجه مسلم في =
- [٣٢٤]- كتاب الإمارة -باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين (٣/١٤٧٦ ح ٥٢) عن حذيفة -رضي الله عنه- في حديث الفتن، وفيه: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تسمع وتطيع للأمر، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك فاسمع وأطع".
- ١٩٨ - حدثنا أبو محمد سعدان بن يزيد (١٠٠)، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق (٢٠٠)، ح
- وحدثنا أبو الأزهر (٣٠٠)، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (٤٠٠)، ح
- وحدثنا علي بن حرب، حدثنا وهب بن جرير (٥٠٠)، ح
- وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٦٠٠)، كلهم قالوا: حدثنا هشام الدستوائي (٧٠٠)، عن يحيى بن أبي كثير (٨٠٠)،
- [٣٢٥]- عن أبي قلابة (٩٠٠)، عن ثابت بن الضحاك قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن قذف مؤمناً بالكفر فهو كقتله، ولعن المؤمن كقتله، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك، ومن حلف أنه بريء من الإسلام فهو كما قال" (١٠٠٠).

[٣٢٦]- هذا لفظ وهب (١١٠)، وحديث عبد الصمد (١٢٠) بمعناه (١٣٠)، إلا أنه قال -وأبو داود أيضاً-: "ومن حلف بملةٍ سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال".

لم يأت أبو داود بجمامه، وزاد عبد الصمد أيضاً: "ومن قذف مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله".

(١٠) البغدادي البزاز، نزيل سر من رأى، توفي سنة (٢٦٢ هـ).

قال عنه أبو حاتم: "صدوق"، وقال ابنه: "كُتبت عنه مع أبي، وهو صدوق"، وقال ابن الجوزي: "كان صدوقاً"، ووثقه الذهبي. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٠)، تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٢٠٤)، المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ١٨٠)، السير للذهبي (١٢/ ٣٥٨).

(٢٠) هو: إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي، أبو محمد الواسطي، المعروف بالأزرق.

(٣٠) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٤٠) ابن سعيد العبدي مولاهم البصري.

(٥٠) ابن حازم بن زيد الأزدي البصري.

(٦٠) الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ١٦٦).

(٧٠) من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير. شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٧٧).

(٨٠) الطائي مولاهم اليمامي، وقد ذكر بعضهم أنه لم يسمع من أبي قلابة، وأنكر هذا =

[٣٢٥]- = الإمام أحمد وقال: "بأي شيء يدفع سماعة؟ فقيل له: زعموا أن كتب أبي قلابة وقعت إليه؟ قال: لا".

وقد تابعه هنا ثقتان: خالد الحذاء وأيوب السخيتاني، والحمد لله. انظر ترجمته: ح (١٠١) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٨٧)، جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٩٩).

(٩٠) عبد الله بن زيد الجرهمي البصري.

(١٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأدب- باب ما يُنبى عن السباب واللعن (الفتح ١٠/ ٤٧٩ ح ٦٠٤٧) من طريق علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١/ ١٠٤ ح ١٧٦) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير به، وعنده زيادة: "ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثّر بها لم يزد الله إلا قلة، ومن حلف على يمين فاجرة". وأخرجه الترمذي في سننه -كتاب الإيمان- باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر (٥/ ٢٢ ح ٢٦٣٦) عن أحمد بن منيع عن إسحاق الأزرق عن هشام به.

فائدة الاستخراج:

١ - قوله في الحديث: "ومن قذف مؤمناً بالكفر فهو كقتله" ليس عند مسلم.

٢ - بين المصنّف عقب الحديث: اختلاف ألفاظ الرواة فيه، وبين أيضاً الزيادة التي زادها بعضهم.

(١١٠) أخرجه الدارمي في سننه -كتاب الديات- باب التشديد على من قتل نفسه (٢/ ٢٥٢ ح ٢٣٦١) عن وهب بن جرير ثنا هشام به، ولفظه: "لعن المؤمن كقتله، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُدب به يوم القيامة" فلعل الدارمي رحمه الله تعالى اختصر الحديث، واقتصر منه على الشاهد لما يوب له، والله أعلم.

(١٢٠) في (م): "عبد الله" وهو خطأ.

(١٣٠) في (ك): "معناه".

١٩٩ - حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي (١٠٠)، ومحمد بن عوف الحمصي قالوا: حدثنا يحيى بن صالح (٢٠٠)، حدثنا معاوية بن

سَلَام (٣٦)، عن يحيى، عن أبي قلابة أَنَّ ثابت بن الضَّحَّاك أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بايع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- تحت الشجرة، فقال: "من حلف بَمَلَّةٍ سِوَى الإِسْلَامِ كاذباً فهو كما قال، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ (٤٦) عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [٣٢٧]- وَلَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ" (٥٦).

(١٦) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد القرشي، أبو القاسم الدمشقي.

(٢٦) الوَحَاطِي.

(٣٦) ابن أبي سَلَامٍ مَمْطُورُ الْحَبَشِيِّ.

(٤٦) سقطت كلمة: "بشيءٍ" من (م).

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١/ ١٠٤ ح ١٧٦) عن يحيى بن يحيى عن معاوية بن سلام به.

٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّكْرِيِّ [الكَفْرَتَائِي] (١٦)، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (٢٦)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بِمِثْلِهِ (٣٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ك)، ولم يتضح لي من هو شيخ المصنّف هذا، والسكري: بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء نسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه ويحتمل أن يكون: السَّكْرِيُّ بكسر السين المهملة، وسكون الكاف، وفي آخرها الراء، نسبة إلى سَكْرٍ بعض أجداد المنتسب إليه.

وأما الكفرتائي، فقد ضبطها ابن الأثير: الكفرتوئي: بفتح أولها وسكون الفاء وضم التاء فوقها نقطتان، وسكون الواو في آخرها ثاء مثلثة.

ولعل "الكفرتائي" وجه آخر في النسبة إليها، وهي قرية من قرى فلسطين فيما ظنَّ السمعاني، وجزم به ياقوت، وهي أيضاً قرية من أعمال الجزيرة بين ماردین ورأس العين - كما في خارطة إقليم الجزيرة وأذربيجان-، والأخير مال إليه ابن الأثير وخطأ السمعاني في ظنه. وقال صاحب معجم بلدان فلسطين: كفرتوئا، ذكرها ياقوت من قرى فلسطين، وهي مجهولة.

انظر: الأنساب للسمعاني (٧/ ٩٥، ٩٧) و (١٠/ ٤٤٧)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/ ٥٣٢) الباب لابن الأثير (٣/ ١٠٣)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ١١٦ - ١١٧، و ١٢٦)، معجم بلدان فلسطين لمحمد شراب (ص: ٦٢٠).

(٢٦) الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس.

(٣٦) أخرجه أبو داود في سننه -كتاب الإيمان والنذور- باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام (٣/ ٢٢٤ ح ٣٢٥٧) عن أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام به.

٢٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ (١٦)، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ (٢٦) بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٣٦).

(١٦) ابن أبي تيممة كيسان السَّخْتِيَانِيُّ البَصْرِيُّ.

(٢٦) في (ك): "عذبه به" ولعله سبق قلم.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الأدب- باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (الفتح ١٠/ ٥٣١ ح ٦١٠٥) عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب به، وأخرجه في كتاب الإيمان والنذور من صحيحه -باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام (الفتح ١١/ ٥٤٦ ح ٦٦٥٢) عن معلي بن أسد عن وهيب عن أيوب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١/ ١٠٥ ح ١٧٧) من طريق شعبة عن أيوب، عن أبي قلابة به.

وأخرجه الحميدي في المسند (٣٧٥ / ٢) عن ابن عيينة عن أيوب، والبغوي في شرح السنة (١٥٤ / ١٠) من طريق الشافعي عن ابن عيينة عن أيوب به.

٢٠٢ - حدثنا أبو العباس الغزي (١٦)، حدثنا الفريابي (٢٦)، ح

وحدثنا الدقيقي (٣٦)، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان (٤٦)،

- [٣٢٩] - عن خالد الحذاء، عن أبي قلابه، عن ثابت بن الضحك الأنصاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَدَّ بِهِ اللَّهُ بِهِ (٥٦) فِي نَارِ جَهَنَّمَ" (٦٦).

(١٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٢٦) محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم.

(٣٦) بفتح الدال المهملة والياء السكنة آخر الحروف بين القافين، نسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه، والمنتسب إليه هنا هو: محمد بن عبد

الملك بن مروان بن الحكم الواسطي، أبو جعفر الدقيقي.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣٢٦ / ٥).

(٤٦) هو الثوري كما بينه مسلم في روايته.

(٥٦) في (م): "عُدَّ بِهِ" بالبناء للمجهول.

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجنائز - باب ما جاء في قاتل النفس (الفتح ٣ / ٢٦٨ ح ١٣٦٣) من طريق يزيد بن زريع عن خالد الحذاء به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ... (١ / ١٠٥ ح ١٧٧) من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن خالد به.

٢٠٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنَعَانِيُّ (١٦) قَالَ: قَرَأْنَا عَلَى عَبْدِ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَيْبَرَ (٢٦) - أَوْ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ -

- [٣٣٠] - قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ (٣٦): "هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ".

قال: فلما حضروا القتال قاتل، فأصابته جراح، فقتل (٤٦): قد مات. فأُتِيَ النبيُّ فقتل له: الرجل الذي قتل: هو من أهل النار،

فإنه قاتل اليوم قتلاً شديداً، وقد مات. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إلى النار".

فكاد بعض الناس أن يرتاب، فبينما هم كذلك إذ قيل: لم يمت، ولكن به جراحٌ شديدةٌ، فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل

نفسه، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فقال: الله أكبر، أشهد أني عبد الله ورسوله، ثم أمرَ بلائاً فنأدى: إنه لا يدخل الجنة

إلا نفس مؤمنة أو مسلمة (٥٦)، وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر (٦٦).

(١٦) هو الدبري، وقوله: قرأنا على عبد الرزاق، أي أنه سمع بقراءة غيره على عبد الرزاق، والدبري كان صغيراً - سبع سنين أو نحوها -

حين موت عبد الرزاق، وانظر: ما سبق في ح (٤٠).

والحديث لم أجده في مصنف عبد الرزاق.

(٢٦) قال الحافظ ابن حجر: "أراد جيشها من المسلمين، لأن الثابت أنه إنما جاء بعد أن فتحت خيبر، ووقع في مغازي الواقدي أنه

قدم بعد فتح معظم خيبر، فحضر فتح آخرها، لكن مضى في الجهاد من طريق عنبة بن سعيد عن أبي هريرة قال: أتيت النبي - صلى

الله عليه وسلم - وهو بخيبر بعدما افتتحها الفتح (٧ / ٥٤٠) والرواية الي أشار إليها أخرجه البخاري في الجهاد والسير - باب

الكافر يقتل المسلم ... (الفتح ٦ / ٤٧ ح ٢٨٢٧).

على هذا، فاللفظة المعطوفة "أو قال: لما كان يوم خيبر" أدق، والله أعلم.
(٣٦) في (م): "يدعى الإسلام" وهو رواية البخاري، ورواية مسلم كما أثبتت.
(٤٦) في (ك): "فقاتل".

(٥٦) سقطت من (ك) عبارة: "أو مسلمة".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد والسير- باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (الفتح ٦ / ٢٠٧ ح ٣٠٦٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به، ومن طريق شعيب عن الزهري به.
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١ / ١٠٥ ح ١٧٨) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به.
فائدة الاستخراج:

رواية مسلم فيها: "شهدنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حيناً" بدل خيبر، قال النووي: كذا وقع في الأصول، قال القاضي عياض رحمه الله: صوابه: خيبر يأنحاء المعجمة، وجاءت =
- [٣٣١] - = رواية المصنف على الصواب، وهذا من فوائد الاستخراج.
انظر: شرح مسلم للنووي (٢ / ١٢٢).

٢٠٤ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو اليمان (١٦)، أخبرنا شعيب (٢٦)، عن الزهري بإسناده مثله (٣٦).
(١٦) الحكم بن نافع البهراني.

(٢٦) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي- باب غزوة خيبر (الفتح ٧ / ٦٤ ح ٤٢٠٣) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به، وساق مثله.

٢٠٥ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي (١٦)، حدثنا حجاج بن منهال (٢٦)، حدثنا جرير بن حازم (٣٦) قال: سمعت الحسن (٤٦) يقول: حدثنا جندب بن عبد الله -في هذا المسجد (٥٦) ما نسيناه منذ حدثنا، وما نخشى أن جندباً كذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "جرح رجل فيمن كان قبلكم جراحةً فضجر، فعمد إلى سكين فقطع

- [٣٣٢] - يده، فلم يرقأ [الدم] (٦٦) حتى مات، فقال الله تعالى (٧٦): "بأدركني عبدي بنفسه؛ حرمت عليه الجنة" (٨٦).

(١٦) الرقاشي: بفتح الراء، والقاف المخففة، وفي آخرها شين، نسبة إلى امرأة اسمها رقاش، كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب للسمعاني (٦ / ١٤٦).

(٢٦) الأتمطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري.

(٣٦) ابن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي العتكي، أبو النضر البصري، ثقة غير أنه روى عن قتادة، عن أنس مناكير وهذا ليس من حديثه عن قتادة.

وسأتي الكلام في روايته عن قتادة في: ح (٧٦٢).

(٤٦) ابن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد.

(٥٦) أي: مسجد البصرة، قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٦ / ٥٧٦).

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ك)، وهي كذلك ملحقه بهامش (م)، يقال: رقأ الدمع، والدمع، والعرق إذا سكن وانقطع. النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٤٨).
(٧٦) سقطت كلمة: "تعالى" من (ك).

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب أحاديث الأنبياء- باب ما ذكر عن بني إسرائيل (الفتح ٦ / ٥٧٠) من طريق حجاج بن منهل عن جرير به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... (١ / ١٠٧ ح ١٨١) من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن، عن جندب به.

وأخرجه أيضاً (ح ١٨٠) من طريق شيبان عن الحسن به مرسلًا.
فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم كامل اللفظ بل أحال به على ما قبله، وميز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٢٠٦ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم (١٦)، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وأبو داود الحارثي، قالوا: حدثنا سليمان بن حرب (٢٦)، حدثنا حماد بن زيد، عن الحجاج الصوّاف (٣٦)، عن أبي الزبير (٤٦)، عن جابر قال:

- [٣٣٣]- جاء الطفيل بن عمرو (٥٦) الدوسي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله هل لك في حصن حصين، ومنعة؟ [قال:] (٦٦) فأبى ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للذي (٧٦) ذخر الله للأنصار.

فلما هاجر النبي إلى المدينة، هاجر الطفيل بن عمرو، وهاجر معه رجلٌ من قومه فاجتوا (٨٦) المدينة، فبرض، فجزع، فأخذ مشاقص (٩٦) فقطع به برأجه (١٠٦)، فشخب (١١٦) يداه حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، فقال: ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي

- [٣٣٤]- بهجرتي إلى نبيّه -صلى الله عليه وسلم-، ورآه في هيئة حسنة، ورآه مُغَطِّياً يديه، فقال: ما لي أراك مُغَطِّياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نُصلح منك ما أفسدت. قال: فقصّها الطفيل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اللهم وليديه فاغفر" (١٢٦).

(١٦) الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

(٢٦) الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة.

(٣٦) بفتح الصاد المهملة، وتشديد الواو، وفي آخرها الفاء، نسبة لبيع الصوف والأشياء المتخذة من الصوف. الأنساب للسمعاني (٨) ٩٩.

وحجاج هذا هو: ابن أبي عثمان -واسمه ميسرة وقيل: سالم- الصوّاف، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري.

(٤٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٥٦) في (م): "عمر" وهو خطأ.

(٦٦) ما بين المعقوفين من (ك).

(٧٦) في (م): "الذي" ولعله سبق قلم، ومعناه: أي لما سبق في قدر الله من أن الأنصار هم الذين ينالون شرف النصر.

(٨٦) أي أصابهم الجوى، وهو المرض، وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستنحوها، ويقال: احتويت البلد، إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة.

النهاية لابن الأثير (١ / ٣١٨).

(٩٦) واحده: مشقّص، قيل: هو: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، وقيل: بل هو العريض، وقيل: ما طال وعرض، قال النووي: "وهذا هو الظاهر هنا لقوله: قطع بها برأجه، ولا يحصل ذلك إلا بالعريض". شرح النووي على مسلم (٢ / ١٣١)، النهاية (٢ / ٤٩٠).

(١٠٦) واحده: البرجمة بالضم وهي: العُقد التي في ظهور الأصابع. النهاية لابن الأثير (١ / ١١٣).

(١١٦) أي: سال دهما، وقيل: سال بقوة. شرح مسلم للنووي (٢/ ١٣١).

(١٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر (١/ ١٠٨ ح ١٨٤) من طريق سليمان بن حرب به.

٢٠٧ - حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد (١٦٦)، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد (٢٦) قالوا: حدثنا عكرمة بن عمار (٣٦) حدثنا أبو زميل (٤٦)، حدثنا عبد الله بن عباس، حدثنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- (٥٦) قال: لما كان يوم خيبر قُتل أناس من أصحاب النبي (٦٦) -صلى الله عليه وسلم-، فجعلوا يقولون: قُتل فلان شهيد، حتى مرّوا برجلٍ فقالوا: قُتل فلان شهيد. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كلا إني رأيته في النار في عباءة غلّها" -أو بردة غلّها- ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا ابن الخطاب

-[٣٣٥]- ناد في الناس: لا يدخل الجنة إلا مؤمن (٧٦).

قال: فنأديت: ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (٨٦) " (٩٦).

وهذا لفظ النضر (١٠٦)، وحديث محمد بمعناه، وقال: فقمّت فنأديت.

رواه أبو عبيد الله الوراق (١١٦)، عن أبي عاصم (١٢٦)، عن عكرمة مثله (١٣٦).

قال أبو عوانة: قد صحّ في حديث أبي هريرة أن النبي (١٤٦) -صلى الله عليه وسلم- أمر بلالاً أن يُنادي: إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مُسليمة، وأمر عمر أن ينادي:

-[٣٣٦]- لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وقال جل ثناؤه (١٥٦): {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٨٥)}

{ (١٦٦) وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ صِفَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْفَالِ، وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١)} {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ} { (١٧٦) إِلَى قَوْلِهِ: {يُنْفِقُونَ} (١٨٦) وَقَالَ: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١)} {إِلَى قَوْلِهِ: {يُرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)} (١٩٦).

قال أبو عوانة: وسألت المزني (٢٠٦) في أول ما وقع إلينا الخبر (٢١٦) بمصر أن

-[٣٣٧]- بحران اختلافاً بين أهل الحديث في هذه المسألة، فسألته عن الإيمان والإسلام فقال لي: هما واحد (٢٢٦)، وكان بلغنا

(٢٣٦) عن أحمد بن حنبل أنه فرّق بينهما، وزعم أن حماد بن زيد فرّق بينهما (٢٤٦)، ثم حدثنا به صالح بن أحمد (٢٥٦) بن

حنبل، عن أبيه بذلك، قال (٢٦٦) لي المزني: هما واحد، فاحتججت عليه بحديث النبي -صلى الله عليه وسلم-: لا يزيّن الزاني حين

يزني وهو مؤمن (٢٧٦)، وبقول الزهري في ذلك (٢٨٦)، والأحاديث التي جاء في أن جبريل جاء (٢٩٦) إلى النبي -صلى الله

عليه وسلم- فسأله عن الإيمان، وسأله عن الإسلام في أحاديث

-[٣٣٨]- أخر، فرأيت أنه لا يرجع عن قوله، وقلت له: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} (٣٠٦). قال: هذه

(٣١٦) استسلمنا.

فقال لي -فيما قال: - قال الله [تبارك وتعالى] (٣٢٦): {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ} وقال لي: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ

الْإِسْلَامُ} (٣٣٦).

وقال لي: ويحك أفدين أعلا مما (٣٤٦) عند الله؟ قال الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}.

وكذلك كان إسماعيل القاضي (٣٥٦) يقول: إنهما واحد.

(١٦) ابن موسى الجرشبي اليمامي.

- (٢٠٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي.
- (٣٠٠) تكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وهذه ليست منها، وانظر: ح (٧١).
- (٤٠٠) سماك بن الوليد الحنفي اليمامي.
- (٥٠٠) سقطت عبارة الترضي من (ك).
- (٦٠٠) في (ك): "رسول الله".
- (٧٠٠) في (ك): "المؤمنون".
- (٨٠٠) في (م): "مؤمن".
- (٩٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب غلظ تحريم الغلول ... (١ / ١٠٧ ح ١٨٢) من طريق هاشم بن القاسم عن عكرمة بن عمار به.
- وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب السير - باب ما جاء في الغلول من الشدة (٢ / ٣٠٢ ح ٢٤٨٩) عن أبي الوليد الطيالسي، عن عكرمة به.
- فائدة الاستخراج:
- ١ - قوله في الحديث: "فقتل أناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" ليس عند مسلم.
 - ٢ - تعليق المصنف عقب الحديث على فقه الحديث من فوائد الاستخراج.
 - (١٠٠) في (ك): "هذا لفظ أبي النضر".
 - (١١٠) حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي البصري، وهو من شيوخ المصنف، وقد روى له كما مر في ح (٤٥).
 - (١٢٠) الضحاك بن مخلد النبيل.
 - (١٣٠) لم أجد من وصله من هذا الطريق.
 - (١٤٠) في (م): "رسول الله".
 - (١٥٠) في (ك): "وقال الله تبارك وتعالى".
 - (١٦٠) سورة آل عمران - الآية (٨٥).
 - (١٧٠) ما بين المعقوفين من (ك).
 - (١٨٠) سورة الأنفال - الآيات (١ - ٣).
 - (١٩٠) سورة المؤمنون - الآيات (١ - ١١).
 - (٢٠٠) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزني، أبو إبراهيم المصري، توفي سنة (٢٦٤ هـ).
- أحد أبرز تلاميذ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، كان قليل الرواية، ولكنه كان رأساً في الفقه، له أقوال في العقيدة في نصره مذهب السلف أهل السنة والجماعة، وثقه ابن أبي حاتم، وابن يونس وغيرهما.
- انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٢٠٤)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١ / ٢١٨) طبقات الشافعية للسبكي (٢ / ٩٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢ / ٤٩٢).
- (٢١٠) في (ك): "الخبر إلينا".
- (٢٢٠) في (ك): "هما والله واحد".
- (٢٣٠) القائل: وكان بلغنا، هو المصنف.
- (٢٤٠) أخرجه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (٤ / ٨١٤) من طريق أحمد بن حنبل عن أبي سلمة الخزازي عن حماد بن زيد بذلك، ومعنى زعم: قال، كما سبق التنبيه عليه في ح (٦٥).
- (٢٥٠) ما بين النجمتين ساقط من (م)، وهذا النقل عن أحمد علّقه المصنف بلاغاً - أولاً - ثم وصله.
- (٢٦٠) في (ك): "فقال".
- (٢٧٠) سبق تخريجه، انظر: ح (١٠٤).

(٢٨٦) يعني به قول الزهري في قوله تعالى: {قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا} قال: "نرى أن الإسلام الكلمة، والإيمان العمل".
أخرجه أبو داود في سننه - كتاب السنة - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٤ / ٢٢٠ - ٢٢١ رقم ٤٦٨٤).

(٢٩٦) سقطت كلمة: "جاء" من (م).

(٣٠٦) سورة الحجرات - الآية (١٤).

(٣١٦) في (م): "في هذه".

(٣٢٦) في (ك) زيادة: "تبارك وتعالى".

(٣٣٦) سورة آل عمران - الآية (١٩).

وقوله: "وقال لي: {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} " ليس في (ك).

(٣٤٦) في (ك): "أعلاها".

(٣٥٦) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري، شيخ المصنّف، وقد روى عنه كما سبق في ح (٥٢، ١٣١).

مسألة:

الإيمان والإسلام هل هما واحد؟ أم هما متغايران؟

مسألة:

وقع الخلاف فيها بين السلف رحمهم الله تعالى، فذهب إلى أنهما واحد: مجاهد، والمزني صاحب الشافعي - كما نقل المؤلف عنه - والإمام البخاري، ومحمد بن نصر =

- [٣٣٩] = المروزي، وابن منده، ومقاتل بن حيان، وغيرهم.

واختاره أيضاً ابن عبد البر، وحكاه عن أكثر أهل السنة من أصحاب مالك والشافعي، وداود، وهو اختيار المصنّف كما يظهر من ترجمة الباب.

وتعقب ابن رجب الحنبلي ابن عبد البر بقوله: "هذا غير جيد، بل قد قيل: إن السلف لم يرو عنهم غير التفريق، والله أعلم". فتح الباري لابن رجب (١ / ١٣٠).

وذهب إلى القول بالتفريق: الحسن البصري، وابن سيرين، والزهري، وابن أبي ذئب، وحماد بن زيد، ومالك، وأحمد بن حنبل، واختاره ابن جرير كثير غير هؤلاء من السلف، ومن المتأخرين: البغوي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن كثير، وابن رجب الحنبلي.

وقالوا في تحقيق ذلك - وهو التحقيق إن شاء الله -: إن الإسلام والإيمان تختلف دلالتهما بحسب الأفراد والاقتران، فإذا أفرد أحدهما دخل فيه الآخر، وإن قرُن بينهما كانا شيئين حينئذٍ، على القاعدة التي يقررها علماء التفسير "إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا" أي

في الدلالة، ويمثل له أيضاً بالفقير والمسكين إذا أفرد أحدهما بالذكر دخل فيه الآخر، وإذا اقترنا في نص كان كل منهما بحاجة إلى تعريفٍ يخصه.

ففي حال اقتران الإسلام والإيمان يراد بالإسلام: الأعمال الظاهرة، وبالإيمان: الأعمال الباطنة، أو كما عبر الإمام الزهري بقوله: الإسلام الكلمة، والإيمان العمل.

وللوقوف على أقوال هؤلاء انظر:

تفسير ابن جرير الطبري (٢٦ / ١٨٢ - ١٨٤)، السنة لأبي بكر الخلال (٣ / ٦٠٢)، تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢ / ٥١٢ -

٥١٧)، الإيمان لابن منده (١ / ٣٢١)، شرح اعتقاد أهل السنة للالكائي (٤ / ٨١٢ - ٨١٥)، التمهيد لابن عبد البر (٩ / ٢٤٩ -

٢٥٠) شرح السنة للبغوي (١ / ١٠)، تفسير ابن كثير (٤ / ٢٣٤).

وللوقوف على التفصيل في المسألة ومناقشة أدلة كل فريق، والترجيح انظر: =

- [٣٤٠] = مجموع الفتاوى لابن تيمية (٧ / ١٦٢ - ١٦٧، و ٢٣٨ وما بعدها)، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (ص:

٣٤٧ - ٣٥١)، فتح الباري لابن رجب الحنبلي (١/ ١٢٦ - ١٣٠)، وجامع العلوم والحكم له أيضاً (١/ ١٠٥ - ١١١)، فتح الباري للحافظ ابن حجر (١/ ١٤٠) لوامع الأنوار البهية للسفاريني (١/ ٤٢٦ - ٤٣٠)، نواقض الإيمان الاعتقادية وضوابط التكفير عند السلف للدكتور محمد بن عبد الله الوهبي (١/ ٥٧ - ٨١) وهذا الأخير هو الأفضل من حيث عرض الأقوال وترتيبها، والتقريب بينها، ومناقشة أدلتها، ثم الترجيح والتلخيص.

٢٠٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى (١-)، أخبرنا ابن وهب (٢-) أن مالكاً (٣-) حدثه، ح
وحدثنا عيسى بن أحمد (٤-)، حدثنا ابن وهب، حدثنا مالك، ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل (٥-)، حدثنا القعني (٦-)، عن مالك، عن ثور بن زيد الديلي (٧-)، عن أبي الغيث (٨-) - مولى ابن مطيع -، عن أبي هريرة

- [٣٤١] - قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام خيبر، فلم نغرم (٩-) ذهباً ولا ورقاً إلا الأموال (١٠-) والثياب، قال: فوجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو وادي القرى (١١-)، وقد أهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - [عبداً أسوداً] (١٢-) يقال له:

- [٣٤٢] - [مدعم (١٣-)]، حتى إذا كنا بوادي القرى، فبينما مدعم يحط رحل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه سهم عائر (١٤-) فأصابه، فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً".

فلما سمع الناس ذلك جاء رجل (١٥-) بشراك أو شراكين إلى

- [٣٤٣] - رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "شراك من نار أو شراك من نار" (١٦-).
١- ابن ميسرة الصديقي المصري.

٢- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري.

٣- الحديث في الموطأ - كتاب الجهاد - باب ما جاء في الغلول (٢/ ٤٥٩ ح ٢٥).

٤- ابن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

٥- ابن سالم الصائغ الكبير، نزيل مكة.

٦- عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي.

٧- مولاهم، المدني، انظر حول نسبه: ح (١٠٣).

٨- اسمه سالم كما صرح به في رواية البخاري، ولا يعرف اسم أبيه. وابن مطيع هو: عبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي المدني. = [٣٤١] - انظر: فتح الباري (٧/ ٥٥٨)، والتقريب (٣٦٢٦).
٩- في (م): "يغرم".

١٠- جاء عند مسلم مبيناً: "غنمنا المتاع، والطعام، والثياب".

قال الحافظ ابن حجر: "قال ابن عبد البر - وتبعه جماعة -: المال في لغة دوس قبيلة أبي هريرة غير العين كالعروض والثياب، وعند جماعة المال هو: العين كالذهب والفضة، والمعروف من كلام العرب أن كل ما يتمل ويملك فهو مال". الفتح (١١/ ٦٠٠).

(١١-) سميت بذلك لكثرة قراها، وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنها اليوم: مدينة العُلا، على مسافة ٣٥٠ كيلاً، ويعرف اليوم بوادي العُلا.

انظر: المعالم الأثرية لمحمد شراب (ص: ٢٢٤)، معجم المعالم الجغرافية لعائق البلادي (ص: ٢٥٠).

(١٢٦) كذا في الأصل، و (م)، وضُبب عليها في الأصل، وفي (ك): "عبدًا أسود"، بدون تتوين.
والجارّ والمجرور -هنا- في محل رفع نائب فاعل. و"عبدًا" مفعول به، و"أسودًا" أو "أسودًا" صفة له، وهي تتبع الموصوف.
قال ابن عقيل: "مذهب البصريين -إلا الأَخفش- أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجراب
ومجرور تعين إقامة المفعول به مقام الفاعل؛ فتقول: ضُرب زيدٌ ضربًا شديدًا يوم الجمعة أمام الأمير في داره، ولا يجوز إقامة غيره مقامه
مع وجوده. وما ورد من ذلك شاذٌّ أو مؤوَّلٌ =

-[٣٤٢]- = ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامة غيره وهو موجود تقدّم أو تأخّر؛ فتقول ضُرب ضُربٌ شديدٌ زيدًا، وضُرب زيدًا ضُربٌ
شديدٌ، وكذلك في الباقي. واستدلوا لذلك بقراءة أبي جعفر {لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}، وقول الشاعر:
لم يُعَنَّ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا ... ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هُدَى

ومذهب الأَخفش أنه إذا تقدّم غير المفعول به عليه جاز إقامة كل واحد منهما؛ فتقول ضُرب في الدار زيدًا، وضُرب في الدار زيدًا.
وإن لم يتقدم تعين إقامة المفعول به، نحو ضُرب زيدٌ في الدار؛ فلا يجوز ضُرب زيدًا في الدار". والله أعلم.
انظر: شرح ابن عقيل، (٢/ ١٢١ - ١٢٣)، أوضح المسالك، لابن هشام، (٢/ ١٤٩ - ١٥٢).

(١٣٦) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة، والذي أهدى العبد لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- هو: رفاة بن زيد
الجدامي أحد بني الضَّبَّيب كما في رواية مسلم، وفي رواية البخاري: أحد بني الضباب، وانظر في ذلك: فتح الباري لابن حجر (٧/ ٥٥٩).

(١٤٦) بعين مهملة، بوزن فاعل أي: لا يدري من رمى به، وقيل: الحائد عن قصده. فتح الباري لابن حجر (٧/ ٥٥٩).

(١٥٦) في (م) ههنا كلمة غير واضحة كأنها: "منا" أو نحوها، وليست في النسخ الأخرى.

(١٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب المغازي- باب غزوة خيبر (الفتح ٧/ ٥٥٧ ح ٤٢٣٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري
عن مالك به.

وأخرجه في كتاب الأيمان والندور -باب هل يدخل في الأيمان والندور الأرض والغنم والزرع والأمتعة (الفتح ١١/ ٦٠٠ ح ٦٧٠٧)
عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم الغلول ... (١: ١٠٨ ح ١٨٣) عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن مالك به، وعن
قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز الدراودي عن ثور عن أبي الغيث به.

وأخرجه أبو داود في سننه -كتاب الجهاد- باب في تعظيم الغلول (٣/ ٦٨ ح ٢٧١١) عن القعني عن مالك به.

قال الدارقطني: "قال موسى بن هارون: وهم ثور بن زيد في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي -صلى الله عليه وسلم- يعني إلى
خيبر- وإنما قدم المدينة بعد خروج النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى خيبر، وأدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد فتح الله عليه خيبر".

وقال الحافظ ابن حجر: "ذكر الحافظ ابن منده أن محمد بن إسحاق رواه عن ثور بلفظٍ أزال الإشكال، وهو: "انصرفنا مع رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- إلى وادي القرى عشية ... " ثم قال -أي الحافظ-: "ولعل المراد بقوله: "خرجنا إلى خيبر" "خرجنا من خيبر".

وقد سبق التعليق على نحو هذا في ح (٢٠٢).

انظر: الإيمان لابن منده (٢/ ٦٦٩)، تحفة الأشراف (٩/ ٤٥٩) للهي، والنكت الظراف المطبوعة بحاشيته لابن حجر. =

-[٣٤٤]- = فائدة الاستخراج:

"وادي القرى" جاءت في رواية مسلم مبهمًا: "ثم انطلقنا إلى الوادي" وقوله في الحديث: "سهم عائر" جاءت عند مسلم: "فرمى بهم"
ويُنْتَهَا رواية المصنّف وهذا من فوائد الاستخراج.

٣٠١٣ بيان الخروج من الإيمان لمنفعة ينالها من عرض الدنيا في الفتنة، والدليل على ذهابه بمثله إلى صاحبه لمنفعة الدنيا، وإيجاب مبادرة العمل قبل حلولها، وأن السريرة إذا كانت بخلاف العلانية لم ينتفع بعمله، وأن العمل بخواتمه

بَيَانُ الْخُرُوجِ (١٦) من الإيمان لمنفعة ينالها من عرض الدنيا في الفتنة، والدليل على ذهابه بمثله إلى صاحبه (٢٦) لمنفعة الدنيا، وإيجاب مبادرة العمل قبل حلولها (٣٦)، وأن السريرة إذا كانت بخلاف العلانية لم ينتفع بعمله، وأن العمل بخواتمه (٤٦) (١٦) أي: بيان حصول الخروج من الإيمان. (٢٦) في (ك): "صاحبها". (٣٦) أي: الفتن.

(٤٦) صيغة ترجمة الباب أشكل عليّ معنى بعض عباراتها، ولعلّ فيها ما هو مستنبط من الحديث الثاني في الباب، وقد ظهر لي في تفسير ضمائرهما كما يلي: (ذهابه) أي الإيمان، (بمثله) الباء للسببية، أي بسبب المطلوب الدنيوي الذي ورد في الحديث الأول وهو المال، فثبته في الحديث الثاني هو: طلب الجاه ومدح الناس، (إلى صاحبه) أي ذهاب الإيمان إلى صاحبه الذي هو مودعه في القلب، وهو الله تعالى بحيث ينسلخ منه العبد. وقوله بعد هذه الجملة: (لمنفعة الدنيا) أي أن الإيمان انسلخ منه العبد لانسلاخه من الإخلاص، حيث كان دافعه إلى عمله: منفعة الدنيا، فكأن هذه الجملة لبيان سبب فوات جزائه الأخروي، والله أعلم.

٢٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن حمزة (١٦)، حدثنا عبد العزيز -يعني الدراوردي (٢٦) -، [٣٤٦]- عَنْ الْعَلَاءِ (٣٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا، وَيَمْسِي كَافِرًا، وَيَمْسِي مُؤْمِنًا، وَيَصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا" (٤٦).

(١٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيرى المدني. (٢٦) في (ك): "عبد العزيز الدراوردي"، وفي (م) ضرب على "يعني" فوافقت ما في (ك)، = [٣٤٦]- وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردي، متكلمٌ فيه، انظر: ح (٢٨) وقد تابعه إسماعيل بن جعفر عند مسلم كما سيأتي.

(٣٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، مولى الحرقات من جهينة. (٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن (١/ ١١٠ ح ١٨٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.

٢١٠ - حدثنا الصاغاني، حدثنا ابن أبي مريم (١٦)، أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف (٢٦)، حدثني أبو حازم (٣٦)، عن سهل بن سعدٍ أَنَّ رَجُلًا (٤٦) (* كان من أعظم* المسلمين غناءً (٥٦) عن المسلمين في غزوة [٣٤٧]- غزاها (٦٦) مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فنظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "من أحب أن ينظر إلى رجلٍ من أهل النار فلينظر إلى هذا. فاتبعه رجلٌ من القوم (٧٦) وهو على ذلك أشدُّ الناس على المشركين، حتى جرح فاستعجل الموت، فجعل ذباب (٨٦) سيفه بين يديه حتى خرج من بين كتفيه.

فأقبل الرجل -إلى رسول الله (٩٦) -صلى الله عليه وسلم- الذي كان معه، حتى أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُسرعًا، فقال له: أشهد أنك رسول الله، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: وَمَا لَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لِفُلَانٍ مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غِنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ

رسول الله - صلى الله عليه وسلم: - إنَّ العبدَ ليعمَلُ عمَلَ أهلِ الجنَّةِ وإنَّه لمن
- [٣٤٨] - أهل النَّارِ، ويعمَلُ عمَلَ أهلِ النَّارِ وإنَّه لمن أهلِ الجنَّةِ إنَّمَا الأعمالُ بالخواتيمِ " (١٠٦) .
رواه القعني (١١٦)، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - التقى هو والمشركون
في بعض مغازيه"، وذكر الحديث بطوله بمعناه (١٢٦) .

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري .

(٢٦) ابن داود بن مطرف الليثي المدني .

(٣٦) سلمة بن دينار المدني الأعرج .

(٤٦) ذكر ابن قتيبة أن اسم هذا الرجل: قُزَمانُ الظُّفري حليف بني ظُفر، وأن هذه القصة وقعت يوم أُحد، وكذا حكاه الحافظ في
الإصابة، واستبعده في الفتح لدلائل ساقها .

وقد ساق البخاري الحديث في باب غزوة خيبر مما يدل على أنه يرى أنها وقعت فيها .

انظر: المعارف لابن قتيبة (ص: ١٦٠)، الإصابة (٥/ ٤٤٠)، والفتح لابن حجر (٧/ ٥٣٩) .

(٥٦) قال الحافظ ابن حجر: "غناء: بفتح المعجمة بعدها نون، ممدود أي: كفاية، وأغنى فلان عن فلان ناب عنه وجرى مجراه".
الفتح (١١/ ٣٣٨) =

- [٣٤٧] - = ولفظ مسلم: "رجل لا يدع لهم شاذة إلا أتبعها يضربها بسيفه".

(٦٦) في (م): "غزاه".

(٧٦) أفاد الحافظ ابن حجر بأنه: أكثم بن أبي الجون الخزاعي كما يظهر من روايته للحديث الذي أخرجه الطبراني. وهو في المعجم
الكبير (١/ ٢٩٦)، وحسن إسناده الهيثمي .

انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ ٣١٤)، فتح الباري (٧/ ٥٤٠) .

(٨٦) ذباب السيف: طرفه الأسفل (الذي يضرب به) وطرفه الأعلى مقبضه .

انظر: شرح مسلم للنووي (٢/ ١٢٣)، النهاية لابن الأثير (٢/ ١٥٢) .

(٩٦) في (ك): "النبي".

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب القدر- باب العمل بالخواتيم (الفتح ١١/ ٥٠٧ ح ٦٦٠٧) عن سعيد بن أبي مریم عن
أبي غسان بلفظ المصنّف .

وأخرجه في كتاب المغازي من صحيحه -باب غزوة خيبر (الفتح ٧/ ٥٣٨ ح ٤٢٠٢)، ومسلم في كتاب الإيمان -باب غلظ تحريم
قتل الإنسان نفسه ... (١/ ١٠٦ ح ١٧٩) كلاهما، عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب عن أبي حازم به نحو لفظ المصنّف .
فائدة الاستخراج:

عند كلِّ من مسلم والمصنّف ألفاظٌ ليست عند الآخر، وقوله في آخر الحديث: "وإنما الأعمال بالخواتيم" ليس عند مسلم .

(١١٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني .

(١٢٦) في (م): "معناه"، والحديث وصله البخاري في صحيحه -كتاب المغازي- باب غزوة خيبر (الفتح ٧/ ٥٤٣ ح ٤٢٠٧) عن
القعني، عن ابن أبي حازم به .

وعلى هامش (ك) في هذا الموضع ما نصه: "بلغ قراءة، كتبه الحصيني عفا الله عنه".

٣٠١٤ باب في انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها، وأن القلب إذا أشربه الميل إلى الفتنة وإلى صاحبها، ولم ينكرها بقلبه، وركن إلى صاحبها ران على قلبه، وانتزع الإيمان منه

باب في انتزاع (١٧) الأمانة من القلوب ورفعها، وأن القلب إذا أشربه الميل إلى الفتنة وإلى صاحبها (٢٧)، ولم ينكرها بقلبه، وركن إلى صاحبها ران على قلبه، وانتزع الإيمان منه

(١٧) في (م)، و (ك): "بيان انتزاع الأمانة"، وكانت في (م) كما في الأصل المثبت هنا، ولكن ضرب على كلمتي "باب في" كتب بدلها: "بيان".

(٢٧) ظهر لي في قراءة هذه الترجمة أن الفعل: "أشربه" بالبناء للمعلوم، وفاعله: الميل.

وكلمة "والى" كأنه فعل ماضٍ من الموالاة، وكأن معنى إشراب القلب بالميل إلى الفتنة: استغراق ذلك الميل للقلب، والفعل "والى" هو جواب الشرط وجزاؤه؛ حيث إن هذه الموالاة لصاحب الفتنة نتيجتها كون القلب إليه، ويتبع هذا الركون: عدم الإنكار، واتخاذ الداعي إلى الفتنة صاحباً وخليلاً يركن إليه من تمكنت الفتنة من قلبه حتى تؤدي إلى الرين على القلب، فينتزع منه الإيمان والله أعلم.

٢١١ - حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري (١٧)، حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب (٢٧)، عن حذيفة قال:

[٣٥٠]- حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثين، فأيت أحدهما، وأنا أنتظر الآخر، حدثنا "أن الأمانة تنزل في جذر قلوب الرجال (٣٧)، ونزل القرآن فعلوا من القرآن، وعلموا من السنة، ثم حدثنا عن رفعها -يعني الأمانة- فينام الرجل النوم فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها كأثر الوكت (٤٧)، ثم ينام النوم فتنتزع الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الجمل (٥٧)؛ كجمر دحرجته على رجلك فنقط، فتراه منتبراً (٦٧) وليس فيه شيء، ولقد كنت

[٣٥١]- وما أبالي أيكم بايعت (٧٧)، لئن كان مسلماً ليردنه علي (٨٧) دينه، ولئن (٩٧) كان نصرانياً ليردنه علي ساعيه (١٠٧)، وأما اليوم فلم أكن لأبابع منكم إلا فلاناً وفلاناً، فيصبح الناس يتبايعون وما يكاد أحد (١١٧) يودّي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، وحتى يقال للرجل: ما أجلده، وما أظرفه وأعقله، وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان (١٢٧).

(١٧) نسبته: "العامري" سقطت من (ك).

(٢٧) الجهني، أبو سليمان الكوفي، رحل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقبض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في الطريق، توفي سنة (٩٦ هـ)، وثقه الأئمة، ولم يتكلم فيه سوى يعقوب بن سفيان الذي قال: "حديث زيد به خلل كثير"، وقال الذهبي: "من أجله التابعين وثقاتهم" ورمز له "صح" وتعقب يعقوب بن سفيان في كلامه على زيد، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل" انظر: المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٧٦٩ / ٢)، الميزان للذهبي (١٠٧ / ٢)، التقريب (٢١٥٩).

(٣٧) جاء تفسير بعض غريب هذا الحديث في صحيح البخاري عن أبي عبيد قال: قال الأصمعي وأبو عمرو (بن العلاء) وغيرهما: جذر قلوب الرجال، الجذر: الأصل من كل شيء، والوكت: أثر الشيء اليسير منه، والجمل: أثر العمل في الكف إذا غلظ. وسيأتي ذكر موضعه في التخریج، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد (١١٨ / ٤) بزيادات بسيطة.

ونقل النووي عن صاحب التحرير معنى الحديث: "أن الأمانة تزول من القلوب شيئاً فشيئاً، فإذا زال أول جزء منها زال نورها وخلفتها ظلمة كالوكت وهو اعتراض لون مخالف للون الذي قبله، فإذا زال شيء آخر صار كالجمل وهو أثر محكم لا يكاد يزول إلا بعد مدة، وهذه الظلمة فوق التي قبلها، ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة إياه بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها، ثم يزول الجمر ويبقى التنفط". انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٩ / ٢).

(٤٦) انظر التعليق السابق.

(٥٦) انظر التعليق السابق.

(٦٦) أي: مرتفعاً، وأصل هذه اللفظة: الارتفاع، ومنه المنبر لارتفاعه، وارتفاع الخطيب عليه. قاله النووي في شرح مسلم (١٦٩ / ٢).

(٧٦) معنى المبايعة هنا: البيع والشراء المعروفان، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: "تأوله بعض الناس على بيعة الخلافة، وهذا خطأ كيف يكون وهو يقول: إن كان نصرانياً رده عليّ ساعيه. فهل يبايع النصراني على الخلافة، وإنما أراد مبايعة البيع والشراء". ونسب البغوي -وتبعه ابن حجر- هذا الكلام للخطابي، والخطابي إنما نقله عن أبي عبيد. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١١٩ / ٤)، أعلام الحديث للخطابي (٣ / ٢٢٥٤)، شرح السنة للبغوي (٦ / ١٥)، الفتح (١١ / ٣٤٢).

(٨٦) في (م): "إليّ" وكذا في الموضع الذي بعده: "ليردنه إليّ ساعيه".

(٩٦) في (ك): "وإن".

(١٠٦) أي: رئيسهم الذي يصدرّون عن رأيه، ولا يعضون أمراً دونه، ويقال: أراد بالساعي الوالي عليه يقول: ينصفني منه وإن لم يكن مسلماً، كل من ولي شيئاً على قوم فهو ساعٍ عليهم، ومنه يقال لعامل الصدقة: ساعٍ. قاله البغوي في شرح السنة (٦ / ١٥) ويحتمل أن يراد به هنا الذي يتولى قبض الجزية. قاله الحافظ في الفتح (١١ / ٣٤٢).

(١١٦) في (ك): "أحدهم".

(١٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الرقاق- باب رفع الأمانة (الفتح ١١ / ٣٤١ =

-[٣٥٢] ح ٦٤٩٧) من طريق سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، وعرض الفتن على القلوب (١ / ١٢٦ ح ٢٣٠) من طريق وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به. وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن نمير وعيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش به. ٢١٢ - حدثنا أبو أمية، وأبو داود الحرّاني، قالوا: حدثنا النّفيلي (١٦)، حدثنا زهير (٢٦)، عن الأعمش بإسناده نحوه.

(١٦) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيّل.

(٢٦) ابن معاوية بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي.

٢١٣ - حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي الدّقيني، وعمار بن رجاء (١٦) قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك الأشجعي (٢٦)، عن ربّيع بن حراش (٣٦)، عن حذيفة أنه قدم من عند عمر رضي الله عنهما (٤٦) فقال لما جلسنا (٥٦): أيكم سمع حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الفتن؟ قالوا: نحن. قال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل. قال:

-[٣٥٣]- لست عن تلك أسأل، تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع (٦٦) قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الفتن [التي] (٧٦) تموج موج البحر؟ فسكت القوم، وظننت أنه إياي يريد، قلت: أنا سمعته. قال: أنت لله أبوك. قال: قلت: "تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر، فأبي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأبي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير القلوب على قلبين أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخرة أسود مرّداً كالكوز مجحياً -وأمال كفه- لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه".

وحدثته أن بينها وبينه باباً مغلقاً يوشك أن يكسر. فقال: لا أباك أيكسر كسراً؟ قلت: نعم. قال: فلو أنه فتح كان لعله أن يعاد فيغلق. وحدثته -أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت- حديثاً ليس بالأغاليط (٨٦) " (٩٦).

[٣٥٤]- [قال أبو عوانة] (١٠٦) يُقال: إن تفسير المرَبَدِّ (١١٦) شِدَّةُ البَيَاضِ فِي السَّوَادِ، وَتَفْسِيرُ الكَوْزِ مُجَنِّياً قَالَ: مَنْكُوساً (١٢٦).

(١٦) التَّغْلِي، أَبُو يَاسِرِ الأَسْتَرَابَازِيِّ.

(٢٦) سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ.

(٣٦) حِرَاشٌ -بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ المُوَحَّدَةِ- بَنُ بَحْشِ بْنِ عَمْرٍو العُطْفَانِيِّ العَبْسِيِّ، أَبُو مَرِيَمِ الكُوفِيِّ التَّقْرِيبِ (١٨٧٩).

(٤٦) عِبَارَةُ التَّرْضِيِّ لَيْسَتْ فِي (ك).

(٥٦) فِي (م) زِيَادَةٌ: "قَالَ".

(٦٦) فِي (م): "يَسْمَعُ" وَلَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٧٦) فِي الأَصْلِ وَ (م): "الَّذِي يَمُوجُ"، وَمَا أُثْبِتُ مِنْ (ك).

(٨٦) قَالَ النُّووي: "الأَغَالِيطُ جَعُّ أَعْلُوطَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يَغَالِطُ بِهَا، فَمَعْنَاهُ: حَدِثُهُ حَدِيثًا صَدَقًا مُحَقَّقًا لَيْسَ هُوَ مِنْ صَحْفِ الكَاتِبِينَ وَلَا

مِنْ اجْتِهَادِ ذِي رَأْيٍ بَلْ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

انظُرْ شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (١٧٥ / ٢).

(٩٦) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ صَحِيحِهِ مِنْهَا فِي كِتَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ -بَابٌ =

[٣٥٤]- = الصَّلَاةُ كِفَارَةٌ (الْفَتْحُ ٢ / ١١ ح ٥٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى القَطَّانِ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ حُدَيْفَةَ بَعْضِهِ،

وَفِيهِ زِيَادَةٌ: "أَكَانَ عَمْرِي عِلْمُ البَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ الغَدِ اللَّيْلَةَ" وَقَالَ أَيْضًا: "البَابُ: عَمْرٌ".

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الإِيمَانِ -بَابٌ بَيَّنَّ أَنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْرُزُ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ (١ / ١٢٨ ح ٢٣١) مِنْ

طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ حِيَانَ أَبُو خَالِدِ الأَحْمَرِ عَنِ سَعْدِ بْنِ طَارِقِ الأَشْجَعِيِّ بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ مَرْوَانَ الفَزَارِيِّ عَنِ أَبِي مَالِكِ

الأَشْجَعِيِّ بِهِ.

فَائِدَةُ الاسْتِخْرَاجِ:

رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ نَسَبَهُ المَصْنِيفُ، وَجَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مَهْمَلًا.

تَنْبِيهِ:

وَضَعَ مُحَمَّدُ فَوَّادُ عَبْدِ البَاقِيِّ هَذَا الحَدِيثَ فِي هَذَا البَابِ الَّذِي أُشْرِتَ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي شَرْحِ النُّووي فِي البَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ بَابُ: بَابُ

رَفْعِ الأَمَانَةِ وَالإِيمَانِ مِنْ بَعْضِ القُلُوبِ ... وَهُوَ الصَّوَابُ.

(١٠٦) مَا بَيْنَ المَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ك).

(١١٦) فِي (ك): "مَرَبَدٌ" بَدُونَ (أَل) التَّعْرِيفِ.

(١٢٦) هَذَا التَّفْسِيرُ جَاءَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ أَنَّ أبا خَالِدِ سَلِيمَانَ بْنِ حِيَانَ سَأَلَ أبا مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ: "يَا أبا مَالِكِ! مَا أَسْوَدُ مُرَبَّدًا؟ قَالَ:

شِدَّةُ البَيَاضِ فِي سَوَادِ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الكَوْزُ مُجَنِّياً؟ قَالَ: مَنْكُوساً".

٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحِرَازِيُّ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ (١٦)،

[٣٥٥]- حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكِ الأَشْجَعِيُّ بِنَحْوِهِ بِطُولِهِ (٢٦).

وَرَوَاهُ غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ (٣٦)، عَنِ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ (٤٦)، عَنِ [سَلِيمَانَ] (٥٦) التَّيْمِيِّ، عَنِ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدَ (٦٦)، عَنِ رَبِيعِ بْنِ

حِرَاشِ (٧٦)، عَنِ حُدَيْفَةَ أَنَّ عَمْرًا -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٨٦) - قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي

[٣٥٦]- الفَتْنَةِ؟ وَذَكَرَ الحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ حُدَيْفَةُ: حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ (٩٦).

(١٦) ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ الجَعْفِيِّ، أَبُو خَيْثَمَةَ الكُوفِيِّ.

- (٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً ... (١ / ١٣٠ ح ٢٣١) من طريق مروان الفزاري، عن أبي مالك الأشجعي به.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٣٨٦) عن يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي به.
- (٣٦) ابن منصور الأزدي الغساني، أبو محمد الموصلي، توفي سنة (٢٢٦ هـ).
- ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات - ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان قوله عنه: "كان نبياً فاضلاً ورعاً" ولم أجد هذا في المطبوع من الثقات -، وقال عنه الدارقطني: "صالح"، وقال مرة: "ضعيف"، وقال الخطيب: "كان نبياً، فاضلاً، ورعاً".
- وقال الذهبي: "كان صالحاً ورعاً، ليس بحجة في الحديث".
- انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٥٢)، الثقات لابن حبان (٩ / ٢)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢ / ٣٢٩)، الميزان للذهبي (٣ / ٣٣٤)، لسان الميزان لابن حجر (٤ / ٤١٨).
- (٤٦) الأحول، أبو زيد البصري.
- (٥٦) ما بين المعقوفتين من (ك).
- (٦٦) واسم أبي هند: النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي.
- (٧٦) في (ك): "ربعي" فقط بدون ذكر اسم أبيه، وفي (م) ضربٌ بالقلم على: "ابن حراش".
- (٨٦) عبارة الترضي ليست في (ك).
- (٩٦) وصله مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وأنه يأرز بين المسجدين (١ / ١٣٠ ح ٢٣١) من طريق محمد بن أبي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند به.
- ولم أقف عليه موصولاً من الطريق الذي ذكره المصنّف.

٣٠١٥ باب بيان الكبائر والذنوب الموبقات

بَابُ بَيَانِ الْكِبَائِرِ وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتِ (١٦)

- (١٦) كلمة "باب" ليست في (ك)، وفي (م) ضرب على الكلمة.
- ٢١٥ - حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِي، حدثنا عبيد الله بن عمر (١٦)، حدثنا بشر بن المفضل (٢٦)، حدثنا الجُرَيْرِي (٣٦)، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة (٤٦)، عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أخبركم بأكبر الكبائر؟"، قالوا ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين" - قال: وكان جالساً متَّكِّئاً (٥٦)، يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً - قال: "وَقَوْلُ الزُّورِ"، قال: فما زال يَقُولُها حتى قلنا لَيْتَهُ سَكَتٌ" (٦٦).
- [٣٥٨] - كذا قال ابنُ عُلَيَّةَ (٧٦): وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً.
- (١٦) ابن ميسرة الجشمي مولاهم، القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد.
- (٢٦) ابن لاحق الرقاشي البصري.
- (٣٦) بضم الجيم وفتح الراء، نسبة إلى: جُرَيْر بن عَبَّاد من بكر بن وائل، أحد أجداد سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، وهو: أبو مسعود البصري، ثقة إلا أنه اختلط قبل موته بثلاث سنين، وذكر الحافظ ابن حجر أن بشر بن المفضل روى عنه قبل التغيير، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديثه من طريق بشر بن المفضل.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٤٤)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ١٧٨)، هدي الساري لابن حجر (ص: ٤٢٥).

(٤٦) واسم أبي بكر: نَفِيع بن الحارث الثقفي.

(٥٦) في (ك): "وكان جالساً وكان متكئاً".

(٦٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في -كتاب الشهادات- باب ما قيل =

-[٣٥٨]- = في شهادة الزور (الفتح ٥ / ٣٠٩ ح ٢٦٥٤) عن مسدد عن بشر بن المفضل به.

وأخرجه في كتاب استتابة المرتدين -باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة (الفتح ١٢ / ٢٧٦ ح ٦٩١٩) عن مسدد عن بشر بن المفضل، وعن قيس بن حفص عن إسماعيل بن علية به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩١ ح ١٤٣) عن عمرو الناقد عن إسماعيل بن علية عن سعيد الجري به.

(٧٦) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، وهذا التعليق موصول عند الشيخين كما مضى في التخریج.

٢١٦ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٦)، حدثنا شُعْبَةُ، عن عبيد الله بن أبي بكر (٢٦)، عن أنس بن مالك قال: سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الكبائر، فقال: "الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور"، أو قال: "قول الزور" (٣٦).

(١٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٢٧٦) ووقع عنده: شعبة عن عبد الله بدل: عبيد الله، ولعله خطأ مطبعي.

(٢٦) ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري.

(٣٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في -كتاب الشهادات- باب ما قيل في شهادة الزور (الفتح ٥ / ٣٠٩ ح ٢٦٥٣) من طريق وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم كلاهما عن شعبة به ولفظه: "وشهادة الزور" ولم يشك. وأخرجه في كتاب الأدب -باب عقوق الوالدين من الكبائر (الفتح ١٠ / ٤١٩ ح ٥٩٧٧) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به بالتردد بين اللفظتين، وزاد في آخره: "قال شعبة: وأكبر =

-[٣٥٩]- = ظني أنه قال: شهادة الزور".

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩١ ح ١٤٤) من طريق خالد بن الحارث عن شعبة به، وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، وزاد في آخره الزيادة المذكورة عند البخاري.

٢١٧ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٦)، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد (٢٦)، عن أبي الغيث (٣٦)، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "اجتنبوا السبع الموبقات"، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: "الشرك (٤٦) بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا وأكل مال اليتيم، والمولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات" (٥٦).

(١٦) في (م) ضرب على كلمة "بن سليمان"، وهو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري.

(٢٦) في (م) تضبيب على كلمة "زيد"، وهو: ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني.

(٣٦) اسمه: سالم، ولا يعرف اسم أبيه، انظر: ح (٢٠٨).

(٤٦) في (ك): "الإشراك".

(٥٦) أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها: كتاب الوصايا -باب قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا (١٠) { (الفتح ٥ / ٤٦٢ ح ٢٧٦٦) عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال به .
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩٢ ح ١٤٥) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب به .

وأخرجه النسائي في سننه - كتاب الوصايا - باب اجتناب أكل مال اليتيم =
- [٣٦٠] - (٦ / ٢٥٧) عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب به .

٢١٨ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي أويس (١٧)، حدثني أخي، عن سليمان بمثله (٢٧) .

(١٧) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، وأخوه اسمه:
عبد الحميد.

(٢٧) لم أجده من طريق ابن أبي أويس، عن أخيه .

٣٠١٦ باب بيان كبائر الذنوب

بَابُ بَيَانِ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ (١٧)

(١٧) كلمة "باب" ليست في (ك)، وفي (م) ضُربَ عليها.

٢١٩ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج (١٧)، حدثنا شعبة، ح وحدثنا عمار بن رجاء (٢٧)، حدثنا أبو داود (٣٧)، حدثنا

شعبة، عن سعد بن إبراهيم (٤٧)، عن حميد بن عبد الرحمن (٥٧)، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي - صلى الله عليه

وسلم - قال: "إنَّ من أكبر الذُّنُوبِ أن يَسُبَّ الرجلُ والديَّة". قالوا: كيف يسبُّ الرجلُ والديه؟ قال: "يسبُّ الرجلُ أباه؛ فيسبُّ أباه،

ويَسبُّ أمه؛ فيسبُّ أمه" (٦٧) .

- [٣٦٢] - رواه ابن الهاد (٧٧)، عن سعد (٨٧) .

(١٧) ابن محمد المصيصي الأعور.

(٢٧) التغلبي الأستراباذي .

(٣٧) الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ٢٩٩) .

(٤٧) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم .

(٥٧) ابن عوف الزهري القرشي، وسعد بن إبراهيم الراوي عنه هو ابن أخيه .

(٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب لا يسب الرجل والديه (الفتح ١٠ / ٤١٧ ح ٥٩٧٣) من طريق إبراهيم بن

سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن به .

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الكبائر وأكبرها (١ / ٩٢ ح ١٤٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة، ومن طريق يحيى

بن سعيد عن سفيان كلاهما عن سعد بن إبراهيم به .

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ١٩٥) من طريق محمد بن جعفر وحجاج بن =

- [٣٦٢] - محمد المصيصي كلاهما عن شعبة عن سعد بن إبراهيم به .

فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميز المصنّف اللفظ المحال به على اللفظ المحال عليه .

(٧٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني .

(٨٦) هذا التعليق وصله مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الكبائر وأكبرها (١/ ٩٢ ح ١٤٦) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم به.

٢٢٠ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري (١٦)، حدثنا أبو عاصم (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن منصور (٤٦)، والأعمش، ح وحدثنا الغزي (٥٦)، حدثنا الفريابي (٦٦)، حدثنا سفيان (٧٦)، عن

-[٣٦٣]- الأعمش، عن أبي وائل (٨٦)، عن عمرو بن شريحيل (٩٦)، عن عبد الله بن مسعود (١٠٦) قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الذنب أكبر؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك". قال: ثم أي؟ قال: "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك". قال: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة جارك" (١١٦).

قال: فأَنْزَلَ اللهُ تصديق قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في كتابه {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} إِلَى قَوْلِهِ: {يَلْقَىٰ أَثَامًا (٦٨)} (١٢٦).

(١٦) في (م) ضرب على نسبه "البصري"، وفي (ك) بدون ذكر النسبة.

(٢٦) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري.

(٣٦) هو: الثوري، صرح به في رواية الترمذي، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٥١).

(٤٦) ابن المعتمر السلمي، أبو عتاب الكوفي.

(٥٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي، أبو العباس.

(٦٦) محمد بن يوسف بن واقد.

(٧٦) ما بين النجمتين سقط من (م) ربما بسبب انتقال بصر الناسخ إلى اسم الأعمش في الإسناد التالي وقد خرج الناسخ خرجة إلى الهامش ربما ليستدرك ذلك، وما بالهامش غير واضح. وفي (ك) جاءت العبارة: "عن منصور الأعمش" واستدرك الناسخ حرف "عن" بين منصور والأعمش في الهامش، كتب فوقه: صح. =

-[٣٦٣]- = والصواب كما أثبت، لأن سفيان يرويه عن منصور والأعمش كلاهما عن أبي وائل، وهي كذلك عند البخاري وغيره كما سيأتي في التخریج.

(٨٦) شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.

(٩٦) الهمداني، أبو ميسرة الكوفي.

(١٠٦) في (ك): "عن ابن مسعود".

(١١٦) قال النووي: "الحليلة بالحاء المهملة هي: زوجته، سميت بذلك لكونها تحل له، أو تحل معه، ومعنى: تزاني، أي تزني بها برضاها، وذلك يتضمن الزنا وإفسادها على زوجها واستمالة قلبها إلى الزاني، وذلك أخش، وهو مع امرأة الجار أشد قبحاً، وأعظم جرماً لأن الجار يتوقع من جاره الذب عنه وعن حريمه، ويأمن بوائقه، ويطمئن إليه، وقد أمر بإكرامه والإحسان إليه فإذا قابل هذا كله بالزنا بامراته وإفسادها عليه مع تمكنه منها على وجه لا يتمكن غيره منه كان غايةً من القبح". شرح صحيح مسلم (٢/ ٨١).

(١٢٦) سورة الفرقان -الآية (٦٨)، وفي (ك) ذكرت الآية كاملة بدون قوله: "إلى قوله"، والحديث أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه منها في -كتاب التفسير- باب =

-[٣٦٤]- = {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...} (الفتح (٨/ ٣٥٠ ح ٤٧٦١) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن منصور والأعمش به.

وأخرجه في كتاب الأدب -باب قتل الولد خشية أن يأكل معه (الفتح (١٠/ ٤٤٨ ح ٦٠٠١) من طريق سفيان عن منصور عن أبي وائل به.

وأخرجه في كتاب الديات - باب قول الله تعالى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} (الفتح ١٢ / ١٩٤ ح ٦٨٦١) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي وائل به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب كون الشرك أقبح الذنوب ... (١ / ٩٠ - ٩١ ح ١٤١ و ١٤٢) من طريق جرير عن منصور، ومن طريق جرير عن الأعمش كلاهما عن أبي وائل به.

وأخرجه الترمذي في السنن - باب: ومن سورة الفرقان (٥ / ٣٣٧ ح ٣١٨٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش كلاهما عن أبي وائل به.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى - كتاب التفسير - تفسير سورة الفرقان (٦ / ٤٢١ ح ١١٣٦٩) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل به.

٢٢١ - حدثنا أبو الأزهر (١-)، حدثنا روح (٢-)، حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي الذنب أعظم؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك".

- [٣٦٥] - وذكر الحديث نحوه (٣-).

- [٣٦٦] - رواه جرير عن منصور بمثله (٤-).

(١-) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٢-) ابن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

(٣-) في الأصل ضبة على كلمة "الحديث"، وفي (م): ضرب عليها، ولم تذكر الكلمة في (ك).

والحديث غريب من هذا الوجه عن شعبة، لأن شعبة يروي هذا الحديث عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود بدون ذكر عمرو بن شرحبيل.

فقد أخرجه الترمذي في السنن - كتاب التفسير - باب ومن سورة الفرقان (٥ / ٣٣٧ ح ٣١٨٣) من طريق سعيد بن الربيع، ومن طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٤٣٤) من طريق بهز بن أسد، ومن طريق محمد بن جعفر وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص: ٣٥)، وهو من أثبت الناس في شعبة.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ١٤٦) من طريق عمرو بن مرزوق كلهم عن شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود به.

قال الترمذي عقب روايته: "حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رجلاً" وقال أيضاً: "هكذا روى شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله، ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل".

أضف إلى هذا أن الدارقطني رحمه الله ذكر طرق الحديث، والاختلاف فيه على الأعمش، وعلى واصل الأحدب، وقال: "والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل"، ولم يذكر هذا الطريق عن شعبة.

فمحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي، وبهز موصوفون بأنهم من أثبت الناس في شعبة دون غيرهم روه عنه عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، وخالفهم روح بن العلاء حيث زاد في الإسناد: عمرو بن شرحبيل، بين أبي وائل وعبد الله بن مسعود - رضي

الله عنه -، ورواية من تقدم ذكرهم راجحة، والوجه الآخر المرجوح يحتتمل أن يكون روح =

- [٣٦٦] - = سمعه من شعبة حين حدث به نازلاً بحيث كان عمرو واسطته فيه في حال سابقة، أو ذكره على سبيل أنه ثبته فيه، وإن كان هذا الوجه بعيداً، والله أعلم.

انظر: العلل للدارقطني (٥ / ٢٢٠ - ٢٢٣)، شرح العلل لابن رجب (٢ / ٧٠٢ - ٧٠٥).

(٤٧) وصله البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب قوله تعالى: { فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) } (الفتح ٨ / ١٣ ح ٤٤٧٧).

ووصله مسلم في كتاب الإيمان - باب كون الشرك أوجب الذنوب ... (١ / ٩٠ ح ١٤١) كلاهما من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به.

وفي (ك) في هذا الموضع ما نصه: "آخر الجزء الأول من نسخة شيخنا ابن السمعاني رحمه الله".

٣٠١٧ باب بيان الأعمال التي برئ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عاملها

بَابُ بَيَانِ الْأَعْمَالِ الَّتِي بَرِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ عَامِلِهَا (١٧)

(١٧) في (م) ضربٌ على كلمة "باب"، وفي (ك) لم تذكر هذه الكلمة.

٢٢٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي (١٧)، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير (٢٧)،
- [٣٦٨] - عن ربيعي (٣٧) أن أبا موسى أُغْمِيَ عليه، فبكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة (٤٧)، فلما أفاق قال: "أبرؤ إليكم من حلق،
وَسَلَقَ (٥٧)،

- [٣٦٩] - وَشَقَّ (٦٧).

(١٧) لم أجده بهذا الإسناد في مسنده.

(٢٧) ابن سويد بن جارية القرشي - ويقال: اللخمي - الكوفي، ويعرف بالقبطي أو ابن القبطية، نسبة إلى فرس له يقال له: قبطي توفي سنة (١٣٦ هـ).

وقال ابن خلكان: "الفرسي بالفاء والراء المفتوحتين والسين المهملة، نسبة إلى هذا الفرس أيضاً وأكثر الناس يصحّفونه بالقرشي"، ونحوه قال ابن الأثير في اللباب.

وأورد الحافظ هذا الاختلاف في نسبه وقال: "الصواب أنه يجوز في نسبه الأمان".

وثقه ابن معين في رواية وقال: "أخطأ في حديث أو حديثين"، ووثقه العجلي، والنسائي، وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان مدلساً"، وذكره في مشاهير علماء الأمصار أيضاً.

وقال ابن معين في رواية: "مخلط"، وقال الإمام أحمد: "مضطرب في الحديث جداً"، وفي رواية أنه ضعفه جداً. وقال أبو حاتم: "ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن خراش: "كان شعبة لا يرضاه". وهذا الحديث من رواية شعبة عنه، وهو من قدماء أصحابه.

وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال: "ما اختلط الرجل، ولكنه تغير تغير الكبر"، ووثقه في المغني والميزان ورمز له "صح"، وقال: "لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه، وأما ابن الجوزي فحكي الجرح وما ذكر التوثيق، = [٣٦٨] - والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا، وحديثهم في كتب الإسلام كلها".

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، فصيح، تغير حفظه، وربما دلس"، وقال في هدى الساري: "احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان".

وأورده في المرتبة الثالثة من المدلسين.

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٩٥، ٣٠١)، العلل رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه (٣/ ٥٤)، ترتيب ثقات العجلي للهيثمي (٢/ ١٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦١)، الثقات لابن حبان (٥/ ١١٦)، اللباب لابن الأثير (٢/ ٤٢٢)، وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ١٦٥)، تهذيب الكمال للزمي (١٨/ ٣٧٠)، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٠)، وتذكرة الحفاظ (١/ ١٣٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٠٧)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردّهم كلها للذهبي (ص: ١٣٢ رقم ٥٥)، تعريف أهل التقديس (ص: ٩٦)، وهدي الساري لابن حجر (ص: ٤٤٣)، والتقريب (٤٢٠٠).

(٣٦) ابن حراش بن جحش الغطفاني العبسي، أبو مريم الكوفي.

(٤٦) هي أم عبد الله بنت أبي دؤمة، امرأة أبي موسى الأشعري.

انظر: تهذيب الكمال للزمي (٣٥/ ٣٧٠)، الإصابة لابن حجر (٨/ ٢٥٢).

(٥٦) بالسين، والصاد - كما في رواية آتية- لغتان، قال الأصمعي: هو الصوت الشديد، ومنه قوله تعالى: {سَلُّوْكُمْ بِاللِّسَانِ حَدَادٍ} [سورة الأحزاب: ١٩].

وقال ابن الأثير: "ساق أي: رفع صوت عند المصيبة، وقيل: هو أن تصك المرأة =

-[٣٦٩]- = وجهها وتمرشه والأول أصح".

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٩٧)، النهاية لابن الأثير (٢/ ٣٩١).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تحريم ضرب الحدود، وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (١/ ١٠٠ ح ١٦٧) من طريق عياض الأشعري عن امرأة أبي موسى عن أبي موسى عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومن طريق صفوان بن محرز عن أبي موسى كذلك مرفوعاً، ومن طريق الحسن بن علي الحلواني عن عبد الصمد عن شعبة عن عبد الملك عن ربيعي بن حراش به مرفوعاً. وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١١٥) عن عفان بن مسلم عن شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: "سمعت ربيعي ... به. وصرح عبد الملك في روايته بالتحديث غير أنه أورده موقوفاً كما هي رواية المصنّف.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٦٤٦) من طريق علي بن سعيد النسوي عن عبد الصمد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير به مرفوعاً، وعقّب ابن منده قائلاً: "رواه الحسن بن علي الحلواني عن عبد الصمد نحوه مرفوعاً، ورواه محمد بن يحيى عن عبد الصمد موقوفاً، كذلك رواه جماعة عن شعبة". أي موقوفاً. ومنهم عفان بن مسلم كما رواه المصنّف.

ثم أخرجه -أي ابن منده- من طريق حفص بن عمر الحوضي عن شعبة عن عبد الملك به موقوفاً، وعقّب بقوله: "رواه غندر، وغيره عن شعبة عن منصور، عن إبراهيم، عن يزيد بن أوس قال: أغمى على أبي موسى ... مرفوعاً".

وقال الدارقطني رحمه الله: "يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه، فرفعه علي بن سعيد النسائي عن عبد الصمد عن شعبة عن عبد الملك بن عمير، ووقفه أصحاب شعبة عن شعبة. =

-[٣٧٠]- = ورفعه المحاربي عن عبد الملك بن عمير إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال ذلك أبو ظفر عن المحاربي، وغيره يرويه عنه موقوفاً.

ورفعه أبو عمر الضرير عن أبي عوانة عن عبد الملك، وغيره يرويه عن أبي عوانة موقوفاً، والموقوف عن عبد الملك أثبت". العلل للدارقطني (٧/ ٢٢٦).

ومع هذا الاختلاف فكلتا روايتي الرفع والوقف صواب، بحيث إن أبا موسى سمع الحديث من النبي -صلى الله عليه وسلم- فرواه عنه، ولما حصلت حادثة بكاء زوجه عليه أمامه برئ منها كما برئ منها النبي -صلى الله عليه وسلم- كما تدل عليه الرواية الآتية، والله أعلم. فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ الحديث من هذا الطريق، وذكره المصنّف.

٢٢٣ - حدثنا أبو حميد العوهي الأزدي الحمصي (١٠٠)، حدثنا محمد بن المبارك الصوري (٢٠٠)، حدثنا يحيى بن حمزة (٣٠٠)، ح [٣٧١]- وحدثني ابن عبدوس (٤٠٠)، وأبو حفص القاص (٥٠٠) قالوا: حدثنا الحكم بن موسى (٦٠٠)، عن يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٧٠٠) أن القاسم بن محنميرة (٨٠٠) حدثه قال: حدثني أبو بردة بن أبي موسى (٩٠٠) قال: [٣٧٢]- "وجع أبو موسى وجعاً فغشي عليه، ورأسه في حجر (١٠٠٠) امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يردّ عليها شيئاً، فلما أفاق قال: أنا بريء من بريء منه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بريء من الصالحة، والخالقة، والشاقة" (١١٠٠).

(١٠٠) العوهي: بفتح العين المهملة والواو، كسر الهاء، نسبة إلى "العوه" بطن من العرب قاله السمعاني، وهذا البطن من الأزدي كما نسبه المصنّف، والمنتسب إليه هنا هو: أحمد بن محمد بن سيّار، كذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والسمعاني في الأنساب. وذكره المزي فقال: "أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن معروف بن سنان، وقيل: أحمد بن محمد بن سيّار" وهو ثقة. واقتصر الذهبي وابن حجر - في التقريب - على ما ذكره المزي أولاً في اسمه.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٢ / ٢)، الأنساب للسمعاني (٩٢ / ٩)، تهذيب الكمال للمزي (٤٧٢ / ١)، الكاشف للذهبي (٨٠ / ١)، التقريب (٩٩).
(٢٠٠) نسبة إلى مدينة صور، بلدة كبيرة على ساحل الشام، وهي الآن في لبنان.
انظر: الأنساب للسمعاني (٨٠ / ٨).

(٣٠٠) ابن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي البتلبي القاضي.

(٤٠٠) في (م): "أبو عبدوس" وهو خطأ، وهو: محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي البغدادي، أبو أحمد، واسم أبيه: عبد الجبار، ولقبه عبدوس، توفي سنة ٢٩٣ هـ.

قال ابن المنادي: "كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه ثقته وضبطه"، وقال الحسن بن أبي بكر القاضي: "كان حسن الحديث كثيره، ثبتاً لا أعلمه غير شبيهه"، وقال الخطيب: "كان من أهل الفضل والمعرفة"، ووصفه الذهبي بالحفظ، وثقه ابن العماد الحنبلي.

انظر: تاريخ بغداد (٣٨١ / ٢)، تذكرة الحفاظ (٦٨٣ / ٢) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥٣١ / ١٣)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٢١٥ / ٢).

(٥٠٠) عمر بن مدرك البلخي الرازي القاص، توفي سنة (٢٧٠ هـ).

كذبه ابن معين، وأورد ابن أبي حاتم له حكاية عن أبيه تدل على أنه يحدث عن من لم يدره، وقال المزي: "ضعيف واه"، وقال الذهبي: "ضعيف".

وقد جاء الحديث من غير طريقه؛ فقد رواه ابن عبدوس عند المصنّف، وتابعه مسلم أيضاً كما سيأتي في التخرّيج.
انظر: الجرح والتعديل (١٣٦ / ٦)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٥٨٧ / ٢)، تاريخ بغداد للخطيب (٢١١ / ١)، تهذيب الكمال للمزي (٤٨١ / ٢٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢٢٣ / ٣).

(٦٠٠) ابن أبي زهير شيرزاد البغدادي القنطري الزاهد.

(٧٠٠) الأزدي، أبو عتبة الداراني.

(٨٠٠) الهمداني، أبو عروة الكوفي، نزيل دمشق.

(٩٠٠) اسمه: الحارث، وقيل: عامر، وقيل: اسمه كنيته. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٦٦ / ٣٣).

(١٠٠٠) في (م): "حجرة".

(١١٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (١٠٠ / ١ ح ١٦٧) عن

الحكم بن موسى القنطري عن يحيى بن حمزة به.

وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢ / ٦٤٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن الحكم بن موسى به، وقال ابن منده عقب الحديث: "حديث مشهور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر".

٢٢٤ - حدثنا يزيد بن سنان (١٦)، حدثنا نعيم بن حماد (٢٦)، حدثنا

- [٣٧٤] - يحيى بن حمزة بإسناده "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - برئ من السالقة، والخالقة" (٣٦).

(١٦) ابن يزيد بن الذيال القرشي الأموي، أبو خالد القزاني.

(٢٦) ابن معاوية الخزاعي المروزي، أبو عبد الله، نزيل مصر، توفي سنة (٢٢٩ هـ).

أحد أئمة أهل السنة، كان شديداً على الجهمية، وامتنح في فتنة القول بخلق القرآن فلم يجب، فمات مقيداً في السجن رحمه الله تعالى. وثقه ابن معين مرة، وقال مرة: "كان يتوهم الشيء فيخطئ فيه، وكان من أهل الصدق"، وقال مرة: "ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة"، وذمه مرة لأنه يروي عن غير الثقات، ووثقه الإمام أحمد، والعجلي، وقال أبو حاتم: "محل الصدق"، وقال أبو زرعة الدمشقي: "يصل أحاديث وقفها الناس"، وقال صالح جزرة: "كان يحدث من حفظه، وعنده مناكير لا يتابع عليها"، وقد ضعفه النسائي، وأبو بشر الدولابي واتهمه هو وأبو الفتح الأزدي بالوضع، وقال ابن يونس المصري: "كان يفهم الحديث، روى أحاديث مناكير عن الثقات"، وقال مسلمة بن القاسم: "كان صدوقاً، =

- [٣٧٣] - كثير الخطأ، وله أحاديث منكورة في الملاحم انفرد بها"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ ووهم"، وذكر ابن

عدي جملة من منكيره وقال: "وقد أثني عليه قوم، وضعفه آخرون، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً"، وقال أيضاً: "وابن حماد - الدولابي - متهم فيما يقوله - أي في نعيم - لصلابته في أهل الرأي"، وقال الدارقطني: "إمام في السنة، كثير الوهم". ولعل هذا هو أعدل الأقوال فيه.

وقال الذهبي في التذكرة: "هو - مع إمامته - منكر الحديث"، وقال أيضاً: "كان من أوعية العلم ولا يحتج به"، وقال في السير: "لا يجوز لأحد أن يحتج به"، وقال في العبر: "له غلطات ومنكير مغمورة في كثرة ما روى"، وذكره في ديوان الضعفاء، والمغني، وفي معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد. فمحصل كلامه أنه لا يحتج به منفرداً، ولا يترك.

وقال الحافظ في التهذيب: "ثبتت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهامٌ معروفة"، وقال في الهدي بعد سوقه أقوال المرحين والمعدلين: "ونسبه أبو بشر الدولابي إلى الوضع وتعقب ذلك ابن عدي بأن الدولابي كان متعصباً عليه، لأنه كان شديداً على أهل الرأي، وهذا هو الصواب، والله أعلم"، وقال في التقريب: "صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض".

وقد توبع على حديثه هذا والله الحمد.

انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص: ٣٧٩، ٣٩٨ - ٣٩٩)، ترتيب معرفة ثقات العجلي للهيثمي (٢ / ٣١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٤٦٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٢٣٤)، الثقات لابن حبان (٩ / ٢١٩)، الكامل لابن عدي (٧ / ٢٤٨٢)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ٢٨٠)، تاريخ بغداد للخطيب (١٣ / ٣١٢)، الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ١٦٤)، تهذيب الكمال للمزي =

- [٣٧٤] - (٢٩ / ٤٦٦)، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٠٠)، والعبر (١ / ٦٠٩)، والرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ١٨١)، وديوان الضعفاء (ص: ٤١٢)، والمغني للذهبي (٢ / ٧٠٠)، هدي الساري (ص: ٤٧٠)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٢)، والتقريب لابن حجر (٧١٦٦).

(٣٦) من قوله: "بإسناده" إلى آخر الحديث سقط من (م)، وفيه تخرُّجٌ إلى الهامش، والهامش غير واضح لسوء تصوير النسخة، والحديث

قد سبق أن مسلماً أخرجه من طريق يحيى بن حمزة به.

٢٢٥ - حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، حدثنا يحيى بن سلام (١٠٠)، حدثنا عبد الرحمن (٢٠٠) بن يزيد، عن القاسم بن مخيمرة، عن

[٣٧٥]- أبي بردة بن (٣٠٠) أبي موسى أن أباه اشتكى فأغمي عليه، فبكت باكيةً ف[لما] (٤٠٠) أفاق، قال: "إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بريء من أقوام، وأنا بريء ممن بريء منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (٥٠٠) بريء ممن سلق، أو حلق، أو شق" (٦٠٠).

(١٠٠) ابن أبي ثعلبة البصري، أبو زكريا، نزيل المغرب، توفي سنة (٢٠٠ هـ). كذا قال الذهبي، وقال الداوودي: "ابن ثعلب"! قال أبو زرعة الرازي: "لا بأس به، ربما وهم"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وقال أبو عمرو الداني: "وكان ثقة، ثبتاً، عالماً بالكتاب والسنة".

وقال ابن عدي بعد أن ذكر بعض منكريه: "وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه"، وضعفه الدارقطني. وقد توبع على حديثه هذا. انظر: أبو زرعة الرازي وجهوده (٣٣٩ / ٢)، الجرح والتعديل (١٥٥ / ٩)، الثقات لابن حبان (٢٦١ / ٩)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٩٦)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣٨٠ / ٤)، لسان الميزان لابن حجر (٢٥٦ / ٩)، طبقات المفسرين للداوودي (٣٧١ / ٢).

(٢٠٠) هنا ينتهي السقط من (ط) المشار إليه في أثناء سند حديث رقم (١٥٧).

(٣٠٠) في (ط): (عن) بدل "بن"، وهو خطأ.

(٤٠٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٥٠٠) عبارة: "إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" سقطت من (م)، وفي موضعه تخرج إلى الهامش ولكن الهامش غير واضح.

(٦٠٠) أخرجه مسلم - كما تقدم - من طريق يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد به، وهو عند ابن منده من وجه آخر عن عبد الرحمن

بن يزيد، فقد أخرجه في "الإيمان" (٢ / ٦٤٤) من طريق جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بردة بن أبي موسى به.

٢٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم (١٠٠)، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٢٠٠)، أخبرني العلاء (٣٠٠)، عن أبيه،

عن أبي هريرة قال: جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى السوق فإذا حنطة مصبرة (٤٠٠) فأدخل يده فيها فرأى بها بللاً، فقال: "ما

هذا يا صاحب الطعام؟"، قال: يا رسول الله

[٣٧٦]- أصابه مطر، فهو هذا البلل الذي ترى، قال: "أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس، من غش فليس مني، من

غش فليس مني" (٥٠٠).

(١٠٠) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولاهم المصري.

(٢٠٠) في (ط) و (ك): "محمد بن جعفر يعني ابن أبي كثير"، وهو: الأنصاري الزرقي مولاهم.

(٣٠٠) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.

(٤٠٠) الطعام المجتمع كالكومة. النهاية لابن الأثير (٩ / ٣).

(٥٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: من غشنا فليس منا (٩٩ / ١ ح ١٦٤) من طريق

إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به، ولفظه: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرَّ على صبرة طعام.

والحديث رواه أيضاً عن النبي: ابن عمر، وأبو بردة بن نيار، وأبو الحمراء -رضي الله عنهم-، فأخرجه أحمد في المسند (٥٠ / ٢)، والدارمي

في سننه - كتاب البيوع - باب النبي عن الغش (٣٢٣ / ٢) من طريق سالم عن ابن عمر به. وأخرجه أحمد أيضاً في المسند (٤٦٦ / ٣)

عن أبي بردة بن نيار عن النبي -صلى الله عليه وسلم- به. وأخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب التجارات - باب النبي عن الغش (٢ / ٢)

٧٤٩ ح (٢٢٢٥) عن أبي الحمراء عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٢٢٧ - حدثنا عثمان بن خرزاذ (١٠)، حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان (٢٠) حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٣٠)، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا" (٤٠).
- [٣٧٧] - كذا رواه الدورقي يعقوب [عن عبد العزيز يرفعه: ومن غشنا فليس منا] (٥٠).

(١٠) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصري الأنطاكي.

(٢٠) البغوي، نزيل بغداد. وقد روى المزي بإسناده حديثه هذا وقال: رواه مسلم عنه، فوافقناه فيه بعلو، وليس له عنده غيره. تهذيب الكمال (١٢٣ / ٢٥).

(٣٠) واسم أبي حازم: سلمة بن دينار، وعبد العزيز تكلم فيه، انظر: ح (٧٩)، وقد توبع عند مسلم كما سيأتي.

(٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: من غشنا فليس منا (١ / ٩٩ ح ١٦٤) من طريق قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري، ومن طريق أبي الأحوص محمد بن حيان عن ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح به، =

- [٣٧٧] - وعنده زيادة: "ومن غشنا فليس منا".

(٥٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، والدورقي: بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفتح الراء، نسبة إلى دورق بلدة بخوزستان، ونسبة أيضاً إلى لبس القلائس التي يقال لها الدورقية، ويعقوب هو: ابن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي القيسي مولاهم، أبو يوسف، منسوب إلى لبس القلائس الطوال التي تسمى دورقية كما في الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٥٢ - ٣٥٣). ولم أجد من وصل الحديث من طريقه، ولعله في مسنده، فإنه صنف مسنداً كما ذكر ذلك الخطيب في تاريخه (١٤ / ٢٧٧).

٢٢٨ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو الوليد (١٠)، أخبرنا عكرمة بن عمار (٢٠)، حدثنا إياس بن سلمة (٣٠)، عن أبيه، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا" (٤٠).

(١٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم البصري.

(٢٠) العجلي، أبو عمار اليمامي، قال الإمام أحمد: "حديثه عن إياس بن سلمة صالح".

العلل رواية عبد الله بن أحمد (١ / ٣٨٠).

(٣٠) ابن الأكواع الأسلمي المدني.

(٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: من حمل علينا السلاح فليس منا (١ / ٩٨ ح ١٦٢) من طريق مصعب بن المقدم عن عكرمة به، وفيه: "السيف" بدل "السلاح".

٢٢٩ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن إدريس (١٠)، ح

- [٣٧٨] - وحدثنا موسى بن إسحاق القوأس، حدثنا ابن نمير (٢٠)، ح

وحدثنا عمر بن شبة (٣٠)، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، ح (٤٠)

وحدثنا الحسن بن عفاف، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي (٥٠) قالوا: حدثنا أبو أسامة (٦٠) كلهم عن عبيد الله (٧٠)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا" (٨٠).

(١٠) في (م): "أبو إدريس" وهو خطأ، وابن إدريس هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن =

- [٣٧٨] - عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي.

(٢٠) في (م): "أبو نمير"، وهو خطأ، وهو: عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٣٠) بفتح المعجمة وتشديد الموحدة، ابن عبيدة بن زيد الثميري -مصغر-، أبو زيد بن أبي معاذ البصري، صاحب كتاب "تاريخ المدينة".
التقريب (٤٩١٨).

(٤٠) سقطت الواو من (م)، وليس فيها علامة التحويل -كالمعتاد في النسخة-، فصار الإسناد متصلًا بالذي بعده.

(٥٠) أبو جعفر الكوفي.

(٦٠) حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي.

(٧٠) ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري، أبو عثمان المدني، وهو من أثبت أصحاب نافع كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/٦٦٧).

(٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الديات- باب قول الله تعالى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا. . .} (الفتح ١٢ / ١٩٩ ح ٦٨٧٤) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع به.

وأخرجه أيضًا في كتاب الفتن من صحيحه -باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: من حمل علينا السلاح فليس منا (الفتح ١٣ / ٢٦ ح ٧٠٧٠) من طريق مالك عن نافع به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: من حمل علينا السلاح فليس =

-[٣٧٩]- = منا (١ / ٩٨ ح ١٦١) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلاهما عن يحيى القطان، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن نمير كلهم عن عبيد الله عن نافع به.

وأخرجه أيضًا من طريق يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع به.

٣٠١٨ باب بيان الأخلاق والأعمال المحمودة التي جعلها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الإيمان، ونسبها إلى أهل الحجاز [وما يليها، وباللغة التوفيق]

بَابُ (١٠) بَيَانِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْإِيمَانِ، وَنَسَبَهَا إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ [وَمَا يَلِيهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ] (٢٠)

(١٠) كلمة "باب" من الأصل فقط، وليست في (ط) و (ك)، وفي (م) ضرب عليها.

(٢٠) ما بين المعقوفتين من (ك) و (ط) كلمة: "وما يليها" فقط من (م)، وفي (ط) و (ك) بعد قوله: وما يليها زيادة في ترجمة الباب كالتالي: "والأخلاق والأعمال المذمومة التي نسبها إلى الكفر، وأنها قبل المشرق" ولكن عليها -في كلتا النسختين- علامة حذف (لا- إلى).

٢٣٠ - حدثنا الصغاني، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال: أشار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده نحو اليمن فقال: "الإيمانُ ها هنا -وأشار بيده نحو اليمن (١٠) - ألا وإنَّ القسوةَ وغِلظَ القلوبِ في

-[٣٨١]- الفُدادين (٢٠) أصحاب الإبل حيث يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فِي رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ" (٣٠).

(١٠) المراد باليمن هنا حد اليمن بأكله، وليس ذلك مقتصرًا على ما هو معروف اليوم جغرافيًا، وحد اليمن عند العلماء قديمًا كما قال الأصمعي: "بين عُمان إلى نجران، ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن، إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة، وبينونة: بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن"، وقيل: حد اليمن من وراء ثلث وما سامتها إلى صنعاء وما قاربها إلى حضرموت، والشحر وعمان إلى عدن أبين، وما يلي ذلك من التهايم والنجد.

وقال عاتق البلادي: "العرب من قديم تطلق على كلِّ ما هو جنوب يميناً، وعلى ما هو شمالاً: شاماً، خاصة في المجاز فهم يعتبرون كل ما هو جنوب مكة: يميناً".

والحديث الآتي برقم (٢٣٧) يدل على أن المجاز داخلٌ في اليمن، وفي هذه الفضيلة =

- [٣٨١] - التي ذكرها لهم النبي - صلى الله عليه وسلم -، والله أعلم.

انظر: معجم البلدان لياقوت (٥ / ٥١٠)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٣٣٩).

(٢-) اختلف في المراد بالفدادين، وكلامهم يكاد يكون متقارباً، قال النووي: "الصواب في الفدادين بتشديد الدال جمع فدّاد: بدالين أولها مشددة، وهذا قول أهل الحديث والأصمعي وجمهور أهل اللغة، وهو من الفديد وهو: الصوت الشديد، فهم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ونحو ذلك". شرح صحيح مسلم، للنووي، (٢ / ٣٤).

وقيل: هو جمع فدّان، والمراد به البقر التي يُحرث عليها، وقيل: الفدان آلة الحرث والسكة، وقيل: إن الفدّادين هم أصحاب الإبل الكثيرة من المائتين إلى الألف، وقيل: المراد به من يسكن الفدافد وهي البراري والصحاري، وهذا الأخير هو أضعف الأقوال. انظر: فتح الباري لابن حجر (٦ / ٤٠٥).

(٣-) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال (الفتح ٦ / ٤٠٣ ح ٣٣٠٢)، وأيضاً أخرجه في كتاب الطلاق - باب اللعان (الفتح ٩ / ٣٤٨ ح ٥٣٠٣) من طريق يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد به. وأخرجه أيضاً في كتاب المناقب - باب قول الله تعالى: {يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى} (الفتح ٦ / ٦٠٨ ح ٣٤٩٨) من طريق ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد به.

- [٣٨٢] - = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان فيه، وريحان أهل اليمن فيه (١ / ٧١ ح ٨١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، ومعتز بن سليمان، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن ثمير كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد به. فائدة الاستخراج:

بين المصنّف: قيساً بأنه ابن أبي حازم، وجاء عند مسلم مهملاً.

٢٣١ - حدثنا أبو الأزهر (١-)، حدثنا وهب بن جرير (٢-)، عن شُعبَةَ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الإيمان ها هنا - وأشار بيده إلى اليمن -، والجفاء وغلظ القلوب في الفدّادين عند أصول أذنان الإبل؛ حيث يطلع قرنا الشيطان من مضرَ وربيعَةَ (٣-) " (٤-).

(١-) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٢-) ابن حازم الأزدي، أبو العباس البصري.

(٣-) في (ط) و (ك): "من ربيعة ومضر".

(٤-) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (الفتح ٧ / ٧٠١ ح ٤٣٨٧) من طريق وهب بن جرير عن شعبة به.

وأخرجه مسلم من طرق عن إسماعيل به كما تقدم في الإسناد السابق.

٢٣٢ - حدثنا الصّاغاني، أخبرنا سعيد بن أبي مریم (١-)، أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدّرّاورديّ (٢-)، عن العلاء (٣-)، عن أبيه، عن أبي هريرة

- [٣٨٣] - قال (٤-) : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : "الإيمانُ يمانُ (٥-)، والكُفرُ قبلَ المشرق، والسكينةُ في أهلِ الغم، والفخرُ والرّياءُ في الفدّادين أهل الخليل، وأهل الوبر" (٦-).

(١-) هو: سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري.

- (٢٠) في (ط) و (ك): "عبد العزيز الدراوردي".
- (٣٠) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.
- (٤٠) سقطت كلمة "قال" من (ط) و (ك).
- (٥٠) في (م) "أيمان" بدل "يمان"، ولعله سبق قلم.
- (٦٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورححان أهل اليمن فيه (١/ ٧٢ ح ٨٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء به.
- وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الفتن - باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة (٤/ ٥١٥ ح ٢٢٤٣) عن قتيبة عن عبد العزيز الدراوردي به.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٥٧) من طريق شعبة عن العلاء به، وأخرجه (٢/ ٤٠٧) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء به.
- ٢٣٣ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية (١٠)، عن الأعمش، عن أبي صالح (٢٠)، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أتاكم أهل اليمن، هم (٣٠) ألين قلوباً، وأرقُّ أفئدةً، الإيمانُ يمانٍ (٤٠)، والحكمةُ يمانية، رأس الكفر قبل المشرق" (٥٠).
- (١٠) محمد بن خازم الضرير، ثقة في الأعمش.
- (٢٠) ذكوان السمان المدني.
- (٣٠) كلمة "هم" ليست في (ط) و (ك).
- (٤٠) في (م): "أيمان".
- (٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن (الفتح ٧/ ٧٠١ ح ٤٣٨٨) من طريق شعبة عن الأعمش به.
- [٣٨٤] = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورححان أهل اليمن فيه (١/ ٧٣ ح ٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به.
- وأخرجه أيضاً من طريق جرير عن الأعمش به.
- وأخرجه أيضاً (ح ٩١) من طريق شعبة عن الأعمش به.
- وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٢) عن يعلى بن عبيد وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.
- ٢٣٤ - حدثنا علي [بن حرب] (١٠)، حدثنا مصعب بن المقدام (٢٠)، حدثنا داود الطائي (٣٠)، عن الأعمش بإسناده مثله، إلى قوله: "والحكمة يمانية، والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل قبل المشرق" (٤٠).
- (١٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).
- (٢٠) الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.
- (٣٠) هو: داود بن نصير الطائي، أبو سليمان الكوفي الفقيه.
- (٤٠) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد من طرق عن الأعمش كما تقدم في الإسناد السابق، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ٣٦٣) من طريق علي بن حرب وغيره عن داود بن المقدام به.
- ٢٣٥ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب أن مالكاً (١٠) أخبره عن أبي الزناد (٢٠)، عن الأعرج (٣٠)، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والحيلاء في أهل الخليل، والإبل، والفدادين أهل

الوبر، والسكينة في أهل الغم" (٤٦).

(١٦) الحديث في الموطأ - كتاب الاستئذان - باب ما جاء في أمر الغم (٢ / ٩٧٠ ح ١٥).

(٢٦) وقع في (م): "أبي الزيادة"، وهو خطأ، وأبو الزناد هو: عبد الله بن ذكوان القرشي.

(٣٦) عبد الرحمن بن هرمز المدني.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب خير مال المسلم غمٌ يتبع بها شغف الجبال (الفتح ٦ / ٤٠٣ ح ٣٣٠١)

من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك به.

وأخرجه أيضًا في كتاب المغازي من صحيحه - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن (الفتح ٧ / ٧٠١ ح ٤٣٩٠) من طريق شعيب عن

أبي الزناد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تفاضل أهل الإيمان فيه، ورحان أهل اليمن فيه (١ / ٧٢ ح ٨٥) عن يحيى بن يحيى عن مالك

به.

٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ (١٦)،

- [٣٨٦] - حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ (٢٦)، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "أَنَا كَمُ أَهْلُ الْيَمَنِ،

هُمُ الَّذِينَ قَلُوبًا، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ" (٣٦).

(١٦) القَطَوَانِيُّ، أَبُو الْهَيْثَمِ الْبَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٢١٣ هـ).

وَالْقَطَوَانِيُّ: بَفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، نَسَبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهَا قَطَوَانٌ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: "وَلَعَلَّهُ اسْمُ

رَجُلٍ أَوْ قَبِيلَةٍ نَزَلَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ".

وثقه ابن معين، والعجلي، وصالح جزرة وقال: "إلا أنه كان متهمًا بالغلو"، ووثقه عثمان بن أبي شيبة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذا

ابن شاهين.

وقال ابن سعد: "كان منكر الحديث، مفرط التشيع، وكتبوا عنه ضرورة"، وقال الإمام أحمد: "له أحاديث مناكير"، وقال الجوزجاني:

"كان شتائمًا، معلنًا بسوء مذهبه"، وقال أبو داود: "صدوق، ولكنه يتشيع"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال الأزدي: "في حديثه

بعض مناكير، وهو عندنا في عداد أهل الصدق".

وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء.

وقال الذهبي: "شيعي صدوق، يأتي بغرائب ومناكير"، وذكره في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ٩٤)، وذكره أيضًا

في المغني في الضعفاء، وفي الديوان. =

- [٣٨٦] - وقال الحافظ ابن حجر: "أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه،

وأما المناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما أخرجه البخاري، بل لم أر له عنده من

أفراده سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة: من عادى لي وليًّا. وقال في التقریب: "صدوق، يتشيع، وله أفراد".

وهذا ليس من أفراد، فقد تابعه ابن وهب عند المصنّف، وغيره كما سبق في تخريج الحديث السابق، والحديث في الموطأ كما سبق أيضًا.

انظر: الطبقات لابن سعد (٦ / ٤٠٦)، تاريخ الدارمي (ص: ١٠٥)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٢ / ١٨)، أحوال الرجال

للجوزجاني (ص: ١٣١)، سوالات الآجري لأبي داود (ص: ١٠٣)، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٣ / ٣٥٤)، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٢٤)، الكامل لابن عدي (٣ / ٩٠٧)، أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١١٦)، الأنساب

للسمعاني (١٠ / ١٩٦)، الضعفاء لابن الجوزي (١ / ٢٥٠)، تهذيب الكمال للهيبي (٨ / ١٦٣)، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٦)، ومعرفة

الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ٩٤)، والديوان (ص: ١١٥) والمغني في الضعفاء كلها للذهبي (١ / ٢٠٦)، هدي

الساري لابن حجر (ص: ٤٢٠)، التقريب (١٦٧٧).

(٢٠) في (م): "أبي الزيادة" وهو خطأ.

(٣٠) أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم في الإسناد الماضي.

٢٣٧ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُسَلَّمَ، حَدَّثَنَا حِجَابُ بْنُ (١٠)، عَنْ ابْنِ

- [٣٨٧] - جُرَيْجٍ (٢٠)، أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ (٣٠) أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "غَلِظَ الْقُلُوبَ،

وَالْجَفَاءَ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ" (٤٠).

(١٠) ابن محمد المصيصي الأعور.

(٢٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣٠) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تفاضل أهل الإيمان فيه، وريحان أهل اليمن فيه (١/ ٧٣ ح ٩٢) من طريق عبد الله

بن الحارث المخزومي عن ابن جريج به.

٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ (١٠)، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ (٢٠)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، "أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ (٣٠)، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْفَخْرُ وَالخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ"

(٤٠).

(١٠) الحكم بن نافع البهراني.

(٢٠) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

(٣٠) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب المناقب -باب قول الله تعالى: {يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى. . .} (الفتح ٦/

٦٠٨ ح ٣٤٩٩) عن أبي اليمان عن شعيب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تفاضل أهل الإيمان فيه، وريحان أهل اليمن فيه (١/ ٧٣ ح ٨٨) من طريق أبي اليمان عن

شعيب به. وأخرجه أيضاً (ح ٨٧) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

فائدة الاستخراج:

ذكر المصنّف لفظ الحديث، واقتصر مسلم على بعض لفظه وأحال بباقيه.

٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ (١٠)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْتَدَةً، وَأَضْعَفُ قُلُوبًا (٢٠)، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ". ثم ذكر نحوه (٣٠).

رواه ابن أخي الزهري (٤٠)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدٍ أَيْضًا كَمَا

- [٣٨٩] - قَالَ شُعَيْبٌ (٥٠).

(١٠) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي.

(٢٠) قال النووي: "وصفها باللين والرقة والضعف معناه أنها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير، سالمة

من الغلظ والشدّة والقسوة التي وُصِفَ بها قلوب الآخرين". شرح صحيح مسلم (٢/ ٣٤).

(٣٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تفاضل أهل الإيمان فيه، وريحان أهل اليمن فيه (١/ ٧٣ ح ٨٩) من طريق أبي اليمان

عن شعيب به.

(٤٦) هو: محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، أبو عبد الله المدني، توفي سنة بضع وخمسين ومائة.

قال عنه ابن سعد: "كان كثير الحديث، صالحاً، وتردد فيه ابن معين فقال مرة: "ضعيف" ومرة: "ليس بذاك القوي"، ومرة قال: "صالح"، وقال الإمام أحمد: "لا بأس به"، وقال مرة: "صالح الحديث إن شاء الله".

وجعله محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، وهذه الطبقة عنده في حال الضعف والاضطراب، وقال إنه وجد له ثلاثة أحاديث لا أصل لها، ثم ذكرها.

ووثقه أبو داود، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال الساجي: "صدوق، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها"، وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له أربعة أحاديث مما لم يتابع عليها، أحدها من طريق الواقدي، وهو ممن لا يحتج به.

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "ردىء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد". =

-[٣٨٩]- وقال ابن عدي: "لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

ووثقه الذهبي في السير، وقال في الميزان: "صدوق، صالح الحديث"، وذكره في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد.

وقال الحافظ ابن حجر في الهدي: "الذهلي أعرف بحديث الزهري، وقد بين ما أنكر عليه، فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها" وهذا كلامٌ في غاية الإنصاف من الحافظ رحمه الله تعالى.

وقال في التقريب: "صدوق، له أوهام"، وقد أخرج له الجماعة، وحديثه عند البخاري في المتابعات.

وليس هذا الحديث مما أنكر عليه.

انظر: طبقات ابن سعد - الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة (ص: ٤٥٤)، تاريخ الدارمي (ص: ٤٨)، العلل للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٨٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٤)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٩)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢١٧٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٨١)، تهذيب الكمال للزمري (٢٥/ ٥٥٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٢)، والسير (٧/ ١٩٧)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ١٧١)، هدي الساري (ص: ٤٦٢)، والتقريب لابن حجر (٦٠٤٩).

(٥٠) لم أجد من وصله من هذا الطريق.

٣٠١٩ باب بيان أفضل الأعمال، والدليل على أن الإيمان قول وعمل، وأن من ترك الصلاة فقد كفر، والدليل على أنها أعلى الأعمال؛ إذ تاركها يكون بتركها كافراً

بَابُ (١٦) بَيَانِ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا أَعْلَى الْأَعْمَالِ؛ إِذْ تَارَكُهَا يَكُونُ بِتَرْكِهَا كَافِرًا

(١٦) فِي (ط) وَ (ك) بَدُونِ ذِكْرِ "بَاب"، وَفِي (م) ضُرِبَ عَلَيْهَا.

(٢٦) فِي (ط) وَ (ك): "يَصِير"، وَفِي (م) ضُرِبَ عَلَيْهَا، كَتَبَ فَوْقَهَا "يَصِير".

٢٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَالدَّارِمِيُّ (١٦) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (٢٦)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (٣٦)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ (٤٦)، عَنْ جَابِرٍ

قَالَ (٥٦): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ" (٦٦).

وَقَالَ الدَّارِمِيُّ فِي حَدِيثِهِ: "أَوْ قَالَ: الشِّرْكُ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ" (٧٦).

(١٦) أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، أَبُو جَعْفَرِ السَّرْحَسِيِّ.

- (٢٠) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني.
- (٣٠) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، مدلس، وصرح بالإخبار في رواية مسلم.
- (٤٠) محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صرح بالسماع في رواية مسلم.
- (٥٠) سقطت كلمة "قال" من (ط) و (ك).
- (٦٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (١/ ٨٨ ح ١٣٤) عن أبي غسان المسمعي عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به، ولفظه: "بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة".
- وأخرجه الدارمي في سننه - كتاب الصلاة - باب في تارك الصلاة (١/ ٣٠٧) عن أبي عاصم عن ابن جريج به.
- (٧٠) جملة: "وقال الدارمي: أو قال ... إلى آخر الحديث سقطت من (ط) و (ك)، = [٣٩١] - واستدرکها ناسخ (ط) في الهامش.
- ٢٤١ - حدثنا ابن أبي رجاء (١٠٠)، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان (٢٠)، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة" (٣٠).
-
- (١٠) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء المصيصي الثغري.
- (٢٠) هو الثوري، كما في تحفة الأشراف للهنري (٢/ ٣٠٣).
- (٣٠) أخرجه أبو داود في سننه - كتاب السنة - باب في رد الإرجاء (٤/ ٢١٩ ح ٤٦٧٨) عن أحمد بن حنبل، عن وكيع، به.
- وأخرجه الترمذي في السنن - كتاب الإيمان - باب ما جاء في ترك الصلاة (٥/ ١٣ ح ٢٦٢٠) عن هناد بن السري عن وكيع به.
- وأخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب ما جاء فيمن ترك الصلاة (١/ ٣٤٢ ح ١٠٧٨) عن علي بن محمد عن وكيع به، وللحديث طرق أخرى عن أبي الزبير منها ما أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٨٩) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير به. وما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٦٦) من طريق عمرو بن دينار عن أبي الزبير به.
- ٢٤٢ - حدثنا علي بن حرب الطائي (١٠٠)، حدثنا أسباط بن محمد (٢٠)، ح [٣٩٢] - وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة (٣٠) كلاهما عن الأعمش، عن أبي سفيان (٤٠)، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "بين العبد وبين الكفر - أو الشرك - ترك الصلاة" (٥٠).
-
- (١٠) نسبته "الطائي" ليست في (ط) و (ك).
- (٢٠) ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي، ثقة، ربما أخطأ في حديثه عن الثوري، وهذا ليس منه.
- وانظر: تاريخ الدوري (٢/ ٢٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٢)، تاريخ = [٣٩٢] - بغداد للخطيب (٧/ ٤٥)، تهذيب الكمال للهنري (٢/ ٣٥٤)، التقريب (٣٢٠)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي (ص: ١٤٨).
- (٣٠) الوضاح بن عبد الله الإشكري الواسطي البزاز، ثقة ثبت إذا حدث من كتبه، وربما وهم إذا حدث من حفظه، وقد تابعه هنا جمع.
- انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٧)، تاريخ الدوري (٢/ ٦٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٩/ ٤٠)، تهذيب الكمال للهنري (٣٠/ ٤٤١)، التقريب (٧٤٠٧).
- (٤٠) طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي، نزيل مكة.
- (٥٠) سيأتي تخريجه.

٢٤٣ - حدثنا أبو جعفر الدارمي (١٦)، حدثنا قبيصة (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن الأعمش مثله (٤٦).

(١٦) أحمد بن سعيد بن صخر، السرخسي.

(٢٦) ابن عقبة السوائي، أبو عامر الكوفي.

(٣٦) هو الثوري.

(٤٦) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

٢٤٤ - حدثنا العطاردي (١٦)، حدثنا ابن فضيل (٢٦)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "بين المرء وبين

-[٣٩٣]- الشُّرك والكفر ترك الصلاة" (٣٦).

(١٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر.

(٢٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

(٣٦) في نسخة (ك) و (ط) جاء ترتيب هذا الحديث بعد حديث الدبري عن عبد الرزاق الآتي برقم (٢٤٧).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (١/ ٨٨ ح ١٣٤) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه الترمذي في سننه -كتاب الإيمان -باب ما جاء في ترك الصلاة (٥/ ١٣ ح ٢٦١٩) عن هناد عن أسباط بن محمد عن

الأعمش به. وأخرجه أيضاً (ح ٢٦١٩) من طريق جرير وأبي معاوية كليهما عن الأعمش به. وقال: "حديث حسن صحيح".

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٧٠) من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش به.

تنبيه:

تبويب المصنّف رحمه الله تعالى يدلُّ على أنه يذهب إلى تكفير تارك الصلاة، وقد اختلف السلف رحمهم الله تعالى في تكفير تارك

الصلاة، وكثر الأخذ والرّد فيه، ونلخص البغوي رحمه الله ما قيل في ذلك كما يلي: قال: "اختلف أهل العلم في تكفير تارك الصلاة

المفروضة عمداً، فذهب إبراهيم النخعي، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق إلى تكفيره، قال عمر: "لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة"،

وقال ابن مسعود: "تركها كفر"، وقال عبد الله بن شقيق: "كان أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- لا يرون شيئاً من الأعمال تركه

كفر غير الصلاة".

وذهب الآخرون إلى أنه لا يكفر، وحملوا الحديث على ترك الجحود، وعلى الزجر والوعيد.

ونقل في عقوبة تارك الصلاة أقوالاً هي: "قال حماد بن زيد، ومكحول، ومالك، =

-[٣٩٤]- = والشافعي: تارك الصلاة يقتل كالمترد، ولا يخرج به عن الدين.

وقال الزهري -وبه قال أهل الرأي-: لا يقتل، بل يُحبس، ويُضرب حتى يُصلي، كما لا يقتل تارك الصوم، والزكاة، والحج". شرح

السنة للبغوي (٢/ ١٧٩ - ١٨٠) والمسألة لها أدلة قوية في كلا الجانبين، ولها تفرعات كثيرة، وأحسن من تكلم فيها بعرض الأدلة

وذكر التفصيلات والتفرعات: ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه "الصلاة، وحكم تاركها" ورحَّح كفره هناك كما ذهب إليه المصنّف

كثيراً من السلف.

انظر: الصلاة، وحكم تاركها لابن القيم (ص: ٣٧ - ٦٤).

٢٤٥ - حدثنا أبو داود الحرّاني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (١٦)، حدثنا أبي، ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو أيوب العباسي (٢٦)، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب (٣٦)، عن أبي

هُريرة قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ". قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "حَجُّ مَبْرُورٍ" (٤٦).

(١٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٦) هو: سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وقد تقدّم ذكره في ح (٨٢) باسمه، واسم أبيه، ونسبته المشهورة: الهاشمي.

(٣٦) في (ط) و (ك) "ابن المسيب"، وفي (م) ضبة فوق اسم "سعيد".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الحج- باب فضل الحج المبرور (الفتح =

-[٣٩٥]- [٣/٤٤٦ ح ١٥١٩] عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٨ ح ١٣٥) عن منصور بن مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد كلاهما عن إبراهيم بن سعد به.

٢٤٦ - حدثنا الدبري (١)، عن عبد الرزاق (٢)، عن معمر، عن الزهري بإسناده مثله: "ثم حجّ مبروراً أو عمرة" (٣).

(١٦) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني.

(٢٦) الحديث في مصنفه (١١/١٩٠) بلفظ المصنّف.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بين كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٨ ح ١٣٥) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عبد الرزاق به، ولم يذكر لفظه.

وأخرجه النسائي في سننه -كتاب مناسك الحج- باب فضل الحج (٥/١١٢) من طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق به، وليس فيه ذكر العمرة.

وأخرجه أيضاً في كتاب الجهاد -باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله (٦/١٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم -أو إسحاق بن منصور- عن عبد الرزاق به، وليس عنده ذكر العمرة. فذكر العمرة في الحديث من فوائد الاستخراج.

قال المزي: "كذا في رواية أبي الحسن بن حيويه وأبي على الأسيوطي "إسحاق بن منصور"، وفي رواية أبي بكر بن السني (إسحاق بن إبراهيم) فالله أعلم". تحفة الأشراف (١٠/٥٢).

فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ الحديث، وذكر المصنّف بعضه.

٢٤٧ - حدثنا إسحاق بن سيار (١)، وأبو أمية، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى (٢)، ح

وحدثنا عمار بن رجاء (٣)، ومحمد بن عبد الوهاب (٤) قالوا: حدثنا جعفر بن عون (٥) كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه،

عن أبي مروّج (٦)، عن أبي ذرّ قال: سألت النبي -صلى الله عليه وسلم-: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ.

قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا. قَالَ: قُلْتُ: فَإِن لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ ضَائِعًا (٧)، أَوْ تَصْنَعُ

-[٣٩٧]- [لأخرق (٨)]. قَالَ: قُلْتُ: فَإِن لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ (٩)".

(١٦) ابن محمد النَّصَبِي، أبو يعقوب.

(٢٦) ابن باذام العبسي.

(٣٦) التغلبي، أبو ياسر الأسترابادي.

(٤٦) ابن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري.

(٥٦) ابن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي المخزومي، أبو عون الكوفي.

(٦٦) بضم الميم، كسر الواو: الغفاري - ويقال: الليثي كما وقع في رواية مسلم - المدني، مخضرم ولد في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، يقال: اسمه سعد.

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (٤ / ١٧٥٤) الإصابة لابن حجر (٧ / ٣٩٤)، المغني لمحمد طاهر الهندي (ص: ٢٩٦).

(٧٦) في (ط): "صانعاً" بدل "ضائعاً" ورواية البخاري بالضاد المعجمة، ورواية مسلم بالمهملة والنون، وقد روي على الوجهين وقيل: إن الزهري كان يرويه بالمهملة والنون وينسب هشاماً إلى التصحيف في روايته بالمعجمة، قال النووي: "الصحيح عند العلماء رواية الصاد المهملية، والأكثر في الرواية بالمعجمة". =

- [٣٩٧] - انظر: شرح مسلم للنووي (٢ / ٧٥)، فتح الباري لابن حجر (٥ / ١٧٧).

(٨٦) قال البغوي: "الأخرق: الذي ليس في يده صنعة". شرح السنة (٩ / ٣٥٣).

وقال ابن الأثير: "أي: جاهل بما يجب أن يعمل، ولم يكن في يده صنعة يتكسب بها".
النهاية في غريب الحديث، (٢ / ٢٦).

(٩٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب العتق - باب أي الرقاب أفضل (الفتح ٥ / ١٧٦ ح ٢٥١٨) عن عبيد الله بن موسى عن هشام به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١ / ٨٩ ح ١٣٦) من طريق حماد بن زيد عن هشام به.

وأخرجه الدارمي في السنن - كتاب الرقائق - باب أي الأعمال أفضل (٢ / ٣٩٧ ح ٢٧٣٨) عن جعفر بن عون عن هشام به. وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (٩ / ٣٥٣) من طريق جعفر بن عون عن هشام أيضاً.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٢٧٣) من طريق ابن أبي غرزة عن جعفر بن عون وعبيد الله بن موسى كلاهما عن هشام به.

٢٤٨ - حدثنا الأحسي (١٦)، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر قال: قلت: "يا رسول الله! أيُّ العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهادٌ في سبيله" (٢٦).

(١٦) محمد بن إسماعيل بن سمرّة الكوفي السراج، أبو جعفر.

(٢٦) أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص: ٢١ رقم ١٢٠) من طريق وكيع وأبي معاوية الضرير كلاهما عن هشام به.

٢٤٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري (١٦)، حدثنا عبد الرزاق (٢٦)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حبيب (٣٦) مولى عروة، عن عروة (٤٦)، عن أبي مرواح الغفاري، عن أبي ذر قال: "جاء رجلٌ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله، فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله، وجهادٌ في سبيل الله. قال: فأبي العتاقة أفضل؟ قال: أنفَسَها. قال: أفرايت إن لم أجد؟ قال: فتعين الضائع، وتصنع لأخرق. قال: أفرايت إن لم أستطع؟ قال: تدعُ (٥٦) النَّاسَ من شَرِّكَ، فإنها صدقةٌ تنصِّدُ بها على نفسك" (٦٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "الدبري" فقط، وفي (م) ضرب على: "إسحاق بن إبراهيم".

(٢٦) الحديث في مصنّفه (١١ / ١٩١ ح ٢٠٢٩٨).

(٣٦) الأعرور المدني، مات في حدود الثلاثين ومائة.

قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول".

وقد تابعه هنا هشام بن عروة كما سبق، وتابعهما عبيد الله بن أبي جعفر، أخرجه النسائي في سننه - كتاب الجهاد - باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل (١٩ / ٦) من طريق الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عروة به.
انظر: طبقات ابن سعد - الجزء المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (ص: ٣١٤)، الثقات لابن حبان (١٨٠ / ٦)، الجرح والتعديل (١١٣ / ٣)، التقريب (١١١٢).

(٤٦) عبارة: "عن عروة" سقطت من (ط) و (ك).

(٥٦) في (ط) و (ك): "فدع" بلفظ الأمر، وفي (م) غير واضحة.

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال =

- [٣٩٩] - (١ / ٨٩ ح ١٣٦) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣ / ٥) عن عبد الرزاق عن معمر به.

فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم طرفاً من لفظه، وأحال بباقيه على ما قبله، وذكر المصنف اللفظ.

٢٥٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري (١٦)، أخبرنا عبد الرزاق (٢٦)، أخبرنا (٣٦) معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر بنحوه.

(١٦) في (ط) و (ك): "إسحاق الدبري".

(٢٦) الحديث في مصنفه (١٧٦ / ٩ ح ١٦٨١٧) عن معمر والثوري عن هشام به، مختصراً.

(٣٦) في (ط) و (ك) جاءت صيغة التحديث بالنعنة.

٢٥١ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٦)، ح

وحدثنا أبو داود الحراني، حدثنا أبو الوليد (٢٦) قالوا: حدثنا شعبة، أخبرني الوليد بن العيزار (٣٦) قال: سمعتُ أبا عمرو الشيباني

(٤٦) قال: حدثنا صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبد الله - قال: سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -: "أيُّ الأعمالِ

أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها. قلت: ثم أي؟ قال: ثم برُّ الوالدين. قال: قلت: ثم أي؟ قال: الجهادُ في

- [٤٠٠] - سبيل الله" (٥٦).

فحدثني بهن ولو استزدته لزادني.

(١٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٤٩).

(٢٦) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.

(٣٦) ابن حريث العبدي الكوفي.

(٤٦) سعد بن إياس الكوفي، مخضرم.

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب مواقيت الصلاة - باب فضل الصلاة لوقتها (الفتح ١٢ / ٢ ح ٥٢٧) عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به.

وأخرجه أيضاً في كتاب التوحيد - باب وسمى النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة عملاً. . . (الفتح ١٣ / ١٩ ح ٧٥٣٤) عن سليمان بن حرب عن شعبة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١ / ٩٠ ح ١٣٩) من طريق معاذ العنبري عن

شعبة به. وأخرجه أيضاً - في الموضوع نفسه - من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٤٠٩ - ٤١٠) عن عفان بن مسلم عن شعبة به.

٢٥٢ - حدثنا ابن الجُنَيْدِ الدَّقَاقُ (١٦)، حدثنا أُسُودُ بنُ عامِرٍ (٢٦)، حدثنا شُعْبَةُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ - سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ، قَالَ: "الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا" مِثْلَهُ (٣٦) (٤٦).
ذَكَرَ عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ (٥٦)، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (٦٦)، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ (٧٦)، عَنْ

- [٤٠١] - الوليد بن العيزار بنحوه (٨٦).

(١٦) محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر.

(٢٦) الشامي، أبو عبد الرحمن، نزيل بغداد، يلقب: شاذان.

(٣٦) في (ط) و (ك): "بمثله".

(٤٦) سبق تخريجه في الذي قبله.

(٥٦) هو: الطائي الموصلي، شيخ المصنّف.

(٦٦) محمد بن خازم الضرير.

(٧٦) سليمان بن أبي سليمان الكوفي، أبو إسحاق الشيباني مولاهم.

(٨٦) لم أجد من وصله هذا الطريق، وسيأتي تخريجه من طريق أبي إسحاق الشيباني.

٢٥٣ - حدثنا العباس بن أختِ الأَسْفَاطِيِّ (١٦)، حدثنا علي بن المديني، حدثنا الفزاري (٢٦)، عن أبي يعفور (٣٦)، عن الوليد بن عيزار، بإسناده بنحوه (٤٦).

(١٦) الأَسْفَاطِيُّ بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء، وبعد الألف السكنة طاء مهملة، نسبة إلى بيع الأَسْفَاطِ وعملها. والأَسْفَاطُ جمع سَفَطٍ هي كالجوالق أو كالكُفَّة. والمنسوب إليها هو: العباس بن الفضل بن محمد - ويقال: ابن الفضل بن بشر - أبو الفضل الأَسْفَاطِيُّ البغدادي، ابن أخت محمد بن يزيد بن عبد الملك الأَسْفَاطِيِّ: قال الدارقطني: صدوق، وقال الصفدي: كان صدوقا حسن الحديث.

انظر: سؤالات الحكم، (ترجمة: ١٤٣)، تاريخ دمشق، (٢٦ / ٣٩٠)، تكملة الإكمال، (١ / ١٨٨، ترجمة: ١٧١)، الوافي بالوفيات (١٦ / ٦٥٨، ترجمة: ٧٠٧)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٨٦٥).

(٢٦) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

(٣٦) عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بن أبي صفية الثعلبي العامري، أبو يعفور الصغير الكوفي.

(٤٦) في (ط): "نحوه"، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١ / ٨٩ ح ١٣٨) عن محمد بن أبي عمر عن مروان الفزاري به.

وأخرجه الترمذي في السنن - كتاب الصلاة - باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل (١ / ٣٢٥ ح ١٧٣) عن قتيبة عن مروان الفزاري به.

٢٥٤ - حدثنا عباس الدوري (١٦)، حدثنا عمر بن حفص بن

- [٤٠٢] - غياث (٢٦)، حدثنا أبي، عن الحسن بن عبيد الله (٣٦)، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ" (٤٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "عباس بن محمد".

(٢٦) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو معاوية الكوفي.

(٣٦) ابن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١ / ٩٠ ح ١٤٠) من طريق جرير بن عبد

الحميد عن الحسن بن عبيد الله به.

٢٥٥ - حدثنا محمد بن بشر (١٦) أخو خطاب، حدثنا عبد الرحمن بن صالح (٢٦)، حدثنا علي بن مسهر (٣٦)، عن أبي إسحاق الشيباني (٤٦)، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود قال: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها. قلت: ثم آيت؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم آيت؟ قال: الجهاد في - [٤٠٣] - سبيل الله"، فما تركت أن أستزیده (٥٦) إلا إرعاءً عليه (٦٦) (٧٦).

(١٦) ابن مطر، أبو بكر الوراق، توفي سنة (٢٨٥ هـ).

قال إبراهيم الحري: "صدوق، لا يكذب"، ووثقه الدارقطني، ترجم له الخطيب في التاريخ، وابن الجوزي ولم أجد له ترجمة عند غيرهما. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩٠ / ٢)، المنتظم لابن الجوزي (٣٨٨ / ١٢).

(٢٦) الأزدي العتكي الكوفي، صدوق في الحديث، غير أنه شيعي محترق. تهذيب الكمال للهي (١٧٧ / ١٧)، التقريب (٣٨٩٨).

(٣٦) مسهر: بضم الميم، وسكون المهملة، كسر الهاء، القرشي الكوفي، أبو الحسن. التقريب (٤٨٠٠).

(٤٦) سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٥٦) في صحيح مسلم بدون حرف النسخ "أن"، قال النووي: "كذا هو في الأصول "تركت أستزیده" من غير لفظ "أن" بينهما، وهو صحيح، وهي مرادة". شرح مسلم (٧٦ / ٢).

(٦٦) إرعاءً بكسر الهمزة وإسكان الراء وبالعين المهملة ممدود، ومعناه: إبقاءً عليه ورفقاً به كي لا أكثر عليه فأحرجه.

انظر: صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٢٦٣)، شرح مسلم للنووي (٧٦ / ٢).

(٧٦) في (ك) تعليق على الهامش نصه: "بلغت قراءة علي ابن الحصري" أو "الخصري".

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التوحيد - باب وسمى النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة عملاً. . . (الفتح ١٣ / ٥١٩ ح ٧٥٣٤) من طريق عباد بن العوام عن أبي إسحاق الشيباني به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١ / ٨٩ ح ١٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن

علي بن مسهر به.

فائدة الاستخراج:

رواية المصنف فيه تكنية الشيباني الذي جاء عند مسلم بدون كنية.

٣٠٢٠ باب بيان حقن دماء من يقر بالإسلام من الكفار في المحاربة وإن كان إقراره [تقية] ودرء القود عنه

بعد إقراره فيما أصاب في كفره ومحاربه، ولا يفتش باطنه، والدليل على أن المؤمن يخرج من إيمانه

إذا قتل المقر بالإسلام

بَابُ (١٦) بَيَانِ حَقْنِ دِمَائِهِ مَنْ يُقَرُّ بِالْإِسْلَامِ مِنَ الْكُفَّارِ فِي الْمَحَارِبِ وَإِنْ كَانَ إِقْرَارُهُ [تَقِيَّةً] (٢٦) وَدَرَأَ الْقَوْدَ عَنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ فِيمَا

أَصَابَ فِي كُفْرِهِ وَمَحَارِبِهِ، وَلَا يَفْتَشُ بَاطِنَهُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُخْرَجُ مِنْ إِيْمَانِهِ إِذَا قَتَلَ الْمُقَرَّ بِالْإِسْلَامِ (٣٦)

(١٦) في (ط) و (ك) بدون كلمة "باب"، وفي (م) ضرب عليها بالقلم.

(٢٦) في الأصل و (م): "بفيه" بدل "تقية" وله وجه، وما أثبت من (ط) و (ك) ولعله الصواب لوروده في نص الحديث كما سيأتي

برقم (٢٦٤).

(٣٦) ليس المراد بالخروج من الإيمان الكفر المخرج من الملة. انظر التعليق السابق على مثل هذا، على تبويب ح (١٠٤).

٢٥٦ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمَ الْمَصِصِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ (٢٦)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (٣٦)، أَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَّارِ (٤٦)، قَالَ (٥٦): أَخْبَرَنِي أَنَّ الْمَقْدَادَ (٦٦) أَخْبَرَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ

-[٤٠٥]- رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَازَمَنِي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَلَّمْتَ لِلَّهِ [رَبِّ الْعَالَمِينَ] (٧٦)، أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ مَا قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَقْتُلُهُ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَ يَدِي! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ" (٨٦).

(١٦) فِي (ط) وَ (ك): "يُوسُفُ بْنُ مُسَلَّمَ الْمَصِصِيُّ".

(٢٦) ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِصِيُّ الْأَعُورُ الْمَكِّيُّ.

(٣٦) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيُّ، مَدْلَسٌ، لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالْإِخْبَارِ.

(٤٦) بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ، وَتَخْفِيفِ التَّحْتَانِيَّةِ: ابْنُ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَى الْقُرَشِيِّ النَّوْفَلِيِّ، قُتِلَ أَبُوهُ بَبْدَرًا، وَكَانَ هُوَ فِي الْفَتْحِ مُمِيزًا، فَعَدَّ فِي الصَّحَابَةِ لِذَلِكَ، وَعَدَّهُ الْعَجَلِيُّ وَغَيْرُهُ فِي ثِقَاتِ كِبَارِ التَّابِعِينَ. التَّقْرِيبُ (٤٣٢٠).

(٥٦) كَلِمَةٌ "قَالَ" سَقَطَتْ مِنْ (ط) وَ (ك).

(٦٦) جَاءَ فِي ح (٢٥٨) أَنَّهُ الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْكَنْدِيُّ، وَفِي ح (٢٥٩): الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، =

-[٤٠٥]- = وَهُوَ: الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَهْرَانِيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ حَلِيفَ كَنْدَةَ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْكَنْدِيُّ، وَحَالَفَ هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الزَّهْرِيِّ، وَتَبَنَاهُ الْأَسْوَدُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ، وَاشْتَهَرَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ} [الْأَحْزَابِ: ٥]، قِيلَ لَهُ: الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو.

انظُر: شَرْحُ النَّوَوِيِّ لِصَحِيحِ مُسَلَّمَ (٢/ ١٠١)، الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجْرٍ (٦/ ٢٠٢).

(٧٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مِنْ (ط) وَ (ك).

(٨٦) سَيَأْتِي تَحْرِيجُهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ.

٢٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْجَنْدِيقِ الدَّقَاقُ (١٦)، وَأَبُو يَوْسُفَ الْفَارَسِيِّ (٢٦)، وَأَبُو أُمَيَّةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (٣٦) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ (٤٦) (٥٦).

-[٤٠٦]- سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سَلِيمَانَ (٦٦)، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٧٦) يَقُولُ: مَعْنَاهُ أَنْ تَصِيرَ مُبَاحَ الدَّمِّ -لَا بِأَنَّكَ تَصِيرُ مُشْرَكًا- كَمَا أَنَّهُ كَانَ مُبَاحَ الدَّمِّ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٨٦).

(١٦) هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَنْدِيقِ الدَّقَاقِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ.

(٢٦) يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَسَوِيِّ، صَاحِبُ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

(٣٦) الضُّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ النَّبِيلِ.

(٤٦) فِي (ط) وَ (ك): "نَحْوَهُ مِثْلَهُ".

(٥٦) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ -كِتَابُ الْمَغَازِي- بَابُ (١٢) (الْفَتْحُ ٧/ ٣٧٣) =

-[٤٠٦]- = ح (٤٠١٩) عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهِ. وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَخِي الزَّهْرِيِّ عَنْ الزَّهْرِيِّ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ فِي الْوَسَائِلِ -بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} (الْفَتْحُ ١٢/ ١٩٤ ح ٦٨٦٥) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ بِهِ.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١ / ٩٥ ح ١٥٦) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وبين المصنف لفظ هذا الطريق، وهو طريق ابن جريج عن الزهري. (٦٠) ابن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري.

(٧٠) عبارة "رحمه الله" ليست في (ط) و (ك).

(٨٠) تفسير الشافعي هذا وقع في (ط) و (ك) بعد حديث يزيد بن سنان، وجاءت العبارة في هاتين النسختين على النحو التالي: "معناه أن يصير مباح الدم لا أنه يصير مشرکاً كما كان مباح الدم قبل الإقرار". وأخرجه البيهقي في "معرفه السنن والآثار" (٩ / ١٢) من طريق المصنف عن الربيع عن الشافعي به، وهو في "الأم" للإمام الشافعي (٦ / ٤).

ونقل الحافظ ابن حجر عن الخطابي - رحمه الله تعالى - ما يوضح كلام الشافعي أكثر فقال: "معناه أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم، فإذا أسلم صار موصافاً =

- [٤٠٧] = الدم كالمسلم، فإن قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحاً بحق القصاص كالكافر بحق الدين، وليس المراد إلحاقه في الكفر كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة" ثم قال الحافظ: "وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف المأخذ، فالأول أنه مثلك في صون الدم، والثاني أنك مثله في الهدد". انظر: فتح الباري لابن حجر (١٢ / ١٩٧).

٢٥٨ - حدثنا يزيد بن سنان البصري، حدثنا أبو بكر الحنفي (١٠)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر (٢٠)، حدثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن عمرو الكندي - وكان ممن شهد بدرًا - أنه أخبره أنه قال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرايت إن لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال: أسلمت لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ قال: "لا تقتله فإن قتله فإنه بمنزلة قبل أن تقتله، وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته". [٤٠٨] - التي قال (٣٠).

(١٠) الحنفي: بفتح الحاء المهملة، والنون، وفي آخرها الفاء، نسبة إلى بني حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة، وأبو بكر هو: عبد الكبير بن عبد الحميد البصري. انظر: الأنساب للسمعاني (٤ / ٢٥٤).

(٢٠) ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري الأوسي المدني، توفي سنة (١٥٣ هـ). وثقه جمع من الأئمة، وتكلم فيه يحيى القطان، والثوري وغيرهما من أجل القدر، ومن أجل خروجه مع محمد النفس الزكية. قال الذهبي: "ثقة، غمزه الثوري للقدر"، وقال ابن حجر: "صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم".

انظر: تاريخ الدوري (٢ / ٣٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٠)، تهذيب الكمال (٦٦ / ٤١١)، الكاشف للذهبي (١ / ٦١٤)، التقريب (٣٧٥٦).

(٣٠) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠ / ٢٤٩) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي بكر الحنفي به.

٢٥٩ - حدثنا السليبي، ومحمد بن عبد الله بن مهمل الصنعائي (١٠) قالوا: حدثنا عبد الرزاق (٢٠)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي (٣٠)، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن المقداد بن الأسود حدثه قال: قلت: يا رسول الله أرايت إن اختلقت أنا ورجل من المشركين ضربتين بالسيف فقطع يدي فلما أهويت إليه لأضربه قال: لا إله إلا الله، أقتله أم أدعه؟ قال: "[لا]، بل دعه" (٤٠)،

[٤٠٩]- قلت: وإن قطع يدي؟ قال: "وإن فعل"، فراجعته مرتين أو ثلاثاً، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن قتلته بعد أن يقول: لا إله إلا الله، فأنت مثله قبل أن يقوله، وهو مثلك قبل أن تقتله" (٥٠٠).

(١٦) ضبط ناسخ (ك) على الهامش: "مهل" بالحركات كما يلي "مهل"، وعلى هامش (ط) نقل الناسخ عن ابن ماکولا في ضبطه ما يلي: "قال ابن ماکولا: مهل: بضم الميم كسر الهاء، وتشديد اللام، محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني".

وبقية كلام ابن ماکولا: "حدث عن عبد الرزاق، وكان مقيماً بمكة، وحدث عنه أبو بكر النيسابوري"، وقال عنه ابن أبي حاتم: "كُتبت عنه بمكة، وهو صدوق"، وقال ابن حجر: "صدوق".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٣٠٥ - ٣٠٦)، الإكمال لابن ماکولا (٧/٣٠٥)، التقريب (٦٠٠٥).
(٢٠) الحديث في مصنفه (١٠/١٧٣).

(٣٦) وقع في (ك): "الليثي عن الجندعي" وهو خطأ، والجندعي -بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة- نسبة إلى جندع بطن من ليث، وليث من مضر.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣/٣١٥).

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٥٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/٩٦ ح ١٥٦) عن عبد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن عبد الرزاق به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦/٦) عن عبد الرزاق به أيضاً.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/٢٤٩) من طريق الدبري عن عبد الرزاق به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظه على ما قبله، وبين المصنف هذا الطريق، وهو طريق معمر عن الزهري.

٢٦٠ - حدثنا أبو جعفر بن الجنيدي (١٦)، حدثنا أبو النضر (٢٦)، ح

وحدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو الوليد (٣٦) قالوا: حدثنا الليث بن سعد، ح

وحدثنا أبو داود الحراي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (٤٦)، حدثنا أبي عن صالح (٥٦)، ح

[٤١٠]- وحدثنا يزيد بن سنان، حدثنا وهب بن جرير (٦٦)، حدثنا أبي، عن النعمان بن راشد (٧٦)، كلهم عن الزهري، عن عطاء بن يزيد بإسناده،

[٤١١]- نحوه (٨٦).

(١٦) محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي، أبو جعفر.

(٢٦) هاشم بن القاسم الليثي البغدادي.

(٣٦) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٤٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥٦) ابن كيسان المدني.

(٦٦) ابن حازم بن زيد الأزدي.

(٧٦) الجزري، أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية.

ضعفه يحيى القطان، وابن معين -في أغلب الروايات عنه، ووثقه مرة في رواية الدوري-، وقال الإمام أحمد: "مضطرب الحديث، روى أحاديث مناكير"، وقال مرة: "ليس بقوي في الحديث، تعرف فيه الضعف" وقال أيضاً: "ليس بذاك"، وقال البخاري: "في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل" وذكره في كتابه الضعفاء الصغير، وضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم نحو قول البخاري، وقيل له: إن

البخاري أدخله في الضعفاء، فقال: "يحوّل منه"، وقال يعقوب الفسوي: "لين"، وقال مرة: "لا بأس به"، وضعفه النسائي مرة، وقال أخرى: "صدوق، فيه ضعف"، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "احتمله الناس، وروى عنه الثقات مثل حماد بن زيد، وجريز بن حازم، ووهيب، وغيرهم من الثقات، وله نسخة عن الزهري، ولا بأس به"، وذكره ابن شاهين في الثقات، وضعفه ابن حزم.

وذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد وقال: "حسن الحديث، ضعفه ابن معين لمناكيره"، وقال في الكاشف: "ضعف"، وقال البخاري: صدوق، في حديثه وهم كثير.

وقال ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ".

فهو ممن يُعتبر بحديثه، وقد توبع هنا.

انظر: تاريخ الدوري (٢/٦٠٨)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤١) تاريخ ابن طهمان عن ابن معين (ص: ٦٧)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٣/٢٨٦)، والعلل رواية المروزي (ص: ٨٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/٨٠)، والضعفاء الصغير له =

-[٤١١] = (ص: ٢٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٤٨)، المعرفة والتاريخ للفسوي (١/٣٤٥، ٢/٤٥٣)، الضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٨)، الثقات لابن حبان (٧/٥٣٢)، الكامل لابن عدي (٧/٢٤٧٩)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٢٣)، المحلى لابن حزم (٦/١٢١)، تهذيب الكمال للزمي (٢٩/٤٤٥)، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ١٨١)، الكاشف كلاهما للذهبي (٢/٣٢٣)، التقريب لابن حجر (٧١٥٤).

(٨٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/٩٥ ح ١٥٥) عن محمد بن ربح وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٢٥٠) من طريق يحيى الحماني عن صالح بن كيسان عن الزهري به. فائدة الاستخراج:

بين المصنّف في روايته: الليث بأنه: ابن سعد، وجاء عند مسلم مهملًا.

٢٦١ - وحدّثنا عيسى بن أحمد العسقلاني (١٠٠)، حدّثنا ابن وهب (٢٠٠)، عن أسامة (٣٠٠)، عن الزهري، بإسناده، -[٤١٣] - نحوه (٤٠٠).

(١٠٠) نسبته "العسقلاني" ليست في (ط) و (ك)، وفي (م) ضرب عليها بالقلم، وهو: عيسى بن أحمد بن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

(٢٠٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري.

(٣٠٠) ابن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني، توفي سنة (١٥٣ هـ).

وثقه ابن معين -في رواية الدوري، والدارمي، وابن المديني، والعجلي، ويعقوب بن سفيان الفسوي، وأبو يعلى الموصلي. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ" وزاد ابن حجر في النقل عنه: "مستقيم الأمر، صحيح الكتاب"، وليست هذه الزيادة في -[٤١٢] = المطبوعة من الثقات.

وذكره ابن شاهين في الثقات أيضًا. وقال البخاري: "هو ممن يحتمل"، وقال أبو داود: "صالح"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وقال ابن عدي: "روى عنه ابن وهب نسخة صالحة"، وقال أيضًا: "هو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به".

وتركه يحيى القطان بأخرة، وكان يضعفه، وقد بين الإمام أحمد والدارقطني وغيرهما أن يحيى القطان تركه من أجل حديث -أو حديثين- أخطأ فيه، وصله وهو مرسل.

وقال ابن معين -في رواية-: "ليس بذلك"، وقال الإمام أحمد: "ليس بشيء"، وقال أيضًا: "إذا تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة"، وقال أيضًا: "روى عن نافع أحاديث مناكير"، وضعفه النسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء. وقال الحافظ الذهبي: "قد يرتقي حديثه إلى

رتبة الحسن"، وذكره في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد وقال: "صدوق، قوي الحديث. .. والظاهر أنه ثقة". وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يهيم".

وقد توبع على روايته هذه هنا عن الزهري، والحمد لله.

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٢٢)، تاريخ الدارمي (ص: ٦٦)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٠٢)، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص: ٩٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢١٨)، الثقات للعجلي (١/ ٢١٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٥)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣/ ٤٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٥٤)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٧٤)، الكامل لابن عدي (١/ ٣٨٥) سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ١٨٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ٦٦)، تهذيب الكمال للزبي (٢/ ٣٤٧)، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ٦٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٤٣)، تهذيب التهذيب (١/ ١٩٠)، والتقريب لابن حجر (٣١٧).

(٤٠) أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠/ ٢٤٨) من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب به.

وللحديث طرق أخرى عن الزهري، منها: ما أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الديات - باب قوله تعالى: { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ } (الفتح ١٢/ ١٩٤ ح ٦٨٦٥)، ومسلم في كتاب الإيمان - باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/ ٩٦ ح ١٥٧) كلاهما من طريق يونس عن الزهري به.

وأخرجه مسلم أيضًا - في الموضوع السابق - من طريق الأوزاعي عن الزهري به.

٢٦٢ - وحدثننا الصاغاني، وأبو أمية، وأبو عبيدة السري بن يحيى (١٠) قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد (٢٠)، حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان (٣٠)، حدثنا

[٤١٤] - أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية إلى الحرقات (٤٠) فنذروا بنا فهربوا، فأدركنا رجالًا فلما غشيناها قال: لا إله إلا الله، فضربناه حتى قتلناه، فعرض في نفسي شيء من ذلك فذكرته للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: "من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟"، فقلت: يا رسول الله إنما قالها مخافة السلاح والقتل، قال: "أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا؟ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟ أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا؟ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة؟" (٥٠) "، فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ.

قال أبو ظبيان: فقال سعد (٦٠): وأنا والله لا أقتل مسلمًا حتى يقتله (٧٠) ذو البطين - يعني أسامة - فقال رجل: أليس قد قال الله: { قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ } (٨٠)؟ فقال سعد: قد قاتلنا حتى

[٤١٥] - لم تكن فتنة، وأنت وأصحابك تريدون أن تقتلوا حتى تكون فتنة (٩٠).

(١٠) ابن السري التميمي الكوفي، ابن أخي هناد بن السري، ذكره ابن أبي حاتم وقال: "لم يقض لنا السماع منه، كتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقًا"، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٨٥)، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٠٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ ج ٢٠/ ٣٥٣).

(٢٠) سقطت من (ط) عبارة: "حدثنا يعلى بن عبيد" وهو: ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي.

(٣٠) قال النووي: "بفتح الظاء المعجمة كسرهما، فأهل اللغة يفتحونها، ويلحنون من يكسرهما، وأهل الحديث يكسرونها، وكذلك قيده ابن مكولا وغيره"

وهو: حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث المدنجي الجني - بفتح الجيم، وسكون النون، ثم موحدة - الكوفي.

انظر: شرح مسلم للنووي (٢/ ١٠٣).

(٤٦) بضم الحاء المهملة، وفتح الراء، وبالقاف، نسبة إلى بطن من جهينة، والحرقة هو: جهيش بن عامر بن ثعلبة، سمي الحرقة لأنه حرق قومًا فبالغ في ذلك. الأنساب، للسماعاني، (٤/ ١١٣)، فتح الباري لابن حجر (٧/ ٥٩١).

(٥٦) ما بين النجمين من التكرار في الأصل فقط، وليس في النسخ الأخرى، والمقصود بالتكرار المبالغة في الإنكار.

(٦٦) هو: ابن أبي وقاص -رضي الله عنه-. شرح مسلم للنووي (٢/ ١٠٤).

(٧٦) في (م): "لا أقبل مسلماً حتى يقبله"، ولعله خطأ من الناسخ.

(٨٦) سورة البقرة -الآية (١٩٣)، وسورة الأنفال -الآية (٣٩).

(٩٦) أخرجه أبو داود في "سننه" -كتاب الجهاد- باب على ما يقاتل المشركون (٣/ ٤٤ ح ٢٦٤٣) عن عثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي كلاهما عن يعلى بن عبيد به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥/ ٢٠٧) عن يعلى بن عبيد به ولم يذكر قول سعد فيه.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ١٩٥ - ٩٦١) من طريق الصغاني -شيخ المصنّف- عن يعلى بن عبيد به، وذكر فيه قول سعد.

٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (١٦٦)، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ سَعْدٍ فِيهِ (٢٦٦).

(١٦٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي.

(٢٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/ ٩٦ ح ١٥٨) من طريق أبي خالد الأحمر وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به، وذكر فيه قول سعد.

وبين تعليق المصنّف بقوله: "لم يذكر قول سعد فيه" وجهاً من وجوه رواية الحديث عن أبي معاوية، وهو الوجه الذي رواه به المصنّف عن شيخه علي بن حرب، عن أبي معاوية به، بدون ذكر قول سعد فيه، ويخالفه ما رواه مسلم عن شيوخه: أبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، وعن: أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر كليهما بالإسناد نفسه مع ذكر قول سعد فيه، فظاهر مجموع ما جاء عند مسلم وأبي عوانة أن الرواة عن أبي معاوية اختلفوا عليه بذكر قول سعد أو عدمه، والظاهر من عبارة المصنّف أن رواية أبي معاوية ليس فيها ذكر قول سعد، فإن كان هذا هو الواقع فيكون في رواية مسلم إدراج (من نوع إدراج السند) حيث أن أحد الرواة المقرونين له زيادة دون الآخر، والله أعلم.

-[٤١٦]- = فائدة الاستخراج:

تعين من تعليق المصنّف اللفظ المسوق عند مسلم أنه لأبي خالد الأحمر.

٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ (١٦٦)، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَائِيلَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٦٦)، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ الْخِطَّاطُ (٣٦٦)،

قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ (٤٦٦)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ

-[٤١٧]- أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: غَزَوْنَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَحَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلْتَهُ فَقَالَ

النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "قَتَلْتَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قُلْتُ: إِنَّمَا قَالَهَا تَقِيَّةً. قَالَ: "فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ" (٥٦٦).

(١٦٦) أبو جعفر الدقيقي.

(٢٦٦) هو: محمد بن إسرائيل بن يعقوب، أبو بكر الجوهري، توفي سنة (٢٧٩ أو ٢٨٠ هـ).

وثقه الخطيب في تاريخه، وتبعه ابن الجوزي ولم أجد له ترجمة في غير ذلك.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/ ٨٧)، المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ٣٣١).

(٣٦) في (ط) و (ك) بتقديم الخياط على الواسطي، وفي (م) ضبة على الكهتين، لعلها من أجل التنبيه على التقديم والتأخير. وزاد المزني - في ترجمة شيخه - اسم جده فقال: ابن سعيد الخياط.

ولم أجد له ترجمة سوى ما ذكره الخطيب في تاريخه قال: "حدث عن أبي منصور الحارث بن منصور الواسطي". تاريخ بغداد (١/ ٢٤١)، تهذيب الكمال (٥/ ٢٨٦).
(٤٦) الواسطي الزاهد.

قال عنه أبو داود: "كان من خيار الناس"، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "في حديثه اضطراب"، ونسبه أبو نعيم إلى كثرة الوهم.

ووثقه الذهبي في الكاشف، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، يهيم" وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٩٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٨٢)، =

- [٤١٧] = الكامل لابن عدي (٢/ ٦١٤)، تهذيب الكمال للمزني (٥/ ٢٨٦)، الميزان (١/ ٤٤٣)، والكاشف للذهبي (١/ ٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٥)، والتقريب لابن حجر (١٠٥٠).
(٥٦) لم أجد من أخرجه من طريق الثوري.

٢٦٥ - حدثنا الصاغاني، حدثنا خلف بن سالم (١٦)، أخبرنا

- [٤١٨] - هشيم (٢٦)، أخبرنا حصين (٣٦)، ح

- [٤١٩] - وحدثنا الدندانى موسى بن سعيد الطرسوسى بها (٤٦)، حدثنا أبو الوليد (٥٦)، حدثنا أبو عوانة (٦٦)، عن حصين،

حدثنا أبو ظبيان قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الحرقات. . . فذكر مثل حديث يعلى بن عبيد إلى قوله: حتى وددت أني لم أسلم (٧٦) إلا يومئذ (٨٦).

(١٦) المحرمي، أبو محمد المهلبى البغدادي الحافظ، توفي سنة (٢٣١ هـ).

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي وغيرهم، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وزاد ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين".

وقال الآجري: "كان أبو داود لا يروي عنه" ولعل ذلك لتشيعه، وجمعه لأحاديث في مثالب الصحابة، ودخوله في شيء من أمر القاضي، وإلا فهو كما قال الإمام أحمد: "لا يشك في صدقه".

قال الذهبي: "موصوف بالحفظ، ومعرفة الرجال، وكان لسعة حفظه يتبع الغرائب"، ورمز له في الميزان "صح".

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، حافظ، عابوا عليه التشيع، ودخوله في شيء من أمر القاضي".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧١)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٨)، الثقات لابن شاهين (ص: ١١٩)، تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٣٢٨)، تهذيب =

- [٤١٨] = الكمال للمزني (٨/ ٢٨٩)، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٤٨)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٦٦٠) تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٨)، والتقريب لابن حجر (١٧٣٢).

(٢٦) هشيم - بالتصغير - بن بشير - بوزن عظيم - بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي. ثقة حافظ، مدلس، قال الحافظ في المدلسين: "مشهور بالتدليس مع ثقته"، وجعله في المرتبة الثالثة من المدلسين.

وقد صرح هنا بالإخبار، وقال الإمام أحمد: "ليس أحد أصح حديثاً عن حصين من هشيم".

انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٣)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٧٢)، تعريف أهل التقديس (ص: ١١٥)، التقريب لابن حجر (٧٣١٢).

(٣٦) ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، توفي سنة (١٣٦ هـ).

ثقة مأمون، وثقه جمع من الأئمة، وقد اختلط بأخرة -وقيل: تغير فقط-، وهشيم ممن سمع قبل الاختلاط -نص على ذلك الحافظان ابن رجب وابن حجر- وقال عبد الرحمن بن مهدي فيما نقله بحشل: "هشيم أعلم الناس بحديث حصين"، وقال الإمام أحمد: "هشيم لا يكاد يسقط عليه شيء من حديث حصين، ولا يكاد يدللس عن حصين".
ومن أجل تغيره أو اختلاطه أورده العقيلي وابن عدي في الضعفاء، وأنكر علي بن المديني وغيره اختلاطه. وقد تابعه الأعمش في حديثه هذا كما مر. قال الحافظ: "متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره. . . وشعبة والثوري وزائدة وهشيم سمعوا منه قبل التغير".

انظر: تاريخ ابن طهمان عن ابن معين (ص: ٧١ و ١٠٤)، تاريخ واسط لبحشل (ص ٩٧) الضعفاء للعقيلي (١/ ٣١٤)، الكامل لابن عدي (٢/ ٨٠٤)، تهذيب =

-[٤١٩] = الكمال للهي (٦/ ٥١٩)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٧٣٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٤٣) وهدي الساري (ص: ٤١٧)، والتقريب لابن حجر (١٣٦٩)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ١٢٦ - ١١٤٠).
(٤٦) كلمة "بها" ليست في (م)، وانظر حول: طرسوس الحديث الأول في المقدمة، وحول الدندان ح (٤٦).
(٥٦) الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٦٦) الواضح بن عبد الله البشكري مولاهم، الواسطي البزاز.

(٧٦) في (م): "لا أسلم" ولعله خطأ من النسخ.

(٨٦) يأتي تخريجه في الذي بعده.

٢٦٦ - حدثنا أبو أمية، حدثنا محمد بن الصلت (١٦)، عن أبي كدينة (٢٦)، عن حصين بإسناده نحوه، ولم يذكر قول سعد (٣٦).

(١٦) ابن الحجاج الأسدي مولاهم، أبو جعفر الكوفي الأصم.

(٢٦) أبو كدينة -بالنون، مصغر- هو: يحيى بن المهلب البجلي الكوفي. التقريب (٧٦٥٤).

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب المغازي- باب بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- أسامة بن زيد إلى الحركات من جهينة (الفتح ٧/ ٥٩٠ ح ٤٢٦٩) عن عمرو بن محمد، وأخرجه =

-[٤٢٠] = أيضًا في كتاب الديات -باب قول الله تعالى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا..} (الفتح ١٢/ ١٩٩ ح ٦٨٧٢) عن عمرو بن زرارة كلاهما عن هشيم به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله (١/ ٩٧ ح ١٥٩) عن يعقوب الدوري عن هشيم به.

٣٠٢١ باب بيان رفع الإثم عن الذي يأتي الشيء المنهي عنه قبل علمه بالثبوت منه، وأن الكافر ساقط عنه ما عمل في كفره إذا أسلم وحسن إسلامه، ومن أساء في إسلامه لم يسقط عنه ما عمل في كفره وأخذ بها

بَابُ (١٦) بَيَانِ رَفْعِ الْإِثْمِ عَنِ الَّذِي يَأْتِي الشَّيْءَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ قَبْلَ عِلْمِهِ بِالثَّبُوتِ مِنْهُ، وَأَنَّ الْكَافِرَ سَاقِطٌ عَنْهُ مَا عَمِلَ فِي كُفْرِهِ إِذَا أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي إِسْلَامِهِ لَمْ يَسْقُطْ عَنْهُ مَا عَمِلَ (٢٦) فِي كُفْرِهِ وَأَخَذَ بِهَا (٣٦)

(١٦) في (م) ضرب على كلمة "باب"، وفي (ط) و (ك) الترجمة بدون كلمة "باب".

(٢٦) في (ط) و (ك): "ما كان"، وفي (م) ضرب على كلمة (عمل) كتب بدلها "كان".

(٣٦) أي بالإساءة.

٢٦٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ (١٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لما نزلت {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} (٢٦) قال (٣٦): قَعَدَ ثَابِتٌ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقال لسعد بن معاذ: "يا أبا عمرو! ما شأنُ ثابتِ بنِ قيسٍ لا نراه؟! أشتكى؟"، فقال: ما علمتُ له [من] (٤٦) مرضٍ وإنَّه لجاري، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: قد علمتُ أنَّي كنتُ من أشدِّكم رفعَ صوتٍ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، وقد نزلت هذه الآية، وقد هلكت، أنا من أهل النار.

- [٤٢٢] - فذكر ذلك سعدٌ للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال: "هو من أهل الجنة" (٥٦).

(١٦) ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري.

(٢٦) سورة الحجرات - الآية (٢).

(٣٦) كلمة "قال" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) ما بين المعقوفين من (ط).

(٥٦) أخرجه البخاري كما سيأتي، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١/ ١١٠ ح ١٨٧ و ١٨٨) من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت به، وأخرجه أيضاً من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت به، وأيضاً من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ثابت به. ولم يذكر أحدٌ من الرواة: سعد بن معاذ في الرواية سوى حماد بن سلمة، وسيأتي ما فيه.

٢٦٨ - حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ (١٦)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ (٢٦) عَنْ ثَابِتٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، وَأَتَمَّ مِنْهُ (٣٦).

(١٦) هاشم بن القاسم الليثي البغدادي.

(٢٦) القيسي مولاهم، أبو سعيد البصري.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١/ ١١١ ح ١٨٨) من طريق حَبَّانِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بِهِ.

٢٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١٦)، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ

- [٤٢٣] - السَّمان (٢٦)، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ (٣٦) قَالَ: أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ (٤٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- افتقدَ ثابتَ بنِ قيسٍ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ يَعْلَمُ لِي عَلَيْهِ؟"، فقال له رجلٌ: أنا يا رسول الله، فأتاه في منزله فوجده جالساً في بيتٍ مُنكَّسٍ رأسِهِ، فقال: ما شأنك؟ قال: شُرٌّ، كنتُ أرفعُ صوتي فوق صوت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقد حبطَ عمله وهو من أهل النار (٥٦).

فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَخْبَرَهُ، قَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ

- [٤٢٤] - وَاللَّهِ - إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ بِبَشَارَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: "اذْهَبْ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" (٦٦).

(١٦) هو: يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبيرقان، أبو بكر البغدادي، توفي سنة (٢٧٥ هـ).

قال أبو حاتم: "محلل الصدق"، وقال الدارقطني: "لا بأس به، ولم يطعن فيه أحدٌ بحجة"، وقال البرقاني: "أمرني الدارقطني أن أخرج عن يحيى بن أبي طالب والحارث بن أبي أسامة في الصحيح"، وقال مسلمة بن القاسم: "لا بأس به، تكلم الناس فيه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الآجري: "خط أبو داود على حديث يحيى بن أبي طالب"، وقال موسى بن هارون: "أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب" -وعقب الذهبي بقوله: "يريد في كلامه، لا في الرواية"-، وقال أبو أحمد الحكم: "ليس بالمتين". فهو صدوق إن شاء الله تعالى، إذا لم يخالف.

-[٤٢٣]- = انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٣٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٧٠)، سؤالات الحكم للدارقطني (ص: ١٥٩)، تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٢٢٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٦٢٠)، لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٣٦٣). (٢-) أبو بكر الباهلي مولاهم البصري، ثقة، من أثبت أصحاب ابن عون، لم يصب من ضعفه.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٥)، تهذيب الكمال للزمي (٢/ ٣٢٣)، الميزان للذهبي (١/ ١٧٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ١٨٣)، التقريب (٣٠٧).

(٣-) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، أبو عون البصري.

(٤-) ابن مالك الأنصاري، قاضي البصرة.

(٥-) كذا في النسخ كلها، وفي رواية البخاري: "كان يرفع صوته فوق صوت النبي -صلى الله عليه وسلم- فقد حبط عمله ...".

قال الحافظ ابن حجر: "كذا بلفظ الغيبة، وهو الثقات". الفتح (٦/ ٧١٨).

ولعل استعمال الراوي لأسلوب الالتفات لتحاشي نسبة حبوط العمل، ودخول النار إلى النفس حتى لو كان المقصود به الحكاية عن الغير.

(٦-) لم يخرج مسلم من طريق موسى بن أنس، وأخرجه البخاري في صحيحه -كتاب المناقب- باب علامات النبوة في الإسلام (الفتح

٧١٧/٦ ح ٣٦١٣) عن علي بن عبد الله عن أزهر بن سعد به. وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير من نفس الطريق -باب: {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ...} (الفتح ٨/ ٤٥٤ ح ٤٨٤٦).

تنبيه:

استشكل ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث -كما في الرواية الأولى في الباب؛ لأن الآية نزلت في قصة الأقرع بن حابس عام الوفود

سنة تسع من الهجرة، وسعد بن معاذ مات بعد غزوة بني قريظة سنة خمس، وأجاب الحافظ ابن حجر بجوابين:

أحدهما قال: "يمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت، والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله: {لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [الحجرات: ١]، وقد نزل من هذه السورة سابقاً أيضاً قوله: {وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا} [الحجرات:

٩]، فقد تقدم في كتاب الصلح من حديث أنس أنها نزلت في قصة عبد الله بن أبي بن سلول، وفي السياق: "وذلك قبل أن يسلم عبد الله -أي: ابن سلول-" وكان إسلام عبد الله بعد وقعة بدر".

والثاني قال: "وروى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس في هذه القصة" فقال: سعد بن عبادة: يا رسول الله هو جاري" الحديث، وهذا أشبه بالصواب لأن سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس فهو أشبه أن يكون جاره من سعد بن معاذ لأنه من قبيلة أخرى". الفتح (٦/ ٧١٧ - ٧١٨).

غير أن الحافظ ابن حجر عاد فقال عند شرح الحديث في كتاب التفسير: "هو =

-[٤٢٥]- = سعد بن معاذ بينه حماد بن سلمة في روايته لهذا الحديث عن أنس، وقيل: هو عاصم بن عدي، وقيل: أبو مسعود والأول المعتمد". الفتح (٨/ ٤٥٧).

وذهب إلى تحليل رواية حماد بن سلمة أيضاً الحافظ ابن كثير في "تفسيره" بعد أن ذكر طريق سليمان بن المغيرة، وجعفر بن سليمان، والمعتمر بن سليمان عن أبيه كلهم عن ثابت عن أنس قال: "فهذه الطرق الثلاث معللة لرواية حماد بن سلمة فيما تفرد به من ذكر سعد بن معاذ -رضي الله عنه-، والصحيح أنه حال نزول هذه الآية لم يكن سعد بن معاذ -رضي الله عنه- موجوداً؛ لأنه كان قد مات بعد بني قريظة بأيام قلائل سنة خمس، وهذه الآية نزلت في وفد بني تميم، والوفود إنما تواتروا في سنة تسع من الهجرة، والله أعلم". تفسير

ابن كثير (٤ / ٢٢١).

ولعل الإمام مسلماً رحمه الله تعالى أراد أن يشير إلى غرابة ذكر سعد بن معاذ في الحديث، فكان يقول بعد إيراد الأسانيد الأخرى - غير إسناد حماد بن سلمة -: "ولم يذكر فيه سعد بن معاذ" وقد سبق الكلام عند تخریج ح (٦٥) أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، ونقل الإمام مسلم إجماع أهل الحديث على ذلك، إلا أن أبا حاتم قدّم سليمان بن المغيرة عليه في ثابت.

ولعل تقديم أكثر السلف حماد بن سلمة في ثابت في الجملة، وليس في كل حديث بعينه، فإنه قد بهم كما بهم غيره، وقد ساء حفظه في الآخر، قال الحافظ ابن حجر: "استشهد به البخاري تعليقاً، ولم يخرج له احتجاجاً ولا مقروناً ولا متابعة إلا في موضع واحد قال فيه: قال لنا أبو الوليد: حدثنا حماد بن سلمة. . . هدي الساري (ص: ٤١٩).

فإذا انضم إلى سليمان بن المغيرة - في مخالفة حماد بن سلمة -: جعفر بن سليمان، وسليمان بن طرخان التيمي فعمل تقديم روايتهم على رواية حماد أولى، والله أعلم.

تنبيه:

قصة الأفرع بن حابس ونزول آية الحجرات فيه في صحيح البخاري (الفتح ٨ / ٤٥٤ = [٤٢٦] - ح ٤٨٤٥).

٢٧٠ - حدثنا يزيد بن سنان (١٦)، وإبراهيم بن مرزوق (٢٦) البصريين (٣٦)، والصّاعاني، وسليمان بن سيف قالوا: حدثنا أبو عاصم (٤٦)، حدثنا حيوة بن شريح (٥٦)، حدثني يزيد بن أبي حبيب (٦٦)، عن ابن شماس المهرري (٧٦) قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت (٨٦)، وولى وجهه الحائط

[٤٢٧] - [فجعل يبكي] (٩٦) طويلاً، فقال له ابنه: ما يبكيك؟ أما بشرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكذا؟ أما بشرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكذا (١٠٦)؟

قال: ثم أقتل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعد علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، إنني قد رأيتني على أطباق (١١٦) ثلاث: لقد رأيتني وما أحد (١٢٦) من الناس أبغض إلي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أحب إلي من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله أبسط يدك لأبيك، فبسط يمينه فقبضت يدي، فقال: "ما لك يا عمرو؟" فقلت: أردت أن أشرط، فقال: "تشرط ماذا (١٣٦)؟" قلت: يعفري، فقال: "أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟" فبايعته، فما (١٤٦) كان أحد أجّل في عيني منه، إنني لم أكن أستطيع أن أملا عيني منه إجلالاً له (١٥٦)، فلو سئلت أن

[٤٢٨] - أصفه ما أطق، لأنني لم أكن أملاً عيني منه، فلو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة. ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها، فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني في قبري فسئوا - أو شئوا (١٦٦) - علي التراب سناً فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما ينخر (١٧٦) جزور ويقسم لحمها، حتى أعلم ما أراجع به رسل ربي، فإنني أستأنس بكم (١٨٦).

معنى حديثهم واحد.

(١٦) ابن يزيد بن الذّيال القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

(٢٦) ابن دينار الأموي، أبو إسحاق.

(٣٦) كذا وعليها ضبة في النسخ كلها، ولعلها على تقدير: "أعني البصريين".

- (٤٦) الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل البصري.
- (٥٦) ابن صفوان التُّجِيبِي، أبو زرعة المصري الفقيه.
- (٦٦) أبو رجاء المصري، واسم أبي حبيب: سويد.
- (٧٦) هو: عبد الرحمن بن شِمَاسَة - بكسر المعجمة، وتخفيف الميم، بعدها مهملة - بن ذُوَيْب المَهْرِي - بفتح الميم وسكون الهاء - المصري، كذا ضبط الحافظ ابن حجر: شِمَاسَة، وضبطه النووي نقلاً عن صاحب المطالع: بفتح الشين المعجمة وضمها. والمَهْرِي ضبطه هكذا السمعاني، وتبعه ابن الأثير، وابن حجر، وخالفهم ياقوت الحموي فقال: "الصحيح مهرة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه". وهي نسبة إلى مهرة بن حيدان بن الحاف بن قُضاعة قبيلة كبيرة.
- انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٥٣٩)، معجم البلدان لياقوت (٥ / ٢٧٠)، اللباب لابن الأثير (٣ / ٢٧٥)، شرح مسلم للنووي (٢ / ١٣٧)، التقريب (٣٨٩٥).
- (٨٦) بكسر السين، أي: حال حضور الموت. شرح النووي على صحيح مسلم (٢ / ١٣٧).
- (٩٦) في الأصل: "نبيكي"، ولعله سبق قلم.
- (١٠٦) كلمة "بكذا" سقطت من (ط)، و (ك).
- (١١٦) أي: على أحوال. شرح مسلم للنووي (٢ / ١٣٧).
- (١٢٦) في (ك): "وما أُجد".
- (١٣٦) في (م): "أنتشرط ماذا" ولعل الألف زائدة سهواً.
- (١٤٦) في (ط) و (ك): "وما".
- (١٥٦) كلمة: "له" سقطت من (ط) و (ك).
- (١٦٦) ليست في (ط) و (ك) كلمة "أو شنوا"، ورواية مسلم: "فشنوا على التراب شناً"، قال النووي: "ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة، وكذا قال القاضي عياض أنه بالمعجمة والمهملة، قال: وهو الصَّبُّ، وقيل: بالمهملة: الصب في سهولة، وبالمعجمة: التفريق". شرح النووي لصحيح مسلم (٢ / ١٣٨).
- (١٧٦) كذا في (م)، وفي النسخ الأخرى ليست واضحة بالتاء أم بالياء، وفي مسلم بالتاء.
- (١٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة والحج (١ / ١١٢ ح ١٩٢) عن محمد بن المثني، وأبي معن الرقاشي، وإسحاق بن منصور كلهم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.
- ٢٧١ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى (١٦)، أخبرنا ابن وهب (٢٦)،
- [٤٢٩] - أخبرني ابن لهيعة (٣٦)، عن يزيد بن أبي حبيب بإسناده،
- [٤٣٠] - نحوه (٤٦).
- (١٦) ابن ميسرة الصديقي المصري، وفي (ط) و (ك): "يونس" فقط بدون ذكر اسم أبيه، وفي (م) ضربٌ على كلمة "ابن عبد الأعلى".
- (٢٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري.
- (٣٦) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام كسر الهاء - بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، توفي سنة (١٧٤ هـ). اختلف فيه، وأكثر الأئمة على تضعيفه، وخاصة بعد احتراق كتبه واختلاطه، وبعضهم يقول: احترق داره وبقيت أصوله سالمة، وبعضهم يقول: احترقت بعض أصوله، وبعضهم يضعف أمره أولاً وآخراً، وبعض الأئمة - فصل فقبل رواية العبادلة عنه: عبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، ونحوهم ممن سمع منه قبل احتراق كتبه واختلاطه، وكان ذلك سنة (١٧٠ هـ).

(هـ)، وهو تفصيل حسن، وقد رمي بالتدليس، وجعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين. وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية بكلام حسنٍ ومثل فيه بابن لهيعة فقال في معرض كلامه عن مراتب الرواة: "ودون هؤلاء قوم كثير غلظهم، فهؤلاء لا يحتجون -أي: أهل الحديث- بهم إذا انفردوا، لكن يعتبرون بحديثه ويستشهدون به، بمعنى أنهم ينظرون فيما روه: هل رواه غيرهم؟ فإذا تعددت الطرق واللفظ واحد، -مع العلم بأنهم لم يتواطؤا، ولا يمكن في العادة اتفاق الخطأ في مثل ذلك- كان هذا مما يدل على صدق الحديث، ولهذا قال أحمد: "أكتب حديث الرجل لأعتبر به"، مثل ابن لهيعة ونحوه؛ فإنه كان عالماً ديناً قاضياً، لكن احترقت كتبه فصار يحدث بعد ذلك بأشياء دخل فيها غلط، لكن أكثر ذلك صحيح يوافقها عليها الثقات كالليث وأمثاله". وقال الذهبي في التذكرة: "يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به"، وقال ابن حجر: "صدوقٌ خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما".

والظاهر أنه ممن يحسن حديثه إذا صرح بالتحديث، وكان من رواية العبادة عنه =

-[٤٣٠]- = ونحوهم من الثقات ممن سمعوا منه قبل احتراق كتبه، ولا تقبل روايته إذا انفرد وكان من غير طريق هؤلاء.

وهنا الراوي عنه عبد الله بن وهب، غير أن ابن لهيعة رواه بالنعنة وهو مدلس، ولكن تابعه حيوة بن شريح -كما سبق في الإسناد الماضي-، وتابعه الليث بن سعد أيضاً كما سيأتي في التخریج.

انظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)، تاريخ الدوري (٣٢٧/٢)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٤، ٣٩٣)، الجرح والتعديل (٥/١٤٥ - ١٤٨)، المعرفة والتاريخ للفسوي (١٨٥/٢)، الضعفاء للنسائي (ص: ١٥٣)، الضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٥)، المجروحين لابن حبان (١١/٢ - ١٣، ٧٥)، الكامل لابن عدي (٤/١٤٦٢)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص: ٢٦٥)، منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٤٢٢/٧) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥)، سير أعلام النبلاء (١١/٨)، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٣٧)، تهذيب التهذيب (٥/٣٣١)، تعريف أهل التقديس (ص: ١٤٢)، التقريب لابن حجر (٣٥٦٣).

(٤٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/٢٠٤) عن الحسن بن موسى الأشيب حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه أيضاً (٤/٢٠٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب به.

٢٧٢ - وحدثنا أبو بكر ابن أخي حسين الجعفي (١٦)، حدثنا

-[٤٣١]- أبو أسامة (٢٦)، ح

وحدثنا الحسن بن عفان (٣٦)، حدثنا ابن نمير (٤٦) قالوا: حدثنا الأعمش، عن شقيق (٥٦)، عن عبد الله (٦٦)، قال: أتى رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، أتؤاخذ بما كنا نعمل في الجاهلية؟ فقال: "من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء أخذ بالأول والآخر" (٧٦).

(١٦) هو: محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي الجعفي، أبو بكر الكوفي، توفي سنة (٢٦٠ هـ).

قال أبو حاتم: "سألت أبا بكر بن أبي شيبة عنه فقال: "كان يحفظ الحديث، وكان جيد الحفظ للمسند والمنقطع"، وقال أبو زرعة: "التقيت مع ابن أخي حسين الجعفي وحفظت =

-[٤٣١]- = منه أشياء"، وقال مسلمة بن القاسم: "تكلم الناس فيه، روى مناكير"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث،

حدث بالشام الغرائب"، ونقل المزي عن المصنف أنه قال عنه: "حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفي -كوفي، حافظ- بدمشق"، وقال الدارقطني: "يعتبر به". وقال الذهبي: "معدود في الحفاظ"، وقال ابن حجر: "صدوق يحفظ، وله غرائب". وقد توبع في حديثه هذا، والحمد لله.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٣١٣)، الثقات لابن حبان (٧/١١٥)، تهذيب الكمال للمزي (٢٥/٦٠٤)، الكاشف للذهبي (٢/١٩٢)، تهذيب التهذيب (٩/٢٥٥)، والتقريب لابن حجر (٦٠٧١).

- (٢٦) حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي.
- (٣٦) في (ط) و (ك): "ابن عفان" بدون ذكر اسمه، وهو الحسن بن علي بن عفان العامري.
- (٤٦) عبد الله بن نُمير الهمداني الكوفي.
- (٥٦) ابن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.
- (٦٦) هو: ابن مسعود الهذلي -رضي الله عنه-.
- (٧٦) والمراد بالإساءة في الإسلام هو: الكفر، والارتداد عن الدين، قال الحافظ ابن حجر: "لأنه غاية الإساءة وأشد المعاصي، فإذا ارتدَّ ومات على كفره كان كمن لم يسلم =
- [٤٣٢]- = فيعاقب على جميع ما قدمه وإلى ذلك أشار البخاري بإيراد هذا الحديث بعد حديث "أكبر الكبائر الشرك" وأورد كلاً في أبواب المرتدين". الفتح (١٢ / ٢٧٨).
- وقد سبق في هذا المعنى الجملة الواردة في ح (٢٧٠) أن الإسلام يهدم ما قبله، فذلك مشروط بالاستمرار في الإسلام.
- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب استنابة المرتدين- باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة (الفتح ١٢ / ٢٧٧ ح ٦٩٢١) عن خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري عن منصور والأعمش كلاهما عن أبي وائل به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية (١ / ١١١ ح ١٩٠) من طريق ابن نمير وكيع كلاهما عن الأعمش به، وأخرجه (ح ١٩١) من طريق علي بن مسهر عن الأعمش به.
- فائدة الاستخراج:
- بينت رواية المصنّف شقيقاً، وجاء عند مسلمٍ بكنيته فقط.
- ٢٧٣ - (حدثنا أبو إسماعيل الترمذي (١٦)، حدثنا أبو حذيفة (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن منصور (٤٦)، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال (٥٦): قالوا: يا رسول الله أيؤخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية؟ قال:
- [٤٣٣]- "من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخِر" (٦٦).
- (١٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلبي.
- (٢٦) موسى بن مسعود النهدي البصري، متكلم فيه، وقد توبع عند البخاري ومسلم كما سيأتي في التخرّيج، وانظر: ح (٩٤).
- (٣٦) هو: الثوري، قاله الحافظ ابن حجر. (الفتح ١٢ / ٢٧٨).
- (٤٦) ابن المعتمر بن عبد الله السُّلبي، أبو عتاب الكوفي.
- (٥٦) في (م) ضربٌ على كلمة: "قال"، وليست هذه الكلمة في (ط) و (ك).
- (٦٦) أخرجه البخاري من طريق منصور والأعمش كما سبق في الذي قبله.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية (١ / ١١١ ح ١٨٩) من طريق جرير، عن منصور به.
- ٢٧٤ - ذكر أبو عليّ الزَّعْفَراني (١٦) عن حجاج (٢٦)، ح
- وحدثنا الصباغانيُّ، حدثنا أبو عبيد (٣٦)، حدثنا حجاج، عن ابن جرير (٤٦)، أخبرني يعلى بن مسلم (٥٦)، أنه سمع سعيد بن جبير (٦٦) يحدث عن
- [٤٣٤]- ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا وأكثروا، وزنوا وأكثروا، ثم أتوا محمداً -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: إن الذي تقول وتدعو لحسن لو نُخبرنا أن لما عملنا كفارةً، فنزلت: {الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ . . .} مكتوب إلى قوله:

{غَفُورًا رَحِيمًا} (٧٦) ونزلت: {يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ . .} الآية (٨٦) .

(١٦) الزَّعْفَرَانِي: بفتح الزاي، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء والراء، نسبة إلى: الزَّعْفَرَانِيَّة قرية من قرى سواد بغداد تحت كَلُودًا، ونسبة إلى بيع الزَّعْفَرَانِ أيضًا، والمذكور هنا منسوب إلى الأول وهو: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِي البغدادي، وهو شيخ المصنِّف وقد روى عنه كما سيأتي في ح (٣٣٥) .

قال الدكتور بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال: "ما زالت هذه القرية معروفة بهذا الاسم إلى يومنا هذا، وهي في جنوب بغداد بالقرب من مصب نهر دِيَالِي، والعمارة بينها وبين بغداد متصلة". انظر: الأنساب للسمعاني (٢٨٠ / ٦) تهذيب الكمال (٦ / ٣١٢) . (٢٦) ابن محمد المصيصي الأعمور .

(٣٦) القاسم بن سلام المروزي ثم البغدادي القاضي، صاحب التصانيف المشهورة .

(٤٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، مدلس .

(٥٦) ابن هرمرز المكي .

(٦٦) ابن هشام الأسدي الوالي مولاهم الكوفي، أحد مشاهير التابعين .

(٧٦) في (ط) و (ك) جاءت العبارة هكذا: " فنزلت: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا (٦٨) يُضَاعَفُ } إلى قوله: {غَفُورًا رَحِيمًا}، والآيات من سورة الفرقان (٦٨ - ٧٠) .

(٨٦) الآية من سورة الزمر - رقم (٥٣)، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب: {يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ . .} {الفتح ٨ / ٤١١ ح ٤٨١٠} من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج به .

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج (١ / ١١٣ ح ١٩٣) عن محمد بن حاتم بن ميمون وإبراهيم بن دينار كلاهما عن حجاج به .

وطريق الزعفراني وصله النسائي في سننه - كتاب تحريم الدم - باب تعظيم الدم (٧ / ٨٦) عنه عن حجاج به .

٣٠٢٢ باب بيان الكافر لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم (وكان على ذلك)، وأن الشرك يسمى ظلما

بَابُ (١٦) بَيَانِ الْكَافِرِ لَا يَبْطُلُ مَعْرُوفُهُ فِي كُفْرِهِ إِذَا أَسْلَمَ (وَكَانَ عَلَى ذَلِكَ) (٢٦)، وَأَنَّ الشِّرْكَ يُسَمَّى ظُلْمًا

(١٦) في (م) ضرب على كلمة "باب"، وفي (ط) و (ك) بدون هذه الكلمة .

(٢٦) في الأصل و (م): "وكان قبل ذلك" ولم يظهر لي فيه وجه، فأثبت ما في (ط) و (ك) .

٢٧٥ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد (١٦)، أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال: يا رسول الله أرأيت أموراً كنت أتحث بها في الجاهلية ما لي فيها من شيء؟ فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أسلمت على ما أسلفت من خير". والتحث هو التبعث (٢٦) .

(١٦) ابن أبي النجاد الأيلي .

(٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١ / ١١٣ ح ١٩٤) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب به .

فائدة الاستخراج:

بينت رواية المصنِّف: يونس بن يزيد، وجاء عند مسلم مهملاً .

وأما إدراج تفسير التحنُّث بالتعبد فلم أجد من نسبه إلى أحد الرواة، والظاهر -والله أعلم- أنه من قول الزهري، فقد ورد في حديث عائشة الذي أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب بدء الوحي- باب (٢) (الفتح ١ / ٣٠ ح ٣) وفيه: "وكان -أي: النبي- صلى الله عليه وسلم- يخلو بغار حراء فيتحنَّث فيه -وهو التعبد- الليالي ذوات العدد"، فقال الحافظ ابن حجر: "قوله: وهو التعبد هذا مدرجٌ في الخبر، وهو من تفسير الزهري". =

-[٤٣٦]- = ويؤيد ذلك أنه لم يرد في غير طريق الزهري، ويؤيده أيضاً أن الزهري كان يكثر من تفسير الألفاظ، وربما أسقط أداة التفسير فكان بعض أقرانه يقول له: افضل كلامك من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- والله أعلم. النكت على ابن الصلاح لابن حجر (٢ / ٨٢٩).

٢٧٦ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق (١٦)، وأبو داود الحرائي، قالوا: حدثنا عثمان بن عمر (٢٦)، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، عن حكيم بن حزام ثم ذكر مثله (٣٦).

(١٦) ابن دينار الأموي البصري.

(٢٦) ابن فارس العبدي البصري.

(٣٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٤٠٢) عن عثمان بن عمر عن يونس بن يزيد به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢١٤) من طريق الليث عن يونس بن يزيد به، ولفظه: "على ما سلفت من خير".

٢٧٧ - حدثنا أبو داود الحرائي (١٦)، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (٢٦)، حدثنا أبي، عن صالح (٣٦)، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: رأيت أموراً كنت أتحنُّث بها في الجاهلية من صلّةٍ وعِتَاقَةٍ وصدقةٍ وصدقةٍ ورحمٍ فهل لي فيها

-[٤٣٧]- [أجر (٤٦)]؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أسلفت (٥٦) على ما سلفت (٦٦) من خير" (٧٦).

رواه عبد الرزاق (٨٦)، عن معمر، عن الزهري بمثله (٩٦).

(١٦) ما بين النجمين ساقطٌ من (م) لعله بسبب انتقال بصر الناسخ من اسم أبي داود الحرائي في الإسناد الأول إلى الثاني.

(٢٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي.

(٣٦) ابن كيسان المدني.

(٤٦) في (ط) و (ك): "من أجر".

(٥٦) في (م): "أسلفت"، ولعله سبق قلم.

(٦٦) كذا في النسخ ما عدا (ط) ففيها: "أسلفت"، وقد وردت بدون إثبات الهمزة في رواية الطبراني من طريق الليث كما سبق في تخریج ح (٢٧٦).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١ / ١١٤ ح ١٩٥) عن حسن الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢١٤) من طريق زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٨٦) وهو في المصنّف له (١٠ / ٤٥٣ ح ١٩٦٨٥).

(٩٦) هكذا علّقه المصنّف، وقد وصله مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١ / ١١٤ ح ١٩٥) عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٤٠٢) عن عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الزكاة - باب من تصدق في الشرك ثم أسلم (الفتح ٣ / ٣٥٤ ح ١٤٥٣) من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر به.

٢٧٨ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو اليمان (١٦)، أخبرنا شعيب (٢٦)، عن

- [٤٣٨] - الزهري، نحوه إلا أنه لم يذكر شعيب صلّة الرحم فقط (٣٦).

(١٦) الحكم بن نافع البهراني.

(٢٦) ابن أبي حمزة - واسمه: دينار - الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب البيوع - باب شراء المملوك من الحر، وهبته، وعتقه (الفتح ٤ / ٤٨٠ ح ٢٢٢٠) عن أبي اليمان عن شعيب به سواء.

٢٧٩ - حدثنا العطاردي (١٦)، حدثنا أبو معاوية (٢٦)، (٣٦) عن هشام، عن أبيه، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول

الله أرايت شيئاً (٤٦) كنت أتحنته في الجاهلية؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أسلمت على ما سلف لك"، قال: يا رسول

الله لا أدع شيئاً مما كنت أصنعه في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام مثله. وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة، فأعتق في الإسلام مائة

رقبة، وساق في الجاهلية مائة بدنة، فساق (٥٦) في الإسلام مائة بدنة (٦٦).

- [٤٣٩] - رواة ابن نمير (٧٦)، عن هشام بن عروة أن حكيماً أعتق في الجاهلية وحمل على مائة بعير، ثم أعتق في الإسلام مثله ثم

أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - . . . فذكر نحوه (٨٦).

(١٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر العطاردي.

(٢٦) محمد بن خازم الضرير، يضطرب في غير حديث الأعمش، وقد توبع كما سيأتي في التخریج.

(٣٦) من هذا الموضوع في (ط) سقط إلى أثناء ح (٢٨٤)، وسيأتي التنبيه على نهايته في موضعه.

(٤٦) في (ك): "أشياء" ولعله سبق قلم، والصواب المثبت بدليل قوله بعده: "أتحنته".

(٥٦) في (ك): "وساق".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب العتق - باب عتق المشرك (الفتح ٥ / ٢٠٠ ح ٢٥٣٨) من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١ / ١١٤ ح ١٩٥) عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي معاوية

به. وعندهما تفسير قوله: "أتحنت بها" يعني: أتبرر بها، وهو من تفسير هشام بن عروة كما بينته رواية مسلم، =

- [٤٣٩] - أي: يعمل أعمال البر.

فائدة الاستخراج:

رواية مسلم تنتهي عند قوله: "إلا فعلت في الإسلام مثله"، وما بعده من التفصيل زيادة في رواية المصنف. وهي زيادة صحيحة.

(٧٦) عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٨٦) هكذا علّقه المصنف، وقد وصله مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١ / ١١٤ ح ١٩٦) عن

أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير به.

وقد أخرجه الحميدي في مسنده (١ / ٢٥٣) - ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣ / ٢١٣) - عن ابن عيينة عن هشام بن

عروة به.

٢٨٠ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية (١٦)، ومحمد بن فضيل (٢٦)، وكيع قالوا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم (٣٦)،

عن علقمة (٤٦)، عن عبد الله قال: لما نزلت {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} (٥٦)، شق ذلك على الناس، قالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ فقال: "إنه

- [٤٤٠] - ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا قول العبد الصالح: {يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (١٣) { (٦٦)؟ إنما هو الشرك" (٧٦).

(١٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة في الأعمش.

(٢٦) ابن غزوان الضبي الكوفي.

(٣٦) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٤٦) ابن قيس بن مالك النخعي الكوفي.

(٥٦) سورة الأنعام- الآية (٨٢).

(٦٦) سورة لقمان- الآية (١٣)، والعبد الصالح هو: لقمان.

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب استتابة المرتدين - باب ما جاء في المتأولين (الفتح ١٢ / ٣١٧ ح ٦٩٣٧) عن إسحاق بن إبراهيم ويحيى كلاهما عن وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب صدق الإيمان وإخلاصه (١ / ١١٤ ح ١٩٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس، وأبي معاوية، ووكيع كلهم عن الأعمش به.

٢٨١ - حدثنا عمر بن شبة (١٦)، حدثنا أبو أحمد الزبيري (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}، قال: "بالشرك" (٤٦).

(١٦) ابن عبادة الثميري، أبو زيد بن أبي معاذ البصري، نزيل بغداد.

(٢٦) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الأسدي مولاهم الكوفي، توفي سنة (٢٠٣ هـ).

وثقه الأئمة، إلا أن الإمام أحمد قال: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان"، وقال ابن شاهين في كتابه "الثقات": قال أبو نعيم في أصحاب الثوري: "ليس منهم أحدٌ مثل أبي أحمد الزبيري واسمه محمد بن عبد الله بن الزبير". وقال الحافظ: "ثقة، ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري". انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥ / ٤٠٢)، تهذيب الكمال للزبي (٢٥ / ٤٧٦) التقريب (٦٠١٧).

(٤٦) أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" عن عمر بن شبة عن أبي أحمد الزبيري به.

٢٨٢ - حدثنا عبد الله بن عبد الحميد القرشي الرقي (١٦)

- [٤٤١] - والعطارد (٢٦) قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}، شق ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟ قال: "إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح: {يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (١٣)؟" (٣٦).

(١٦) نسبته "الرقي" ليست في (ك)، وضرب عليها بالقلم في (م)، ولم أجد للمذكور ترجمة، =

- [٤٤١] - وقد وافقه الثقات على حديثه هذا في أسانيد المصنف.

(٢٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر، خاتمة أصحاب أبي معاوية.

(٣٦) سبق تخريجه في حديث (٢٨٠) من طريق أبي معاوية وغيره.

فائدة الاستخراج:

ذكر الأعمش - في هذا الإسناد - سماعه الحديث من إبراهيم، وقد جاء عند مسلم معنعناً.

٢٨٣ - حدثنا محمد بن أحمد بن الجعيد الدقاق (١٠٠)، وأبو أمية قالوا: حدثنا أبو الوليد (٢٠٠)، ح

وحدثنا الصَّغَانِيُّ، حدثنا سليمان بن حرب (٣٠٠) قالوا: حدثنا شعبة، عن الأعمش بإسناده مثله: فَطَابَتْ أَنْفُسَنَا (٤٠٠) (٥٠٠).

(١٠٠) أبو جعفر البغدادي.

(٢٠٠) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.

(٣٠٠) الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة.

(٤٠٠) في (ك): "أنفسها"، وهذه زيادة مروية بهذا الإسناد يصف الصحابة استبشارهم بهذا التفسير النبوي الكريم الذي أزال ما ترد في نفوسهم من حرج بسبب فهمهم الأول.

(٥٠٠) لم يخرج مسلم من طريق شعبة، وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - =

- [٤٤٢] = باب ظلم دون ظلم (الفتح ١ / ١٠٩ ح ٣٢) عن أبي الوليد ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة.

وأخرجه في كتاب التفسير - باب قوله تعالى: {وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} (الفتح ٨ / ١٤٤ ح ٤٦٢٩) عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة به.

٢٨٤ - حدثنا الصَّغَانِيُّ، حدثنا (١٠٠) إسماعيل بن الخليل (٢٠٠)، حدثنا علي بن مُسَيَّرٍ (٣٠٠)، ح

وحدثنا ابن الجعيد أبو جَعْفَرٍ (٤٠٠)، حدثنا عبيد الله بن محمد (٥٠٠)، حدثنا عبد الواحد بن زياد (٦٠٠)، كلاهما عن الأعمش بإسناده مثله: قالوا:

- [٤٤٣] - يا رسول الله، فأئنا لا يظلم نفسه؟ قال: "ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمِعوا قول لقمان لابنه وهو يعظه: {يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} (١٣) ؟" (٧٠٠).

(١٠٠) هنا ينتهي السقط المشار إليه في ح (٢٧٩) من نسخة (ط).

(٢٠٠) الخرز - بمجمعات -، أبو عبد الله الكوفي. التقريب (٤٤١).

(٣٠٠) بضم الميم، وسكون المهملة، كسر الهاء، القرشي، أبو الحسن الكوفي، قاضي الموصل.

(٤٠٠) هو: محمد بن أحمد بن الجعيد الدقاق.

(٥٠٠) ابن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله القرشي التيمي البصري، يعرف بالعيشي، وبالعاثي وبابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، توفي سنة (٢٢٨ هـ).

وثقه الأئمة، إلا أنه رمي بالقدر، ولكن قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، جواد، رمي بالقدر، ولم يثبت".

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠ / ٣١٤)، تهذيب الكمال للزبي (١٩ / ١٤٧)، التقريب (٤٣٣٤).

(٦٠٠) العبدى مولا هم البصري، توفي سنة بضع وسبعين ومائة.

وثقه الأئمة، وتكلم في حديثه عن الأعمش: يحيى بن سعيد القطان، وأبو داود. =

- [٤٤٣] - قال ابن عبد البر: "أجمعوا - لا خلاف بينهم - على أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت"، وقال ابن القطان الفاسي: "ثقة، لم يعتل عليه بقادح"، غير أن الحافظ ابن حجر قال: "ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال". وقد توبع هنا في حديثه عن الأعمش.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٠)، الضعفاء للعقيلي (٣ / ٥٥)، الكامل لابن عدي (١٩٣٨)، تهذيب الكمال للزبي (١٨ / ٤٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر، (٦ / ٣٧٩) التقريب (٤٢٤٠).

(٧٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب صدق الإيمان وإخلاصه (١ / ١١٥ ح ١٩٨) عن منجاب بن الحارث عن علي بن مسهر، عن الأعمش به.

فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظه، وقد ذكر المصنّف أكثره.

٢٨٥ - حدثنا سعيد بن مسعود (١٦)، حدثنا أبو الجواب (٢٦)، حدثنا عمار بن رزيق (٣٦)، عن الأعمش بمثله (٤٦).

(١٦) ابن عبد الرحمن المروزي، أبو عثمان.

(٢٦) الأحوص بن جَوَّاب الضَّبِّي الكوفي.

(٣٦) الضَّبِّي التميمي، أبو الأحوص الكوفي.

(٤٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

٢٨٦ - حدثنا المعمر (١٦)، حدثنا أبو كريب (٢٦)، حدثنا ابن إدريس (٣٦) قال: حدّثني -أولاً- أبي، عن أبان بن تغلب

(٤٦)، عن الأعمش، ثم سمعته من الأعمش بمثله (٥٦).

(١٦) الحسن بن علي بن شبيب.

(٢٦) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.

(٣٦) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي.

(٤٦) الكوفي القارئ.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب صدق الإيمان وإخلاصه (١ / ١١٥ ح ١٩٨) عن أبي كريب عن ابن إدريس به سواء

في العلو والنزول.

وفي هذا الموضع على هامش (ك) ما نصه: "بلغت في المعاد الثاني".

٣٠٢٣ باب رفع الخطأ والنسيان عن المسلمين، وما حدثت بها أنفسهم ووسوست

بَابُ (١٦) رَفَعِ الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا حَدَّثَتْ بِهَا أَنْفُسَهَا وَوَسَّوَسَتْ

(١٦) فِي (م) ضَرْبٌ عَلَى كَلِمَةِ "بَاب"، وَفِي (ط) وَ (ك) "بَيَانٌ" بَدَلَ "بَاب".

٢٨٧ - حدثنا يزيد بن سنان (١٦)، حدثنا أبو عاصم (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، ح

ورواه وكيع، حدثنا سفيان (٤٦)، عن آدم بن سليمان مولى خالد (٥٦) قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: لما

نزلت هذه الآية: {وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ} قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله قلوبهم من شيء (٦٦)،

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "قولوا: سمعنا وأطعنا وسلّمنا".

قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} إلى قوله: {أَوْ أَخْطَأْنَا} قال: قد فعلت، {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا} قال: قد فعلت،

-[٤٤٦]- {وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا} (٧٦) قال: قد فعلت (٨٦).

هذا لفظ وكيع، وحديث يزيد بنحوه، ولم يذكر قول النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه.

(١٦) ابن يزيد القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

(٢٦) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني.

(٣٦) هو الثوري.

(٤٦) في (ط) و (ك): "وحدَّث وكيع عن سفيان".

(٥٦) في (ط) و (ك): "مولى جرير"، وأصلحه ناسخ (ط) على الهامش: "خالد".

(٦٦) قوله: "لم يدخله" أي لم يدخل مثله، و"من شيء" تمييز للضمير في قوله: يدخله.

(٧٦) الآيات (٢٨٤ - ٢٨٦) من سورة البقرة.

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١/ ١١٦ ح ٢٠٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن وكيع به.

٢٨٨ - حدثنا محمد بن عوف (١٦)، حدثنا آدم (٢٦)، حدثنا ورقاء (٣٦)، عن عطاء بن السائب (٤٦)، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

-[٤٤٧]- [لما نزلت: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ} قرأها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فلها قال: {غُفِرَ لَكُمْ} قال الله: قد غفرت لك. قال: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا} قال الله: لا أوْاخِذُكُمْ. فلها قال: {وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا}، قال: لا أَحْمِلُ عَلَيْكُمْ. فلها قال: {وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ}، قال: لا أَحْمِلُكُمْ. فلها قال: {وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا} قال الله: قد عَفَوْتُ عَنْكُمْ، وَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. فلها قال: {وَأَرْحَمْنَا}، قال: قَدْ رَحِمْتُمْ. فلها (٥٦) قال: وانصرنا على القوم الكافرين. قد نصرتمكم (٦٦).

(١٦) ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي الحافظ.

(٢٦) ابن أبي إياس عبد الرحمن بن محمد الخراساني المروزي، أبو الحسن العسقلاني.

(٣٦) ابن عمر بن كليب البشكري، أبو بشر الكوفي.

وثقه جماعة، وتكلم في حديثه عن منصور بن المعتمر، وهذا ليس منه.

وقال الذهبي: "صدوق، صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق، في حديثه عن منصور لين".

وقد أخرج له الشيخان من غير حديثه عن منصور.

انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٢٧)، الكامل لابن عدي (٧/ ٢٥٥٢)، تهذيب الكمال للهي (٣٠/ ٤٣٣)، التقريب (٧٤٠٣).

(٤٦) ابن مالك الثقفي الكوفي، توفي سنة (١٣٦ هـ).

صدوق، إلا أنه اختلط في آخر عمره، وضعفه بعضهم من أجل ذلك، ولم يذكروا ورقاء هل هو فيمن روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، وقد تابعه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الإشكري - كما في الإسناد الآتي - وهو ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده ولم يميز بين ما قبل الاختلاط وبعده.

-[٤٤٧]- = ولكن عطاءً توبع على هذا الحديث، تابعه آدم بن سليمان عن سعيد به كما مر في الإسناد الماضي وتابعه أيضًا عكرمة ومجاهد كما سيأتي في تخریج الحديث الذي بعد هذا.

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٤٠٣)، الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٧٧)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٩٨)، تهذيب الكمال للهي (٢٠/ ٨٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٧٠)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٣١٩ - ٣٣٤)، التقريب (٤٥٩٢).

(٥٦) كلمة: "فلما" ليست في (ك).

(٦٦) أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص: ٢٢٧) من طريق إبراهيم بن الحسين وعلي بن حفص كليهما عن آدم عن ورقاء به.

٢٨٩ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا مسلم (١٦)، حدثنا

-[٤٤٨]- أبو عوانة (٢٦)، عن عطاء بن السائب بمثله (٣٦).

(١٦) ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري.

(٢٦) الوضاح - بتشديد المعجمة ثم مهمله - بن عبد الله اليشكري الواسطي. التقريب (٧٤٠٧).

وقد سبق في الحديث السابق أنه ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط وبعده ولم يميز ذلك.

(٣٦) أخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن (ص: ٢٢٨) من طريق عفان بن مسلم عن أبي عوانة الوضاح اليشكري عن عطاء به).

وأخرجه أيضاً في نفس الموضع من طريق عكرمة عن سعيد بن جبير به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٣٢) من طريق حميد الأعرج عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وقال في آخره: "فَتَجُوزَ لَهُمْ فِي حَدِيثِ النَّفْسِ، وَأَخَذُوا بِالْأَعْمَالِ".

وأخرج البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب: {وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ} (الفتح ٨ / ٥٤ ح ٤٥٤٦) من حديث ابن عمر - رضي الله عنه - أنه قال في قوله تعالى: {وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ}: نسختها الآية التي بعدها. تنبيهان:

الأول: رواية ابن عباس - رضي الله عنه - هذه تُشير إلى نسخ قوله تعالى: {وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ} بقوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. . .}، وصرح بلفظ النسخ في طريق مجاهد الذي أخرجه الإمام أحمد كما سبق تخريجه، وفي الآية أقوال من حيث نسخها وعدمه كما يلي:

١ - القول بالنسخ: وهو مروى - أي القول بالنسخ - عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن مسعود، وابن عمر، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، وسعيد بن جبير، والشعبي، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة وغيرهم.

٢ - أنها لم تنسخ، رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله في الآية: "إنها لم تنسخ، ولكن الله عز وجل إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول الله عز وجل: إني =

- [٤٤٩] = أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي، فأما المؤمنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم، وهو قوله: {يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ} يقول: يخبركم، وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب، وهو قوله: {فَيَخْفَرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْدِبُ مَنْ يَشَاءُ} وهو قوله: {وَلَكِنْ يَأْخُذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ} [البقرة: ٢٢٥]، من الشك والنفاق". وهو مروى عن الحسن البصري، والضحاك، والربيع بن أنس وغيرهم.

٣ - أنها نزلت في كتمان الشهادة، ففي رواية عن ابن عباس أيضاً أنها نزلت في كتمان الشهادة أي أنها متعلقة بالآية التي قبلها، وهو قوله تعالى: {وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ} [البقرة: ٢٨٣].

٤ - وفي رواية عن مجاهد أنه قال في معنى الآية: " {وَأِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُوهُ} من الشك واليقين {يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ} ". أخرج هذه الآثار:

أبو عبيد القاسم بن سلام في "الناسخ والمنسوخ" (ص: ٢٧٤ - ٢٧٩)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٣/ ١٩٢ - ٢٠٣)، وأبو جعفر النحاس في "الناسخ والمنسوخ" (ص: ١١٨ - ١٢٤)، وابن الجوزي في "نواسخ القرآن" (ص: ٢٢٥ - ٢٣٥).

وتبعاً لاختلاف هذه الآثار اختلف المفسرون فذهب بعضهم إلى أن الآية منسوخة، وذهب البعض إلى أنها محكمة.

ومن ذهب من المفسرين إلى أنها محكمة غير منسوخة: ابن جرير الطبري، وأبو جعفر النحاس، ومكي بن أبي طالب القيسي، وابن الجوزي، وابن عطية الأندلسي، والقرطبي وغيرهم.

وذهب آخرون إلى أنها منسوخة منهم: ابن حزم، والشوكاني. =

-[٤٥٠]- = ويفهم من كلام ابن حجر أنه مال إلى أنها منسوخة وإن لم يصرح بذلك، حيث قال: "والمراد بقوله: نسختها، أي أزلت ما تضمنته من الشدة، ويثبت أنه وإن وقعت المحاسبة به لكنها لا تقع المؤاخذة به، أشار إلى ذلك الطبري فراراً من إثبات دخول النسخ في الأخبار، وأجيب بأنه وإن كان خبراً لكنه يتضمن حكماً، ومهما كان من الأخبار يتضمن الأحكام أمكن دخول النسخ فيه كسائر الأحكام، وإنما الذي لا يدخله النسخ من الأخبار ما كان خبراً محضاً لا يتضمن حكماً كالأخبار عن مضي من أحداث الأمم ونحو ذلك، ويحتمل أن يكون المراد بالنسخ في الحديث: التخصيص؛ فإن المتقدمين يطلقون لفظ النسخ عليه كثيراً". الفتح (٥٥/٨).

انظر للاستزادة حول هذه المسألة: المصادر التي خرجت الآثار السابقة، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ص: ٢٠٠)، النسخ والمنسوخ لابن حزم (ص: ٣٠)، المحرر الوجيز لابن عطية (٢/٣٨٣)، زاد المسير لابن الجوزي (١/٢٩٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/٤٢٠ - ٤٢٤)، مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤/١٠١ - ١١٢)، فتح الباري لابن حجر (٥٥/٨)، والشوكاني في فتح القدير (١/٣٠٥).

الثاني: ما ورد عن ابن عباس من قوله في الآية أنها لم تنسخ، ورد من طريق علي بن أبي طلحة عنه، وهذه الطريق من الطرق الجيدة عن ابن عباس في التفسير، كما قرره الحافظ ابن حجر، وتبعه السيوطي. وأسهب الدكتور حكمت بشير - في مقالة له - في الكلام على هذه الطريق، وحكم على هذا الإسناد بالحسن، وذكر هناك أن الحكم صحيح مثل هذا الإسناد وواقفه الذهبي. انظر: الإتيان في علوم القرآن للسيوطي (٤/٢٠٧)، مجلة الجامعة الإسلامية - العددان (١٠١ - ١٠٢) من السنة (٢٦) مقالة بعنوان: "التفسير الصحيح" للدكتور حكمت بشير ياسين (ص: ٥٢ - ٥٤).

وهذا الإسناد وإن كان حسناً لكنه لا ينتهز لمعارضة رواية صحيح مسلم، فما ورد =

-[٤٥١]- = في صحيح مسلم - وعند المصنف تبعاً له - عن ابن عباس من أن الآية منسوخة أولى من رواية علي بن أبي طلحة التي جاء فيها عن ابن عباس أنه قال في الآية أنها لم تنسخ، هذا إذا جعل النسخ على ظاهره أما إذا حمل النسخ على التخصيص - كما تقدم في توجيه الحافظ - فلا تعارض، والله أعلم.

٢٩٠ - حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري (١٠٠)، وأبو بكر الرازي (٢٠٠)، قالوا حدثنا موسى بن إسماعيل (٣٠٠)، حدثنا يزيد بن زريع، ح

وحدثنا عباس الدوري، حدثنا أمية بن بسطام (٤٠٠)، ح

وحدثنا أبو إبراهيم الزهري (٥٠٠)، وإبراهيم بن خرزاد (٦٠٠)، ومسرور بن نوح (٧٠٠)، قالوا: حدثنا محمد بن المنهال (٨٠٠)، قالوا (٩٠٠): حدثنا يزيد بن زريع، عن

-[٤٥٢]- رُوِيَ عن القاسم، عن العلاء (١٠٠)، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى (١١٠) على رسوله: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} إلى قوله: {عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (٢٨٤)، [قال: (١٢٠)] فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم بركوا (١٣٠) على الركب فقالوا: أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك [عليك] (١٤٠) هذه الآية! (١٥٠) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب قبلكم: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بل قولوا: {سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ}."

قالوا: {سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} (١٦٠).

فلما أقر بها القوم، ودلت بها ألسنتهم أنزل الله تبارك وتعالى (١٧٠) في إثرها: {أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ

[٤٥٣]- وَمَلَأْتِكْتَهُ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ إِلَى قَوْلِهِ: {وَالْيَكُ الْمَصِيرُ}.

فلها فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى (١٨٦)، فأُنزل اللهُ: {لَا يَكْفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا} إلى قوله: {أَوْ أَخْطَأْنَا} (١٩٦) قال: نعم، {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا} قال: نعم، {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} قال: نعم، {وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (٢٨٦) قال: نعم (٢٠٦).

إلا أنَّ محمد بن المنهال (٢١٦) قدَّم بعض الكلام وأخر بعضاً، وقال: {اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا} وقال: قد غفرت لكم ورحمتكم، والحديث كله [٤٥٤]- واحد (٢٢٦).

(١٦) نسبته "النيسابوري" ليست في (ط) و (ك)، وهو الذهلي.

(٢٦) محمد بن زياد بن معروف.

(٣٦) المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي.

(٤٦) ابن المنتشر العيشي، أبو بكر البصري، وفي (ط) و (ك) زيادة: "حدثنا يزيد بن زريع".

(٥٦) أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري.

(٦٦) لم أجد له ترجمة.

(٧٦) وقع في (ط) خطأ: "مسروق" بدل "مسرور"، وهو الإسفراييني، أبو بشر الذهلي، توفي سنة (٢٥١ هـ)، قال عنه الحاكم: "ثقة"

مأمون، صاحب غرائب" ولم أجد فيه قولاً آخر.

انظر: سوالات السجزي للحاكم (ص ١٣٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (ص: ٣٥١ حوادث سنة ٢٥١ - ٢٦٠).

(٨٦) التميمي الضرير البصري الحافظ.

(٩٦) أي: محمد بن المنهال، وأمّية بن بسطام.

(١٠٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.

(١١٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(١٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٣٦) في (ك): "ذكر" بدل "بركوا" ولعله سبق قلم.

(١٤٦) في الأصل و (م): "عليه".

(١٥٦) وقع في السياق اختصار بجملة جاءت في رواية مسلم، وهي قوله: "ولا نطقها".

(١٦٦) ما بين النجمين ساقط من (ط) و (ك).

(١٧٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(١٨٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(١٩٦) في (م): "وأخطأنا"، سقطت الألف من "أو".

(٢٠٦) في النسخ الأخرى - عدا الأصل - علامة حذف (لا- إلى) من قوله: "واعف عنا" إلى هذا الموضع، والآيات من آخر سورة البقرة رقم (٢٨٤ - ٢٨٦).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١/ ١١٥ ح ١٩٩) عن أمّية بن بسطام العيشي، ومحمد بن المنهال الضرير كلاهما عن يزيد ابن زريع به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤١٢) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٣/ ١٩٣) من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء بن عبد الرحمن به.

(٢١٦) أي بخلاف الاثنين الذين معه: موسى بن إسماعيل، وأمّية بن بسطام.

(٢٢٦) سقطت عدة أوراق من (ط) من هذا الموضوع إلى أثناء ح (٣١٢)، وسيأتي التنبيه على نهايته في موضعه أيضاً.

٢٩١ - حدثنا أبو بكر محمد بن زياد إملاءً، حدثنا أبو سلمة المنقريُّ (١٦) حدثنا يزيد بن زريع بإسناده مثله.

(١٦) بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها الراء، نسبة إلى بني منقر من تميم، وهو موسى بن إسماعيل الماضي في الإسناد السابق. انظر: الأنساب للسمعاني (١١ / ٥٠٢).

٢٩٢ - حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطيُّ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر (١٦)، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى (٢٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله تجاوز عن أمّتي ما تحدّث به أنفسها (٣٦) أو وسوست به أنفسها ما لم تتكلّم (٤٦) أو تعمل به" (٥٦).

(١٦) بكسر أوله، وسكون ثانيه، وفتح المهملة: ابن كدام - بكسر أوله وتخفيف ثانيه - بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي. التقريب (٤٦٠٤)، (٦٦٠٥).

(٢٦) العامري الحرشي، أبو حاجب البصري، قاضياً.

(٣٦) قال النووي: "ضبط العلماء أنفسهم" بالنصب والرفع، وهما ظاهران إلا أن النصب أظهر وأشهر. شرح صحيح مسلم (٢ / ١٤٧). (٤٦) في (م) "يتكلم"، وفي (ك): "تتكلم به أو تعمل به".

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب العتق - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى (الفتح ١٩٠ / ح ٢٥٢٨) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر به، وأخرجه أيضاً في كتاب الأيمان والندور - باب إذا = [٤٥٥] - حث ناسياً في الأيمان (الفتح ١١ / ٥٥٧ ح ٦٦٦٤) عن خلاد بن يحيى عن مسعر به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١ / ١١٧ ح ٢٠٢) من طريق وكيع، عن مسعر وهشام الدستوائي، ومن طريق شيبان كلهم عن قتادة به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظه على ما قبله، وميّز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٢٩٣ - حدثنا ابن أبي رجاء (١٦)، حدثنا وكيع، حدثنا هشام (٢٦)، عن قتادة مثله مرفوع، وقال فيه: "إن الله تجاوز لأمتي". (٣٦).

(١٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري المصيبي، أبو جعفر الطرسوسي.

(٢٦) ابن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الطلاق - باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون. . . (الفتح ٩ / ٣٠٠ ح ٥٢٦٩) عن مسلم بن إبراهيم عن هشام به.

وأخرجه مسلم - كما سبق في الإسناد الماضي - من طريق وكيع عن مسعر وهشام به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظه على ما قبله، وميّز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٢٩٤ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو زيد الهروي (١٦)، حدثنا سعيد بن أبي عروبة (٢٦)، عن قتادة بإسناده مثله إلا أنه قال: [٤٥٦] - "ما لم يعمل بيده" (٣٦).

(١٦) سعيد بن الربيع الحرشي العامري.

(٢٦) واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، ثقة، من المزنبة الثانية من المدلسين، وقد اختلط قبل موته بعشر سنين، كما سبق في ح (١٧).

ولم يُذكر أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي فيمن روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، =

-[٤٥٦] = ولكن تابعه جماعة - عند مسلم كما في تخریج الحديث - عن ابن أبي عروبة، منهم عبدة بن سليمان، وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط. انظر: الكواكب النيرات (ص: ١٩٣ - ١٩٥). (٣٦) في هامش الأصل في هذا الموضع ما نصه: "آخر الجزء الأول".

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١/ ١١٦ - ١١٧ ح ٢٠٢) من طريق ابن عليه، وابن أبي عدي، وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به. وأخرجه أيضاً (ح ٢٠١ - ٢٠٢) من طريق شيبان، وأبي عوانة الوضاح اليشكري كلاهما عن ابن أبي عروبة به.

٣٠٢٤ بيان الوسوسة التي يجدها المؤمن في نفسه مما (لم) يستطع أن يتكلم به، التي جعلها النبي - صلى الله عليه وسلم - من الإيمان إذا أنكرها واجدها

بَيَانُ الْوَسْوَسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا الْمُؤْمِنُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا (لَمْ) يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ (١٦)، الَّتِي جَعَلَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْإِيمَانِ إِذَا أَنْكَرَهَا وَاجَدَهَا

(١٦) في (ك) جاء السياق كالتالي: "مما يستعظم أن يتكلم به".

٢٩٥ - حدثنا أبو أمية الطرسوسي، حدثنا أبو نعيم (١٦)، حدثنا زهير بن معاوية (٢٦)، عن سهيل بن أبي صالح (٣٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاؤا (٤٦) ناس من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله نجد في أنفسنا شيئا نُعْظَمُ (٥٦) أن نتكلم به - أو الكلام به - قال: "وقد وجدتموه؟" قالوا: نعم. قال: "ذاك صريح الإيمان" (٦٦).

(١٦) الفضل بن ذكوان التيمي مولاهم الكوفي.

(٢٦) ابن حُدَيْج الجعفي، أبو خيشمة الكوفي.

(٣٦) واسم أبي صالح: ذكوان السمان المدني.

(٤٦) في (ك): "جاء" وهي رواية مسلم، وهي الجادة، وما في الأصل و (م) جاءت على لغة أكلوني البراغيث، وعند أبي داود من هذا الطريق: "جاءه".

(٥٦) ورواية مسلم: "ما يتعاضم أحدنا أن يتكلم به"، ولفظ المصنّف عند أبي داود، قال أبو الطيب العظيم آبادي: "من الإعظام، أي نجد التكلم به عظيماً لغاية قبحه، والمعنى نجد في أنفسنا الشيء القبيح نحو: من خلق الله، كيف هو، ومن أي شيء هو، ونحو ذلك مما يتعاضم النطق به، فما حكم جريان ذلك في خواطرنا؟".

انظر: عون المعبود للعظيم آبادي (١٤ / ١١).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها =

-[٤٥٨] = (١/ ١١٩ ح ٢٠٩) من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل به.

وأخرجه أبو داود في سننه - كتاب الأدب - باب في رد الوسوسة (٤ / ٣٢٩ ح ٥١١١) عن أحمد بن يونس عن زهير بن معاوية به. فائدة الاستخراج:

بَيَّنَتْ رِوَايَةَ الْمُصَنِّفِ سَهِيلاً بِأَنَّهُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَجَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مَهْمَلًا.

٢٩٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (١٦)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْخُرَّمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ (٢٦)، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ رُزَيْقِ (٣٦)، قَالَا (٤٦): حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَّ أُخْرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: "ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ" (٥٦).

- [٤٥٩] - (هَذَا) لَفْظُ عِمَارٍ، وَلَفْظُ شُعْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُئِلَ عَمَّا يُحَدِّثُ بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ" (٦٦).

(١٦) الطيالسي، سليمان بن داود، والحديث في مسنده (ص: ٣١٦)، وسقط منه ذكر الأعمش.

(٢٦) الأحوص بن جَوَّابِ الضبي الكوفي.

(٣٦) الضبي التيمي، أبو الأحوص الكوفي.

(٤٦) في (ك): "قال".

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١/ ١١٩ ح ٢١٠) من طريق ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش به. وعن ابن أبي رواد وأبي بكر بن إسحاق كلاهما عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق به. فائدة الاستخراج:

لم يسق مسلم لفظه وإنما أحال على ما قبله، وسياق المصنف له مع بيان اختلاف =

- [٤٥٩] - = ألفاظ الرواة فيه من فوائد الاستخراج في هذا الحديث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١/ ١٧٩ ح ١٤٥) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة تنبيه:

معنى الحديث أن صريح الإيمان هو الذي يجعل الإنسان يستعظم أن يتكلم بهذه الوسواس والخواطر، ويمنعه من قبوله في نفسه، والتصديق به، ومدافعة هذه الوسواس ومجاهدتها هو صريح الإيمان، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان، لأنها من فعل الشيطان وتسويله فلا يكون إيماناً. أشار إلى هذا المعنى ابن حبان، والخطابي وغيرهما رحم الله الجميع. انظر: صحيح ابن حبان (١/ ١٨٠)، معالم السنن للخطابي (٨/ ١١).

(٦٦) العبارة من قوله: "هذا لفظ عمار" إلى آخر الفقرة سقطت من (ك).

٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (١٦) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَثْمَانَ (٢٦) يَقُولُ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْخَمْسِ (٣٦) فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ فَلَمْ

- [٤٦٠] - يُحَدِّثَنِي، فَأَدْبَرْتُ أَبْيَ ثُمَّ لَقِينِي فَقَالَ (لِي): تَعَالَى، حَدَّثَنَا مَغِيرَةُ (٤٦)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٥٦)، عَنْ عَلْقَمَةَ (٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَيَخْطِفُهُ (٧٦) الطَّيْرَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ

- [٤٦١] - يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: "ذَاكَ مُحَضُّ -أَوْ صَرِيحُ- الْإِيمَانِ" (٨٦).

(١٦) ابن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، وهو راوية علي بن عثام.

(٢٦) ابن علي العامري الكوفي، أبو الحسن، نزيل نيسابور.

(٣٦) التيمي الكوفي.

وثقه ابن معين، ويعقوب الفسوي، والترمذي، والدارقطني وغيرهم. وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال أبو الفضل بن عمار الشهيد: "أخطأ في غير حديث مع قلة ما روى". ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر: =

-[٤٦٠]- = "صدوق" ولعله الصواب، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً هو هذا الحديث.

انظر: تاريخ الدارمي (ص: ١١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٣ / ٤)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (١٢٢ / ٣) سنن الترمذي (٥ / ٥ ح ٢٦٠٩)، تهذيب الكمال للزبي (١١ / ١٣٠)، الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ٩٩)، تهذيب التهذيب (٤ / ٩٥)، والتقريب لابن حجر (٢٤٣٢).

(٤٦-) ابن مِقْسَمِ الضَّيِّ مَولاهم، أبو هشام الكوفي الأعشى الفقيه، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

ثقة، لكنه يدلّس وخاصة عن إبراهيم شيخه هنا، وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد ضعّف الإمام أحمد حديثه عن إبراهيم خاصة، ولم أجد له تصريحاً بالسماع في هذا الحديث، ولكنه في صحيح مسلم فيحمل على السماع، وله أيضاً شاهدٌ من حديث أبي هريرة السابق.

ونفى أبو داود عنه التدليس وذكر أنه سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً.

انظر: العلل رواية عبد الله بن أحمد (١ / ٢٠٧)، سؤالات الآجري عن أبي داود (ص: ١٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٢٨)، تهذيب الكمال للزبي (٢٨ / ٣٩٧) تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٢)، وتعريف أهل التقديس (ص: ١١٢)، وهدي الساري (ص: ٤٦٧)، والتقريب لابن حجر (٦٨٥١).

(٥٦-) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٦٦-) ابن قيس بن مالك النخعي الكوفي.

(٧٦-) نقطتا الياء غير واضحة في الأصل و (ك)، وما أثبت من (م)، ورواية ابن حبان والبعوي وغيرهما: "فتخطّفه" بالتاء، والطاء

المشدّدة.

(٨٦-) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١ / ١١٩ ح ٢١١) عن يوسف الصفار

عن علي بن عثام به مختصراً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١ / ١٨١)، والبعوي في شرح السنة (١ / ١٠٩) من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء -شيخ المصنّف-

عن علي بن عثام به.

فائدة الاستخراج:

١ - أورد مسلم لفظ الحديث مختصراً: "سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الوسوسة، قال: تلك محض الإيمان.

٢ - لم يذكر مسلم قصة علي بن عثام مع سعيير بن الخمس.

٢٩٨ - حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة (١٦)، وسعيد بن

المسيّب (٢٦)، عن أبي هريرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم إذ قال: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ

تُنحِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمَئِنَّ قَلْبِي} (٣٦) قال: ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ

-[٤٦٢]- شديداً، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي" (٤٦).

(١٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٦) لم يذكر اسم أبيه في (م).

(٣٦) سورة البقرة- الآية (٢٦٠).

قال ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "ليس المراد بالشك ما قد يفهمه من لا علم عنده، بلا خلاف".

وقد ذكر البغوي -رحمه الله تعالى- أجوبة في المراد من قوله -صلى الله عليه وسلم-: "نحن أحقّ بالشكّ من إبراهيم"، وهي كالتالي: =

-[٤٦٢]- = ١ - أنهما لم يشكّا في قدرة الله على ذلك، ولكن شكّا في أن يجيبهما الله على سؤالهما ذلك.

- ٢ - نفى الشك عنه - صلى الله عليه وسلم - وعن إبراهيم . والمعنى: إذا لم أشكّ أنا في قدرة الله على إحياء الموتى فإبراهيم أولى بأن لا يشكّ. قاله - صلى الله عليه وسلم - على سبيل التواضع والهضم من النفس .
انظر: معالم التنزيل، للبغوي، (١/ ٢٤٨)، تفسير ابن كثير، (١/ ٣٢٣).
- (٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله عز وجل: {وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ} . . . (الفتح ٦/ ٤٧٣ ح ٣٣٧٢)، وفي كتاب التفسير - باب {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى} (الفتح ٨/ ٤٩ ح ٤٥٣٧) عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به .
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١/ ١٣٣ ح ٢٣٨) عن حرمة بن يحيى عن ابن وهب به .
فائدة الاستخراج:
بين المصنّف يونس بن يزيد باسم أبيه، وجاء عند مسلم مهملاً .
- ٢٩٩ - حدثنا علي بن عثمان النُفَيْلِيُّ (١٦)، حدثنا سعيد بن تليد (٢٦)، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم (٣٦)، حدثنا بكر بن مضر (٤٦)، عن عمرو بن
- [٤٦٣] - الحارث (٥٦)، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب بإسناده مثله (٦٦) .
١٦) في (ك) زيادة نسبه: "الحراني".
- (٢٦) هو: سعيد بن عيسى بن تليد - بفتح المثناة كسر اللام - الرُعَيْنِيُّ القِتْبَانِيُّ - بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة - مولاهم، أبو عثمان البصري . التقريب (٢٣٧٧) .
- (٣٦) ابن خالد بن جُنَادَةَ العُتْقِيُّ - بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف -، أبو عبد الله المصري الفقيه راوية المسائل عن الإمام مالك .
التقريب (٣٩٨٠) .
(٤٦) ابن محمد بن حكيم المصري .
- (٥٦) ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري .
- (٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب {فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ} . . . (الفتح ٨/ ٢١٦ ح ٤٦٩٤) عن سعيد بن تليد عن عبد الرحمن بن القاسم به .
- ٣٠٠ - حدثنا سعيد بن مسعود المروزي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (١٦)، حدثنا أبو أويس (٢٦)، ح
- [٤٦٤] - وحدثنا حمدان بن علي (٣٦)، وإبراهيم بن أبي داود الأسدي (٤٦)،
- [٤٦٥] - وأبو بكر بن روزبة (٥٦)، وإسماعيل القاضي (٦٦) قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء (٧٦)، حدثنا جويرية (٨٦)،
عن مالك (٩٦)، ح
وحدثنا محمد بن علي بن داود (١٠٦)، حدثنا سعيد بن داود (١١٦)، عن
- [٤٦٦] - مالك، ح
- وحدثنا أبو عبد الله بن أبي حاتم الأسواني (١٢٦) واسمه محمد بن عبد الوهاب بمصر، حدثنا ابن أبي أويس (١٣٦)، حدثني أبي (١٤٦)، كلاهما عن الزهري، أن سعيد بن المسيب، وأبا عبيد (١٥٦) أخبراه عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَرْحَمُ اللهُ إِبْرَاهِيمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ، قَالَ: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} ."
- [٤٦٧] - زاد يعقوب بن إبراهيم قال: ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها (١٦٦)، وقال: "ويَرْحَمُ اللهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رَكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لِأَجْبَتُهُ (١٧٦) " (١٨٦) .

قال أبو أويس: "ثم جاءني الداعي".

سمعتُ أبا حاتم الرازي يقول: يعني نحن أحمق بالمسألة.

وسمعتُ القاضي إسماعيل يقول: كان يعلمُ بقلبه أن الله يُحيي الموتى، ولكن أحب أن يرى مُعينةً.

(١٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٠) عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني، توفي سنة (١٦٩ هـ)، وقيل (١٧٦ هـ).

مختلفٌ فيه، تردد فيه قول ابن معين، وأحمد بن حنبل بين التوثيق والتضعيف، وقال ابن المديني: "كان عند أصحابنا ضعيفاً"، وقال الفلاس: "فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق"، وقال يعقوب بن شيبه: "صدوق، صالح الحديث، وإلى الضعف ما هو"، وضعفه أبو زرعة مرة، وقال مرة: "صالح، صدوق، كأنه لِين"، وقال أبو داود: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به"، وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم، والذي أرى من أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها". وهذا تفصيلٌ حسنٌ يحسن الأخذ به، ونحوه قول ابن عدي الذي قال: "وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه، ومنها ما لا يوافقه عليه أحد، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال أبو أحمد الحاكم: "يخالف في بعض حديثه"، وقال الدارقطني: "حديثه عن الزهري في بعضها شيء"، ووثقه ابن شاهين، وقال الخليلي: "هو مقارب الأمر"، وضعفه ابن حزم، وابن عبد البر، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

- [٤٦٤] = وأما الذهبي فقد ذكره في كتابه في الضعفاء: المغني والديوان، وذكره أيضاً في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، وقال ابن حجر: "صدوق، يهمل".

فالظاهر أنه ممن يعتبر بحديثه، ولا يحتجُّ به منفرداً، وقد تابعه على هذا الحديث: الإمام مالك كما في الإسناد الذي بعده مباشرة، فالحمد لله.

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ٣١٧ - ٣١٨)، تاريخ الدارمي (ص: ١٩٠)، سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (ص: ١٣٥)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٢٧)، أبو زرعة الرازي وجموده (٢/ ٣٦٦ - ٣٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٢)، الضعفاء للنسائي (ص: ٢٦٤)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٧٠)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤)، الكامل لابن عدي (٤/ ١٤٩٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٣)، الثقات لابن شاهين (ص: ١٨٥)، المحلى لابن حزم (٦/ ١٨١)، التمهيد لابن عبد البر (٥/ ٣٩)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٣١)، تاريخ بغداد للخطيب (١٠/ ٧)، تهذيب الكمال للمزي (١٥/ ١٦٦)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٤)، والديوان (ص: ٢٢٠)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ١٢٧)، شرح العلل لابن رجب (٢/ ٨٨٣)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥٠)، والتقريب كلاهما لابن حجر (١٢/ ٣٤١٢).

(٣٠) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران البغدادي، أبو جعفر الوراق، وحمدان لقبه.

(٤٠) هو: إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي البرُّسِّي، أبو إسحاق، توفي سنة (٢٧٠ هـ) وقيل: بعدها بسنتين. وثقه الطحاوي، وابن يونس، والسمعاني، وابن الجوزي وغيرهم.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ١٦٧)، المنتظم لابن الجوزي (١٢/ ٢٥٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٦١٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٦٢)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٢/ ٢١٥).

(٥٠) لم أجد ترجمته في المصادر المتيسرة لي.

(٦٠) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي، مولاهم البصري.

(٧٠) الضُّبَعي، أبو عبد الرحمن البصري، ابن أخي جويرية بن أسماء.

- (٨٦) ابن أسماء بن عبيد الضُّبَعِي البصري.
- (٩٦) ابن أنس الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة، والحديث ليس في موطنه.
- قال الحافظ ابن حجر: "هو من الأحاديث التي حدث بها مالك خارج الموطأ، واشتهر أن جويرية تفرد به عنه، ولكن تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه عنه الدارقطني في غرائب مالك من طريقه". الفتح (٤٧٤ / ٦).
- وقد أخرجه من طريق سعيد بن داود المصنّف أيضاً، كما في الإسناد التالي.
- (١٠٦) أبو بكر، ابن أخت غزال.
- (١١٦) ابن سعيد بن أبي زبر الزنبري، أبو عثمان المدني، توفي في حدود سنة (٢٢٠ هـ).
- قال ابن معين: "ما كان عندي بثقة"، وضعفه ابن المديني، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، والدارقطني، وقال الإمام أحمد: "أخاف أن يكون الزنبري قد خلط على نفسه"، وقال الساجي: "عنده مناكير"، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يروى عن مالك أشياء مقلوبة. . . لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار"، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء وقال: "يروى عن مالك بالمناكير، كثير الوهم"، وقال الخليلي: "يكثر عن مالك، ولا يحتج به"، وقال الخطيب البغدادي: "في أحاديثه نكرة".
- وقال الذهبي: "ما سعيد بالقوي"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، له مناكير عن =
- [٤٦٦]- = مالك، ويقال اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك".
- والظاهر أنه ممن لا يحتج به منفرداً، والله أعلم، وقد تابعه جويرية بن أسماء هنا.
- انظر: أبو زرعة وجهوده (٣٤٢ / ٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨ / ٤)، المجروحين لابن حبان (٣٢٥ / ١)، الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٨٧)، تاريخ بغداد للخطيب (٨١ / ٩)، تهذيب الكمال (٤١٧ / ١٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (١٣٤ / ٢) تهذيب التهذيب (٢٢ / ٤) والتقريب لابن حجر (٢٢٩٨).
- وعبارة "حدثنا سعيد بن داود" سقط من (ك).
- (١٢٦) الأسواني: بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وفي آخرها النون، نسبة إلى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر، ولم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها.
- انظر: الأنساب للسمعاني (٢٦٠ / ١).
- (١٣٦) لأبي أويس من الأبناء: إسماعيل وعبد الحميد، فالأول متكلمٌ فيه، والآخر ضعفه النسائي فقط، وانظر: ح (٥٤)، ولم يتبين لي أيهما المراد في الإسناد.
- (١٤٦) عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو أويس الأصبحي المدني.
- (١٥٦) سعد بن عبيد الزهري المدني، مولى عبد الرحمن بن أزهر.
- (١٦٦) أي: أتمها. شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٦ / ٢).
- (١٧٦) في (ك): "لأجبت".
- (١٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قوله الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ (٧)}
- (الفتح ٤٨١ / ٦ ح ٣٣٨٧).
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٣٣ / ١ ح ٢٣٨) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية به.
- وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي أويس به.
- فائدة الاستخراج:
- لم يذكر مسلم سوى طرفاً من متن الحديث وأحال بالباقي على ما قبله، وميز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٣٠٢٥ باب بيان المسألة المكروهة التي لا يجوز السؤال عنها وعن رد جوابها، [والدليل علي إيجاب ترك التفكير فيها، وأنها من سؤال الشيطان، وما يجب أن يقول المسؤول عنها، أو من يجدها في نفسه]

بَابُ (١٦) بَيَانُ الْمَسْأَلَةِ الْمَكْرُوهَةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ السُّؤَالُ عَنْهَا وَعَنْ رَدِّ جَوَابِهَا، [وَالدَّلِيلُ عَلَيَّ إِجْبَابِ تَرْكِ التَّفَكُّرِ فِيهَا، وَأَنَّهَا مِنْ سُؤَالِ الشَّيْطَانِ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْمَسْئُولُ عَنْهَا، أَوْ مَنْ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ] (٢٦)

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ك)، وفي (م) عليها ضربٌ بالقلم.

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ك).

٣٠١ - حدثنا أحمد بن يوسف [السلي] (١٦)، حدثنا النضر بن محمد (٢٦)، حدثنا عكرمة بن عمار (٣٦)، حدثنا يحيى بن أبي كثير (٤٦)، حدثنا أبو سلمة (٥٦)، عن أبي هريرة قال (٦٦): قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولون (٧٦): هذا الله

- [٤٦٩]- [خلقنا] (٨٦)؛ فَمَنْ خَلَقَ اللهُ؟".

قال: فبينما أنا في المسجد إذ جاءني ناسٌ من الأعرابِ فقالوا: يا أبا هريرة هذا الله، فَمَنْ خَلَقَ اللهُ؟ (٩٦) قال: فأخذ حصيًّا بكفه فرماهم، ثم قال: قوموا، قوموا، صدق خليلي -صلى الله عليه وسلم- (١٠٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ك).

(٢٦) ابن موسى الجُرشي، أبو محمد اليمامي.

(٣٦) العجلي، أبو عمار اليمامي، ثقة، تُكَلِّمُ في حديثه عن ابن أبي كثير كما سبق في ح (٧١)، وقد توبع متابعة قاصرة، كما سيأتي في التخریج.

(٤٦) الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي.

(٥٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٦٦) سقطت من (ك) كلمة "قال".

(٧٦) كذا في الأصل وعليها ضبة، وفي (م) و (ك): "يقولوا" وهي كذلك في صحيح مسلم.

قال النووي: "هكذا هو في بعض الأصول "يقولوا" بغير نون، وفي بعضها "يقولون" بالنون وكلاهما صحيح، وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي =

- [٤٦٩]- = النحويين، وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة". شرح صحيح مسلم (٢/ ١٥٧).

وفي (م) أيضًا بعد قوله: "يقولوا" زيادة عبارة هي: "لا إله إلا الله".

(٨٦) ما بين المعقوفتين من (ك).

(٩٦) ما بين النجمين ساقط من (م)، لعله بسبب انتقال بصر الناسخ.

(١٠٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١/ ١٢١ ح ٢١٥) عن عبد الله بن الرومي، عن النضر بن محمد، عن عكرمة به.

وأخرجه أبو داود في سننه -كتاب السنة -باب في الجهمية (٤/ ٢٣١ ح ٤٧٢٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/ ٢٩٤) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق عن عتبة بن مسلم عن أبي سلمة به. فائدة الاستخراج:

بينت رواية المصنّف يحيى بن أبي كثير الذي جاء عند مسلم مهملاً.

٣٠٢ - حدثنا حمدان بن علي (١٦)، وأبو شعيب صالح بن حكيم البصري (٢٦) قالوا:

- [٤٧٠]- حدثنا مُعَلَّى بن أسد (٣٦)، حدثنا وهيب (٤٦)، ح

وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَهْرِبْنُ حَرْبٍ (٥٦)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (٦٦) قَالَا جَمِيعًا: عَنْ أَيُّوبَ (٧٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "لَا يَزَالُ النَّاسُ يُسْأَلُونَ عَنِ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟". قَالَ: فَبَيْنَمَا أَبُو هُرَيْرَةَ ذَاتَ يَوْمٍ آخِذٌ بِرِجْلِ وَهُوَ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَقَدْ (٨٦) سَأَلَنِي -[٤٧١]- عَنْهَا رَجُلَانِ، وَهَذَا الثَّلَاثُ (٩٦). هَذَا لَفْظُ الْمُعَلَّى.

(١٦) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الوراق البغدادي، وحمدان لقبه.

(٢٦) في (ك) بتقديم ذكر أبي شعيب على حمدان بن علي، وأبو شعيب هذا لم أجد له ترجمة سوى ما ذكره ابن زبَر في وفيات سنة (٢٦٦ هـ)، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم قال: "صالح بن حكيم أبو سعيد البصري التمار، نزيل سامراء، روى عن = [٤٧٠]- مسلم بن إبراهيم، كتبت مع أبي عنه بسامراء".

فعلعه هو، وقد كناه أبا سعيد، وترجم له الخطيب في التاريخ تبعاً لابن أبي حاتم ولم يزد عليه شيئاً، وذكره المزي في تلاميذ معلى بن أسد، وقد تابعه حمدان الوراق وهو ثقة، فالحمد لله.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٣٩٩)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبَر (٢ / ٥٨٣)، تاريخ بغداد للخطيب (٩ / ٣١٧)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨ / ٢٨٣).

(٣٦) العَمِي -بفتح المهملة، وتشديد الميم-، أبو الهيثم البصري. التقريب (٢٠٢ / ٦٨٠).

(٤٦) ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري.

(٥٦) ابن شداد الحرشي، أبو خيثمة النَّسَائِي، نزيل بغداد.

(٦٦) ابن إبراهيم بن مِقْسَمِ الأَسَدِيِّ مولاهم البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، بينه مسلم في روايته.

(٧٦) ابن أبي تميمه كيسان السَّخْتِيَانِي، أبو بكر البصري.

(٨٦) في (ك): "فقد".

(٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الوسوسة في الإيمان ومن يقوله من وجدها (١ / ١٢٠ - ١٢١ ح ٢١٥) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن أيوب به.

وأخرجه أيضاً عن زهير بن حرب ويعقوب الدوري كلاهما عن ابن عُلَيَّة عن أيوب به. فائدة الاستخراج:

قال مسلم عقب الإسناد الأخير: "قال أبو هريرة: "لا يزال الناس" بمثل حديث عبد الوارث، غير أنه لم يذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في الإسناد، ولكن قال في آخر الحديث: صدق الله ورسوله"، ورواية المصنّف له مرفوعاً من فوائد الاستخراج.

٣٠٣ - حدثنا علي بن حرب، والحسن بن علي بن عقان قالا: حدثنا حسين الجعفي (١٦)، عن زائدة (٢٦)، عن المختار بن فلفل (٣٦) عن أنس بن

-[٤٧٢]- مالك قال: قال رسول الله (٤٦): "إن الله تبارك وتعالى يقول: لا تزال أممك يسألون حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله؟" (٥٦).

(١٦) حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ.

(٢٦) ابن قدامة الثقيفي، أبو الصلت الكوفي.

(٣٦) القرشي المخزومي الكوفي، مولى آل عمرو بن حريث.

وثقه ابن معين، والإمام أحمد، وابن عمار الموصلي، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان الفسوي وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ كثيراً".
 ووثقه الذهبي في الكاشف، وقال الحافظ ابن حجر: "تكلم فيه السليمانى فعده في رواة المناكير عن أنس"، وقال في التقريب: "صدوق، له أوهام".

وقد تابعه على حديثه هذا أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عند البخاري كما سيأتي. =

-[٤٧٢]- = انظر: الثقات للعجلي (٢/٢٦٧)، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (٣/١٥١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣١٠)، الثقات لابن حبان (٥/٤٢٩)، تهذيب الكمال للزمري (٢٧/٣١٩)، الكاشف للذهبي (٢/٢٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/٦٢)، التقريب (٤٠٢٤).

(٤٦) في (ك): "الني" بدل "رسول الله" وكتب فوق عبارة الأصل: "الني" بخط مغاير.

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الاعتصام - باب ما يكره من كثرة السؤال، ومن تكلف ما لا يعنيه ... (الفتح ١٣/٢٧٩ ح

٧٢٩٦) من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس بن مالك به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١/١٢١ - ١٢٢ ح ٢١٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين الجعفي به، وأخرجه أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن زائدة به، ومن طريق محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل به.

فائدة الاستخراج:

أحال مسلم لفظ حديث حسين الجعفي ولم يذكره، وقد ميزه المصنّف.

٣٠٤ - حدثنا محمد بن الجنيد الدقاق (١٦)، ومحمد بن يحيى قالوا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن أخي ابن شهاب (٢٦)، عن

-[٤٧٣]- عمه (٣٦) قال: أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته" (٤٦).

(١٦) هو: محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، أبو جعفر البغدادي.

(٢٦) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، أبو عبد الله المدني، أنكرت عليه أحاديث عن عمه، وقد بينها محمد بن يحيى الذهلي، وليست هذه منها، وقد تابعه في هذا =

-[٤٧٣]- = الحديث عقيل كما سيأتي في التخریج، وانظر: ح (٢٣٩).

(٣٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده (الفتح ٦/٣٨٧ ح ٣٢٧٦).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١/١٢٠ ح ٢١٤) كلاهما من طريق الليث عن عقيل عن الزهري به.

وأخرجه مسلم أيضاً في الموضوع السابق - عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

٣٠٥ - حدثنا أبو إسماعيل الترمذي (١٦)، حدثنا الحميدي (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا (٤٦): هذا الله خلق كل

-[٤٧٤]- شيء، فمن خلق الله؟ قال: فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمناً بالله" (٥٦).

قالوا لسفيان: هو عن أبي هريرة؟ قال: نعم، لا شك [فيه] (٦٦).

- (١٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، وفي (م): "الزهري" بدل "الترمذي" ولعله سبق قلم.
- (٢٦) عبد الله بن الزبير القرشي الأُسدي، أبو بكر المكي، والحديث في مسنده (٤٨٨ / ٢)، وفيه: "يتساءلون" بدل "يسألون"، ومسنده المطبوع برواية بشر بن موسى عنه.
- (٣٦) هو ابن عيينة، وهو من أجل شيوخ الحميدي.
- (٤٦) في (ك): "يقولون"، وكذا في مسند الحميدي، وانظر ما سبق في: ح (٣٠١).
- (٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١١٩ / ١ ح ٢١٢) عن هارون بن معروف، ومحمد بن عباد كلاهما عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة به. وأخرجه أيضاً (١٢٠ / ١ ح ٢١٣) من طريق أبي سعيد المؤدب عن هشام بن عروة به، وفيه: "آمنا بالله ورسله".
فائدة الاستخراج:
بينت رواية المصنّف هشام بن عروة، وجاء عند مسلم مهملاً.
- (٦٦) ما بين المعقوفتين من (م) و (ك).
- ٣٠٦ - حَدَّثَنَا الصَّائغُ (١٦) بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ (٢٦)، ح وَحَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (٣٦)، حَدَّثَنَا فَهْرُ بْنُ بَشْرِ السُّلَمِيِّ (٤٦)، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ (٥٦)، حَدَّثَنَا -[٤٧٥]- يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ (٦٦) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَيْسَالْتَكُمُ النَّاسُ حَتَّى يَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ؛ فَمَنْ خَلَقَهُ؟" (٧٦).
- (١٦) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.
- (٢٦) الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد.
- (٣٦) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي.
- (٤٦) ذكره ابن حبان في الثقات - ووقع فيه "بشير" بدل "بشر" -، وقال ابن القطان: "لا يعرف"، وقد تابعه كثير بن هشام وهو ثقة،
فالحمد لله.
انظر: الثقات لابن حبان (١٢ / ٩)، لسان الميزان (٤ / ٤٥٥).
- (٥٦) بُرْقَانَ -بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف- الكلابي، مولاهم أبو عبد الله الرقي.
- [٤٧٥]- = ثقة وخاصة في يزيد بن الأصم وميمون بن مهران، وتكلم ابن معين، والإمام أحمد، وابن نمير، والنسائي وغيرهم في حديثه عن الزهري، وهذا ليس منه.
قال الحافظ ابن حجر: "صدوق، يهمل في حديث الزهري".
- انظر: تاريخ الدوري (٨٤ / ٢)، تاريخ الدارمي (ص: ٤٤ و ٨٥)، العلل رواية عبد الله (١٠٣ / ٣)، الثقات للعجلي (١ / ٢٦٨)، الضعفاء للعقيلي (١٨٤ / ١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٤ / ٢)، الكامل لابن عدي (٥٦٣ / ٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢١ رقم ٨١)، تهذيب الكمال للزمري (١١ / ٥)، التقريب (٩٣٢)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي (ص: ٢٠٧).
- (٦٦) والأصم لقب لوالده، واسمه: عمرو بن عبيد بن معاوية البكائي، أبو عوف الكوفي، نزيل الرقة.
- (٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١٢١ / ١ ح ٢١٦) عن محمد بن حاتم عن كثير بن هشام به.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٩ / ٢) عن كثير بن هشام به.
- وعلى هامش (ك) النص التالي: "بلغ علي بن محمد المهراي قراءة علي سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في الثاني".

٣٠٢٦ باب بيان ثواب حسنة يعملها المسلم الذي قد حسن إسلامه، وثواب الذي هم بها ولم يعملها، وثواب [من] ترك السيئة التي يهيم بها فلم يعملها من خشية الله، وأن الإثم ساقط من الذي يهيم بالسيئة حتى يعملها

بَابُ (١٦) بَيَانُ ثَوَابِ حَسَنَةِ يَعْملُهَا الْمُسْلِمُ الَّذِي قَدْ حَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَثَوَابِ الَّذِي هَمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْملُهَا، وَثَوَابُ [مَنْ] (٢٦) تَرَكَ السَّيِّئَةَ الَّتِي يَهْمُ بِهَا فَلَمْ يَعْملُهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَأَنَّ الْإِثْمَ سَاقِطٌ مِنَ الَّذِي يَهْمُ بِالسَّيِّئَةِ حَتَّى يَعْملُهَا

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ك)، وضرب عليها بالقلم في (م).

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ك).

(٣٦) في (ك): "عنه عن الذي" ولعله سبق قلم.

٣٠٧ - حدثنا الصَّغَانِي، حدثنا ابن أبي مریم (١٦)، أخبرنا أبو غَسَّانَ (٢٦)، وَالدَّرَّاورِدِي (٣٦)، ح (٤٦)

وحدثنا الصَّغَانِي، حدثنا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ (٥٦)، حدثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ (٦٦) ح

- [٤٧٧] - وَحَدَّثَنَا الْبَرْثِيُّ (٧٦)، حَدَّثَنَا الْقَعْنِيُّ (٨٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَّاورِدِيُّ، ح

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن حمزة (٩٦)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (١٠٦)، كلُّهُمُ قَالُوا: عَنِ الْعَلَاءِ (١١٦)، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ

- [٤٧٨] - أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "قَالَ اللَّهُ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْملُهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِذَا عَمَلَهَا

فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْملُهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، وَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً" (١٢٦).
إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ وَحَفْصُ قَالَا فِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ اللَّهُ (١٣٦).

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري.

(٢٦) محمد بن مطرف بن داود الليثي المدني.

(٣٦) عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدني.

(٤٦) في (ك) هذا الإسناد متأخر في الترتيب عن الذي بعده.

(٥٦) الخراساني، أبو أحمد، نزيل بغداد، ووقع في (م): "هاشم" بدل "هيثم"، وضرب عليه بالقلم وفيه تخرُّجٌ إلى الهامش، وما بالهامش

غير واضح. وفي (ك) "الهيثم" بأل التعريف، وفيه أيضاً زيادة "عن العلاء" بعد قوله: "حدثنا حفص بن ميسرة".

(٦٦) العُقَيْلِيُّ، أَبُو عَمْرِو الصَّنَعَانِيُّ، نَزِيلُ عَسْقَلَانَ، تُوِّفِيَ سَنَةَ (١٨١ هـ).

وثقه سعيد بن منصور، وابن معين، والإمام أحمد، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"، وقال =

- [٤٧٧] - أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ مَرَّةً: "يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَمَحَلَّهُ الصَّدَقُ وَفِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْأَوْهَامِ"، وَوَثَّقَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ.

وقال أبو داود: "يضعف في السماع"، وقال الساجي: "في حديثه ضعف"، وقال الأزدي: "روى عن العلاء مناكير، يتكلمون فيه".

وتعقبه الذهبي قائلاً: "بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي".

ووثقه في السير، وفي معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد وغيرهما.

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، ربما وهم".

انظر: تاريخ الدوري (٢/ ١٢٢)، تاريخ الدارمي (ص: ٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/

٢٠٠)، تهذيب الكمال للهيتمي (٧/ ٧٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣١)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم

بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ٩١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٧٦)، والتقريب لابن حجر (١٤٣٣)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٣٨٩ / ٤).

(٧٦) في (ك) على الباء نقطتان من تحت، فقرئت: "اليزني"، والصواب ما أثبت، وهو: أحمد ابن محمد بن عيسى بن الأزهر البغدادي، أبو العباس القاضي.

(٨٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري.

(٩٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب الزبيري المدني.

(١٠٦) واسم أبي حازم: سلمة بن دينار الخزومي مولاهم المدني.

(١١٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.

(١٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب (١١٧ / ١ ح ٢٠٤) من طرق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به.

(١٣٦) في (ك): "قال إبراهيم بن حمزة وحفص في حديثهما ...".

٣٠٨ - حدثنا أحمد بن يوسف السُّلبي، حدثنا عبد الرزاق بن همام الحميري (١٦)، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قال الله: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها، فإذا عملها (٢٦) فأنا أكتبها له بعشر أمثالها، وإذا تحدث عبدي بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها بمثلها (٣٦)".

[٤٧٩]- وقال رسول الله (٤٦) - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حسن (٥٦) أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر (٦٦) أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلتقى الله [عز وجل] (٧٦)".

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قالت الملائكة: يا رب، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة - وهو أبصر به - قال (٨٦): ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جرائي (٩٦) " (١٠٦).

(١٦) في (ك) "عبد الرزاق" فقط، وفي (م) ضرب على عبارة "ابن همام الحميري"، والحديث في مصنفه (٢٨٧ / ١١) مختصراً، بنحو اللفظ السابق.

(٢٦) كلمة "فإذا عملها" سقطت من (م).

(٣٦) في (م) "بمثلها".

(٤٦) هكذا هو عند مسلم أيضاً، والظاهر أن هذا وما بعده موصول بالإسناد السابق.

(٥٦) ورواية البخاري ومسلم: "أحسن".

(٦٦) في (ك): "عشر" بدون حرف الجر.

(٧٦) ما بين المعقوفتين من (ك).

(٨٦) في (ك): "فقال".

(٩٦) أو: جرائي، قال النووي: "هو بفتح الجيم وتشديد الراء، وبالمد والقصر، لغتان، معناه: من أجلي". شرح صحيح مسلم (٢) / ١٤٨.

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان - باب حسن إسلام المرء (الفتح (١ / ١٢٤ ح ٤٢) عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق واقتصر فيه على جملة: "إذا أحسن أحدكم إسلامه ..."، وبهذا يتضح أن هذه الجملة - عند المصنف - موصولة بإسناد الحديث نفسه.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب (١١٧ / ١ - ١١٨ ح ٢٠٥) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به.

فائدة الاستخراج:

نسب المصنّف عبد الرزاق، وهو عند مسلم مهمل.

٣٠٩ - حدثنا أبو أمية، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي (١٦)، عن هشام بن حسان (٢٦)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِعَشْرِ (*أَمْثَالِهَا*) إِلَى سَبْعِمِائَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً" (٣٦).

(١٦) السهمي: بفتح السين المهملة، وسكون الهاء، وفي آخرها الميم، نسبة إلى سهم، وهما سهمان: سهم جمح، وسهم باهلة، والمذكور هنا منسوب إلى سهم الباهلي، وهو: عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري. الأنساب للسمعاني (٧/ ٢٠٠). ووقع في (م) خطأ: "عبد الرحمن" بدل "عبد الله".

(٢٦) الأزدي الفردوسي، أبو عبد الله البصري.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسئنة لم تكتب (١/ ١١٨ ح ٢٠٦) من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام بن حسان به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٢٣٤) عن محمد بن جعفر عن هشام بن حسان به.

وللشيخين طريق أخرى غير التي أوردها المصنّف، وهي طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التوحيد- باب قول الله تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} (الفتح ١٣/ ٤٧٣ ح ٧٥٠١)، ومسلم في كتاب الإيمان -باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسئنة لم تكتب (١/ ١١٧ ح ٢٠٣).

فائدة الاستخراج:

١ - نسب المصنّف: هشام بن حسان، وجاء عند مسلم مهملًا =

- [٤٨١] = ٢ - آخر الحديث عند مسلم: "كتبت سيئة" بدون تمييز، ورواية المصنّف ميزتها بأنها واحدة.

٣١٠ - حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا جعفر بن سليمان (١٦)، حدثنا الجعد

- [٤٨٢] - أبو عثمان (٢٦)، عن أبي رجاء العطاردي (٣٦)، عن ابن عباس عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما يروي عن ربه قال: "إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةٌ أَوْ يَمْحُوهَا اللَّهُ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ" (٤٦).

(١٦) الضبي، أبو سليمان البصري، توفي سنة (١٧٨ هـ).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والإمام أحمد، والعجلي، والجوزجاني، وابن حبان، وابن شاهين، وغيرهم.

وتكلم فيه بعض هؤلاء وآخرون لمنكير رواها عن ثابت البناني وغيره، وأنه كان يخالف في بعض حديثه، ولأنه كان يتشيع، وهو الذي أدخل عبد الرزاق الصنعاني في التشيع.

وتفرد ابن عمار الموصلي وحده بقوله فيه: "ضعيف".

قال البزار: "لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث، ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فستقيم"، وقد دافع عنه ابن عدي أيضاً فقال: "والذي ذكر فيه من التشيع، والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، وقد روى أحاديث في فضائل الشيخين أيضاً كما ذكرت بعضها، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فعمل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب

أن يقبل حديثه"، وكذا ذكره ابن شاهين في "ذكر من اختلف فيه العلماء والنقاد" وقال: "والخلاف فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار الموصلي" (بتصرف من الكتاب المذكور).

وقال الذهبي: "هو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها"، وقال في الكاشف: "ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه".

وقال ابن حجر: "صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع". =

- [٤٨٢] = ومع هذا فقد تابعه عبد الوارث بن سعيد عند الشيخين كما سيأتي في التخریج.

انظر: طبقات ابن سعد (٢٨٨ / ٧)، تاريخ الدوري (٨٦ / ٢)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص: ١٨٤)، الثقات للعجلي (١ / ٢٦٩)، الضعفاء للعقيلي (١ / ١٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٨١)، الثقات لابن حبان (٦ / ١٤٠)، الكامل لابن عدي (٢ / ٥٦٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ٨٧)، وذكر من اختلف العلماء فيه لابن شاهين أيضاً (ص: ٧٨)، تهذيب الكمال للهيتمي (٥ / ٤٣)، ميزان الاعتدال (١ / ٤٠٨) والكاشف للذهبي (١ / ٢٩٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٢ / ٨٥) والتقريب (٢٢٩٤).

(٢٠) البشكري البصري، ويعرف بصاحب الحلي، واسم أبيه: دينار، ويقال: عثمان.

(٣٠) عمران بن ملحان - بكسر الميم، وسكون اللام، بعدها مهملة - البصري. التقريب (١٧١ / ٥١٧).

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب من هم بحسنة أو بسيئة (الفتح ١١ / ٣٣١ ح ٦٤٩١). وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة =

- [٤٨٣] = لم تكتب (١ / ١١٨ ح ٢٠٧) كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد عن الجعد به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٧٩) عن عفان بن مسلم، عن جعفر بن سليمان به. فائدة الاستخراج:

١ - قوله: "إن ربكم رحيم" ليس عند مسلم.

٢ - وأخرجه مسلم أيضاً (ح ٢٠٨) عن يحيى بن يحيى، عن جعفر بن سليمان، عن الجعد به، ولم يسق متنه كاملاً، وميز المصنف متنه حيث ساقه من طريق جعفر بن سليمان، وهذا من فوائد الاستخراج.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٧٩) عن عفان بن مسلم، عن جعفر بن سليمان به.

٣٠٢٧ باب بيان الأعمال المكروهة التي إذا اجتنبها المؤمن والمحمودة التي من يستعملها دخل الجنة بغير حساب

بَابُ (١٠) بَيَانِ الْأَعْمَالِ الْمَكْرُوهَةِ الَّتِي إِذَا اجْتَنَبَهَا الْمُؤْمِنُ وَالْمَحْمُودَةِ الَّتِي مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(١٠) كلمة "باب" ليست في (ك)، وفي (م) عليها ضربٌ بالقلم.

٣١١ - حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة (١٠)، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم (٢٠)، أخبرنا حصين بن عبد الرحمن (٣٠) قال:

كنتُ عندَ سعيد بن جبير فقال: أيُّكم رأى الكوكبَ الذي انقَضَ (٤٠) البارحة؟ قال: قلتُ: أنا، ثمَّ قلتُ: أما إنِّي لم أكن في صلاةٍ ولكنِّي لدَغْتُ. قال: فما صنَّعتَ؟ فأخبرته (٥٠)، فقال: حدثنا ابن (٦٠) عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "عُرِضَتْ عَلَيَّ

- [٤٨٥] - الأُممُ فرأيتُ النبيَّ معه الرَّهْطُ، والنبيَّ معه الرَّجُلُ، والنبيَّ معه الرَّجُلَانِ، والنبيَّ ليسَ معه أحدٌ (٧٠)، ورفَّعَ لي سوادٌ

عظيمٌ، فقلتُ: هذا نبيٌّ؟ فقيلَ لي: هذا موسى بن عمرانَ وقومه، ولكن انظر إلى الأفقِ، فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيلَ لي: انظر إلى الجانبِ

الآخرِ، فإذا سوادٌ عظيمٌ، فقيلَ لي: هذه أُمَّتُك ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ".

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل منزله، وخاض النَّاسُ في ذلك، فقالوا: مَنْ هؤلاء (٨٦) الذين يدخلون الجنةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ؟ فقال بعضهم: لعَلَّهم الذين (*صحابوا النبي - صلى الله عليه وسلم-)، وقال بعضهم: الذين (*) ولدوا في الإسلام ولم يُشركوا بالله، وذكروا أشياء، فنَجَّحَ عليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: "ما هذا الذي تخوضون فيه؟" فأخبروه بما قالوا، فقال: "هُم الذين لا يَرْقُونَ" (٩٦) ولا يسترقون، ولا يكتون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون". فقام عكاشةُ بنُ محصنٍ فقال: أَمِنَهُم أنا يا رسولَ الله؟ فقال: "أنتَ منهم". فقام آخرُ فقال: أنا منهم؟ فقال: سبقك إليها (١٠٦) عكاشةُ" (١١٦).

-[٤٨٦]- ذكر علي بن حرب، عن محمد بن فضيل (١٢٦)، عن حصين، عن سعيد بن جبيرة قال: حدثنا ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ ... " (١٣٦) وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (١٤٦).

(١٦) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المكي.

(٢٦) ابن بشير بن القاسم السُّلَمِي، أبو معاوية الواسطي، مدلس من المرتبة الثالثة فيهم، وقد صرح هنا بالتحديث.

(٣٦) السُّلَمِي، أبو الهذيل الكوفي، ثقةٌ تغيَّرَ بأخرة، وهُشِمَ من أعلم الناس به، وقد سمع منه قبل التغيُّر.

(٤٦) أي: سقط. شرح النووي لصحيح مسلم (٩٢/٣ - ٩٣).

(٥٦) وهذا الخبر المجهول هنا بيانه عند مسلم أنه حينما قال له: "فما صنعت؟ قال: قلت: استرقت، قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديثٌ حدثناه الشعبي، قال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بُريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عينٍ أو حمة، فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع، ولكن حدثنا ابن عباس ... الخ".

(٦٦) في (م): "حدثنا عن ابن" ولعله سبق قلم.

(٧٦) في (م): "واحد"، ولعله سبق قلم.

(٨٦) في الأصل و (م): "من هذا"، وعليها في الأصل ضبة، وما أثبت من (ك).

(٩٦) سيأتي بيان شذوذ هذه اللفظة في نهاية الباب إن شاء الله تعالى.

(١٠٦) كذا في النسخ كلها، وفي الأصل عليها ضبة، ولفظ الصحيحين: "بها".

(١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير =

-[٤٨٦]- حساب (الفتح ١١/٤١٣ ح ٦٥٤١) عن أسيد بن زيد عن هُشَمِ به، وليس عنده قوله: "ولا يرقون".

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/١٩٩ ح ٣٧٤) عن سعيد بن منصور عن هُشَمِ به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٧١) عن سُريج عن هُشَمِ به، وليس عنده أيضاً: "ولا يرقون".

وأخرجه الخطيب في الأنباء المحكمة (ص: ١٠٥) من طريق أحمد بن نجدة - وهو ثقة - عن سعيد بن منصور، وليس فيه لفظه: "ولا يرقون"، وسيأتي ما فيه.

(١٢٦) ابن غزوان الضبي الكوفي.

(١٣٦) في (م) ضرب على كلمة "بطوله"، وفي (ك) لم يذكر طرف الحديث ولم ترد بها كلمة: "بطوله".

(١٤٦) وصله البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (الفتح ١١/٤١٣ ح ٦٥٤١) عن عمران بن ميسرة عن محمد بن فضيل به.

ومسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/٢٠٠ ح ٣٧٥) عن ابن أبي شيبه عن ابن فضيل به.

٣١٢ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا محمد بن كثير (١٦)، حدثنا سليمان بن كثير (٢٦)، عن حصين، عن سعيد بن جبير، -[٤٨٨]- عن (٣٦) ابن عباس بتمامه بمثل (٤٦) حديث هشيم إلا أنه قال: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسألوه عن الحديث، فأفاض الناس فقالوا: نحن هم، اتبعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥٦) وآمنّا به، فلعلهم أبناءنا الذين ولدوا في الإسلام، فبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك، فقال: "هم الذين لا يكتون... " بمثله (٦٦).

(١٦) العبدى، أبو عبد الله البصري.

(٢٦) العبدى، ومحمد بن كثير هو أخوه، وكان سليمان أكبر منه بخمسين سنة. =

-[٤٨٧]- = ضعفه ابن معين مرة، ومرة قال: "لم يكن به بأس"، وذكر مرة أن سماعه من الزهري وهو صغير، وذكر الذهلي أنه اضطرب في أشياء مما رواه عن الزهري، وهو في غير الزهري أثبت، وقال العجلي: "جائز الحديث، لا بأس به"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال النسائي: "ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه يخطئ عليه"، وقال العقيلي: "مضطرب الحديث... روى عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها"، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يخطئ كثيراً، وأما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته فلا يحتج بشيء يتفرد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات"، وقال ابن عدي: "وأحاديثه عندي مقدار ما يرويه لا بأس به"، ونقل ابن حجر عنه أيضاً: "لم أسمع أحداً قال في روايته عن غير الزهري شيئاً" ولم أجد هذا النص في الكامل له.

ووثقه الذهبي في السير، وقال: "هو حسن الحديث، مخرّج له في الصحاح، وليس هو بالكثير" ورمز له في الميزان "صح" وقال: "خرجوا له في الدواوين الستة"، وذكره أيضاً في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، وقال: "صدوق".

وقال ابن حجر في هدي الساري: "روى له البخاري من حديثه عن حصين، وعلق له عن الزهري متابعة"، وقال في التقريب: "لا بأس به في غير الزهري".

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى، وأما قول العقيلي بأنه روى عن حصين أحاديث لا يتابع عليها وذكر منها حديثين، فقد قال ابن عدي -فيما نقله ابن حجر عنه-: "لم أسمع أحداً قال في روايته عن غير الزهري شيئاً"، وقال الذهبي أيضاً -بعد أن ذكر قول العقيلي-: "وساق له حديثين صالحين"، وقد خرّج له البخاري من حديثه عن حصين، فالظاهر أنه صدوق، وفي حديثه عن الزهري يحتاج إلى متابعة، والله أعلم.

وقد ذكره الدكتور صالح الرفاعي في "الثقات الذين ضعّفوا في بعض شيوخهم" وخلص إلى ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب، وأعرض عن قول العقيلي في أنه =

-[٤٨٨]- = روى عن حصين أحاديث لا يتابع عليها، ولعله الصواب إن شاء الله تعالى.

ومع هذا فقد تابعه على حديثه عددٌ من الثقات، كما يظهر من التخرّيج.

انظر: سوالات ابن الجنيد (ص: ٤٦٢)، الثقات للعجلي (١/ ٤٣١)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٣٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٣٨)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤)، الكامل لابن عدي (٣/ ١١٣٥) تهذيب الكمال للهي (١٢/ ٥٨)، السير (٧/ ٢٩٤)، والميزان (٢/ ٢٢٠)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ١٠٣)، هدي الساري لابن حجر (ص: ٤٢٨)، التقريب (٢٦٠٢)، الثقات الذين ضعّفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي (ص: ٢٠٣).

(٣٦) سقط حرف الجر "عن" من (م).

(٤٦) في (ك): "مثل".

(٥٦) هنا ينتهي السقط من نسخة (ط)، والمشار إليه في نهاية ح (٢٩٠).

(٦٦) لم أجد من أخرجه من طريق سليمان بن كثير، وقد تابعه جماعة على النحو التالي: أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب أحاديث الأنبياء- باب وفاة موسى، وذكره بعد (الفتح ٦/ ٥٠٨ ح ٣٤١٠) من طريق حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن به، وأخرجه

أيضاً في كتاب الرقاق - باب قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} (الفتح ١١/٣١٢ ح ٦٤٧٢) من طريق شعبة عن حُصَيْن بن عبد الرحمن به =

-[٤٨٩] = وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب صفة القيامة - باب ١٦ (٤/٦٣١ ح ٢٤٤٦) من طريق عبث بن القاسم عن حُصَيْن بن عبد الرحمن به.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٤/٣٠٢) من طريق يحيى بن المهلب عن حُصَيْن بن عبد الرحمن به.

وتابعه أيضاً هُشَيْمٌ ومحمد بن فضيل كما سبق في تخریج الحديث الماضي.

٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَلَالِ الْعَبْدِيُّ (١٧)، عَنْ

-[٤٩٠] - هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ (٢٧)، عَنِ الْحَسَنِ (٣٧)، وَابْنِ سَيْرِينَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(٤٧) "أَعْطَانِي رَبِّي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ".

قال ابن سيرين في حديثه: فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، ادع الله (٥٧) أن يجعلني منهم، فقال: "أنت منهم". قال: ثم

قام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "سبقك بها عكاشة بن محصن" (٦٧).

رواه عيسى بن يونس (٧٧) عن هشام عن محمد بن سيرين (*بمثله*) بتمامه (٨٧).

(١٧) العبدى: بفتح العين المهملة، وسكون الباء الموحدة، وفي آخرها الدال، نسبة إلى عبد قيس، وهو عبد القيس بن أفصى بن

دُعْمَى من ربيعة بن نزار. الأنساب للسمعاني (٨/٣٥٥).

والمنتسب إليه هنا متكلم فيه، قال عنه أبو حاتم: "مجهول"، وقال العقيلي: "لا يصح حديثه ولا يتابع عليه"، وقال ابن عدي: "أرجو أنه

لا بأس به"، وقال الدارقطني: "مجهول"، وقال ابن القطان: "الظاهر أنه لم تثبت عدالته".

وقال الذهبي: "هو صويلح - أو صالح - الحديث"، وقال أيضاً: "وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر

رضي الله عنهما مرفوعاً: "من زار قبري وجبت له شفاعتي"، وهو الحديث الذي قال عنه العقيلي: "لم يتابع عليه" ولكن العقيلي ذكره

عن عبيد الله بن عمر العمري وهو ثقة، وأخوه عبد الله بن عمر المكبر ضعيف، وحقق الحافظ ابن حجر في اللسان أن روايته هو عن

عبد الله المكبر الضعيف، فعلى هذا قد يبرأ موسى بن هلال من عهده، ولكن يبقى أنه مجهول لم يوثقه أحد، وقد تابعه المعتمر بن

سليمان عن هشام عن ابن سيرين وحده عند مسلم، وتابعه يزيد بن هارون عن الحسن وحده كما في الإسناد الآتي (٣١٥) وعن ابن

سيرين وحده عند أحمد في المسند، وله شواهد كما سيأتي في التخریج.

انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/١٧٠)، الجرح والتعديل (٨/١٦٦)، الكامل لابن عدي =

-[٤٩٠] = (٦/٣٣٥٠)، الميزان للذهبي (٤/٢٢٦)، لسان الميزان لابن حجر (٦/١٣٥).

(٢٧) الأزدي الفردوسي البصري.

(٣٧) ابن أبي حسن يسار البصري، كثير الإرسال والتدليس، وسيأتي الكلام عليه في ح (٣١٥).

(٤٧) ها هنا في الأصل و (م) عبارة مكررة من الحديث السابق، وهو قوله: "ولم يسألوه عن الحديث فقالوا: نحن هم ... " إلى قوله:

"وآمننا به"، وعليها في الأصل علامة حذف (لا - إلى) وكتب فوقها أيضاً: "معاد"، ولم تحذف من (م).

(٥٧) عبارة: "ادع الله" سقطت من (م).

(٦٧) سيأتي تخریجه.

(٧٧) ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

(٨٧) في (ط) و (ك) جاءت العبارة كالتالي: "عن هشام كذا عن ابن سيرين بمثله"، وقد =

-[٤٩١]- = أخرجه مسلم - كما سيأتي في تخریج ح (٣١٥) من طريق المعتمر بن سليمان، عن هشام، عن ابن سيرين به.

٣١٤ - حدثنا إبراهيم بن مرزوق (١٦)، حدثنا أبو زيد الهروي (٢٦)، ح

وحدثنا أبو الأزهر (٣٦)، حدثنا أبو علي الحنفي (٤٦) قالوا: حدثنا أبو حرة (٥٦)، عن

-[٤٩٢]- محمد بن سيرين (٦٦)، عن عمران بن حصين، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ

حِسَابٍ، لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ (٧٦)،

-[٤٩٣]- وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" (٨٦).

(١٦) ابن دينار الأموي البصري.

(٢٦) سعيد بن الربيع الحرشي العامري البصري.

(٣٦) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٤٦) عبيد الله بن عبد المجيد البصري، أخو أبي بكر الحنفي.

(٥٦) بضم المهملة، وتشديد الراء وهو: واصل بن عبد الرحمن البصري. توفي سنة (١٥٢ هـ).

قال عنه شعبة: "هو أصدق الناس"، وكان عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد يحدثان عنه.

وقال ابن معين مرة: "صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون لم يسمعه من الحسن"، ووثقه الإمام أحمد، وقال النسائي مرة: "ليس

به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي بعد أن أورد له عدة أحاديث: "ولم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره"، ووثقه

ابن شاهين.

وقال ابن سعد: "كان فيه ضعف"، وضعفه ابن معين - في رواية الدوري -، وابن المديني، وقال أبو داود - والنسائي في رواية -: "ليس بذلك".

وهناك من ذكر تدليس عن الحسن غير ابن معين: قال محمد بن جعفر غندر: "وقفت أبا حرة على أحاديث، فقال: لم أسمعها من الحسن،

وقال غندر: فلم يقف على شيء منها أنه سمعه من الحسن إلا حديثاً أو حديثين"، ونحو هذا الكلام قاله أبو عبيدة الحداد عن أبي حرة.

لذا قال ابن معين: "صالح، وحديثه عن الحسن =

-[٤٩٢]- = ضعيف"، ويحمل تضعيفه له في رواية الدوري وتضعيف النسائي له - مرة - على روايته عن الحسن.

وقال الإمام أحمد: "كان صاحب تدليس عن الحسن"، وقال: "لم يسمع من الحسن إلا حديثاً أو حديثين"، لكنه قال أيضاً: "صالح في

حديثه عن الحسن"، وقال البخاري: "تكلموا في روايته عن الحسن".

ووثقه الذهبي في الكاشف، وقال ابن حجر: "صدوق، عابد، وكان يدلس عن الحسن"، وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وروايته

هنا عن ابن سيرين وسيأتي انتقاد الدارقطني لهذه الرواية، والصواب فيه، وأبو حرة توبع في حديثه هذا كما سيأتي في التخریج.

ومحصل الأقوال: أن تضعيفه مقيّد بالتدليس، وقد عُرِفَ ذلك عنه في روايته عن الحسن، فهو في نفسه صدوق، ويتقى من حديثه ما

لم يصرح فيه بالسماع، وخاصة عن الحسن.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٧٥)، تاريخ الدوري (٢/ ٦٢٧)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٥٥)، العلل رواية

عبد الله بن أحمد (١/ ٤١٠)، (٢/ ٥٩٥)، (٣/ ٩)، العلل للروزي (ص: ٣٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٢٤٤)،

الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣١)، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٩٥)، الكامل لابن عدي (٧/

٢٥٤٨)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٣٩) تهذيب الكمال للزبي (٣٠/ ٤٠٦)، الكاشف للذهبي (٢/ ٣٤٦)، تعريف أهل

التقديس (ص: ١١٨)، والتقريب لابن حجر (٧٣٨٥).

(٦٦) في (ط) و (ك): "ابن سيرين" ولم يذكر اسمه.

(٧٦) في (م): "ولا يستغفرون" وهو خطأ.

(٨٦) سيأتي تخريجه مع الذي بعده، وهذا الإسناد من الأسانيد التي انتقدها الدارقطني على مسلم حيث قال: "أخرج مسلم لابن سيرين عن عمران بن حصين: (يدخل الجنة سبعون ألفاً)".

وذكر حديثين آخرين، ثم قال: "وليس فيه سماع محمد من عمران، وهو يقول في غير حديث: ظننت عن عمران، والله أعلم، ولم يخرج البخاري لابن سيرين عن عمران شيئاً".
أجاب العلماء عن إيراد هذا بأجوبة:

أولاً: قد أثبت ابن سعد سماع ابن سيرين من عمران حيث قال: "ومن الطبقة الثانية وهم دون من قبلهم في السن ممن روى عن عمران بن حصين، وأبي هريرة وأبي بكرة ... " ثم ذكره في هذه الطبقة، وكذلك أثبت سماعه من عمران: ابن معين، والإمام أحمد وغيرهم.
ثانياً: تصريحه بالسماع منه في هذا الحديث بخصوصه في صحيح مسلم.

ثالثاً: أن ابن سيرين لم يعرف بالتدليس فلو رواه بالعنعنة لكان ذلك محمولاً على السماع.

رابعاً: أنه لا يلزم من كون البخاري لم يخرج لابن سيرين عن عمران نفي سماع ابن سيرين من عمران بن حصين.

خامساً: أن انتقاد الدارقطني رحمه الله منصرف إلى الإسناد، وإلا فالمتن قد صح من وجوه عديدة عن عمران بن حصين، وعن غيره من الصحابة.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/ ١٥٦، ١٩٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٨٠)، التتبع للدارقطني (ص: ١٧٦ - ١٧٧)، شرح صحيح مسلم للنووي (١١/ ١٦١)، جامع التحصيل للعلائي (ص: ٢٦٤)، فتح المغيث للسخاوي (١/ ١٩٠)، بين الإمامين مسلم =

- [٤٩٤] = والدارقطني للشيخ ربيع بن هادي المدخلي (ص: ٤٨ - ٥٦).

٣١٥ - حدثنا إسحاق بن سيار (١٦٦)، حدثنا الأنصاري (٢٦٦)، ح

وحدثنا عمار بن رجاء (٣٦٦)، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام، عن الحسن (٤٦٦)، عن عمران بن حصين قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "يَدْخُلُ

- [٤٩٥] - الجنة ... "، وذكر الحديث (٥٦٦) بنحوه، وأتم منه (٦٦٦).

(١٦٦) ابن محمد النَّصِيبِي، أبو يعقوب.

(٢٦٦) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري، توفي سنة (٢١٥ هـ).

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وأُنكر عليه حديث واحد، وقال أبو داود: "تَغْيِيرٌ تَغْيِيرًا شَدِيدًا" لذا أورده ابن الكيال في الكواكب النيرات، ولم يميِّز بين من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده.

وقد وثقه الذهبي في السير، ورمز له "صح" في الميزان، ووثقه الحافظ ابن حجر أيضاً.

وقد تابعه يزيد بن هارون وغيره على حديثه هذا، فالحمد لله.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٩٤)، سنن الترمذي (٥/ ٤٦ ح ٢٦٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٣)، تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٠٨)، تهذيب الكمال للهي (٢٥/ ٥٣٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٣٢)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٦٠٠)، التقريب لابن حجر (٦٠٤٦)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٣٩٤).

(٣٦٦) التَّغْلِي، أبو ياسر الأسترباذي.

(٤٦٦) الحسن البصري - كما سبق قريباً - كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن هنا، ونفى يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأبو

حاتم وغيرهم سماعه من عمران بن حصين، فهذه رواية منقطعة، ولكن تابع الحسن: ابن سيرين - كما سبق - والشعبي =

-[٤٩٥]- = عند البخاري، والحكم بن الأعرج عند مسلم كما سيأتي في التخریج.

انظر: العلل لابن المديني (ص: ٥١)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٤٠) جامع التحصيل للعلائي (ص: ١٦٣ - ١٦٥).

(٥٠) كلمة: "الحديث" ليست في (ط) و (ك)، وعليها في (م) ضربٌ بالقلم.

(٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الطب - باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو (الفتح ١٠ / ١٦٣ ح ٥٧٠٥)

من طريق عامر الشعبي عن عمران بن حصين، به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١ / ١٩٨ ح ٣٧١)

من طريق المعتمر بن سليمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: حدثني عمران بن حصين، به.

وأخرجه أيضاً (ح ٣٧٢) من طريق الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين، به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٤٣٦) عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن، به.

وأخرجه أيضاً (٤ / ٤٤١) عن يزيد بن هارون عن هشام عن ابن سيرين، به.

تنبيه:

ورد في ح (٣١١) من طريق سعيد بن منصور زيادة لفظة "ولا يرقون" لم ترد في الطرق والروايات الأخرى، وقد أنكر هذه اللفظة

شيخ الإسلام ابن تيمية وقال بأنها ضعيفة وغلط من راويها، لأن الاسترقاء طلب، وهو من جنس الدعاء، وطلبه غير مستحب، وأما

الراقي فهو محسن لغيره فلا يطلب منه ترك الإحسان، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يرقى نفسه وغيره، ولم يكن يسترقى ورقيته

لنفسه ولغيره من جنس الدعاء لنفسه ولغيره، وهذا مأمورٌ به، وقد أذن لأصحابه في الرقى وقال: "من استطاع أن =

-[٤٩٦]- = ينفع أخاه فليفعل" والنفع مطلوب، وأما المسترقى فإنه يسأل غيره ويرجو نفعه، وتمام التوكل ينافي ذلك.

وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: "وأجاب غيره بأن الزيادة من الثقة مقبولة، وسعيد بن منصور حافظ، وقد اعتمده البخاري ومسلم،

واعتمد مسلم على روايته هذه، وبأن تغليط الراوي مع إمكان تصحيح الزيادة لا يصار إليه، والمعنى الذي حمّله على التغليط موجود في

المسترقى لأنه اعتل بأن الذي لا يطلب من غيره أن يرقيه تام التوكل، فكذا يقال له: والذي يفعل غيره به ذلك ينبغي ألا يُمكنه منه

لأجل تمام التوكل، وليس في وقوع ذلك من جبريل دلالة على المدعى ولا في فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - له أيضاً دلالة لأنه في

مقام التشريع وتبيين الأحكام، ويمكن أن يقال إنما ترك المذكورون الرقى والاسترقاء حسماً للمادة؛ لأن فاعل ذلك لا يأمن أن يكل

نفسه إليه إلا فالرقية في ذاتها ليست ممنوعة وإنما منع منها ما كان شركاً أو احتمله ومن ثم قال - صلى الله عليه وسلم -: "عرضوا على

رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك" ففيه إشارة إلى علة النهي كما تقدم ذلك واضحاً في كتاب الطب".

وكلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فيه نظر، من وجوه:

أولاً: أن سعيد بن منصور لم يتابعه أحدٌ على هذه اللفظة، فقد رواه عن هشيم أيضاً: سُريج، وأسيد بن زيد - كما سبق تخريجه من

حديثهما - ولم يذكر هذه اللفظة، ورواه غير هشيم عن حصين، فرواه محمد بن الفضيل، وعبثر بن القاسم، وسليمان بن كثير، ويحيى بن

المهلب، وحصين بن نمير، وشعبة كلهم عن حصين وليست عندهم هذه اللفظة، وسبق تخريج رواياتهم في ح (٣١١ و ٣١٢).

والحديث قد رواه صحابة آخرون عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عباس، وليس في شيء من تلك الطرق هذه اللفظة، فقد روى

الحديث عمران بن حصين، وابن مسعود، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وأبو هريرة رضي الله عنهم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - =

وسلم =

-[٤٩٧]- = أما حديث عمران فقد سبق تخريجه قريباً، وأما حديث ابن مسعود فأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠ / ٤٠٨)،

وأحمد في المسند (١ / ٤٠١، ٤٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص: ١٩٥)، وأبو يعلى في المسند (٥ / ١٥١ - ٥٢١)، والحاكم

في المستدرک (٤/ ٥٧٧) - وصححه ووافقه الذهبي -، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٦٧) وغيرهم، وليس عندهم قوله: "ولا يرقون". وحديث جابر وأنس رضي الله عنهما أخرجه البزار في مسنده - كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٦ - ٤٠٨) وليست فيه تلك اللفظة أيضاً. وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٩٧ ح ٨٠٨٣) وإسناده حسن، وأصله في الصحيحين.

هذا وقد حكم الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على لفظة: "ولا يرقون" التي في رواية سعيد بن منصور بأنها شاذة في مختصره لصحيح مسلم. (ص: ٣٧ ح ١٠١).

ويؤيد هذا ما أخرجه الخطيب في الأنباء المحكمة (ص: ١٠٥) من طريق أحمد بن نجدة - وهو ثقة -، عن سعيد بن منصور نفسه بدون ذكر هذه اللفظة: "ولا يرقون".

فتبين هذا أنه حصل التفرد بهذه اللفظة في طريق من طرق حديث ابن عباس، بينما خلت سائر الطرق عن ابن عباس منها، وانضم إلى ذلك خلو أحاديث الصحابة الآخرين منها في سائر الطرق عنهم، فهذا من أقوى الأدلة على شذوذه هذه اللفظة.

ثانياً: أن من أوجه الترجيح عند العلماء هو تقدم ما رواه البخاري على ما رواه مسلم عند الاختلاف، وقد روى البخاري رحمه الله هذا الحديث من أوجه عدة ليست في أي منها هذه اللفظة، فيتعين ترجيح روايته.

ثالثاً: أن نصوص الشرع قد فرقت بين الراقي الذي هو الفاعل، وبين المسترقى الذي هو طالب الرقية لأنه بمنزلة طلب الدعاء من الغير، أما رقية جبريل للنبي - صلى الله عليه وسلم -، ورقية النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه وأصحابه وأمر أصحابه بأن يرقوا فدل على استحبابها، وليس في =

-[٤٩٨]- = شيء من ذلك طلب الرقية.

وطلب الرقية مكروه لقوله: "ولا يسترعون" لأنه ينافي تمام التوكل كما قال شيخ الإسلام، وهناك نصوص أخرى تؤيد ذلك مثل حديث المغيرة بن شعبه: "من اكتوى أو استرقى، فقد برئ من التوكل" وفي لفظ: "لم يتوكل من استرقى أو اكتوى" أخرجه الترمذي في سننه - كتاب الطب - باب ما جاء في كراهية الرقية (٤/ ٣٩٣ ح ٢٠٥٥) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في السنن كتاب الطب - باب الكي (١٢/ ١٥٤ ح ٣٤٨٩)، والإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٩)، وابن حبان في صحيحه (٧/ ٦٢٩ ح ٦٠٥٥)، والحاكم في المستدرک (٤١٥١٤) وصححه، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني.

ولم يذكر فيها الراقي، ويؤيده أيضاً أن قوله: "ولا يكتون"، و"اكتوى" ينصب على من طلب الكي، ولم يرد في هذه النصوص ذكر الكاوي الذي هو الفاعل وهو لا يشمل، وقد جاء في صحيح مسلم (٤/ ١٧٣٠) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كوى معاذاً في أكله.

رابعاً: ذكر الحافظ أيضاً أن علة النهي عن الرقية والاسترقاء هو الشرك، وهذا صحيح فإن الرقية والاسترقاء إذا كان شرهما فهو منهي عنه مطلقاً، ولكن في النهي عن طلب الرقية (الاسترقاء) الوارد في حديث "السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب" معنى زائداً وهو منافاته لتمام التوكل، لأنه ذكر فيه أيضاً الاكتواء وليست علة النهي عنه الشرك كما هو واضح، وهؤلاء المذكورون في الحديث لهم فضيلة أخرى فضلاً عن بعدهم عن تعاطي الشرك وأسبابه، وهو: تمام توكلهم المستحب على الله عز وجل، والله أعلم.

وذكر الشيخ سليمان صاحب "تيسير العزيز الحميد": أنه لو كان المراد في الحديث بأنهم لا يرقون ولا يسترعون بما كان فيه شركاً، فإن جملة المؤمنين لا يرقون بما كان شركاً فلا يكون للسبعين ألفاً مزية على غيرهم. =

-[٤٩٩]- = وأجاب أيضاً عن قول الحافظ في معرض رده على شيخ الإسلام: "فكذا يقال: والذي يفعل غيره به ذلك ينبغي أن لا

يُمكنه منه لأجل تمام التوكل" قال: "لا يصح هذا القياس، فإنه من أفسد القياس، وكيف يقاس من سأل وطلب على من لم يسأل؟ مع أنه قياس مع وجود الفارق الشرعي، فهو فاسد الاعتبار؛ لأنه تسوية بين ما فرق الشارع بينهما بقوله: "من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل"، وكيف يجعل ترك الإحسان إلى الخلق سبباً للسبق إلى الجنان؟ وهذا بخلاف من رقى أو رُقِيَ من غير سؤال ...".

وكما سبق أن الرقية دعاء، فإذا دعا داخ لأناسٍ أكل عندهم، أو زارهم، أو لقيهم، من غير طلب منهم وافق السنة بخلاف من طلبوا الدعاء وسألوه ذلك كما هو ظاهر، فإن في ذلك منافاةً لتام التوكّل المستحب.

وأما قوله -أي الحافظ ابن حجر-: "ويمكن أن يقال: إنما ترك المذكورون الرقى والاسترقاء حسماً للمادة، لأن فاعل ذلك لا يأمن أن يكل نفسه إليه"، فهذا فيه مغالطة فيمكن أن يقال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه أولى من دخل في عداد السبعين ألفاً، فما بالهم لم يحسموا المادة فيتركوا الرقى والاسترقاء!!، والأولى أن يقال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كره الاكتواء، وبين فضل ترك الاسترقاء، مع بيان جواز الأمرين: الاسترقاء، والاكتواء، وأن المرة ونحوها في الاسترقاء والاكتواء لا تضر، لكن المداومة على ذلك تنافي كمال التوكّل المستحب، والله أعلم.

انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١/ ١٨٢، ٣٢٨)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤١٦)، تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ص: ١٠٨)، سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/ ٤٣٥)، الرقى على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة للدكتور علي بن نفع العلياني (ص: ٢٥ وما بعدها)، التداوي بالرقى الإلهية لعامر بن علي ياسين (ص: ٢٥ - ٥٣).

٣٠٢٨ باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وأن نصف أهل الجنة هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والدليل على أنه لا يكون من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا مسلماً، وأن شفاعته لأُمَّته دون سائر الأمم الذين يتبعونه ويقتدون به من الأقربين والأبعدين، وأن التقرب إليه بالتقوى

بَابُ (١٦) بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا مُسْلِمًا (٢٦)، وَأَنَّ شَفَاعَتَهُ لِأُمَّتِهِ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ وَيَقْتَدُونَ بِهِ مِنَ الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ، وَأَنَّ التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ (٣٦) بِالتَّقْوَى

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك)، وفي (م) عليها ضربٌ بالقلم.

(٢٦) قوله: "مسلمًا" خبر "يكون"، واسمه محذوفٌ تقديره: أحدٌ، فالمعنى: لا يكون أحدٌ من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا مسلمًا.

(٣٦) في (ط) و (ك): "إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-"، وفي (م) أصلها الناسخ كما في (ط) و (ك).

٣١٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (١٦)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ (٢٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بِعْنِي: ابْنِ مَسْعُودٍ] (٣٦) قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي قَبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: "أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: "أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا إِلَّا

-[٥٠١]- نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي الشِّرْكِ (٤٦) إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّورِ الْأَحْمَرِ" (٥٦).

(١٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٤٣).

(٢٦) السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني.

(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط).

(٤٦) جاء في صحيح مسلم "وما أنتم في أهل الشرك".

(٥٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب الحشر (الفتح ١١ / ٣٨٥ ح ٦٥٢٨) .
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١ / ٢٠٠ ح ٣٧٧) كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن
شعبة عن أبي إسحاق به .
فائدة الاستخراج:

في رواية المصنّف بيان: عبد الله بن مسعود، وهو عند مسلم مهمل .

٣١٧ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدثنا عبيد بن جنادة (١٦٠)، وعمرو بن عثمان (٢٠٦) قالوا: حدثنا عبيد الله بن
- [٥٠٢] - عمرو (٣٠٦)، عن زيد بن أبي أنيسة (٤٠٦) عن أبي إسحاق، حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعت ابن مسعود يقول:
قال النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله (٥٠٦) .

[ذكر] (٦٠٦) بحر بن نصر بن سابق

- [٥٠٣] - الخولاني (٧٠٦) قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن (٨٠٦) - وسمعت يزيد بن عبد الصمد (٩٠٦) قال: سألت يحيى بن معين
عنه فقال: ثقة (١٠٠٦) - عن مالك بن مغول، عن أبي إسحاق بإسناده قال: خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأسند ظهره إلى
قبة آدم فقال: "ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، اللهم قد بلغت، اللهم اشهد" قال: "محبون (١١٠٦) أنكم ربع أهل الجنة؟" .
- [٥٠٤] - وذكر نحوه وقال فيه: "ما مثلكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء" (١٢٠٦) .

(١٠٦) جنادة - بفتح الميم وتشديد النون وآخره دال مهمل - الكلابي مولاهم الرقي الحلبي، توفي سنة (٢٣١ هـ) . قال عنه أبو حاتم:
"صدوق"، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٤٠٤)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٣٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٢ / ١٠٠) .

(٢٠٦) ابن سيار الكلابي الرقي، توفي سنة (٢١٩ هـ) .

لم يوثقه أحد سوى ابن حبان فقد ذكره في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وذكر عند أبي زرعة الرازي فكأن وجهه وأساء الثناء عليه،
وذكر تلميذه الراوي عنه علي بن ميمون الرقي أنه كان يحدث من كتب غيره بغير سماع لها، وقال أبو حاتم: "يتكلمون فيه، كان شيخاً
أعمى بالرقعة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكراً لا يصيبونه في كتبه، أدركته ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم قد
كتب عامة كتبه =

- [٥٠٢] - لا يرضاه، وليس عندهم بذلك"، وقال النسائي والأزدي: "متروك الحديث"، وذكره العقيلي في الضعفاء - وقال الذهبي:
"لينه العقيلي" - وقال ابن عدي: "له أحاديث سالحة عن زهير وغيره، وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه"، وقال
الدارقطني: "ضعيف"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وحكى قول النسائي والأزدي. وقال الذهبي: "لين"، وقال ابن حجر: "ضعيف" .
انظر: أبو زرعة الرازي وجهوده (٢ / ٧٥٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٨٣)، الضعفاء للعقيلي (٣ / ٢٨٧)، الجرح
والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢٤٩)، الثقات لابن حبان (٨ / ٤٨٣)، الكامل لابن عدي (٥ / ١٧٩٠)، الضعفاء والمتروكين
لدارقطني (ص: ٣٠٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٢ / ٢٢٩)، ميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٠)، والكاشف للذهبي (٢ / ٨٣)، التقريب
لابن حجر (٥٠٧٤) .

(٣٠٦) ابن أبي الوليد الأسدي مولاهم، أبو وهب الرقي، راوية زيد بن أبي أنيسة .

(٤٠٦) أبو أسامة الغنوي مولاهم الجزري الرهاوي .

(٥٠٦) لم أجد من أخرجه من طريق زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق، وقد أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الإيمان والنذور - باب
كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (الفتح ١١ / ٥٣٣ ح ٦٦٤٢) من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي عن

أبي إسحاق السبيعي به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان-باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١/ ٢٠٠ ح ٣٧٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق السبيعي به.

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، ولم يرد فيهما اسم جده ونسبه، وفي الأصل و (م) =

-[٥٠٣]- = بياض في موضع "ذكر"، وعليها في الأصل ضبة، وفي (م) تخريج إلى الهامش، وهو غير واضح.

(٧٦) هو من شيوخ المصنّف، وقد روى عنه كما سبق في ح (١٤، ٢٢٥).

(٨٦) الخراساني، أبو الهيثم -أو أبو محمد- المروزي، نزيل دمشق.

وثقه ابن معين، وابن صاعد، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: "ليس به بأس"، وقال العقيلي: "في حفظه شيء"، وقال ابن عدي: "ليس بذلك" وقال أيضاً بعد أن ذكر له قرابة أربعة عشر حديثاً من مناكبه: "وله غير ما ذكرته، وفي بعض أحاديثه إنكار، وعامة ما ينكر من حديثه قد ذكرته، على أن يحيى بن معين قد وثقه، وأرجو أن ما ينكر من حديثه إنما هو وهم منه أو خطأ". وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، له أوهام".

انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٤١)، الكامل لابن عدي (٣/ ٩٠٧)، تهذيب الكمال للهيبي (٨/ ١٢٠)، التقريب (١٦٥١).

(٩٦) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد القرشي مولا هم، أبو القاسم الدمشقي.

(١٠٦) هذه الرواية أوردها ابن عدي عن ابن معين في الكامل (٣/ ٩٠٧).

(١١٦) في (ط) و (ك): "أحبون" بإثبات أداة الاستفهام.

(١٢٦) هكذا علّفه المصنّف، وقد وصله مسلم في كتاب الإيمان-باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (١/ ٢٠١ ح ٣٧٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن مالك بن مغول، به.

٣١٨ - حدثنا عباس الدوري، حدثنا أبو يحيى (*واسمه: عبد الحميد بن بشمين*) (١٦)، حدثنا الأعمش، ح

وحدثنا (٢٦) إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخبير الكوفي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح (٣٦)، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (٤٦) -صلى الله عليه وسلم-: "يقول الله يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار. قال: فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين" (٥٦).

قال: "خَيْئِدِ يَشِيبُ المَوْلُودُ، وتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمَلَهَا

-[٥٠٥]- وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد" (٦٦). قال: فيقولون: وأين ذلك (٧٦) الواحد؟ قال:

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تسع مائة وتسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج (٨٦) ومنكم واحد".

قال: فقال الناس: الله أكبر! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة".

قال: فكبر الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض" (٩٦).

-[٥٠٦]- وهذا لفظ وكيع (١٠٦).

(١٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، وبشمين لقب لوالده، انظر: ح (٦١) فيه كلام، وقد توبع هنا، وما بين القوسين ذوي النجمين ليس في (م).

- (٢٦) سقط قوله: "حدثنا الأعمش" وعلامة التحويل والواو من "حدثنا" من (ط) و (ك) فأصبح الإسناد الأول متصلًا بالثاني.
- (٣٦) ذكوان السمان المدني.
- (٤٦) في (ط) و (ك): "النبي".
- (٥٦) في (م): "وتسعون".
- (٦٦) إشارة إلى الآية (١ - ٢) من سورة الحج.
- (٧٦) في النسخ الأخرى: "ذلك".
- (٨٦) هم قومٌ من ذرية آدم -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- كما يدل عليه الحديث الآتي الذي فيه قول الله عز وجل لآدم: "قم فابعث من ذريتك بعثاً إلى النار"، وسمّتهم الإفساد في الأرض، وقد بنى عليهم ذو القرنين سوراً كما جاء في أواخر سورة الكهف، وسينهار هذا السور في آخر الزمان بعد نزول نبي الله عيسى عليه السلام، وسيفسدون حينئذٍ في الأرض فيهلكهم الله تعالى.
- انظر: أشراط الساعة للشيخ: يوسف الوابل (ص: ٣٦٥ - ٣٧٩).
- (٩٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب قوله "يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين" (١/ ٢٠١ ح ٣٧٩) من طريق جرير، عن الأعمش به. =
- [٥٠٦]- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٣٢) عن وكيع عن الأعمش به.
- وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢/ ٩٠٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخبيري عن وكيع عن الأعمش به.
- (١٠٦) في (ط) و (ك): "هذا" بدون الواو.
- ٣١٩ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية (١٦)، عن الأعمش، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يَقُولُ اللَّهُ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ (٢٦) وَيَبْقَى وَاحِدًا. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ... " (٣٦). وذكر الحديث بمثله.
- [٥٠٧]- رواه جرير (٤٦) عن الأعمش فقال في آخره: الرقعة (٥٦) في ذراع الحمار (٦٦).
-
- (١٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة في الأعمش.
- (٢٦) في النسخ الأخرى بالرفع: "وتسعون".
- (٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب قوله: يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين (١/ ٢٠٢ ح ٣٨٠)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، وعن أبي كريب عن أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.
- فائدة الاستخراج:
- ١ - لم يذكر مسلم كامل لفظه، وميز المصنّف باقي اللفظ المحال عليه.
- ٢ - عين المصنّف اللفظ لمن الرواة، وهو عند مسلم من طريق وكيع، وأبي معاوية.
- (٤٦) ابن عبد الحميد بن قرط الضبي.
- (٥٦) قال النووي: "هي بفتح الراء وإسكان القاف، قال أهل اللغة: الرقتان في الحمار هما الأثران في باطن عضديه، وقيل: هي الدائرة في ذراعيه، وقيل: هي الهنة الناتجة في ذراع الدابة من داخل. والله أعلم بالصواب". شرح صحيح مسلم (٣/ ٩٨).
- (٦٦) وصله مسلم في كتاب الإيمان -باب قوله: "يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين" (١/ ٢٠١ ح ٣٧٩) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير عن الأعمش به، وقال في آخره: "كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقعة في ذراع الحمار".

٣٢٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ [الدوري] (١٦)، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (٢٦)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ (٣٦)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَطُولَهُ إِلَى قَوْلِهِ: "شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا" (٤٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) ابن طلق بن معاوية النخعي الكوفي.

(٣٦) في (ط) و (ك): "عن أبي صالح".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى} (الفتح ٨ / ٢٩٥ ح ٤٧٤١) عن عمر بن حفص، عن أبيه عن الأعمش به، وسقط من هذه الطبعة من الفتح قول عمر بن حفص: "حدثنا أبي"، وانظر صحيح البخاري (١٢٢ / ٦) طبعة الشعب.

٣٢١ - حَدَّثَنَا الْأَحْمَسِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا يَعْلَى (٢٦)، ح

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (٣٦)، وَيَعْلَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَعَجَّلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ" (٤٦) وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا" (٥٦).

(١٦) محمد بن إسماعيل بن سمرة الكوفي، أبو جعفر الأحمسي السراج.

(٢٦) ابن عبيد بن أبي أمية الطنابسي الكوفي.

(٣٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة في الأعمش.

(٤٦) في (ط) و (ك): "فعجل كل نبي دعوته".

(٥٦) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

٣٢٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ (١٦)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ* (٢٦)، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا (٣٦).

(١٦) الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي.

(٢٦) داود: هو ابن نصير الطائي الكوفي الزاهد. وفي هذا الموضع حدث خلط في أوراق نسخة (م)، وبعد ترتيبها وفق النسخ

الأخرى تبين أنه قد سقط منها لوحة كاملة أولها هذا الموضع، وستأتي الإشارة إلى نهايتها في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٣٦) في (ط) زيادة في هذا الموضع استدركها الناسخ على الهامش نصه: "الإسناد قال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة

مستجابة، وإني ادخرت دعوتي شفاعاً لأمتي".

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب اختباء النبي - صلى الله عليه وسلم - دعوة الشفاعة لأمته (١ / ١٨٩ ح ٣٣٨) عن أبي

بكر بن أبي شيبه وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش به.

- [٥٠٩] = وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٤٢٦) عن يعلى وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به.

٣٢٣ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ (١٦)، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأُرِيدُ أَنْ أُخْتَبِيَ دَعْوَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٢٦).

(١٦) وهو في الموطأ - كتاب القرآن - باب ما جاء في الدعاء (١ / ٢١٢ ح ٢٦).

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التوحيد - باب في المشيئة والإرادة (الفتح ١٣ / ٤٥٦ ح ٧٤٧٤) من طريق شعيب بن

أبي حمزة عن الزهري به.

وقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته (١ / ١٨٨ ح ٣٣٤) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك به، وأخرجه أيضاً (ح ٣٣٥) من طريق ابن أخي الزهري عن الزهري به.

٣٢٤ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُسَلَّمَ، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١٦)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، ح وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ (٢٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ (٣٦) أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٤٦).

(١٦) المصبي الأور.

(٢٦) ابن عباد بن العلاء القيسي.

(٣٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته (١ / ١٩٠ ح ٣٤٥) عن ابن أبي خلف عن روح بن عباد به، ولفظه: "وخبأت".

٣٢٥ - ز - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُسَلَّمَ [بْنُ مُسَلَّمَ] (١٦)، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ يَتَّبِعُنِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ"، فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: "أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ"، قَالَ: فَكَبَّرْنَا. قَالَ: "أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا الشَّطْرَ" (٢٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم - كما سبق - من حديث أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، ولم يخرج من حديث جابر بن عبد الله، فهو من زوائد المصنف، وإسناده حسن، رواه ثقات، حاشا أبي الزبير فإنه صدوق، وقد صرح ابن جرير وأبو الزبير بالسماح، وحجاج اختلط - كما سبق في ح (٤٧) - ولكن قال الإمام أحمد إن أحاديث الناس عنه صحيحة إلا ما روى سنيد، وليس هذا الحديث من رواية سنيد عنه، وقد تابع حجاجاً روح بن عباد عند الإمام أحمد، فقد أخرجه في "المسند" (٣ / ٣٨٣) عن روح بن عباد عن ابن جرير به.

وستأتي بقية البحث فيه في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى.
فائدة الاستخراج:

زيادة حديث في الباب لا يوجد في الأصل المخرج عليه من هذا الطريق.

٣٢٦ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ (١٦)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

- [٥١١] - إِبْرَاهِيمَ (٢٦) قَاضِي خَوَارِزْمَ (٣٦)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ (٤٦).

(١٦) المروزي.

(٢٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها.

(٣٦) أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلصة ليست بألف صحيحة، هكذا يتلفظون به. قاله ياقوت الحموي، وهو اسم لأقليم ومدينة فيها، ويقع هذا الإقليم على ضفاف نهر جيحون، يحدّها من الشرق والجنوب بلاد خراسان، ومن أهم مدنها: كاث، والجرجانية، وخيوه، وخوارزم، وتقع اليوم في أوزبكستان إحدى الجمهوريات المستقلة عن الإتحاد السوفيتي سابقاً. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢ / ٤٥٢)، الروض المعطار للحميري (ص: ٢٢٤)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٤٨٩).

(٤٦) قوله: "بإسناده مثله" ظاهره أنه يعني بمثل الحديث الذي قبله: "أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ... " هكذا ترتيبه في نسخ مستخرج أبي عوانة، فيحتمل أن يكون كذلك في الواقع، ولكن الحافظ ابن حجر أورد في "تحاف المهرة" (٣ / ٤٦١) هذا الإسناد ضمن أسانيد الحديث الذي قبله -ح (٣٢٤) - وهو حديث: "لكل نبي دعوة دعا بها ..."، وعلى ذلك فقد يكون في هذا خلل في الترتيب من أبي عوانة رحمه الله، أو ناسخي مسنده، أو يكون حديث: "أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ... " سقط من نسخة الحافظ حيث لم يورده من حديث جابر بن عبد الله في "تحاف المهرة" ضمن أحاديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر، وهو على شرطه؟! ولم أجد من أخرج الحديث من هذا الطريق، والله أعلم.

٣٢٧ - حدثنا الصَّغَانِيُّ، حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن أنس بن مالك [قال] (١٦): قال النَّبِيُّ: "إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَأَنَا (٢٦) اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي" (٣٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) في (ط) و (ك): "وإني".

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الدعوات - باب لكل نبي دعوة مستحابة =

- [٥١٢] - (الفتح ١١ / ٩٩ ح ٦٣٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب اختباء النبي - صلى الله عليه وسلم - دعوة الشفاعة لأئمة (١ / ١٩٠ ح ٣٤٢) عن زهير بن حرب وابن أبي خلف كلاهما عن روح بن عباد به.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في المسند (٣ / ٢٠٨) عن روح بن عباد به. فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ الحديث، وذكر المصنّف له من فوائد الاستخراج.

وبهامش (ك) النص التالي: "بلغ في الثالث بقراءة الفقيه الفاضل شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ الحسن الصقلي نفع الله به، وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابنا أخته وصهره [و] والدهم".

٣٢٨ - حدثنا ابن أبي مسرّة (١٦)، حدثنا خلاد بن يحيى (٢٦)، ح

وحدثنا أيوب بن إسحاق (٣٦)، وأبو أمية قالوا: حدثنا علي بن قادم (٤٦)،

- [٥١٣] - قالوا: حدثنا مسعر (٥٦)، عن قتادة، عن أنس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ... فذكر مثله (٦٦): "لأمتي يوم القيامة" (٧٦).

(١٦) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرّة، أبو يحيى المكي.

(٢٦) ابن صفوان السلمي الكوفي، صدوق، رمي بالإرجاء، وله أغلاط يسيرة، وهو من كبار شيوخ البخاري، وقد تابعه هنا علي بن قادم، وتابعهما وكيع وحماد بن أسامة القرشي عند مسلم.

انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٨)، الثقات لابن حبان (٨ / ٢٢٩)، تهذيب الكمال للزمري (٨ / ٣٥٩)، الميزان للذهبي (١ / ٦٥٧)، التقريب (١٧٦٦).

(٣٦) ابن سافري، أبو سليمان البغدادي.

(٤٦) الخزاعي، أبو الحسن الكوفي، توفي سنة (٢١٣ هـ).

قال عنه ابن سعد: "كان ممتنعاً، منكر الحديث، شديد التشيع"، وضعفه ابن معين، = - [٥١٣] - وذكره العقيلي، والذهبي وغيرهما في الضعفاء.

ووثقه العجلي -وتبعه ابن خلفون في الثقات-، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقال الفسوي: "قصر في الكتابة عنه للتشيع، فإنه كان يميل إلى التشيع، ثم وجدت عامة كهولنا قد كتبوا عنه وقالوا: هو ثقة"، وقال الساجي: "صدوق، فيه ضعف"، وقال ابن قانع: "كوفي صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "نعم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه".

وقال الذهبي: "صويلح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق، يتشيع". وقد توبع كما سبق في ترجمة خلاد بن يحيى، في هذا الحديث. انظر: الطبقات لابن سعد (٤/ ٤٠٦)، الثقات للعجلي (٢/ ١٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٠٦)، المعرفة للفسوي (٢/ ٤٣٦)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٥٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٤)، الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٤٥)، ديوان الضعفاء للذهبي (ص: ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٥) والتقريب لابن حجر (٤٧٨٥).

(٥٠) ابن كدام -بكسر أوله وتخفيف ثانيه- الهلالي، أبو سلمة الكوفي.
(٦٠) في (ط) و (ك): "بمثله".

(٧٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب اختباء النبي -صلى الله عليه وسلم- دعوة الشفاعة لأمته (١/ ١٩٠ ح ٣٤٣) من طريق وكيع وأبي أسامة القرشي كلاهما عن مسعر به.

وأخرجه أيضاً (ح ٣٤١) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة به، ولم يخرج المصنف من هذا الطريق. وأخرجه ابن منده في كتاب "الإيمان" (٢/ ٨٦٥) من طريق ابن أبي مسرة -شيخ المصنف- عن خلاد بن يحيى به.

٣٢٩ - حدثنا الحسن بن عفان [العامري] (١٠) حدثنا عبد الله بن مُمير (٢٠)، ح

وحدثنا أبو البخترى (٣٠)، حدثنا أبو أسامة (٤٠) قالوا: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة (٥٠)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (٦٠) قال: أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصفا فصعد عليه، ثم نادى: "يا صباحاء! فاجتمع إليه الناس بين رجل يبيء ورجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي، يا بني فلان لو أتى أخبرتكم أن خيلاً (٧٠) بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟" قالوا: نعم. قال: "فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد".

قال أبو لهب: تباً لكم (٨٠) سائر اليوم أما جمعتمنا إلا لهذا؟

-[٥١٥]- فأنزل الله: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} (٩٠) " (١٠٠).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٠) الهمداني الكوفي.

(٣٠) عبد الله بن محمد بن شكر العنبري البغدادي.

(٤٠) حماد بن أسامة القرشي.

(٥٠) ابن عبد الله بن طارق المرادي الجملي، أبو عبد الله الكوفي.

(٦٠) سورة الشعراء - الآية (٢١٤).

(٧٠) في (ط): "رجلاً" بدل: "خيلاً" ولعله سبق قلم.

(٨٠) كذا في النسخ كلها، ولفظ الصحيحين: "تباً لك" بالإنفراد.

(٩٠) في الأصل ضبة على كلمة: "وقد"، وفي صحيح مسلم زيادة بعد هذه الآية: "كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة"، قال النووي: "معناه أن الأعمش زاد لفظة "قد" بخلاف القراءة المشهورة، وقوله: إلى آخر السورة يعني: أتم القراءة إلى آخر السورة كما يقرأها الناس".

وقال الحافظ ابن حجر: "والذي يظهر أن الأعمش قرأها حاكياً لا قارئاً... والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده". انظر: شرح صحيح مسلم (٨٣/٣)، الفتح (٨/٣٦٢).

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب في تفسير سورة تبت (الفتح ٨/٦٠٩ ح ٤٩٧١) عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١/١٩٣ ح ٣٥٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة عن الأعمش به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١/٣٠٧) عن عبد الله بن نمير عن الأعمش به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢/٨٨٣) من طريق الحسن بن عفان عن عبد الله بن نمير به.

وأخرجه أيضاً من طريق أبي كريب عن أبي أسامة وعبد الله بن نمير كلاهما عن الأعمش به. تنبيه:

عند مسلم زيادة آية بعد الآية المذكورة عند المصنّف: {ورهلك منهم المخلصين}،

قال النووي: "ظاهر هذه العبارة أنّ قوله: {ورهلك منهم المخلصين} كان قرآناً أنزل، ثم نسخت تلاوته، ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري".

انظر: شرح مسلم للنووي (٣/٨٢).

٣٣٠ - حدثنا العطاردي (١٠٦)، حدثنا أبو معاوية (٢٠٦) عن الأعمش بنحوه (٣٠٦).

(١٠٦) أحمد بن عبد الجبار بن محمد.

(٢٠٦) محمد بن خازم الضرير، ثقة في الأعمش.

(٣٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب قوله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لِّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ} (الفتح ٨/٤٠٠ ح ٤٨٠١) عن علي بن المديني عن أبي معاوية به.

وأخرجه أيضاً في تفسير سورة تبت باب {وَتَبَّ} (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ {الفتح ٨/٦٠٩ ح ٤٩٧٢} عن محمد بن سلام عن أبي معاوية به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١/١٩٤ ح ٣٥٦) عن أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن أبي معاوية به.

٣٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِي (١٠٦)، حَدَّثَنَا حَفْصُ (٢٠٦)، عَنْ الْأَعْمَشِ [وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ] (٣٠٦)، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ (٤٠٦).

(١٠٦) ابن رزيق التيمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد.

(٢٠٦) ابن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي.

(٣٠٦) ما بين المعقوفتين من (ط) وهامش (ك).

(٤٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المناقب - باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (الفتح ٦، ٦٣٧ ح ٣٥٢٥)، وفي كتاب التفسير - باب قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (الفتح ٨/٣٦٠ ح ٤٧٧٠) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه به.

٣٣٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ (١٠٦)، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ (٢٠٦)، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ

قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} قَالَ: أُنِّي نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى

رَضْمَةٌ (٣٦) مِنْ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا، ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ وَيُنَادِي (٤٦): "يا بني عبد منافاه إني نذيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَذَهَبَ يَرَبُّهُ (٥٦) أَهْلُهُ نَحْشِي أَنْ يَسْقَهُ الْعَدُوَّ
- [٥١٨] - إليهم فجعل يُنادي أو يهتف: يا صَبَاحَاهُ" (٦٦).

(١٦) التيمي، أبو سعيد البصري.

(٢٦) هو سليمان بن طرخان، أبو المعتمر البصري، نزل التيم فنسب إليهم.

(٣٦) في (ط) و (ك): "رضفة" بالفاء، وعلى هامش (ك) التعليق التالي: "كذا وقع في هذه النسخة رضفة بالفاء، وفي غيرها رضمة بالميم، وهو الصواب، والرضمة: الصخرة العظيمة".

وبالميم رواية مسلم وأحمد وغيرهما، وبلفظ "رضفة" بالفاء عند الطحاوي وسيأتي ذكر روايته في تخریج ح (٣٣٤).

قال النووي: "الرضمة بفتح الراء وإسكان الضاد المعجمة وبفتحها لغتان" ونقل عن أهل اللغة قولهم: والرضمة واحدة الرضم والرضمام وهي صنور عظام بعضها فوق بعض" وقيل غير ذلك. وأما الرضفة فهو الحجر المحمى بالنار، قاله ابن الأثير.

انظر: شرح مسلم (٨٢ / ٣)، النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٣١).

(٤٦) في (ط) و (ك): "أو ينادي".

(٥٦) قال النووي: "بفتح الياء وإسكان الراء وبعدها باء موحدة ثم همزة على وزن يقرأ، ومعناه يحفظهم ويتطلع لهم، ويقال لفاعل ذلك ربنة، وهو العين، والطيعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو، ولا يكون في الغالب إلا على جبل أو شرف أو شيء =

- [٥١٨] - مرتفع لينظر إلى بعد". شرح صحيح مسلم (٨٢ / ٣).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١ / ١٩٣ ح ٣٥٤) من طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢ / ٨٨٥) من طريق حماد بن مسعدة عن سليمان التيمي به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميز المصنّف اللفظ المحال عليه.

٣٣٣ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى القطان، حدثنا التيميُّ بمثله (١٦).

(١٦) وهو في مسند الإمام أحمد (٥ / ٦٠) عن يحيى القطان به، وأخرجه الإمام أحمد أيضًا في المسند (٥ / ٦٠) عن إسماعيل بن علية عن التيمي به. وأخرجه أيضًا من طريق محمد بن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن قبيصة بن المخارق وحده.

وقال عقب الحديث: "قال ابن أبي عدي في هذا الحديث عن قبيصة بن مخارق أو وهيب بن عمرو. وهو خطأ إنما هو زهير بن عمرو، فلما أخطأ تركت وهيب بن عمرو". المسند (٣ / ٤٧٦).

٣٣٤ - حدثنا الصغاني، أخبرنا عفان (١٦)، ح

وحدثنا ابن الجنيد الدقاق (٢٦)، حدثنا يونس بن محمد (٣٦) قالوا: حدثنا

- [٥١٩] - يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي بإسناده مثله (٤٦) بمعناه (٥٦).

(١٦) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي البصري.

(٢٦) محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر.

(٣٦) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

(٤٦) في (ط) و (ك): "بمثله".

(٥٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١/ ١٩٣ ح ٣٥٣) عن أبي كامل المجذري عن يزيد بن زريع به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٥) من طريق مسدد عن يزيد بن زريع به. فائدة الاستخراج:

نسب المصنّف سليمان التيمي، وجاء عند مسلم مهملاً.

٣٣٥ - حدثنا محمد بن يحيى، وإبراهيم بن مرزوق (١٠٠)، وأبو أمية قالوا: حدثنا أبو الوليد (٢٠٠)، ح

وحدثنا الزعفراني (٣٠٠)، حدثنا عفان (٤٠٠)، قالوا: حدثنا أبو عوانة (٥٠٠)، عن عبد الملك بن عمير (٦٠٠)، عن موسى بن طلحة (٧٠٠)، عن أبي هريرة قال: لما

- [٥٢٠] - نزلت {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (٨٠٠) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى: "يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار! يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار! يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار! يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار! يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار! فإنني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سألها ببلها (٩٠٠) " (١٠٠٠).

(١٠٠) ابن دينار الأموي البصري، نزيل مصر.

(٢٠٠) هشام بن عبد الملك الطيالسي الباهلي مولاهم البصري.

(٣٠٠) الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي البغدادي.

(٤٠٠) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي.

(٥٠٠) الواضح بن عبد الله الشكري البزاز.

(٦٠٠) ابن سويد بن جارية القرشي أو الفرسي المعروف بالقبطي أو ابن القبطية، متكلم فيه، وهو مدلس أيضاً من الثالثة، ولم أجده صرحاً بالتحديث في شيء من الطرق، ولكن الحديث في صحيح مسلم كما سيأتي في التخریج. وانظر: ح (٢٢٢).

(٧٠٠) ابن عبيد الله القرشي التيمي.

(٨٠٠) سورة الشعراء - الآية (٢١٤).

(٩٠٠) قال النووي: "ضبطناه بفتح الباء الثانية وكسرها، وهما وجهان مشهوران ذكرهما جماعات من العلماء"، وقال أيضاً: "معنى الحديث: سألها، شبت قطيعة الرحم بالحرارة، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة، ومنه بلوا أرحامكم أي: صلواها". شرح صحيح مسلم (٣/ ٨٠).

(١٠٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١/ ١٩٢ ح ٣٤٩) عن عبيد الله القواريري عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير به، وأخرجه أيضاً قبله (ح ٣٤٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٥١٩) عن أبي الوليد الطيالسي به.

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣/ ٢٨٥) عن إبراهيم بن مروزق - شيخ المصنّف - عن أبي الوليد وعفان كلاهما عن أبي عوانة به. فائدة الاستخراج:

لم يذكر مسلم لفظ أبي عوانة للحديث، وإنما قال بعد ذكر الإسناد: وحديث جرير =

- [٥٢١] - = أتم وأشيع، وميز المصنّف لفظ أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير.

٣٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى، وهلال بن العلاء (١٠٠)، وأبو عثمان التّونخي (٢٠٠)، قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر (٣٠٠)، حدثنا* (٤٠٠) عبيد الله بن

[٥٢٢]- عمرو (٥٦)، عن عبد الملك بن عمير، ح
 وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ (٦٦)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى (٧٦)، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ (٨٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ،
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَعَمَّ وَخَصَّ، وَقَالَ: *يَا
 مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ! يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ * (٩٦)، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا مَعْشَرَ بَنِي (١٠٦) هَاشِمٍ، يَا
 مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَقُولُ النَّبِيُّ [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] (١١٦) لَكُمْ: أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ! يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكَ
 مِنَ النَّارِ! فَإِنِّي وَاللَّهِ (*مَا*) أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلَهَا بِلَالُهَا" (١٢٦).

(١٦) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي.

(٢٦) التَّنُوخِي: بفتح التاء المثناة الفوقية وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، نسبة إلى تنوخ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا
 قديمًا بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر، وأقاموا هناك فسموا تنوخًا، والتَّنُوخ: الإقامة، ونزلت جماعة منهم معرة النعمان بالشام.
 ولم يتضح لي من هو المعني به في هذا الإسناد، وربما يكون هو: سعيد بن عثمان التَّنُوخِي أَبُو عَثْمَانَ الْحَمَاصِيِّ، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
 فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَقَالَ: "رَوَى عَنْ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَبِي الْمَغِيرَةِ، وَأَسَدِ بْنِ مُوسَى، وَبَشْرِ بْنِ الْمَنْدَرِ، وَعَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، سَمِعْنَا مِنْهُ بِمَحْصٍ،
 مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ". وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَيَمُنُ رَوَى عَنْهُمْ وَفِيَاتِهِمْ مِتْقَارِبَةٌ مِنْ وَفَاةِ شَيْخِ أَبِي عَثْمَانَ التَّنُوخِي هُنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ، وَلَمْ أَجِدْ لِأَبِي عَثْمَانَ هَذَا تَرْجُمَةً فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَعَلَى كُلِّ فَقْدٍ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ وَهَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.
 انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٩٠).

(٣٦) ابن غيلان الرقي، أبو جعفر القرشي مولاهم، توفي سنة (٢٢٠ هـ).

ثقة، غير أنه تغير قبل موته بسنتين، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه" وقد تابعه زكريا بن عدي عند
 الترمذي كما سيأتي في التخریج إن شاء الله.

انظر: تهذيب الكمال للزمي (١٤/ ٣٧٦)، التقريب (٣٢٥٣)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٢٩٩).

(٤٦) هذا الموضع نهاية السقط في (م) المشار إليه في ح (٣٢٢).

(٥٦) ابن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي مولاهم.

(٦٦) هو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي، أبو عبد الله الحراني.

(٧٦) ابن الحارث بن حرب الحاربي، أبو زكريا الكوفي.

(٨٦) ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

(٩٦) ما بين النجمين سقط من (ط) و (ك).

(١٠٦) سقطت كلمة "بني" من (م).

(١١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٢٦) أخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الشعراء (٥/ ٣٣٨ ح ٣١٨٥) من طريق زكريا بن عدي
 عن عبيد الله بن عمرو الرقي به، وقال عقبه: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، يعرف من حديث موسى بن طلحة". =

[٥٢٣]- = وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٣٦٠) عن معاوية بن عمرو عن زائدة بن قدامة به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره" (١٩/ ١٤٦) من طريق حماد بن أسامة القرشي عن زائدة بن قدامة به.

٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى (١٦)، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (٢٦)، عَنْ شَيْبَانَ (٣٦)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
 بِإِسْنَادِهِ (٤٦) نُحُوهُ (٥٦).

- (١٦) الأشيب، أبو علي البغدادي.
- (٢٦) ابن باذام العبسي الكوفي.
- (٣٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.
- (٤٦) كلمة: "بإسناده" ليست في (ط) و (ك).
- (٥٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦١ / ٢) عن الحسن عن شيبان به، والظاهر أن الحسن هذا هو ابن موسى الأشيب فإنه من شيوخ الإمام أحمد، ووقع في "أطراف المسند" لحافظ ابن حجر (٦٣ / ٨): "الحسين"؟.
- وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨٧٧ / ٢) من طريق محمد بن مسلم عن الحسن بن موسى وعبيد الله بن موسى كلاهما عن شيبان به.
- ٣٣٨ - ز - حدثنا أبو قلابة (١٦)، حدثنا أبو عاصم (٢٦)، حدثنا عوف (٣٦)،
- [٥٢٤] - عن قسامة بن زهير (٤٦) قال: قال الأشعري (٥٦): لما نزلت {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} قام نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "يا آل عبد منافاه، إني لكم نذير" (٦٦).
- (١٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري، متكلمٌ فيه، وقد تابعه ابن جرير، وللحديث طرق أخرى عن عوف كما سيأتي في التخریج، انظر: ح (٤٢).
- (٢٦) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري.
- (٣٦) ابن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري المعروف بابن الأعرابي، توفي سنة = - [٥٢٤] - (١٤٦ أو ١٤٧ هـ).
- وثقه ابن سعد، وابن معين، والإمام أحمد، وقال أبو حاتم: "صدوق، صالح"، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. وقد رمي بالقدر، والتشيع، ومن أجل ذلك ذكره أبو زرعة والعقيلي وغيرهما في الضعفاء.
- وقال الذهبي: "ثقة مشهور"، ورمز له في الميزان "صح"، وقال ابن حجر: "ثقة، رمي بالقدر والتشيع".
- انظر: طبقات ابن سعد (٢٥٨ / ٧)، تاريخ الدوري (٤٦٠ - ٤٦١)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٤١١ / ١)، أبو زرعة الرازي وجهوده (٦٥٩ / ٢)، الضعفاء للعقيلي (٤٢٩ / ٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥ / ٧)، الثقات لابن حبان (٧ / ٢٩٦)، الثقات لابن شاهين (ص: ٢٤٨)، تهذيب الكمال للزمري (٤٣٧ / ٢٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٥ / ٣) والمغني للذهبي (٢ / ٤٩٥)، التقريب (٥٢١٥).
- (٤٦) المازني التميمي البصري.
- (٥٦) هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري.
- (٦٦) لم يخرججه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري، فهو من زوائد المصنّف على مسلم، وقد أخرجه الترمذي في سننه -كتاب التفسير- باب ومن سورة الشعراء (٥ / ٣٣٩ ح ٣١٨٦)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٤٦ / ١٩) كلاهما من طريق أبي زيد سعيد بن أوس عن عوف بن أبي جميلة به. ووقع في تفسير الطبري "سعد" بدل = - [٥٢٥] - "سعيد" وهو خطأ.
- وأخرجه ابن جرير أيضاً -في الموضوع السابق- عن محمد بن بشار بن دار عن عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر غندر كلاهما عن عوف عن قسامة بن زهير عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا.
- وأخرجه أيضاً عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن عوف عن قسامة، وقال فيه قسامة: أظنه عن الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- قال الترمذي عقب إخراج الحديث: "هذا حديث غريبٌ من هذا الوجه من حديث أبي موسى وقد رواه بعضهم عن عوف عن قسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، ولم يذكروا فيه عن أبي موسى وهو أصح، ذاكرت به محمد بن إسماعيل -أي: البخاري-

فلم يعرفه من حديث أبي موسى".

فالحديث إذا اختلف فيه على عوف بن أبي جميلة، فرواه أبو زيد سعيد بن أوس - كما عند الترمذي - عن عوف عن قسامة عن أبي موسى موصولاً، ورواه عبد الوهاب الثقفي ومحمد بن جعفر غندر كلاهما عن عوف عن قسامة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلًا. ورواه المصنف وابن جرير عن أبي عاصم عن عوف عن قسامة عن أبي موسى موصولاً، غير أنه في رواية ابن جرير شك فقال: "أظنه عن أبي موسى".

فعلى هذا يترجح جانب الإرسال كما قال الترمذي، ومال إليه البخاري رحمهما الله تعالى، لأن محمد بن جعفر غندر وعبد الوهاب الثقفي أوثق من أبي زيد سعيد بن أوس، وأما الضحاك بن مخلد فقد رواه بالشك في رواية ابن جرير، وابن جرير أوثق من أبي قلابة شيخ المصنف لأن هذا الأخير متكلم فيه كما سبق في ترجمته (ح ٤٢) والله أعلم. فائدة الاستخراج:

زاد المصنف هذا الحديث في الباب، ولا يوجد في الأصل المخرج عليه من طريق هذا = [٥٢٦] - = الصحابي.

٣٣٩ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، ح

وحدثنا محمد بن عزيير الأيلي (١٦)، ويونس بن عبد الأعلى قالوا: حدثنا سلامة بن روج (٢٦)، عن عقيل (٣٦)، كلاهما عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} قال: "يا معشر (٤٦) قُرَيْشِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ (٥٦) - صلى الله عليه وسلم - لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِّينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا" (٦٦).

(١٦) متكلم فيه، والراجح أنه صدوق، انظر: ح (٨٢).

(٢٦) ابن خالد بن عقيل القرشي الأموي، أبو روح العقيلي، ضعيف، وقد تابعه يونس وهو ثقة، وانظر: ح (٨٢).

(٣٦) ابن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم.

(٤٦) في (م): "معاشر".

(٥٦) في (ط) و (ك): "النبي".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الوصايا - باب هل يدخل النساء والولد في =

[٥٢٧] - = الأقباب (الفتح ٥ / ٤٤٩ ح ٢٧٥٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١ / ١٩٢ ح ٣٥١) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في "التفسير" (١٩ / ١٤٤ - ١٤٥)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣ / ٢٨٥ - ٢٨٦) كلاهما عن يونس بن عبد الأعلى عن سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري به، وعن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري به.

٣٤٠ - حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار الكوفي (١٦)، حدثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما نزلت: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - (٢٦)، يا صَفِيَّةُ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ شَيْئًا، سَلُونِي مَا شِئْتُمْ مِنْ مَالِي" (٣٦).

- (١٦) في (ط) و (ك): "العطاردي" بدل "الكوفي".
- (٢٦) الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ليست في (ط) و (ك).
- (٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} (١/ ١٩٢ ح ٣٥٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن وكيع ويونس بن بكير كلاهما عن هشام به.
- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦/ ١٨٧) عن وكيع بن الجراح عن هشام به.
- وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب الزهد - باب ما جاء في إنذار النبي - صلى الله عليه وسلم - قومه (٤/ ٥٥٤ ح ٢٣١٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة =
- [٥٢٨] - به، وقال عقب الحديث: "حديث عائشة حديث حسن غريب، هكذا روى بعضهم عن هشام بن عروة نحو هذا، وروى بعضهم عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر فيه عن عائشة".
فائدة الاستخراج:
- بين المصنّف في روايته: وكيع بن الجراح، وهو عند مسلم مهمل.
- ٣٤١ - حدثنا محمد بن حيوية بن موسى (١٦)، أخبرنا أبو اليمان (٢٦)، أخبرنا شعيب (٣٦)، حدّثني أبو الزناد (٤٦)، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ (٥٦)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ (٦٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (٧٦)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ (٨٦)، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ (٩٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، ح
- [٥٢٩] - وَحَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَزَارٍ (١٠٦)، حَدَّثَنَا أَبِي (١١٦)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ (١٢٦)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (١٣٦)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّمَ الزُّبَيْرِ يَا عَمَّةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ" (١٤٦).
- [٥٣٠] - وَهَذَا لَفْظُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَاحِدٌ.
- (١٦) هو: محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني.
- (٢٦) الحكم بن نافع البهراني.
- (٣٦) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.
- (٤٦) عبد الله بن ذكوان القرشي كما سيأتي التصريح به في الإسناد الآتي.
- (٥٦) في (ط) و (ك): "محمد بن كثير" فقط، وهو: محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، أبو عبد الله الكلبي.
- (٦٦) هو: إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة القرشي الأموي، أبو أحمد الحراني "ثقة يغرب" انظر: التقريب ٤٦٨.
- (٧٦) ابن عبد الله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني، وهو راوية أبي عبد الرحيم وابن أخته.
- (٨٦) خالد بن أبي يزيد الأموي مولاهم الحراني.
- (٩٦) ابن بُحْت - بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة - القرشي الأموي مولاهم =
- [٥٢٩] - = المكي، نزيل الشام ثم المدينة. التقريب (٤٢٥٤).
- (١٠٦) ابن المغيرة بن سليم الغساني مولاهم، أبو الطيب الأيلي، قال عنه ابن أبي حاتم: "صدوق"، ووثقه الخطيب البغدادي. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٩)، تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٥).
- (١١٦) خالد بن نزار الغساني الأيلي:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب ويخطئ"، ووثقه محمد بن وضاح، والذهبي، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ". وقد روى عن ابن طهمان نسخة.

انظر: الثقات لابن حبان (٢٢٣ / ٨)، تهذيب الكمال للهي (١٨٤ / ٨)، الكاشف للذهبي (٣٦٩ / ١)، تهذيب التهذيب (٢ / ١١٣)، والتقريب لابن حجر (١٦٨٢).
(١٢٦) ابن شعبة الخراساني.

(١٣٦) ابن أبي عيَّاش القرشي الأُسدي مولاهم، أبو محمد المدني، صاحب المغازي.

(١٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله تعالى: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } (١ / ١٩٣ ح ٣٥٢) من طريق زائدة بن قدامة عن أبي الزناد عن الأعرج به.
فائدة الاستخراج:

لم يسق مسلم متنه، وسياق المصنّف له من فوائد الاستخراج.

٣٤٢ - حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشّاش (١٦)، حدثنا سعيد بن داود (٢٦)، حدثنا مالك، عن أبي الزناد بنحوه (٣٦).

(١٦) أبو إسحاق، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني، والخطيب، وتبعه ابن الجوزي.
انظر: الثقات لابن حبان (٨٠ / ٨)، تاريخ بغداد للخطيب (١٩٩ / ٦)، المنتظم لابن الجوزي (٢٥٠ / ١٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ ص: ٢٩٨).

(٢٦) ابن سعيد بن أبي زبير الزنبري المدني، ضعيف، وله عن مالك مناكير، انظر: ح (٣٠٠).

(٣٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

٣٤٣ - حدثنا أبو إبراهيم الزُّهري (١٦)، حدثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، ح

وحدثنا هلال بن العلاء (٢٦)، وعبد الله بن أحمد (٣٦) في آخرين قالوا: حدثنا أحمد بن حنبل (٤٦)، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعْبَةُ، عن إسماعيل بن أبي (٥٦) خالد، عن قيس - يعني ابن أبي حازم -،

- [٥٣١] - عن عمرو بن العاص [قال] (٦٦): سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - جهاراً غيرٍ سرِّ يقول: "ألا إنَّ آلَ بني فلانٍ لیسوا لي بأولياء، إنّما وليّ الله وصالح المؤمنین" (٧٦).

(١٦) أحمد بن سعد بن إبراهيم البغدادي.

(٢٦) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي.

(٣٦) ابن محمد بن حنبل الشيباني.

(٤٦) والحديث في المسند (٢٠٣ / ٤).

(٥٦) وقع في (م): "أخبرنا" بدل: "بن أبي" وهو خطأ.

(٦٦) ما بين المعقوفين من (ط) و (ك).

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب تَبُّلِ الرَّحْمِ بِلَالِهَا (الفتح ٤٣٢ / ١٠ ح ٥٩٩٠) عن عمرو بن عباس عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب موالاتة المؤمنین ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم (١ / ١٩٧ ح ٣٦٦) عن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر به. ولفظ الشيخين والإمام أحمد: "آل أبي فلان" بخلاف لفظ المصنّف.

وقال البخاري في أثناء الحديث: "قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض" أي في موضع قوله "فلان".

قال الحافظ ابن حجر: "قال عبد الحق في كتاب "الجمع بين الصحيحين": إن الصواب في ضبط هذه الكلمة بالرفع، أي وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع أبيض، يعني بغير كتابة، وفهم منه بعضهم أنه الاسم المكنى عنه في الرواية فقرأه بالجر على أنه في كتاب محمد بن جعفر

أن آل أبي بياض، وهو فهمٌ سيئٌ ممن فهمه لأنه لا يعرف في العرب قبيلة يقال لها آل أبي بياض، فضلاً عن قریش، وسياق الحديث مشعرٌ بأنهم من قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وهي قریش، بل فيه إشعارٌ بأنهم أخص من ذلك لقوله: "إن لهم رحماً". فتح الباري (١٠ / ٤٣٣).

فائدة الاستخراج:

عرّف المصنّف بقيس بن أبي حازم، وهو مسلم مهمل.

٣٤٤ - حدثنا أبو النضر إسماعيل بن عبيد الله (١٦) وفهد بن

- [٥٣٢] - سليمان (٢٦) قالوا: حدثنا أبو العاص (٣٦) من ولد سعيد بن العاص، حدّثني عن عنبسة بن عبد الواحد (٤٦)،

- [٥٣٣] - عن بيان (٥٦)، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن العاص (٦٦): سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إنَّ بني فلانٍ

- فذَكَرَ مثله - وَلِيَّيَ اللهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبْلَهَا بِلَالَهَا" (٧٦).

(١٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي توفرت لي.

(٢٦) الدَّلَالُ النَّخَّاسُ - بالمعجمة -، أبو محمد الكوفي، نزيل مصر، توفي سنة (٢٧٥ هـ).

ذَكَرَهُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا أَوْ تَعْدِيلًا وَقَالَ: "كُتِبَتْ فَوَائِدُهُ، وَلَمْ يَقُضْ لَنَا السَّمَاعُ مِنْهُ"، وَوَثَّقَهُ ابنُ يُونُسَ فِيمَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ وَالْعَيْنِيُّ عَنْهُ.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٨٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ هـ / ص ٤١٦)، مغاني الأخبار للعيني (مخطوط ل ٣٧٦).

(٣٦) هو: أحمد بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، ذكره المزي في الرواة عن عنبسة بن عبد الواحد - والظاهر أنه أخوه - وذكره الذهبي فيمن كنيته أبو العاص، ولم أجد له ترجمة. انظر: تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٢٠)، المقتني للذهبي (١ / ٣٣٤).

(٤٦) وقع في (م): "عبد الله" بدل "عنبسة"، ولعله سبق قلم، وهو عنبسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، أبو خالد الكوفي.

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، وقال الإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: "عنبسة بن عبد الواحد ضعيف، ذاهب الحديث".

ووثقه الحافظان الذهبي وابن حجر، وأما قول البخاري فيه فغريبٌ مع توثيق من سبق ذكرهم له، ولذا قال د. حمزة الدير محقق العليل الكبير: "لم أجد في عنبسة بن عبد الواحد جرحاً حتى إن الذهبي لم يذكره في الميزان، ومن عاداته أن يذكر فيه من جرح ولو كان ثقة، ولم يذكره في المغني ولا ابن حبان في المجروحين، ويبدو أن العبارة هنا غير سليمة، والله تعالى أعلم". =

- [٥٣٣] - وقد أخرج له البخاري تعليقاً، ولم يذكره الحافظ في هدي الساري في أسماء من طعن فيه من رجال البخاري، ولا فيمن أخرج لهم البخاري تعليقاً، ويبدو أن العبارة غير سليمة كما قال المحقق والله أعلم.

انظر: تاريخ الدوري (٢ / ٤٥٨)، طبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٦)، ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (٢ / ٩٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٤٠١)، الثقات لابن حبان (٧ / ٢٨٨)، تاريخ بغداد للخطيب (١٢ / ٢٨٣)، الكاشف للذهبي (٢ / ١٠٠)، التقريب (٧ / ٥٢٠٧).

(٥٦) ابن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم.

(٦٦) في (م): "أبي العاص" وهو خطأ.

(٧٦) أخرجه البخاري معلّقاً في صحيحه - كتاب الأدب - باب تَبَلُّرِ الرَّحِمِ بِبِلَالِهَا (الفتح ١٠ / ٤٣٢ ح ٥٩٩٠) عن عنبسة بن عبد

الواحد عن بيان بن بشر به.

قال الحافظ ابن حجر: وقد وصله البخاري في كتاب "البر والصلة" عن محمد بن عبد الواحد بن عنبة قال حدثنا جدي عنبة بن عبد الواحد فذكره، وأخرجه الإسماعيلي من رواية فهد بن سليمان عن محمد بن عبد الواحد المذكور، وساقه بلفظ: "سمعت عمرو بن العاص يقول سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- ينادي جهراً غير سر: إن بني أبي فلان ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله والذين آمنوا، ولكن لهم رحم ... الحديث".

[تنبيه: وقع في المطبوع من الفتح "نهد بن سليمان" بالنون، وهو خطأ].

ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق من طريق البخاري عن محمد بن عبد الواحد بن عنبة عن جده، ومن طريق أبي بكر الإسماعيلي

عن عبد الله بن =

-[٥٣٤]- = محمد بن مسلم عن فهد بن سليمان عن محمد بن عبد الواحد به.

ومحمد بن عبد الواحد هذا لم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها، وكذا قال الشيخ الألباني: "لم أجد له ترجمة في شيء من الكتب التي عندي".

وأما قوله: "آل أبي فلان" أو آل بني فلان" كما هي رواية المصنف فقال النووي: "هذه الكناية هي من بعض الرواة خشي أن يسميه فيترتب عليه مفسدة وفتنة إما في حق نفسه، وإما في حقه وحق غيره، فكفى عنه، والغرض إنما هو قوله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما وليي الله وصالح المؤمنين" ومعناه إنما وليي من كان صالحاً وإن بعد نسبه مني، وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريباً". انظر: شرح صحيح مسلم (٣/٨٧)، فتح الباري (١٠/٤٣٦)، وتغليق التعليق لابن حجر (٥/٨٦)، السلسلة الصحيحة للألباني (٢/٤٠٣ رقم ٧٦٤).

٣٠٢٩ باب بيان تهوين العذاب على أبي طالب بشفاعة محمد -صلى الله عليه وسلم- وأنه لا يناله شفاعته بنجاته ونجاة (أبيه) من النار، وأن الكافر لا ينفعه معرفه إذا مات

بَابُ (١٦) بَيَانُ تَهْوِينِ الْعَذَابِ عَلَى أَبِي طَالِبٍ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَّهُ لَا يَنَالُهُ شَفَاعَتُهُ بِنَجَاتِهِ وَنَجَاةِ (أَبِيهِ) (٢٦) مِنَ النَّارِ، وَأَنَّ الْكَافِرَ لَا يَنْفَعُهُ مَعْرِفُهُ إِذَا مَاتَ (١٦) كَلِمَةٌ "بَاب" لَيْسَتْ فِي (ط) وَ (ك).

(٢٦) فِي الْأَصْلِ "ابنه" وَهُوَ خَطَأً، وَفِي (ط) غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ، وَمَا أَثَبْتُ مِنْ (م) وَ (ك).

٣٤٥ - حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي (١٦)، حدثنا عفان [بن مسلم] (٢٦)، حدثنا أبو عوانة (٣٦)، عن عبد الملك بن عمير (٤٦)، عن عبد الله بن الحارث (٥٦)، عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء؟ فإنه قد كان يحوطك (٦٦) ويغضب لغضبك. قال: "نعم، هو في ضحضاح (٧٦) من نار، ولولا ذلك

-[٥٣٦]- لكان في الدرك الأسفل من النار" (٨٦).

(١٦) أبو جعفر البغدادي، المعروف بالصائغ الكبير.

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٣٦) الوضاح بن عبد الله البشكري الواسطي البزاز.

(٤٦) ابن سويد بن جارية القرشي أو الفرسبي.

(٥٦) ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه

النبي صلى الله عليه وسلم، وتحوَّل إلى البصرة فأقام بها.
(٦٦) قال النووي: "هو بفتح الياء، وضم الحاء، قال أهل اللغة: يقال: حاطه يحوطه حوطاً وحياطةً إذا صانه وحفظه وذَبَّ عنه وتوفَّر على مصالحه". شرح صحيح مسلم (٣/٨٤).

(٧٦) بضادين معجمتين مفتوحتين، وهو ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، واستعير في النار، قاله ابن الأثير وتبعه النووي =

- [٥٣٦] = انظر: النهاية لابن الأثير (٣/٧٥)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣/٨٤).

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الأدب - باب كنية المشرك (الفتح ١٠/٦٠٨ ح ٦٢٠٨) عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه في كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار (الفتح ١١/٤٢٦ ح ٦٥٧٢) عن مسدد، كلاهما عن أبي عوانة اليشكري به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١/١٩٤ ح ٣٥٧) عن عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن عبد الملك الأموي كلهم عن أبي عوانة اليشكري به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢١٠) عن عفان بن مسلم عن أبي عوانة به.

٣٤٦ - حدثنا البرقي القاضي (١٦)، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث قال: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٤٦) قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاذَا أُغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ؟ ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ (٥٦).

(١٦) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البغدادي، أبو العباس.

(٢٦) ابن سعيد القطان، ووقع في (م): "يحيى بن سفيان" وهو خطأ.

(٣٦) هو الثوري، كما بيَّنه الحافظ في الفتح (٧/٢٣٣)، وسيأتي في التخرُّج أن ابن عيينة شاركه في رواية الحديث عن شيخه عبد الملك.

(٤٦) عبارة الترضي ليست في (ط) و (ك).

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب مناقب الأنصار - باب قصة أبي طالب (الفتح ٧/٢٣٢ ح ٣٨٨٣) عن مسدد عن يحيى القطان به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه =

- [٥٣٧] = بسببه (١/١٩٤ ح ٣٥٩) عن محمد بن حاتم عن يحيى القطان عن الثوري به، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري به.

وأخرجه أيضاً (ح ٣٥٨) عن ابن أبي عمير عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير به.

٣٤٧ - حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (١٦)، حَدَّثَنَا أَبِي (٢٦)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ (٣٦)، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٤٦)، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ... فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ (٥٦).

(١٦) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي.

(٢٦) أبو محمد الرقي، مولى قتيبة بن مسلم الباهلي، توفي سنة (٢١٥ هـ).

ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن حبان وقال: "كان ممن يقلب الأسماء، ويغيِّر الأسماء، لا يجوز الاحتجاج به بحال". وقال الخطيب: "في بعض حديثه نكرة"، وقال ابن حجر: "فيه لين"، وقد توبع هنا.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٦١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٨١) المجروحين لابن حبان (٢/١٨٤)، تهذيب الكمال للزمي (٢٢/٥٤٤)، التقريب (٥٢٥٩).

(٣٦) ابن غيلان القرشي مولاهم، أبو جعفر الرقي.

(٤٦) ابن أبي الوليد الأسدي مولاهم، أبو وهب الرقي.

(٥٦) أخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢ / ٨٨٩) من طريق عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عمرو الرقي به.
٣٤٨ - حدثنا أبو عبيد الله (١٦)، حدثنا

- [٥٣٩] - عمي (٢٦)، حدثنا حيوة بن شريح (٣٦) عن ابن الهاد (٤٦)، ح

وحدثنا ابن عبدوس (٥٦)، حدثنا ابن أبي عمر (٦٦)، حدثنا عبد العزيز بن محمد (٧٦)، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب (٨٦)، عن أبي سعيد الخدري أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر عنده عمه أبو طالب فقال: "لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاج من النار يبلغ كعبه يعلو منه دماغه" (٩٦).

(١٦) المصري، أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، لقبه "بجشل"، =

- [٥٣٨] - ويعرف بابن أخي عبد الله بن وهب، توفي سنة (٢٦٤ هـ).

اختلف فيه، فوثقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وقال عبدان: "كان مستقيم الأمر على أيامنا"، ونحوه قال أبو حاتم وزاد: "ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط" ثم قال بعد ذلك: "كان صدوقاً"، واحتج به مسلم، وابن خزيمة.

وكذبه النسائي - وهذا تشدد منه -، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له، كأن الأرض أخرجت له أفلاذ أكبادها"، وقال ابن عدي: "رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم جمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه" وقال ابن يونس: "لا تقوم به حجة"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: "كان مستقيم الأمر، ثم حدث بما لا أصل له".

والظاهر أنه كان مستقيم الأمر، حسن الحديث في بداية أمره، ثم اختلط بعد ذلك فصار يحدث ببعض المناكير عن عمه وغيره فتكلم فيه من تكلم بسبب ذلك، ويؤكد ذلك إخراج الإمام مسلم له في الصحيح ولما سئل عنه قال: "وإنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر"، وذكر الحاكم أنه اختلط بعد سنة ٢٥٠ هـ، بعد خروج مسلم بن الحجاج من مصر.

ولم أقف على ما يدل على أن المصنف سمع منه قبل سنة (٢٥٠ هـ)، ووصله إلى مصر في هذا الوقت احتمال بعيد إذا علمنا أنه ولد بعد سنة (٢٣٠ هـ) كما ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤١٧)، وقد سبق في ح (١٥) أنه سمع الحديث بجرجان سنة (٢٥٠ هـ).

وذكره الذهبي في المغني والديوان وقال "له عدة أحاديث لا تُحتمل"، وذكره أيضاً في المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد. وقال ابن حجر: "صدوق، تغير بأخرة"، وقد تابعه =

- [٥٣٩] - هارون بن معروف - وهو ثقة - عند الإمام أحمد كما سيأتي في التخریج، فالحمد لله.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٦٠)، المجروحين لابن حبان (١ / ١٤٩)، الكامل لابن عدي (١ / ١٨٨)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ٧٦)، صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص: ٩٧ - ٩٨)، تهذيب الكمال للزمي (١ / ٣٨٧)، الميزان للذهبي (١ / ١١٤)، المغني في الضعفاء (١ / ٤٥)، ديوان الضعفاء (ص: ٦)، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ٥٩)، تهذيب التهذيب (١ / ٤٩)، التقريب (٦٧)، الكواكب النيرات (ص: ٦٣).

(٢٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري.

(٣٦) ابن صفوان التُّجِيبِي، أبو زرعة المصري الفقيه.

(٤٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

(٥٦) في (ك): "ابن كامل"، وهو: محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي البغدادي، وعبدوس لقب لأبيه، واسمه: عبد الجبار. وانظر: ح (٢٢٣).

(٦٦) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، أبو عبد الله، نزيل مكة.

(٧٦) الدرأوردني، أبو محمد المدني.

(٨٦) الأنصاري النجاري مولا هم المدني.

(٩٦) سقط إسناد هذا الحديث من (ط)، وأقيم متنه في حديث السلمي الآتي بعده هنا، =

-[٥٤٠] = وفي (ك) جاء هذا الحديث بإسناده ومنتنه بعد حديث السلمي الآتي، ومقرون به بـ "ح" التحويل. وسيأتي تخریج الحديث.

٣٤٩ - حدثنا السلمي، حدثنا أبو نعيم ضرار (١٦)، حدثنا

-[٥٤١] - عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد بمثله (٢٦).

(١٦) - بكسر أوله، مخففاً - ابن صرد - بضم المهملة وفتح الراء - التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي، توفي سنة (٢٢٩ هـ).

كذبه ابن معين، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"، وقال البخاري والنسائي: "متروك الحديث"، وقال الترمذي: "رأيت البخاري يضعف ضرارا"، وقال الحسين بن محمد القبايني: "تركوه" وقال الساجي: "عنده مناكير"، وقال ابن قانع: "ضعيف، يتشيع"، وقال ابن حبان: "كان فقيهاً عالماً بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات، حتى إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، وكان ابن معين يكذبه"، وقال ابن عدي: "من المعروفين بالكوفة، وله أحاديث كثيرة، وهو في جملة من ينسبون إلى التشيع بالكوفة"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وضعفه الدارقطني أيضاً.

وقال أبو حاتم: "صاحب قرآن وفرائض، صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، له أوهام وخطأ، ورعي بالتشيع"، وقال في لسان الميزان: "ضعفه".

فالظاهر أنه ضعيف، وقد روى الحديث ثقتان غيره - فالاعتماد عليهما، وهما: ابن أبي عمر - كما في الإسناد السابق - وإبراهيم الزبير الكافي سيأتي عند المصنف والبخاري.

انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٢٦)، سنن الترمذي (٣/ ١٨٢ ح ٨٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٤١)، =

-[٥٤١] = الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٢٢)، المجروحين لابن حبان (١/ ٣٨٠) الكامل لابن عدي (٤/ ١٤٢١) الضعفاء للدارقطني (ص: ٢٥٣)، تهذيب الكمال للهيدي (١٣/ ٣٠٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤١٩)، ولسان الميزان (٧/ ٢٥٠)، والتقريب لابن حجر (٢٩٨٢).

(٢٦) سيأتي تخریجه مع الذي بعده.

٣٥٠ - حدثنا محمد بن حرب المديني (١٦)، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبير (٢٦) حدثنا عبد العزيز بن محمد الدرأوردني، عن يزيد

بن عبد الله بن الهاد بإسناده: ذكر أبو طالب للنبي - صلى الله عليه وسلم - مثله (٣٦) - "مِنَ النَّارِ يَغْلِي مِنْهُ أُمَّ دِمَاغِهِ" (٤٦).

(١٦) لم أجد له ترجمة.

(٢٦) من ولد الزبير بن العوام - رضي الله عنه -، كنيته أبو إسحاق المدني.

(٣٦) في (ط) و (ك): "بمثله".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب مناقب الأنصار - باب قصة أبي طالب (الفتح ٧/ ٢٣٣ ح ٣٨٨٥) عن عبد الله بن يوسف

عن الليث عن يزيد بن الهاد به، وأخرجه أيضاً في هذا الموضع عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدراوردي وابن أبي حازم كلاهما عن يزيد بن الهاد به.

وسقط هذا الإسناد الأخير مع متنه من صحيح البخاري التي مع فتح الباري، وهو في الصحيح (المتن - ط: الشعب ٥ / ٦٦).
وأخرجه من هذا الطريق الأخير أيضاً في كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار (الفتح ١١ / ٤٢٥ ح ٦٥٦٤) =

- [٥٤٢] = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١ / ١٩٥ ح ٣٦٠) من طريق الليث عن يزيد بن الهاد به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٥٥) عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب عن حيوة عن يزيد بن الهاد به.
فائدة الاستخراج:

بين المصنّف: عبد الله بن الهاد الذي جاء عند مسلم مهملاً: "ابن الهاد".

٣٥١ - حدثنا عباس الدوري، والصغاني، والصائغ [بمكة] (١٠٠) قالوا: ثنا يحيى بن أبي بكير (٢٠٠)، حدثنا زهير (٣٠٠)، عن سُهَيْل بن أبي

- [٥٤٣] - صالح (٤٠٠)، عن النعمان بن أبي عياش (٥٠٠)، عن أبي سعيد الخدري (٦٠٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أدنى أهل النار عذاباً يُنْعَلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نارٍ يُعْطَى دِمَاعُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ" (٧٠٠).

(١٠٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، والصائغ هو: جعفر بن محمد بن شكر البغدادي.

(٢٠٠) واختلف في اسم أبيه، فقيل: نسر، وقيل: بشير العبدي القيسي، أبو زكريا الكرمانى البغدادي.

(٣٠٠) ابن محمد التميمي العنبري، أبو المنذر الخراساني المروزي، توفي سنة (١٦٢ هـ).

اختلفت فيه أقوال الأئمة بين موثّق له ومضعّف، واختلفت عباراتهم أيضاً في ذلك، وخلاصة الأمر فيه أنه صدوق يخطئ، فما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أخطاء، ورواية أهل الشام عنه منكّرة لأنه حدّثهم من حفظه، ورواية العراقيين عنه أصح من غيرها، ومن ضعفه كان بسبب تلك الروايات المنكّرة التي رواها عنه أهل الشام، ويتجنّب رواياته التي أنكرت عليه، وقد ذكر ابن عدي جملة من ذلك.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: "ثقة متفق على تخرّج حديثه، مع أن بعضهم ضعفه، وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خرّج عنه في الصحيح فن رواياتهم عنه، وأهل الشام يروون عنه روايات منكّرة".

وقد أخرج له الأئمة الستة في كتبهم محتجّين به، وهذه الرواية هي من رواية العراقيين =

- [٥٤٣] - عنه، وللحديث طريق أخرى كما سبق والحمد لله.

للقوف على ترجمته وأقوال الأئمة فيه نظر: تاريخ الدوري (٢ / ١٧٦)، تاريخ الدارمي (ص: ١١٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ٤٢٧)، والضعفاء الصغير له (ص: ٩٩)، الثقات للعجلي (١ / ٣٧١)، أبو زرعة الرازي وجهوده (٢ / ٦١٨)، سوّالات أبي داود

للإمام أحمد (ص: ٢٣٣)، العلل الكبير للترمذي (٢ / ٩٥٣، ٩٨١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١١٢)، الضعفاء للعقيلي

(٢ / ٩٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٥٩٠)، الثقات لابن حبان (٦ / ٣٣٧)، الكامل لابن عدي (٣ / ١٠٧٣)، الثقات

لابن شاهين (ص: ١٣٣)، المحلى لابن حزم (٢ / ١٩٤)، الضعفاء لابن الجوزي (١ / ٢٩٧)، تهذيب الكمال للهيتمي (٩ / ٤١٤)،

ميزان الاعتدال (٢ / ٨٤)، والمغني (١ / ٢٤١)، وديوان الضعفاء (ص: ١٤٦)، والكاشف (١ / ٤٠٨)، وسير أعلام النبلاء (٨ / ١٨٨)

(١٨٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٦١ - ١٧٠ / ص: ١٩٧)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثّق كلها للذهبي (مخطوط -

ص: ١٦)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٧٧٧)، هدي الساري (ص: ٤٢٣)، وتهذيب التهذيب (٣ / ٣٠٨)، والتقريب

لابن حجر (٢٠٤٩)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٥ / ٣٩٧).

(٤٠٠) واسم أبي صالح ذكوان السمان المدني، وسُهَيْل هذا فيه كلامٌ يسير، انظر: ح (٣٧).

(٥٠) الزُّرْقِيُّ الأنصاري، أبو سلمة المدني، واختلف في اسم أبيه، فقيل: زيد، وقيل: عبيد.
(٦٠) نسبته "الخدري" ليست في (ط) و (ك).

(٧٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا (١ / ١٩٥ ح ٣٦١) عن =

- [٥٤٤] = أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن أبي بكير به، وصدر الحديث فيه بلفظ "إن أدنى"، وفيه: "ينتعل بنعلين".

٣٥٢ - حدثنا أبو أمية، حدثنا الحسن بن موسى (١٠٠)، ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة، حدثنا عفان (٢٠٠)، ح

وحدثنا أبو قيس عبد البر بن عبد العزيز بن محمد الحرَّانيُّ - ثقةٌ (٣٠٠) -، حدثنا إبراهيم بن المبارك البصري (٤٠٠) قالوا: حدثنا حماد بن

سلمة، عن ثابت البناني (٥٠٠)، عن أبي عثمان النهدي (٦٠٠)، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أهون أهل

النَّارِ عَذَابًا أبو طالب، وفي

- [٥٤٥] - رجليه نعلان من نار يغلي (٧٠٠) منهما دماغه" (٨٠٠).

(١٠٠) الأشيب البغدادي القاضي.

(٢٠٠) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي.

(٣٠٠) هذا التوثيق من المصنف سقط من (ك)، ولم أجد للمذكور ترجمة، وقد عرفه المصنف فوثقه.

(٤٠٠) لم أجد له ترجمة، وقد توبع.

(٥٠٠) البناني: بضم الباء الموحدة التحتانية، وفتح النون، نسبة إلى بُناة بن سعد بن لؤي بن غالب، قال السمعاني: "صارت بُناة محلة

بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها، وقال الخطيب في "المؤتف": إن بُناة الذين منهم ثابت هو بنو سعد بن لؤي بن غالب، وأم سعد: بُناة،

وقيل: بل هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار والله أعلم، وقال الزبير بن بكار: أما بُناة فقبيلة منهم ثابت البناني وغيره، وبُناة كانت أمة

لسعد بن لؤي حضنت بنيه عماراً وعمارة ومخزوماً بعد أمهم، فغلبت عليهم فسموا بها".

انظر: الأنساب للسمعاني (٢ / ٣٠٦).

(٦٠٠) واسمه عبد الرحمن بن مل، والميم مثلثة في: مل.

(٧٠٠) في (م) وقع زيادة: "يغلي من نار" في هذا الموضع ولعله سبق قلم.

(٨٠٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أهون أهل النار عذابا (١ / ١٩٦ ح ٣٦٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم

به. وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٩٥) عن عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب كلاهما عن حماد بن سلمة به.

فائدة الاستخراج:

نسب المصنف ثابتاً، وهو عند مسلم مهمل.

٣٥٣ - وحدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي (١٠٠)، حدثنا آدم بن أبي إياس (٢٠٠)، حدثنا حماد بن سلمة بإسناده بمثله (٣٠٠).

(١٠٠) هو: يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، أبو القاسم القرشي.

(٢٠٠) واسم أبي إياس: عبد الرحمن بن محمد الخراساني المروزي، أبو الحسن العسقلاني.

(٣٠٠) في (ط) و (ك): "حدثنا حماد بن سلمة مثله"، والحديث أخرجه الحكم في "المستدرک" (٤ / ٥٨١) من طريق إبراهيم بن ديزيل

عن آدم بن أبي إياس به.

٣٥٤ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٠٠) ح

- وحدَّثنا أبو قلابة (٢٠)، حدثنا بكر بن بكار (٣٠)، ح [٥٤٦]- وحدَّثنا أبو أمية، حدثنا أبو زيد الهروي (٤٠) قالوا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق (٥٠)، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَحْصِ قَدَمَيْهِ (٦٠) جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ" (٧٠).
- (١٠) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ١٠٨).
- (٢٠) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري، انظر: ح (٤٢).
- (٣٠) ابن الخصيب القيسي، أبو عمرو البصري.
- متكلم فيه، وثقه أشهل بن حاتم الجمحي، وأبو عاصم النبيل، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، ونقل الذهبي عنه أنه قال: "ثقة، ربما يخطئ!" =
- [٥٤٦]- = وضعفه ابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود في الضعفاء، وقال ابن أبي حاتم في ترجمة الحارث بن بدل عن بكر هذا: "سيئ الحفظ، ضعيف الحديث"، وقال ابن عدي: "له أحاديث حسان غرائب صالحة" وقال أيضًا: "وليس حديثه بالمنكر جدًا"، وكذا قال ابن القطان: "ليست أحاديثه بالمنكرة".
- وقد تابعه جمع من الثقات كما في الأسانيد المقرونة عند المصنف، وكما سيأتي في التخريج.
- انظر: تاريخ الدوري (٢: ٦٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ٦٥)، والسنن الكبرى له أيضًا (١/ ١٤٣)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٥٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٨٢) و (٣/ ٧٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٤٦)، الكامل لابن عدي (٢/ ٤٦٤)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٢٨٢)، ميزان الاعتدال للذهبي (١/ ٣٤٣)، لسان الميزان (٢/ ٤٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١/ ٤٣٨).
- (٤٠) سعيد بن الربيع الخريشي العامري البصري.
- (٥٠) عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني، مدلس مشهور، قد صرح بالتحديث عند مسلم، وأبي داود الطيالسي، والراوي عنه هنا شعبة، وانظر: ح (٩٣).
- (٦٠) أخصص القدم: هو المتجاني من الرجل عن الأرض. شرح مسلم للنووي (٣/ ٨٦).
- (٧٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب أهون أهل النار عذابا (١/ ١٩٦ ح ٣٦٣) من [٥٤٧]- = طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.
- وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٢٧١) عن يحيى القطان عن شعبة به.
- وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٢/ ٨٩٠) من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود به.
- ٣٥٥ - حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق (١٠)، حدثنا عمرو بن أبي قيس (٢٠) -وسمعتُ عباسًا الدورِيَّ، سمعتُ يحيى بن معين يقول: عمرو بن أبي قيس ثقة (٣٠) - عن أبي إسحاق الهمداني بمثله، وزاد: "كغلي الرجل" (٤٠).
- (١٠) في (م): "ابن سعيد بن سابق" بدون ذكر اسمه، وهو: أبو عبد الله الرازي، نزيل قزوين.
- (٢٠) الرازي الأزرق الكوفي، نزيل الري.
- (٣٠) وهو في تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/ ٤٥١).
- (٤٠) قال النووي: "الرجل": بكسر الميم وفتح الجيم، وهو قدر معروف سواء كان من حديد أو نحاس أو حجارة هذا هو الأصح. شرح صحيح مسلم (٣/ ٨٦).
- والحديث لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.
- ٣٥٦ - حدثنا أبو أمية، حدثنا ابن أبي شيبة (١٠)، حدثنا أبو أسامة (٢٠)، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير

قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ أهونَ أهلِ النَّارِ عَذَاباً يومَ القيامةِ مَنْ له نعلانِ من نارٍ يَغْلِي منهما دِمَاغُهُ كما يَغْلِي المَرَجْلُ، مَا يرى أن أحداً أشدَّ عَذَاباً منه
- [٥٤٨] - وإنَّهُ لأهونهم عَذَاباً" (٣٦).

(١٦) عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولا هم الكوفي.

(٢٦) حماد بن أسامة القرشي.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أهون أهل النار عذاباً (١ / ١٩٦ ح ٣٦٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به.

٣٥٧ - حدثنا جعفر [بن محمد] (١٦) الصائغ حدثنا عفان (٢٦)، حدثنا حماد بن سلمة ح

وحدثنا أبو داود السجزي (٣٦)، حدثنا موسى بن إسماعيل (٤٦)، حدثنا حماد بن * (٥٦) سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك
أن رجلاً قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: "في النار". فلما قئى (٦٦) دعاه (٧٦) فقال: "إنَّ أبي وأباك في النَّارِ" (٨٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو المعروف بالصائغ الكبير البغدادي، نزيل مكة.

(٢٦) في (م): "حماد بن عفان" وهو سبق قلم.

(٣٦) سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، وانظر ما سبق في: ح (٢٥)، والحديث في سننه - كتاب السنة - باب في ذراري المشركين
(٤ / ٢٣٠ ح ٤٧١٨).

(٤٦) المنقري، أبو سلمة التبوذكي.

(٥٦) من هذا الموضع سقط في (م) إلى أثناء ح (٣٨٩)، وسيأتي التنبيه على نهايته في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٦٦) أي: ولَّى قفاه منصرفاً. قاله النووي في شرح مسلم (٣ / ٧٩).

(٧٦) في (ط) و (ك): "دعا به".

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعاة ولا تنفعه قرابة المقربين (١ /

١٩١ ح ٣٤٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

٣٥٨ - حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى بن حرب بصور ولقبه موش (١٦) حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد

(٢٦)، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان (٣٦)، عن عبید بن عمير (٤٦)، عن عائشة أنها قالت: قلتُ للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم -:

إنَّ عبد الله بن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف (٥٦)، ويصل الرحم، ويفك العاني (٦٦) ويحسن

- [٥٥٠] - الجوار - فأثنت عليه - هل نفعه ذلك؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا، إنه لم يقل يوماً: اللهم اغفر لي خطيئتي

يوم الدين" (٧٦).

(١٦) ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي في "التوضيح" فقال: "بالضم مع سكون الواو تليها شين معجمة"، وذكر الحافظ ابن حجر في نزهة

الألباب أن معنى موش: الفار بلغة العجم. ولم أجد للمذكور ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، وقد تابعه عن عفان: الإمام أحمد

وسياقي تخريجه.

انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨ / ٣٠٤)، نزهة الألباب لابن حجر (٢ / ٢٠٥).

(٢٦) العبدي مولا هم البصري، ثقة، وفي حديثه عن الأعمش مقال، كما سبق في: ح (٢٨٤) ولم أجد من تابعه عن الأعمش.

(٣٦) طلحة بن نافع القرشي الواسطي الإسكافي، نزيل مكة.

(٤٦) ابن قتادة بن سعد بن عامر الليثي الجندعي، أبو عاصم المكي.

(٥٦) قال الجوهري: "قَرَيْتُ الضيفَ قَرِيًّا، مثالَ قَلَيْتُهُ قَلِيًّا، وَقَرَأْتُ: أَحسنتُ إليه، إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت".
الصحاح (٢٤٦١ / ٦).

(٦٦) في (ط) و (ك): "العان" بدون الياء، والعاني هو: الأسير قاله ابن الأثير، وقيل هو: العبد فعلى الأول يكون المعنى أنه كان يفدي الأسير ويعمل على فكاكه، وعلى الثاني أنه كان يحرر الرقاب، والله أعلم.

انظر: النهاية لابن الأثير (٣ / ٣١٤)، لسان العرب لابن منظور (٩ / ٤٤٣).

(٧٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ١٢٠) عن عفان عن عبد الواحد به.

٣٥٩ - حدثنا أبو يوسف القلوسيّ [البصري] (١٦)، حدثنا جامع بن حمّاد (٢٦)، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش بإسناده، قالت (٣٦): قلتُ للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم-: إنَّ ابنَ جدعانَ -بمثله- يَصِلُ الرَّحِمَ فهل يَنْفَعُهُ ذلكُ؟ بمثله لم يذكر فيه: "خطيئتي" (٤٦) (٥٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، والقُلُوسِيُّ قال فيه السمعاني: "بضم القاف واللام، بعدهما الواو، وفي آخرها السين المهملة

هذه النسبة إلى القُلُوس فيما أظن، وهو جمع قَلَس، وهو الحبل الذي يكون على السفينة" ثم ذكر هذا المنسوب إليه هنا وهو: يعقوب

بن إسحاق بن زياد البصري، قاضي نصيبين. الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢١٩).

وله ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (١٤ / ٢٨٥)، السير للذهبي (١٢ / ٦٣١).

(٢٦) لم أجد له ترجمة.

(٣٦) في (ط) و (ك): "قال"، والصواب ما في الأصل لأن الفعل مسندٌ لأَم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، وإن لم يصرح باسمها، دلَّ على ذلك قوله: بإسناده، أي السابق.

(٤٦) في (ط) و (ك): جاءت العبارة هكذا: (بمثله "اغفر لي يوم الدين"، لم يذكر فيه "خطيئتي" وقوله: "أثنت عليه" فقط).

(٥٦) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

٣٦٠ - حدثنا أبو أمية، وجعفر بن محمد القَطَّان الرِّيِّيّ (١٦)، قالوا:

- [٥٥١] - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٢٦)، حدثنا حفص بن غياث (٣٦)، عن داود (٤٦)، عن الشَّعْبِيِّ (٥٦)، عن مسروق

(٦٦)، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قلتُ: يا رسولَ الله إنَّ ابنَ جدعانَ كانَ في الجاهليَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ

المسكينَ فهل ذاك نافعُهُ؟ قال: "لا، يا عائشة، إنَّه لم يقل يوماً: ربِّ اغفر لي خطيئتي يومَ الدين" (٧٦).

(١٦) هو: جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد =

- [٥٥١] - = ذكره ابن أبي حاتم وقال: "سمع منه أبي بالرقَّة، كتب إلي"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره الذهبي في "السير" وقال: "وثق".

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٨٨)، الثقات لابن حبان (٨ / ١٦٢)، السير للذهبي (١٤ / ١٠٨).

(٢٦) واسمه: عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم.

(٣٦) ابن طلق النخعي، أبو عمر الكوفي.

(٤٦) ابن أبي هند دينار بن عَدَّافِ القُشَيْرِي مولاهم البصري.

(٥٦) عامر بن شراحيل.

(٦٦) ابن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي.

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (١ / ١٩٦ ح ٣٦٥) عن أبي بكر بن

أبي شيبة عن حفص بن غياث به.

٣٠٣٠ باب بيان أن الساعة لا تقوم ما دام في الأرض من يوحد الله، وأن الإسلام يعز في جميع الأرض، ويعود إلى المدينة كما بدأ منها، والدليل على ذهاب الإسلام في الفتنة

بَابُ (١٦) بَيَانُ أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ مَا دَامَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ يَعِزُّ (٢٦) فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَيَعُودُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا بَدَأَ مِنْهَا، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَهَابِ الْإِسْلَامِ فِي الْفِتْنَةِ (١٦) كَلِمَةُ "بَابٌ" لَمْ تَرِدْ فِي (ط) وَ (ك).

(٢٦) عَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ بِمَعْنَى قَوِيٍّ وَاشْتَدَّ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى قَلَّةِ الشَّيْءِ وَنَدْرَتِهِ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي هُوَ الْمُرَادُ هُنَا. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤ / ٣٨)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (٦٦٤).

٣٦١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق (١٦)، عن معمر، عن ثابت (٢٦)، عن أنس بن مالك (٣٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول: الله، الله" (٤٦).

(١٦) والحديث في "مصنّفه" (١١ / ٤٠٢).

(٢٦) ابن أسلم البناي.

(٣٦) في (ط) و (ك): "عن أنس" فقط بدون ذكر اسم أبيه.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب ذهاب الإيمان آخر الزمان (١ / ١٣١ ح ٢٣٤) عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق به. وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (١ / ٥٣٣)، والبخاري في "شرح السنة" (١٥ / ٨٩) كلاهما من طريق الدبري عن عبد الرزاق به.

٣٦٢ - حدثنا جعفر بن محمد الصائغ (١٦)، حدثنا عفان بن

- [٥٥٣] - مُسْلِمٌ، ح

وحدثنا محمد بن الفرج الأزرق (٢٦)، حدثنا

- [٥٥٤] - شَاذَانَ (٣٦)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ" (٤٦).

(١٦) أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، المعروف بالصائغ الكبير.

(٢٦) هو: محمد بن الفرج بن محمود، أبو بكر البغدادي الأزرق، توفي سنة (٢٨٢ هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البرقاني عن الدارقطني: "هو ضعيف"، وقال الحكم عنه: "لا بأس به، من أصحاب الكرابيسي، يطعن عليه في اعتقاده"، ووقع في تهذيب التهذيب لابن حجر في نقل رواية الحكم: "ضعيف، لا بأس به ...". ويظهر أن كلمة "ضعيف" مقحمة فهي ليست في سؤالات الحاكم، ولا في نقل الخطيب عنه -والذهبي- لهذه العبارة، وليست موجودة أيضاً في اللسان لمحافظة نفسه. ولعل في هذه العبارة جمع بين روايتي البرقاني والحاكم عن الدارقطني، فيوجه قوله: "ضعيف" إلى معتقده، وقوله: "لا بأس به" في روايته.

وقال ابن حزم: "مجهول"، وقال الخطيب: "أما أحاديثه فصاح، ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً يستنكر، ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميلٍ سوى ما ذكرته عن البرقاني أنفاً". يعني من التضعيف الذي نقله عن الدارقطني، وهذا التضعيف مرجعه إلى الاعتقاد؛ لأن حسيماً الكرابيسي الذي جاء ذكره في رواية الحكم عن الدارقطني كان من الواقفة، ومن يعيب على الإمام أحمد نفيه القول بخلق القرآن.

وقال الذهبي: "صدوق، تكلم فيه الحكم لمجرد صحبته الكرابيسي وهذا تمت زائداً"، لكن الحاكم إنما نقله من كلام الدارقطني، وقال

الذهبي عن الأزرق أيضاً: "وجدت له حديثاً منكراً منته: منا السفاح، ومنا المنصور، رواه عن يحيى بن غيلان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً".

لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان بقول ابن حبان: "لا ينبغي أن [يجرح] الأزرق به، فإن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، ففعل الآفة من المجهول الذي سمعه الضحاك =

- [٥٥٤] - = منه"، ثم قال الحافظ: "رواه الخطيب من طريق أخرى، فبرئ الأزرق من عهده".
انظر لطرق هذا الحديث الذي ذكره: تاريخ بغداد (١/ ٦٢).

وذكره الحافظ في التهذيب والتقريب تمييزاً، وقال: "صدوق، ربما وهم".

انظر: الثقات لابن حبان (٩/ ١٤٤)، سوالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٤٣)، المحلى لابن حزم (٣/ ٢٧٩)، تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ١٥٩)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٧٩) والميزان للذهبي (٤/ ٤)، لسان الميزان (٥/ ٣٤٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ٣٤٤)، والتقريب لابن حجر (٦٢٢٠).

(٣٦) هو: الأسود بن عامر الشامي، أبو عبد الرحمن، نزيل بغداد، وشاذان لقب.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب ذهاب الإيمان آخر الزمان (١/ ١٣١ ح ٢٣٤) عن زهير بن حرب عن عفان بن مسلم به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٦٨) عن عفان بن مسلم عن حماد به.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" (١٥/ ٨٨) من طريق المصنف عن جعفر بن محمد الصائغ - وحده - عن عفان به.
فائدة الاستخراج:

بين المصنف في روايته: حماد بن سلمة، وهو عند مسلم مهمل.

٣٦٣ - حدثنا عبد المؤمن بن أحمد الجنديسابوري (١٦)، حدثنا

- [٥٥٥] - سهل بن عثمان (٢٦)، حدثنا عقبة بن خالد (٣٦)، عن عبيد الله بن عمر (٤٦)، عن حبيب بن عبد الرحمن (٥٦)، عن حفص بن عاصم (٦٦)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الإيمان ليأرز" (٧٦) إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها" (٨٦).

(١٦) لم أجد للمذكور ترجمة في المصادر التي وقفت عليها، سوى أن المزي ذكره في الرواة عن سهل بن عثمان، والجنديسابوري: بضم الجيم، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المثناة التحتانية، وفتح السين المهملة، بعدها الألف والباء الموحدة التحتانية، بعدها واو وراء، نسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز - وهي =

- [٥٥٥] - خوزستان - يقال لها: جنديسابور.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣/ ٣١٨)، تهذيب الكمال للمزي (١٢/ ١٩٩).

(٢٦) ابن فارس الكندي، أبو فارس العسكري.

(٣٦) ابن عقبة السكوني، أبو مسعود الكوفي المجدر.

(٤٦) لم يذكر اسم أبيه في (ط) و (ك)، وهو: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العمري المدني.

(٥٦) ابن حبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي، أبو الحارث المدني.

(٦٦) ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني، جد عبيد الله بن عمر.

(٧٦) قال البغوي: "أي: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها، قيل: كان هذا زمان الردة بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في خلافة الصديق، وقوله: إن الإيمان ليأرز، يعني أهل الإيمان".

وأصل الأزر بمعنى القوة والشدة.

انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ١٠٢)، شرح السنة للبغوي (١/ ١٢٠).

(٨٦) سيأتي تخريجه.

٣٦٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِزِيلٍ (١٦)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

-[٥٥٦] - أَبِي أُوَيْسٍ (٢٦)، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سَلِيمَانَ (٣٦)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ (٤٦).

(١٦) هُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَانَ بْنِ دِزِيلِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْكِسَائِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٢٨١ هـ).

وَدِزِيلٌ لَمْ أَجِدْ مِنْ ضَبْطِهِ بِالْحُرُوفِ، وَقَدْ ضُبِّطَ بِالْحُرُوكَةِ: بِفَتْحِ الدَّالِ فِي الْأَنْسَابِ =

-[٥٥٦] - لِلْسَمْعَانِيِّ. وَضُبِّطَ: بِكَسْرِ الدَّالِ فِي: الْإِكْمَالِ لِابْنِ مَكُولَا، وَالسِّرِّ لِلذَّهَبِيِّ.

وَأَمَّا الزَّايُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ.

قال أبو حاتم: "ما رأيت ولا بلغني إلا صدق وخير"، وقال ابن خراش: "صدوق للهجة"، ووثقه الحكم، وقال الذهبي: "إليه المنتهى في الضبط والإتقان".

وقال الحافظ ابن حجر: "وقفت في "جلاء الأفهام" لابن القيم تلميذ ابن تيمية وذكر إبراهيم هذا وقال إنه ضعيف متكلم فيه، وما أظنه إلا التبس عليه بغيره، وإلا إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ".

انظر: الإكمال لابن مكولا (٤/ ٢٦٥)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٤٣)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٨١ - ٢٩٠ / ص:

١٠٧)، والسير للذهبي (١٣/ ١٨٤)، لسان الميزان لابن حجر (١/ ٤٨)، تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٢/ ٢٠٨).

(٢٦) هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسِ الْأَصْبَحِيِّ الْمَدَنِيِّ، مُتَكَلِّمٌ فِيهِ هُوَ وَأَخُوهُ، وَاسْمُ أَخِيهِ: عَبْدِ الْحَمِيدِ.

(٣٦) ابْنُ بَلَالِ التَّمِيمِيِّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيِّ.

(٤٦) سِيَأْتِي تَخْرِيجُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ.

٣٦٥ - حَدَّثَنَا الْمِيمُونِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (٢٦)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ (٣٦).

(١٦) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مَهْرَانَ الرَّقِّيِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمِيمُونِيُّ.

(٢٦) ابْنُ أَبِي أُمَيَّةِ الطَّنَافِسِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَحْدَبُ الْكُوفِيُّ.

(٣٦) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ - كِتَابُ فِضَائِلِ الْمَدِينَةِ - بَابُ الْإِيمَانِ يَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ =

-[٥٥٧] - (الفتح ٤/ ١١١ ح ١٨٧٦) مِنْ طَرِيقِ أَنْسِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ - بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْرُزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ (١/ ١٣١ ح ٢٣٣) عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبِي أُسَامَةَ كِلَاهِمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ. فَائِدَةُ الْإِسْتِخْرَاجِ:

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مَهْمَلًا، وَيَبْنِيهِ الْمُصَنِّفُ فِي الْإِسْنَادَيْنِ السَّابِقَيْنِ.

٣٦٦ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ح

وَحَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (١٦)، ح

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّفَّارِ الرَّقِّيِّ (٢٦)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ (٣٦)، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

كَيْسَانَ، عَنْ

-[٥٥٨] - أَبِي حَازِمٍ (٤٦)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، فَطُوبَى

لِلْغُرَبَاءِ" (٥٦).

(١٦) وقع في (ط): "محمود بن عباد"، وعليه تخرُّجٌ إلى الهامش فيه: "ص: محمد بن غياث" كأنه يشير إلى أنها كذلك في نسخة رمز لها بـ "ص"، والصواب أنه: محمد بن عباد بن الزبير بن المكي، نزيل بغداد، كما دلَّ عليه الأصل والنسخ الأخرى. (٢٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها.

(٣٦) البغدادي، أبو عمران التَّمَّار الرَّقِّي، توفي سنة (٢٤٠)، وقيل (٢٤٦ هـ).

ذَكَرَهُ ابن أبي حاتم ولم يحك فيه جرحاً أو تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: "مقبول"، وقد تابعه جمعٌ من الثقات كما في أسانيد المصنِّف وكما سيأتي في التخرُّج.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٦١)، تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٤١)، التقريب (٧٠٠٩).

(٤٦) سلمان الأشجعي مولى عرَّة الأشجعية.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وأنه يأرز بين المسحدين (١/ ١٣٠ ح ٢٣٢) عن محمد بن عباد وابن أبي عمر العدني كلاهما عن مروان بن معاوية الفزاري به. فائدة الاستخراج:

بين المصنِّف مروان الفزاري بذكر اسم أبيه، وهو عند مسلم باسمه ونسبته.

٣٦٧ - حدثنا علي بن حرب [الطائي] (١٦)، حدثنا أبو معاوية (٢٦)، عن الأعمش، عن أبي وائل (٣٦)، عن حذيفة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أحصوا لي، كم تَلَفَّظَ الإسلام؟". قلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال: "إنكم لا تدرون لعلمكم تبتلون". فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سرا (٤٦).

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٢٦) محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة في الأعمش.

(٣٦) شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد والسير- باب كتابة الإمام الناس (الفتح ٦/ ٢٠٥ ح ٣٠٦٠) من طريق الثوري عن الأعمش به، وفيه زيادة: "فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل"، فذكر العدد في رواية الثوري ألفاً وخمسمائة، وسيأتي الكلام فيه. وعلَّقه من طريق أبي معاوية وذكر قوله: "ما بين الستمائة إلى سبعمائة".

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الاستسرار بالإيمان للخائف (١/ ١٣١ =

-[٥٥٩] ح ٢٣٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن نمير، وأبي كريب كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش به.

٣٦٨ - حدثنا محمد بن الليث المروزي (١٦)، حدثنا عبدان (٢٦)، عن أبي حمزة (٣٦) -قراءة-، عن الأعمش، بإسناده قال: بمثله: "اكتبوا لي من تَلَفَّظَ (٤٦) بالإسلام". فكتبناهم فوجدناهم خمس مائة، فقلنا: يا رسول الله ألتخاف [علينا] (٥٦) ونحن خمس مائة؟ (٦٦).

(١٦) هو: محمد بن الليث بن حفص بن مرزوق الإسكافي القزاز المروزي.

(٢٦) عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي العتكي، أبو عبد الرحمن، وعبدان لقبه.

(٣٦) السُّكْرِي، محمد بن ميمون المروزي.

(٤٦) في (ط) و (ك): "يَلْفُظُ".

(٥٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد والسير- باب كتابة الإمام الناس (الفتح ٦/ ٢٠٦ ح ٣٠٦٠) عن عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش به.
تنبيه:

اختلفت الروايات في ذكر عدد الذين كُتِبوا، ففي رواية الثوري أنهم ألف ونحسمائة، وفي رواية أبي معاوية أنهم ما بين الستائة إلى السبعمائة، وفي رواية أبي حمزة أنهم نحسمائة، كلهم يروون عن الأعمش، وجمع بعض الشراح بين الروايات بأوجه من الجمع، ولكن قال الحافظ ابن حجر: "يخندش في وجوه هذه الاحتمالات كلها اتحاد مخرج الحديث، ومداره على الأعمش بسنده، واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور، والله أعلم".

وقال أيضاً: "كأن رواية الثوري رُحِت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه =

-[٥٦٠]- = أحفظهم مطلقاً وزاد عليهم، وزيادة الثقة الحافظ مقدّمة، وأبو معاوية - وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه، ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه - لم يجزم بالعدد؛ فقدّم البخاري رواية الثوري لزيادتها بالنسبة لرواية الاثنين، ولجزمها بالنسبة لرواية أبي معاوية، وأما ما ذكره الإسماعيلي أن يحيى بن سعيد الأموي وأبا بكر بن عياش وافقا أبا حمزة في قوله: نحسمائة، فتعارض الأكثرية والأحفظية فلا يخفى بعد ذلك الترجيح بالزيادة، وبهذا يظهر رحمان نظر البخاري على غيره".
انظر: فتح الباري لابن حجر (٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧).

٣٦٩ - حدثنا أبو أمية، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري (١٦)، حدثنا عبد العزيز بن محمد (٢٦)، حدثني صفوان بن سليم (٣٦)، عن عبد الله بن سلمان الأغر (٤٦) عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "يَعْتُ اللهُ رِيحاً مِنَ الْيَمَنِ هِيَ أَلْيَنُ مَسّاً مِنَ الْحَرِيرِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْ نَفْسَهُ" (٥٦) (٦٦).

(١٦) أبو عيسى المدني، ضعيف، يعتبر به، انظر: ح (١٦٩)، وقد تابعه أحمد بن عبدة الضبي وغيره كما سيأتي في التخريج.

(٢٦) الدراوردي المدني، متكلم فيه، انظر: ح (٢٨)، وقد تابعه أبو علقمة الفروي عند مسلم.

(٣٦) القرشي الزهري مولاهم المدني.

(٤٦) المدني، مولى جُهينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق"، ولعله قال ذلك لإخراج مسلم له، وإلا فغالباً يقول فيمن وثقه ابن حبان فقط: "مقبول".

انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٥)، تهذيب الكمال للزمي (١٥/ ٤٩)، التقريب (٣٣٦٣).
(٥٦) بهامش (ط) التعليق التالي: "بلغ على الشبلي قراءة في الثالث بالظاهرة".

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في =

-[٥٦١]- = قلبه شيء من الإيمان (١/ ١٠٩ ح ١٨٥) عن أحمد بن عبدة الضبي حدثنا عبد العزيز الدراوردي وأبو علقمة الفروي كلاهما عن صفوان بن سليم به، وميز بين لفظ الدراوردي وأبي علقمة فقال: "قال أبو علقمة: مثقال حبة، وقال عبد العزيز: مثقال ذرة"، ولعل رواية الدراوردي هنا مروية بالمعنى.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٠٩) عن محمد بن عباد عن الدراوردي به.

وأخرجه الحكم في المستدرک (٤/ ٤٥٥) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الدراوردي وأبي علقمة الفروي كلاهما عن صفوان بن سليم به، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه!" وقد أخرجه مسلم كما سبق.
فائدة الاستخراج:

نسب المصنّف عبد الله بن سلمان، وهو عند مسلم بدون ذكر نسبه.

٣٠٣١ باب بيان ثواب من آمن بمحمد - صلى الله عليه وسلم - من أهل الكتاب وأن من أدرك منهم محمداً [-صلى الله عليه وسلم] أو سمع به فلم يؤمن به وبما أرسل به كان من أهل النار، وأن عيسى عليه السلام إذا نزل يحكم بكتاب الله وسنة محمد - صلى الله عليه وسلم -، ويكون إمامهم من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -

بَابُ (١٦) بَيَانِ ثَوَابِ مَنْ آمَنَ بِمُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا [-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-] (٢٦) أَوْ سَمِعَ بِهِ فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَبِمَا أُرْسِلَ بِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَزَلَ يَحْكُمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَيَكُونُ إِمَامَهُمْ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

٣٧٠ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٦)، حدثنا شعبة، عن صالح بن صالح (٢٦)، عن الشَّعْبِيِّ، حدثني أبو بردة (٣٦)، عن أبيه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (٤٦) فَأَمَّنَ بِهِ، وَعَبَدَ أَدَى حَقِّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ" (٥٦).

-[٥٦٣]- فقال الشعبي للرجل: قُمْ فَقَدْ كَانَ يُرْحَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيمَا دُونَ هَذَا (٦٦).

(١٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٦٨).

(٢٦) ابن مسلم بن حيان الثوري الهمداني الكوفي، ولقب جد أبيه حيان: حي، وهو أشهر من اسمه وغالباً ما ينسب صالحاً هذا إليه فيقال: صالح بن صالح بن حي، أو صالح بن حي.

انظر: تهذيب الكمال للزمري (١٣/ ٥٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٢٢٩).

(٣٦) ابن أبي موسى الأشعري، مختلف في اسمه، وقيل: اسمه كنيته.

(٤٦) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست في (ط) و (ك).

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- إلى جميع =

-[٥٦٣]- = الناس، ونسخ المثل بملته (١/ ١٣٥ ح ٢٤١) عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن صالح به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (١/ ٥٠٤) من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود به. فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميز المصنّف لفظ هذه الرواية.

(٦٦) جاء بيان هذه القصة في صحيح مسلم بأوضح مما هنا، فرواه مسلم في كتاب الإيمان -باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد -صلى

الله عليه وسلم- إلى جميع الناس، ونسخ المثل بملته (١/ ١٣٤ ح ٣٤١) من طريق هشيم عن صالح بن صالح بن حي: قال: "رأيت

رجلاً من أهل خراسان سأل الشعبي فقال: يا أبا عمرو! إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوجها فهو

كالراكب بدنته. فقال الشعبي: حدثني أبو بردة"، ثم ذكر الحديث وفي آخره: "ثم قال الشعبي للخراساني: خذ هذا الحديث بغير شيء،

فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة".

٣٧١ - حدثنا أبو العباس الغزي (١٦)، حدثنا الفريابي (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، عن صالح، عن الشعبي، ح

وحدثنا الحسن بن عفان، حدثنا معاوية بن هشام (٤٦)، حدثنا علي بن

-[٥٦٤]- صالح (٥٦) عن أبيه، عن الشعبي، * ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا الحسن بن عطية (٦٦)، أخبرنا الحسن (٧٦)، عن

-[٥٦٥]- أبيه، عن الشعبي * (٨٦)، بإسناده نحوه (٩٦).

(١٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٢٦) محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم.

(٣٦) هو الثوري في هذا الإسناد، صرح به ابن منده في روايته، وقد رواه ابن عيينة أيضاً كما سيأتي في التخریج.

(٤٦) القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، توفي سنة (٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ) =

-[٥٦٤]- وثقه ابن سعد، وقال ابن معين: "صالح، ليس بذاك"، وقال ابن المديني: "معاوية بن هشام وقبيصة، والفريابي متقاربون"،

وقال يعقوب بن شيبة: "كان هو وإسحاق الأزرق من أعلمهم بحديث شريك"، ووثقه العجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، وذكره ابن حبان

في الثقات وقال: "[ربما] أخطأ"، سقطت كلمة "ربما" من مطبوعة الثقات، واستدركتها من تهذيب الكمال، وقال ابن عدي: "أغرب

عن الثوري بأشياء، وأرجو أنه لا بأس به"، وذكره ابن شاهين أيضاً في الثقات.

وقال الإمام أحمد: "كثير الخطأ"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: "روى ما ليس بسماعه فتركوه"، وتعبه الذهبي بقوله: "هذا

خطأ منه، ما تركه أحد".

ووثقه الذهبي في الكاشف، والديوان، وقال في الميزان: "أنه ما ذكره لشيء فيه إلا لكلام ابن الجوزي" وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق.

وقال الحافظ: "صدوق، له أوهام".

انظر: الطبقات لابن سعد (٤٠٣/٦)، تاريخ الدارمي (ص: ٦١)، الثقات للعجلي (٢/٢٨٥)، الجرح والتعديل (٨/٣٨٥)،

الثقات لابن حبان (٩/١٦٦)، الكامل لابن عدي (٦/٢٤٠٣)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٠٣)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/

١٢٨)، تهذيب الكمال للهيتمي (٢٨/٢١٨)، الميزان (٤/٤/١٣٨)، والكاشف (٢/٢٧٧)، وديوان الضعفاء (ص: ٣٩٢)،

والرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ١٧٥)، تهذيب التهذيب (١٠/١٩٨) والتقريب لابن حجر (٦٧٧١).

(٥٦) في (ط) و (ك): "علي بن عاصم" ولعله سبق قلم، وهو: علي بن صالح بن صالح بن حي الثوري الهمداني الكوفي.

(٦٦) ابن نجيب القرشي، أبو علي الكوفي البزاز.

(٧٦) ابن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري الكوفي، أخو علي بن صالح في الإسناد الماضي.

(٨٦) ما بين النجمين سقط من (ط).

(٩٦) لم يخرج مسلم من طريق الثوري، وقد أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الخصومات - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه،

ونصح سيده (الفتح ٥/٢٠٨ ح ٢٥٤٧) عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن صالح به.

وأخرجه أيضاً في كتاب الجهاد والسير - باب فضل من أسلم من أهل الكلابين (الفتح ٦/١٦٩ ح ٣٠١١) عن ابن المديني عن ابن

عيينة عن صالح به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى جميع الناس، ونسخ المثل بملته (١/

١٣٥ ح ٢٤١) عن ابن أبي عمير العديني عن ابن عيينة عن صالح به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (١/٥٠٤) من طريق الفريابي عن الثوري به، وأخرجه أيضاً (١/٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق عبيد

الله بن موسى عن علي بن صالح عن أبيه صالح بن صالح به وأخرجه أيضاً (١/٥٠٦) من طريق أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي

- شيخ المصنف - عن الحسن بن عطية عن الحسن بن صالح بن صالح عن أبيه به.

٣٧٢ - حدثنا أبو الكرويس محمد بن عمرو بن تمام (١٦)، حدثنا

[٥٦٦]- المَعْلَى بن الوَلِيد (٢-)، حدثنا مروان (٣-)، عن الفضل بن يزيد (٤-)، حدثنا الشَّعْبِيُّ بإسنادِهِ، مثله (٥-).

(١-) في الأصل: ثَمَامُ بالثاء المثلثة المضمومة، وما أثبتته من (ط) و (ش)، كذلك هي في مصادر الترجمة. وأما "الكُرُوس" فقد ضبط بعضه السمعاني، وبعضه الحافظ ابن حجر بما محصله: "بفتح الكاف والراء، وتشديد الواو، وفي آخرها سين مهملة"، ومعنى الكُرُوس: العظيم الرأس من الناس، والمذكور هنا ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: "كتبت عنه، وهو صدوق" ولم أجد فيه قولاً آخر.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٣٤)، الإكمال لابن مكولا (٧ / ١٦٩)، =

[٥٦٦]- = القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٧٣٥)، تبصير المنتبه لابن حجر (٣ / ١١٩٢).

(٢-) لم أجد له ترجمة في المصادر التي وقفت عليها.

(٣-) ابن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي.

(٤-) الثَّمَالِي -ويقال: البجلي- الكوفي.

(٥-) أخرجه الترمذي في سننه -كتاب النكاح- باب ما جاء في الفضل في ذلك (٣ / ٤١٥ ح ١١١٦) من طريق علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد عن الشعبي به.

٣٧٣ - حدثنا حنبل بن إسحاق (١-)، حدثنا سليمان بن داود (٢-)،

[٥٦٧]- حدثنا أبو زيد عَبَثَر (٣-)، عن مُطَرِّف (٤-)، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي

-صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ" (٥-).

(١-) ابن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو علي، ابن عم الإمام أحمد، وأحد تلامذته ورواة المسائل عنه، توفي سنة (٢٧٣ هـ). قال الدارقطني: "كان صدوقاً"، وقال الخطيب البغدادي -وتبعه ابن الجوزي-: "كان ثقة ثبتاً"، ووثقه الذهبي في التذكرة، ولم أجد قولاً آخر فيه.

وأما بالنسبة لمسائله التي يرويها عن الإمام أحمد فقال أبو بكر الخلال: "قد جاء بمسائل أجاد فيها الرواية، وأغرب بغير شيء، وإذا نظرت في مسائله شبهتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم" وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية عن أصحاب أحمد قولهم: "حنبل له غلطات معروفة" وقال الذهبي: "له مسائل كثيرة عن أحمد، ويتفرد، ويغرب".

انظر: تاريخ بغداد (٨ / ٢٨٦)، المنتظم (١٢ / ٢٥٦)، طبقات الحنابلة (١ / ١٤٣)، مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٥ / ٣٩٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ٦٠٠).

(٢-) الهاشمي، أبو أيوب، من ولد العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه-.

(٣-) عَبَثَر -علي وزن جعفر- ابن القاسم الزبيدي -بضم الزاي- الكوفي. التقريب، (٣١٩٧).

(٤-) بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديد الراء المكسورة: ابن طريف الكوفي. التقريب (٦٧٠٥).

(٥-) كان ترتيب هذا الحديث في الأصل بعد حديث أحمد بن يوسف السلمي الآتي برقم (٣٧٥)، وتقديمي له لموافقة ترتيب نسختي (ط) و (ك) وذلك لأجل مناسبة سياق الأحاديث.

وقد أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب العتق- باب فضل من أدب جاهلته وعلّمها (الفتح ٥ / ٢٠٥ ح ٢٥٤٤) من طريق محمد بن فضيل عن مطرف بن طريف به.

وأخرجه مسلم في كتاب النكاح -باب فضيلة إعتاق أمته ثم يتزوجها (٢ / ١٠٤٥ ح ٨٦) من طريق خالد بن عبد الله عن مطرف بن طريف به.

وأخرجه أبو داود في سننه -كتاب النكاح- باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (٢ / ٢٢١ ح ٢٠٥٣).

وأخرجه النسائي في سننه - كتاب النكاح - باب عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها (١١٥ / ٦) كلاهما عن هناد بن السري عن عبثر عن مطرف به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣٩٨ / ٤) عن سليمان بن داود الهاشمي عن عبثر عن مطرف به. فائدة الاستخراج:

١ - لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل = .

- [٥٦٨] = ٢ - ذكر المصنّف: الشعبي بنسبته - وهو به أشهر، وجاء عند مسلم باسمه مهملاً: عامر.

٣٧٤ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُمَانَ الطَّيَالِسِيُّ (١٦)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ (٢٦)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ (٣٦)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ" (٤٦).

(١٦) هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، أبو الفضل البغدادي، توفي سنة (٢٨٢ هـ).

وثقه ابن المنادي، والخطيب البغدادي - وتبعه ابن أبي يعلى الحنبلي، وابن الجوزي -، ووثقه الذهبي في العبر.

انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٨٨ / ٧)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٢٣ / ١)، المنتظم لابن الجوزي (٣٤٩ / ١٢)، العبر للذهبي (٤٠٥ / ١).

(٢٦) في الرواية عن يزيد بن زريع: محمد بن المنهال التميمي الجاشعي الضرير البصري، ومحمد بن المنهال العطار البصري، أخو حجاج بن المنهال الأماطي، ولم يتبين لي أيهما المراد في هذا الإسناد وكلاهما ثقة والحمد لله. انظر: تهذيب الكمال للزمري (٥٠٩ / ٢٦ - ٥١٣).

(٣٦) عثمان بن عاصم بن حصين - مصغّر - الأسدي الكوفي.

(٤٦) علّقه البخاري في صحيحه - كتاب النكاح - باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جارية ثم تزوجها (الفتح ٢٩ / ٩ ح ٥٠٨٣) عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن الشعبي به.

ووصله أبو داود الطيالسي في مسنده (ص: ٦٨) عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن الشعبي به، ومن طريق الطيالسي أخرجه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣٩٧ / ٤).

٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ (١٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٦)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمَنْ بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" (٣٦).

(١٦) في (ك) زيادة: "قالا" في هذا الموضع، ولعله سبق قلم.

(٢٦) ابن همام الصنعاني، والحديث لم أجده في مصنفه.

(٣٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣١٧ / ٢) عن عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه ابن منده في "التوحيد" (٣١٤ / ١) من طريق أحمد بن يوسف السلمي شيخ المصنّف عن عبد الرزاق به.

٣٧٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ (١٦)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (٢٦)، أَنَّ أَبَا يُونُسَ (٣٦) حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمَنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" (٤٦).

- (١٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري، راوية عمرو بن الحارث.
- (٢٦) ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري.
- (٣٦) سليم بن جبير - مصغران - الدوسي المصري، مولى أبي هريرة.
- (٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى جميع الناس ونسخ المثل بملته (١ / ١٣٤ ح ٢٤٠) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به. = [٥٧٠] - فائدة الاستخراج:
- نسب المصنف: عمرو بن الحارث إلى أبيه، وجاء عند مسلم مهملًا.
- ٣٧٧ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد (١٦)، ح
- وحدثنا أبو بكر الحميري (٢٦)، حدثنا مكي (٣٦)، عن ابن جريج (٤٦)، كلاهما قالا: عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب (٥٦)، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد" (٦٦).
- _____
- (١٦) المصبي الأعور.
- (٢٦) وقع في (ط) و (ك): بتقديم النسبة على الكنية، وهو: أحمد بن الحباب بن حمزة الحميري النسابة، أبو بكر البلخي، توفي سنة (٢٧٧ هـ).
- ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد قولاً آخر فيه.
- انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٥٣)، المؤلف والمختلف للدارقطني (١ / ٤٨١)، السابق واللاحق للخطيب (ص: ٧٣)، الإكمال لابن مكولا (٢ / ١٤٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ٢٦١ - ٢٨٠ / ص: ٢٥٠).
- (٣٦) ابن إبراهيم بن بشير التميمي، أبو السكن البلخي.
- (٤٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي، مدلس مشهور، وقد تابعه حجاج.
- (٥٦) في (ط) و (ك): "ابن المسيب" بدون ذكر اسمه.
- (٦٦) أخرجه من هذا الطريق ابن منده في "الإيمان" (١ / ٥١٣) من طريق عبد الصمد بن = [٥٧١] - الفضل عن مكي بن إبراهيم عن ابن جريج به.
- ٣٧٨ - حدثنا أبو إسماعيل الترمذي (١٦)، حدثنا الحميدي (٢٦)، ح
- وحدثنا علي بن حرب، [قالا: (٣٦) حدثنا سفيان (٤٦)، عن الزهري، بإسناده: "يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً وإماماً مقسطاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد" (٥٦).
- _____
- (١٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلي.
- (٢٦) عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي، والحديث في مسنده (٢ / ٤٦٨).
- (٣٦) ما بين المعقوفين من (ط) و (ك)، وسقطت صيغة التحديث من (ط).
- (٤٦) ابن عيينة. وعلي بن حرب يروي عنه فقط، دون الثوري.
- (٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المظالم - باب كسر الصليب وقتل الخنزير (الفتح ٥ / ١٤٤ ح ٢٤٧٦) عن ابن المديني عن ابن عيينة به.
- وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حكماً بشريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - (١ / ١٣٥ ح ٢٤٢) عن عبد الأعلى بن حماد وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة كلهم عن سفيان بن عيينة به.

فائدة الاستخراج:

أورد المصنّف لفظ الحديث، ومسلم ذكر بعض ألفاظه، مميّزاً بين ألفاظ الرواة.

٣٧٩ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (١٦)، حدثنا أبي، عن صالح (٢٦)، عن ابن شهاب أن سعيد

بن المسيّب

- [٥٧٢] - حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكْمًا عَدْلًا؛ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا". ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} إِلَى قَوْلِهِ: {عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} (٣٦) (٤٦).

(١٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٦) ابن كيسان المدني.

(٣٦) في (ط) و (ك) لم يذكر آخر الآية، وإنما ذكر طرف الآية وقال: "الآية"، والآية من سورة النساء- الآية (١٥٩).

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب أحاديث الأنبياء- باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (الفتح ٦/ ٥٦٦ ح ٣٤٤٨) عن إسحاق بن راهويه عن يعقوب بن إبراهيم، به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب نزول عيسى بن مريم حكماً بشريعة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- (١/ ١٣٥ - ١٣٦ ح ٢٤٢)

عن حسن الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم به.

فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم طرفاً من لفظه فقط، وذكره المصنّف تاماً.

٣٨٠ - أخبرني العباس بن الوليد العُدري (١٦)، أخبرني أبي، ح

وحدثنا عيسى بن أحمد (٢٦)، حدثنا بشر بن بكر (٣٦)، كلاهما عن

- [٥٧٣] - الأوزاعي (٤٦)، بمثل حديث ابن جرير (٥٦).

(١٦) نسبته "العُدري" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) ابن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

(٣٦) التتيسي، أبو عبد الله البجلي.

(٤٦) أبي عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة به.

(٥٦) لم أجد من أخرجه من طريق الأوزاعي.

٣٨١ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن أبي مريم (١٦)، حدثنا الليث بن سعد، ح

وحدثنا الحارث بن أبي أسامة (٢٦)، حدثنا يونس بن محمد (٣٦)، حدثنا الليث بن سعد، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري (٤٦)، عن

- [٥٧٤] - عطاء بن ميناء (٥٦) مولى ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ

حَكْمًا عَدْلًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَلَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ (٦٦) فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا، وَلَيَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ

والتَّحَاسُدُ، وَلَيُدْعَوَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ" (٧٦).

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولا هم المصري.

(٢٦) هو: الحارث بن محمد بن أبي أسامة، واسم أبي أسامة: داهر - وقيل: زاهر - بن يزيد بن عدي التيمي، أبو محمد البغدادي، صاحب المسند المشهور، توفي سنة (٢٨٢ هـ).

ثقة، تكلم فيه الأزدي، وابن حزم، وكان يأخذ على التحديث أجراً، وربما تكلمها فيه بسبب ذلك، قال الذهبي: "لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الإستقامة"، وقال: "ذنبه أخذه على الرواية، فلعلّه - وهو الظاهر - أنه كان محتاجاً، فلا ضير"، وقال في تذكرة الحفاظ: "كان فقيراً، كثير البنات"، رمز له في الميزان "صح" وقال: "تكلم فيه بلا حجة".

انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ١٣٨)، تاريخ بغداد للخطيب (٨ / ٢١٨)، ميزان الاعتدال (١ / ٤٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣ / ٣٨٨)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ٦١٩)، لسان الميزان لابن حجر (٢ / ١٥٧).

وانظر أيضاً: مقدمة الدكتور حسين الباكري في تحقيقه لبغية الباحث (ص: ١١ - ٣٤).
(٣٦) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

(٤٦) واسم أبي سعيد: كيسان، وسعيد هذا اختلط قبل موته، والراوي عنه هنا: الليث، وهو من أوثق الناس فيه، وقد أخرج البخاري لسعيد من رواية الليث، وانظر: ح (٥٤).

(٥٦) أبو معاذ المدني، وابن أبي ذباب هو: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب الدوسي المدني.

(٦٦) بكسر القاف جمع قلوص بفتحها، وهي من الإبل كالفقاة من النساء، والحدث من الرجال، ومعناه أن يزهد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال وقلة الآمال وعدم الحاجة، والعلم بقرب القيامة، وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل التي هي أنفس الأموال عند العرب. قاله النووي في شرح صحيح مسلم (٢ / ١٩٢).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حكماً بشريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - (١ / ١٣٦ ح ٢٤٣) عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٤٩٤) عن حجاج بن محمد المصيصي وأبي النضر هاشم بن القاسم كلاهما عن الليث به. فائدة الاستخراج:

في رواية المصنّف بيان المهمل عند مسلم في: الليث بن سعد، ونسبة سعيد المقبري، وعطاء بن ميناء بأنه مولى ابن أبي ذباب. ٣٨٢ - حدثنا أبو أمية، حدثنا سعيد بن سليمان (١٦)، وعاصم بن علي (٢٦)، عن ليث بن سعد بمثله (٣٦).

(١٦) الضبيّ، أبو عثمان الواسطي البزاز، يلقب بسعدويه.

(٢٦) ابن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم.

(٣٦) سبق تخريجه في الذي قبله.

٣٨٣ - أخبرني العباس بن الوليد (١٦)، أخبرني أبي، ح

وحدثنا عيسى بن أحمد (٢٦)، حدثنا بشر بن بكر (٣٦) قالوا: حدثنا الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب، عن نافع (٤٦) مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم؟" (٥٦).

(١٦) ابن مزيّد العُدري البيروتي.

(٢٦) ابن وردان العسقلاني، أبو يحيى البلخي.

(٣٦) التّيسّي، أبو عبد الله البجلي.

(٤٦) ابن عباس - ويقال: ابن عيَّاش - الأقرع، أبو محمد، مولى امرأة من غفار، وقيل له مولى أبي قتادة ملازمته له، وأبو قتادة هو الأنصاري المدني، صحابي.

(٥٦) أخرجه من هذا الطريق ابن منده في "الإيمان" (١/ ٥١٥ - ٥١٦) من طريق بحر بن نصر عن بشر بن بكر، ومن طريق العباس بن الوليد عن أبيه كلاهما عن الأوزاعي به.

٣٨٤ - حدثنا أبو داود الحاراني، حدثنا يحيى بن عبد الله (١٦)، حدثنا ابن أبي ذئب (٢٦)، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة أن

- [٥٧٦] - النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم؟".

قال ابن أبي ذئب: يعني فأمكم (٣٦) بكتاب ربكم، وسنة نبيكم محمد - صلى الله عليه وسلم - (٤٦).

(١٦) ابن الضحاك البابلتي، أبو سعيد الحاراني، توفي سنة (٢١٨ هـ)، ضعيف، لم يوثقه أحد، ولكن تابعه الوليد بن مسلم عند مسلم، وتابعه أيضاً عثمان بن عمر عند الإمام أحمد كما سيأتي في التخریج.

انظر: تهذيب الكمال للهي (٣١/ ٤٠٩)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٠)، والكاشف للذهبي (٢/ ٣٦٩)، التقريب (٧٥٨٥).

(٢٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فاضل، تكلم البعض في روايته عن الزهري، وقد تابعه الأوزاعي - كما سبق في =

- [٥٧٦] - الإسناد الماضي - وغيره كما سيأتي في التخریج.

انظر: تهذيب الكمال للهي (٢٥/ ٦٣٠)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٢٧٣ - ٢٧٦)، التقريب (٦٠٨٢).

(٣٦) في (ط) و (ك): "وأمكم".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب أحاديث الأنبياء - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام (الفتح ٦/ ٥٦٦ ح ٣٤٤٩) عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - (١/ ١٣٧ ح ٢٤٦) من طريق الوليد بن مسلم عن ابن أبي ذئب عن الزهري به، ومن طريق عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري به (ح: ٢٤٤)، ومن طريق ابن أخي الزهري عن الزهري به (ح: ٢٤٥).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٣٣٦) عن عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب به.

٣٨٥ - حدثنا يوسف بن مسلم، وعباس الدوري، ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالوا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير (١٦) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "لا تزال طائفة من أممي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة"، قال: "فينزل عيسى بن مريم عليهما السلام فيقول أميرهم: تعال صل لنا. فيقول:

- [٥٧٧] - لا، إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة" (٢٦).

(١٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - (١/ ١٣٧ ح ٢٤٧) عن الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجاج الشاعر كلهم عن حجاج بن محمد المصيصي به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٣٨٤) عن حجاج بن محمد عن ابن جريج به.

٣٨٦ - حدثني مضر بن محمد (١٦)، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الحاراني (٢٦)، قال: قرأنا على معقل (٣٦)، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

- [٥٧٨] - بمثله (٤٦).

(١٦) ابن خالد بن الوليد بن مضر الأسدي، أبو محمد البغدادي القاضي المقرئ.

وثقه الدارقطني، ولم أجد فيه قولاً آخر، فهو ثقة إن شاء الله.
انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٥٧)، تاريخ بغداد للخطيب (١٣ / ٢٦٨)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ / ص: ٤٧٣).

(٢٠) أبو عثمان البجلي، توفي (٢٣٠ هـ).

قال عنه أبو زرعة: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد فيه قولاً آخر.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٢٦٧)، الثقات لابن حبان (٨ / ٣٨٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة: ٢٣١ - ٢٤٠ / ص: ٢٤٢).

(٣٠) ابن عبيد الله الجزري، أبو عبد الله العبسي مولاهم الحراني، توفي سنة (١٦٦ هـ).

وثقه ابن معين في أكثر الروايات عنه، ووثقه الإمام أحمد، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يخطئ، لم يفحش خطؤه فيستحق الترك، إنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك منه البشر"، ونحوه كلام ابن عدي الذي قال: "هو حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره إلا حسب ما وجدت في حديث غيره ممن يصدق، في غلط حديث أو حديثين".

وضعه ابن معين في رواية، وقال النسائي في السنن: "ليس بذاك القوي"، وذكره =

- [٥٧٨] = العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء لتضعف ابن معين له، وقال أبو الحسن بن القطان: "معقل عندهم مستضعف"، فتعقبه الذهبي بقوله: "كذا قال، بل هو عند الأكثرين صدوق، لا بأس به".

وقال في السير: "ما عرفت له شيئاً منكراً فأذكره، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن"، وقال في الكاشف: "صدوق"، وفي المغني في الضعفاء قال: "صدوق، ضعفه ابن معين وحده"، وذكره في المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد وقال: "صالح الحديث، احتج به مسلم".

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"، وقد تابعه ابن جرير كما سبق في الإسناد الماضي.

انظر: تاريخ الدارمي (ص: ٢٠٢)، سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٦٤)، تاريخ ابن محرز عن ابن معين (١ / ١٠٩)، العلل رواية عبد الله بن أحمد (٢ / ٤٨٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨ / ٢٨٦)، السنن للنسائي (٢ / ١٥٤)، الضعفاء للعقيلي (٤ / ٢٢١)، الثقات لابن حبان (٧ / ٤٩٢)، الكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٤٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣ / ١٣٠)، تهذيب الكمال للمزي (٢٨ / ٢٧٤)، الميزان (٤ / ١٤٦)، والسير (٧ / ٣١٨)، والكاشف (٢ / ٢٨١)، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم (ص: ١٧٦)، والمغني في الضعفاء كلها للذهبي (٢ / ٦٦٩)، التقريب (٦٧٩٧).

(٤٠) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق.

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار (١٦٤)

سلسلة الرسائل الجامعية (١٣٤)

المُسندُ الصَّحِيحُ المَخْرُجُ عَلَيَّ صَاحِبِ مُسْلِمَ

لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ)

تَحْقِيقُ

عَبَّاسُ بْنُ صَفَاخَانَ بْنِ شَهَابِ الدِّينِ

تَنْسِيقُ وَإِخْرَاجُ

فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية

المجلد الثاني

الإيمان - الطهارة

(٣٨٧ - ٨٠٨)

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

(ح) الجامعة الإسلامية ١٤٣٣ هـ

فهرس مكتبه الملك فهد الوطنية أثناء النشر

شهاب الدين، عباس صفاخان

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة بصوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ) / عباس صفاخان شهاب الدين -

المدينة المنورة، ١٤٣٣ هـ

مج ٣

٥٧٦ ص، ١٦٠٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٩ - ٧٧٣ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)

٣ - ٧٧٥ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج ٢)

١ - الحديث - مسانيد.

٢ - الحديث الصحيح أ. العنوان.

ديوي ٢٢٧٠١ - ٧٢٤ / ١٤٣٣

رقم الأيداع: ٧٢٤ / ١٤٣٣

ردمك: ٩ - ٧٧٣ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)

٣ - ٧٧٤ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (ج ٢)

أصل هذا الكتاب رسالة الماجستير نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصلت على تقدير ممتاز

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المصطلحات الخاصة المستعملة بالزيادات والفروق بين نسخ التحقيق:

١ - [] المعقوفتان: لوضع الزيادة من النسخ الأخرى، أو لما سقط من الأصل.

٢ - () الهلالان: للتنبيه على ورود الكلمة التي بداخلهما مصوّبة، وذلك للتنبيه على إثبات المحقق لها على خلاف ما في الأصل، مع

التنبيه في الحاشية على صورة ما في الأصل وعلى مستند التصويب.

٣ - (***) الهلالان ذوا نجمين داخليين: أثبت بينهما الساقط من نسخة الأصل فقط، سواء كان كلمة أو أكثر، والذي استدركه النسخ

في الهامش.

٤ - * * النجمان؛ استعملا لتحديد أول الكلام وآخره مما علق عليه المحقق، إذا زاد عن نحو الكلمتين، مثل كون الجملة سقطت من

إحدى النسخ الخطية - غير الأصل -، وما أشبه ذلك.

٥ - القوسان المكسورتان: جعل بينهما ما أضافه المحقق إلى النص المنقول في الحواشي مما يقتضيه السياق حتماً مما لم يقف عليه في

مرجع، وقد يستعملهما لتفسير شيء في النص فيصدر ذلك حينئذ بكلمة "يعني" أو "أي".

٣٠٣٢ باب بيان الآيات الثلاث التي من آمن بعد خروجها لم يقبل منه، وأنه لا يبقى أحد من الكفار يومئذ إلا آمن ورجع كان كفره، وصفة طلوع الشمس من مغربها ومستقرها، وأنها لا تطلع كل يوم حتى تستأذن

بَابُ (١٦) بَيَانِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي مَنْ آمَنَ بَعْدَ خُرُوجِهَا (٢٦) لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَأَنَّهُ لَا يَبْقَى (٣٦) أَحَدٌ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا آمَنَ وَرَجَعَ كَأَن كُفْرَهُ، وَصِفَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَمُسْتَقَرِّهَا، وَأَنَّهَا لَا تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك).
(٢٦) في (ط): "بمخروجها" بدل "بعد خروجها" ولعله سبق قلم.
(٣٦) في (ط) و (ك): "لم يبق".

٣٨٧ - حدثنا الصغاني، حدثنا يعلى بن عبيد (١٦)، حدثنا فضيل -يعني ابن غزوان (٢٦) - عن أبي حازم (٣٦)، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ثلاثٌ إذا خرجن لم ينفعن نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً: الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها -أو من المغرب-". (٤٦).

(١٦) ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي.
(٢٦) في (ط) و (ك): "فضيل بن غزوان".
(٣٦) سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التفسير- باب {قُلْ هَلْ هُمْ شُهَدَاءُ كُمْ} -لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثني والجمع- (الفتح ٨ / ١٤٧ ح ٤٦٣٥) من طريق أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة به، وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير -باب {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا} (الفتح ٨ / ١٤٧ ح ٤٦٣٦) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة به. = [٦]- = وأخرجه في كتاب الرقاق -باب رقم ٤٠ ح ٦٥٠٦) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١ / ١٣٨ ح ٢٤٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع، وعن زهير بن حرب عن إسحاق الأزرق، وعن أبي كريب عن محمد بن الفضيل كلهم عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم به.

وأخرجه أيضاً من طريق أبي زرعة، ومن طريق همام، ومن طريق الأعرج عن أبي هريرة به في الموضع السابق (ح: ٢٤٨).
٣٨٨ - وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن حمزة (١٦)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٢٦)، عن العلاء (٣٦)، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "اقتربت الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً" (٤٦).

(١٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الأسدي.
(٢٦) واسم أبي حازم: سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني.
(٣٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١ / ١٣٧ ح ٢٤٨) من طريق عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن به.

٣٨٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ المكي (١٦)، حدثنا عمرو بن

[٧]- [٢٠]، حدثنا خالد (٣٠)، عن يونس (٤٠)، عن إبراهيم التيمي (٥٠)، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟"، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "إنها تجري" (٦٠) لمستقر لها تحت العرش فتخرُّ ساجدةً فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي فارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعةً في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئاً، فيقال لها (٧٠): اطلعي من مغربك، قال: فتصبح طالعةً من مغربها".

فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "أتدرون أيُّ يومٍ ذلك؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "ذاك يومٌ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ... {الآية (٨٠) (٩٠)}".

(١٠) نسبه "المكي" ليست في (ط) و (ك).

(٢٠) ابن أوس بن الجعد السلمي مولاهم، أبو عثمان الواسطي البصري البزاز.

(٣٠) ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان المزني مولاهم الواسطي.

(٤٠) ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم البصري.

(٥٠) إبراهيم بن يزيد بن شريك بن طارق التيمي -تيم الرباب- أبو أسماء الكوفي.

(٦٠) هنا ينتهي السقط في نسخة (م) والمشار إليه في ح (٣٥٧).

(٧٠) سقطت من (م) الجار والمجروز: "لها".

(٨٠) سورة الأنعام- الآية (١٥٨).

(٩٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان-باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨ - ١٣٩ ح ٢٥٠) عن عبد الحميد بن

بيان عن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان به.

فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميز المصنف لفظ هذه الرواية.

٣٩٠ - حدثنا عمار بن رعاء (١٠)، حدثنا محمد بن عبيد (٢٠)، ح وحدثنا ابن عفان (٣٠)، حدثنا ابن نمير (٤٠)، قالوا: حدثنا

الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حين وجبت (٥٠) الشمس فقال:

"يا أبا ذرٍّ أين تذهب الشمس؟" قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربنا (٦٠)، فتستأذن في الرجوع

فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها (٧٠): ارجعي من حيث جئت، وترجع إلى مطلعها فذلك مستقرها، ثم قرأ {والشمس تجري لمستقر لها}

(٨٠) " (٩٠)".

[٩]- وهذا لفظ (حديث) (١٠٠) محمد بن عبيد.

(١٠) التغلبي، أبو ياسر الأسترابادي.

(٢٠) ابن أبي أمية الطنافسي، أبو عبد الله الأحذب الكوفي.

(٣٠) الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي.

(٤٠) عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٥٠) أي: سقطت مع المغيب. وانظر: النهاية لابن الأثير (٥/ ١٥٤).

(٦٠) في (ط) و (ك): "ربها".

(٧٠) هذه الجملة تفسرها الرواية الآتية برقم (٣٩٢): "ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها".

(٨٠) سورة يس- الآية (٣٨).

(٩٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب صفة الشمس والقمر (الفتح ٦ / ٣٤٢ ح ٣١٩٩) من طريق الثوري عن الأعمش به.

وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير - باب { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا... } (الفتح ٨ / ٤٠٢ ح ٤٨٠٣) من طريق وكيع عن الأعمش به.

[٩] - = وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١ / ١٣٩ ح ٢٥١) عن أبي سعيد الأشج وإسحاق بن إبراهيم كليهما عن وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥ / ١٧٧) عن محمد بن عبيد وابن نمير كلاهما عن الأعمش به. فائدة الاستخراج:

أورده مسلم مختصراً، وما عند المصنّف أطول.

(١٠٠) ما بين القوسين ذواتي النجمين ليس في (م).

٣٩١ - حدثنا عباس الدوري، حدثنا أبو يحيى الحماني (١٠٠)، ح

وحدثنا أحمد بن يحيى السّابري (٢٠٠)، وأبو أمية قال: حدثنا محاضر (٣٠٠)، حدثنا الأعمش بإسناده مثله: "أطلي من مكانك. فذلك [١٠] - قوله: { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا } (٤٠٠) ."

(١٠٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي، متكلم فيه، وقد تابعه محاضر هنا، وانظر: ح (٦١).

(٢٠٠) أبو عبد الله الجرجاني، يباع السّابري، توفي سنة (٢٥٤ هـ).

ترجم له السهمي في تاريخ جرجان، والذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ولم أجد له ترجمة في موضع آخر. والسّابري: بفتح السين المهملة، وبعدها الألف، ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، نسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السّابرية. انظر: تاريخ جرجان للسهمي (ص: ٦٨)، الأنساب للسمعاني (٧ / ٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٥١ - ٢٦٠ / ص: ٦٢).

(٣٠٠) ابن المورّع الهمداني، أبو المورّع الكوفي، متكلم فيه، وقد روى أحاديث سالحة =

[١٠] - = مستقيمة عن الأعمش، وقد تابعه عن الأعمش جمع من الثقات، كما في أسانيد المصنّف وتخرجه، وانظر: ح (٦١). (٤٠٠) لم يذكر متن هذا الحديث في (ط)، و (ك)، كان ناسخ (ط) استدركه في الهامش، وهو غير واضح، ويدل عليه علامة الإلحاق في موضعه، والحديث لم أجد من أخرجه من هذين الطريقتين عن الأعمش، وقد أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التوحيد - باب { وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ } (الفتح ١٣ / ٤١٥ ح ٧٤٢٤).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١ / ١٣٧ ح ٢٥٠) كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

٣٩٢ - حدثنا حمدان بن علي (١٠٠)، حدثنا أبو نعيم (٢٠٠)، حدثنا الأعمش بإسناده: كُتِبَ (٣٠٠) مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد عند غروب الشمس فقال: "يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ - بمثله - حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها: أطلعي من مكانك (٤٠٠)، فذلك قوله: { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) } (٥٠٠) ."

(١٠٠) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق، وحمدان لقبه.

(٢٠٠) الفضل بن دكين التيمي مولاهم الكوفي.

(٣٠٠) سقطت من (م): "كُتِبَ".

(٤٦) في (ط) و (ك): "اطلعي مكانك"، أي من المغرب حيث غربت، وهو مكانها الأخير.

(٥٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - =

- [١١] - = باب { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) } (الفتح ٨ / ٤٠٢ ح ٤٨٠٢) عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن الأعمش به.

٣٠٣٣ باب بيان صفة مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه أكثر الأنبياء تبعاً، والدليل على أنه قبل كان يوحى إليه كان مؤمناً بالله متعبداً، وعلى أن أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك، ثم سورة المدثر

بَابُ (١٦) بَيَانِ صِفَةِ مَبْعَثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَّهُ أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ كَانَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ مُتَعَبِّدًا، وَعَلَى أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ (٢٦) مِنَ الْقُرْآنِ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ }، ثُمَّ سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) في (ط) و (ك): "أنزل".

٣٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَفَانَ، وَعَبَّاسُ الدُّورِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ (١٦)، عَنْ زَائِدَةَ (٢٦)، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْلٍ (٣٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَمَنْ يَجِيءُ وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ" (٤٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "حسين" بدون ال التعريف، وهو: حسين بن علي بن الوليد الجعفي.

(٢٦) ابن قدامة الثقفى، أبو الصلت الكوفي.

(٣٦) القرشي الخزومي مولاهم الكوفي.

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً (١ / ١٨٨ ح ٣٣٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين الجعفي به. فائدة الاستخراج:

نسب المصنّف حسين الجعفي، وهو عند مسلم غير منسوب.

٣٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْإِيْمَانَ (١٦)، حَدَّثَنَا

- [١٣] - سَفِيَانُ (٢٦)، ح

وَحَدَّثَنَا [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] النَّهْرَبْرِيُّ (٣٦)، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٤٦)، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ (٥٦)، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلَيْلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبَعًا، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ" (٦٦).

(١٦) العجلي، أبو زكريا الكوفي.

(٢٦) هو: الثوري، وهو الذي يروي عن المختار دون ابن عيينة، وقد بينه ابن منده في روايته.

(٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك) وهو: محمد بن موسى بن أبي موسى.

(٤٦) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي.

ثقة له أوهام، أخرج له الشيخان وغيرهما.

انظر: تهذيب الكمال (١٩ / ٤٧٨)، ميزان الاعتدال (٣ / ٣٥)، التقريب (٤٥١٣).
(٥٦) القصار الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، تكلم فيه، وقد توبع.

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً (١ / ١٨٨ ح ٣٣١) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن معاوية بن هشام به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨٥٦) من طريق مسدد بن قطن، عن عثمان بن أبي شيبة به.
٣٩٥ - حدثنا عباس الدوري، وابن أبي الحنن (١٦)، قالوا: حدثنا

[١٤] - عمر بن حفص بن غياث (٢٦)، حدثنا أبي، عن المختار بن فلفل، قال: قال أنس بن مالك: بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنا أول شفيح في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء يوم القيامة تبعاً، وإن من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد" (٣٦).

(١٦) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنن، أبو جعفر الحنفي الكوفي، المعروف بالحنيني.

ثقة، صنّف مسنداً، ترجمته في: الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٠)، الثقات لابن حبان =

[١٤] - (٩ / ١٥٢)، تاريخ بغداد (٢٢٥)، المنتظم لابن الجوزي (١٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٤٣)، العبر (١ / ٣٩٩).

(٢٦) ابن طلق النخعي الكوفي.

(٣٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وقد أخرجه من وجه آخر في كتاب الإيمان - باب في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً (١ / ١٨٨ ح ٣٣٠) من طريق جرير عن المختار بن فلفل به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨٥٧) من طريق أبي حاتم الرازي عن عمر بن حفص به.

٣٩٦ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (١٦) عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما

كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة" (٢٦).

(١٦) واسم أبي سعيد: كيسان، وسعيد ثقة لكنه اختلط ورواية الليث عنه قبل الاختلاط، وانظر ما سبق في: ح (٥٤).

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب فضائل القرآن - باب كيف نزل الوحي، وأول =

[١٥] - ما نزل (الفتح ٨ / ٦١٨ ح ٤٩٨١) عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد به، وأخرجه أيضاً في كتاب الاعتصام - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: بعثت بجوامع الكلم (الفتح ١٣ / ٢٦١ ح ٧٢٧٤) عن عبد العزيز بن عبد الله عن الليث بن سعد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته (١ / ١٣٤ ح ٢٣٩) عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد به.

فائدة الاستخراج:

نسب المصنف الليث بن سعد، والمقبري، وهما عند مسلم مهملان.

٣٩٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرته أنها قالت: كان أول ما (١٦) بدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح (٢٦)، ثم حبب إليه الخلاء، فين يخلو بغار يتخس فيه - وهو التعب (٣٦) -

الليالي ألات (٤٦) العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى فجئه الحق (٥٦) وهو في غار - [١٦] - حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال: "ما أنا بقارئ" (٦٦)، قال: "فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت (٧٦): ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني (٩٦) الجهد ثم أرسلني فقال: {اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥)} (١٠٦) ."
فرجع بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترجف بواديه (١١٦)، حتى دخل على

- [١٧] - خديجة فقال: "زملوني"، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، ثم (١٢٦) قال لخديجة: "أي خديجة ما لي؟"، وأخبرها الخبر. فقال: "لقد خشيت على نفسي"، فقالت له خديجة: كلا، أبشر والله لا يخزيك (١٣٦) الله أبداً، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل (١٤٦)، وتكسب المعدوم (١٥٦)، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق (١٦٦) .

فانطلقت خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرءاً تنصر في - [١٨] - الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية (١٧٦) ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي.

فقالت له خديجة: أي عم (١٨٦) اسمع من ابن أخيك (١٩٦)، فقال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس (٢٠٦) الذي أنزل على موسى، يا ليتني

- [١٩] - فيها جذعاً (٢١٦)، يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أو محرجي هم؟" فقال ورقة بن نوفل (٢٢٦): نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا.

ثم لم ينشب (٢٣٦) ورقة أن توفي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما بلغنا - فغداً من أهله مراراً لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم، فكلمها أوفى ذروة (٢٤٦) جبل لكي يلقي نفسه تبدى له جبريل - عليه السلام - (٢٥٦) فقال: يا محمد إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك

- [٢٠] - جأشه وتقر نفسه ويرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي غداً مثل ذلك، فإذا أوفى على ذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك.

قال ابن شهاب (٢٦٦): أخبرني (٢٧٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن (بن عوف)، أن جابر بن عبد الله - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان يحدث قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي، قال في حديثه: "فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي بين السماء والأرض"، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "جئنت (٢٨٦) منه فرقا فرجعت"

- [٢١] - فقلت: زملوني زملوني، فذرني، فأنزل الله: {يا أيها المدثر (١) قم فأنذر (٢) وربك فكبر (٣) وثيابك فطهر (٤) والرجز فاهجر (٥)} (٢٩٦)، وهي الأوثان (٣٠٦) .

قال (٣١٦): ثم تتابع الوحي فأخبرني عروة بن الزبير قال: وقد كانت خديجة توفيت قبل أن تفرض من الصلاة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أريت لخديجة بيتاً من قصب (٣٢٦) لا سخب فيه،

- [٢٢] - نصب (٣٣٦)، وهو قصب اللؤلؤ" (٣٤٦) .

- (١٦-) في (م): "من" وهو خطأ.
- (٢٠-) قال النووي: "قال أهل اللغة: فَلق الصبح وَفَرَّق الصُّبح بفتح الفاء واللام والراء هو: ضياؤه، وإنما يقال هذا في الشيء الواضح البين". شرح صحيح مسلم (١٩٧).
- (٣٠-) قوله: "وهو التعبد" مدرجٌ من قول الزهري كما سبق في: ح (٢٧٥).
- (٤٠-) في (ط) و (ك): "أولات" بزيادة واو في الكلمة، وهو لفظ مسلم أيضاً.
- (٥٠-) أي جاءه الوحي بغتة، فإنه -صلى الله عليه وسلم- لم يكن متوقفاً للوحي، ويقال: فجئته بكسر الجيم =
- [١٦]- = وبعدها همزة مفتوحة، ويقال: فجأه بفتح الجيم والهمزة لغتان مشهورتان. قاله النووي في شرح صحيح مسلم (١٩٩).
- (٦٠-) قال النووي: "معناه: لا أحسن القراءة، فما نافية هذا هو الصواب، وحكى القاضي عياض رحمه الله فيها خلافاً بين العلماء منهم من جعلها نافية، ومنهم من جعلها استفهامية، وضعفوه بإدخال الباء في الخبر ...". شرح صحيح مسلم (١٩٩).
- (٧٠-) في (ط) و (ك): "فقلت".
- (٨٠-) ما بين النجمين سقط من (م).
- (٩٠-) سقطت من (ط) كلمة: "مني".
- (١٠٠-) سورة العلق - الآيات (١ - ٥).
- (١١٠-) قال النووي: "ومعنى ترجف: ترد وتضطرب، وأصله شدة الحركة"، والبوادر جمع بادرة وهي كما قال أبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب: اللحمية التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الإنسان".
- شرح صحيح مسلم (٢٠٠).
- (١٢٠-) سقطت أداة العطف "ثم" من (ط) و (ك).
- (١٣٠-) قال النووي: "بضم الياء وبانحاء المعجمة كذا هو في رواية يونس وعُقيل، وقال معمر في روايته: لا يحزنك بالحاء المهملة والنون، ويجوز فتح الياء في أوله وضمها، وكلاهما صحيح، والخزي: الفضيحة والهوان". شرح صحيح مسلم (٢٠١).
- (١٤٠-) قال الحافظ ابن حجر: "الكَلُّ بفتح الكاف: هو من لا يستقل بأمره، كما قال تعالى: {وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ}، وقال النووي: "ويدخل في حمل الكَلِّ: الإنفاق على الضعيف واليتيم والعيال وغير ذلك، وهو من الكلال وهو الإعياء".
- انظر: شرح مسلم للنووي (٢٠١)، فتح الباري (١/٣٣).
- (١٥٠-) صحَّح النووي قوله "تكسب" أنها بفتح التاء، ونقل القاضي عياض أنها رواية الأكثرين، ورحَّح الحافظ ابن حجر ضم التاء ووجهه وقال: "ومعناها: تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك فخذف أحد المفعولين".
- انظر: شرح مسلم للنووي (٢٠٣)، فتح الباري (١/٣٣ - ٣٤).
- (١٦٠-) في (م): "الخالق" بدل "الحق".
- (١٧٠-) وفي رواية البخاري: "فكان يكتب الكتاب العبراني، ويكتب من الإنجيل بالعبرانية"، وقال الحافظ ابن حجر: "الجميع صحيح، لأن ورقة تعلم اللسان العبراني والكتابة بالعبرانية، فكان يكتب الكتاب العبراني كما كان يكتب الكتاب العربي، لتمكنه من الكتابين واللسانين".
- انظر: فتح الباري (١/٣٤).
- (١٨٠-) كذا عند المصنّف ومسلم، ووقع في رواية البخاري: "يا ابن عم"، وذكر الحافظ ابن حجر أن رواية مسلم وهم لأنه وإن كان صحيحاً لجواز إرادة التوقير، لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين، فتعين الحمل على الحقيقة. فتح الباري (١/٣٤).
- وسياتي عقب الحديث الآتي تنبيه المصنّف على الاختلاف فيها.

- (١٩٦) لأن والد النبي -صلى الله عليه وسلم- عبد الله بن عبد المطلب وورقة في عدد النسب إلى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء، فكان من هذه الحثية في درجة إخوته، أو قالته على سبيل التوقير لسنه. أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٣٤).
- (٢٠٦) فسر البخاري رحمه الله تعالى عقب الحديث الذي أورده في كتاب أحاديث الأنبياء في صحيحه -كما سيأتي في تخريجه منه- فقال: "الناموس: صاحب السر الذي يُطلع به بما يستره على غيره" وقال الحافظ: "وهو الصحيح الذي عليه الجمهور". الفتح (١/ ٣٥).
- (٢١٦) جاء في بعض روايات الصحيحين بالرفع "جدعاً"، واختلف في وجه مجيء أكثر الروايات بالنصب، من ذلك اختيار القاضي عياض: أنه منصوب على الحال، وخبر ليت "فيها".
- وقال النووي: "هو الصحيح الذي اختاره أهل التحقيق والمعرفة من شيوخنا وغيرهم ممن يعتمد عليه، والله أعلم".
- وضمير "فيها" يعود على أيام النبوة والدعوة ومدتها، وقوله: "جدعاً" أي: شاباً قوياً.
- انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٢٥٠)، شرح صحيح مسلم (٢٠٣ - ٢٠٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٣٥).
- (٢٢٦) كلمة "ابن نوفل" ليست في (ط) و (ك).
- (٢٣٦) قال الحافظ ابن حجر: "أي: لم يلبث، وأصل النشوب: التعلق، أي: لم يتعلق بشيء من الأمور حتى مات". الفتح (١/ ٣٦).
- (٢٤٦) ذروة الشيء -بضم كسر الذا المفعلة -: أعلاه. القاموس المحيط (ص: ١٦٥٧).
- (٢٥٦) عبارة "عليه السلام" ليست في (ط) و (ك).
- (٢٦٦) وكذا وقع عند البخاري في كتاب بدء الوحي صورته سورة التعليق، وأفاد الحافظ ابن حجر بأنه معطوف على الإسناد السابق، وقد فصل بين الحديثين بالإسناد نفسه في مواضع أخرى من صحيحه، وكذلك هو عند مسلم: كل من الحديثين على حدة بالإسناد نفسه.
- (٢٧٦) في (ط) و (ك): "فأخبرني".
- (٢٨٦) في (ط): "جُئْتُ"، وفي (ك): "جئيت" أو "جئت" ولم تظهر فيها الهمزة ولا نقطتا الياء، وذكر النووي رحمه الله تعالى أن الرواة عن الزهري اختلفوا عليه في هذه اللفظة على وجهين فبعضهم قال: "جُئْتُ"، وبعضهم قال: "جُئْتُ" ثم قال: "الروايتان بمعنى واحد -أعني رواية الهمز ورواية الناء- ومعناها: فرغت ورُعبت، وقد جاء في رواية البخاري: "فرعبت"، قال أهل اللغة: جُئْتُ الرجل إذا فرغ فهو مجزوثٌ ومجثوثٌ أي مذعور فرغٌ". وسيأتي في الحديث التالي تفسير الراوي لها: ارتعدت، وفسره =
- [٢١] - أبو داود الطيالسي في مسنده (ص: ٢٣٦): "فصرعت منه".
- انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، (٢٠٦).
- وأما "جُئْتُ" أو "جئيت"، أو "جئت" كما جاء في (ك) فلم أجد أحداً ذكرها، ولعلها تصحفت من إحدى الكلمتين السابقتين.
- (٢٩٦) سورة المدثر- الآيات (١ - ٥).
- (٣٠٦) قوله: "وهي الأوثان" من قول أبي سلمة كما صرح به في رواية البخاري للحديث في كتاب التفسير وسيأتي تخريجه.
- (٣١٦) هو موصول بالإسناد الأول كما سبق التنبيه على مثله.
- (٣٢٦) أشار الحافظ ابن حجر إلى أنها وقعت في بعض الروايات مفسرة بأنها قصب اللؤلؤ - كما وقعت في هذه الرواية-، وفي بعضها: من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت، وكذا فسره الترمذي، وأما ابن ماجه فقال: "يعني من ذهب".
- قال النووي: "قال جمهور العلماء: المراد به قصب اللؤلؤ المحجوف كالقصر المنيف، وقيل: قصب من ذهب منظوم بالجواهر، قال أهل اللغة: القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف، قالوا: ويقال لكل مجوفٍ: قصب" والمراد بالبيت: القصر نقله النووي عن الخطابي وغيره.
- انظر: سنن الترمذي (٥/ ٧٠٢)، سنن ابن ماجه (١/ ٦٤٣)، شرح صحيح مسلم =
- [٢٢] - للنووي (١٥/ ٢٠٠)، فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٧١).

(٣٣٦) كذا وقع عند المصنّف "سخب" بالسین، ورواية الصحيحین: "صخب

٣٩٨ - حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد (١٦)، حدثنا ليث بن سعد، حدثني عقيل (٢٦)، عن ابن شهاب

بهذا الإسناد، وقال: "نخذيث (٣٦) جثيث (٤٦) منه فرقاً حتى هويت إلى الأرض" (٥٦).

- [٢٥] - قال يوسف: نخذيث: انكسرت، وجثيث (٦٦): ارتعدت.

وتابع يونس على قوله: لا يخزيك الله أبداً، وذكر قول خديجة: أي ابن عم اسمع من ابن أخيك.

(١٦) المصيصي الأعور.

(٢٦) بضم أوله - مصغراً - ابن خالد بن عقيل - بفتح أوله - الأموي مولاهم، أبو خالد الأيلي.

(٣٦) كلمة: "نخذيث" سقطت من (م).

(٤٦) في (ط) و (ك): "جثيث" ولعلها الصواب، أو أنها تصحفت من "جثيث" وقد سبق التعليق عليها في الحديث الماضي.

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الوحي - باب ٣ (الفتح ١ / ٣٠ ح ٣ - ٤) عن يحيى بن بكير عن الليث به، من حديث

عروة عن عائشة، ومن حديث أبي سلمة عن جابر.

وأخرجه في كتاب التعبير - باب أول ما بدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوحي الرؤيا الصادقة (الفتح ١٣٦٨ ح ٦٩٨٢)

بالإسناد السابق من حديث عائشة وحدها.

وأخرجه في كتاب بدء الخلق - باب إذا قال أحدكم: "أمين" والملائكة في السماء فوافقت إحداها الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

(الفتح ٦ / ٣٥٩ ح ٣٢٣٨)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء - باب: {وأذكر في الكتاب مريم...} (الفتح ٦ / ٤٨٦ ح ٣٣٩٢)، وفي

كتاب التفسير - باب: {والرجز فأهجر (٥)} (الفتح ٨ / ٥٤٧ ح ٤٩٢٦) عن عبد الله بن يوسف عن الليث به، من حديث جابر

وحده.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١ / ١٤٢ =

- [٢٥] - ح ٢٥٤) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده به، من حديث عروة عن عائشة، وأخرجه أيضاً بالإسناد

نفسه (ح ٢٥٦) من حديث أبي سلمة عن جابر.

(٦٦) في (ط) و (ك): "جثيث".

٣٩٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني (١٦)، عن عبد الرزاق (٢٦)، عن معمر، أخبرنا الزهري، عن عروة، عن عائشة بإسناده

وذكر الحديث نحو حديث يونس وقال: فأنزل الله: {يأيتها المدثر (١)} إلى (٣٦): {والرجز فأهجر (٥)} قبل أن تفرض الصلاة،

وهي الأوثان. وقال: جثيث (٤٦) منه، كما قال عقيل.

قال الزهري: فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة

الوحي، وذكر الحديث وقال فيه: "جثيث (٥٦) منه رعباً فقلت: زملوني، فدثروني، فأنزل الله:

- [٢٦] - {يأيتها المدثر (١)} إلى قوله: {والرجز فأهجر (٥)} قبل أن تفرض الصلاة، وهي الأوثان" (٦٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "الدبري" بدل "الصنعاني".

(٢٦) ولم أجد الحديث في مصنفه.

(٣٦) في (ط) و (ك): "إلى قوله".

(٤٦) في (ط) و (ك): "جثيث".

(٥٦) في (ط) و (ك): "جثيث".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير - باب: {اقرأ وربك الأكرم} (الفتح ٨ / ٥٩٤ ح ٤٩٥٦)، وفي كتاب التعبير - باب

أول ما بدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوحي الرؤيا الصادقة (الفتح ١٣٦٨ ح ٦٩٨٢) عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به، من حديث عائشة وحدها. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بدء الوحي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١/ ١٤٢ ح ٢٥٣) عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به، من حديث عائشة، وأخرجه أيضاً بالإسناد نفسه (ح ٢٥٦) من حديث جابر. ٤٠٠ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد العُدري، أخبرني أبي، حدثنا (١٠٧) الأوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير (٢٠٧) سألت أبا سلمة بسن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: {يا أيها المدثر (١)} . قلت: أو {اقرأ باسم ربك}؟ قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: {يا أيها المدثر (١)}، قلت: أو {اقرأ باسم ربك}؟ قال: وقال (٣٠٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني جاورت بحراء شهرًا، فلها قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني

[٢٧]- وعن شمالي فلم أر شيئًا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني وحشة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله [عز وجل] (٤٠٧): {يا أيها المدثر (١)} حتى بلغ: {وثيابك فطهر (٤)} " (٥٠٧) .

(١٠٧) سقطت صيغة التحديث من (م).

(٢٠٧) واسم أبي كثير: يحيى بن صالح بن المتوكل الطائي مولاهم.

(٣٠٧) في (ط) و (ك): "فقال"، وفي (م): "قال".

(٤٠٧) ما بين المعقوفين من (ط) و (ك).

(٥٠٧) سيأتي تحريجه.

٤٠١ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون (١٠٧)، حدثنا الوليد بن مسلم (٢٠٧)، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: {يا أيها المدثر (١)}، فقلت: أو {اقرأ باسم ربك} قال: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال:

[٢٨]- {يا أيها المدثر (١)}، فقلت: أو {اقرأ}؟ فقال: أحذثكم بما حدثنا به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "جاورت بحراء شهرًا فلها قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي".

قال: "فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على الكرسي (٣٠٧) في الهواء فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني وصبوا علي الماء، فأنزل الله تعالى (٤٠٧): {يا أيها المدثر (١)} قم فأنذر

(٢) وربك فكبر (٣) وثيابك فطهر (٤)} " (٥٠٧) .

(١٠٧) السكري الإسكندراني، بغدادي الأصل، توفي سنة (٢٦٢ هـ).

وثقه ابن أبي حاتم، وابن يونس، وقال مسلمة بن القاسم: "تكلم فيه، ورمي بالكذب، ولم يترك أحد الكتابة عنه".

وذكره الذهبي في الميزان والمغني لأجل حديث أنكر عليه وقال في الميزان: "له حديث منكر، وهو جائز الحديث"، وقال في المغني: "ولم يضعف"، ووثقه في الكاشف.

وقال الحافظ: "صدوق".

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٤٢٦)، تهذيب الكمال للهيبي (٢٥/ ٥٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٢)، والكاشف (١٩٠)، والمغني للذهبي (٥٩٩)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٤٣)، التقريب (٦٠٥٢).

(٢٠٧) القرشي، أبو العباس الدمشقي، يدلس تدليس التسوية، وهو في المرتبة الرابعة من المدلسين، وصرح بالتحديث عن الأوزاعي ومن بعده عند مسلم، وقد توبع أيضًا هنا.

- (٣٦) في (م): "العرش" بدل "الكروسي".
- (٤٦) في (ط) و (ك): "علي" بدل "تعالى".
- (٥٦) سيأتي تخريج الحديث في الذي بعده، ووقع ترتيب هذا الحديث في (ط) و (ك) بعد حديث (٤٠٣) الآتي، فهو آخر حديث في الباب في هاتين النسختين.
- ٤٠٢ - حدثنا عمار بن رجا (١٦)، حدثنا أبو داود (٢٦)، ح
- وحدثنا أبو مقاتل (٣٦)، حدثنا عبد الله بن رجا (٤٦)، قال: حدثنا
- [٢٩] - حرب بن شداد (٥٦)، ح
- وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٦٦)، حدثنا هشام (٧٦)، ح
- وحدثنا الصائغ (٨٦) بمكة، حدثنا عفان (٩٦)، حدثنا أبان (١٠٦)، ح
- وحدثنا إسحاق بن سيار (١١٦)، حدثنا أبو معمر (١٢٦)، حدثنا عبد الوارث (١٣٦) عن حسين المعلم (١٤٦)، ح
- [٣٠] - وحدثنا يونس [بن عبد الأعلى] (١٥٦)، والكيساني (١٦٦) قال: حدثنا بشر بن بكر (١٧٦)، عن الأوزاعي كلهم عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه (١٨٦).
- (١٦) لم يذكر اسم أبيه في (ط) و (ك)، وهو: الأسترابادي، أبو ياسر التغلي.
- (٢٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٢٣٥) من هذا الطريق.
- (٣٦) سليمان بن محمد بن فضيل البلخي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان خيراً من أبيه"، وذكره المزي في الرواة عن عبد الله بن رجا، ولم أجد له ترجمة في غيرها.
- انظر: الثقات لابن حبان (٨ / ٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٤ / ٤٩٧).
- (٤٦) ابن عمر - ويقال: ابن المثنى - الغداني البصري، توفي سنة (٢٢٠ هـ)، وقيل: سنة (٢١٩ هـ).
- [٢٩] - = صدوق وثقه غير واحد من الأئمة، ووصفه ابن معين والفلاس بكثرة الغلط والتصحيح.
- وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، يهمل قليلاً"، وقد تابعه أبو داود في هذا الإسناد.
- انظر: سؤالات هاشم الطبراني عن ابن معين (ص: ٥٣)، الجرح والتعديل (٥ / ٥٥)، تهذيب الكمال للمزي (١٤ / ٤٩٥)، التقريب (٣٣١٢).
- (٥٦) اليشكري، أبو الخطاب البصري.
- (٦٦) الطيالسي، ولم أجد الحديث في مسنده من هذا الطريق، وقد سبق قريباً تخريجه منه من طريق حرب بن شداد!
- (٧٦) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي، أبو عبد الله البصري.
- (٨٦) جعفر بن محمد بن شكر، أبو محمد البغدادي.
- (٩٦) ابن مسلم بن عبد الله الصفار الباهلي البصري.
- (١٠٦) ابن يزيد العطار، أبو يزيد البصري.
- (١١٦) ابن محمد النّصيبي، أبو يعقوب.
- (١٢٦) عبد الله بن عمرو المقعد التيمي العنبري، وهو راوية عبد الوارث.
- (١٣٦) ابن سعيد بن ذكوان التيمي العنبري.
- (١٤٦) هو: حسين بن ذكوان العوذلي البصري.
- (١٥٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٦٦) سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبي، أبو محمد المصري، يعرف بالكيسانى بفتح الكاف، وسكون الياء المثناة التحتانية، وفتح السين، وفي آخرها النون، نسبة إلى جده كيسان، توفي سنة (٢٧٣ هـ).
وثقه السمعاني، وقال الذهبي: "كان موثقاً"، ولم أجد له ترجمة عند غيرهما، وذكر المزي - في ترجمة بشر بن بكر- أن الكيسانى هذا هو آخر من حدث عن بشر بن بكر.

انظر: الأنساب للسمعاني (١٠ / ٥٢٦)، تهذيب الكمال (٤ / ٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ / ص: ٣٦٤).

(١٧٦) التَّيْسِي، أبو عبد الله البجلي.

(١٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير- باب: {قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)} (الفتح ٨ / ٥٤٥ ح ٤٩٢٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن حرب بن شداد به، وأفاد الحافظ ابن حجر عن قول البخاري: "وغيره" أن هذا الغير هو: أبو داود الطيالسي، وقد رواه المصنف هنا عن أبي داود. وأخرجه أيضاً في الموضوع السابق -باب: {وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٣)} (ح ٤٩٢٤) من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث عن حرب بن شداد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب بدء الوحي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (١ / ١٤٤ ح ٢٥٧) عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، وذكر لفظه تماماً.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٣٠٦) عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، وأخرجه أيضاً -في الموضوع السابق- عن عفان بن مسلم الصفر عن أبان العطار به.

٤٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي [رحمه الله] (١٦)، حدثنا أبو عمار (٢٦)، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك (٣٦)، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد وقال فيه: قال جابر: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا خَبَرْنَا (٤٦) رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، وقال في آخره: "فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ شَيْئًا جُفِئْتُ (٥٦) منه، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثِرُونِي، فَدَثَرُونِي، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ... إلى آخره (٦٦)".

(١٦) ما بين معقوفتين من (ط) و (ك)، وانظر: ح (٥٤).

(٢٦) في (م): "أبو عامر" ولعله سبق قلم، وهو: الحسين بن حريث بن الحسن الخزازي المروزي.

(٣٦) الهنائي -بضم الهاء، وتخفيف النون، ممدود- البصري، ثقة، غير أن أبا داود قال: "كان عند علي بن المبارك كتابان عن يحيى بن أبي كثير، كتاب سماع، وكتاب إرسال، فقلت لعباس العنبري: كيف يعرف كتاب الإرسال؟ فقال: الذي عند وكيع عن علي عن يحيى عن عكرمة، قال: هذا من كتاب الإرسال، قال: وكان الناس يكتبون كتاب السماع".

قال الحافظ ابن حجر -في التقريب بعد أن وثقه وذكر الكلام السابق-: "فحديث الكوفيين عنه فيه شيء"، وكذا نقل في "الهدى" عن عباس العنبري أنه قال: "الذي عند وكيع عنه من الكتاب الذي لم يسمعه" هكذا أطلق الحافظ في النقل عنه! وما سبق نقله عن أبي داود هو في سؤالات الآجري، وقد قيده العنبري هناك بحديثه عن يحيى عن عكرمة، وليس هذا من حديث يحيى عن عكرمة، وقد أخرج البخاري هذا الحديث من طريق وكيع كما سيأتي في التخریج.

انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (ص: ٣٠٨)، تهذيب الكمال (٢١ / ١١١)، هدي الساري لابن حجر (ص: ٤٥٢)، التقريب (٤٧٨٧).

(٤٦) في (ط) و (ك) "حدثنا" بدل "خبرنا".

(٥٦) في (ط) و (ك): "جفئت"، وانظر ما سبق في ح (٣٩٧).

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التفسير- باب: {سورة المدثر} (الفتح =

- [٣٢] - / ٨ / ٥٤٥ ح ٤٩٢٢) من طريق وكيع عن علي بن المبارك به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب بدء الوحي إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١ / ١٤٥ ح ٢٥٨) من طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك به.
وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٣٠٦) عن وكيع عن علي بن المبارك به.
فائدة الاستخراج:

ذكر المصنّف لفظ هذه الرواية تاماً، واقتصر مسلم على قوله: "فإذا هو جالسٌ على عرش بين السماء والأرض".
تنبيه:

حديث جابر هذا يدلُّ على أنه كان يرى أن أول سورة أنزلت هي: المدثر - وهو خلاف المشهور المعروف - وعلّق عليه النووي بقوله: "ضعيف بل باطل، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)} كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها، وأما: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)} فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر، والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله: "وهو يحدث عن فترة الوحي" إلى أن قال: "فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)}، ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: "فإذا الملك الذي جاءني بحراء" ثم قال: "فأنزل الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)}"، ومنها قوله: "ثم نتابع الوحي" يعني بعد فترته، فالصواب أن أول ما نزل: {اقْرَأْ}، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١)}".
وقال الحافظ ابن حجر: "رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر تدلُّ على أن المراد بالأولية في قوله: "أول ما نزل سورة المدثر" أولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي، أو مخصوصة بالأمر بالإنذار، لا أن المراد أنها أولية مطلقة".
انظر: شرح مسلم للنووي (٢٠٧)، فتح الباري لابن حجر (٨ / ٥٤٦).

٣٠٣٤ باب بيان غسل قلب النبي - صلى الله عليه وسلم - بماء زمزم بعد ما أخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيماناً وحكمة، وصفة البراق والمعراج، والدليل على أن السماوات بعضها فوق بعض، وأن لها أبواباً وحجاباً، وأنه عرج بنفس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا بروحه، وأن الأنبياء يرفعون إلى السماء بعد موتهم، والدليل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في صباه إلى أن أوحى إليه مؤمناً مؤمناً مهتدياً

بَابُ (١٦) بَيَانُ غَسْلِ قَلْبِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَاءِ زَمْرَمٍ بَعْدَ مَا أَخْرَجَ مِنْ جَوْفِهِ ثُمَّ خِيطَ أَثْرُهُ وَحُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، وَصِفَةُ الْبُرَاقِ وَالْمِعْرَاجِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَأَنَّ لَهَا أَبْوَابًا وَحِجَابًا، وَأَنَّهُ عُرِجَ بِنَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ (٢٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا بِرُوحِهِ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُرْفَعُونَ إِلَى السَّمَاءِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ فِي صَبَاهُ إِلَى أَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا مُؤْمِنًا مَهْتَدِيًّا (٣٦)

(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك) كالعادة.

(٢٦) في (ط) و (ك): "النبي" كتب على هامش (ك): "أصل: رسول الله".

(٣٦) دليل هذه العبارة الأخيرة حديث شق صدره في صغره - صلى الله عليه وسلم - الآتي برقم (٤١١).

٤٠٤ - حدثنا عمار بن رجا (١٦)، حدثنا أبو داود الطيالسي (٢٦)، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة (٣٦)، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "بيننا أنا وبين النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ (٤٦)، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ (٥٦) مِلْءٍ حِكْمَةً

[٣٤]- وإيماناً، فشقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ (٦٠)، ثُمَّ أُخْرِجَ الْقَلْبُ فغُسِلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ وَمُلِيَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، وَأُتِيَتْ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أبيض (٧٠)، يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ ...".
وذكر الحديث (٨٠).

(١٠) التغلبي، أبو ياسر الأسترابادي.

(٢٠) سليمان بن داود بن المجالس، ولم أجد الحديث في مسنده.

(٣٠) ابن دعامة السدوسي، مدلس، صرح بالتحديث عن أنس عند مسلم.

(٤٠) قال الحافظ ابن حجر: "المراد بالرجلين حمزة وجعفر، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان نائمًا بينهما". فتح الباري (٧/ ٢٤٤).

(٥٠) بفتح الطاء كسرهما، وأصله؛ طس، والتاء فيه بدلٌ من السين، وهي مؤنثة وذكَّرت هنا =

[٣٤]- = في الرواية على معنى الإناء.

انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ١٢٤)، فتح الباري لابن حجر (١/ ٥٤٩).

(٦٠) قال الحافظ ابن حجر: "بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف، وهو: ما سُفِلَ مِنَ الْبَطْنِ وَرَقَّ مِنْ جِلْدِهِ، وَأَصْلُهُ مِرَاقٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ رِقَّةِ الْجِلْدِ". الفتح (٦/ ٣٥٥).

(٧٠) ذَكَرَ الدَّابَّةَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مَرْكُوبًا. قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٣٥٥).

(٨٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات، وفرض الصلوات (١/ ١٥١ ح ٢٦٥) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة به.

وأخرجه النسائي في سننه -كتاب الصلاة- باب فرض الصلاة وذكر اختلاف الناقلين في إسناد حديث أنس -رضي الله عنه- واختلاف ألفاظهم فيه (١/ ٢١٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام الدستوائي عن قتادة به.
فائدة الاستخراج:

ذكر مسلم بعض لفظه وأحال بالباقي على ما قبله، وميز المصنّف لفظ هذه الرواية، وهذا من فوائد الاستخراج.

٤٠٥ - حدثنا يحيى بن أبي طالب (١٠)، حدثنا عبد الوهاب بن

[٣٥]- عطاء (٢٠)، حدثنا سعيد بن أبي عروبة (٣٠)، ح

وحدثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران (٤٠)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعتُ

قائلًا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين"، قال: "فأتيت فانطلق بي، ثم أتيت بطس من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا" -قال قتادة: قلت للذي معي: ما يعني؟ قال: - "إلى أسفل بطني، فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم" (٥٠) ثم أعيد مكانه

فحشي إيمانًا وحكمة، ثم أتيت بدابة أبيض يقال له: البراق، فوق الحمار ودون البغل، فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا، ثم استفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: أو (٦٠) قد بعث إليه (٧٠)؟ قال: نعم، قالوا:

[٣٦]- مرحبًا به ولنعم المحييُّ جاء، ففتح لنا (٨٠) فأتيت على آدم، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم، فسلمت عليه قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح.

ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: مرحبًا به ولنعم المحييُّ جاء، ففتح لنا فأتيت على يحيى وعيسى فقلت: يا جبريل من هذان؟ قال: هذان يحيى

وعيسى، -قال: وأحسبه قال: ابنا الخالة- فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَقَالَا: مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح.

ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيْلُ فَقِيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيْلُ، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيْلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ لَنَا فَأَتَيْتُ عَلَى يُوْسُفَ فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوْكَ يُوْسُفُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

-[٣٧]- ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيْلُ فَقِيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيْلُ، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا (٩٦): أَوْ (١٠٦) قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ لَنَا فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوْكَ إِدْرِيسُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

قال (١١٦): فَكَانَ قَتَادَةَ يَقْرَأُ عِنْدَهَا: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)} (١٢٦).

ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيْلُ فَقِيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيْلُ، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا (١٣٦) أَوْ (١٣٦) قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ لَنَا فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوْكَ هَارُونَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا [إِلَى] (١٤٦) السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيْلُ فَقِيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيْلُ، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيْلَ: أَوْ

-[٣٨]- قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ لَنَا فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوْكَ مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَهَا جَاوَزَتْهُ بَكِي، قِيْلَ: وَمَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: رَبِّ هَذَا غُلَامٌ (١٥٦) بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي.

ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيْلُ فَقِيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيْلُ، قِيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوْ (١٦٦) قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ لَنَا فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُوْكَ إِبْرَاهِيمُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

ثُمَّ رُفِعَ لَنَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخَرَ (١٧٦) مَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى. فَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَنَّ وَرَقَهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، وَأَنَّ نَبَقَهَا (١٨٦)

-[٣٩]- مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ (١٩٦) ."

وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجْنَ مِنْ أَصْلَاهَا: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيْلُ مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْقُرَاتُ."

قال: "ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ نَخْرٌ، فَاخْتَرْتُ اللَّبْنَ فَقِيْلَ لِي: أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ، وَأُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ. وَفَرِضْتُ عَلَيَّ نَحْمَسُونَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: فَرِضْتُ عَلَيَّ نَحْمَسُونَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّي قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَحَطَّ عَنِّي نَحْمَسًا، ثُمَّ أُتَيْتُ

-[٤٠]- عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ (٢٠٦) أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: حَطَّ عَنِّي نَحْمَسًا، قَالَ: إِنَّي قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَحَطَّ عَنِّي نَحْمَسًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ

أخْتَلَفَ (٢١٦) بين موسى وبين ربي حتى صيرتُ إلى خمس صلواتٍ في كلِّ يومٍ، فَأَتَيْتُ عَلَى موسى فقال: بما (٢٢٦) أَمَرْتُ؟ قلتُ: صيرتُ إلى خمسِ صلواتٍ كلِّ يومٍ، قال: إِنِّي قد بلوتُ الناسَ قبلكَ وَعَالَجْتُ بني إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المَعَالِجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذلكَ، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فقلتُ: لقد رجعتُ إلى ربي حتى استحييتُ وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأَسَلِّمُ". قال: "فَنُودِيَتْ أَنْ (٢٣٦) قد أَمْضِيَتْ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ (عن) (٢٤٦) عبادي وَجَعَلْتُ الحِسنَةَ بَعْشَرَ أمثالها" (٢٥٦).

(١٦) هو: يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبير بن الزبير، أبو بكر البغدادي.

(٢٦) الخفاف العجلي مولاهم، أبو نصر، تَكَلَّمَ فيه، ووصف بالتدليس، وقد صرَّح بالتحديث، وهو من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة، انظر: ح (١٤٤).

(٣٦) واسم أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم البصري، وسعيد هذا من أثبت الناس في قتادة، وقد اختلط وطالت مدة اختلاطه عشر سنين، ولكن رُوِّحًا الراوي عنه في الإسناد الآتي ممن سمع منه قبل الاختلاط كما سبق في ح (١٧).

(٤٦) الرقي، المعروف بالميموني.

(٥٦) ما بين النجمين سقط من (م).

(٦٦) في النسخ الأخرى - عدا الأصل - "و" بدل "أو".

(٧٦) قوله: "أو قد بعث إليه" وفي الرواية الآتية: "أو قد أرسل إليه" معناه الاستفهام عن =

- [٣٦] - = البعث والإرسال إليه للإسراء وصعود السماوات، وليس المراد الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة فإن ذلك لا يخفى عليه إلى هذه المدة، هذا هو الصحيح في معناه. قاله النووي، واستظهره الحافظ ابن حجر.

انظر: شرح مسلم للنووي (٢١٢)، فتح الباري لابن حجر (١ / ٥٤٩ - ٥٥٠).

(٨٦) في (ط) و (ك): "لي".

(٩٦) في (ط) و (ك): "قيل".

(١٠٦) في (ط) و (ك): "و" بدل "أو".

(١١٦) في (ط) و (ك) تكرر قوله: "قال" ولعله سبق قلم.

(١٢٦) سورة مريم - الآية (٥٧).

(١٣٦) في (ط) و (ك): "و" بدل "أو".

(١٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٥٦) كلمة "غلام" سقطت من (م).

(١٦٦) في النسخ الأخرى - عدا الأصل - "و" بدل "أو".

(١٧٦) برفع الرء ونصبها، فالنصب على الظرف، والرفع على تقدير: ذلك آخر ما عليهم من دخوله. انظر: شرح النووي على مسلم (٢٢٥).

(١٨٦) النَّبِيقُ - بفتح النون كسر الباء، وقد تسكَّن الباء -: ثمر السِّدْر، واحدها: نَبِيقَةٌ =

- [٣٩] - = وَنَبِيقَةٌ. انظر: النهاية لابن الأثير (١٠ / ٥).

(١٩٦) القلال: جمع قَلَّةٍ، والمَلَّةُ: جرة عظيمة تُسَعُّ قَرِبَتَيْنِ أو أكثر.

وأما هَجَرَ - محرَّكةً - بلدٌ باليمن، واسم لجميع أرض البحرين، وقرية كانت قرب المدينة إليها تُنسب القلال، أو تُنسب إلى هَجَرَ اليمن، وجزم النووي رحمه الله أنها تُنسب إلى هَجَرَ القرية القريبة من المدينة.

انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، (٢١٤) و (٣ / ٦٩)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٦٣٨).

(٢٠٦) في (ط) و (ك): "بما"، وسيأتي التعليق عليه.

(٢١٦) كلمة "اختلف" ليست في (ط) و (ك).

(٢٢٦) كذا في جميع النسخ، وعلى هذه الصورة جاءت في المواضع الآتية، وألف "ما" الاستفهامية يجب حذفها إذا جرت، وقد سبق التعليق على نحو هذا في ح (٥) فانظره مأجوراً إن شاء الله.

(٢٣٦) في (ط) و (ك): "إني".

(٢٤٦) في الأصل و (م): "على"، وفي الأصل عليها ضبة، وأصلح في الهامش كما أثبت.

(٢٥٦) أخرجه ابن منده في كتاب "الإيمان" (٧٢٦، ٧٢٨) من طريق يحيى بن أبي طالب -شيخ المصنف- عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابن أبي عروبة به. =

-[٤١]- وأخرجه من طريق يحيى بن أبي طالب أيضاً عن عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عباد كلاهما عن ابن أبي عروبة به. ٤٠٦ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٦)، حدثنا محمد بن أبي بكر (٢٦) حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وهشام (٣٦)، ح

وحدثنا إدريس بن بكر (٤٦)، حدثنا يوسف بن بهلول (٥٦)، حدثنا عبدة بن سليمان (٦٦)، ح وحدثنا مسرور بن نوح (٧٦) حدثنا محمد بن المثني (٨٦) حدثنا ابن أبي عدي (٩٦) كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة قال: أخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ح وحدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي (١٠٦)، وأبو داود الحارثي قال:

-[٤٢]- حدثنا عمرو بن عاصم (١١٦)، حدثنا همام (١٢٦)، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن مالك بن صعصعة حدثهم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حدثهم عن ليلة الإسراء قال: "بينما أنا نائم في الحطيم (١٣٦) -وربما قال (١٤٦): في الحجر- إذ أتاني آت فجعل يقول: أحد الثلاثة" قال (١٥٦): "فأتاني فشق -وربما قال: فقد- ما بين هذه إلى هذه". قال قتادة: فقلت للجارود (١٦٦) -وهو قائدي:-

-[٤٣]- ما يعني (١٧٦)؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته، قال: وسمعتُه يقول: من قصته إلى شعرته (١٨٦). قال: "فاستخرج قلبي فغسله بماء زمزم، وأتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً وحكمة فغسل قلبي، ثم حشي ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض -قال: فقال له الجارود: يا أبا حمزة أهو البراق؟ قال: نعم- يضع خطوه عند أقصى طرفه (١٩٦) فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قال: ومن معك؟ قال: محمد قيل: أو قد بعث إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، قال: ففتح فلها

-[٤٤]- خلصت (٢٠٦) إذا فيها آدم (٢١٦)، قال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، قال: فسلمت عليه فرد علي قال (٢٢٦): مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح.

ثم صعد بي إلى السماء الثانية فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلها خلصنا: إذا يحيى وعيسى، وهما ابنا خالة، فقال: هذا عيسى ويحيى فسلم عليهما، فسلمت عليهما فردا وقالوا: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح.

ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلها خلصت: إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه وقال: مرحباً بالأخ

الصالح والنبي الصالح.

قال: ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت: إذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه فرد علي وقال: مرحباً -[٤٥]- بالأخ الصالح والنبي الصالح.

ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت: إذا هارون، قال: سلم عليه، فسلمت عليه، فرد علي وقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح.

ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل (٢٣٦): وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت: إذا موسى، قال: هذا أخوك موسى فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد علي وقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزهته بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي أن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن (٢٤٦) يدخلها من أمتي.

ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل (٢٥٦): وقد أرسل إليه؟ قال:

-[٤٦]- نعم، قيل (٢٦٦): مرحباً به ولنعم المجيء جاء، فلما خلصت: إذا إبراهيم، قال: هذا إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه، وقال: مرحباً بالابن الصالح والأخ الصالح.

ثم رفعت في سدره المنتهى، فإذا هو يخرج من تحتها أربعة أنهار: نهران ظهران ونهران باطنان، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظهران فالنيل والفرات.

قال: "ثم رفع إلي (٢٧٦) البيت المعمور -قال قتادة: حدثنا (٢٨٦) الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه" (٢٩٦).

-[٤٧]- قال: ثم رجعت إلى حديث أنس [بن مالك] (٣٠٦) قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: - ثم أتيت وإناء من نحر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن فقال: هذه الفطرة أنت عليها وأمتك".

قال: "ثم فرضت الصلاة نحسون صلاة في كل يوم، قال: فرجعت فمرت بموسى، فقال: ما أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال: إني عالجت بني إسرائيل قبلك، وإن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة، وإني قد خبرت (٣١٦) الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا، قال: فرجعت إلى موسى قال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بأربعين صلاة، قال: إني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني

-[٤٨]- إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا، قال: فرجعت إلى موسى فقال:

فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بثلاثين صلاة، قال: إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشرًا، قال: فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بعشرين صلاة، فقال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف، قال: فرجعت فأمرت بعشر صلوات، فرجعت إلى موسى فقال: بكم أمرت؟ فقلت: أمرت

بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ (٣٣٦)، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا (٣٤٦) أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ (٣٥٦). قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى قَدْ اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ.

-[٤٩]- قَالَ: "فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَانِي [مُنَادٍ] (٣٦٦): إِنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَقْتُ عَنْ عِبَادِي" (٣٧٦).

هَذَا لَفْظُ هَمَامٍ عَنْ قَتَادَةَ، وَحَدِيثُ (٣٨٦) سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ بِنُحْوِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنِ، وَقَالَ مَكَانًا: "قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ" (٣٩٦): "قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ"، وَزَادَ فِيهِ: "عَنْ عِبَادِي، وَجَعَلْتُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا".

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ هِشَامِ (٤٠٦) أَيْضًا ذِكْرُ الْحَسَنِ وَلَا الْجَارُودِ.

(١٦) أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِي، مِنْ وَلَدِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ.

(٢٦) ابْنُ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمِ الْمُقَدَّمِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ الْبَصْرِيُّ.

(٣٦) ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَنَبَرِ الدَّسْتَوَائِيِّ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ.

(٤٦) ذَكَرَهُ الْمِزِّي فِي الرَّوَاةِ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ بَهْلُولٍ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَفِي (م) أَحَقَمْتُ هُنَا عِبَارَةً "أَخْبَرْنَا يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ" وَلَعَلَّهُ سَبَقَ قَلَمٌ.

(٥٦) التَّمِيمِيُّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْأَنْبَارِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ.

(٦٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْكِلَابِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قِيلَ اسْمُهُ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدَةُ لَقَبٌ.

(٧٦) الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَبُو بَشَرَ الذَّهَلِيُّ.

(٨٦) ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسِ الْعَزْزِيِّ، أَبُو مُوسَى الْحَافِظُ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالزَّمَنِ.

(٩٦) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيِّ السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ.

(١٠٦) أَبُو يَعْقُوبَ الْمَعْرُوفُ بِالْفَسَوِيِّ، صَاحِبُ "الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ".

(١١٦) ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَازِعِ الْكِلَابِيِّ الْقَيْسِيِّ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ.

(١٢٦) ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْعَوْذِيِّ الْبَصْرِيُّ.

(١٣٦) رَوَى الْأَزْرَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ جَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ: "الْحَطِيمُ: بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَزَمْرَمِ وَالْحِجْرِ"، وَقَالَ: "سَمِيَ هَذَا الْمَوْضِعُ بِالْحَطِيمِ

لَأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَحْطُمُونَ هُنَالِكَ بِالْإِيمَانِ، وَيَسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَاءُ عَلَى الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ ...".

وَقَالَ الْبَغَوِيُّ: "سَمِيَ حَطِيمًا لَمَّا حُطِمَ مِنْ جِدَارِهِ فَلَمْ يَسُوِّ بَيْنَهُمَا الْبَيْتَ".

وَقَالَ عَاتِقُ الْبِلَادِيِّ: "الْحَطِيمُ: بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَابِ الْكَعْبَةِ وَزَمْرَمِ وَالْحِجْرِ" كَذَا جَزَمَ بِهِ فِي "مَعْلَمِ مَكَّةَ التَّارِيخِيَّةِ"، وَقَالَ فِي "مَعْجَمِ الْمَعْلَمِ

الْجُغْرَافِيَّةِ": "اخْتُلِفَ فِي الْحَطِيمِ وَمَوْقِعُهُ، وَخَيْرُ الْأَقْوَالِ وَأَصَحُّهَا أَنَّهُ مَا بَيْنَ الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ إِلَى زَمْرَمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ".

انظُر: أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْأَزْرَقِيِّ (٢٣ - ٢٤)، شَرْحُ السَّنَةِ لِلْبَغَوِيِّ (١٣ / ٣٤٢) مَعْلَمِ مَكَّةَ التَّارِيخِيَّةِ وَالْأَثَرِيَّةِ (ص: ٢٨٦)، وَمَعْجَمُ الْمَعْلَمِ

الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ كِلَاهُمَا لِعَاتِقِ الْبِلَادِيِّ (ص: ١٠٣).

(١٤٦) الْقَائِلُ هُوَ: قَتَادَةُ، كَمَا بَيَّنَّتْهُ رِوَايَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمَسْنَدِ (٤ / ٢٠٨).

(١٥٦) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: "الْقَائِلُ هُوَ: قَتَادَةُ، وَالْمَقُولُ عَنْهُ هُوَ: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-".

انظُر: فَتْحُ الْبَارِيِّ (٧ / ٢٤٤).

(١٦٦) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: "لَمْ أَرِ مِنْ نَسْبِهِ مِنَ الرَّوَاةِ، وَلَعَلَّهُ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْبَصْرِيِّ =

-[٤٣]- = صاحب أنس، فقد أخرج له أبو داود عن أنس حديثاً غير هذا". الفتح (٧ / ٢٤٤).
(١٧٦) كلمة "ما يعني" سقطت من (ط).

(١٨٦) على هامش (ك) التعليق التالي: "كذا وقع ها هنا، وصوابه: من قَصَّه، وهو رأس الصدر، قاله الجوهري وغيره".
أقول: ووقع في صحيح البخاري -قَصَّه- على الوجه الذي صَوَّبَه هذا المعلق، وفسره الحافظ ابن حجر بأنه رأس الصدر أيضاً.
والشعرة -بكسر الشين المعجمة -: العانة، وقيل: منبت شعرها. قاله ابن الأثير.

انظر: الصحاح للجوهري (٣ / ١٠٥٢)، النهاية لابن الأثير (٤٨٠)، فتح الباري لابن حجر (٧ / ٢٤٤).

(١٩٦) أي يضع رجله عند منتهى ما يرى بصره. قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٢٤٦).

(٢٠٦) أي: وصلت وبلغت. النهاية لابن الأثير (٦١).

(٢١٦) كلمة "آدم" سقطت من (م).

(٢٢٦) في (ط) و (ك): "وقال".

(٢٣٦) في (م): "قال".

(٢٤٦) في (م): "مما" بدل "ممن".

(٢٥٦) في (م): "قيل".

(٢٦٦) في (م): "قال".

(٢٧٦) في (ط) و (ك): "يُنْعَتُ إلى".

(٢٨٦) في (ط) و (ك): "وحدثنا".

(٢٩٦) هو موصولٌ بالاسناد السابق، وقال البخاري رحمه الله تعالى -بعد أن أخرج الحديث من رواية سعيد بن أبي عروبة وهشام

وهمام -: "وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في البيت المعمور".

قال الحافظ ابن حجر: "يريد أن هماماً فصل في سياقه قصة البيت المعمور من قصة الإسراء، فروى أكل الحديث عن قتادة عن أنس، وقصة الب

٤٠٧ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي (١٦)، حدثنا يونس بن محمد (٢٦)، حدثنا شيبان (٣٦)، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم، وذكر الحديث بطوله (٤٦).

(١٦) هو: محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر، المعروف بابن المنادي.

(٢٦) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

(٣٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي، أبو معاوية البصري المؤدب.

(٤٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٢٠٨) عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٣٢) من طريق ابن المنادي -شيخ المصنّف- عن يونس بن محمد به.

٤٠٨ - حدثنا محمد بن عوف الحمصي (١٦)، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي (٢٦) حدثنا شيبان، عن قتادة بإسناده نحوه بطوله (٣٦).

(١٦) أبو جعفر الطائي الحافظ.

(٢٦) أبو سعيد بن أبي مخلد الحمصي الكندي، والوهبي: نسبة إلى وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بطنٌ من كِنْدَةَ. انظر: الباب

لابن الأثير (٣ / ٣٧٦).

(٣٦) أخرجه ابن منده في "كتاب الإيمان" (٧٣٤) من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن شيبان عن قتادة به.

٤٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق (١٦)، عن معمر، ح

وحدثنا الصباغاني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (٢٦) حدثنا أبي،

[٥١]- عن (٣٦) صالح، كلاهما عن ابن شهاب، عن أبي سلمة (٤٦)، عن جابر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لما كذبتني قُرَيْشٌ حينَ أُسْرِيَ بي إلى بيتِ المقدسِ قمتُ في الحجرِ وأثَّبتُ على رِبيّ وسألتُهُ أن يمثِّلَ في بيتِ المقدسِ فُرفعَ لي فجعلتُ أنعتُ لهم آياته" (٥٦).

وهذا لفظُ معمر، وحديثُ صالح: "فجعلتُ أُخبرهم عن آياته (٦٦) وأنا أنظرُ إليه".

(١٦) والحديث في مصنفه (٥ / ٣٢٩).

(٢٦) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٣٦) وقع في (م) تقديم "عن" على "أبي" ولعله سبق قلم، وصالح هو: ابن كيسان المدني.

(٤٦) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ٣٧٧) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح به، وأخرجه أيضاً عن عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣٥٩ - ٣٦٠) من طريق عباس الدوري عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح به. (٦٦) ما بين النجمين سقط من (ط)، ومعنى الآيات: العلامات.

٤١٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال أبو سلمة، سمعتُ جابرَ بن عبد الله يقول: "لما كذبتني (١٦) قُرَيْشٌ قمتُ في الحجرِ فجَلَى اللهُ (٢٦) لي بيتَ المقدسِ، فَطَفِقْتُ أُخبرهم عن آياته وأنا أنظرُ إليه" (٣٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "كذبتني".

(٢٦) سقط لفظُ الجلالة من (م)، و "جلى": روي بتشديد اللام وتخفيفها، ومعناه: كشف وأظهر. شرح مسلم للنووي (٢٣٧).

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار -باب حديث الإسراء (الفتح =

-[٥٢]- / ٧ = ٢٣٦ ح ٤٧١٠) عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به.

٤١١ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رسولَ الله

(١٦) -صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريلُ - عليه السلام - وهو يلعبُ مع الغلمانِ، فأخذه فصرعه فشقَّ عن قلبه (٢٦) فاستخرجَ القلبَ

فاستخرجَ منه علقةً قال: هذا حظُّ الشيطانِ منك، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماءٍ زمزم، ثم لأمه (٣٦)، ثم أعاده في مكانه.

وجاء الغلمانُ يسعونَ إلى أمه -يعني ظنُّه (٤٦) - فقالوا: إنَّ محمداً قد قُتِلَ فاستقبلوه وهو منتقعٌ اللون.

-[٥٣]- قال أنس: "وكنْتُ أرى أثرَ الخيطِ في صدره" (٦٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "نبي الله".

(٢٦) في (ط): "بطنه" وفي الهامش: "ص: قلبه" لعله يشير إلى أنها كذلك في نسخةٍ رمز لها (ص).

(٣٦) لأمه على وزن: ضربته، وفيه لغة أخرى: لأمه بالمد على وزن آذنه، ومعناه جمعه وضمَّ بعضه إلى بعض. شرح مسلم للنووي (٢١٦).

(٤٦) الظنُّ: هي المرضعة غير ولدها، ويقال لزواج المرضع أيضاً: ظنُّ، والمراد بها هنا: حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية.

انظر: النهاية لابن الأثير (٣ / ١٥٤)، شرح مسلم للنووي (٢١٧)، الإصابة لابن حجر (٧ / ٥٨٤).

(٥٦) قال النووي: "هو بالقاف المفتوحة أي: متغير اللون، قال أهل اللغة امتقع لونه فهو ممتقع، وانتقع فهو منتقع، وابتقع -بالباء- فهو مبتقع، فيه ثلاث لغات، والقاف =

-[٥٣]- = مفتوحة فيهن، قال الجوهري وغيره: والميم أفصحهن، ونقل الجوهري اللغات الثلاث عن الكسائي قال: ومعناه تغير من حزن أو فرح". وفي القاموس المحيط: "انتقع لونه -مجهولاً- تغير".
انظر: شرح مسلم للنووي (٢١٧)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ٩٩٣).

(٦٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات، وفرض الصلوات (١ / ١٤٧ ح ٢٦١) عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ١٤٩) عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به.

٤١٢ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٦) صاحب الشافعي، حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال (٢٦)، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر (٣٦)

-[٥٥]- قال: سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مسجد الكعبة، أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل، فشق جبريل - عليه السلام - ما بين نحره إلى لبتيه (٤٦)، حتى فرج عن صدره وجوفه، فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور (٥٦) من ذهب محشواً (٦٦) إيماناً وحكمة، فحشا به صدره وجوفه، ثم أطبقه.

ثم عرج به إلى السماء الدنيا ف ضرب باباً من أبوابها، فناده أهل

-[٥٦]- السماء: من هذا؟ قال: هذا جبريل، -قالوا: من (٧٦) معك؟ قال: محمد، قالوا: قد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: فمرحباً وأهلاً (٩٦)، يستبشر به أهل السماء، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم".
وذكر الحديث بطوله (١٠٦).

(١٦) ابن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري.

(٢٦) التيمي مولا هم المدني، وفي (م) تكررت عبارة "سليمان صاحب الشافعي، أخبرنا ابن وهب" ولعله سبق قلم.

(٣٦) القرشي -وقيل: الليثي- أبو عبد الله المدني، توفي في حدود سنة (١٤٠ هـ).

وثقه ابن سعد، وقال ابن معين -مرة، كذا النسائي-: "ليس به بأس"، وقال الإمام أحمد: "صالح الحديث"، ووثقه العجلي، وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"، وقال ابن عدي: "رجل مشهور من أهل المدينة حدث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف".

وقال ابن معين، والنسائي -مرة-: "ليس بالقوي"، ورماه الساجي بالقدر، وقال ابن الجارود: "ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث =

-[٥٤]- = عنه"، وضعفه ابن حزم، بل اتهمه بالوضع -كما قال الذهبي- لأجل حديثه في الإسراء هذا، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء. ولعل أكثر من تكلم فيه بسبب روايته ألفاظاً منكراً في حديث الإسراء تخالف رواية الثقات.

قال الذهبي في الميزان: "تابع صدوق، وهما ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء"، وقال في تاريخ الإسلام: "وذكره ابن حزم فوهاه واتهمه بالوضع، وهذا جهل من ابن حزم فإن هذا الشيخ ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به، نعم غيره أوثق منه وأثبت، وهو راوي حديث المعراج وانفرد فيه بألفاظ غريبة". وذكره في المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد وقال: "صدوق"، وكذا قال في المغني في الضعفاء.

وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري: "في روايته لحديث الإسراء مواضع شاذة"، وقال في التقریب: "صدوق، يخطئ". وهو كذلك، فيتجنب خطؤه وما خالف فيه الثقات، وسيأتي الكلام على روايته لحديث الإسراء وأقوال العلماء فيها في نهاية الحديث إن شاء الله تعالى.

انظر: تاريخ الدوري (٢٥١)، تاريخ الدارمي (ص: ١٣٣)، العلل للإمام أحمد - رواية الميموني (ص: ١٦٥)، الثقات للعجلي (١/٤٥٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص: ١٣٣)، الثقات لابن حبان (٤/٣٦٠)، الكامل لابن عدي (٤/١٣٢١)، المحلى لابن حزم (١/١٤٢)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤٠)، تهذيب الكمال للزبي (١٤٧٧)، سير أعلام النبلاء (٦/١٥٩) وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠ / ص: ١٧٣)، والميزان (٢٧٠)، والرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ١١٦)، والمغني كلها للذهبي (١/٢٩٧)، هدي الساري (ص: ٤٣٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٠٧)، والتقريب لابن حجر (٢٧٨٨).

(٤٦) بفتح اللام وتشديد الموحدة، وهي: موضع القلادة من الصدر. قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/٤٨٩).

(٥٦) قال الحافظ ابن حجر: "التور - بفتح المثناة - شبه الطست، وقيل: هو الطست، ووقع في حديث شريك عن أنس في المعراج "فأتي بطست من ذهب فيه تور من ذهب" وظاهره المغيرة بينهما، وكأن الطست أكبر من التور". فتح الباري (١/٣٦٣).

وقال في موضع آخر: "وهذا يقتضي أنه غير الطست، وأنه كان داخل الطست، فقد تقدم أنهم غسلوه بماء زمزم، فإن كانت هذه الزيادة محفوظة احتمال أن يكون أحدهما فيه ماء زمزم، والآخر هو المحشو بالإيمان، واحتمل أن يكون التور ظرف الماء وغيره، والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الأرض، وجرياً على العادة في الطست وما يوضع فيه الماء". من الفتح (١٣/٤٨٩) بتصرف.

(٦٦) كذا وقع بالنصب وأعرّب بأنه حالٌ من الضمير الجار والمجرور، والتقدير: بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل إلى الجار والمجرور، وأما قوله: "إيماناً" فنصبوبٌ على التمييز، وقوله: "حكمة" معطوفٌ عليه. من الفتح لابن حجر (١٣/٤٨٩) بتصرف.

(٧٦) في (ط) و (ك): "ومن".

(٨٦) كلمة "قد" ليست في (ط).

(٩٦) في (ط): "مرحباً وأهلاً وسهلاً".

(١٠٦) قوله: "بطولة" ليست في (ط) و (ك)، وستأتي روايته مطولة عند المصنف رحمه الله تعالى برقم (٤٢٦) من هذا الطريق.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المناقب - باب كان النبي - صلى الله عليه وسلم - تمام عينه ولا ينام قلبه (الفتح ٦/٦٧٠ ح ٣٥٧٠) من طريق عبد الحميد بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن شريك بطرف منه، وأخرجه في كتاب التوحيد - باب ما جاء في قوله عز وجل: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤)} (الفتح ١٣/٤٨٦ ح ٧٥١٧) عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن شريك به مطولاً.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الإسراء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات، وفرض الصلوات (١/١٤٨ ح ٢٦٢) عن هارون الأيلي عن ابن وهب عن سليمان بن بلال به، ولم يذكر من الحديث إلا طرفاً وقال: "وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني، وقدم فيه شيئاً وآخر وزاد ونقص".

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (١/٥٢١) عن الربيع بن سليمان المرادي - شيخ المصنف - عن ابن وهب به. = [٥٧] - = تنبيه:

تكلم بعض العلماء - ومنهم الخطابي، وابن حزم، والبيهقي، وعبد الحق الإشبيلي، والقاضي عياض، والنووي، وابن القيم - على رواية شريك هذه لإتيانه فيها بألفاظ غريبة لم يتابعه عليها غيره من الثقات الذين رووا الحديث:

قال النووي: "جاء في رواية شريك في الحديث في الكتاب أوهاًم أنكرها عليه العلماء، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله: فقدّم وأخر، وزاد ونقص ...".

وقال ابن القيم: "غلط الحافظ شريكاً في ألفاظ من حديث الإسراء، ومسلم أورد المسند منه، ثم قال: "فقدّم وأخر، وزاد ونقص"، ولم يسرد الحديث فأجاد رحمه الله".

وقال ابن حجر في الهدى: "خالف فيه شريك أصحاب أنس في إسناده ومثته، أما الإسناد فإن قتادة يجعله عن أنس عن مالك بن

صعصعة، والزهري يجعله عن انس عن أبي ذر، وثابت يجعله عن أنس من غير واسطة، لكن سياق ثابت لا مخالفة بينه وبين سياق قتادة والزهري، وسياق شريك يخالفهم في التقديم والتأخير والزيادة المنكرة.

وقد جمع ابن حجر المواضع التي خالف فيها شريك غيره من الرواة، وهي أكثر من عشرة مواضع وقال: "والأولى التزام ورود المواضع التي خالف فيها غيره، والجواب عنها إما بدفع تفرد، وإما بتأويله على وفاق الجماعة"، وقد قال الحافظ ذلك في سياق مناقشته لأقوال الذين ردوا حديث شريك كابن حزم وغيره.

ثم ذكر هذه المواضع وأجاب عن بعضها، وأحال في الجواب عن البعض الآخر إلى أمكنها، وفيما يلي سرد تلك المواضع التي ذكرها ملخصاً من كلامه رحمه الله تعالى:

الأول: أمكنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في السماوات.

الثاني: كون المعراج قبل البعثة.

الثالث: كونه مناماً. =

- [٥٨] - = الرابع: مخالفته في محل سدرة المنتهى، وأنها فوق السماء السابعة بما لا يعلمه إلا الله.

الخامس: مخالفته في النهرين، وبها النيل والفرات، وأن عنصرهما في السماء الدنيا، والمشهور في غير روايته أنهما في السماء السابعة، وأنهما من تحت سدرة المنتهى.

السادس: شق الصدر عند الإسراء، وقد وافقته رواية غيره.

السابع: ذكر نهر الكوثر في السماء الدنيا، والمشهور في الحديث أنه في الجنة.

الثامن: نسبة الدنو والتدلي إلى الله عز وجل، والمشهور في الحديث أنه جبريل، وهذه اللفظة ستأتي في ح (٤٢٦)، وقد انتقد هذه اللفظة أيضاً البيهقي في "الأسماء والصفات".

التاسع: تصريحه بأن امتناعه -رضي الله عنه- من الرجوع إلى سؤال ربه التخفيف كان عند الخامسة، ومقتضى رواية ثابت عن أنس أنه كان بعد التاسعة.

العاشر: قوله: "فعلا به -إلى- الجبار، فقال: وهو مكانه".

الحادي عشر: رجوعه بعد الخمس، والمشهور في الأحاديث أن موسى عليه الصلاة والسلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى التخفيف إلى الخمس، فامتنع.

الثاني عشر: زيادة ذكر التور في الطست.

ثم قال: "فهذه أكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم أرها مجموعة في كلام أحد ممن تقدم، وقد بينت في كل واحد إشكال من استشكله، والجواب عنه إن أمكن وبالله التوفيق، وقد جزم ابن القيم في الهدي بأن في رواية شريك عشرة أوهام، لكن عد مخالفته لحال الأنبياء أربعة منها، وأنا جعلتها واحدة، فعلى طريقته تزيد العدة ثلاثة، وبالله التوفيق".

انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٣٥٥ - ٣٥٩) شرح مسلم للنووي (٢٠٩)، زاد المعاد لابن القيم (٤٢ / ٣)، هدي الساري (ص: ٤٠٢)، وفتح الباري لابن حجر (٤٨٨ / ١٣ - ٤٩٦).

٤١٣ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي (١٦)، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: "أُتيتُ بالبراق وهو دابةٌ أبيضُ فوقَ الحمارِ ودونَ البغلِ، يضعُ حافرُهُ عندَ منتهى طَرَفِهِ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فِيهِ كَعَتَيْنِ، فَأَتَانِي جَبْرِيْلُ بِنَائٍ مِنْ لَبْنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ نَخْرٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبْنَ فَقَالَ لِي جَبْرِيْلُ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ.

فخرج بنا إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل فقيل له: من أنت؟ فقال: أنا جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بآدم، قال: فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: وقد بعث إليه، ففتح لنا (٢٠) فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، فرحبا ودعوا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، قيل (٣٠): من أنت؟ قال: أنا جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟

[٦٠]- قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل فقيل (٤٠): من أنت؟ قال: أنا جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بإدريس، فرحب ودعا لي بخير، قال: وقرأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الآية: {ورفعناه مكانا عليا (٥٧)} (٥٠).

ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، قيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بهارون، فرحب بي ودعا لي بخير.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، قيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى، فرحب (٦٠) ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، قيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال:

[٦١]- قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم، وإذا هو مُستند إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، ودعا لي بخير (٧٠).

ثم انتهت إلى السدرة المنتهى، وإذا تمرها كالقلال، وإذا ورقها كآذان الفيلة، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت حتى ما يستطيع أحد من خلق الله أن ينعها من حسنها، فأوحى إلي ما أوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهت إلى موسى، قال: ما فرض عليك ربك؟ قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا يطيقون ذلك، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم (٨٠)، قال: فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف عن أمتي حط عني نحسا (٩٠)، فنزلت حتى انتهت إلى موسى، فقال: ما صنعت؟ قلت: حط عني نحسا. قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، فلم أزل بين ربي وبين موسى حتى جعل خمس صلوات لكل (١٠٠) صلاة عشر (١١٠) فتلك خمسون، ومن هم

[٦٢]- بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة واحدة، فإن عملها كتبت عشرا، ومن هم بسبئة فلم يعملها لم تكتب شيئا، فإن عملها كتبت سبئة واحدة، فنزلت حتى انتهت إلى موسى فقال: ما صنعت؟ فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت (١٢٠).

(١٠) هو: أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي مولاهم، أبو إسحاق البصري.

(٢٠) في (ك): "لي"، وفي (ط) ضرب بالقلم على كلمة "لنا".

(٣٠) في (ط) و (ك): "فقيل".

(٤٠) في (ط) و (ك): "قيل".

(٥٠) سورة مريم- الآية (٥٧).

(٦٠) في (م): "فرحب بي".

(٧٦) في (ط) زيادة: "فرحب" قبل قوله: "ودعا لي" ولكنها مخرجة إلى الهامش.

(٨٦) في (ط): "وخبرتهم".

(٩٦) في (ط) و (ك): "فخط عني خمسة".

(١٠٦) في (م): "بكل".

(١١٦) في (ط) و (ك): "عشرة".

(١٢٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الإسراء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات، وفرض الصلوات (١/ ١٤٥ ح ٢٥٩) عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ١٤٨) عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به.

٤١٤ - حدثنا بكار بن قتيبة البكرائي (١٦)، حدثنا أبو أحمد الزبير (٢٦)، ح

[٦٣]- وحَدَّثنا عمار بن رجاء (٣٦)، حدثنا يحيى بن آدم (٤٦) قالوا: حدثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي (٥٦)، عن

طلحة بن مصرف (٦٦)، عن مرة (٧٦)، عن عبد الله بن مسعود قال: "لما أُسْرِيَ برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- انتهى به إلى

سُدرة المنتهى وهي في السماء السادسة (٨٦)، وإليها ينتهي بما هبط من فوقها حتى يُقبض منها، وإليها ينتهي بما عرج من تحتها حتى

يُقبض منها [قال: (٩٦)]

[٦٤]- {إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى (١٦)} (١٠٦) قال: فرأى (١١٦) من ذهب، فأعطي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثاً

(١٢٦): أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَيَغْفَرُ لِمَنْ (١٣٦) مات من أمتي لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا الْمُفْحَمَاتُ

(١٤٦) " (١٥٦).

(١٦) البكرائي: بفتح الباء الموحدة، وسكون الكاف، بعدها راء، نسبة إلى أبي بكره الثقفي نفع بن الحارث، وبكار بن قتيبة هذا من

ولده، ويكنى أبو بكره البصري، الفقيه الحنفي، قاضي مصر.

ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه الأئمة الثقات كابن خزيمة، والطحاوي، وابن أبي حاتم وغيرهم، ولم أجد من تكلم فيه بجرح

أو تعديل مع شهرته وله أخبار في العدل والورع والعبادة.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢٧٣)، وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٢٧٩)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ - ٢٨٠ / ص:

٧٠)، والعبر للذهبي (١/ ٣٨٩)، رفع الإصر لابن حجر (١/ ١٤٠).

(٢٦) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي مولاهم الكوفي، ووقع في (م): =

[٦٣]- = "أبو محمد الزهري" وهو خطأ.

(٣٦) التغلبي، أبو ياسر الأسترابادي.

(٤٦) ابن سليمان القرشي الأموي مولاهم، أبو زكريا الكوفي.

(٥٦) الهمداني اليامي، أبو عبد الله الكوفي، قاضي الرِّيِّ.

(٦٦) ابن عمرو بن كعب اليامي الكوفي.

(٧٦) ابن شراحيل الهمداني البجلي، أبو إسماعيل الكوفي، يعرف بمرّة الطيب، ومرّة الخير لعبادته.

(٨٦) كذا في هذه الرواية، وفي الأحاديث الماضية أن سُدرة المنتهى في السماء السابعة، ونقل النووي عن القاضي عياض أن كونها

في السابعة هو الأصح، وقول الأكثرين، وهو الذي يقتضيه المعنى، وتسميتها بالمنتهى، ثم قال النووي: "ويمكن أن يجمع بينهما فيكون

أصلها في السادسة، ومعظمها في السابعة، فقد علم أنها في نهاية من العظم".

ونحو هذا جمع الحافظ ابن حجر بين الروایتين.

انظر: شرح مسلم للنووي (٢/٣)، فتح الباري (٧/٢٥٣).

(٩٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٠٦) سورة النجم - الآية (١٦).

(١١٦) في (ط) و (ك): "فرايت فراشاً".

(١٢٦) في (ط) و (ك): "قلت" بدل "ثلاثاً".

(١٣٦) في (ك): "لما" وهو خطأ.

(١٤٦) قال النووي: "بضم الميم وإسكان القاف كسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتورد لهم النار وتقحمهم إياها، والتقحم: الوقوع في المهالك".

شرح صحيح مسلم (٣/٣).

(١٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في ذكر سدرة المنتهى (١/١٥٧ ح ٢٧٩) من طريق أبي أسامة القرشي، وعبد الله بن

غدير كلاهما عن مالك بن مغول به.

وأخرجه النسائي في سننه - كتاب الصلاة - باب فرض الصلاة ... (١/٢١٧) عن أحمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول به.

وأخرجه الترمذي في سننه - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة النجم (٥/٣٩٣ ح ٣٢٧٦) من طريق سفيان بن عيينة عن مالك بن مغول عن طلحة بن مضر بن مضر به، ولم يذكر فيه الزبير بن عدي، وقال: "حديث حسن صحيح".
فائدة الاستخراج:

١ - نسب المصنف: طلحة بن مضر، وعبد الله بن مسعود وهما عند مسلم مهملان. =

- [٦٥] - ٢ - نص المصنف على زيادة زادها أحد الرواة في الحديث - كما في الطريق الآتية - وهذه الزيادة ليست عند مسلم.

٤١٥ - حدثنا أبو أمية، حدثنا سهل بن عامر البجلي (١٦)، حدثنا مالك بن مغول بإسناده نحوه (٢٦).

هذا لفظ يحيى بن آدم، وزاد فيه أبو أحمد الزبيري (٣٦): "إليها ينتهي ما يعرج (٤٦) من الأرواح ويقبض بها"، وقال: أعطى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندها ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلة: فرضت عليه خمس صلوات، وجعلت بخمس صلواته.

(١٦) قال البخاري عنه: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: "له أحاديث عن مالك بن مغول خاصة، وعن غيره ليست بالكثيرة، وأرجو أنه لا يستحق ولا يستوجب تصريح كذبه".

وذكره الذهبي في الميزان والمغني وقال: "كذبه أبو حاتم"، وقد سبق نقل كلام أبي حاتم ولعله أخذه من قوله: "كان يفتعل الحديث". فهو ضعيف، وقد تابعه ثقتان عند المصنف كما سبق في الإسناد الماضي، وتابعه غيرهما كما سيأتي في التخریج.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٠٢)، الثقات لابن حبان (٨/٢٩٠)، الكامل لابن عدي (٣/١٢٧٩)، ميزان الاعتدال (٢٣٩)، والمغني في الضعفاء للذهبي (١/٢٨٧)، لسان الميزان لابن حجر (٣/١١٩).

(٢٦) سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣٦) نسبته: "الزبيري" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) في (ط) و (ك): "بما عرج".

٤١٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق (١٦)، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: وأخبرني سعيد بن المسيب،

عن أبي هريرة قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "حين أسري بي لقيت موسى - قال: ففنته (٢٦) - فإذا رجل - حسبته قال: -

مضطربٌ، رَجُلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ (٣٦).

قال: وَلَقِيْتُ عَيْسَى -فَعَتَّهُ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: -رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ نَخْرَجُ مِنْ دِيْمَاسٍ (٤٦).

-[٦٧]- قال: وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، قال: وَأَتَيْتُ بِنَائِيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ

اللَبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي: هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ -أَوْ أَصْبَتَ الْفِطْرَةَ- أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ (٥٦).

وَالدِّيْمَاسُ حَمَامٌ.

(١٦) الصنعاني، والحديث في مصنفه (٣٢٩ / ٥).

(٢٦) في (م): "فتبعته" بدل "فعتته" ولعلها من سهو النسخ.

(٣٦) قوله: "مضطربٌ" قيل هو: الطويل غير الشديد، وقيل: الخفيف اللحم.

وَرَجُلُ الرَّأْسِ أَي: دهن الشعر، مسترسله، وقال ابن السكيت: "شعر رَجُلٍ أَي: غير جعد".

وَأَمَّا شُنُوءَةٌ -بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء التأنيث- حي من اليمين ينسبون إلى شنوءة وهو: عبد الله بن

كعب من الأزدي، ورجال الأزدي معروفون بالطول. انظر: شرح النووي على مسلم (٢٣١)، فتح الباري لابن حجر (٤٩٤ / ٦).

(٤٦) الرَّبْعَةُ: بفتح الراء وسكون الموحدة -ويجوز فتحها- وهو المربع، والمراد أنه ليس بالطويل جداً ولا قصير جداً بل وسط.

أما الديماس -بكسر الدال وإسكان الياء والسين في آخره مهملة- فسره في نهاية الحديث بأنه الحمام، وذكر الحافظ ابن حجر بأن هذا من

تفسير عبد الرزاق -ولم أجد هذا التفسير في مصنفه- ثم قال الحافظ: "والديماس في اللغة السرب، ويطلق أيضاً على الكن، والحمام من

جملة الكن والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم كثرة ماء الوجه حتى كأنه كان في موضع كَنٍ فخرج منه وهو عرقان".

-[٦٧]- = انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٢٣٢)، فتح الباري لابن حجر (٥٥٨ / ٦).

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب أحاديث الأنبياء- باب قول الله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩) ...} (الفتح ٦ / ٤٩٣ ح ٣٣٩٤) من طريق هشام بن يوسف عن معمر به.

وأخرجه أيضاً في موضع آخر من نفس الكتاب -باب قول الله عز وجل: {وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا} (الفتح ٦ / ٥٤٩ ح ٣٤٣٧) من الطريق السابقة وقرنه بطريق محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات، وفرض الصلوات (١ / ١٥٤ ح ٢٧٢) عن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر به.

٤١٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث (١٦)، أن أبا الزبير (٢٦) حدثه عن جابر بن عبد الله أن

-[٦٨]- رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ (٣٦) مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شُنُوءَةٍ،

وَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ إِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيْتُهُ بِهٍ شَبَّاهُ عُرْوَةَ (٤٦)، ورأيتُ إبراهيمَ إِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيْتُهُ بِهٍ شَبَّاهُ صَاحِبِكُمْ -يعني نفسه-

ورأيتُ جبريلَ إِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيْتُهُ بِهٍ شَبَّاهُ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ" (٥٦).

ورأيتُ جبريلَ إِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيْتُهُ بِهٍ شَبَّاهُ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ" (٥٦).

ورأيتُ جبريلَ إِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيْتُهُ بِهٍ شَبَّاهُ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ" (٥٦).

(١٦) ابن سعد الفهمي، أبو عبد الرحمن المصري.

(٢٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي، وهذا الحديث من رواية الليث عنه، فهو مما سمعه من جابر، كما سبق بيانه في: ح (٢٢).

(٣٦) قال القاضي عياض: "هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته"، وقال ابن الأثير: "هو الخفيف اللحم المشوق المُسْتَدِق".

انظر: النهاية لابن الأثير (٧٨ / ٣)، شرح مسلم للنووي (٢٣١).

(٤٦) زاد في هامش (ط): "ابن مسعود" من النسخة التي يرمز لها ب: ص.

(٥٦) يأتي تخريجه في الذي بعده.

٤١٨ - حدثنا الربيع بن سليمان (١٦)، حدثنا ابن وهب، ح

وحدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة (٢٦)، حدثنا المقرئ (٣٦) قال: حدثنا الليث بن سعد أن أبا الزبير (٤٦) أخبره عن جابر بن عبد الله أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عَرُودَ بْنِ

- [٦٩] - مسعود، ورأيت إبراهيم فإذا [أنا] (٥٦) أقرب من رأيت به شَبَهًا صَاحِبِكُمْ -يَعْنِي نَفْسَهُ-، ورأيت جبريل فإذا (٦٦) أقرب من رأيت به شَبَهًا دَحِيَّةً" (٧٦).

(١٦) ابن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري.

(٢٦) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى، وكنيته لم ترد في (ط) و (ك)، ووقع في (ط): "ابن أبي سبرة" وهو خطأ.

(٣٦) عبد الله بن يزيد القرشي مولاهم، أبو عبد الرحمن المقرئ المكي.

(٤٦) وقع في (م): "أخبرنا الزبير" بدل "أبا الزبير" وهو خطأ.

(٥٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٦٦) ما بين النجمين سقط من (م).

(٧٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب الإسراء برسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى السماوات، وفرض الصلوات (١/ ١٥٣ ح ٢٧١) عن قتبية بن سعيد ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٤٠) من طريق يونس بن عبد الأعلى -شيخ المصنّف في الإسناد السابق- عن ابن وهب به.

٤١٩ - حدثنا يزيد بن سنان البصري، حدثنا أبو داود الطيالسي (١٦)، ح

وحدثنا أبو أمية، وأبو الحسن الميموني (٢٦) قال: حدثنا سريج بن النعمان الجوهري (٣٦) قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل (٤٦)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لقد رأيتني وأنا في

- [٧٠] - الحِجْرِ وَقُرَيْشٍ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَائِي، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا فَكَّرْتُ كَرَبًا مَا كَرَبْتُ مِثْلَهُ، فَفَرَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ كِتَابَهُ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبُ جَعْدُ (٥٦) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى قَائِمًا يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عَرُودَ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبِكُمْ -يَعْنِي نَفْسَهُ-، فَخَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمْتَمْتَهُمْ (٦٦) فَلَمَّا أَنْ (٧٦) فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ" (٨٦).

(١٦) سليمان بن داود بن الجارود، والحديث لم أجده في مسنده.

(٢٦) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي.

(٣٦) اللؤلؤي البغدادي، أبو الحسن، أو أبو الحسين.

(٤٦) ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المدني.

(٥٦) نقل النووي عن صاحب التحرير في أن المراد بالجعد في صفة موسى عليه السلام معنيان الأول: اكتناز الجسم، والثاني: جعودة الشعر، وصحّ الأول لأنه ورد في حديث أبي هريرة -كما سبق في ح (٤١٦) - في صفة موسى أنه كان رجلاً الرأس.

وعقّب النووي بأن المعنيين فيه جائزان، وتكون جعودة الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط؛ بل معناها أنه بين القطط والسيط، والله أعلم. شرح صحيح مسلم (٢٢٧).

(٦٠) في (ص) و (ك): "وأمتهم".

(٧٠) الحرف الناسخ "أن" ليست في (ط) و (ك).

(٨٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح ابن مريم، والمسيح الدجال (١/ ١٥٦ ح ٢٧٨) من طريق حُجَيْن بن المثنى عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به. =

[٧١] - وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٤٦) من طريق إسحاق بن شاذان عن أبي داود الطيالسي عن عبد العزيز الماجشون به. وأخرجه أيضاً (٧٤٧) من طريق محمد بن عوف عن أحمد بن خالد الوهبي عن عبد العزيز الماجشون به.

٤٢٠ - حدثنا عمران بن بكار (١٠٠)، حدثنا أحمد بن خالد الوهبي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة الهاشمي (٢٠)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ... فذكر مثله (٣٠).

(١٠) ابن راشد الكلاعي الحمصي، أبو موسى المؤذن.

(٢٠) أبوه الفضل نسب إلى جده، وهو: الفضل بن العباس بن ربيعة كما سبق قريباً.

(٣٠) قوله: "فذكر مثله" ليست في (م).

٤٢١ - حدثنا الميموني (١٠٠)، حدثنا قتيبة (٢٠)، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لما كذّبتني قريش قُت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه" (٣٠).

(١٠) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرقي، أبو الحسن الميموني.

(٢٠) ابن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني.

(٣٠) بهامش (ك) العبارة التالية: "بلغت قراءة على القاضي نجم الدين قاضي نابلس، والحمد لله كتبه الحصري، وسمع عبد الله المقدسي".

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب مناقب الأنصار - باب حديث الإسراء وقول الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا...} (الفتح ٧/ ٢٣٦ =

[٧٢] - ح ٣٨٨٦) عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال (١/ ١٥٦ ح ٢٧٦) عن قتيبة عن الليث به، غير أنه قال: "كذّبتني".

٣٠٣٥ مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية

مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية (١٠)

(١٠) الجهمية: نسبة إلى الجهم بن صفوان السمرقندي الضال المتدع، قتل سنة (١٢٨ هـ).

أخذ آراء الجعد بن درهم في نفي الصفات وتأويلها، والقول بخلق القرآن، وزاد عليها القول بالجبر، والإرجاء، ونفي رؤية الله عز وجل في الآخرة، وغيرها.

كل من تبعه في قوله وآرائه نسب إليه، فتوسع هذا المذهب أكثر أتباعه، فكانوا شرَّ الفتن التي ابتلي بها المسلمون من لدن ظهوره إلى يومنا هذا، كثيرٌ من الفرق - كالمعتزلة والجبهرية والرافضة وغيرها- تنتحل من آراء الجهمية شيئاً، فقلُّ منها ومكثراً، وللأشاعرة شيءٌ من ذلك.

وعدَّ كثيرٌ من السلف الردَّ عليهم كشف عوارهم من أعظم الجهاد، فألف في الردِّ عليهم في مصنفات -مفردة أو ضمن كتابٍ آخر- أمثال الإمام أحمد، والبخاري، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن منده وغيرهم، ومن المتأخرين ابن قدامة المقدسي، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم رحم الله الجميع.

والمصنّف رحمه الله تعالى بوّب هنا أبواباً -حسبما ساعدته الروايات التي استخرجها على مسلم- في الردِّ على بعض آراءهم التي منها: إنكار أن الجنة والنار مخلوقتان، وإنكار حوض النبي -صلى الله عليه وسلم-، وإنكار صفات الله عز وجل منها: الضحك، والنزول، والعلو، وإنكار عذاب القبر، والدجال، وإنكار رؤية الله عز وجل في الآخرة، وإنكار الشفاعة لنبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

انظر: مقالات الإسلاميين، لأبي الحسن الأشعري، (ص ٣٣٨)، التنبيه والرد، للملطي، (ص ١١٠ - ١٥٤)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٣٩٢)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٧٥)، تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين القاسمي (ص: ٩) إلى آخر الكتاب، مقدمة الدكتور أحمد سعد حمدان لكتاب شرح اعتقاد أصول أهل السنة للالكائي (١/ ٢٨ وما بعده).

٣٠٣٥٠١ باب بيان أن الجنة مخلوقة، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخلها، وأنها فوق السماوات، وأن السدرة المنتهى فوقها، وأن النبي -صلى الله عليه وسلم- انتهى إليها،

بَابُ (١٦) بَيَانُ أَنَّ الْجَنَّةَ مَخْلُوقَةٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَهَا، وَأَنَّهَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَأَنَّ السَّدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَوْقَهَا (٢٦)، وَأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انْتَهَى إِلَيْهَا، [وَأَنَّهُ دَنَا مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ، وَرَبُّ الْعِزَّةِ دَنَا مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٣٦)]، وَأَنَّ مَا غَشِيَ السَّدْرَةَ مِنَ الْأَلْوَانِ كَانَ مِنْ نُورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، [٤٦] وَأَنَّ الْكَوْثَرَ الَّذِي أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هُوَ مَخْلُوقٌ وَمَوْجُودٌ [وَهُوَ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ تَرَابُهُ الْمَسْكُ، وَصِفَةُ الْحَوْضِ وَمَائِهِ، وَأَنَّ مَنْ (١٦) كَلِمَةٌ "بَاب" لَيْسَتْ فِي (ط) وَ (ك)].

(٢٦) على هامش (ك) العبارة التالية: "وأن الله فوقها- نسخة" أي هذه العبارة زيادة من نسخة.

(٣٦) سيأتي في ح (٤٧٠ - ٤٧٢) عن ابن مسعود، وفي ح (٤٧٧) عن عائشة رضي الله عنهما أنهما فسرا قوله تعالى: {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩)} بأنه -صلى الله عليه وسلم- رأى جبريل في صورته الحقيقية، وهو الصواب كما سيأتي الكلام عليه في ح (٤٧٨)، إن شاء الله.

والمصنّف رحمه الله تعالى اعتمد في ترجمته هذه على ما ورد في حديث شريك بن أبي نمر، واللفظ الذي اعتمد عليه مما أنكره العلماء على شريك في حديث الإسراء، وانظر ما سبق في ح (٤١٢)، وقد أشار المصنّف رحمه الله تعالى إلى الاختلاف في تفسير هذه الآية في الباب (٣٩) ولم يرحح هناك شيئاً، وكأنه يرحح ما ذكره هنا، والله أعلم.

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، ولم يظهر في الرواية التي استنبط منها قوله في الترجمة: "وأن ما غشي السدرة من الألوان كان من نوره تبارك وتعالى".

بَدَلُ مَا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أُمَّتِهِ لَمْ يَرِدْ حَوْضُهُ، وَأَنَّ النَّيْلَ وَالْفَرَاتِ أَصْلَهُمَا فِي السَّمَاءِ، وَإِثْبَاتِ صَرِيفِ الْأَقْلَامِ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَأَنَّ مُوسَى رُفِعَ فَوْقَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَلَامِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [(١٦)]

(١٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

٤٢٢ - حدثنا حمدان بن الجعيد الدقاق (١٦)، حدثنا الحميدي (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦)، حدثنا ابن أبي عمير (٤٦)، ومطرف بن طريف (٥٦) سمعا الشَّعْبِيَّ يقول: سمعتُ المغيرةَ بنَ شُعْبَةَ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "إِنَّ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- (٦٦) سَأَلَ رَبَّهُ قَالَ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ (٧٦): رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا (٨٦) دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ [الجنة] (٩٦)، فيقول:

-[٧٦]- كَيْفَ وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ (١٠٦)؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَقْتَرَضِي أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ (١١٦) نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ فَأَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتُ (١٢٦)، وَسَأَحَدُكَ عَنْهُمْ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧)} (١٣٦) " (١٤٦).

(١٦) هو: محمد بن أحمد بن الجعيد الدقاق، أبو جعفر البغدادي، وحمدان لقبه.

(٢٦) عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي، أبو بكر المكي، والحديث في مسنده (٣٣٥ - ٣٣٦).

(٣٦) ابن عيينة، كما هو مقيّد في صحيح مسلم.

(٤٦) عبد الملك بن سعيد بن جبّان بن أبجر الهمداني الكوفي.

(٥٦) الحارثي - ويقال: الحارثي - الكوفي.

(٦٦) قوله: "-عليه السلام-" ليست في (ط) و (ك).

(٧٦) في (ط) و (ك): "قال".

(٨٦) سقطت من (م) كلمة "بعد".

(٩٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٠٦) قال النووي: "هو بفتح الهمزة والخاء، قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولاهم وحصلوه أو يكون معناه: قصدوا منازلهم، وذكره ثعلب بكسر الهمزة".

انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٤٦ / ٣).

(١١٦) في (ط) و (ك) جاءت العبارة كالتالي: "ذلك لك، ومع هذا ما اشتهت".

(١٢٦) في (م): "أيها" بدل "إياها"، وأردت: بضم التاء معناه: اصطفت و اخترت. شرح مسلم للنووي (٤٦ / ٣).

أي هي المنزلة التي اصطفاها الله عز وجل واختارها وأشار إلى أصحابها بما وصفه في الجملة التالية مما أعده لهم.

(١٣٦) سورة السجدة - الآية (١٧).

(١٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١ / ١٧٦ ح ٣١٢) من طريق سعيد الأشعثي، وابن أبي عمير، وبشر بن الحكم عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أيضاً (ح ٣١٣) من طريق عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبي عمير به.

٤٢٣ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصّدي، وأبو عبيد الله (١٦)

-[٧٧]- قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس (٢٦)، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أخبره قال: كان أبو ذرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "فُرَجَّ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبْرِيْلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَفَرَجَ صَدْرِي (ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ مِنْ مَاءِ (٣٦) زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَلَتِّلاً حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي) (٤٦) ثُمَّ أَطْبَقَهُ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَفَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَهَا جِئْنَا السَّمَاءَ قَالَ جَبْرِيْلُ نَخَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جَبْرِيْلُ، قَالَ

(٥٠): هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمد، قال: أرسل إليه؟ قال: نعم، وفتح، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل (٦٠) شماله بكى، قال: مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح، قال: قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله: نسّم بنيه (٧٠)، قال: فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي

[٧٨]- عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى.

قال: ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح، فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا، ففتح. قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت (٨٠) كيف كان منازلهم، غير أنه قد ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة (٩٠).

قال (١٠٠): "فلما مرّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وجبريل بإدريس، قال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح، قال: ثم مرّ، فقلت: من هذا؟ قال: هذا

[٧٩]- إدريس، قال: ثم مررت بموسى، فقال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح، قال: قلت: من هذا؟ قال: هذا (١١٠) موسى، قال: ثم مررت بعيسى، قال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح، قال: قلت: من هذا؟ قال (١٢٠): هذا عيسى.

قال: ثم مررت بإبراهيم، قال: مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح، قال: قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم.

قال (١٣٠) ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم (١٤٠) أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري (١٥٠) كانا يقولان: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام" (١٦٠).

[٨٠]- قال ابن حزم وأنس بن مالك (١٧٠): قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "فقرض الله على أمّتي خمسين صلاة، قال: فرجعت بذلك حتى أمر بموسى، فقال موسى: ما فرض ربك على أمّتك؟ فقلت (١٨٠): فرض عليهم خمسين صلاة، قال لي موسى: فراجع ربك فإن أمّتك لا تطيق ذلك، فراجع ربّي فوضع شطرها، قال (١٩٠): فرجعت إلى موسى فأخبرته، قال: راجع ربك فإن أمّتك لا تطيق ذلك، قال: فراجع ربّي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي، قال: فرجعت إلى موسى، قال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربّي.

قال: ثم انطلق بي حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيتها ألوان لا أدري ما هي؟ ثم قال: ثم (٢١٠) أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ (٢٢٠) اللؤلؤ

[٨١]- وإذا ترأبها المسك" (١).

(١٠) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، المعروف بابن أخي =

[٧٧]- = عبد الله بن وهب، متكلم فيه، وقد توبع هنا. انظر: ح (٣٤٨).

(٢٠) ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٣٠) كلمة: "ماء" ليست في (ط) و (ك).

(٤٠) ما بين القوسين ذوي النجمين ساقط من (م).

(٥٠) في (ط) و (ك): "قالوا".

(٦٠) ما بين النجمين سقط من (ط) و (ك)، واستدركه ناسخ (ط) على الهامش.

(٧٠) الأسود جمع سواد، وهو شخص الإنسان، والنسم: جمع نسمة، وهي النفس، وكل =

- [٧٨]- = دابة فيها روح فهي نسمة، والنسم: الروح، وأراد أرواح أولاده. شرح السنة للبغوي (١٣ / ٣٤٧).
- (٨٦) أي أبو ذرٍ -رضي الله عنه-. قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١ / ٥٥٠)
- (٩٦) قوله: "وإبراهيم في السادسة" توافق رواية شريك بن أبي نمر -الماضية برقم (٤١٢) والآتية برقم (٤٢٦) عن أنس، قال الحافظ ابن حجر: "والثابت في جميع الروايات -غير هاتين- أنه في السابعة، فإن قلنا بتعدد المعراج فلا تعارض، وإلا فالأرجح رواية الجماعة لقوله فيها أنه رآه مستنداً، ظهره إلى البيت المعمور، وهو في السابعة بلا خلاف ...". فتح الباري (١ / ٥٥٠).
- (١٠٦) القائل هو: أنس بن مالك تكلمه كما هو موضح في رواية البخاري، وعلق الحافظ ابن حجر بقوله: "ظاهره أن هذه القطعة لم يسمعها أنس من أبي ذر". فتح الباري (١ / ٥٥١).
- (١١٦) قوله: "قال: هذا" سقط من (م).
- (١٢٦) كلمة "قال" سقطت من (م).
- (١٣٦) سقط من (م) "إبراهيم". قال "فأصبحت العبارة: "هذا ابن شهاب".
- (١٤٦) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري.
- قال الحافظ ابن حجر: "رواية أبي بكر عن أبي حبة منقطعة لأنه استشهد بأحد قبل مولد أبي بكرٍ بدهرٍ، وقبل مولد أبيه محمدٍ أيضاً". فتح الباري (١ / ٥٥١).
- والحديث في الصحيحين بهذا الوجه كما سيأتي في التخریج.
- (١٥٦) البدری، مختلفٌ في اسمه.
- انظر المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، (١ / ١٦٥)، التقريب، (٨٠٣٦).
- (١٦٦) ظهرت أي: علوت، وصريف الأقاليم: تصويتها حال الكتابة، قال الخطأبي -وتبعه البغوي-: هو صوت ما تكتبه الملائكة من أفضية الله تعالى ووحيه، وما ينسخونه من =
- [٨٠]- = اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب ويرفع لما أَرَادَهُ من أمره وتدبيره".
- شرح السنة للبغوي (١٣ / ٣٤٨)، شرح مسلم للنووي (٢٢١).
- (١٧٦) قال الحافظ ابن حجر: "قال ابن حزم -أي عن شيخه-، وأنس -أي عن أبي ذر- كذا جزم به أصحاب الأطراف، ويحتمل أن يكون مرسلًا من جهة ابن حزم، ومن رواية أنسٍ بلا واسطة" فتح الباري (١ / ٥٥١٢).
- (١٨٦) في (ط) و (ك): "قلت".
- (١٩٦) كلمة "قال" ليست في (ط) و (ك).
- (٢٠٦) في (م): "فراجع".
- (٢١٦) سقطت من (ط) و (ك) أداة العطف "ثم" الأولى، ومن (م) "ثم" الثانية.
- (٢٢٦) هي القباب، واحدها جُنْبُدَةٌ وهو ما ارتفع من البناء، فهو فارسي معرب، وأصله =
- [٨١]- = بلسانهم كُنْبُدَةٌ بوزنه لكن الموحدة مفتوحة، والكاف ليست خالصة، ويؤيد هذا التفسير أنه وقع في بعض روايات البخاري: "أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ".
- انظر: شرح السنة للبغوي (١٣ / ٣٤٧)، شرح مسلم للنووي (٢٢٢)، فتح الباري لابن حجر (١ / ٥٥٢ - ٥٥٣).
- (أ) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الصلاة- باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (الفتح ١ / ٥٤٧ ح ٣٤٩) من طريق الليث بن سعد عن يونس عن الزهري به.
- وأخرجه أيضًا في كتاب أحاديث الأنبياء -باب ذكر إدريس عليه السلام (الفتح ٦ / ٤٣١ ح ٣٣٤٢) من طريق عبد الله بن المبارك وعنبسة بن خالد كلاهما عن يونس عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الإسراء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات، وفرض الصلوات (١ / ١٤٨ ح ٢٦٣) عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٢٠) من طريق يونس عن ابن وهب به.

٤٢٤ - حدثنا محمد بن عَزِيزِ الأَيْلِيِّ (١٦)، حدثنا سَلَامَةُ بن رَوْحٍ (٢٦)، عن عُقَيْلٍ (٣٦)، حَدَّثَنِي ابن شَهَابٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بن مالك الأنصاري، حَدَّثَنِي أَبُو ذَرِّ الغِفَارِيُّ أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي وأنا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ - [٨٢] - جَبْرِيلُ ففَرَّجَ صَدْرِي، ثم غَسَلَهُ بِمَاءٍ مِنْ ماءِ زمزم (٤٦) ثم جاء بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مملوءًا حِكْمَةً وإيمانًا فَأفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ...". ثم ذكر الحديث بمثل حديث يونس بتمامه إلا أنه قال: "عن يمينه وعن شماله" ولم يقل: "نسمة" فقط (٥٦).

(١٦) تَكَلَّمَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَلَامَةَ، انظر: ح (٨٢).

(٢٦) ابن خالد بن عقيل القرشي الأموي، متكلم فيه، وفي سماعه من عقيل. انظر: ح (٨٢).

(٣٦) ابن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم.

(٤٦) في (م): "بماء زمزم".

(٥٦) لم نتقدم هذه اللفظة، والمتقدم في الرواية "نسم بنيه"، ولعلها على نحو الرواية بالمعنى، والحديث أخرجه مسلم من طريق ابن شهاب كما تقدم.

٤٢٥ - حدثنا محمد بن إِسْحاقِ السَّجْزِيُّ (١٦)، وإِسْحاقُ بن إبراهيم الدَّبْرِيُّ قالوا: أَخْبَرَنَا عبد الرزاق (٢٦)، أَخْبَرَنَا معمرٌ، عن الزهريِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بن مالك قال (٣٦): "فِرِضْتُ على النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - لَيْلَةَ أُسْرِي به الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ، ثم نُقِصَتْ حتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا، ثم نُودِيَ: يا محمد إنه

- [٨٣] - لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيْ، وَإِنَّ لَكَ بهذه الخَمْسِ خَمْسِينَ" (٤٦).

(١٦) لقبه: شبويه أو سبويه - بسين مهملة -، واختلف في اسم جده فقيل: الأشعث، وقيل: سبويه أو شبويه أيضًا، توفي سنة (٢٦٢ هـ).

ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره السمعاني في الأنساب، والمزي في الرواة عن عبد الرزاق، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وهو متابع هنا.

انظر: الثقات لابن حبان (٩ / ١٢٩)، المؤلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤١٩)، الإكمال لابن ماكولا (٥ / ٢٤)، الأنساب للسمعاني (٧ / ٤٣)، تهذيب الكمال للمزي (١٨ / ٥٥)، نزهة الألباب لابن حجر (١ / ٣٩٤).

(٢٦) وهو في المصنّف (٥ / ٣٢٨).

(٣٦) تكررت كلمة "قال" في (م).

(٤٦) لم أجد بهذا السياق -إسنادًا ومنتأ - عند مسلم، وقد سبق في أثناء حديث أنس بن مالك عن أبي ذر - برقم (٤٢٣) - قول الزهري: قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "فرض الله على أمتي ... الحديث"، وهو في الصحيحين، وذكرت هناك قول الحافظ ابن حجر واحتماله أن يكون الحديث عن أنس رواية -أي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن أصحاب الأطراف جعلوه عن أنس، عن أبي ذر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٣ / ١٦١) عن عبد الرزاق به.

٤٢٦ - حَدَّثَنَا الربيع بن سليمان (١٦)، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، حَدَّثَنِي شريك بن عبد الله بن أبي نمر (٢٦) قال: سَمِعْتُ أَنَسُ بن مالك يُحَدِّثُنَا عن لَيْلَةِ أُسْرِي برسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ، فقال له جَبْرِيلُ:

هذا أبوك فسلم عليه (٣٦)، فرد عليه (٤٦) قال: مرحباً بك وأهلاً يا بني فنعم الابن أنت.

فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان (٥٦) فقال: ما هذان النهران (٦٦) يا جبريل؟ قال: هذا النيل والفرات -[٨٤]- عنصراً (٧٦)، ثم مضى به في السماء [الدنيا] (٨٦) فإذا به آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فذهب يشم (٩٦) ترابه فإذا هو مسك، قال: يا جبريل ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك، ثم عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت له الملائكة مثل ما قلت له في الأولى، وذكر قصة السماوات.

قال: كل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم إدريس وهارون وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة: بفضل كلام الله (١٠٦).

فقال موسى: لم أظن أن يرفع علي أحد (١١٦)، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة تبارك وتعالى فتدلى (١٢٦)، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه -[٨٥]- فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة.

ثم هبط حتى بلغ موسى صلوات الله عليهم (١٣٦) فأحبتسه فقال: يا محمد ما عهد إليك ربك؟ قال عهد إلي خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع، فارجع فليخفف عنك وعنهم، فالتفت إلى جبريل كأنه يستشير في ذلك، فأشار (١٤٦) إليه: أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل حتى أتى إلى الجبار تبارك وتعالى (١٥٦) وهو في مكانه، فقال: يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى فأحبتسه، فلم يزل يردد موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ثم أحبتسه عند الخامسة فقال: يا محمد قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه (١٦٦) فرفعه عند الخامسة فقال: يا رب إن أمتي ضعاف أجسامهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم نخفف عنا، فقال: إني لا يبدل القول لدي، هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك

-[٨٦]- بكل حسنة عشر أمثالها، هي خمسون في أم الكتاب وهي نحس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال: قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك أيضاً، قال: قد استحييت من ربي مما (١٧٦) أختلف إليه، قال: فأهبط باسم الله (١٨٦).

(١٦) ابن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري.

(٢٦) سبق هذا الحديث بإسناده وبعض متنه برقم (٤١٢)، وذكرت هناك كلام العلماء على رواية شريك هذا وما فيها من مخالفات لرواية الثقات.

(٣٦) قوله: "عليه" سقط من (ط).

(٤٦) في (ط) و (ك): "فرد علي".

(٥٦) أي: يجريان. فتح الباري لابن حجر (١٣ / ٤٩٠).

(٦٦) كلمة "النهران" ليست في (ط) و (ك)، ووقع في (م): "أخبرنا جبريل" بدل: "يا =

-[٨٤]- جبريل" ولعله سبق قلم.

(٧٦) بضم العين والصاد المهملتين، بينهما نون ساكنة، وهو: الأصل. فتح الباري (١٣ / ٤٩٠).

(٨٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٩٦) شَمَّ يَشْمُ - من باب تَعَبَ -، وَيَشْمُ - من باب قَتَلَ - فيه لغتان.

انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (ص: ١٤٥٥)، المصباح المنير للفيومي (٣٢٣).

(١٠٦) في (ط) و (ك): "كلامه الله".

(١١٦) سبب قول موسى لهذا هو الجملة الحالية بعدها مباشرة.

(١٢٦) وهذا اللفظ من الألفاظ التي أنكرت على شريك بن أبي نمر في روايته لحديث الإسراء، انظر ما سبق في: ح (٤١٢)، وستأتي

بقية بحث فيه في ح (٤٧٨).

(١٣٦) قوله: "صلوات الله عليهم" ليست في (ط) و (ك).

(١٤٦) في (ط) و (ك): "وأشار".

(١٥٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(١٦٦) كلمة "فيرفعه" سقطت من (م).

(١٧٦) قوله: "مما سقط من (م)".

(١٨٦) سبق تخريجه وذكر كلام العلماء عليه في ح (٤١٢).

٤٢٧ - حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني (١٦٦)، حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا مروان بن معاوية (٢٦٦)، عن أبي مالك الأشجعي

(٣٦٦)، عن أبي حازم (٤٦٦)، عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ (٥٦٦) إِلَى عَدَنِ (٦٦٦)،

وهو أشدُّ بياضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ

- [٨٧] - باللبن (٧٦٦)، ولآنيته أكثر من عدد النجوم، وإني لأصدُّ النَّاسَ عنه كما يصدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عن حَوْضِهِ".

قلنا: أتعرفنا (٨٦٦) يومئذٍ يا رسول الله؟ قال: "نعم، لكم سيمًا (٩٦٦) ليست لأحدٍ مِنَ الأُمَمِ تَرُدُّونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ (١٠٦٦) من

الْوُضوءِ" (١١٦٦).

(١٦٦) هو محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الكلبي الحراني.

(٢٦٦) ابن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي.

(٣٦٦) سعد بن طارق بن أشيم الكوفي.

(٤٦٦) سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

(٥٦٦) مدينة على ساحل بكر القلزم (البحر الأحمر) مما يلي الشام، وتسمى اليوم "العقبة" ولها خليجٌ يُعرفُ بخليج العقبة، وهي ميناء

الأردن حاليًا.

انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ٣٤٧)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٣٥).

(٦٦٦) مدينة في جنوب الجزيرة على ساحل بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي، ولها خليجٌ يُعرفُ بخليج عدن، وهي اليوم عاصمة اليمن

الجنور. انظر: معجم البلدان لياقوت =

- [٨٧] - = (٤/ ١٠٠)، معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٢٠١).

(٧٦٦) كلمة "باللبن" ليست في (ط) و (ك)، وجاءت رواية مسلم كما أثبتت.

(٨٦٦) في (ط) و (ك): "وتعرفنا".

(٩٦٦) قال النووي: "السيما: هي العلامة، وهي مقصورة وممدودة". شرح مسلم (٣/ ١٣٥).

(١٠٦٦) قال النووي: "قال أهل اللغة: الغرة: بياضٌ في جبهة الفرس، والتحجيل: بياضٌ في يديها ورجليها، قال العلماء: سمي النور

الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرةً وتحجيلًا تشبيهاً بغرة الفرس". شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ١٣٥).

(١١٦) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٧ ح ٣٦) عن سويد بن سعيد وابن أبي عمير كلاهما عن مروان بن معاوية عن أبي مالك به. فائدة الاستخراج:

لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

٤٢٨ - حدثنا محمد بن كثير أيضاً (١٦)، حدثنا يعقوب بن كعب (٢٦)، حدثنا أبو خالد الأحمر (٣٦)، عن سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن [٨٨]- أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه (٤٦).

(١٦) قوله: "أيضاً" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) ابن حامد الحلبي، أبو يوسف نزيل أنطاكية.

(٣٦) سليمان بن حيّان الأزدي الكوفي، توفي سنة (١٨٩ أو ١٩٠ هـ) =

[٨٨]- = وثقه ابن سعد، وابن معين - وقال في رواية: "صدوق ليس بحجة" - ووثقه ابن المديني، والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، ووثقه الدارقطني.

وقال البزار: "اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها"، وقال ابن عدي: "إنما أي من سوء حفظه ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة".

وقال الذهبي في السير: "كان موصوفاً بالخير والدين، وله هفوة، وهو خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، وحديثه محتج به في سائر الأصول"، ورمز له في الميزان "صح"، وقال في الكاشف: "صدوق إمام".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، يخطئ".

انظر: الطبقات لابن سعد (٦/ ٣٩١)، تاريخ الدارمي (ص: ١٢٩)، ورواية ابن طهمان عن ابن معين (ص: ١١١)، الثقات للعجلي (١/ ٤٢٧)، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦)، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٩٥)، الكامل لابن عمدي (٣/ ١١٢٩)، السنن للدارقطني (١٥٧)، الثقات لابن شاهين (ص: ١٤٧)، تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٢١)، تهذيب الكمال للهيتمي (١١/ ٣٩٤)، السير (٩/ ١٩)، والميزان (٢٠٠)، والكاشف للذهبي (١/ ٤٥٨)، هدي الساري (ص: ٤٢٧)، والتقريب لابن حجر (٢٥٤٧).

(٤٦) كلمة "بنحوه" ليست في (م)، والحديث أخرجه مسلم في كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٧ ح ٣٧) من طريق محمد بن فضيل عن أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي به.

وأخرجه ابن ماجه في السنن - كتاب الزهد - باب صفوة أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - (١٤٣١ ح ٤٢٨٢) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبي مالك الأشجعي به. =

[٨٩]- = فائدة الاستخراج:

١ - لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

٢ - بين المصنّف في روايته: سعد بن طارق، وجاء عند مسلم بكنية ونسبته.

٤٢٩ - حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: وفيما قرأت على عبد الله بن نافع (١٦)، وحدّثني مطرف بن

[٩٠]- عبد الله (٢٦) (٣٦) عن مالك (٤٦)، عن العلاء بن عبد الرحمن (٥٦)، عن أبيه، عن

[٩١]- أبي هريرة أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خرج إلى المقبرة فقال: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأنا إن شاء الله بكم"

لَلأَحِقُونَ (٦٠)، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ (٧٠) عَلَى الْحَوْضِ" (٨٠)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ (٩٠) مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مَجْمَلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهُمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مَجْمَلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَلْيُذَادَنَّ (١٠٠) الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ (١١٠) حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ! أَلَا هَلُمَّ! (١٢٠) فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا

-[٩٢]- فَأَقُولُ: فَسَحَقًا فَسَحَقًا فَسَحَقًا (١٣٠) " (١٤٠) .

(١٠٠) ابن أبي نافع الصائغ القرشي الخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، توفي سنة (٢٠٦ هـ).

تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ أَجْلِ حِفْظِهِ، وَهُوَ فُقِيهِ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَتَّقَنُ الْحَدِيثَ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "كَانَ قَدْ لَزِمَ مَالِكَ لَزُومًا شَدِيدًا، وَكَانَ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ أَحَدًا".

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "كَانَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِرَأْيِ مَالِكَ وَحَدِيثِهِ، كَانَ يَحْفَظُ حَدِيثَ مَالِكَ كُلَّهُ، ثُمَّ دَخَلَهُ بَأَخْرَجَةِ شَكَّ"، وَقَالَ أَيْضًا: "لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ، كَانَ ضَيْقًا فِيهِ، وَكَانَ يَفْتِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِرَأْيِ مَالِكَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَلِكَ".

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: "فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ"، وَقَالَ أَيْضًا: "يُعْرَفُ فِي حِفْظِهِ وَيُنْكَرُ، وَكُتِبَ أَحْسَنُ"، وَنَحْوَهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَيْضًا، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ، حَدَّثَ عَنْ مَالِكَ مَنَاكِبَ، وَلَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْرٌ فِي الْفِقْهِ" وَذَكَرَ الْبِرْذَعِيُّ عِنْدَهُ أَصْحَابَ مَالِكَ، فَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ هَذَا فَكَلَّمَ وَجْهَهُ.

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَكَمُ: "لَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهُمْ"، وَقَالَ ابْنُ مَنْجُوبِهِ: "فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ".

وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَالْعَجَلِيُّ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ -مَرَّةً-: "لَا بِأَسْبَهَ"، وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ مَرَّةً، وَقَالَ ابْنُ قَانِعٍ: "مَدَنِي صَالِحٌ"، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: "كَانَ صَحِيحَ الْكُتُبِ، وَإِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ رُبَّمَا أَخْطَأَ"، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: "رَوَى عَنْ مَالِكَ غَرَائِبَ، وَهُوَ فِي رِوَايَاتِهِ مُسْتَقِيمَ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "فُقِيهِ، يُعْتَبَرُ بِهِ"، وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ: "لَمْ يَرْضُوا حِفْظَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ". =

-[٩٠]- = وَرَمَزَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ "صَحَّ" وَقَالَ: "وَثَّقَ"، وَذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَوَثَّقَهُ، وَذَكَرَهُ كَذَلِكَ فِي الْمُتَكَلِّمِ فِيهِمْ بِمَا لَا يُوجِبُ الرَّدَّ.

وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَاعِدَةً فِي شَرْحِ الْعِلَلِ فَقَالَ: "الْفُقَهَاءُ الْمُعْتَبَرُونَ بِالرَأْيِ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِمُ الْإِشْتِغَالُ بِهِ لَا يَكَادُونَ يَحْفَظُونَ الْحَدِيثَ كَمَا يَنْبَغِي، وَلَا يَقِيمُونَ أَسَانِيدَهُ وَلَا مَتُونَهُ، وَيَخْطِئُونَ فِي حِفْظِ الْأَسَانِيدِ كَثِيرًا، وَيُرْوُونَ الْمَتُونَ بِالْمَعْنَى، وَيَخْلَفُونَ الْحَافِظَ فِي أَلْفَاظِهِ" ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ هَذَا.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: "ثِقَةٌ، صَحِيحَ الْكُتُبِ، فِي حِفْظِهِ لِينٌ"، وَقَدْ تَوَبَّعَ هُنَا فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

انظر: الطبقات لابن سعد (٥/٤٣٨)، تاريخ الدارمي عن ابن معين، (ص: ١٥٣)، ورواية ابن طهمان عن ابن معين، (ص: ١١٦)، التاريخ الكبير (٥/٢١٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري (٢٨٢)، الثقات للعجلي (٦٤)، أبو زرعة وجهوده (٣٧٥، ٧٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٨٤)، الثقات لابن حبان (٨/٣٤٨)، الكامل لابن عدي (٤/١٥٥٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٠)، رجال صحيح مسلم لابن منجوبه (١/٣٩٥)، تهذيب الكمال للزمري (١٦/٢٠٨)، الميزان (٥١٣)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٣٠) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (ص: ١٣٠)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٨٣٤)، تهذيب التهذيب (٦/٤٨)، التقريب (٣٦٥٩).

(٢٠٠) ابن مطرف بن سليمان اليساري الهلالي، أبو مصعب المدني، ابن أخت الإمام مالك بن أنس.

(٣٠٠) ما بين النجمين سقط من (م).

(٤٠٠) والحديث في الموطأ - كتاب الطهارة - باب جامع الوضوء (١: ٢٨ ح ٢٨).

- (٥٦) ابن يعقوب الحرقي مولاهم المدني.
- (٦٦) في (ط) و (ك): "لاحقون" وهو لفظ مسلم.
- (٧٦) أي: سابقهم ومتقدمهم إليه.
- انظر: النهاية لابن الأثير (٣/ ٤٣٤)، شرح مسلم للنووي (٣/ ١٣٩).
- (٨٦) قوله: "وأنا فرطهم على الحوض" ليست في (ط) و (ك)، وفي الأصل أيضاً زيادة بعدها: "فليُذادَنَّ الرجل عن حوضي كما يُذاد البعير أيضاً" ولكن عليها علامة حذف (لا- إلى) فلم أثبتها.
- (٩٦) قوله: "يا رسول الله" ليست في (ط) و (ك)، وفيهما: "كيف من لم تر من أمتك" بدل "كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك".
- (١٠٦) أي: يُطردَنَّ عنها. النهاية لابن الأثير (١٧٢).
- (١١٦) في (ط) و (ك): "على" بدل "عن".
- (١٢٦) قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التفسير - باب قوله تعالى: {قُلْ هَلُمَّ} = [٩٢] - شهداء كُرمُ: "لغة أهل الحجاز" هَلُمَّ للواحد والاثنين والجمع.
- وقال الحافظ ابن حجر: "هو من كلام أبي عبيد بزيادة: والذكر والأثني فيه سواء، وأهل نجد يقولون للواحد: هَلُمَّ، وللرأة: هَلبِي، وللأثنين: هَلبًا، وللقوم: هلبوا، وللنساء: هلبمن يجعلونها من "هلمت"، وعلى الأول فهو اسم فعلٍ معناه طلب الإحضار، والميم في "هلم" مبنية على الفتح في اللغة الأولى". فتح الباري (٨/ ١٤٧).
- (١٣٦) أي: بعدًا، والمكان السحيق: البعيد. شرح مسلم للنووي (٣/ ١٤٠).
- (١٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/ ٢١٦ ح ٣٩) من طريق معن، عن مالك به. فائدة الاستخراج:
- ١ - لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.
- ٢ - ذكر مسلم طرفاً من المتن وأحال بالباقي على ما قبله، وذكر المصنّف لفظ مالك تاماً.
- ٤٣٠ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى (١٦)، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثه بإسناده مثله (٢٦).
- (١٦) لم يذكر اسم أبيه في (ط) و (ك).
- (٢٦) سبق تخريجه من موطأ مالك، وصحيح مسلم في الذي قبله. فائدة الاستخراج:
- لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.
- ٤٣١ - حدثنا الصاغانى، حدثنا ابن أبي مريم (١٦)، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير (٢٦)، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بإسناده مثله: قال (٣٦): "فأقول: سُحَقًا سُحَقًا" (٤٦) (٥٦).
- (١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولاهم المصري.
- (٢٦) الأنصاري الزرقي مولاهم المدني.
- (٣٦) كلمة "قال" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) في (ط) و (ك) في هذا الموضع النص التالي: "آخر الجزء الثاني في نسخة شيخنا أبي المظفر السمعاني".
(٥٠) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة -باب استحباب إطالة الغرة والتججيل في الوضوء (١ / ٢١٨ ح ٣٩ و ٤٠) من طريق الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن. فائدة الاستخراج:

لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف للحديث في كتاب الإيمان فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

٣٠٣٥٢ باب بيان ضحك الله تبارك وتعالى من عبده، وإلى عبده، وأن أول من يدخل الجنة تكون وجوههم على صورة القمر، ثم من دخلها بعدهم نور وجوههم دون قدر من تقدمهم

بَابُ (١٦) بَيَانُ ضُحْكِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢٦) مِنْ عَبْدِهِ، وَإِلَى عِبِيدِهِ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَكُونُ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ، ثُمَّ مَنْ دَخَلَهَا بَعْدَهُمْ نُورٌ وَجُوهُهُمْ دُونَ قَدَرٍ مَنْ تَقَدَّمَمْ
(١٦) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) إثبات صفة الضحك لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق به سبحانه من غير تشبيه لها -بضحك المخلوقين- أو تأويل، أو تعطيل، أو تكييف هو المذهب الحق الذي كان عليه السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أهل السنة رضوان الله عليهم أجمعين. قال الآجري رحمه الله تعالى: "أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وبما وصفه به الصحابة -رضي الله عنهم-، وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع، ولا يقال: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به: أن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعن صحابته -رضي الله عنهم-، فلا ينكر هذا إلا من لا يُحمد حاله عند أهل الحق".
انظر: الشريعة للآجري (ص: ٢٧٧).

واعلم أن أغلب الشراح المتأخرين -كالقرطبي والقاضي عياض والنووي وابن حجر رحمهم الله تعالى- لهذه الأحاديث وما شابهها من أحاديث الصفات إما أن يذهب فيها إلى التفويض مع قوله بأن ظاهرها غير مراد، أو تأويلها بالرضى والرحمة وإرادة الخير ونحو ذلك من التأويل المذموم، ويزعم أن هذين المذهبين هما المذهب الحق باعتبار أن التفويض أسلم، والتأويل أعلم وأحكم!
وما قرره السلف رحمهم الله تعالى: هو المذهب الأسلم والأعلم والأحكم، وهو أن يوصف الله عز وجل بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله -صلى الله عليه وسلم-، من غير تشبيه =

-[٩٥]- = بصفات المخلوقين، ولا تأويل لها، ولا تكييف، ولا تعطيل، لأن الكلام في الصفات فرغ عن الكلام في الذات، فكما ثبت لله عز وجل ذاتاً تليق بجلاله وعظمته لا تشبه ذوات المخلوقين، فكذلك ثبت له صفات أثبتنا لنفسه وأثبتنا له رسوله -صلى الله عليه وسلم- لا تشبه صفات المخلوقين، والكلام في بعض الصفات كاللحام في البعض الآخر.

هذه من قواعد السلف رضوان الله عليهم أجمعين في تقرير عقيدة الأسماء والصفات، ذكرها الخطيب البغدادي في جزء له في الكلام على الصفات -وهو مخطوط في الظاهرية نقل عنه الشيخ الألباني، ونقل الذهبي بعضه في ترجمة الخطيب في السير-

وقد صاغ هذه القواعد وجمعها وأورد لها الأدلة النقلية والعقلية شيخ الإسلام ابن تيمية في كثير من كتبه، ومن أنفعها: الرسالة التدمرية، والرسالة الحموية.

انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨ / ٢٨٤)، مقدمة مختصر العلوم للألباني (ص: ٤٨).

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي (١٦)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ (٢٦)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (٣٦)، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (٤٦)،

أخبرني أبو الزبير (٥٦) أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورد (٦٦) قال: "نحن يوم القيامة على (كذا وكذا) (٧٦) أنظر أي ذلك فوق

- [٩٦] - الناس (٨٦)، فُدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا

- [٩٧] - ربنا تبارك وتعالى فيقول: مَنْ تنتظرون؟ فنقول: ننتظر ربنا تبارك وتعالى (٩٦)، قال: فيقول: أنا ربكم، قال: فيتجلى لهم،

قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يضحك" (١٠٦).

(١٦) واسمه: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٢٦) ابن البرند السامي البصري.

(٣٦) الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني.

(٤٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٥٦) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٦٦) أي مجيء الناس إلى أرض المحشر يوم القيامة.

(٧٦) صورتها في الأصل و (م): "كوا وكوا"، وما أثبت من النسختين الآخرين، ومصادر التخریج وغيرها. =

- [٩٦] - = ذكر المزي رحمه الله تعالى الحديث في الأطراف لمسلم بلفظ: "نحن يوم القيامة على كوم ..."، فيظهر أنه جاء بهذا اللفظ

في بعض نسخ روايات صحيح مسلم وهو الصواب كما فسره العلماء الذين سيأتي ذكرهم.

ويوافقه ما جاء في مسند الإمام أحمد (٣ / ٣٤٥) من طريق موسى بن داود عن ابن لهيعة عن أبي الزبير بلفظ: "نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس ...".

وجاء عنده من طريق روح، عن ابن جريج كالذي عند مسلم وأبي عوانة.

وأخرجه أبو يعلى الفراء من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير أنه سأل جابر عن الورد فقال: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "تجيء أمتي يوم القيامة على كوم فوق الناس ...". أخرجه في "إبطال التأويلات" (مخطوط

ل ٦٠ / ب).

وعبد الله بن يزيد المقرئ هو أحد العبادة الذين يحسن حديث ابن لهيعة من طريقهم، ولكن تبقى عنعنات ابن لهيعة وهو مدلس - كما

سبق في ح (٢٧١).

وأما لفظ مسلم والمصنف فقد جاء في مسند أحمد (٣ / ٣٨٣) من طريق روح، عن ابن جريج وسيأتي ما فيه. انظر: تحفة الأشراف

للمزي (٢٢٤).

(٨٦) قال النووي رحمه الله تعالى: "هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه

تصحيفٌ وتغييرٌ واختلاطٌ في اللفظ، مال الحافظ عبد الحق في كتابه "الجمع بين الصحيحين": هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليطٌ من

أحد الناسخين أو كيف كان، وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال: وصوابه:

"نحيء يوم القيامة على كوم" هكذا رواه بعض أهل الحديث، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: "يحشر الناس يوم

القيامة فأكون أنا وأمتي على تل" وذكر الطبري في التفسير

- [٩٧] - = من حديث ابن عمر: "فيرقى هو - يعني محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأمته على كوم فوق الناس"، وذكر من حديث كعب

بن مالك: "يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل"، قال القاضي عياض: "فهذا كله يبين ما تغير من الحديث، وأنه كان

أظلم هذا الحرف على الراوي، أو أضحى فعبّر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: أي فوق الناس، كتب عليه "أنظر" تنبيهاً، فجمع النقلة الكل

ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه" هذا كلام القاضي عياض، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين، والله أعلم".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية الحديث - كما أورده مسلم والمصنّف - ثم قال: "صوابه: على تلّ، كما جاء مفسراً: أظن ذلك فوق الناس". انظر: شرح مسلم للنووي (٣/ ٤٧ - ٤٨)، بغية المرتاد لابن تيمية (ص: ٤٦٢).

(٩٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(١٠٦) سيأتي تخرجه في الذي بعده.

٤٣٣ - حدثنا عباس الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد (١٦)، عن ابن جريج، حدثنا أبو الزبير، ح وحدثنا (٢٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد (٣٦) أخي - رحمه الله -

[٩٨] - قالوا: حدثنا إسحاق بن منصور (٤٦)، حدثنا روح (٥٦)، حدثنا ابن جريج، حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود [فقال: نحن يوم القيامة] (٦٦)، فذكر مثله: فيقولون: حتى ننظر إليك (٧٦)، فيتجلى لهم يضحك، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "حتى تبدو لهواته أو أضراسه، فينطلق ربهم فيتبعونه، ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نوراً وتغشى - أو كلمة نحوها - (٨٦) ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك (٩٦) تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون، فينحو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفاً لا يحاسبون، ثم

[٩٩] - الذين يلونهم كأضوء نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون ببناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء، ثم يبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حرقه (١٠٦)، ثم يسأل حتى يجعل لهم الدنيا مع عشرة أمثالها".

هذا لفظ حديث روح (١١٦).

(١٦) المصيصي الأعرور المكي.

(٢٦) في (ط) و (ك): "وحدثني".

(٣٦) لم أجد لأخي المصنّف هذا ذكراً في المصادر التي وقفت عليها.

(٤٦) في (م): "عن" بدل "ابن" وهو خطأ، وإسحاق بن منصور هو: الكويج المروزي، أبو يعقوب التميمي، نزيل نيسابور.

(٥٦) ابن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٧٦) المخاطب هو الله عز وجل.

(٨٦) قوله: "وتغشى أو كلمة نحوها" ليست في صحيح مسلم.

(٩٦) قال النووي: "الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف، وضم اللام المشددة، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم، وترسل في التنور، وقال صاحب المطالع: هي خشبة في رأسها عقافة حديد، وقد تكون حديداً كلها، ويقال لها أيضاً: كلاب". وأما الحسك: بفتح الحاء والسين المهملتين، وهو شوك صلب من حديد، واحدها: حسكة.

انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٣٨٦)، شرح مسلم للنووي (٣/ ٢١، ٢٩).

(١٠٦) في (ط) و (ك): "فيذهب"، وحرقه: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الراء، والضمير في حرقه يعود على المخرج من النار، وعليه يعود الضمير في قوله: ثم يسأل، ومعنى حرقه: أثر النار، والله أعلم. شرح مسلم للنووي (٣/ ٤٩ - ٥٠).

(١١٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٧٧ ح ٣١٦) عن إسحاق بن منصور وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن روع به موقوفاً من قول جابر.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٨٣) عن روح به وإسناده صحيح، وأخرجه أيضاً (٣/ ٣٤٥) عن موسى بن داود عن ابن لهيعة به.

وبسند ابن لهيعة أخرجه أبو يعلى الفراء في "إبطال التأويلات" (ل ٦٠ ب) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عنه به. وأخرجه أيضاً - في الموضع نفسه - من طريق عباس الدوري عن ابن معين به، وإسناده صحيح وهو أحد طريقَي المصنّف هنا، وسيأتي الكلام عليه.

تنبيهان:

الأول: الحديث في صحيح مسلم موقوفٌ على جابر، ليس فيه ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم -، وقال النووي: "هذا الحديث جاء كله من كلام جابر موقوفاً عليه وليس هذا من شرط مسلم إذ ليس فيه ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - وإنما ذكره مسلم وأدخله في المسند لأنه روى مسنداً =

- [١٠٠] = من غير هذا الطريق - أي: كما جاء في تخرّج الحديث -، فذكره ابن أبي خيثمة عن ابن جريج يرفعه بعد قوله: يضحك، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول فينطلق بهم، وقد نبه على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن أبي شيبة وغيره في الشفاعة، وإخراج من يخرج من النار، وذكر إسناده وجماعه من النبي بمعنى بعض ما في الحديث والله أعلم. انظر: شرح مسلم للنووي (٣/ ٤٨). الثاني: قوله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث: "حتى تبدو لهواته أو أضراسه" ليس في صحيح مسلم، وهو ثابتٌ في هذا الحديث من طريق ابن معين، فقد أخرجه أبو يعلى من طريقه - كما سبق تخريجه - غير أنه قال فيه: "يضحك ربكم حتى بدت لهواته وأضراسه" بدون شك، ثم قال عقب الحديث تأكيداً: "قال ابن معين: لهواته وأضراسه".

ثم قال أبو يعلى رحمه الله تعالى: "وذكر أبو الحسن الدارقطني في "الصفات" عن أبي بكر النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا روح قال: حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابراً سئل عن الورد، وذكر الحديث وقال فيه: فيقول الله عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلّى لهم يضحك، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: حتى تبدو لهواته وأضراسه".

ثم نقل عن المروزي قوله يسأل الإمام أحمد: "قلت: ما تقول في حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر فضحك حتى بدت ... ، قال: هذا يُشنع به، قلت: فقد حدثت به؛ قال: ما أعلم أي حدثت به إلا محمد بن داود - يعني المصيصي - وذلك أنه طلب إليّ فيه، قلت: أفليس العلماء قد تلقّته بالقبول؟ قال: بلى".

وقال أبو يعلى أيضاً بعد ذلك: "قال أبو بكر الخلال: رأيت في كتاب الهروي المستملي أنه قال لأبي عبد الله: حديث جابر بن عبد الله: ضحك ربنا حتى بدت لهواته - أو قال أضراسه - ممن سمعته؟ قال: حدثنا روح ... قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يضحك ربنا حتى بدت لهواته - أو قال: أضراسه -". وعقب أبو يعلى قائلاً: "فقد =

- [١٠١] = نص - أي: الإمام أحمد - على صحة هذه الأحاديث والأخذ بظاهرها والإنكار على من فسرها".

ثم ذكر أبو يعلى ما معناه أن قوله في الحديث: لهواته وأضراسه في حديث الضحك فيه إثباتٌ بأنها صفة تختص بالذات فيبطل ما تأولته الجهمية ومن شايعهم من أن المراد بالضحك من الله سبحانه وتعالى هو إظهار النعم والفضل ونحو ذلك.

والعجيب - مع نقل أبي يعلى السابق ومع قول أبي عوانة عقب الحديث: هذا لفظ روح - أن قوله: "حتى تبدو لهواته وأضراسه" ليس في رواية الإمام أحمد عن روح في "المسند" - المطبوع - (٣/ ٣٨٣)، وكذلك ليس في كتاب "الصفات" للدارقطني بل موضعه في كتاب الدارقطني بياض مقدار كلمتين كما ذكر ذلك الشيخ: علي بن ناصر الفقيمي محقق كتاب الصفات للدارقطني!

والظاهر أن في موضع هذا البياض كان هذا النص؛ لأنه مثبتٌ في الحديث في كتاب "الرؤية" للدارقطني - وهو من طريق الإمام أحمد عن روح -، وكما نقله أبو يعلى من كتاب الدارقطني في الصفات، ويظهر - والله أعلم - أن بعض النسخ استشنع هذه الألفاظ فلم يثبتها.

وأما عدم وجوده في المسند فإما أن يكون الأمر من بعض النسخ كما سبق، أو أن الإمام أحمد رحمه الله تعالى كان لا يذكر هذه الألفاظ في تحديده لكل أحد مع صحة الحديث عنده وقبول العلماء له، وقد سبق كلام الإمام أحمد أن هذا مما يُشنع به، أي من الأحاديث التي يُشنع على من ينشرها بين الناس، ويحدث بها كل أحد، مع التسليم بها، ولذلك لم يحدث به إلا شخصاً واحداً - وهو محمد بن داود المصيصي - طلبه منه، وذلك أنه كان يراعى فهم الناس لهذه الألفاظ، وأخذاً يقول علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الذي أخرجه البخاري، قال: "حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟".

[١٠٢] - قال الحافظ ابن حجر: "ومن كره التحديث ببعض - أي: الأحاديث - دون بعض: الإمام أحمد في الأحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان، ومالك في أحاديث الصفات، وأبو يوسف في الغرائب، ومن قبلهم أبو هريرة كما تقدم عنه في الجرايين وأن المراد ما يقع من الفتن، ونحوه عن حذيفة، وعن الحسن أنه أنكر تحديث أنس للحجاج بقصة العرنين لأنه اتخذها وسيلة إلى ما كان يعتمد من المبالغة في سفك الدماء بتأويله الواهي، وضابط ذلك أن يكون ظاهر الحديث يقوي البدعة، وظاهره في الأصل غير مراد، فالإمسك عنه عند من يخشى عليه الأخذ بظاهره مطلوب، والله أعلم".

والأصل في توحيد الصفات - كما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية - هو أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه، وبما وصفته به رسله نفيًا وإثباتًا، فيثبت لله ما أثبتته لنفسه، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه سبحانه وتعالى، وأن الكلام في الصفات فرع من الكلام في الذات، فكما ينبت لله سبحانه وتعالى ذات حقيقية تليق بجلاله وعظمته لا تشبه ذوات المخلوقين فهذه الذات متصفة أيضًا بصفات حقيقية لا تشبه صفات المخلوقين؛ فيثبت له الصفات التي أثبتتها لنفسه أو أثبتها له رسله الكرام بدون تشبيه أو تعطيل أو تكيف أو تأويل، والله أعلم.

انظر: صحيح البخاري - كتاب العلم - باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية ألا يفهموا (الفتح ١ / ٢٧٢ ح ١٢٧)، الرؤية للدارقطني (ص: ١٦٣)، والصفات له (ص: ٤٧)، إبطال التأويلات لأبي يعلى (ل ٦٠ ب - ٦٢ أ)، التدمرية لابن تيمية (ص: ٧ - ٨، و ٤٣).

٤٣٤ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو الوليد (١٦)، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد (٢٦) سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يدخل الجنة

[١٠٣] - من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب". فقال عكاشة: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا له، فقام رجل آخر (٣٦) فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "سبقك بها عكاشة" (٤٦).

(١٦) الطيالسي، هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم البصري.
(٢٦) القرشي الجمحي مولا هم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة.

(٣٦) جاءت في إحدى روايات المصنف الآتية أنه رجل من الأنصار، وذكر الخطيب البغدادي أنه سعد بن عبادة - رضي الله عنه - ولكن حجة في ذلك حديث مرسل لمجاهد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفي إسناده ضعيف أيضًا.

انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب (ص: ١٠٥ - ١٠٧).

(٤٦) أخرجه الدارمي في سننه - كتاب الرقائق - باب يدخل الجنة سبعون ألفًا من أمتي بغير حساب (٤٢٢ ح ٢٨٠٧) عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨٩٣) من طريق أبي أمية الطرسوسي - شيخ المصنف - عن أبي الوليد الطيالسي به.

٤٣٥ - حدثنا الصاغاني، حدثنا خلاف (١٦)، حدثنا غندر (٢٦)، عن شعبة بمثله (٣٦).

(١٦) ابن سالم الخُرَّمي، أبو محمد المهلي مولا هم البغدادي.
 (٢٦) هو: محمد بن جعفر الهذلي مولا هم، أبو عبد الله البصري.
 (٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/ ١٩٧ ح ٣٦٨) عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة به.
 وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٦) عن غندر عن شعبة به.
 فائدة الاستخراج:

أحال مسلم بلفظ الحديث على ما قبله، وميّز المصنّف لفظه في الذي قبله، وهو =
 -[١٠٤]- = حديث شعبة.

٤٣٦ - حدثنا أبو داود الحراني، حدثنا محمد بن كثير (١٦)، حدثنا الربيع بن مسلم (٢٦)، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بنحوه (٣٦).

(١٦) العبدى، أبو عبد الله البصري.
 (٢٦) القرشي الجمحي، أبو بكر البصري، أروى الناس عن محمد بن زياد.
 (٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/ ١٩٧ ح ٣٦٧) عن عبد الرحمن بن سلام الجمحي عن الربيع بن مسلم به، وذكر متنه كاملاً.

٤٣٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (١٦)، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب (٢٦) أن أبا هريرة حدثه قال: سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يدخل (٣٦) الجنة من أمتي زُمرة، هم سبعون ألفاً تُضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر".

قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفعُ نمرَةً عليه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم اجعله منهم"، ثم قام رجلٌ من الأنصارِ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: "سبقك بها عكاشة" (٤٦).

(١٦) ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.
 (٢٦) في (ط) و (ك): "ابن المسيب" بدون ذكر اسمه.
 (٣٦) وقعت في (م): "يدخلان" وهو خطأ.

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (١٠٥) - حساب (الفتح ١١/ ٤١٣ ح ٦٥٤٢) من طريق عبد الله بن المبارك عن يونس عن ابن شهاب به.
 وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/ ١٩٧ ح ٣٦٩) عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب به.

٤٣٨ - حدثنا أبو الجماهر الحضرمي (١٦)، حدثنا أبو إيمان (٢٦)، أخبرنا شعيب (٣٦)، عن الزهري، ح وحدثنا إسماعيل القاضي (٤٦)، حدثنا إبراهيم بن حمزة (٥٦)، عن الدراوردي (٦٦)، عن ابن أخي الزهري (٧٦)، عن الزهري (٨٦)، بإسناده، [نحوه] (٩٦)، حديث شعيب بمثله سواء، والآخر بنحوه (١٠٦).

(١٦) نسبتُه "الحضرمي" ليست في (ط) و (ك)، وهو: محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الحمصي انظر.
 (٢٦) الحكم بن نافع البهراني.

(٣٦) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولا هم أبو بشر الحمصي.

(٤٦) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولا هم البصري.

(٥٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيرى المدني.

(٦٦) عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد المدني.

(٧٦) محمد بن عبد الله بن مسلم الزهرى، أبو عبد الله المدني.

(٨٦) ما بين النجمين سقط من (م).

(٩٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب اللباس - باب البرود والحبر والشملة (الفتح =

- [١٠٦] = ٢٨٧ / ١٠ ح ٥٨١١) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهرى به.

٤٣٩ - حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، أخبرنا ابن أبي مريم (١٦)، أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف (٢٦)، حدثني أبو حازم

(٣٦) عن سهل بن سعد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف - شك أبو حازم

في أحد العديدين - متماسكون أخذ بعضهم ببعض، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر" (٤٦).

(١٦) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولا هم، أبو محمد المصري.

(٢٦) ابن داود بن مطرف الليثى المدني.

(٣٦) سلمة بن دينار المدني الأعرج.

(٤٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وأخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الرقاق - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (الفتح

١١ / ٤١٤ ح ٦٥٤٣) عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن مطرف عن أبي حازم به.

٤٤٠ - حدثنا الصاغانى، أخبرنا أحمد بن محمد المكي (١٦)، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٢٦)، عن أبيه عن سهل بن سعد أن

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يدخل من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف

- [١٠٧] - لا أدري أي ذلك قال (٤٦) - متماسكون بعضهم أخذ بيد بعض، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على

ضوء القمر ليلة البدر" (٥٦).

(١٦) هو: أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي، جد الأزرقى صاحب "تاريخ مكة".

(٢٦) المخزومي مولا هم المدني.

(٣٦) في الأصل: "يدخل الجنة" وضرب على كلمة "الجنة" بالقلم، وهي ليست في النسخ الأخرى.

(٤٦) أي أبو حازم كما في صحيح مسلم.

(٥٦) أخرجه البخارى في صحيحه - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار (الفتح ١١ / ٤٢٤ ح ٦٥٥٤).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١ / ١٩٨ ح ٣٧٣)

كلاهما عن قتبية، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه به.

٤٤١ - حدثنا محمد بن الجنيد الدقاق (١٦)، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك،

عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب (٢٦) مرة

ويمشي مرة وتسفعه (٣٦) النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك (٤٦)، لقد أعطاني الله ما لم

يعط أحداً من الأولين والآخرين".

- [١٠٨] - قال: "قترفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدني من هذه الشجرة فاستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: يا عبدي

فَلَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: لا، يا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَلَا (٥٦) يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٦٦) يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا.

ثُمَّ تَرَفُّعُ لَهُ شَجْرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فيقول: يَا رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَاسْتِظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبْ مِنْ مَاءِهَا، فيقول: يَا عَبْدِي أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَلَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا.

(فَرَفُّعُ لَهُ شَجْرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا فيقول: يَا رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فيقول: أَيُّ عَبْدِي أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَلَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا) وَيُعَاهِدُهُ (٧٦)، وَالرَّبُّ تَعَالَى (٨٦) يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ: فيقول: [أَيُّ رَبِّ] (٩٦): أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فيقول: أَيُّ عَبْدِي أَلَمْ تَعَاهِدْنِي أَلَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فيقول تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١٠٦): مَا يَصْرِيئُنِي (١١٦) مِنْكَ أَيُّ عَبْدِي، أَيُّرِيئِكَ أَنْ أُعْطِيكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: فيقول: أَتَهْرَأُ بِي أَيُّ رَبِّ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟".

فَضْحِكُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (١٢٦)، قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ قَالَ: لِضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟" قَالُوا: لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لِضَحِكِ الرَّبِّ تَعَالَى (١٣٦) حِينَ قَالَ: أَتَهْرَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟" (١٤٦).

(١٦) هو: محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي، أبو جعفر الدقاق.

(٢٦) أي يعدل عن الطريق ويميل عنه، ونكب عن الطريق نكوباً من باب: قعد.

انظر: النهاية لابن الأثير (١١٢)، المصباح المنير للفيومي (ص: ٦٢٤).

(٣٦) قال النووي: "معناه: تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثراً". شرح مسلم (٤٢/٣).

(٤٦) في (ط) و (ك): "منها".

(٥٦) في (م): "من لا" ولعله سبق قلم.

(٦٦) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(٧٦) كلمة "ويُعَاهِدُهُ" سقطت من (م).

(٨٦) كلمة "تعالى" ليست في (ط) و (ك).

(٩٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٠٦) في (ط) و (ك): "فيدنيه منها، قال: فيقول ربنا تبارك وتعالى: ما يصري منك ... " بدل قوله: "فيقول: يا رب ادخلي الجنة قال: فيقول تبارك وتعالى: ما يصري منك".

(١١٦) قال النووي: "بفتح الياء وإسكان الصاد المهملة، ومعناه: يقطع مسألتك مني".

انظر: شرح مسلم للنووي (٤٢/٣).

(١٢٦) النواجذ واحدها ناجذة وهي من الأسنان، واختلف فيها قال ابن الأثير: "الأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان". انظر: النهاية

لابن الأثير (٢٠/٥).

(١٣٦) في (ط) و (ك): "عز وجل" بدل: "تعالى".

(١٤٦) أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١/٣٩١ - ٣٩٢) عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به، وقد أخرجه البخاري ومسلم

من غير هذا الطريق كما سيأتي.

٤٤٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق أبو جعفر أيضاً (١٦)، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي (٢٦)، حدثنا حماد بن سلمة،

عن ثابت

- [١١٠]- [البناني] (٣٠)، عن أنس [بن مالك] (٤٠) عن عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط، فهو يكبو (٥٠) مرة، ويمشي مرة، وتسفعه النار -فذكر نحو حديث يزيد بن هارون- قال: فيقول: يا رب، أستهزئ بي وأنت رب العالمين؟".

فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ قالوا (٦٠): وممّا تضحك (٧٠)؟ قال: هكذا فعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فضحك فقال (٨٠): "ألا تسألوني مما أضحك؟ قالوا: وممّا تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتهزأ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيقول: إنني لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قادر (٩٠) " (١٠٠).

(١٠٠) وقع في (م) قوله: "أخبرنا" بين كلمتي: "الدقاق" و "أبو جعفر" ولعله سبق قلم.

(٢٠) وقع في (م): "أبو عمرو بن عاصم" ولعله سبق قلم، وعمرو هو: ابن عاصم بن =

- [١١٠] = عبيد الله بن الوازع الكلّابي القيسي، أبو عثمان البصري.

(٣٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٤٠) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٥٠) أي: يسقط على وجهه. شرح مسلم للنووي (٤٢ / ٣).

(٦٠) في (ط) و (ك): "فقالوا".

(٧٠) في (ط) و (ك): "وما يضحك".

(٨٠) في (ط) و (ك): "قال".

(٩٠) في (ط) و (ك): "قدير".

(١٠٠) لم أجد من أخرجه من هذا الطريق، وله طرق أخرى كما سيأتي في الإسناد الآتي.

٤٤٣ - حدثنا جعفر الصائغ (١٠)، حدثنا عفان (٢٠)، حدثنا حماد بن

- [١١١] - سلمة بإسناده نحو حديث عمرو بن عاصم (٣٠) (٤٠).

(١٠) هو: جعفر بن محمد بن محمد بن شكر الصائغ، أبو محمد البغدادي.

(٢٠) ابن مسلم الصقار الباهلي، أبو عثمان البصري.

(٣٠) بهامش (ك) النص التالي: "بلغ علي بن محمد المهراي قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في الثالث"، وفي (ط) كذلك ولكن بتقديم بعض الكلمات على بعض.

(٤٠) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب آخر أهل النار خروجاً (١ / ١٧٤ ح ٣١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان بن مسلم به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٤١٠) عن عفان بن مسلم به أيضاً.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨١٦) من طريق جعفر بن محمد الصائغ عن عفان به.

وللحديث طريق أخرى عند الشيخين، فقد أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب الرقاق- باب صفة الجنة والنار (الفتح ١١ / ٤٢٦ ح ٦٥٧١)، وأخرجه في كتاب التوحيد -باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم (الفتح ١٣ / ٤٨٢ ح ٧٥١١).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب آخر أهل النار خروجاً (١ / ١٧٣ - ١٧٤ ح ٣٠٨، ٣٠٩) كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود به، وذكر لفظه مطوّلاً.

٣٠٣٥٠٣ باب بيان نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنيا وأن الله لا ينام، وأنه يخفض القسط ويرفعه، وأن أعمال النهار ترفع إليه كل يوم، وأعمال الليل ترفع إليه كل ليلة، والدليل على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حجه نور رب العزة عن النظر إلى وجهه تبارك وتعالى

بَابُ (١٧) بَيَانُ نَزْوِلِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ (٢٦) إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَأَنَّهُ يُخَفِّضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، وَأَنَّ أَعْمَالَ النَّهَارِ تَرْفَعُ إِلَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ، وَأَعْمَالَ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَيْهِ كُلِّ لَيْلَةٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَجَبَهُ نُورُ رَبِّ الْعِزَّةِ (٣٦) عَنِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤٦)

(١٧) كلمة "باب" ليست في (ط) و (ك).

(٢٦) في (ط) و (ك): "تبارك وتعالى" بدل "عز وجل".

وإثبات نزول الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا نزولاً حقيقياً كل ليلة على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته، نزولاً لا يشبه نزول المخلوقين، بلا تعطيل لهذه الصفة - كما ذهبت إليه الجهمية والمعتزلة وغيرهم-، ولا تأويل لها بنزول الملك أو نزول أمره ورحمته، ولا تكييف لها، وهو مذهب أهل الحق: الصحابة والتابعون ومن بعدهم من أهل السنة والجماعة.

ويؤبب الآجري رحمه الله تعالى: باب الإيمان والتصديق بأن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا كل ليلة، ثم قال "الإيمان بهذا واجب، ولا يسع المسلم العاقل أن يقول: كيف؟ ولا يرد هذا إلا المعتزلة، وأما أهل الحق فيقولون: الإيمان به واجب بلا كيف، لأن الأخبار قد صححت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أن الله ينزل كل ليلة، والذين نقلوا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وكما قبل العلماء منهم ذلك كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من ردّها فهو ضالٌ خبيث، يحذرونه، ويحذرون منه". انظر: الشريعة للآجري (ص: ٣٠٦).

وقد أفاض في شرح هذه المسألة وما يتعلق بها وذكر مذاهب المخالفين والرد عليهم: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في رسالة له بعنوان "شرح حديث النزول" وهو مطبوع.

(٣٦) في (ط) و (ك): "نور الرب تعالى".

(٤٦) في (ط) و (ك): "وجهه الكريم".

٤٤٤ - حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة (١٧)، وأبي عبد الله الأغر (٢٦)، عن أبي هريرة أنه (٣٦) أخبرهما أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ؟" (٤٦).

(١٧) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢٦) سلمان الأغر المدني، مولى جهينة.

(٣٦) قوله: "أنه" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) في (ط) و (ك) تقديم عبارة "من يسألني فأعطيه" على "من يستغفري فأغفر له".

والحديث أخرجه من هذا الطريق: ابن ماجه في سننه -كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها- باب ما جاء في أيّ ساعات الليل أفضل (١) / ٤٣٥ ح ١٣٦٦) عن أبي مروان العثماني ويعقوب بن حميد بن كاسب.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٦٤) عن أبي كامل مظفر بن مدرك كلهم عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

وأخرجه الدارقطني في "النزول" (ص: ١٠٧) من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي -شيخ المصنّف- عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه به.

٤٤٥ - حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصّغاني (١٧)، حدثنا

[١١٤]- عبد الرزاق (٢٦)، عن معمر، ح
 وحدثننا يونس بن عبد الأعلى (٣٦)، أخبرنا ابن وهب (٤٦)، عن مالك (٥٦)، ح
 وحدثننا أبو أمية، حدثننا أبو اليمان (٦٦)، أخبرنا شعيب (٧٦)، كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر صاحبي أبي
 هريرة، (عن أبي هريرة) (٨٦) عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله (٩٦).

(١٦) كذا صورتها في النسخ: "الصَّغَانِي" وسيأتي في ح (٧٢٣) قول المصنف: حدثنا: محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني، وجاء في
 ح (٦٥٦٥) مقروناً مع رواية صنعانيين، وجمع معهم في النسبة فقال: "... الصنعانيون". =
 [١١٤]- ولم أجد من ترجم له بهذا الاسم، والحديث في مصنف عبد الرزاق.

(٢٦) وهو في المصنف (١٠ / ٤٤٤).

(٣٦) في (ط) و (ك) "يونس" فقط بدون ذكر اسم أبيه، وهو الصديقي المصري.

(٤٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري.

(٥٦) وهو في "الموطأ" (كتاب القرآن-باب ما جاء في الدعاء (١ / ٢١٤ ح ٣٠).

(٦٦) الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٧٦) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.

(٨٦) ما بين القوسين ذوي النجمين سقط من (م).

(٩٦) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التهجيد- باب الدعاء والصلاة آخر الليل (الفتح ٣ / ٣٥ ح ١١٤٥) عن عبد الله بن مسلمة
 القعني. وأخرجه في كتاب الدعوات -باب الدعاء نصف الليل (الفتح ١١ / ١٣٣ ح ٦٣٢١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي.
 وأخرجه أيضاً في كتاب التوحيد -باب قول الله تعالى: {يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} (الفتح ١٣ / ٤٧٣ ح ٧٤٩٤) عن إسماعيل بن
 أبي أويس كلهم عن مالك عن الزهري به.

[١١٥]- = أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها -باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (١ / ٥٢١
 ح ١٦٨) عن يحيى الليثي عن مالك عن الزهري به وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٦٧) عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 به. وأخرجه الدارمي في سننه -كتاب الصلاة- باب ينزل الله إلى السماء الدنيا (١ / ٤١٣ ح ١٤٧٩) عن الحكم بن نافع عن شعيب بن
 أبي حمزة عن الزهري به.
 فائدة الاستخراج:

لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنف له هنا فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

٤٤٦ - حدثنا عباس (١٦) بن محمد الدوري، حدثنا محاضر بن المورع (٢٦)، حدثنا سعد بن سعيد (٣٦)، أخبرني سعيد بن

[١١٧]- مَرَجَانَةَ (٤٦) قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: "يُنزَلُ اللهُ تبارك وتعالى (٥٦) إلى
 السماء الدنيا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أو لثُلُثِ اللَّيْلِ الآخر فيقول: مَنْ يدعوني فأستجيبَ له؟ أو يسألني فأعطيَهُ؟ ثمَّ يقول: مَنْ يُقرض غيرَ عَدِيمٍ
 ولا ظَلمٍ؟" (٦٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "العباس".

(٢٦) الهمداني، أبو المورع الكوفي، فيه كلام يسير، وقد توبع هنا في الإسناد الذي بعده. انظر: ح (٦١).

(٣٦) ابن قيس بن عمرو الأنصاري المدني، توفي سنة (١٤١ هـ)، وهو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري.

قال ابن سعد: "كان ثقة، قليل الحديث، دون أخيه"، وقال ابن معين: "صالح"، ووثقه ابن عمار، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات

يَدِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُوْمٍ وَلَا ظُلْمٍ؟" (٥٦).
قال أبو عوانة (٦٦): يقال: مرجانة أمه، وهو ابن عبد الله.

(١٦) أبو الفضل المصري.

(٢٦) سعيد بن الحكم بن أبي مریم الجمحي مولا هم المصري.

(٣٦) التيمي مولا هم المدني.

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، ووقع في (ط): "سعيد بن سعيد" ولعله سبق قلم.

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها -باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (١/ ٥٢٢ ح

١٧١) من طريق عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد الأنصاري به، وقال عقبه: "ابن مرجانة هو سعيد بن عبد الله، ومرجانة أمه".

ولمسلم طريقين آخرين للحديث، فقد أخرجه -في الموضع السابق ذكره ح (٦٩ و ٧٠) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، ومن طريق الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به. فائدة الاستخراج:

لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإخراج المصنّف له هنا فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث غير التي عند صاحب الأصل.

(٦٦) قوله: "قال أبو عوانة" ليست في (ط) و (ك).

٤٤٨ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا أبو معاوية (١٦)، حدثنا

-[١١٩]- الأعمش، عن عمرو بن مرة (٢٦)، عن أبي عبيدة (٣٦)، عن أبي موسى قال: قامَ فينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بخمس كلمات [فقال: (٤٦) "إنَّ الله لا ينامُ، ولا ينبغي له أن ينامَ، يَخْفِضُ القِسطَ ويرفَعُه، يرفعُ إليه عملُ الليلِ قبلَ عملِ النَّهارِ، وعملُ النَّهارِ قبلَ عملِ الليلِ، حجابُه النُّورُ لو كشفه لأحرقتْ سبحاتُ وجهه (٥٦) ما انتهى إليه بصره من خلقه" (٦٦)].

(١٦) محمد بن حازم الضرير الكوفي، ثقة في الأعمش، انظر: ح (٦٩).

(٢٦) ابن عبد الله بن طارق الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

(٣٦) عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، وقيل: اسمه كنيته، ذكره ابن سعد، والبخاري بكنيته لا غير، وقال الترمذي: لا يعرف اسمه، وذكر الإمام مسلم في الكنى اسمه: عامر.

انظر: طبقات ابن سعد (٦/ ٢١٠)، التاريخ الكبير للبخاري (كتاب الكنى مطبوع في نهاية المجلد الثامن ص: ٥١)، الكنى والأسماء لمسلم (١/ ٥٨٨)، سنن الترمذي (١/ ٢٨).

(٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٥٦) قال البغوي رحمه الله تعالى: "أي: نور وجهه، ويقال: جلال وجهه، ومنها قيل: (سبحان الله) إنما هو تعظيم له وتنزيهه، أي: أنزهك يا رب من كلِّ سوء".

وقال النووي: "قال صاحب العين والهروي وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معنى سبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه". انظر: شرح السنة للبغوي (١/ ١٧٤)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣/ ١٤).

(٦٦) بهامش (ك) النص التالي: "حاشية: حجاب النار قيل: سبحات من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله من كل سوء فليس فيه إثبات النور للوجه، وإذا فيه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس لاحترقوا، وقوله: كل شيء أدركه بصره يعني: كل ما أوجده من العرش إلى الثرى، فلا نهاية لبصره، والله أعلم". ولم يتبين لي من هو صاحب هذه الحاشية. =

-[١٢٠]- والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، وفي قوله: حجاب النور لو كشفه

لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١ / ١٦١ ح ٢٩٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية به.

٤٤٩ - حدثنا أبو العباس الغزي (١٦)، حدثنا الفريابي (٢٦)، حدثنا سفيان (٣٦) عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - بمثله: "سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ" (٤٦).

(١٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٢٦) محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٣٦) هو الثوري بينه الآجري في روايته.

(٤٦) أخرجه الآجري في "الشريعة" (ص: ٢٩٠) من طريق أبي عاصم النبيل عن الثوري عن الأعمش به، وذكر متنه كاملاً، وقال فيه: "سبحات وجهه كل من أدرك بصره".

٤٥٠ - حدثنا يزيد بن سنان البصري، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق (١٦)، حدثنا جرير (٢٦)، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع كلمات: فقال: "إن الله لا ينام - بمثله - سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ" (٣٦).

(١٦) ابن أسماء الجرمي، أبو علي البصري.

(٢٦) ابن عبد الحميد بن قُرط الضبي، أبو عبد الله الكوفي.

(٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، وفي قوله: حجاب النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه =

- [١٢١] - (١ / ١٦٢ ح ٢٩٤) عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الأعمش به.

٤٥١ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج (١٦)، حدثني شعبة، ح

وحدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (٢٦)، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال (٣٦): سمعت أبا عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع فقال: "إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يُخْفِضُ الْقَسَطَ وَيَرْفَعُهُ، يَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ" (٤٦).

قال أبو داود: "عمل النهار بالليل، وعمل الليل بالنهار" (٥٦).

(١٦) ابن محمد المصيصي الأعور.

(٢٦) الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، والحديث في مسنده (ص: ٦٦) غير أنه قرن المسعودي مع شعبة في الإسناد، وليس

عنده أول الحديث: "قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأربع"، ولعل المصنف رحمه الله ساقه من لفظ الحجاج عن شعبة.

(٣٦) كلمة "قال" ليست في (ط) و (ك).

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، وفي قوله: حجاب النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١ / ١٦٢ ح ٢٩٥) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة به، آخر الحديث عنده كلفظ أبي داود الطيالسي.

(٥٦) في مسند الطيالسي بتقديم الجملة الثانية على الأولى.

٤٥٢ - حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود (١٦)، حدثنا يزيد بن

- [١٢٢] - إبراهيم (٢٦)،

[١٢٤]- عَنْ قَتَادَةَ (٣٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ (٤٦) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: نَوْرٌ أَنَّى أَرَاهُ؟" (٥٦).

(١٦) الطيالسي، والحديث في مسنده (ص: ٦٤).

(٢٦) التُّسْتَرِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ (١٦٣ هـ)، وَقِيلَ قَبْلَهَا.

أغلب الأئمة على توثيقه وقبول روايته مطلقاً، إلا أن يحيى بن سعيد القطان، وابن عدي، والحافظ ابن حجر تكلموا في روايته عن قتادة. فقد وثقه وكيع، وابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وابن نمير، والإمام أحمد، وأحمد بن صالح، وقال البخاري: "صدوق"، ووثقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، والنسائي وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، ووثقه ابن حزم.

وقال يحيى بن سعيد القطان: "يزيد عن قتادة ليس بذاك"، وقال ابن عدي: "وليزيد أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه، وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة عن أنس، وهو ممن يكتب حديثه، ولا بأس به، فأرجو أن يكون صدوقاً". ووثقه الذهبي في السير والميزان والتذكرة وغيرها، وقال في التذكرة أيضاً: "متفق على حديثه".

وقال الحافظ ابن حجر في الهدي: "أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط، اثنان متابعان، والآخر احتجاجاً"، وقال في التقريب: "ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين".

فعلى هذا يقبل من روايته عن قتادة ما تابعه عليه غيره، وقد تابعه هنا همام العوذلي، وهشام الدستوائي كما سيأتي في الرواية الآتية، فالحمد لله.

تنبيهات:

الأول: فرق ابن حزم رحمه الله تعالى بين يزيد بن إبراهيم التستري، ويزيد بن إبراهيم الراوي عن قتادة، فوثق الأول وقال عن الثاني: "ليس بالقوي"، وقال الحافظ ابن حجر عنه في هدي الساري إنه خطأ فاحش واضح من ابن حزم، وهو تفریق مردود، وقال في التهذيب: "ولا أدري من سلفه في جعله اثنين؟".

الثاني: عزا الذهبي قول القطان: "ليس بذاك في قتادة" إلى ابن معين في "المغني" و"الميزان" وعزاه في "المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد" إلى يحيى القطان، وابن معين، =

[١٢٣]- = وفي "السير" عزاه إلى القطان وحده، وهو الظاهر، ولم أجد هذا القول في الكتب الناقلة عن ابن معين، وكذا لم أجد أحداً عزاه إليه غير الذهبي، فلعله خطأ مطبعي، أو وهم، والله أعلم.

الثالث: ذكر ابن عدي رحمه الله تعالى هذا الحديث ضمن الأحاديث التي أنكرها على يزيد، وقال في آخر لفظ الحديث: "نور أريه مرتين أو ثلاثاً"، ولعله خطأ مطبعي، والصواب - كما ساقه المصنف، ونقله الذهبي في الميزان عن كامل ابن عدي كعادته -: "نور أنى أراه"، ثم قال ابن عدي: "لم يروه عن قتادة غير يزيد، ولا أعلم رواه عن يزيد غير معتمر!"

كذا قال رحمه الله، وفيه نظرٌ وقد رواه عن قتادة غير يزيد، فرواه همام بن يحيى العوذلي، وهشام الدستوائي كما أورده المصنف في الطريق الآتية، وقد أخرجه مسلمٌ وغيره من طريقهما كما سيأتي في التخریج.

وأما قوله: "ولا أعلم رواه عن يزيد غير معتمر"، فقد رواه عند المصنف أربعة غير المعتمر عن يزيد، وهم: أبو داود الطيالسي، وعبيد الله بن موسى، وعفان، وموسى بن إسماعيل، وعند مسلم وكيع عن يزيد، وقد رواه غير هؤلاء أيضاً عن يزيد كما سيأتي في التخریج.

وعلى هذا فلا ينبغي أن يُعدَّ هذا الحديث من مناكير يزيد بن إبراهيم هذا، والله أعلم.

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٢٧٨)، تاريخ الدارمي (ص: ٢٢٤)، سوالات عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني (ص: ٦١)،

العلل رواية عبد الله بن أحمد (١/ ٣٣٠ و ٤٨)، الثقات للعجلي (٣٦٠)، ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (٩٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٢)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٣١)، الكامل لابن علي (٧/ ٢٧٣٤)، الثقات لابن شاهين (ص: ٣٤٩)، المحلى لابن حزم (٧/ ٥٧)، تهذيب الكمال للهيبي (٣٧٧)، سير أعلام النبلاء = [١٢٤]- (٧/ ٢٩٢)، والميزان (٤/ ٤١٨) وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٠)، والكاشف (٣٨٠)، والمغني (٧٤٧)، والمتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص: ١٩٠) للذهبي، هدي الساري (ص: ٤٧٦)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٠) والتقريب لابن حجر (٧٦٨٤). (٣٠) ابن دعامة السدوسي، مدلس، وقد صرح بالتحديث في مسند الإمام أحمد (٥/ ١٧٥)، وانظر: ح (١٧). (٤٠) العُقَيْلي البصري، أبو عبد الرحمن، أو أبو محمد، توفي سنة (١٠٨ هـ).

ثقة في حديثه، وثقه ابن معين، والإمام أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان وغيرهما، وتكلم فيه لأنه كان عثمانياً يحمل على علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

رمز له الذهبي في الميزان: "صح" وقال: "بصري ثقة، لكنه فيه نصب"، وكذا قال الحافظ ابن حجر: "ثقة، فيه نصب". انظر: الضعفاء للعقيلي (٢٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٨١)، الكامل لابن عدي (٤/ ١٤٨٦)، تهذيب الكمال للهيبي (١٥/ ٨٩)، الميزان للذهبي (٤٣٩) التقريب (٣٣٨٥). (٥٠) سيأتي تخريجه مع الذي بعده.

٤٥٣ - حدثنا إسحاق بن سيار النصبيني (١٠٠)، وأبو أمية قالوا: حدثنا

[١٢٥]- عبيد الله بن موسى (٢٠٠)، ح

وحدثنا علي بن سهل (٣٠٠)، حدثنا عفان (٤٠٠)، ح

وحدثنا عثمان بن خرزاذ (٥٠٠)، حدثنا موسى بن إسماعيل (٦٠٠)، قالوا: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن قتادة، [بمثله] (٧٠٠) (٨٠٠).

[١٢٦]- قال عثمان بن خرزاذ (٩٠٠): سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: ما زلتُ مُنكراً لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان، عن همام (١٠٠)، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق قال: قلتُ لأبي ذرٍّ: لو رأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لسألتُهُ، قال: سألتُهُ عن ماذا؟ قال: قلتُ: هل رأيتَ ربَّكَ؟، فقال: سألتُهُ (١١٠) فقال: "قد رأيتُ نوراً أنَّى أراه؟" (١٢٠)

[١٢٧]- قال عفان: فقدم علينا ابن هشام الدستوائي -يعني معاذاً- فحدثنا عن أبيه، عن قتادة بمثل ما قال همام [به] (١٣٠).

قال عثمان [بن خرزاذ] (١٤٠): حدثنا القواريري (١٥٠)، حدثنا معاذ بن هشام (١٦٠)، عن أبيه، عن قتادة (١٧٠). قال (١٨٠): وحدثنا عثمان بن أبي شيبة (١٩٠)، حدثنا عفان، حدثنا همام بمثل حديث أحمد (٢٠٠) بن حنبل، وفي حديث معاذ قال: وقد سألتُهُ (٢١٠)

[١٢٨]- فقال: "نوراً أنَّى أراه؟!" (٢٢٠)

ورواه جعفر بن محمد (٢٣٠)، عن (٢٤٠) عفان بمثله (٢٥٠).

(١٠) نسبته "النصبيني" ليست في (ط) و (ك)، وانظر: ح (٣٢).

(٢٠) ابن أبي المختار باذام العبسي الكوفي، انظر: الحديث الذي في المقدمة.

(٣٠) في هذه الطبقة اثنان ممن يعرف بعلي بن سهل.

الأول: علي بن سهل بن قادم الرملي الحرشي، أبو الحسن، ذكر المزي أبا عوانة في الرواة عنه ولم يذكر عفان في شيوخه، أخرج له أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة.

والثاني: علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبو الحسن البغدادي المعروف بالعفاني ملازمته عفان بن مسلم الصفار، ذكره المزي تمييزاً، ولم يذكر أبا عوانة في الرواة عنه، والظاهر أنه الثاني لشهرته بنسبته إلى عفان بن مسلم.

وقد روى المصنّف عن الثاني كما سيأتي في أسانيد قادمة مثل: ح (٦٣٩)، (٦٥٣)، وعلى الاحتمالين فكلاهما ثقة والحمد لله. وهناك ثالث في هذه الطبقة أيضاً وهو: علي بن سهل المدائني، ولكن لم يذكر في شيوخه عفان، ولا في تلاميذه أبو عوانة، فلذلك أستبعد أن يكون هو المعني، والله أعلم. انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ٤٥٤ - ٤٥٨).

(٤٦) ابن مسلم الصفار الباهلي، أبو عثمان البصري.

(٥٦) هو: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد البصري الأنطاكي.

(٦٦) المنقري مولاهم، أبو سلمة التبوذكي.

(٧٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٨٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله - عليه السلام - : "نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت =

- [١٢٦] - = نوراً (١ / ١٦١ ح ٢٩١) من طريق وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة به.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٥ / ١٥٧) عن وكيع وبهز بن أسد كلاهما عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة به، وأخرجه أيضاً (٥ / ١٧١)

(١٧١) عن يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة به، وأخرجه أيضاً (٥ / ١٧٥) عن يزيد بن هارون عن يزيد بن إبراهيم قال: ثنا قتادة به.

وأخرجه الدارقطني في "الرؤية" (ص: ٣٤٣) من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة به.

وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٧٦٧) من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود، ومن طريق عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، وحفص بن عمر النميري كلهم عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة به. فائدة الاستخراج:

المحاوره بين عبد الله بن شقيق وأبي ذر - كما في الإسناد الماضي عند المصنّف - ليست عند مسلم.

(٩٦) في (ط) و (ك): "هو ابن خرزاد".

(١٠٦) ابن يحيى بن دينار العوزي الحلبّي البصري.

(١١٦) في (ط) و (ك): "قد سألته".

(١٢٦) هو في "المسند" (٥ / ١٤٧) عن عفان عن همام عن قتادة به، ولفظه: "قد رأيت نوراً، =

- [١٢٧] - = أنى أراه"، وعقب بعد الحديث: "قال عفان: وبلغني عن [ابن] هشام -يعني معاذاً- أنه رواه عن أبيه كما قال همام: "قد

رأيت"، فلهذا لم يسمعه منه أول الأمر فذكره بلاغاً، ثم ذكر ما رواه أبو عوانة -أعلاه- أنه قدم عليهم فحدثهم.

(١٣٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٤٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(١٥٦) القوّاريري: بفتح القاف، والواو، والراء المكسورة بعد الألف، والياء المثناة التحتانية بعد الراءين نسبة إلى عمل القارورة

وبيعها، وهو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجُشمي مولاهم، أبو سعيد البصري. الأنساب للسمعاني (١٠ / ٢٥٤).

(١٦٦) ابن أبي عبد الله سنبر الدّستوائي البصري، فيه كلام يسير، انظر: ح (١٥٨).

(١٧٦) انظر تخريجه في تخريج الإسناد الذي بعده.

(١٨٦) في (ط) و (ك): (ح) تحويل بدل كلمة "قال"، والقائل هو: عثمان بن خرزاد.

(١٩٦) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو الحسن الكوفي.

(٢٠٦) ما بين النجمين سقط من (م).

(٢١٦) في (ط) و (ك): "قد سألت".

(٢٢٦) وصله مسلم في كتاب الإيمان - باب في قوله - عليه السلام -: نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت نوراً (١/ ١٦١ ح ٢٩٢) عن محمد بن بشار عن معاذ بن هشام عن أبيه، وعن حجاج الشاعر عن عفان عن همام كلاهما عن قتادة به. ووصله أيضاً ابن منده في "الإيمان" (٧٦٨ - ٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي، ومحمد بن بشار، وإسحاق بن إبراهيم، وعمرو بن علي الفلاس كلهم عن معاذ بن هشام عن أبيه به، ولفظهما - مسلماً وابن منده -: "رأيت نوراً". (٢٣٦) هو: ابن شاكر الصائغ، أو: ابن أبي عثمان الطيالسي. (٢٤٦) سقط من (م) قوله: "محمد، عن". (٢٥٦) قد سبق تخريجه من طريق عفان عن همام به، ولم أجد من وصله من طريق جعفر بن محمد عن عفان عن همام.

٣٠٣٥٤ باب بيان إثبات خازن النار، والدليل على أنها مخلوقة، وإثبات عذاب القبر، وصفة الدجال

بَابُ (١٦) بَيَانُ إِثْبَاتِ خَازِنِ النَّارِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ، وَإِثْبَاتُ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَصِفَةُ الدَّجَالِ (٢٦) (١٦) كَلِمَةٌ "بَاب" لَيْسَتْ فِي (ط) وَ (ك).

(٢٦) فِي (ط) الْهَامِشُ التَّالِي: "بَلَّغْتَ قِرَاءَةَ عَلَى الشَّيْخِ وَالْجَمَاعَةِ، سَمَاعًا فِي الْمَجْلِسِ الرَّابِعِ ... " لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ قِرَاءَةِ بَاقِيهِ، وَهُوَ بِنَحْوِ سَطْرِ تَقْرِيْبًا.

٤٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (١٦)، حَدَّثَنَا (٢٦) أَبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ (٣٦)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَحْمَرَ (٤٦)، وَلَكِنْ -[١٣٠]- رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ، سَبَطُ الشَّعْرَ، يَنْطِفُ (٥٦) رَأْسُهُ -أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسَهُ- مَاءً، يَهْدَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفَتْ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ جَسِيمٌ، جَعَدُ الشَّعْرَ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ (٦٦)، قُلْتُ (٧٦): مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَالُ، فَأَقْرَبُ النَّاسِ (بِهِ) شَبَهَا ابْنَ قَطَنِ -رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٨٦) - (٩٦)".

(١٦) ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ.

(٢٦) فِي (ط) وَ (ك): "حَدَّثَنِي".

(٣٦) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ.

(٤٦) قَوْلُهُ: "-عَلَيْهِ السَّلَامُ-" لَيْسَتْ فِي (ط) وَ (ك).

وَسَبَقَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِرَقْمِ (٤١٦) وَصَفَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَنَّهُ رُبْعَةٌ أَحْمَرٌ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرٌ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ - بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} (الفتح ٦/ ٥٤٩ - ٥٥٠ ح ٣٤٣٨)، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ آدَمٌ، سَبَطُ الشَّعْرَ، وَيَنْكُرُ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنَّمَا أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي صِفَتِهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ، وَيَقْسَمُ عَلَى ذَلِكَ.

وَرَجَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَوَايَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى رَوَايَةِ ابْنِ عَمْرِو، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَنْكَرَ شَيْئًا حَفِظَهُ غَيْرَهُ، وَقَالَ: "يَمَكُنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ بِأَنَّهُ أَحْمَرٌ لَوْنُهُ بِسَبَبِ كَالْتَعَبِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَسْمَرٌ". فَتَحَ الْبَارِي (٦/ ٥٦٠ - ٥٦١). =

-[١٣٠]- = وَأَفَادَنِي الشَّيْخُ: مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّمَارِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا يَلِي: وَصَفَهُ بِآدَمٍ هُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَمْرَةِ الدَّجَالِ: آدَمٌ، وَوَصَفَهُ بِأَحْمَرَ هُوَ بِالنِّسْبَةِ لِمُوسَى -رَحِمَهُ اللَّهُ- أَحْمَرٌ، فَالْوَصْفُ نَسْبِيٌّ فَالْحَمْرَةُ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ بَعْدَ وَصْفِ مُوسَى وَأَنَّهُ آدَمٌ،

وأما ذكره بأنه آدم فعند رؤيته في المنام يطوف بالكعبة وخلفه الدجال، والدجال أحمر، فهو - عليه السلام - آدم إلى الحمرة والبياض، وقد ثبت هذا الوصف في حديث ابن عباس بأنه إلى الحمرة والبياض كما سيأتي في ح (٤٦١)، والله أعلم.

(٥٠) قال النووي: "معناه: يقطر ويسيل، يقال نَطَفَ بفتح الطاء ينطف بضمها كسرهما، وأما يهراق فبضم الياء وفتح الهاء، ومعناه: ينصب". شرح مسلم للنووي (٢٢٧).

(٦٠) قال النووي: "طافية: روى بالهمز، وبغير همز، فمن همز معناه: ذهب ضوءها، ومن لم يهمز معناه: نائمة بارزة". شرح مسلم للنووي (٢٣٥).

(٧٠) في (ط) و (ك): "فقلت".

(٨٠) قوله: "رجلٌ من خزاعة... الخ" من تفسير الزهري، كما بينته رواية البخاري (ح ٣٤٤١).

(٩٠) ذكر الحافظ ابن حجر نقلاً عن الدمياطي أن اسمه: عبد العزى بن قطن من بني المصطلق.

- [١٣١] = والحديث أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب أحاديث الأنبياء - باب قوله تعالى: {وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ} (الفتح ٦ / ٥٥٠ ح ٣٤٤١) عن أحمد بن محمد المكي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به. وأخرجه أيضاً في كتاب الفتن - باب ذكر الدجال (الفتح ١٣ / ٩٧ ح ٧١٢٨) من طريق عقيل عن الزهري به.

ولم يخرج مسلم من طريق إبراهيم بن سعد، وقد أخرجه في كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال (١ / ١٥٦ ح ٢٧٧) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب به. فائدة الاستخراج:

قول ابن عمر في أول الحديث: "لا والله ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعيسى أحمر"، وتفسير الزهري في آخر الحديث ليس في رواية مسلم.

٤٥٥ - حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو اليمان (١٠)، أخبرنا شعيب (٢٠)، عن الزهري، بإسناده أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "بيننا أنا نائمٌ رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجلٌ آدم سبط الشعر، بين رجلين، ينطف رأسه ماءً، فقلت: من هذا؟ فقالوا: ابن مريم" ثم ذكر مثله إلا أنه قال: رجلٌ من بني المصطلق من خزاعة (٣٠).

(١٠) الحكم بن نافع البهراني الحمصي.

(٢٠) ابن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم الحمصي.

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التعبير - باب الطواف بالكعبة في المنام (الفتح ١٤٣٥ ح ٧٠٢٦) عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري به.

ولم يخرج مسلم من هذا الطريق، وله طريقٌ أخرى عن سالم، فقد أخرجه في كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال (١ / ١٥٦ ح ٢٧٥) من طريق =

- [١٣٢] = حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه به.

٤٥٦ - حدثنا يوسف بن مسلم، حدثنا حجاج [بن محمد] (١٠)، عن ابن جريج (٢٠)، أخبرني موسى بن عقبة (٣٠)، عن نافع قال: قال عبد الله: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً بين ظهرائي الناس: المسيح الدجال فقال: "إن الله تبارك وتعالى (٤٠) ليس بأعور، ألا إن الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنب طافية".

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أراني الليلة في المنام عند الكعبة، فإذا رجلٌ آدم كأحسن من يرى من آدم الرجال تضرب لفته (٥٠) منكبيه، رجلٌ الشعر، يقطر رأسه، واضع يديه على منكبي رجلين هو بينهما يطوف بالبيت، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا

المسيح عيسى بن مريم، ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قطعاً، أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت (٦٧) من الناس -[١٣٣]- بابن قطن، واضع يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت، قلت: من هذا؟ قالوا: المسيح الدجال (٧٧). وقال نافع: كان عبد الله يقول: لا والله ما أشك أن المسيح ابن الصياد (٨٧).

(١٧) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك)، وهو المصيصي الأعور، انظر: ح (٤٧).

(٢٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣٧) ابن أبي عيَّاش القرشي الأسدي مولاهم، أبو محمد المدني، صاحب المغازي.

(٤٧) عبارة الثناء على الله عز وجل ليست في (ط) و (ك).

(٥٧) بكسر اللام وتشديد الميم، وجمعها لمم كقربة وقرب، وهو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذنين، فإذا بلغ المنكبين فهو جمّة. شرح مسلم للنووي (٢٣٣).

(٦٧) قال النووي: "ضبطناه بضم التاء وفتحها، وهما ظاهران". شرح صحيح مسلم (٢٢٦).

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب أحاديث الأنبياء- باب قول الله تعالى: {وَأذُكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ} (الفتح ٦/٥٥٠ ح ٣٤٣٩ - ٣٤٤٠).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان -باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال (١٥٥ / ١ ح ٢٧٤) كلاهما من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع به. فائدة الاستخراج:

حلف ابن عمر في آخر الحديث ليس عند مسلم.

(٨٧) أخرج آخر الحديث -وهو حلف ابن عمر- أبو داود في سننه -كتاب الملاحم- باب في خبر ابن صائد (٤ / ١٢٠ ح ٤٣٣٠) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر حلفه في كون ابن صياد هو الدجال.

وقد اختلف في الدجال الذي يخرج في آخر الزمان هل هو: ابن صياد أم غيره، فيه بحث طويل، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "كان قد ظن بعض الصحابة أن عبد الله بن صياد هو الدجال، وتوقف النبي -صلى الله عليه وسلم- في أمره حتى تبين له فيما بعد أنه ليس الدجال، لكنه من جنس الكهان".

وتراجع المصادر التالية للوقوف على أطراف البحث:

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١ / ٣٤٠)، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي (٤٢٨، ٤٤١)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٨ / ٤٦ - ٤٨)، =

-[١٣٤]- = الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (ص: ١٣٢)، النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير (ص: ٥٥)، فتح الباري (١٣ / ٣٣٥ - ٣٤١)، والإصابة (٥ / ١٩٢) والأسئلة الفاتحة بالأجوبة للاتفة لابن حجر (ص: ٢٣ - ٤٠)، أشراف الساعة للشيخ يوسف الوابل (ص: ٢٧٥ - ٣٣٥).

٤٥٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكاً (١) مالكاً (١٧) أخبره عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "أراني الليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال، له لمة كأحسن ما رأيت (٢٧) من اللهم قد رجعها فهي (٣٧) تقطر (ماء) متكناً على رجلين -أو على عواتق رجلين- يطوف بالبيت، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح ابن مريم، ثم إذا أنا برجل جعد قطع، أعور عين (٤٧) اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت: من هذا؟ فقيل: المسيح الدجال" (٥٧).

(١٧) وهو في الموطأ -كتاب صفة النبي -صلى الله عليه وسلم- باب ما جاء في صفة عيسى بن مريم عليه السلام والدجال (٩٢٠ ح ٢).

(٢٦) في (ط) و (ك): "ما أنت راء".

(٣٦) في (ط) و (ك): "وهي".

(٤٦) في (ط) و (ك): "العين اليمنى".

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب اللباس - باب الجعد (الفتح ١٠ / ٣٦٨ ح ٥٩٠٢) عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع به.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح بن مريم، والمسيح الدجال =

- [١٣٥] - (١ / ١٥٤ ح ٢٧٣) عن يحيى بن يحيى الليثي عن مالك عن نافع به.

٤٥٨ - حدثنا الترمذي أبو إسماعيل (١٦)، حدثنا القعني (٢٦)، عن مالك مثله (٣٦).

(١٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٢٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب التعبير - باب رؤيا الليل (الفتح ١٤٠٧ ح ٦٩٩٩) عن القعني عن مالك عن نافع به.

٤٥٩ - حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم (١٦)، حدثنا حجاج (٢٦)، حدثني شعبة، عن قتادة (٣٦)، عن أبي العالية (٤٦)، حدثني ابن عم نبيكم - صلى الله عليه وسلم -

- [١٣٦] - يعني ابن عباس - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قال الله عز وجل (٥٦): ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير

من يونس بن متى"، ونسبه إلى أبيه، وذكر أنه أسري به فنظر إلى موسى [آدم] (٦٦) طوالاً كأنه من رجال سنوءة، وذكر أنه رأى عيسى بن مريم عليهما السلام (٧٦) مربوعاً إلى الحمة والبياض، جعداً، وذكر أنه رأى الدجال ومالكاً خازن النار (٨٦).

(١٦) في (ط) و (ك): "يوسف بن مسلم"، نسب إلى جده.

(٢٦) ابن محمد المصيبي الأعمور.

(٣٦) ابن دعامة السدوسي، أبو الخطاب البصري.

(٤٦) رُفيع - بالتصغير - بن مهران البصري، أبو العالية التيمي الرياحي - بكسر الراء والتحتانية - مولاهم. متفقٌ على توثيقه إلا أن الإمام

الشافعي قال: "حديث أبي العالية الرياحي رياح"، ويعني به حديث القهقهة في الصلاة كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب.

قال ابن عدي: "ولأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وأكثر ما نقم عليه من هذا الحديث: حديث الضحك في الصلاة، كل من رواه غيره فإمّا مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية، والحديث له، وبه يعرف، ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة".

انظر: الكامل لابن عدي (٣ / ١٠٢٢ - ١٠٣٠)، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٥٣)، =

- [١٣٦] - = والتقريب لابن حجر (١٩٥٣).

(٥٦) قوله: "قال الله عز وجل" ليست في (ط) و (ك).

(٦٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).

(٧٦) قوله: "عليهم السلام" ليست في (ط) و (ك)، وفي (م): "عليه السلام".

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب بدء الخلق - باب إذا قال أحدكم آمين، والملائكة في السماء... (الفتح ٦ / ٣٦٢ ح ٣٢٣٩) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة، وقال لي خليفة: حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة به وذكر الحديث.

وأخرجه أيضاً في كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٩)} (الفتح ٦ / ٤٩٤ ح ٣٣٩٥) عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن قتادة به.

وأخرجه أيضاً في كتاب أحاديث الأنبياء - باب قول الله تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩)} {الفتح ٦ / ٥١٩ ح ٣٤١٣} عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة به.

وأخرجه أيضاً في كتاب التوحيد - باب ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم -، وروايته عن ربه (الفتح ١٣ / ٥٢١ ح ٧٥٣٩) عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة به، وعن خليفة بن خياط عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به، في جميع المواضع السابقة الحديث = [١٣٧] - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس مرفوعاً إلى الله عز وجل، إلا الموضع الأخير فإنه قال فيه: فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: "لا ينبغي لعبد أن يقول أنه خير من يونس بن متى" ونسبه إلى أبيه.

وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير - باب {ويونس ولوطاً وكللاً فضلاً على العالمين (٨٦)} {الفتح ٨ / ١٤٤ ح ٤٦٣٠ و ٤٦٣١} الأول من طريق ابن مهدي عن شعبة عن قتادة به، والآخر عن آدم ابن أبي إياس عن شعبة عن قتادة به، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس مرفوعاً إلى الله عز وجل.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الإسرائء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى السماوات، وفرض الصلوات (١ / ١٥١ ح ٢٦٦) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر، عن شعبة، عن قتادة به. فائدة الاستخراج:

ذكر يونس بن متى في أول الحديث ليس عند مسلم.

٤٦٠ - حدثنا أبو عيسى الطوسي المحتسبي (١٦)، حدثنا حسين

[١٣٨] - [المروزي (٢٦) حدثنا شيبان (٣٦)]، عن قتادة بهذا الإسناد وقال في آخره: آياتٍ أراهنَّ الله إياه، فلا تكن في مَرِيَّةٍ من لقاءه (٤٦) (٥٦).

(١٦) موسى بن هارون بن عمرو الطوسي، توفي سنة ٢٨١ هـ.

ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، ووثقه الدارقطني، والخطيب، وقال الذهبي: "كان موثقاً"، ووقع في (ط) و (ك): "الطرسوسي" بدل "الطوسي" وهو خطأ.

والطوسي نسبة إلى طوس - بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً - وهي بلدة بخرسان تحتوي على بلدين يقال لإحدهما: الطابران، والأخرى: نوقان، ولهما أكثر من ألف قرية. وأما نسبه بالاحتسبي فلم أجد أحداً ذكره بهذه النسبة غير المصنف رحمه الله تعالى.

انظر: الجرح والتعديل (٨ / ١٦٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٥٦)، تاريخ =

[١٣٨] - [بغداد (١٣ / ٤٨)، الأنساب للسمعاني (٨ / ٢٦٣)]، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٨١ - ٢٩٠ / ص: ٣١٣). (٢٦) بفتح الميم، والواو بينهما الراء سكنة، بعدها الألف واللام، وراء أخرى مضمومة، بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة، نسبة

إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها فيقال: المروذي أيضاً ومرو الروذ بلدة مبنية على وادي مرو، والوادي بالعجمية "الروذ" فركبوا على اسم البلد الذي مأوه في هذا الوادي والبلد اسماً فقالوا: مرو الروذ. الأنساب للسمعاني (١١ / ٢٥٣).

ووقعت في النسخ الأخرى: "المروذي"، وكنتا النسبتين صحيحتان كما قال السمعي.

وحسين هذا هو: ابن محمد بن بهرام التميمي المؤدب، نزيل بغداد.

(٣٦) ابن عبد الرحمن التميمي النحوي، أبو معاوية المؤدب البصري.

(٤٦) في (ط) و (ك): "من لقاء ربه"، وبهامش (ط) التعليق الآتي: "أي في شك - كذا - من رؤيته تعالى".

(٥٦) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان - باب الإسرائء برسول الله - رضي الله عنه - إلى السماوات، وفرض الصلوات (١ / ١٥١ ح ٢٦٧) من طريق يونس بن محمد عن شيبان عن قتادة به، وفيه بعد قوله: {فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَائِهِ} قال: كان قتادة يفسرها أن

نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد لقي موسى عليه السلام.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٤٥) عن حسين - وهو ابن محمد المروزي - عن شيبان عن قتادة به، ووقع فيه: "حسن" بدل "حسين"، والتصحيح من "أطراف المسند" (٣ / ٥٨) لابن حجر.

٤٦١ - حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا العباس بن الوليد (١٦)، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة (٢٦)، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رأيت ليلة أُسري بي موسى بن عمران رجلاً طويلاً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس (٣٦)، ورأيت مالكا خازن النار" في آياتٍ أراه الله إياه (٤٦).

(١٦) ابن نصر النّسبي، أبو الفضل البصري، ونَزَس لقبٌ لجدّه نصر، لقبته النبط بذلك؛ لأن ألسنتهم لم تكن تنطق به. تهذيب الكمال للمزي (١٤ / ٢٥٩).

(٢٦) واسم أبي عروبة مهران اليشكري البصري، مختلط كما سبق في: ح (١٧)، ويزيد بن زريع ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ١٩٥).

(٣٦) في (ط) و (ك): "جعد الرأس".

(٤٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وقد أخرجه البخاري في صحيحه عن خليفة بن خياط عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة به، كما سبق تخريجه منه في ح (٤٥٩).

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٥٩) عن عبد الوهاب الثقفي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

٤٦٢ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب (١٦)، حدثنا عبد العزيز بن محمد (٢٦)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن

- [١٤٠] - النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال" (٣٦).

(١٦) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري.

(٢٦) ابن عبيد الدراوردي، أبو محمد المدني، متكلم فيه، وقد توبع كما سيأتي في التخریج، انظر: ح (٢٨).

(٣٦) لم يخرج مسلم من هذا الطريق، وقد أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الدعوات - باب الاستعاذة من فتنة الغني (الفتح ١١ / ١٨٥ ح ٦٣٧٦) من طريق سلام بن أبي مطيع عن هشام بن عروة به.

وأخرجه أيضاً - في الموضع نفسه - باب التعوذ من فتنة القبر، من طريق أبي معاوية محمد بن حازم الضرير عن هشام بن عروة به، في الموضوعين بأطول مما ساقه المصنّف رحمه الله.

٤٦٣ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٦)، حدثنا القعني (٢٦)، حدثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد (٣٦)، عن عمرة (٤٦) أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله يعذب الناس في قبورهم؟ فقالت عمرة: قالت عائشة: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عائداً بالله، وذكر الحديث، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إني قد أريتكم (٥٦) تفتنون في القبور كهيئة الدجال". قالت عمرة: فسمعت (٦٦) عائشة تقول: كنت أسمع

- [١٤١] - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك يتعوذ [بالله] (٧٦) من عذاب القبر وعذاب النار (٨٦).

(١٦) هم: إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري.

(٢٦) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي البصري.

(٣٦) ابن قيس الأنصاري، أبو سعيد المدني القاضي.
 (٤٦) بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.
 (٥٦) في (ط): "رأيتكم".
 (٦٦) في (ط) "سمعت"، وفي (ك) "وسمعت".
 (٧٦) ما بين المعقوفتين من (ط) و (ك).
 (٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب الكسوف - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف (الفتح ٦٢٥ ح ١٠٤٩)، وأخرجه أيضاً في باب صلاة الكسوف في المسجد من الكتاب نفسه (الفتح ٦٣٢ ح ١٠٥٥) في الموضع الأول عن القعني، وفي الموضع الثاني عن إسماعيل كلاهما عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة به، بأطول مما هنا.
 وأخرجه مسلم في كتاب الكسوف - باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف (٦٢١ - ٦٢٢ ح ٨) عن القعني عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرة به مطوّلاً.
 وأخرجه أيضاً من طريق عبد الوهاب الثقفي، وسفيان بن عيينة كلاهما عن يحيى ابن سعيد الأنصاري عن عمرة به، وقال: بمثل معنى حديث سليمان بن بلال.
 فائدة الاستخراج:

١ - في إسناده المصنّف بيان يحيى بن سعيد، وجاء عند مسلم مهملاً.
 ٢ - لم يخرج مسلم في كتاب الإيمان، وإيراد المصنّف له هنا فيه استنباط مناسبة أخرى غير التي عند صاحب الأصل.
 ٤٦٤ - حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر (١٦)، حدثنا عبد الله بن نعيم (٢٦)، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر (٣٦)، عن أسماء بنت
 - [١٤٢] - أبي بكر قالت: نَخَطَبَ (٤٦) رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - النَّاسَ فحَمِدَ اللهُ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، ما من شيءٍ لم أكن رأيتُهُ إلا قد رأيتُهُ في مقامي هذا حتى الجنة والنار، وإنه قد أُوحِيَ إليَّ أنكم تُفتنونَ في القبورِ قريباً - أو مثل - فتنة المسيح الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - يُؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن (٥٦) - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: هو محمدٌ رسولُ الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا، ثلاث مرّات، فيقال له: قد كنّا نعلم إن كنتَ لتؤمنُ به فمّمّ صالحاً، وأما المنافقُ أو المرتابُ - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري سمعتُ النَّاسَ قالوا شيئاً فقلتُ" (٦٦).
 (١٦) ابن منيع العبدي النيسابوري، وكنيته ليست في (ط) و (ك).
 (٢٦) الهمداني الكوفي.

(٣٦) ابن الزبير بن العوام القرشيّ الأسدي، والراوي عنها هشام بن عروة هو زوجها، وأسماء =
 - [١٤٢] - = بنت أبي بكر هي جدّتها. انظر: الطبقات لابن سعد (١٨٢ / ٥) و (٤٧٧ / ٨).
 (٤٦) كذا في جميع النسخ، وعليها في الأصل ضبة، وفي الحديث اختصار من أوله يوضحه لفظ مسلم أن أسماء قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... ، ثم قالت: فانصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد تجلّت الشمس، نخطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس ... الحديث.
 (٥٦) في (ط) و (ك) تقديم الموقن على المؤمن.
 (٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب العلم - باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس (الفتح ٢١٩ / ١ ح ٨٦) من طريق وهيب عن هشام به.
 وأخرجه في كتاب الوضوء - باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل (الفتح ٣٤٦ / ١ ح ١٨٤) عن إسماعيل الأويس، وأخرجه في كتاب الكسوف - باب صلاة النساء =

- [١٤٣] - = مع الرجال في الكسوف (الفتح ٦٣١ ح ١٠٥٣) عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه في كتاب الاعتصام - باب الاقتداء بسنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الفتح ١٣ / ٢٦٤ ح ٧٢٨٧) عن القعني ثلاثتهم عن مالك عن هشام به. وأخرجه مسلم في كتاب الكسوف - باب ما عرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٦٢٤ ح ١١) عن محمد بن العلاء الهمداني عن عبد الله بن نمير عن هشام به. فائدة الاستخراج:

١ - في إسناده المصنّف بيان المهمل عند مسلم في: ابن نمير، وهشام، وفاطمة، وأسماء.
٢ - إيراد المصنّف للحديث في كتاب آخر غير الذي أورده فيه صاحب الأصل فيه تعيين مناسبة أخرى للحديث، وهذا من فوائد الاستخراج.

٤٦٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري (١٦)، حدثنا أبو أسامة (٢٦) عن هشام بن عروة، ح وحدثنا أبو عتبة الحمصي (٣٦)، حدثنا محمد بن

- [١٤٤] - حمير (٤٦)، حدثنا

- [١٤٥] - شعيب بن أبي حمزة (٥٦)، عن هشام بن عروة بإسناده نحوه (٦٦).

- [١٤٦] - وحديث أبي أسامة أتم من حديث شعيب.

(١٦) في (ط) و (ك): "هو العنبري"، وهو أبو البخري البغدادي، انظر: ح (٦٧).

والعنبري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء، نسبة إلى "بني العنبر" ويخفف فيقال لهم: "بلعنبر"، وهم جماعة من بني تميم. الأنساب للسمعاني (٦٧ / ٩).

(٢٦) حماد بن أسامة القرشي.

(٣٦) في (ط) و (ك): "هو الحمصي"، وهو أحمد بن الفرّج بن سليمان الكندي الحمصي المؤذن المعروف بالحجازي، توفي سنة (٢٧١ هـ).

قال عنه ابن أبي حاتم: "كتبنا عنه، ومحلّه عندنا الصدق"، ووثقه مسلمة بن القاسم، =

- [١٤٤] - = وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"، وقال أبو أحمد الحكم: "قدم العراق،

فكتبوا عنه، وأهلها حسنو الرأي فيه"، ووثقه الحكم أبو عبد الله.

وضعه محمد بن عوف الطائي، ورماه مرة بالكذب، وضعفه أيضاً أحمد بن عمير المعروف بابن جوصاء، وقال عبد الغافر بن سلامة الحمصي: "كان أصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئاً"، وقال ابن عدي: "ومع ضعفه احتمله الناس ورووا عنه"، وقال أيضاً: "ليس ممن يحتج بحديثه، أو يتدين به، إلا أنه يكتب حديثه"، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء، وقال في سير أعلام النبلاء: "غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال ابن عدي، فيروى له مع ضعفه". فهو إذاً ممن يعتبر به.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٧)، الثقات لابن حبان (٤٥ / ٨)، الكامل لابن عدي (٩٣ / ١)، تاريخ بغداد للخطيب (٤ / ٣٣٩)، الضعفاء لابن الجوزي (٨٣ / ١)، المغني في الضعفاء (٥٢ / ١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٥٨٥)، تهذيب التهذيب (٦١ / ١)، ولسان الميزان لابن حجر (٢٤٥ / ١).

(٤٦) وحمير - بكسر الحاء المهملة، وسكون الميم، وفتح الياء المثناة التحتانية - ابن أنيس القضاعي السليجي الحمصي، توفي سنة (٢٠٠ هـ).

وثقه ابن معين، وقال الإمام أحمد: "ما علمت إلا خيراً"، ووثقه دحيم الدمشقي، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال ابن قانع: "صالح"،